في ملك يوسف بن حسن
بن احمد بن زين الدين

في ملك يوسف بن حسين
بن احمد بن زين الدين

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

فهرست الكتاب في احوال الحجة عليه السلم

باب ١ اسم امه ع — باب ١ بعض احوال امه ع — باب ٣ زفافها
باب ٣ ما ورد في وفاتها — باب ٣ البشارة في ولادته ع
باب ٣ كيفية حمله ع — باب ٣ تاريخ ولادته ع
باب ٤ خواص مولده ع — باب ٤ كيفية ولادته ع
باب ٨ — باب ٨ جوامع اسمائه ع
باب ٩ اسمه الا — باب ٩ النهي عن التسمية
باب ١٠ تسميته ع بالقائم — باب ١٠ تسميته بالمنصور ع
باب ١٠ ابن المؤمل — باب ١٠ كنيته ولقبه ع
باب ١٠ حليته وشمائله — باب ١١ نسبه وصفاته
باب ١٢ علاماته — باب ١٣ جمل احواله
باب ١٣ الايات المؤولة بقيام القائم — باب ١٣ قوله تع ولئن اخرنا عنهم العذاب
باب ١٤ قوله تع يوم ياتي بعض ايات ربك — باب ١٤ قوله تع وعد الله الذين امنوا
باب ١٤ قوله تعالى اذن للذين يقاتلون — باب ١٤ قوله تعالى الذين ان مكناهم
باب ١٤ قوله تعالى ونريد ان نمن — باب ١٤ قوله تعالى ام من يجيب المضطر
باب ١٥ قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه — باب ١٥ قوله تعالى افامن الذين مكروا السيئات
باب ١٥ قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل — باب ١٦ قوله تع اعلموا ان الله يحيي الارض
باب ١٦ قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما — باب ١٦ قوله تع قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم
باب ١٦ قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله — باب ١٧ قوله تعالى فلا اقسم بالخنس
باب ١٧ قوله تعالى هل اتيك حديث الغاشية — باب ١٧ قوله تعالى والليل اذا يغشى
باب ١٧ جوامع الايات النازلة لقيام القائم ع — ابواب ١٨ النصوص من الله تعالى
باب ١٨ ما ورد من اخبار الله تعالى — باب ١٩ اخبار جبرئيل النبي صم بذلك
باب ٢٠ اخبار الكتب المتقدمة بذلك — باب ٢٠ اخبار النبي صم بذلك من طرق العامة
الباب ٢٤ الاول في ذكر خروجه — الباب ٢٤ الثاني في قولهم المهدي من عترة
الباب ٢٤ الثالث في ان المهدي من سادات اهل الجنة — الباب ٢٤ الرابع في امر النبي بمبايعة المهدي
الباب ٢٤ الخامس في ذكر نصرة اهل المشرق — الباب ٢٤ السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره ع
الباب ٢٥ السابع في بيان انه يصلي بعيسى — الباب ٢٥ الثامن في حلية النبي صم
الباب ٢٥ التاسع في تصريح النبي صم — الباب ٢٥ العاشر في ذكر كرم المهدي ع
الباب ٢٦ الحادي عشر في الرد على من زعم ان المهدي هو المسيح بن مريم
الباب ٢٦ الثاني عشر في قولهم لن تهلك امة انا في اولها وعيسى في اخرها والمهدي في وسطها

الباب الثالث عشر

الباب ٢٦ الثالث عشر في كنيته وانه يشبه النبي — الباب ٢٦ الرابع عشر في اسم القرية التي منها يكون خروج المهدي ع
الباب ٢٦ الخامس عشر في ذكر الغمامة — الباب ٢٦ السادس عشر في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي ع
الباب ٢٦ السابع عشر في صفة المهدي ع لونه — الباب ٢٦ الثامن عشر في ذكر خاله على خده الايمن
الباب ٢٦ التاسع عشر في كيفية اسنان المهدي ع — الباب ٢٧ العشرون في فتح المهدي القسطنطينية
الباب ٢٧ الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي — الباب ٢٧ الثاني والعشرون في المهدي امام صالح
الباب ٢٧ الثالث والعشرون في ذكر نعم الامة — الباب ٢٧ الرابع والعشرون في اخبار رسول الله صم
الباب ٢٧ الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا منذ غيبته
باب ٣٠ ما ورد عن امير المؤمنين في ذلك — باب ٣٢ ما روي في ذلك عن الحسن بن علي عليه السلم
باب ٣٤ ما روي في ذلك عن الحسين بن علي — باب ٣٦ ما روي في ذلك عن علي بن الحسين ع
باب ٣٤ ما روي عن الباقر عليه السلم في ذلك — باب ٣٨ ما روي في ذلك عن الصادق ع
باب ٤٠ ما روي عن الكاظم عليه السلم — باب ٤٠ ما جاء عن الرضا عليه السلم
باب ٤١ ما روي عن الجواد عليه السلم — باب ٤٢ ما روي عن علي النقي عليه السلم
باب ٤٢ ما روي عن الحسن العسكري — ابواب ٤٢ اخبار الكهنة فيها اخبار سطيح
باب ٤٣ اخر في اخبار مزدجرد — باب ٤٣ ما وجد في الالواح من ذلك
باب ٤٤ ذكر الادلة على اثبات الغيبة — باب ٤٦ ما فيه من سنن الانبياء والاستدلال
باب ٤٨ ذكر اخبار المعمرين — باب ٧٢ بعض فضائله
باب ٧٣ ما ظهر من معجزاته ع — باب ٨٤ احواله بعد وفاة ابيه مع خليفة زمانه
باب ٨٩ احوال سفرائه ومن راه وتوقيعاته — باب احوال السفراء الممدوحين ٨٦
اما الابواب ٩١ المضنون — باب ٩٢ اخر في ذكر المذمومين
باب ٩٥ ذكر من راه ع — باب ١١٢ ما خرج من توقيعاته
باب ١٢١ الغيبة وعلتها — باب ١٢٢ كيفية انتفاع الناس به في غيبته
باب ١٢٣ التمحيص والنهي عن التوقيت وحصول البداء — باب ١٢٧ انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان غيبته
باب ١٣٣ من ادعى الرؤية في الغيبة الكبرى — باب ١٣٩ جوامع علامات ظهوره ع
باب ١٣٤ قصة الجزيرة الخضراء في البحر الابيض
باب ١٥٤ احوال الدجال — باب ١٥٦ فيما يختص بخروج السفياني
باب ١٦٠ فيما ورد في خصوص قتل النفس الزكية — باب ١٦٠ يوم خروجه صلوات الله عليه
باب ١٦٠ في هيئته التي يخرج فيها — باب ١٦٠ ما يدل على خروجه اعلى ما مر
باب ١٦٣ جوامع كيفية خروجه ع — باب ١٦٤ اخر وهو من الاول
باب ١٦٧ اخر وهو من الاول — باب ١٧٤ سيرته واخلاقه وخصائص زمانه
باب ١٧٥ اخر
خاتمة ١٨٥
باب ١٨٦ احوال اصحابه ع — باب ١٨٨ مدة ملكه ع
خاتمة ١٨٨ فيها تحقيق — ~~خاتمة ١٨٤ نذكر فيها بعض احوال علمائنا~~
ابواب ١٨٩ الرجعة — باب ١٨٩ مطلق الرجعة
خاتمة ١٩٩ نذكر فيها بعض اقوال علمائنا فصل ٢٠١ والرجعة عندنا تختص بمن محض الايمان الخ

فصل ٢٠١ وقد قال قوم من المخالفين لنا الخ
باب ٢٠٣ ما ورد في رجعة النبي ص   باب ٢٠٤ ما ورد في رجعة امير المؤمنين عليه السلام
باب ٢٠٨ ما جاء في رجعة الحسين ع   باب ٢١٠ آخر في زيارة المهدي عليه السلام
باب ٢١٠ في خلفاء المهدي عليه السلام   تم ما كتبه

المجلد السادس والعشرون من كتاب عوالم العلوم في احوال صاحب الامر صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تمم الحجة على عباده في الغيبة والاظهار ووصل القول بامام بعد امام من الائمة الاطهار والصلوة
والسلام على نبيه محمد المصطفى وعلى وليه علي المرتضى واولادهما الطيبين الاخيار الذين خاتمهم قائمهم
الذي يخرج من الغيب ويملأ الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا من الكفار والفجار اما بعد
فيقول خادم الائمة الاطهار وتراب اقدام علماء الاخيار عبد الله ابن نور الله نور الله عينهما بنور قائم آل محمد صلى الله عليه وآله البحراني اخبارهم
وقلبهما بنور التسديد هذا هو المجلد الرابع والعشرون من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال
من الايات والاحوال والاخبار والاقوال الذي جمعه والفه ورتبه وصنفه هذا الفقير الحقير في احوال امام الثاني عشر
والشافع في يوم المحشر صاحب الزمان وخليفة الرحمان وقاطع البرهان صلوات الله عليه وعلى ابائه الى
انتهاء الدوران من ولادته وغيبته وظهوره راجيا من الله تعالى ان يبلغه بزمان صاحب زمانه وان
يجعله من انصاره واعوانه ملتمسا من الناظر فيه من الغران يدعو له بدعاء الخير وها انا اشرع في المقصود
بعون الله الملك المعبود فانه والى الله من عزم مائل الكتاب السادس والعشرون من كتاب عوالم العلوم
والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال في احوال الامام الثاني عشر والشافع في يوم المحشر صاحب
الزمان وخليفة الرحمن عليه وعلى ابائه الصلوة والسلام الى قيام الساعة وساعة القيام ابواب احوال امه

باب في احوال امه عليه وعليها السلام

١ في بيان اسماء امه

امه صلوات عليه وعلى ابائه الطاهرين من الاولين الى الاخرين باب اسم امه من الاخبار الصحابة
والتابعين والرواة اكمال الدين الطالقاني عن الحسن ابن علي ابن زكريا عن محمد ابن خليلان عن ابيه عن جده
عن غياث ابن اسد قال ولد الخلف المهدي يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صيقل و
يقال سوسن الا انه قيل لسبب الحمل صيقل توضيح قوله الا انه قيل لسبب الحمل اي انما سميت صيقلا لما اعتراها
من النور والجلاء لسبب الحمل المنور ويقال صقل السيف وغيره اي جلاه فهو صيقل ولا يبعد ان يكون تصحيف الحمل
الجمال الائمة الصادق ع كشف الغمة قال ابن الخشاب حدثني ابو القاسم طاهر بن هرون بن موسى العلوي
عن ابيه عن جده قال قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه م ح م د
وكنيته ابو القاسم يخرج في اخر الزمان يقال لامه صيقل قال لنا ابو بكر الدارع وفي رواية اخرى بل امه
حكيمة وفي رواية ثالثة يقال لها نرجس ويقال بل سوسن والله اعلم بذلك ويكنى بابي القاسم وهو
ذو الاسمين خلف ومحمد يظهر في اخر الزمان وعلى راسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار
ينادي بصوت فصيح هذا المهدي حدثني محمد بن موسى الطوسي قال حدثنا ابو سكين عن بعض اصحاب
التاريخ ان ام المنتظر يقال لها حكيمة الكتب ارشاد المفيد وامه ام ولد يقال لها نرجس كشف الغمة نقلا انها
عن الشيخ كمال الدين بن طلحة وابوه ابو محمد الحسن وامه ام ولد يقال لها صيقل وقيل حكيمة وقيل غير ذلك
الدروس وامه صيقل وقيل نرجس وقيل مريم بنت زيد العلوية التواريخ تاريخ ابن خلكان واسم امه
خمط وقيل نرجس والشيعة يقولون انه دخل السرداب في دار ابيه وامه تنظر اليه فلم يعد يخرج اليها

٢ باب بعض احوال امه وتزويجها

باب بعض احوال امه رضي الله عنها وتزويجها بابي محمد الحسن العسكري في المنام ووصولها في اليقظة بخدمته ع
الاخبار اصحاب الائمة صه غيبة الطوسي جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني
قال قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام
وجارهما

وجارهما بسر من راى اتاني كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي ابن محمد العسكري يدعوك اليه فاتيته
فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف
وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالات بها بسر اطلعك
عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شقة
صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا
فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد
بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس
عامة نهارك الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض
ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم انها تقول
واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي ثلثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية
لو برزت في زي سليمان بن داود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس
فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى وفائه
وامانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معي كتابا ملطفة لبعض الاشراف كتبه بلغة
رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفائه ونبله وسخاوه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه
فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حده لي مولاي
ابو الحسن ع في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد بعني من صاحب هذا
الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها
حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي ع من الدنانير فاستوفاه وتسلمت الجارية ضاحكة
مستبشرة وانصرفت بها الى الحجرة التي كنت اوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا ع
وهي تلثمه وتطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا لا تعرفين
صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت
يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك بالعجب ان جدي قيصر اراد ان
يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين
والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء
الجيوش وملوك العشائر اربعة الاف وابرز من بهي ملكه عرشا مصاغا من اصناف الجوهر ورفعه فوق
اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت الصلب وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت
الصلب من الاعلى فلصقت الارض وتقوضت اعمدة العرش فانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش
مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفني من ملاقاة
هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا و
قال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده
لازوجه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده ولما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول

وتفرق الناس وقام جدى قيصر مغتمًا فدخل منزل النساء وارخت الستور ورأيت فى تلك الليلة كان المسيح
وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدى ونصبوا فيه منبرًا من نور يبارى السماء علوًّا و
ارتفاعًا فى الموضع الذى كان نصب جدى فيه عرشه ودخل عليه محمد صلعم وختنه ووصيه وعدة من
ابنائه عليهم السلام فتقدم المسيح اليه فاعتنقه فيقول له محمد ص يا روح الله انى جئتك خاطبًا من وصيك
شمعون فتاته مليكة لابنى هذا واومى بيده الى ابى محمد ع ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون
وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم آل محمد عليهم السلام قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر
فخطب محمد ص وزوجنى من ابنه وشهد المسيح ع وشهد ابناء محمد عليهم السلام والحواريون فلما استيقظت
اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابى وجدى مخافة القتل فكنت اسرها ولا ابديها لهم وضرب صدرى
بمحبة ابى محمد ع حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسى ودق شخصى ومرضت مرضًا شديدًا
فما بقى فى مداين الروم طبيب الا احضره جدى وسأله عن دوائى فلما برح به الياس قال يا قرة عينى هل يخطر
ببالك شهوة فازودكها فى هذه الدنيا فقلت يا جدى ارى ابواب الفرج على مغلقة فلو كشفت العذاب
عمن فى سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم الخلاص رجوت ان
يهب المسيح وامه عافية فلما فعل ذلك تجلدت فى اظهار الصحة من بدنى قليلًا وتناولت يسيرًا من الطعام
فسر بذلك واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فاريت ايضًا بعد اربع عشرة ليلة كان سيدة نساء العالمين
فاطمة ع قد زارتنى ومعها مريم بنت عمران والف من وصايف الجنان فتقول لى مريم ع هذه سيدة النساء
ام زوجك ابى محمد ع فاتعلق بها وابكى واشكى اليها امتناع ابى محمد ع من زيارتى فقالت سيدة النساء
ان ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اختى مريم بنت عمران تبرأ الى الله
من دينك فان ملت الى رضاء الله تع ورضا المسيح ومريم عليهما السلام وزيارة ابى محمد ع اياك فقولى
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتنى الى صدرها سيدة نساء العالمين
وطيبت نفسى وقالت الآن توقعى زيارة ابى محمد وانى منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واتوقع لقاء ابى
محمد ع فلما كان فى الليلة القابلة رايت ابا محمد ع كانى اقول جفوتنى يا حبيبى بعد ان اتلفت نفسى معالجة
حبك فقال ما كان تاخرى عنك الا لشركك فقد اسلمت فانا زائرك فى كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا
فى العيان فما قطع عنى زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت فى الاسارى
فقالت اخبرنى ابو محمد ع ليلة من الليالى ان جدك سيسير جيشًا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم
فعليك باللحاق بهم متنكرة فى زى الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقعت
علينا طلايع المسلمين حتى كان من امرى ما رايت وشاهدت وما شعر بانى ابنة ملك الروم الى هذه
الغاية الا سواك وذلك باطلاعى اياك عليه ولقد سالنى الشيخ الذى وقعت اليه فى سهم الغنيمة عن اسمى
فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجوارى قلت العجب انك رومية ولسانك عربى قالت نعم من ولوع
جدى وحمله اياى على تعلم الآداب اوعز الى امراة ترجمانة له فى الاختلاف الى وكانت تقصدنى صباحًا
ومساءً وتفيدنى العربية حتى استمر لسانى عليها واستقام قال بشر فلما انكفات بها الى سر من راى
دخلت على مولاى ابى الحسن ع فقال كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد ص واهل بيته عليهم السلام

قالت كيف

قالت كيف اصف لك يابن رسول الله ما انت اعلم به منى قال فانى احب ان اكرمك فايما احب اليك
عشرة آلاف دينار ام بشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولد لى فقال لها ابشرى بولد يملك الدنيا شرقًا و
غربًا ويملأ الارض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله ص ليلة
كذا فى شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها ممن زوجك المسيح ع ووصيه قالت من ابنك ابى محمد ع
فقال هل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرنى فيها منذ الليلة التى اسلمت على يد سيدة النساء
صلوات الله عليها قال فقال مولانا يا كافور ادع اختى حكيمة رضى الله عنهما فلما دخلت قال لها
ها هيه فاعتنقتها طويلًا وسرت بها كثيرًا فقال لها ابو الحسن ع يا بنت رسول الله ص خذيها الى
منزلك وعلميها الفرايض والسنن فانها زوجة ابى محمد وام القائم ع اكمال الدين محمد بن على بن محمد بن
حاتم عن احمد بن عيسى الوشا عن احمد بن طاهر القمى عن ابى الحسين محمد بن يحيى الشيبانى قال وردت
كربلا سنة ست وثمانين ومائتين قال وزرت قبر غريب رسول الله ص ثم انكفات الى مدينة السلام
متوجهًا الى مقابر قريش وقد تضرمت الهواجر وتوقدت السماء ثم فلما وصلت منها الى المشهد الكاظم ع
واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدايق الغفران اكببت عليها بعبرات متقاطرات
وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفى عن النظر فلما رقات العبرة وانقطع النحيب وفتحت بصرى اذا
انا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لآخر معه عند القبر
يا ابن اخى فقد نال عمك شرفًا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرايف العلوم التى لم يحمل مثلها
الا سلمان وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد فى اهل الولاية رجلًا يفضى بسره
اليه قلت يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابى الخف والحافر فى طلب العلم وقد قرع
سمعى من هذا الشيخ لفظ يدل على علم جسيم وامر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن السيدان قال النجمان المغيبان
فى الثرى بسر من راى فقلت انى اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة
انى خاطب علمهما وطالب آثارهما وباذل من نفسى الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما قال ان كنت صادقًا
فيما تقول فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال
صدقت انا بشر بن سليمان النخاس من ولد ابى ايوب الانصارى احد موالى ابى الحسن وابى محمد عليهما السلام
وجارهما بسر من راى قلت فاكرم اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال كان مولاى ابو الحسن ع
فقهنى فى علم الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت
معرفتى فيه فاحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينا انا ذات ليلة فى منزلى بسر من راى وقد مضى
هوى من الليل اذ قد قرع الباب قارع فعدوت مسرعًا فاذا بكافور الخادم رسول مولانا ابى الحسن
على بن محمد عليهما السلام يدعونى اليه فلبست ثيابى ودخلت عليه فرايته يحدث ابنه ابا محمد واخته
حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يورثها خلف
عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت وساق الخبر نحوًا مما رواه الشيخ الى آخره توضيح يبارى السماء اى يعارضها
ويقال نوه به الامر تنويهًا رفعه وشهره واوعز اليه فى كذا اى تقدم وانكفا اى رجع باب زفافها ذكر
الاخبار الائمة الحسن العسكرى فى بعض مؤلفات الاصحاب قال ابو محمد ع دخلت على عماتى فرايت جارية

بشرى

ابكيت عليها بعبرة

باب زفافها ٣

من جواريهن قد زينت تسمى نرجس فنظرت اليها نظراً اطاله فقال لى عمتى حكيمة اراك يا سيدى تنظر الى هذه
الجارية نظراً شديداً فقلت لها يا عمة ما نظر اليها الا نظر التعجب مما الله فيه من ارادته وخيرته قالت لا احسبك
يا سيدى تريدها فامرتها ان تستاذن ابى على بن محمد ع فى تسليمها الى ففعلت فامرها ع بذلك فجاءتنى بها
غيبة الطوسى روى ان بعض اخوات ابى الحسن ع كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد
فنظر اليها فقالت له اراك يا سيدى تنظر اليها فقال انى ما نظرت اليها الا متعجباً اما ان المولود الكريم على الله
يكون منها ثم امرها ان تستاذن ابا الحسن ع فى دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك باب ما ورد فى وفاة امه ع
الاخبار الاصحاب اكمال الدين ماجيلويه عن محمد العطار عن ابى على الخيزرانى عن جارية له كان اهداها
لابى محمد ع فلما اغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوج بها قال ابو على فحدثتنى انها حضرت
ولادة السيد ع وان اسم ام السيد صيقل وان ابا محمد ص حدثها بما جرى على عياله فسالته ان يدعو لها
بان يجعل منيتها قبله فماتت قبله فى حياة ابى محمد ع وعلى قبرها لوح عليه مكتوب هذا قبر ام محمد ع النجر
ابواب حمله وولادته صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين باب البشارة بولادته وحمله ع الاخبار
الائمة الباقر عن رسول الله ص غيبة النعمانى محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك والحميرى معاً عن ابن
ابى الخطاب ومحمد بن عيسى وعبد الله بن عامر جميعاً عن ابن ابى نجران عن ابى الخطاب عن معروف بن خربوذ
عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص انما مثل اهل بيتى فى هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما
غاب نجم طلع نجم حتى اذا مددتم اليه حواجبكم واشرتم اليه بالاصابع جاء ملك الموت فذهب به بقبض روحه
بل كان مع روح القدس عند ما غاب به الحسن العسكرى ع اكمال الدين ابن عصام عن الكلينى عن علان
الرازى قال اخبرنى بعض اصحابنا انه لما حملت جارية الى ابى محمد ع قال ستحملين ذكراً واسمه محمد وهو القائم
من بعدى باب كيفية حمله ع وحمل مطلق الامام ع الاخبار الائمة العسكريين فى بعض مؤلفات اصحابنا
رواية هذه صورتها قال حدثنى هرون بن مسلم عن سعدان البصرى ومحمد بن احمد البغدادى واحمد بن اسحق
وسهل بن زياد الادمى وعبد الله بن جعفر عن عدة من المشايخ والثقات عن سيدينا ابى الحسن وابى
محمد ص قالا ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة بالمزن فتسقط فى ثمرة من ثمار
الارض فيأكلها الحجة فى الزمان ع فاذا استقرت فيمضى له اربعون يوماً سمع الصوت فاذا اتت له اربعة
اشهر وقد حمل كتب على عضده الايمن وتمت كلمت ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
فاذا ولد قام بامر الله ورفع له عمود من نور فى كل مكان ينظر فيه الى الخلائق واعمالهم وينزل امر الله اليه
فى ذلك العمود والعمود نصب عينه حيث تولى ونظر باب تاريخ ولادته ع الاخبار الائمة الحسن العسكرى
اكمال الدين ابن عصام عن الكلينى عن معلى بن محمد قال ولد الصاحب ع النصف من شعبان سنة خمس
وخمسين ومائتين اكمال الدين جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد قال خرج
عن ابى محمد ع حين قتل الزبيرى هذا جزاء من افترى على الله تبارك وتعالى فى اوليائه زعم انه يقتلنى و
ليس لى عقب فكيف راى قدرة الله عز وجل وولد له ولد وسماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين غيبة
الطوسى الكلينى عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد قال خرج عن ابى محمد ع وذكر مثله
بيان مهما يجمع بينه وبين ما ورد من خمس وخمسين يكون السنة فى هذا الخبر ظرفاً للخروج او قتل او احدهما

على التمسية

٤

في بيان ولادت صاحب الامر عليه السلم

٥

٦ كيفية حمله

الادمى

٧ تاريخ ولادته

ربما يتوهم

على التمسية والاخرى على القرية غير الامة اكمال الدين الطالقانى عن الحسن بن على بن زكريا عن محمد بن
خليلان عن ابيه عن جده عن غياث بن اسد قال ولد الخلف المهدى ص يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال
لها نرجس ويقال صيقل ويقال سوسن الا انه قيل لسبب الحمل صيقل وكان مولده ع لثمان ليال خلون
من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان اوصى الى ابنه ابى جعفر
محمد بن عثمان واوصى ابو القاسم الى ابى الحسن على بن محمد السمرى رضه فلما حضرت السمرى رضه الوفاة
سئل ان يوصى فقال لله امر هو بالغه والغيبة التامة هى التى وقعت بعد السمرى رحمه الله اكمال الدين
على بن الحسن بن الفرج عن محمد بن الحسن الكرخى قال سمعت ابا هرون رجلاً من اصحابنا يقول رايت
صاحب الزمان ع وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين ومنه باسناده الآتى فى باب
كيفية ولادته عن غياث بن اسد قال سمعت محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول لما ولد
الخلف المهدى ص سطع نور من رأسه الى عنان السماء وساق الحديث كما سيأتى وقال فى آخره قال وكان
مولده ليلة الجمعة ومنه على بن محمد بن حباب عن ابى الاديان قال قال عقيد الخادم قال ابو محمد بن
خيرويه البصرى وقال حاجز الوشاء كلهم حكوا عن عقيد وقال ابو سهل بن نوبخت قال عقيد ولد ولى الله
الحجة بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب
صلوات الله عليهم اجمعين ليلة الجمعة من شهر رمضان من سنة اربع وخمسين ومائتين للهجرة
ويكنى ابا القاسم ويقال ابو جعفر ولقبه المهدى صلوات الله عليه وهو حجة الله فى ارضه على جميع
خلقه وامه صيقل الجارية ومولده بسر من راى فى درب الراضة وقد اختلف الناس فى ولادته فمنهم
من اظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من ابدى ذكره والله اعلم غيبة الطوسى
روى علان باسناده ان السيد ع ولد فى سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة وبعد مضى ابى الحسن ع
بسنتين الكتب الكافى ولد ع النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ارشاد المفيد كان مولده
ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين الاقوال اقول عين الشيخ فى المصباحين والسيد ابن طاوس
فى كتاب الاقبال الاقبال وسائر مواخر كتب الدعوات ولادته فى النصف من شعبان وقال فى الفصول
المهمة ولد ع بسر من راى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين التواريخ قال ابن
خلكان فى تاريخه كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفى
ابوه كان عمره خمس وخمسين سنين باب خواص مولده الاخبار الائمة الصادق ع نقل من خط الشهيد ره
عن الصادق ع قال ان الليلة التى يولد فيها القائم ع لا يولد فيها مولود الا كان مؤمناً وان ولد
فى ارض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة الامام باب كيفية ولادته الاخبار اصحاب الائمة اكمال الدين
ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن ابراهيم الكوفى عن محمد بن عبد الله المطهرى قال قصدت حكيمة بنت
محمد عليهما السلام بعد مضى ابى محمد ع اسالها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التى هم
فيها فقالت لى اجلس فجلست ثم قالت قال لى ابو محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلى الارض من حجة ناطقة
او صامتة ولم يجعلها فى اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسن والحسين وتمييزاً لهما
ان يكون فى الارض عديلهما الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد

على ابنهما

واوصى الى ابى القاسم الحسين بن روح رضه

ومائتين ولما توفى ابوه كان عمره خمس سنين صح

٨ خواص مولده عليه السلم

٩ كيفية ولادته

وان كان موسى صح

الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هرون على ولد موسى ع حجة على هرون والفضل لولده الى يوم القيمة
ولا بد للامة من الحيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل حيرة صح
وان الحيرة لا بد بعد مضى ابى محمد الحسن ع فقلت يا مولاى هل كان للحسن ع ولد فتبسم ثم قال اذا واقعة صح
لم يكن للحسن ع عقب فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك ان الامامة لا تكون لاخوين بعد الحسن والحسين ع
فقلت يا سيدتى حدثينى بولادة مولاى وغيبته ع قالت نعم كانت لى جارية يقال لها نرجس فزارنى ابن
اخى ع واقبل يحد النظر اليها فقلت له يا سيدى لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة لكنى
اتعجب منها فقلت وما اعجبك فقال ع سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذى يملأ الله به الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها اليك يا سيدى فقال استأذنى فى ذلك ابى ع قالت
فلبست ثيابى واتيت منزل ابى الحسن ع فسلمت وجلست فبدأنى ع وقال يا حكيمة ابعثى نرجس الى ابنى
ابى محمد قالت فقلت يا سيدى على هذا اقصدتك ان استاذنك فى ذلك فقال يا مباركة ان الله تبارك
وتعالى احب ان يشركك فى الاجر ويجعل لك فى الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلى وزينتها فلم البث صح
ووهبتها لابى محمد ع وجمعت بينه وبينها فى منزلى فاقام عندى اياما ثم مضى الى والده ووجهت بها
معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن ع وجلس ابو محمد ع مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده فجاءتنى
نرجس يوما تخلع خفى وقالت يا مولاتى ناولينى خفك فقلت بل انت سيدتى ومولاتى والله لا ادفع
اليك خفى لتخلعيه ولا تخدمينى بل اخدمك على بصرى فسمع ابو محمد ع ذلك فقال جزاك الله خيرا يا عمة
فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناولينى ثيابى لانصرف فقال ع يا عمتاه
لا تبيتى الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذى يحيى الله عز وجل به الارض
بعد موتها قلت ممن يا سيدى ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحمل فقال من نرجس لا من غيرها قالت لا من صح
فوثبت الى نرجس فقلبتها ظهرا لبطن فلم ار بها اثرا من حمل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال
لها اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحمل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحمل ولم يعلم بها
احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى فى طلب موسى ع وهذا نظير موسى ع قالت
حكيمة فعدت اليها فاخبرتها بما قال وسالتها عن حالها فقالت يا مولاتى ما ارى بى شيئا من هذا قالت
حكيمة فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهى نائمة بين يدى لا تقلب جنبا الى جنب حتى اذا كان فى اخر فلم ازل صح
الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدرى وسميت عليها فصاح ابو محمد ع وقال اقرئى
عليها انا انزلناه فى ليلة القدر فاقبلت اقرا عليها وقلت لها ما حالك قالت ظهر الامر الذى اخبرك
به مولاى فاقبلت اقرا عليها كما امرنى فاجابنى الجنين من بطنها يقرا كما اقرا وسلم على قالت
ففزعت لما سمعت فصاح بى ابو محمد ع لا تعجبى من امر الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ينطقنا
بالحكمة صغارا ويجعلنا حجة فى ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عنى نرجس فلم ارها كانه واذا انا بها صح
ضرب بينى وبينها حجاب فعدوت نحو ابى محمد ع وانا صارخة فقال لى ارجعى يا عمتى فانك ستجديها
منها فى مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الحجاب بينى وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور فلم البث صح الاثر صح
ما غشى بصرى واذا انا بالصبى ع ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء وهو يقول

جاثيا

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدى رسول الله وان ابى امير المؤمنين ثم عد اماما اماما اماما
الى ان بلغ الى نفسه فقال ع اللهم انجز لى وعدى واتمم لى امرى وثبت وطأتى واملا الارض بى عدلا و وطأتى صح
وقسطا فصاح ابو محمد ع فقال يا عمة تناوليه فهاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدى
ابيه وهو على يدى سلم على ابيه فتناوله الحسن ع والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال له يطير منها صح
احمله واحفظه ورده الينا فى كل اربعين يوما فتناوله الطير وطار به فى جو السماء واتبعه سائر الطير
فسمعت ابا محمد ع يقول استودعك الذى استودعته ام موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتى
فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قوله عز وجل فرددناه
الى امه كى تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقلت ما هذا الطائر قال هذا روح القدس الموكل بالائمة
عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما ان كان بعد اربعين يوما رد الغلام
ووجه الى ابن اخى ع فدعانى فدخلت عليه فاذا انا بصبى متحرك يمشى بين يديه فقلت يا سيدى هذا
ابن سنتين فتبسم ع ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤن بخلاف ما ينشؤ غيرهم سنتين صح
وان الصبى منا اذا اتى عليه شهر كان كمن ياتى عليه سنة وان الصبى منا ليتكلم فى بطن امه ويقرا القرآن
ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباح مساء قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك
الصبى كل اربعين يوما الى ان رايته رجلا قبل مضى ابى محمد ع بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابى محمد ع
من هذا الذى تامرنى ان اجلس بين يديه فقال ابن نرجس وهو خليفتى من بعدى وعن قليل تفقدونى
فاسمعى له واطيعى قالت حكيمة فمضى ابو محمد ع بايام قلائل وافترق الناس كما ترى ووالله انى لاراه
صباحا ومساء وانه لينبئنى عما تسالونى عنه فاخبركم ووالله انى لاريد ان اساله عن الشئ فيبدانى
به وانه ليرد على الامر فيخرج الى منه جوابه من ساعته من غير مسالتى وقد اخبرنى البارحة بمجيئك الى وامرنى
ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتنى حكيمة باشياء لم يطلع عليها احد الا الله عز
وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله عز وجل وان الله عز وجل قد اطلعه على ما لم يطلع فعلمت صح
عليه احدا من خلقه توضيح قوله ع وثبت وطأتى الوطئ الدوس بالقدم منتهى به الغزو والقتل لان
من يطأ على الشئ برجله فقد استقصى فى هلاكه واهانته ذكره الجزرى اى احكم وثبت ما وعدتنى
من جهادى المخالفين واستيصالهم اكمال الدين ابن الوليد عن محمد العطار عن الحسين بن رزق الله عن جهاد صح
موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثتنى حكيمة بنت محمد بن على بن موسى بن
جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب قال بعث الى ابو محمد الحسن بن على ع فقال يا عمة
اجعلى افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر فى هذه
الليلة الحجة وهو حجته فى ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لى نرجس قلت له والله جعلنى الله
فداك ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفى وقالت لى
يا سيدتى كيف امسيت فقلت بل انت سيدتى وسيدة اهلى قالت فانكرت قولى وقالت ما هذا
يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك فى ليلتك هذه غلاما سيدا فى
الدنيا والاخرة قالت فجلست واستحيت فلما فرغت من صلوة العشاء الاخرة افطرت واخذت مضجعى فرقدت

فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة
ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي
ابو محمد ع من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة فان الامر قد قرب قالت فقرات الم السجدة ويس فبينما انا كذلك
اذا انتبهت فزعة فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها
اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت (واخذتها فترة)
الثوب عنه فاذا انا به ع ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته ع الي فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي (انا بي)
ابو محمد ع هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره
ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله (عينيه خ)
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله ص ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة الى ان
وقف على ابيه ثم احجم قال ابو محمد ع يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتيني به فذهبت به فسلم عليها
ورددته ووضعته في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم السابع فائتنا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت
لاسلم على ابي محمد ع فكشفت الستر لاتفقد سيدي ع فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي فقال
يا عمة استودعناه الذي استودعته ام موسى ع قالت حكيمة فلما كان في يوم السابع جئت وسلمت وجلست
فقال هلمي الي ابني فجئت بسيدي في الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كانه يغذيه
لبنا او عسلا ثم قال تكلم يا بني فقال ع اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين
والائمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه ع ثم تلا هذه الاية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسالت عقبة الخادم عن هذا فقال
صدقت حكيمة توضيح يقال حجمته عن الشيء كففته فكف غيبة الطوسي ابن جنيد عن ابن الوليد عن (حجمته خ)
الصفار عن ابي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت بعث الي ابو محمد ع سنة خمس
وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال يا عمة اجعلي الليلة افطارك عندي فان الله عز وجل
سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتي من بعدي قالت حكيمة فتداخلني لذلك سرور شديد واخذت
ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى انتهيت الى ابي محمد ع وهو جالس في صحن داره وجواريه حوله
فقلت جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن فادرت طرفي فيهن فلم ار جارية عليها (فادرت)
اثر غير سوسن قالت حكيمة فلما ان صليت المغرب والعشاء الاخرة اتيت بالمائدة فافطرت انا وسوسن
وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم ازل مفكرة فيما وعدني ابو محمد ع في امر (وعدني)
ولي الله ع فقمت قبل الوقت الذي كنت اقوم في كل ليلة للصلوة فصليت صلوة الليل حتى بلغت
الى الوتر فوثبت سوسن فزعة وخرجت واسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلوة الليل وبلغت
الى الوتر فوقع في قلبي ان الفجر قد قرب فقمت لانظر فاذا بالفجر الاول قد طلع فتداخل قلبي الشك من وعد (وعد)
ابي محمد ع لا تشكي وكانك بالامر الساعة قد رايته ان شاء الله قالت حكيمة فاستحييت من ابي محمد ع ومما (فناداني من حجرته)
وقع في قلبي ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذا هي قد قطعت الصلوة وخرجت فزعة فلقيتها الى باب البيت

فقلت

فقلت بابي انت وامي هل تحسين شيئا قالت نعم يا عمة اني لاجد امرا شديدا قلت لا خوف عليك ان شاء الله
واخذت وسادة فالقيتها في وسط البيت اجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المراة من المراة للولادة
فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم انت انة وتشهدت ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله ع
متلقيا الارض بمساجده فاخذت بكتفيه فاجلسته في حجري واذا هو نظيف مفروغ منه فناداني ابو
محمد ع يا عمة هلمي فاتيني بابني فاتيته به فتناوله واخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها ثم ادخله في فيه
فحنكه ثم ادخله في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على راسه وقال له
يا بني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله ع من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله على رسول الله وعلى امير المؤمنين و
الائمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه فناولنيه ابو محمد ع وقال يا عمة رديه الى امه
حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه وقد انفجر الفجر (فرددته)
الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى ان طلعت الشمس ثم ودعت ابا محمد ع وانصرفت الى منزلي فلما كان
بعد ثلث اشتقت الى ولي الله فصرت اليهم فبدات بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم ار اثرا ولا سمعت
ذكرا فكرهت ان اسئل فدخلت على ابي محمد ع فاستحييت ان ابداه بالسؤال فبداني فقال هو يا عمة في
كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى ياذن الله له فاذا غيب الله شخصي وتوفاني ورايت شيعتي
قد اختلفوا فاخبري الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوما فان ولي الله يغيبه الله عن خلقه
ويحجبه عن عباده فلا يراه احد حتى يقدم له جبرئيل ع فرسه ليقضي الله امرا كان مفعولا غيبة الطوسي (بنانه)
احمد بن علي عن محمد بن علي عن علي بن سميع بن سنان عن محمد بن علي بن ابي الدارمي عن احمد بن محمد
عن احمد بن عبد الله عن احمد بن روح الاهوازي عن محمد بن ابراهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث
الاول الا انه قال قالت بعث الي ابو محمد ع ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين
قالت وقلت له يا ابن رسول الله من امه قال نرجس قالت فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي
الى ولي الله فاتيتهم عائدة فبدات بالحجرة التي فيها الجارية فاذا انا بها جالسة في مجلس المراة
النفساء وعليها اثواب صفر وهي معصبة الراس فسلمت عليها والتفت الى جانب البيت واذا بمهد عليه
اثواب خضر فعدلت الى المهد ورفعت عنه الاثواب فاذا انا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا
مقموط ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه فتناولته وادنيته الى فمي لاقبله فشممت منه (وادنيته خ) (مقمط)
رائحة ما شممت قط اطيب منها وناداني ابو محمد ع يا عمتي هلمي فتاي الي فتناوله وقال يا بني انطق وذكر
الحديث قالت ثم تناولته منه وهو يقول يا بني استودعتك الذي استودعته ام موسى كن في دعة الله
وستره وكنفه وجواره وقال رديه الى امه يا عمة واكتمي خبر هذا المولود علينا ولا تخبري به احدا حتى
يبلغ الكتاب اجله فاتيت امه وودعتهم وذكر الحديث الى اخره توضيح حزمه يحزمه شده
غيبة الطوسي احمد بن علي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال حدثني الثقة عن محمد بن علي بن
هلال عن حكيمة بمثل ذلك وفي رواية اخرى عن جماعة من الشيوخ ان حكيمة حدثت بهذا الحديث

بلال

وذكرت انه كان ليلة النصف من شعبان وان امه نرجس وساقت الحديث الى قولها فاذا انا بحس سيدى
ويصوت ابى محمد عليه السلام وهو يقول يا عمتى هاتى ابنى الىّ فكشفت عن سيدى فاذا هو ساجد متلقيا
الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الىّ
فوجدته مفروغا منه فلففته فى ثوب وحملته الى ابى محمد ع وذكروا الحديث الى قوله اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين حقا ثم لم يزل يعدّ الاوصياء الى ان بلغ الى نفسه
ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم احجم وقالت ثم رفع بينى وبين ابى محمد ع كالحجاب فلم ار سيدى فقلت
لابى محمد على ابى محمد ع فاذا مولانا الصاحب يمشى فى الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح
من لغته فقال ابو محمد هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدى ارى من امره ما ارى وله اربعون يوما
فتبسم وقال يا عمتى اما علمت انا معاشر الائمة ننشؤ فى اليوم ما ينشؤ غيرنا فى السنة فقمت فقبلت
راسه وانصرفت ثم عدت وتفقدته فلم اره فقلت لابى محمد ع ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه
الذى استودعته ام موسى عيسى الطوسى احمد بن على عن محمد بن على عن حنظلة بن زكريا قال حدثنى
احمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه
وكان صديقا لى يظهر مودة بما فيه من طبع اهل العراق فيقول كلما لقينى لك عندى خبر تفرح به ولا
اخبرك به فاتغافل عنه الى ان جمعنى واياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسالته ان يخبرنى به فقال
كانت دورنا بسر من راى مقابل دار ابن الرضا يعنى ابا محمد الحسن بن على عليهما السلام فغبت عنها
دهرا طويلا الى قزوين وغيرها ثم قضى لى الرجوع اليها فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته
من اهلى وقراباتى الا عجوزا كانت ربتنى ولها بنت معها وكانت من طبع الاول مستورة صائنة
لا تحسن الكذب وكذلك مواليات لنا بقين فى الدار فاقمت عندهم اياما ثم عزمت على الخروج فقالت
العجوز كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا فاقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت لها على جهة الهزء
اريد ان اصير الى كربلا وكان الناس للخروج فى النصف من شعبان او ليوم عرفة فقالت يا بنى اعيذك
بالله ان تستهين بما ذكرت او تقوله على وجه الهزء فانى احدثك بما رايته يعنى بعد خروجك
من عندنا بسنين كنت فى هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعى ابنتى وانا بين النائمة و
اليقظانة اذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك
فى الجيران فلا تمتنعى من الذهاب معه ولا تخافى ففزعت وناديت ابنتى وقلت لها هل شعرت باحد
دخل البيت فقالت لا فذكرت الله وقرات ونمت فجاء الرجل بعينه وقال لى مثل قوله ففزعت وصحت
بابنتى فقالت لم يدخل البيت فاذكرى الله ولا تفزعى فقرات ونمت فلما كان فى الثالثة جاء الرجل
وقال يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبى معه وسمعت دق الباب فقمت وراء الباب
وقلت من هذا فقال افتحى ولا تخافى فعرفت كلامه وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال يحتاج
اليك بعض الجيران لحاجة مهمة فادخلى ولف راسى بالملاءة وادخلنى الدار وانا اعرفها فاذا بشقاق
مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت واذا امراة قد اخذها
الطلق وامراة قاعدة خلفها كانها تقبلها فقالت المراة تعيننا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها

مكان

وبصوت — يعقد — فغبت — صائنة — الانصراف — الهزء

ياسيدى اين مولاى فقال
اخفيته هو احق منك ومنا
ثم ذكر الحديث بتمامه
و زادوا فيه فلما كان بعد
اربعين يوما دخلت على
ابى محمد عليه السلام

فما كان الا قليلا حتى سقط غلام فاخذته على كفى وصحت غلام غلام واخرجت راسى من طرف الشقاق لتبشر
الرجل القاعد فقيل لى لا تصيحى فلما رددت وجهى الى الغلام قد كنت فقدته من كفى فقالت لى المراة القاعدة
لا تصيحى واخذ الخادم بيدى ولف راسى بالملاءة واخرجنى من الدار وردنى الى دارى وناولنى صرة
وقال لى لا تخبرى بما رايت احدا فدخلت الدار ورجعت الى فراشى فى هذا البيت وابنتى نائمة بعد
فانبهتها وسالتها هل علمت بخروجى ورجوعى فقالت لا وفتحت الصرة فى ذلك الوقت واذا فيها عشرة
دنانير عددا وما اخبرت بهذا احدا الا فى هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد الهزء فحدثتك اشفاقا
عليك فان لهؤلاء القوم عند الله عز وجل شانا ومنزلة وكل ما يدعونه حق قال فعجبت من قولها
وصرفته الى السخرية ولم اسالها عن الوقت غير انى اعلم يقينا انى غبت عنهم فى سنة نيف وخمسين و
ومائتين ورجعت الى سر من راى فى وقت اخبرتنى العجوز بهذا الخبر فى سنة احدى وثمانين ومائتين
فى وزارة عبيد الله بن سليمان لما قصدته قال حنظلة فدعوت بابى الفرج المظفر بن احمد حتى سمع
معى هذا الخبر بيان قوله من طبع الاول اى كانت من طبع الخلق الاول هكذا اى كان مطبوعا على تلك
الخصال فى اول عمره والشقاق جمع الشقة بالكسر وهى من الثوب ما شق مستطيلا فى بعض مؤلفات
اصحابنا قال الحسين بن حمدان وحدثنى من اثق اليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن على الرضا عليهم السلام
قال كانت تدخل على ابى محمد ع فتدعو له ان يرزقه الله ولدا وانها قالت دخلت عليه فقلت له كما
اقول ودعوت كما ادعو فقال يا عمة اما ان الذى تدعين الله ان يرزقنيه يولد فى هذه الليلة و
كانت ليلة الجمعة لثلث خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلى افطارك معنا فقلت يا سيدى
ممن يكون هذا الولد العظيم فقال لى ع من نرجس يا عمة قال فقالت له يا سيدى ما فى جواريك احب
الىّ منها وقمت ودخلت اليها وكنت اذا دخلت فعلت بى كما تفعل فانكببت على يديها فقبلتها ومنعتها
مما كانت تفعله فخاطبتنى بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقالت لى فديتك فقلت لها انا فداك وجميع
العالمين فانكرت ذلك فقلت لها لا تنكرين ما فعلت فان الله سيهب لك فى هذه الليلة غلاما سيدا
فى الدنيا والاخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتاملتها فلم ار فيها اثر الحمل فقلت لسيدى ابى محمد ع
ما ارى بها حملا فتبسم ع ثم قال انا معاشر الاوصياء لسنا نحمل فى البطون وانما نحمل فى الجنوب ولا نخرج
من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذى لا تناله الدانسات فقلت له
يا سيدى قد اخبرتنى انه يولد فى هذه الليلة ففى اى وقت منها قال لى فى طلوع الفجر يولد الكريم
على الله ان شاء الله قالت حكيمة فاقمت فافطرت ونمت بقرب من نرجس وبات ابو محمد ع فى صفة فى
تلك الدار التى نحن فيها فلما ورد وقت صلوة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها اثر ولادة فاخذت
فى صلوتى ثم اوترت فانا فى الوتر حتى وقع فى نفسى ان الفجر قد طلع ودخل قلبى شئ فصاح ابو محمد ع
من الصفة لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت الصلوة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها الىّ ثم قلت لها
هل تحسين بشئ قالت نعم فوقع علىّ سبات لم اتمالك معه ان نمت ووقع على نرجس مثل ذلك ونامت
فلم انتبه الا بحس سيدى المهدى وصيحة ابى محمد ع يقول يا عمة هاتى ابنى الىّ فقد قبلته فكشفت
عن سيدى ع فاذا انا به ساجد يبلغ الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل

صرة — السخرية — من امهاتهم

ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه ولففته في ثوب وحملته الى ابي محمد ع فاخذه فاقعده
على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه ع في فيه وامر بيده على ظهره وسمعه ومفاصله
ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين
ولي الله ثم لم يزل يعد السادة الائمة عليهم السلام الى ان بلغ نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه
ثم احجم قال ابو محمد ع يا عمة اذهبي الى امه ليسلم عليها واتيني به فمضيت فسلم عليها ورددته ثم وقع
بيني وبين ابي محمد صلوات الله كالحجاب فلم ار سيدي فقلت له يا سيدي اين مولانا قال اخذه
من هو احق به منك فاذا كان اليوم السابع جئت فسلمت ثم جلست فقال ع هلمي ابني فجئت بسيدي
وهو في ثياب صفر ففعل به كفعاله الاول وجعل ع لسانه في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد
ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وامير المؤمنين والائمة حتى وقف على ابيه عليهما السلام ثم
قرا بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ثم قال له اقرا يا بني
مما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدا بصحف ادم فقراها بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب نوح
وكتاب هود وكتاب صالح وصحف ابراهيم وتورية موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدي
رسول الله صلى الله عليهم اجمعين ثم قص قصص الانبياء والمرسلين الى عهده فلما كان بعد اربعين يوما
دخلت دار ابي محمد صلوات الله عليه فاذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم ار وجها احسن
من وجهه ع ولا لغة افصح من لغته فقال لي ابو محمد ع هذا المولود الكريم على الله عز وجل قلت له
يا سيدي له اربعون يوما وانا ارى من امره ما ارى فقال ع يا عمتي اما علمت انا معاشر الاوصياء ننشو
في اليوم ما ينشو غيرنا في جمعة وننشو في الجمعة ما ينشو غيرنا في السنة فقمت فقبلت راسه فانصرفت
فعدت وتفقدته فلم اره فقلت لسيدي ابي محمد ع ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودع
ام موسى ع ثم قال لما وهب لي ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقفا
بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني واظهار امري ومهدي عبادي اليت اني
بك اخذ وبك اعطي وبك اغفر وبك اعذب اردداه ايها الملكان رداه رداه على ابيه ردا رفيقا وابلغاه
انه في ضماني وكنفي وبعيني الى ان احق به الحق وازهق به الباطل ويكون الدين لي واجبا ثم قالت
لما سقط من بطن امه الى الارض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس فقال الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد واله عبد داخر غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال ع زعمت الظلمة ان حجة الله
داحضة لو اذن لي لزال الشك اكمال الدين ماجيلويه والعطار معا عن محمد العطار عن الحسين بن
علي النيسابوري عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن السياري عن نسيم
ومارية انه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه
الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة
ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك غيبة الطوسي علان عن محمد العطار مثله اكمال الدين الطالقاني
عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن ابيه عن جده عن غياث بن اسد قال سمعت محمد بن عثمان
العمري

العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي ع سطع نور من فوق راسه الى عنان السماء ثم سقط
لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع راسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قال وكان مولده ليلة الجمعة
ومنه بهذا الاسناد عن محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه انه قال ولد السيد صلوات الله عليه
مختونا وسمعت حكيمة تقول لم ير بامه دم في نفاسها وهذا سبيل امهات الائمة صلوات الله عليهم
اكمال الدين قال ابراهيم بن محمد وحدثني نسيم خادم ابي محمد ع قال قال لي صاحب الزمان ع وقد دخلت
عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قال نسيم ففرحت فقال لي ع الا ابشرك في العطاس
فقلت بلى قال هو امان من الموت ثلثة ايام غيبة الطوسي الكليني رفعه عن نسيم الخادم قال دخلت
على صاحب الزمان صلوات الله عليه بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال يرحمك الله ففرحت بذلك
فقال الا ابشرك في العطاس هو امان من الموت ثلثة ايام اكمال الدين ماجيلويه عن محمد العطار عن ابي
علي الخيزراني عن جارية له كان اهداها لابي محمد ع فلما اغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر
فتزوج بها قال ابو علي فحدثتني انها حضرت ولادة السيد ع وان اسم ام السيد صيقل وان ابا محمد ع
حدثها بما جرى على عياله فسالته ان يدعو لها بان يجعل منيتها قبله فماتت قبله في حياة ابي محمد ع
وعلى قبرها لوح عليه مكتوب هذا قبر ام محمد قال ابو علي وسمعت هذه الجارية تذكر انه لما ولد السيد رايت
له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء ورايت طيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على
راسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فاخبرنا ابا محمد ع بذلك فضحك ثم قال تلك ملائكة السماء نزلت
لتتبرك به وهي انصاره اذا خرج اكمال الدين ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن احمد العلوي عن ابي غانم
الخادم قال ولد لابي محمد ع ولد فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من
بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلات الارض جورا
وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا ومنه ماجيلويه عن محمد العطار عن الحسن بن علي النيسابوري عن
الحسن بن المنذر عن حمزة بن ابي الفتح قال جاءني يوما فقال لي البشارة ولد البارحة في الدار مولد لابي
محمد ع وامر بكتمانه قلت وما اسمه قال سمي بمحمد وكني بجعفر ومنه ابو العباس احمد بن عبد الله بن مهران
عن احمد بن الحسن بن اسحق القمي قال لما ولد الخلف الصالح ع ورد من مولانا ابي محمد الحسن بن علي ع على
جدي احمد بن اسحق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده صلوات الله عليه الذي كان يرد به التوقيعات
عليه ولد المولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس مكتوما فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته و مستورا م
المولى لولايته احببنا اعلامك ليبشرك الله به كما سرنا والسلام ومنه ابن الوليد عن عبد الله بن العباس
عن، العلوي عن الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من راى
فهنيته بولادة ابنه القائم ع غيبة الطوسي ابن جيد عن ابن الوليد مثله كتاب النجوم للسيد بن
العصيري م طاوس ذكر بعض اصحابنا في كتاب الاوصياء وهو كتاب معتمد رواه الحسن بن جعفر القميري ومؤلفه
علي بن محمد بن زياد الصيمري وكانت له مكاتبات الى الهادي والعسكري صلوات الله عليهما وجوابها
اليه وهو ثقة معتمد عليه فقال ما هذا لفظه وحدثني ابو جعفر القمي ابن اخي احمد بن اسحق بن مصقلة مصقلة ثم

انه كان بقم منجم يهودي موصوف بالحذق بالحساب فاحضره احمد بن اسحق وقال له قد ولد مولود
في وقت كذا وكذا فخذ الطالع واعمل له ميلادًا قال فاخذ الطالع ونظر فيه وعمل عملاً له وقال
لاحمد بن اسحق لست ارى النجوم تدلني بوجه الحساب ان هذا المولود لك ولا يكون مثل هذا — فيما يوجبه الحساب نسخه
المولود الا نبيًّا او وصي نبي وان النظر ليدل على انه يملك الدنيا شرقًا وغربًا وبرًّا وبحرًا وسهلاً
وجبلاً حتى لا يبقى على وجه الارض احد الا دان بدينه وقال بولايته غيبة الطوسي جماعة عن
التلعكبري عن احمد بن علي عن علي بن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا عن الثقة قال حدثني عبد الله
ابن العباس العلوي وما رأيت اصدق لهجة منه وكان خالفنا في اشياء كثيرة عن الحسين بن الحسن
العلوي قال دخلت على ابي محمد ع بسر من راى فهنيته بسيدنا صاحب الزمان ع لما ولد ومنه — غيبة الطوسي
روى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال حدثني حمزة بن نصر غلام ابي الحسن ع عن ابيه
قال لما ولد السيد ع تباشر اهل الدار بذلك فلما نشأ خرج الي الامر ان ابتاع في كل يوم مع اللحم
قصب مخ وقيل ان هذا لمولانا الصغير ع الخرايج والجرايح روى ع حكيمة قال وصلت قالت دخلت
على ابي محمد ع بعد اربعين يومًا من ولادة نرجس فاذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم ار
لغة افصح من لغته فتبسم ابو محمد ع فقال انا معاشر الائمة ننشأ في يوم كما ينشأ غيرنا في السنة قالت
ثم كنت بعد ذلك اسأل ابا محمد عنه فقال استودعناه الذي استودعت ام موسى ولدها باب — باب عقيقته ١٠
ما جاء في عقيقته صلوات الله وسلامه عليه الاخبار الاصحاب اكمال الدين ماجيلويه وابن المتوكل
والعطار جميعًا عن اسحق بن رياح البصري عن ابي جعفر العمري قال لما ولد السيد ع قال ابو محمد ع ابعثوا
الى ابي عمرو فبعث اليه فصار اليه فقال اشتر عشرة آلاف رطل خبزًا وعشرة آلاف رطل لحمًا وفرقه احسبه — احسبه
قال على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة غيبة الطوسي الشلمغاني قال حدثني الثقة عن ابراهيم بن
ادريس قال وجه الي مولاي ابو محمد ع بكبش وقال عقه عن ابني فلان وكل واطعم اهلك ففعلت
ثم لقيته بعد ذلك فقال لي المولود الذي ولد لي مات ثم وجه الي بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
عق هذين الكبشين عن مولاك وكل هنأك الله واطعم اخوانك ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي
شيئًا في بعض كتب الاصحاب عن ابراهيم صاحب ابي محمد ع انه قال وجه الي مولانا ابو الحسن باربعة اكبش
وكتب الي بسم الله الرحمن الرحيم هذه عن ابني محمد المهدي وكل هنأك واطعم من وجدت من شيعتنا
اكمال الدين ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن ابراهيم الكوفي ان ابا محمد ع بعث الي من سماه لي بشاة
مذبوحة قال هذه من عقيقة ابني محمد ع ابواب اسمائه والقابه وكناه وعللها ع باب جوامع اسمائه
والقابه ص الاخبار الائمة الباقر ع علل الشرايع ابي عن سعد عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن — ١١ باب جوامع اسمائه والقابه عليه السلم
المغيرة عن سفين بن عبد المؤمن الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قال اقبل رجل الى ابي جعفر ع وانا حاضر
فقال رحمك الله اقبض هذه خمسمائة درهم فضعها في مواضعها فانها زكاة مالي فقال له ابو جعفر ع
بل خذها انت فضعها في جيرانك والايتام والمساكين وفي اخوانك من المسلمين انما يكون هذا اذا قام
قائمنا اهل البيت فانه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن اطاعه فقد اطاع الله
ومن عصاه فقد عصى الله فانما سمي المهدي لانه يهدي لامر خفي يستخرج التورية وساير كتب الله من غار
بانطاكية

بانطاكية فيحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين
اهل الفرقان بالفرقان ويجمع اليه اموال الدنيا كلها ما في بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا
الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطي شيئًا لم يعط احد كان
قبله قال وقال رسول الله ص هو رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي يملأ الارض
قسطًا وعدلاً ونورًا بعد ما تملى ظلمًا وجورًا وسوءً توضيح قوله انما يكون هذا اي وجوب دفع الزكوة
الى الامام وقوله ويحكم بين التورية بالتورية لا ينافي ما سيأتي من الاخبار في انه ع لا يقبل
من احد الا الاسلام لان هذا محمول على انه يقيم الحجة عليهم بكتبهم او يفعل ذلك في بدو الامر قبل ان يعلو
امره ويتم حجته وقوله صلوات الله عليه يحفظني الله فيه اي يحفظ حقي وحرمتي في شأنه فيعينه وينصره
او يجعله بحيث يعلم الناس حقه وحرمته لجده ص الصادق ع ارشاد المفيد روى محمد بن عجلان عن ابي
عبد الله ع قال اذا قام القائم ع دعا الناس الى الاسلام جديدًا وهداهم الى امر قد دثر وضل عنه الجمهور
وانما سمي القائم مهديًا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق غيبة الطوسي
الفضل عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله ع — الحضرمي
المهدي والقائم واحد فقال نعم فقلت لاي شيء سمي المهدي قال لانه يهدى الى كل امر خفي وسمي القائم
لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم توضيح قوله ع بعد ما يموت اي ذكره او يزعم الناس محمد التقي ع
اكمال الدين عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن
علي الرضا ع يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامامة بعده — الصقر
في ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله
فمن الامام بعد الحسن فبكى ع بكاءً شديدًا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له
يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته
فقلت له ولم سمي المنتظر قال لان له غيبة تكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون
وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو
فيها المسلمون باب اسمه الاصلي ع الاخبار الائمة الباقر ع عن رسول الله ص علل الشرايع في حديث — ١٢ في بيان اسمه الاصلي — الاصلي
جابر عن ابي جعفر ع المتقدم ذكره في الباب السابق قال وقال رسول الله ص هو رجل مني اسمه اسمي
يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي يملأ الارض قسطًا وعدلاً ونورًا بعد ما تمتلي ظلمًا وجورًا وسوءً الصادق ع
اكمال الدين ابي وابن الوليد معًا عن سعد عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن
هلال عن امية بن علي عن ابي الهيثم بن ابي حبة عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمعت ثلثة اسماء
متوالية محمد وعلي والحسن فالرابع القائم غيبة الطوسي محمد الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال عن
امية بن علي عن مسلم بن ابي حبة مثله جعفر بن محمد عليهما السلام اكمال الدين الدقاق عن الاسدي
عن النخعي عن النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت يا سيدي
لو عهدت الينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر
م ح م د ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام كشف الغمة قال ابن الخشاب حدثني ابو — القاسم

طاهر بن هرون بن موسى العلوي عن ابيه عن جده قال قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من
ولدي وهو المهدي اسمه م ح م د الخبر وسيأتي بتمامه في باب كنيته الحسن العسكري صلوات الله عليه
اكمال الدين جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد قال خرج عن ابي محمد ع
حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله تبارك وتعالى في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي له
عقب فكيف راى قدرة الله عز وجل وولد له وسماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين غيبة
الطوسي الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد قال خرج عن ابي محمد ع وذكر مثله
باب النهي عن التسمية صلوات الله عليه الاخبار الائمة الباقر ع عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليهم
اجمعين اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر ع قال سأل عمر امير المؤمنين ع عن المهدي قال يا بن ابي طالب اخبرني عن المهدي
ما اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل
وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه غيبة الطوسي سعد مثله وحده غيبة النعماني عبد الواحد بن
عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن الضريس عن
ابي خالد الكابلي قال لما مضى علي بن الحسين دخلت على محمد بن علي الباقر ع فقلت جعلت فداك قد عرفت
انقطاعي الى ابيك وانسي به ووحشتي من الناس قال صدقت يا باخالد فتريد ماذا قلت جعلت فداك
قد وصف لي ابوك صاحب هذا الامر بصفة لو رأيته في بعض الطرق لاخذت بيده قال فتريد ماذا
يا باخالد قال اريد ان تسميه لي حتى اعرفه باسمه فقال سألتني والله يا باخالد عن سؤال مجهد ولقد
سألتني بامر لو كنت محدثا به احدا لحدثتك ولقد سألتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه حرصوا خرجوا
على ان يقطعوه بضعة بضعة الصادق ع اكمال الدين ابن ادريس عن ابيه عن ايوب بن نوح عن محمد بن
سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد قال المهدي من ولدي الخامس من ولد السابع
يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته ومنه الدقاق عن الاسدي عن سهل عن ابن محبوب عن عبد
العزيز العبدي عن ابن يعفور عن ابي عبد الله ع مثله ومنه ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع قال صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الا كافر كتاب المختصر للحسن بن
سليمن نقلا من كتاب السيد حسن كبش باسناده عن الحسين بن علوان عن الصادق ع قال اشار الى
ابنه موسى ع فقال والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه الكاظم صلوات الله وسلامه عليه
اكمال الدين الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي عن موسى بن جعفر ع انه قال عند ذكر
القائم ع يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ به الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما بيان هذه التحديدات مصرحة في نفي قول من خص ذلك بزمان الغيبة
الصغرى تعويلا على بعض العلل المستنبطة والاستبعادات الوهمية الرضا ع اكمال الدين ابي وابن
الوليد معا عن سعد عن جعفر بن محمد بن مالك عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سئل الرضا ع
عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه محمد التقي ع اكمال الدين السناني عن الاسدي عن سهل
عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن علي ع قال القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه

ويحرم

ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه الخبر كفاية الاثر ابو عبد الله الخزاعي عن الاسدي مثله
على النقي ع توحيد الصدوق الدقاق والوراق معا عن محمد بن هرون الصوفي عن الروياني عن عبد
العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث ع انه قال في القائم لا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا الخبر عيون اخبار الرضا ابي عن سعد عن محمد بن احمد العلوي عن
عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري ع يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم
بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره
باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه اكمال الدين ابن الوليد
عن سعد مثله غيبة الطوسي سعد مثله كفاية الاثر علي بن محمد السندي عن محمد بن الحسن عن سعد
مثله صاحب الامر صلوات الله وسلامه عليه اكمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد
عن العياشي عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين الدقاق وابراهيم بن محمد معا عن علي بن عاصم
الكوفي قال خرج في توقيعات حضرت صاحب الزمان صلى الله عليه ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس
ومنه محمد بن ابراهيم بن اسحق قال سمعت ابا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه
خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله الكافي علي بن محمد عن
ابي عبد الله الصالحي قال سألني اصحابنا بعد مضي ابي محمد ع ان اسأل عن الاسم والمكان فخرج الجواب
ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه السفراء اكمال الدين ابي وابن الوليد معا
عن الحميري قال كنت مع احمد بن اسحق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري اني اسألك عن مسألة
كما قال الله عز وجل في قصة ابراهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل رأيت صاحبي قال نعم
وله عنق مثل ذي واشار بيده جميعا الى عنقه قال قلت فالاسم قال اياك ان تبحث عن هذا فان
عند القوم ان هذا النسل قد انقطع اقول قد مر في بعض اخبار اللوح التصريح باسمه ع فقال الصدوق ره
جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم ع والذي اذهب اليه النهي عن تسميته صلى الله عليه باب تسميته ع بالقائم
وعلته الاخبار الائمة الباقر ع علل الشرائع الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن م
عن اسمعيل بن الفزاري عن محمد بن جمهور القمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال سألت العزرمي
الباقر ع يا بن رسول الله الستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي
الحسين صلى الله عليه ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل
صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي
لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليهم السلام للملائكة فسرت منهم
الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم الكتب معاني الاخبار
سمي القائم قائما لانه يقوم بعد موت ذكره باب تسميته ع بالمنصور الاخبار الائمة الباقر صلى الله عليه تفسير الفرات
جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال معنعنا
الحسين فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال سمى الله المهدي المنصور كما سمى احمد ومحمد ومحمود و يسرف
وكما سمى عيسى المسيح ع باب انه ع المؤمل الاخبار الائمة الحسن العسكري ع غيبة الطوسي الكليني رفعه

١٣ ١٤ ١٥ ١٦

١٧

قال قال ابو محمد عليه السلام حين ولد الحجة زعم الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل باب كنيته ولقبه صلى الله عليه وآله الاخبار الائمة الصادق عليه السلام كشف الغمة قال ابن الخشاب حدثني ابو القاسم طاهر بن هرون بن موسى العلوي عن ابيه عن جده قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه م ح م د وكنيته ابو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لامه صيقل قال لنا ابو بكر الدارع وفي رواية اخرى امه حكيمة وفي رواية ثالثة يقال لها نرجس ويقال بل سوسن والله اعلم بذلك ويكنى بابي القاسم وهو ذو الاسمين خلف ومحمد يظهر في آخر الزمان وعلى رأسه غمامة تظلله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي ومنه قال ابن الخشاب حدثني محمد بن موسى الطوسي عن عبد الله بن محمد عن القاسم ابن عدي قال يقال كنيته الخلف الصالح ابو القاسم وهو ذو الاسمين ومنه مما اخرجه من كتاب كفاية الطالب باسناده عن حذيفة قال قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى ابا عبد الله قال هذا حديث حسن رزقنا عاليا بحمد الله عز الائمة كمال الدين علي بن محمد بن حباب عن ابي الاديان قال قال عقيد الخادم قال ابو محمد بن جزويه البصري وقال حاجز الوشا كلهم حكوا عن عقيد وقال ابو سهل بن نوبخت قال عقيد ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ليلة الجمعة من شهر رمضان من سنة اربع وخمسين ومائتين للهجرة ويكنى ابا القاسم ويقال ابو جعفر ولقبه المهدي عليه السلام وهو حجة الله في ارضه على جميع خلقه الخبر وقد مر الكتب كشف الغمة نقلا عن الشيخ كمال الدين بن طلحة وكنيته ابو القاسم ولقبه الحجة والخلف الصالح وقيل المنتظر ابواب حليته وشمائله وصفاته وعلاماته وشبهه وجمل احواله باب حليته وشمائله صلى الله عليه وآله الاخبار الائمة امير المؤمنين عليه السلام غيبة النعماني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن ابراهيم بن الحسين بن ظهير عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر امير المؤمنين علي الى الحسين عليه السلام فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس واماتة للحق واظهار للجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح بخروجه اهل السموات وسكانها وهو رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن اذيل الفخذين لفخذه اليمنى شامة افلج الثنايا يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا توضيح القنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه قوله عليه السلام اذيل الفخذين من الذيل كناية عن كونهما عريضتين كما سيأتي في خبر آخر وفي بعض النسخ بالباء الموحدة من الذبول فينافي ما سيأتي ظاهرا وفي بعضها اربل بالراء المهملة والباء الموحدة من قولهم رجل ربل كثير اللحم وهذا اظهر وفلج الثنايا انفراجها وعلم النصائح الباقر عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام كمال الدين ابن موسى عن الاسدي عن البرمكي عن اسمعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد اذا هز رايته اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤس العباد فلا يبقى

مؤمن الاضاد

١١

مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام توضيح مبدح البطن اي واسعه وعريضه قال الفيروزآبادي البدح كسحاب المتسع من الارض او اللينة الواسعة والبدح بالكسر الفضاء الواسع وامرأة بادن والأبدح الرجل الطويل والعريض الجنبين من الدواب وقال المشاشة بالضم رأس العظم الممكن المضغ والجمع مشاش والشامة علامة تخالف البدن الذي هي فيه فهي هنا اما بان تكون ارفع من سائر الاجزاء او اخفض وان لم تخالف في اللون وحده عن امير المؤمنين عليه السلام غيبة الطوسي سعد عن اليقطيني عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول سأل عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه قال لا فان حبيبي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه بابي ابن خيرة الاماء ارشاد المفيد عن عمرو بن شمر مثله غيبة النعماني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحكم عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام بابي ابن خيرة الاماء اهي فاطمة قال فاطمة خير الحرائر قال المبدح بطنه المشرب حمرة رحم الله فلانا وحده غيبة النعماني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك اني قد دخلت المدينة وفي حقوي هميان فيه الف دينار وقد اعطيت الله عهدا انني انفقها ببابك دينارا دينارا او تجيبني فيما اسألك عنه فقال يا حمران سل تجب ولا تنفقن دنانيرك فقلت سألتك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله انت صاحب هذا الامر والقائم به قال لا قلت فمن هو بابي انت وامي فقال ذاك المشرب حمرة الغائر العينين المشرف الحاجبين عريض ما بين المنكبين برأسه حزاز وبوجهه اثر رحم الله موسى توضيح المشرف الحاجبين اي في وسطهما ارتفاع من الشرفة والحزاز ما يكون في الشعر مثل النخالة وقوله عليه السلام رحم الله موسى لعله اشارة الى انه يظن بعض الناس انه القائم وليس كذلك او انه قال فلانا كما سيأتي فعبر عنه الواقفية بموسى غيبة النعماني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم ابن عمرو الخثعمي عن اسحق بن جرير عن محمد بن زرارة عن حمران بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت انت القائم قال قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله واني للطالب بالدم يفعل الله ما يشاء ثم اعدت عليه فقال قد عرفت حيث تذهب صاحبك المبدح البطن ثم الحزاز برأسه ابن الارواع رحم الله فلانا توضيح ابن الارواع لعله جمع الاروع اي ابن جماعة هم اروع الناس او جمع الورع بمعنى الجبن والضعف كناية عن خوفه وفي بعض النسخ بتقديم الراء جمع الاروع وهو من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته او جمع الروع بمعنى الخوف غيبة الطوسي احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل آدم احدهما صلوات الله عليهما غيبة النعماني عن عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الله الخثعمي عن الحسين بن ايوب عن عبد الله الخثعمي عن محمد بن عصام عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو جعفر او ابو عبد الله عليهما السلام الشك من ابن عصام يا ابا محمد بالقائم علامتان شامة في رأسه

وهوداء الخراز بؤاسه وشامة بين كتفيه من جانب الايسر تحت كتفيه ورقة مثل ورقة الآس ابن ستة وابن خير الاماء
توضيح لعل المعنى ابن ستة اعوام عند الامامة او ابن ستة بحسب الاسماء فان اسماء ابائه عليهم السلام محمد
وعلى وحسين وجعفر وموسى وحسن ولم يحصل ذلك في احد من الائمة عليهم السلام قبله صلى الله عليه وآله مع ان بعض
رواة تلك الاخبار من الواقفية ولا نقبل رواياتهم فيما يوافق مذهبهم الصادق عليه السلام بصائر الدرجات ابن هاشم
عن البرقي عن البزنطي وغيره عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اني
سمعت اباك وهو يقول ان القائم واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينهما فقال يا ابا محمد ان ابي لبس
درع رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت تسحب على الارض واني لبستها فكانت وكانت وانها تكون من القائم كما كانت
من رسول الله صلى الله عليه وآله مشمرة كانه ترفع نطاقها بحلقتين وليس صاحب هذا الامر من جاز اربعين الخرائج
والجرائح عن ابي بصير مثله وفيه وهي على صاحب هذا الامر مشمرة كما كانت على رسول الله صلى الله عليه وآله توضيح
قوله فكانت وكانت اي كانت قريبة من الاستواء والتقدير كانت مستوية وكانت زائدة قوله عليه السلام
مشمرة اي مرتفعة اذيالها عن الارض والمراد بنطاقها ما يوصل قدامها والمعنى انها كانت قصيرة عليه بحيث
يظن الرائي انه رفع نطاقها وشدها على وسطها بحلقتين وفي بعض النسخ وكانت ولعل المعنى انه
كان يشد نطاقها لا لطولها الحركات لا لطولها ويحتمل ان يكون المراد بالنطاق المنطقة التي تشد فوق الدرع قوله
من جاز اربعين اي في صورة اي صاحب هذا الامر يرى دائما انه في سن اربعين ولا يؤثر فيه الشيب
ولا يغيره صلى الله عليه وآله الكتب فضول المهمة صفته عليه السلام شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل على منكبه اقنى
الانف اجلى الجبهة قيل انه غاب في السرداب والحرس عليه وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائتين اقول
سيأتي في باب نص النبي صلى الله عليه وآله وما بعده من روايات اخبار ذلك الباب ان شاء الله تعالى باب نسبه وصفاته صلى الله عليه وآله ١٩
الاخبار الصحابة والتابعين غيبة الطوسي جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن
اسحق المقري عن علي بن العباس عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري قال سمعت
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول والله لا يكون المهدي ابدا الا من ولد الحسين عليه السلام ومنه بهذا الاسناد
عن الجريري عن الفضل بن الزبير قال سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في
ذرية الحسين وفي عقب الحسين وهو المظلوم الذي قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه قال
وليه رجل من ذريته من عقبه ثم قرأ وجعلها كلمة باقية في عقبه سلطانا فلا يسرف في القتل قال
سلطانه حجته على جميع من خلق الله حتى يكون له حجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة الائمة الباقي
غيبة الطوسي احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل ادم غيبة النعماني محمد بن همام عن الفزاري
عن احمد بن ميثم عن عبد الله بن موسى عن عبد الاعلى بن حصين الثعلبي عن ابيه قال لقيت ابا جعفر محمد بن
علي عليهما السلام في حج او عمرة فقلت له كبرت سني ودق عظمي فلست ادري يقضى لي لقاؤك ام لا
فاعهد الي عهدا واخبرني متى الفرج فقال ان الشريد الطريد الفريد الوحيد المفرد من اهله الموتور بوالده
المكنى بعمه هو صاحب الرايات واسمه اسم نبي فقلت اعد علي فدعا بكتاب اديم او صحيفة فكتب فيها
توضيح الموتور بوالده اي قتل والده ولم يطلب بدمه والمراد بالوالد اما العسكري عليه السلام او الحسين صلى الله عليه وآله او جنس الوالد

ابريد ان امس صدرك فقال
افعل فمسست صدره ومناكبه
فقال ولم يا ابا محمد فقلت جعلت
فداك صح

بمهولته

عن التلعكبري صح

فدعا صح

لیشمل جمیع

ليشمل جميع الائمة عليهم السلام قوله المكنى بعمه لعل كنيته بعض اعمامه ابو القاسم او هو عليه السلام مكنى بابي
جعفر او ابي الحسين او ابي محمد ايضا ولا يبعد ان يكون المعنى لا يصرح باسمه بل يعبر عنه بالكناية تخوفا
من عمه جعفر والاوسط اوسط واظهر كما مر في خبر حمزة بن ابي الفتح وخبر عقيد تكنيته عليه السلام بابي جعفر وسيأتي
ايضا ولا ينافي الكنية بابي القاسم ايضا قوله عليه السلام اسم نبي يعني نبينا صلى الله عليه وآله غيبة النعماني ابن عقدة عن
يحيى بن زكريا عن يونس بن كليب عن معوية بن هشام عن صباح عن سالم الاشل عن حصين التغلبي
قال لقيت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثل الحديث الاول الا انه قال ثم نظر الي ابو جعفر عليه السلام عند فراغه من كلامه فقال
احفظت ام اكتبها لك فقلت ان شئت فدعا بكراع من اديم او صحيفة فكتبها ثم دفعها الي واخرجها حصين
الينا فقرأها علينا ثم قال هذا كتاب ابي جعفر عليه السلام ومنه محمد بن همام عن الفزاري عن عباد بن يعقوب
عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال صاحب هذا الامر هو الطويل الفريد الموتور
المنفرد بابيه المكنى بعمه المفرد من اهله اسمه اسم نبي الصادق صلى الله عليه وآله غيبة النعماني محمد بن همام عن احمد بن
ما بنداد عن احمد بن هلال عن احمد بن علي القلبي عن ابي الهيثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توالت ثلثة اسماء
محمد وعلي والحسن كان رابعهم القائم ومنه محمد بن همام عن الفزاري عن محمد بن احمد المدائني عن ابن
اسباط عن محمد بن سنان عن محمد داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد طال هذا الامر
علينا حتى ضاقت قلوبنا ومتنا كمدا فقال ان هذا الامر آيس ما تكون واشده غما ينادي مناد من السماء
باسم القائم واسم ابيه فقلت جعلت فداك ما اسمه قال اسمه اسم نبي واسم ابيه اسم وصي ومنه ابن
عقدة عن علي بن الحسين عن محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن مهران عن يزيد بن حازم قال
خرجت من الكوفة فلما قدمت المدينة دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه فسألني هل صاحبك احد
فقلت نعم فقال اكنتم تتكلمون قلت نعم صحبني رجل من المغيرة قال فما كان يقول قلت كان يزعم ان
محمد بن عبد الله بن الحسن يرجى هو القائم والدليل على ذلك ان اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله واسم ابيه اسم ابي النبي صلى الله عليه وآله
فقلت له في الجواب ان كنت تاخذ في الاسماء فهو ذا في ولد الحسين محمد بن عبد الله بن علي فقال لي ان هذا
حين ابن امة يعني محمد ابن عبد الله بن علي وهذا ابن مهيرة مهيرة يعني محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن
فقال لي ابو عبد الله عليه السلام فما رددت عليه قلت ما كان عندي شيء ارد عليه فقال لو تعلمون انه ابن ستة
يعني القائم صلى الله عليه وآله الرضا عليه السلام كشف الغمة ابو عبد الله عليه السلام فما رددت عليه قلت ما كان عندي شيء ارد عليه
فقال لو تعلمون ان ابن ستة يعني القائم عليه السلام ابن الخشاب قال حدثنا صدقة بن موسى عن ابيه عن الرضا عليه السلام
قال الخلف الصالح من ولد ابي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي الحسن العسكري عن ابائه
عن موسى صلوات الله عليهم اجمعين عيون اخبار الرضا محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن
الفضل عن بكر بن احمد القصري عن ابي محمد العسكري عن ابائه عن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم اجمعين
٢٠ قال لا يكون القائم الا امام بن امام ووصي بن وصي باب علامات ما نصه صلى الله عليه وآله الاخبار الصحابة والتابعين
غيبة النعماني ابن عقدة عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد عليهما السلام وعن
يونس بن يعقوب عن سالم المكي عن ابي الطفيل عن عامر بن واثلة ان الذي تطلبون وترجون انما يخرج
من مكة وما يخرج من مكة حتى يرى الذي يحب ولو صار ان ياكل الاعضاء اعضاء الشجرة الائمة الباقر عليه السلام
يحب

تطلبون

اکمال الدین احمد بن هرون وابن شاذویه وابن مسرور وجعفر بن الحسین جمیعًا عن محمد حمیری
عن ابیه عن ایوب بن نوح عن العباس بن عامر حدثنا جعفر بن علی بن الحسن بن عبد الله بن المغیرة عن
جده الحسن عن العباس بن عامر عن موسی بن هلال الضبی عن عبد الله بن عطا قال قلت لابی جعفر ع
ان شیعتك بالعراق کثیر و والله ما فی اهل البیت مثلك فکیف لا تخرج فقال یا عبد الله بن عطا قد امکنت
الحشوة من اذنیك والله ما انا بصاحبکم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من تخفی علی الناس ولادته
فهو صاحبکم توضیح قال الجوهری فلان من حشوة بنی فلان بالکسر ای من رذالهم اقول ای تسمع کلام
اراذل الشیعة وتقبل منهم فی توهمهم ان لنا انصارا کثیرة وانه لا بد لنا من الخروج وانی القائم الموعود
اکمال الدین باسناده عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابی جعفر ع قال ان العلم بکتاب الله
عز وجل وسنة نبیه ص ینبت فی قلب مهدینا کما ینبت الزرع عن احسن نباته فمن بقی منکم حتی
یلقاه فلیقل حین یراه السلام علیکم یا اهل بیت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة
وروی ان التسلیم علی القائم ع ان یقال السلام علیك یا بقیة الله فی ارضه غیبة الطو النعمانی علی بن
احمد عن عبد الله بن موسی العلوی عن محمد بن احمد القلانسی عن علی بن الحسین عن العباس بن عامر
عن موسی بن هلال عن عبد الله بن عطا قال خرجت حاجا من واسط فدخلت علی ابی جعفر محمد بن علی
فسالنی عن الناس والاسعار فقلت ترکت الناس مادین اعناقهم الیك لو خرجت لاتبعك الخلق فقال
یا ابن عطا اخذت تفرش اذنیك للنوکی ولا والله ما انا بصاحبکم ولا یشار الی رجل منا بالاصابع ویمط
الیه بالحواجب الا مات قتیلا او حتف انفه قلت وما حتف انفه قال یموت بغیظه علی فراشه حتی یبعث الله
من لا یؤبه لولادته قلت ومن لا یؤبه لولادته قال انظر من لا یدری الناس انه ولد ام لا فذاك صاحبکم
توضیح النوکی الحمقی وقال الجوهری مط حاجبیه ای مدهما قوله قلت ومن لا یؤبه ای ما معناه ویحتمل ان یکون
سقط لفظ من من النساخ لتوهم التکرار غیبة النعمانی ابن عقده عن محمد بن الفضل بن قیس وسعدان
القطوانی
ابن اسحق بن سعید واحمد بن الحسن بن عبد الملك ومحمد بن الحسن القطوانی جمیعا عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن زید الکناسی قال سمعت ابا جعفر محمد بن علی الباقر ع یقول ان صاحب هذا الامر فیه شبه من یوسف
من امة سوداء یصلح الله له امره فی لیلة یرید بالشبه من یوسف ع الغیبة ومنه علی بن احمد عن عبد الله بن
موسی عن ابن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن ابی الجارود عن ابی جعفر الباقر ع انه سمعه یقول الامر فی
اصغرنا سنا واخملنا ذکرا ومنه علی بن الحسین عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی
الصیرفی عن محمد بن سنان عن ابی الجارود عن ابی جعفر ع مثله ومنه محمد بن همام عن عباد بن یعقوب عن
یحیی بن سالم عن ابی جعفر ع انه قال صاحب هذا الامر اصغرنا سنا واخملنا شخصا قلت متی یکون قال اذا
سارت الرکبان ببیعة الغلام فعند ذلك یرفع کل ذی صیصیة لواء توضیح اصغرنا سنا ای عند الامامة
ببیعة
قوله سارت الرکبان ای انتشر الخبر فی الافاق بان بویع الغلام ای القائم ع والصیصیة شوکة الدیك
وقرن البقر والظباء والحصن وکل ما امتنع به وهنا کنایة عن القوة والصولة غیبة النعمانی عبد الواحد
عن محمد بن جعفر القرشی عن ابن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن ابن ابی الجارود قال قال لی ابو جعفر ع
لا یکون هذا الامر الا فی اخملنا ذکرا واحدثنا سنا بیا احدهما علیهما السلام غیبة النعمانی محمد بن همام عن احمد بن
مابناد

الهلیل
مابناد عن احمد بن اسمعیل عن ابی مالك الحضرمی عن ابی السفاتج عن ابی بصیر قال قلت لاحدهما لابی عبد الله
فما
او لابی جعفر علیهما السلام ایکون ان یقضی هذا الامر الی من لم یبلغ قال سیکون ذلك قلت فما یصنع قال
یورثه علما وکتبا ولا یکله الی نفسه توضیح لعل المعنی ان لا مدخل للسن فی علومهم وحالاتهم فان الله
لایکلهم
لا یکلهم الی انفسهم بل هم مؤیدون بالالهام وروح القدس الصادق ع غیبة النعمانی علی بن الحسین عن
محمد بن یحیی عن محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی الکوفی عن ابراهیم بن هاشم عن حماد بن عیسی
عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن ابی عبد الله ع انه قال یقوم القائم ولیس فی عنقه بیعة لاحد ومنه الکلینی
عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله ع
انه قال یقوم القائم ولیس لاحد فی عنقه عقد ولا عهد ولا بیعة ومنه الکلینی عن محمد بن یحیی عن احمد بن
ادریس عن محمد بن احمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن الولید عن الولید بن عقبة عن الحرث بن زیاد عن شعیب بن
ابی حمزة قال دخلت علی ابی عبد الله ع فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا قلت فولدك قال لا
قلت فولد ولدك قال لا قلت فمن هو قال الذی یملؤها عدلا کما ملئت جورا لعلی فترة من الائمة یاتی
کما ان رسول الله ص بعث علی فترة ومنه ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسین عن عبیس بن هشام
جبله
عن ابن جبلة عن علی بن المغیرة عن ابی الصباح قال دخلت علی ابی عبد الله ع فقال ما وراءك فقلت سرور
من عمك زید خرج یزعم انه ابن سبیة وانه قائم هذه الامة وانه ابن خیرة الاماء فقال کذب لیس هو
کما قال ان خرج قتل توضیح لعل زیدا ادخل الحسن ع فی عداد الاباء مجازا فان العم قد یسمی ابا فیع فاطمة ع
سبیة من المعصومین الرضا ع غیبة النعمانی عن الکلینی عن عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله
عن ایوب بن نوح قال قلت لابی الحسن الرضا ع انا نرجو ان تکون صاحب هذا الامر وان یسوقه الله
الیك عفوا بغیر سیف فقد بویع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت الکتب الیه واشیر الیه
الاموال
بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت الیه الاموال الا اغتیل او مات علی فراشه قال یبعث الله لهذا الامر
غلاما منا خفی المولد والمنشا غیر خفی فی نفسه توضیح قال الجوهری یقال اعطیته عفو المال یعنی بغیر مسالة
وعفا الماء اذا لم یطاه شیء یکدره غیبة النعمانی محمد بن همام عن احمد بن مابناد عن احمد بن هلیل
عن اسحق بن صباح عن ابی الحسن الرضا ع انه قال ان هذا سیفضی الی من یکون له الحمل توضیح لعل المعنی
٢١
انه یحتاج ان یحمل لصغره ویحتمل ان یکون بالخاء المعجمة یعنی یکون خامل الذکر باب جمل احوال ع الاجداد
اصحاب اکمال الدین علی بن محمد بن جناب عن ابی الادیان قال قال عقید الخادم قال ابو محمد بن خیرویه
البصری وقال حاجز الوشا کلهم حکوا عن عقید وقال ابو سهل بن نوبخت قال عقید ولد ولی الله الحجة بن
الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب
صلوات الله علیهم اجمعین لیلة الجمعة من شهر رمضان من سنة اربع وخمسین ومائتین للهجرة ویکنی
ابا القاسم ویقال ابو جعفر ولقبه المهدی ص وهو حجة الله فی ارضه علی جمیع خلقه وامه صیقل الجاریة
الراضه
ومولده بسر من رای فی درب الراضة وقد اختلف الناس فی ولادته فمنهم من اظهر ومنهم من کتم ومنهم
من نهی ومنهم من ابدی ذکره والله اعلم ومنه الطالقانی عن الحسن بن علی بن زکریا عن محمد بن خلیلان
عن ابیه عن جده عن غیاث بن اسد قال ولد الخلف المهدی ص یوم الجمعة وامه ریحانة ویقال لها نرجس

ويقال صيقل ويقال سوسن الا انه قيل بسبب الحمل صيقل وكان مولده ع لثمان ليال خلون من شعبان سنة
ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان اوصى الى ابنه ابى جعفر محمد بن عثمان واوصى
الى ابى القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابى الحسن على بن محمد السمرى رضى الله عنهم فلما حضرت
السمرى رضى الله عنه الوفات سئل ان يوصى فقال لله امر هو بالغه والغيبة التامة هى التى وقعت بعد السمرى ره
الكتب ارشاد المفيد كان مولده ع ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامه ام ولد يقال واسمه
لها نرجس وكان سنه عند وفات ابيه خمس سنين اتاه الله فيه الحكمة وفصل الخطاب وجعله اية للعالمين
واتاه الحكمة كما اتاها يحيى صبيا وجعله اماما كما جعل عيسى بن مريم فى المهد نبيا وله قبل قيامه غيبتان
احديهما اطول من الاخرى جاءت بذلك الاخبار فاما الصغرى منهما فمنذ وقت مولده الى انقطاع السفارة
بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة واما الطولى فهى بعد الاولى وفى اخرها يقوم بالسيف التواريخ السفراء
تاريخ ابن خلكان هو ثانى عشر الائمة الاثنى عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذى تزعم الشيعة
انه المنتظر والقائم والمهدى وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره فى وقيل فى ثامن شعبان
اخر الزمان من السرداب بسر من راى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين
ولما توفى ابوه كان عمره خمس سنين واسم امه خمط وقيل نرجس والشيعة يقولون انه دخل السرداب
فى دار ابيه وامه تنظر اليه فلم يعد يخرج اليها وذلك فى سنة خمس وستين ومائتين وقيل فى ثامن شعبان
سنة ست وخمسين وهو الاصح وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل
السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره عشرة سنة والله اعلم ابواب الايات المأولة بقيام القائم ع ٢٢
باب قوله تع الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الاخبار الكتب كمال الدين
فقال المتقون شيعة على ع والغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله تع ويقولون لولا انزل عليه
اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا انى معكم من المنتظرين ومنه ابن المتوكل عن محمد العطار عن
ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد من اصحابنا عن داود الرقى عن ابى عبد الله ع فى قول الله الرقى
عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم ع انه حق باب قوله تع ولئن اخرنا عنهم العذاب ٢٣
الى امة معدودة الاخبار الائمة امير المؤمنين ص تفسير على بن ابراهيم ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة
قال ان متعناهم فى هذه الدنيا الى خروج القائم ع فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه اى يقولوا الا يقوم
القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء فقال الله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن
اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن حسان عن هشام بن عمار عن ابيه
وكان من اصحاب على ع عن على ص فى قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه
قال الامة المعدودة اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر قال على بن ابراهيم والامة فى كتاب الله والبضعة ن
على وجوه كثيرة فمنه المذهب وهو قوله كان الناس امة واحدة اى على مذهب واحد ومنه الجماعة من
الناس وهو قوله وجد عليه امة من الناس يسقون اى جماعة ومنه الواحد قد سماه الله امة وهو قوله
ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ومنه اجناس جميع الحيوان وهو قوله وان من امة الا خلا فيها
نذير ومنه امة محمد ص وهو قوله وكذلك ارسلناك فى امة قد خلت من قبلها امم وهى امة محمد ص ومنه
الوقت

الوقت وهو قوله وقال الذى نجا منهما وادكر بعد امة اى بعد وقت وقوله الى امة معدودة يعنى به الوقت
ومنه الخلق كلهم وهو قوله وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها وقوله ويوم نبعث من كل
امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون ومثله كثير الباقر ع تفسير العياشى عن عبد الاعلى
هم ع عن الحلبى قال قال ابو جعفر ع اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا هم والله الامة المعدودة
التى قال الله فى كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون له فى ساعة واحدة قزعا
قزع الخريف ع كقزع الخريف توضيح قال الجزرى فى حديث على ع فيجتمعون اليه كما يجتمع اى قطع السحاب المتفرقة وانما
خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض
بعد ذلك الصادق ع تفسير العياشى عن ابان عن مسافر عن ابى عبد الله ع فى قول الله ولئن اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدودة يعنى عدة كعدة بدر ليقولن ما يحبسه الى يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم
قال العذاب ومنه عن الحسين عن الخراز عن ابى عبد الله ع ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة
قال هو القائم واصحابه غيبة النعمانى ابن عقدة عن احمد بن زياد عن على بن الصباح عن الحسن بن محمد
الحضرمى عن جعفر بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن عبد العزيز عن ابى عبد الله ع فى قوله
ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب خروج القائم والامة المعدودة عدة اهل بدر
٢٤ اصحابه باب قوله تع يوم يأتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاخبار
الائمة الصادق ع اكمال الدين وثواب الاعمال ابى عن سعد عن ابن ابى الخطاب عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن ابى عبد الله ع انه قال فى قول الله عز وجل يوم يأتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل فقال الايات هم الائمة والاية المنتظر هو القائم ع فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت بمن تقدم من ابائه عليهم السلام ثواب الاعمال الحد ثنا بذلك
احمد بن زياد عن على عن ابيه عن ابن ابى عمير وابن محبوب عن ابن رئاب وغيره عن الصادق ع البحر
٢٤ باب قوله تع وذكرهم بايام الله الاخبار الائمة الباقر ع الخصال العطار عن سعد عن ابن يزيد عن
محمد بن الحسن الميثمى عن مثنى الحناط قال سمعت ابا جعفر ع يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ويوم
الكرة ويوم القيمة الصادق عن ابيه صلوات الله عليهما معانى الاخبار ابى عن الحميرى عن ابن هاشم
عن ابن ابى عمير عن مثنى الحناط عن جعفر عن ابيه عليهما السلام مثله الكتب تفسير على بن ابراهيم ولقد
ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله قال ايام الله ثلثة
٢٥ يوم القائم عليه السلام ويوم الموت ويوم القيمة باب قوله تع وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم الاخبار الصحابة والتابعين غيبة الطوسى محمد بن
اسحق المقرى عن على بن العباس عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريرى عن عمير بن
هاشم الطائى عن اسحق بن عبد الله بن على بن الحسين فى هذه الاية فورب السماء والارض انه لحق
مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم من ال محمد قال وفيه نزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا قال نزلت فى المهدى ص كنز الكراجكى محمد بن العباس عن على بن

عبد الله عن ابراهیم بن محمد الثقفی عن الحسن بن الحسین مثله الائمة الصادق ع غیبة النعمانی ابن عقده عن احمد بن
یوسف بن یعقوب ابو الحسین من کتابه عن اسمعیل بن مهران عن ابن البطاینی عن ابیه و وهیب عن ابی
بصیر عن ابی عبد الله ع فی قوله عز وجل وعد الله الذین امنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض
کما استخلف الذین من قبلهم ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا یعبدوننی
لا یشرکون بی شیئا قال القائم واصحابه اقول وجد بخط الشیخ محمد بن علی الجباعی ره قال وجدت بخط الشیخ
نور الله ضریحه روی الصفوانی فی کتابه عن صفوان انه لما طلب المنصور ابا عبد الله ع توضأ وصلی
رکعتین ثم سجد سجدة الشکر وقال اللهم انک وعدتنا علی لسان نبیک محمد ص ووعدک الحق انک
تبدل لنا من خوفنا امنا اللهم فانجز لنا ما وعدتنا انک لا تخلف المیعاد قال قلت له یا سیدی فاین وعد الله
لکم فقال ع قول الله عز وجل وعد الله الذین امنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض الایة
٢٦ باب قوله تعالى اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا وان الله علی نصرهم لقدیر الاخبار الرواة المفسرین تفسیر علی بن
ابراهیم اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا وان الله علی نصرهم لقدیر قال ان العامة یقولون نزلت فی
رسول الله ص لما اخرجته قریش من مکة وانما هو القائم ع اذا خرج یطلب بدم الحسین ع وهو قوله نحن اولیاء
الدم وطلاب الترة الصادق ع غیبة النعمانی علی بن الحسین المسعودی عن محمد بن العطار عن محمد بن الحسن
عن محمد بن علی الکوفی عن ابن ابی نجران عن القاسم بن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع فی قول الله عز وجل اذن
٢٧ للذین یقاتلون بانهم ظلموا وان الله علی نصرهم لقدیر قال هی فی القائم ع واصحابه باب قوله تعالى الذین
ان مکناهم فی الارض اقاموا الصلوة واتوا الزکوة الاخبار الائمة الباقر ع تفسیر علی بن ابراهیم فی روایة
ابی الجارود عن ابی جعفر ع فی قوله الذین ان مکناهم فی الارض اقاموا الصلوة واتوا الزکوة فهذه لال
محمد صلی الله علیهم الی اخر الائمة والمهدی ع واصحابه یملکهم الله مشارق الارض ومغاربها ویظهر
الدین ویمیت الله به وباصحابه البدع والباطل کما امات السفهاء الحق حتی لا یری این الظلم ویامرون
٢٨ بالمعروف وینهون عن المنکر باب قوله تعالى ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثین الاخبار الائمة امیر المؤمنین ع نهج البلاغة قال امیر المؤمنین ص لتعطفن الدنیا علینا
بعد شماسها عطف الضروس علی ولدها وتلا عقیب ذلک ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض و
نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثین توضیح عطف علیه ای اشفق والشماس الفرس شماسا ای منع ظهره ورجل
شمس صعب الخلق وناقة ضروس سیئة الخلق یعض حالبها لیبقی لبنها لولدها کتاب الانوار المضیئة
باسناده عن محمد بن احمد الایادی یرفعه الی امیر المؤمنین ص قال المستضعفون فی الارض المذکورون
فی الکتاب الذین یجعلهم الله ائمة نحن اهل البیت یبعث الله مهدیهم فیعزهم ویذل عدوهم الباقر عن ابیه
عن جده عن امیر المؤمنین صلوات الله علیهم اجمعین غیبة الطوسی محمد بن علی عن الحسین بن محمد القطیعی
عن علی بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبید بن یحیی الثوری عن محمد بن علی بن الحسین عن ابیه عن جده
عن علی بن ابی طالب ص فی قوله تعالى ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
٢٩ الوارثین قال هم آل محمد یبعث الله مهدیهم بعد جهدهم مهدیهم فیعزهم ویذل عدوهم باب قوله تعالى
امن یجیب المضطر اذا دعاه الاخبار الائمة الباقر ع کنز الکراجکی باسناده عن ابن عبد الحمید عن محمد بن

مسلم عن ابی جعفر

شموس ج

مسلم عن ابی جعفر ع فی قول الله عز وجل امن یجیب المضطر اذا دعاه قال هذه نزلت فی القائم اذا خرج تعمم
وصلی عند المقام وتضرع الی ربه فلا ترد له رایة ابدا الصادق ع تفسیر علی بن ابراهیم امن یجیب المضطر
اذا دعاه ویکشف السوء ویجعلکم خلفاء الارض فانه حدثنی ابی عن الحسن بن علی بن فضال عن صالح بن
عقبة عن ابی عبد الله ع قال نزلت فی القائم ع هو والله المضطر اذا صلی المقام رکعتین ودعا الله فاجابه
ویکشف السوء ویجعله خلیفة فی الارض کنز الکراجکی محمد بن العباس عن احمد بن زیاد عن الحسن بن محمد
عن سماعة عن ابراهیم بن عبد الحمید عن ابی عبد الله ع قال القائم اذا خرج دخل المسجد الحرام فیستقبل
الکعبة ویجعل ظهره الی المقام ثم یصلی رکعتین ثم یقوم فیقول یا ایها الناس انا اولی الناس بادم یا ایها
الناس انا اولی الناس بابراهیم یا ایها الناس باسمعیل یا ایها الناس انا اولی الناس بمحمد ص ثم یرفع یدیه
الی السماء فیدعو ویتضرع حتی یقع علی وجهه وهو قوله عز وجل امن یجیب المضطر اذا دعاه ویکشف
السوء ویجعلکم خلفاء الارض ءاله مع الله قلیلا ما تذکرون اقول وجد بخط الشیخ محمد بن علی الجباعی ره
وروی انه تلی بحضرته یعنی الصادق ع ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا الایة فهملت عیناه ص وقال نحن
والله المستضعفون باب قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئک ما علیهم من سبیل الاخبار الائمة الباقر ع ٣٠
تفسیر علی بن ابراهیم جعفر بن احمد عن عبد الکریم بن عبد الرحیم عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن الثمالی
عن ابی جعفر ع قال سمعته یقول ولمن انتصر بعد ظلمه یعنی القائم واصحابه فاولئک ما علیهم من سبیل والقائم
اذا قام انتصر من بنی امیة ومن المکذبین والنصاب واصحابه وهو قول الله انما السبیل علی الذین یظلمون
الناس ویبغون فی الارض بغیر الحق اولئک لهم عذاب الیم تفسیر الفرات احمد بن محمد بن احمد بن طلحة
الخراسانی عن علی بن الحسن بن فضال عن اسمعیل بن مهران عن یحیی بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابی جعفر ع مثله باب قوله تعالى افامن الذین مکروا السیئات ان یخسف الله بهم الارض او یاتیهم العذاب ٣١
من حیث لا یشعرون الاخبار الائمة الباقر ع تفسیر العیاشی عن ابراهیم بن عمر عمن سمع ابا جعفر ع یقول
ان عهد نبی الله صار عند علی بن الحسین ثم صار عند محمد بن علی ثم یفعل الله ما یشاء فالزم هؤلاء فاذا
خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل ومعه رایة رسول الله ص عامدا الی المدینة حتی یمر بالبیداء فیقول
هذا مکان القوم الذین خسف بهم وهی الایة التی قال الله افامن الذین مکروا السیئات ان یخسف الله
بهم الارض او یاتیهم العذاب من حیث لا یشعرون او یاخذهم فی تقلبهم فما هم بمعجزین الصادق ع تفسیر العیاشی
عن ابن سنان عن ابی عبد الله ع سئل عن قول الله افامن الذین مکروا السیئات ان یخسف الله بهم الارض
قال هم اعداء الله وهم یمسخون ویقذفون ویسیخون فی الارض باب قوله تعالى عز وجل وقضینا الی بنی اسرائیل ٣٢
فی الکتاب لتفسدن فی الارض مرتین الایة الاخبار الائمة الباقر ع تفسیر العیاشی عن حمران عن ابی جعفر ع
قال کان یقرا بعثنا علیکم عبادا لنا اولی باس شدید قال وهو القائم ع واصحابه اولی باس شدید الصر
عن جده عن ابیه عن امیر المؤمنین علیهم السلام تفسیر العیاشی عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابیه
عن جده علیهم السلام قال قال امیر المؤمنین ص فی خطبته یا ایها الناس سلونی قبل ان تفقدونی فان
بین جوانحی علما جما فسلونی قبل ان تشغر برجلها فتنة شرقیة تطا فی خطامها ملعون ناعقها ومولاها
وقائدها وسائقها والمتحرز فیها فکم عندها من رافعة ذیلها یدعو بویلها دخله او حولها لا یتساوی

فلا ترد له رایة ابدا نسخه
انا اولی الناس بمحمد
مسعدة
تبقر ج
جما

يليها ولا احد يوجهها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك واي واد سلك فعندها توقعوا الفرج وهو تاويل
هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا والذي فلق الحبة وبرا
النسمة ليعيش اذ ذاك ملوك ناعمين ولا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى تولد لصلبه الف ذكر امنين
من كل بدعة وآفة والتنزيل عاملين بكتاب الله وسنة رسوله قد اضمحلت عليهم الآفات والشبهات
توضيح قبل ان تبقر قال الجزري في حديث ابي موسى سمعت رسول الله ص يقول سيأتي على الناس فتنة
باقرة تدع الحليم حيران اي واسعة عظيمة وفي بعض النسخ بالنون والفاء اي تنفر ضاربا برجليها والضمير
في حطامها راجع الى الدنيا بقرينة المقام او الى الفتنة بملابسة اخذها والتصرف فيها قوله والتجرد
لعله من جرز اي اكل اكلا وحيا وقتل وقطع وبخس وفي النسخ بالحاء المهملة ولعل المعنى من تجرد
عن انكادها ودفعها الناو محل بدينا وسائر الحركان تصحيفا فركبه كما وجدته والمقصود واضح جمله
تفسير العياشي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن
في الارض مرتين قتل علي وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين فاذا جاء اولهما اذا جاء نصر دم الحسين
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون
وترا لآل محمد الا احرقوه وكان وعدا مفعولا قبل قيام القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا خروج الحسين في كربلا في سبعين رجلا من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم
البيض لكل بيضة وجهان والمؤدي الى الناس ان الحسين قد خرج في اصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون
وانه ليس بدجال ولا شيطان الامام الذي بين اظهر الناس يومئذ فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين
لا يشكون فيه وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين اظهر الناس وصدقه المؤمنون بذلك جاء الحجة الموت
فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وايلاجه حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي وزاد
ابراهيم في حديثه ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه على عينيه توضيح قوله لا يدعون وترا اي ذا
وتر وجناية ففي الكلام تقدير مضاف والوتر بالكسر الجناية والظلم الكتب تفسير علي بن ابراهيم وقضينا (وقضينا)
الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم ثم انقطعت مخاطبة بني اسرائيل وخاطب امة محمد ص فقال لتفسدن
في الارض مرتين يعني فلانا وفلانا واصحابهما ونقضهم العهد ولتعلن علوا كبيرا يعني ما ادعوه من
الخلافة فاذا جاء وعد اولهما يعني الجمل بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد يعني امير المؤمنين ص
واصحابه فجاسوا خلال الديار اي طلبوكم وكان وعدا مفعولا يعني يتم ويكون ثم رددنا لكم الكرة
عليهم يعني بني امية على آل محمد وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا من الحسين بن علي عليهما السلام (واصحابه برهم)
(وسبوا) وسبوا نساء آل محمد ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة يعني القائم ص و
اصحابه ليسوءوا وجوهكم يعني تسود وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني رسول الله ص
واصحابه وامير المؤمنين ع واصحابه وليتبروا ما علوا تتبيرا اي يعلو عليكم فيقتلوكم ثم عطف آل
محمد عليه وعليهم السلام فقال عسى ربكم ان يرحمكم اي ينصركم على عدوكم ثم خاطب بني امية فقال
وان عدتم عدنا يعني ان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد ص توضيح على تفسيره معنى الآية اوحينا
الى بني اسرائيل انكم يا امة محمد تفعلون كذا وكذا ويحتمل ان يكون الخبر الذي اخذ عنه التفسير محمولا على

انه لما اخبر النبي ص

انه لما اخبر النبي ص ان كلما يكون في بني اسرائيل يكون في هذه الامة نظيره فهذه الامور نظاير تلك
الوقايع وفي بطن الآيات اشارة اليها وبهذا الوجه الذي ذكرنا تستقيم كثير من الاخبار الواردة
في تاويل الآيات قوله وعد اولهما اي وعد عقاب اولهما والكرة الدولة والغلبة والنفير من ينفر
مع الرجل من قومه وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب الى العدو وقوله تعالى وعد الآخرة اي
وعد عقوبة المرة الآخرة قوله تعالى وليتبروا اي ليهلكوا ما علوا اي ما غلبوه واستولوا عليه
٣٣ او مدة علوهم باب قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها الاخبار الصحابة والتابعين
غيبة الطوسي باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها يعني يصلح
الارض بقائم آل محمد من بعد موتها يعني من بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الآيات بقائم آل محمد
لعلكم تعقلون كتاب انوار المضيئة للسيد علي بن عبد الحميد بالاسناد عن ابن عباس في قوله تعالى اعلموا
ان الله يحيي الارض بعد موتها يصلح الله الارض بقائم آل محمد بعد موتها يعني بعد جور اهل مملكتها
قد بينا لكم الآيات بالحجة من آل محمد لعلكم تعقلون الائمة الباقر ع اكمال الدين باسناده عن الميثمي
عن ابن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل اعلموا ان الله (مؤمن)
يحيي الارض بعد موتها قال يحيي الله عز وجل بالقائم بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت
٣٤ باب قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون الاخبار الصحابة والتابعين غيبة الطوسي ابو محمد
المجدي عن محمد بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد القطيعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قول الله وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم ع ومثله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال اصحاب
القائم يجمعهم الله في يوم واحد انوار المضيئة للسيد علي بن عبد الحميد بالاسناد يرفعه الى ابن عباس
في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال خروج المهدي ع غيبة الطوسي محمد بن اسحق المقري
عن علي بن العباس عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عمرو بن هاشم
الطائي عن اسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية فورب السماء والارض انه لحق مثل ما
انكم تنطقون قال قيام القائم من آل محمد الجز كنز الفوائد محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن
محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين مثله غيبة الطوسي ابراهيم بن سلمة عن احمد بن مالك عن حيدر بن
محمد عن عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
٣٥ في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال هو خروج المهدي ع باب قوله تعالى قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم
غورا فمن يأتيكم بماء معين الاخبار الائمة الباقر ع اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن سعد عن موسى بن
عمر بن يزيد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال في قول الله عز وجل
قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال هذه نزلت في القائم يقول ان اصبح امامكم
غائبا عنكم لا تدرون اين هو فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم باخبار السماء والارض وحلال الله عز وجل
وحرامه ثم قال والله ما جاء تاويل هذه الآية ولا بد ان يجيء تاويلها غيبة الطوسي جماعة عن التلعكبري
عن احمد بن علي الرازي عن الاسدي عن سعد عن موسى بن عمر بن يزيد مثله الكاظم عن ابيه عليهما السلام

اكمال الدين المظفر العلوى عن ابن العياشى عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادى
عن موسى بن القاسم عن على بن جعفر عن اخيه موسى ع قال سمعت اباعبد الله ع يقول فى قول الله عز وجل
قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قل ارايتم ان غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام
جديد غيبة النعمانى محمد بن همام عن احمد بن بندار عن احمد بن هليل عن موسى بن القاسم مثله وعن الكلينى
عن على بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم مثله الرضا ع تفسير على بن ابراهيم قل ارايتم ان اصبح ماؤكم
غورا فمن ياتيكم بماء معين قال ارايتم ان اصبح امامكم غايبا فمن ياتيكم بماء معين قال ارايتم ان اصبح امامكم
غايبا فمن ياتيكم بامام مثله حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن على الفزارى
عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا ع عن قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم
غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال ع ماؤكم ابوابكم الائمة والائمة ابواب الله فمن ياتيكم بماء معين يعنى
٣٦ ياتيكم بعلم الامام باب قوله تعـ هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون الاخبار الصحابة والتابعين كنز الفوائد حدثنا يوسف بن يعقوب عن محمد بن
ابى بكر المقرى عن نعيم بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعـ ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودى ولا نصرانى ولا صاحب ملة الا دخل فى الاسلام
حتى يامن الشاة والذئب والبقرة والاسد والانسان والحية وحتى لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع
الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وذلك يكون
عند قيام القائم ع الائمة امير المؤمنين ص كنز الفوائد محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن
محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعى انه سمع امير المؤمنين
يقول هو الذى ارسل رسوله الاية اظهر ذلك بعد كلا والذى نفسى بيده حتى لا يبقى قرية الا ونودى فيها
بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا الصادق ع كنز الفوائد محمد بن العباس
عن احمد بن هوذة عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الله بن حماد عن ابى بصير قال سالت اباعبد الله ع عن
قول الله تعـ فى كتابه هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فقال والله ما انزل تاويلها بعد قلت جعلت فداك ومتى ينزل قال حتى يقوم القائم ان شاء الله فاذا
خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك فى بطن صخرة لقالت الصخرة
يا مؤمن فى بطنى كافر او مشرك فاقتله قال فيجيئه الله فيقتله تفسير الفرات جعفر بن احمد معنعنا عن
ابى عبد الله ع مثله وفيه لقالت الصخرة يا مؤمن فى مشرك فاكسرنى واقتله الكاظم ع كنز الكراجكى الشيخ
محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن
الماضى ع قال سالته عن هذه الاية قلت والله متم نوره فقال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
ولاية امير المؤمنين ع والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا
والنور هو الامام قلت له هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذى امر الله رسوله
بالولاية لوصيه والولاية هى دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال على جميع الاديان عند قيام
القائم لقول الله تعـ والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية على قلت هذا تنزيل
قال نعم

ويكسر

داله

قال نعم هذا الحرف تنزيل واما غيره فتاويل تفسير على بن ابراهيم هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون انها نزلت فى القائم من ال محمد عليهم السلام وهو الامام
الذى يظهره الله على الدين كله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وهذا مما ذكرنا
٣٧ ان تاويله بعد تنزيله باب قوله تعـ فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس الاخبار الائمة الباقر ع اكمال الدين
ابى وابن الوليد معا عن سعد وابن الحميرى معا عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع
عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هانى قالت لقيت اباجعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن
ابى طالب عليهم السلام فسالته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس فى زمانه
عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد فى ظلمة الليل فاذا ادركت ذلك قرت
عيناك غيبة الطوسى جماعة عن التلعكبرى عن احمد بن على عن الاسدى عن سعد عن الحسين بن عمر بن يزيد
عن ابى الحسن بن ابى الربيع عن محمد بن اسحق مثله غيبة النعمانى الكلينى عن عدة من رجاله عن سعد عن
احمد بن الحسين بن عمر عن الحسين بن ابى الربيع عن محمد بن اسحق مثله توضيح قال البيضاوى بالخنس بالكواكب
الرواجع من خنس اذا تاخر وهى ما سوى النيرين من السيارات الجوار الكنس اى السيارات التى تختفى
٣٨ تحت ضوء الشمس من كنس الوحش اذا دخل كناسه باب قوله تعـ هل اتيك حديث الغاشية الاخبار الائمة
الصادق ع ثواب الاعمال ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه قال قلت
لابى عبد الله ع هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم ع بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة
قال يقول خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله عز وجل قلت ناصبة
قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب فى الدنيا على عهد القائم ع وفى الاخرة
٣٩ نار جهنم باب قوله تعـ والليل اذا يغشى الى اخر السورة الاخبار الائمة الباقر ع تفسير على بن ابراهيم
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سالت
اباجعفر ع عن قول الله والليل اذا يغشى قال الليل فى هذا الموضع الثانى غشى امير المؤمنين ع فى دولته التى
جرت له عليه وامر امير المؤمنين ان يصبر فى دولتهم حتى تنقضى قال والنهار اذا تجلى قال النهار
هو القائم ع منا اهل البيت عليهم السلام اذا قام غلب دولة الباطل والقران ضرب فيه الامثال للناس
وخاطب نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا توضيح قوله غشى لعل بيان لحاصل المعنى لا لانه مشتق من الغشى
٤٠ اى غشيه واحاط به واطفى نوره وظلمه وغشه ويحتمل ان يكون من باب املئت واملبت باب جوامع
الايات النازلة لقيام القائم ع الاخبار الائمة الباقر ع الكافى على بن محمد عن على بن العباس عن
الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع فى قوله عز وجل قل ما اسئلكم عليه
من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين ع ولتعلمن نباه بعد حين قال
عند خروج القائم وفى قوله عز وجل ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلف
هذه الامة فى الكتاب وسيختلفون فى الكتاب الذى مع القائم الذى ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير
فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب
اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم واحدا وفى قوله عز وجل والذين

غشى امير المؤمنين

ليقضى

يصدقون بيوم الدين قال بخروج القائم ع وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي
وفي قوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل قال اذا قام القائم ع ذهبت دولة الباطل تفسير العياشي
عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر ع في هذه الاية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم
واخشون يوم يقوم القائم يئس بنو امية فهم الذين كفروا يأسوا من آل محمد ص ومنه عن حمران
عن ابي جعفر ع قال كان يقرأ بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد ثم قال وهو القائم واصحابه اولي
بأس شديد كنز الكراجكي قوله تع يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم تاويله قال محمد بن العباس عن
علي بن عبد الله بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه
قال لو تركتم هذا الامر ما تركه الله الباقر والصادق عليهما السلام تفسير العياشي عن جابر عن جعفر بن
محمد وابي جعفر عليهما السلام في قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال خروج
القائم واذان دعوته الى نفسه تفسير هذا بطن للآية تفسير الفرات ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابي جعفر
في قول الله تع كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال نحن وشيعتنا وقال ابو جعفر ثم شيعتنا
اهل البيت في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين يعني لم يكونوا
من شيعة علي بن ابي طالب ع ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فذاك يوم القائم ع وهو
يوم الدين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين ايام القائم فما تنفعهم شفاعة الشافعين فما
ينفعهم شفاعة مخلوق ولم يشفع لهم رسول الله ص يوم القيمة توضيح قوله ع يعني لم يكونوا يحتمل و
جهين احدهما ان الصلوة لما لم يكن من غير الشيعة مقبولة فنفى عنهم بما لا ينفعك عنهم من الصلوة لاينفك
المقبولة والثاني ان يكون من المصلي تالي السابق في خيل السباق وانما يطلق عليه ذلك لان رأسه عند
صلا السابق والصلوان عن يمين الذنب وشماله فعبر عن التابع بذلك وقيل الصلوة ايضا مأخوذة من
ذلك عند ايقاعها جماعة وهذا الوجه الاخير روي عن ابي عبد الله ع حيث قال عنى بها لم يكن من اتباع
الائمة الذين قال الله فيهم والسابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي
يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين
تفسير العياشي عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر ع في هذه الاية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم
فلا تخشوهم واخشون يوم يقوم القائم يئس بنو امية فهم الذين كفروا يأسوا من آل محمد عليهم السلام
الصادق عن ابيه عليهما السلام تفسير العياشي عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع سئل ابي عن قول الله
قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة قال حتى لا يكون مشرك ويكون الدين كله لله ثم قال انه
لم يجئ تاويل هذه الاية ولو قد قام قائمنا سيرى من يدركه ما يكون من تاويل هذه الاية وليبلغن
دين محمد ص ما بلغ الليل حتى لا يكون مشرك على ظهر الارض كما قال الله توضيح اي كما قال الله في قوله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وحده اكمال الدين علي بن حاتم فيما كتب الي
عن احمد بن زياد عن الحسن بن علي بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن ابي عبد الله ع
قال نزلت هذه الاية في القائم ع ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وكثير منهم فاسقون تفسير علي بن ابراهيم ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها

خاضعين

خاضعين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال تخضع رقابهم يعني بني امية
وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر تفسير العياشي عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله وتلك
الايام نداولها بين الناس قال ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لابليس فاين دولة الله اما للابليس
هو الا قائم واحد غيبة النعماني الكليني عن ابي علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله
ابن القاسم عن المفضل عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا
اماما مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله عز وجل ومنه ابن عقدة
عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن وهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله
فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال نزلت في القائم واصحابه يجمعون على غير ميعاد ومنه ميعاد
علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في
قوله يعرف المجرمون قال الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو واصحابه
خبطا توضيح قال الفيروزابادي خبطه يخبطه ضربه شديدا والقوم بسيفه جلدهم كنز الكراجكي محمد بن
العباس عن علي بن حاتم عن حسن بن محمد بن عبد الواحد عن حفص بن عمر بن سالم عن محمد بن حسين بن
عجلان عن مفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر قال الادنى غلاء السعر والاكبر المهدي بالسيف ومنه عن ابي عبد الله ع في قوله تع واذا تتلى
عليه آياتنا قال اساطير الاولين يعني يكذبه بقائم آل محمد ع اذ يقول له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة ع
كما قال المشركون لمحمد ص الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاص الآفاق عليهم فيرون
قدرة الله عز وجل في انفسهم وفي الآفاق قلت له حتى يتبين لهم انه الحق قال خروج القائم هو الحق
من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه ومنه محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تع حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب و
اما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون فهو
خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله
من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين
والائمة عليهم السلام نزد له في حرثه نزيده منها قال ليستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب تفسير علي بن
ابراهيم احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن يزيد عن علي بن حماد الخزاز عن الحسين بن احمد المنقري
عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع في قوله تع مدهامتان قال يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا
الكاظم ع انوار المضيئة باسناده عن السيد هبة الله الراوندي يرفعه الى موسى بن جعفر عليهما السلام
في قوله تع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب
يغيب عن ابصار الناس شخصه ويظهر له كنوز الارض ويقرب عليه كل بعيد الكتب تفسير علي بن ابراهيم

او يحدث لهم ذكرا يعني من امر القائم والسفياني ومنه فلما احسوا بأسنا يعني بني امية اذا احسوا بالقائم
من آل محمد اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني
عن الكنوز التي كنزوها قال فيدخل بنو امية الى الروم اذا طلبهم القائم ص ثم يخرجهم من الروم و
يطالبهم بالكنوز التي كنزوها فيقولون كما حكى الله يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم
حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف وتحت ظلال السيوف وهذه كلها مما لفظه ماض ومعناه
مستقبل وهو مما ذكرناه مما تأويله بعد تنزيله توضيح يركضون اي يهربون مسرعين راكضين دوابهم
قوله تعالى حصيدا اي مثل الحصيد وهو النبت المحصود خامدين اي ميتين من خمدت النار تفسير علي بن
ابراهيم ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال الكتب كلها ذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
قال القائم ع واصحابه توضيح قوله الكتب كلها ذكر اي بعد ان كتبنا في الكتب الاخر المنزلة وقال المفسرون
المراد به التورية وقيل المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة وبالذكر اللوح المحفوظ تفسير علي بن ابراهيم
من عاقب يعني رسول الله ص بمثل ما عوقب به يعني حين ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله
بالقائم من ولده ع ومنه روي في قوله تعالى اقتربت الساعة يعني خروج القائم ع ومنه يريدون ليطفؤا
نور الله بافواههم والله متم نوره قال بالقائم من آل محمد ص اذا خرج ليظهره على الدين كله حتى لا
يعبد غير الله وهو قوله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ومنه واخرى تحبونها نصر
من الله وفتح قريب يعني في الدنيا بفتح القائم ع ومنه حتى اذا رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين
فسيعلمون من هو اضعف ناصرا واقل عددا ومنه انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد
امهلهم رويدا لو بعث القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر
الناس ابواب النصوص من الله تعالى ومن الرسل ومن الانبياء وكتب ما تقدم ومن نبينا وائمتنا صلوات ٤١ الجبرئيل
الله عليهم اجمعين على امامته وغيبته وظهوره ص سوى ما تقدم في كتاب احوال امير المؤمنين ص
من النصوص على الاثني عشر عليهم الصلوة والسلام الى يوم المحشر باب ما ورد من اخبار الله تعالى نبينا اعم
في المعراج بذلك الاخبار الرسول ص والصحابة والتابعين اكمال الدين ابن ادريس عن ابيه عن سهل
عن محمد بن آدم عن ابيه عن ابن اياس عن المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه يرفعه الى ابن عباس
قال قال رسول الله ص لما عرج بي ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك
فاوحى الله عز وجل الي يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قلت الهي لا علم لي فقال لي يا محمد هل اتخذت
من الآدميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي ومن اتخذ تخير لي انت يا الهي فاوحى الله الي
يا محمد قد اخترت لك من الآدميين عليا فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي يا محمد ان عليا وارثك
ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه
من مؤمني امتك ثم اوحى الله عز وجل يا محمد اني قد اقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك
الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين حقا حقا اقول يا محمد لادخلن الجنة جميع امتك
الا من ابى فقلت الهي واحد يأبى دخول الجنة فاوحى الله عز وجل بلى وقلت كيف يأبى فاوحى الله عز
وجل الي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي

انه لا نبي بعدك والقيت محبته في قلبك وجعلته ابا لولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حياتك
من جحد حقه جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان يواليك ومن ابى ان يواليك فقد ابى ان يدخل
الجنة فخررت لله ساجدا شكرا لما انعم الي فاذا مناد ينادي ارفع يا محمد راسك وسلني اعطك فقلت الهي
اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن ابي طالب ليردوا علي جميعا حوضي يوم القيمة فاوحى الله عز وجل
الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضاي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به وقضاي م
من اشاء وقد آتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني
ولا يدخل الجنة من عاداه وابغضه وانكر ولايته بعدك من ابغضه ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضني ومن عاداه
فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك فقد احبني وقد جعلت له هذه
الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم
يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة
وابرئ به الاعمى واشفي به المريض فقلت الهي وسيدي متى يكون ذلك فاوحى الله عز وجل يكون ذلك
اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة
والخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور و
الفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهي عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصار الامراء
كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الرأي منهم فسقة وعند ذلك ثلث خسوف خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج
رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت
الهي ما يكون بعدي من الفتن فاوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية لعنهم الله ومن فتنة ولد
عمي وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض واديت الرسالة
ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة توضيح
قوله تعالى فيم اختصم الملأ الاعلى اشارة الى قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وسؤال الملائكة
في ذلك فلعله تعالى سأله اولا عن ذلك ثم اخبره به وبين ان الارض لا تخلو من حجة وخليفة ثم
سأله عن خليفته وعين له الخلفاء بعده ولا يبعد ان يكون الملائكة سألوا في ذلك الوقت عن خليفة
الرسول ص فاخبره الله بذلك وقد مضى في ابواب المعراج بعض القول في ذلك قوله تعالى وخراب البصرة
اشارة الى قصة صاحب الزنج الذي خرج في البصرة سنة ست او خمس وخمسين ومائتين ووعد كل
من اتى اليه من السودان ان يعتقهم ويكرمهم فاجتمع اليه منهم خلق كثير وبذلك علا امره ولذا
لقب بصاحب الزنج وكان يزعم انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام وقال ابن ابي الحديد واكثر الناس يقدحون في نسبه وخصوصا الطالبيون
وجمهور النسابين على انه من عبد عبد القيس وانه علي بن محمد بن عبد الرحيم وامه اسدية من النسابين
اسد بن خزيمة جدها محمد بن حكيم الاسدي من اهل الكوفة ونحو ذلك قال ابن الاثير في الكامل و
المسعودي في مروج الذهب ويظهر من الخبر ان نسبه كان صحيحا ثم اعلم ان هذه العلامات لا يلزم

لا يلزم كونها مقارنة لظهوره ع اذ الغرض بيان ان قبل ظهوره ع يكون هذه الحوادث كما ان كثيرا من
اشراط الساعة التي روتها العامة والخاصة ظهرت قبل ذلك بدهور واعوام وقصة صاحب
الزنج كانت مقارنة لولادته ع ومن هذا الوقت ابتدأت علاماته ع الى ان يظهر على انه
يحتمل ان يكون الغرض علامات ولادته لكنه بعيد غيبة النعماني ابن المتوكل عن الاسدي عن
النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى
حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي
فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو
حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام
ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولدك ارحم عبادي وامائي وبالقائم
منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها
اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمه وله اظهر
الكنوز والذخائر بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ
امري واعلاء ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا اقول قد مضى كثير من الاخبار في ذلك في
٤٢ ابواب النصوص على الاثني عشر باب اخبار جبرئيل النبي ص بذلك الاخبار الصحابة والتابعين امالي الطوسي
الحفار عن عثمن بن احمد عن ابي قلابة عن بشر بن عمر عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن اسمعيل بن
ابان عن ابي مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي ص الراية يوم
خيبر الى علي بن ابي طالب ع ففتح الله عليه ثم ذكر نصبه يوم الغدير وبعض ما ذكر فيه من فضائله ص
الى ان قال ثم بكى النبي ص فقيل مم بكاؤك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل ع انهم يظلمونه ويمنعونه
حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل ع عن ربه عز وجل ان ذلك يزول
اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا
وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وتضعف العباد والياس من الفرج وعند ذلك يظهر القائم
فيهم قال النبي ص اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابني وهو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد
الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله ص
فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير فان
فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم واحفظهم وارعهم
وكن لهم وانصرهم واعنهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على كل شيء قدير الصادق عن رسول الله ص
غيبة النعماني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابان بن عثمن قال قال ابو عبد الله ع
بينا رسول الله ص ذات يوم بالبقيع فاتاه علي فسلم عليه فقال له رسول الله ص اجلس فاجلسه عن يمينه
ثم جاء جعفر بن ابي طالب فسال عن رسول الله ص فقيل له هو بالبقيع فاتاه فسلم عليه فاجلسه عن
يساره ثم جاء العباس فسال عنه فقيل هو بالبقيع فاتاه فسلم عليه واجلسه امامه ثم التفت رسول الله ص
الى علي

الى علي فقال الا ابشرك الا اخبرك يا علي قال بلى يا رسول الله فقال كان جبرئيل عندي انفا واخبرني ان
القائم الذي يخرج في اخر الزمان يملا الارض كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين ع
فقال علي يا رسول الله ما اصابنا خير قط من الله الا على يديك ثم التفت رسول الله ص فقال
يا جعفر الا ابشرك قال بلى يا رسول الله فقال كان جبرئيل عندي انفا فاخبرني ان الذي يدفعها
الى القائم هو من ذريتك اتدري من هو قال لا قال ذاك الذي وجهه كالدينار واسنانه كالمنشار
وسيفه كحريق النار يدخل الجبل ذليلا ويخرج منه عزيزا يكتنفه جبرئيل وميكائيل ثم التفت الى
العباس فقال يا عم النبي الا اخبرك بما اخبرني جبرئيل فقال بلى يا رسول الله قال قال لي ويل
لذريتك من ولد العباس فقال يا رسول الله افلا اجتنب النساء قال له قد فرغ الله مما هو كائن
الكافي العدة عن سهل عن محمد بن سليمن عن هيثم بن اشيم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع
قال خرج النبي ص ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس اضحك الله سنك يا رسول الله
وزادك سرورا فقال رسول الله ص انه ليس من يوم ولا ليلة الا ولي فيها تحفة من الله الا وان ربي
اتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ان جبرئيل ع اتاني فاقرأني من ربي السلام و
قال يا محمد ان الله جل وعز اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم
فيمن بقي انت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن ابي طالب وصيك سيد الوصيين والحسن والحسين
سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث
يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا اهبطه الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد
الحسين عليهم السلام باب اخبار كتب الله المتقدمة بذلك الاخبار في كتب التابعة عيون اخبار الرضا ٤٣
عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي عن الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو
عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم
واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله
عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون الائمة الباقر ع غيبة النعماني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن علي عن ابن
بزيع عن عمرو بن يونس عن حمزة بن حمران عن سالم الاشل قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع
يقول نظر موسى بن عمران ع في السفر الاول بما يعطى قائم ال محمد قال موسى رب اجعلني قائم ال محمد
فقيل له ان ذاك من ذرية احمد ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك ثم نظر في السفر الثالث
فراى مثله فقيل له مثله باب اخبار النبي ص بذلك من طرق العامة والخاصة الاخبار الرسول غيبة ٤٤
النعماني احمد بن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن ابراهيم الحلواني عن احمد بن منصور ذاج عن هدبة بن
عبد الوهاب عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة رسول الله
وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي غيبة الطوسي محمد بن

علي عن عثمن بن احمد عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البوصرائي عن سعد بن عبد الحميد
مثله امالي الطوسي المفيد عن اسمعيل بن يحيى العبسي القيسي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن اسمعيل الصراري
عن ابي الصلت الهروي عن الحسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي
ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلعم لفاطمة عـ في مرضه والذي نفسي بيده لابد لهذه الامة من
مهدي وهو والله من ولدك اقول قد مضى بتمامه في فضايل اصحاب الكساء صلوات الله عليهم اجمعين
امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن بشار عن مجاهد بن موسى عن عباد بن عباد
عن مجالد بن سعيد عن جبير بن نوف ابي الوداك قال قلت لابي سعيد الخدري والله ما ياتي علينا عام
الا وهو شر من الماضي ولا امير الا وهو شر ممن كان قبله قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلعم
يقول ما تقول ولكن سمعت رسول الله صلعم يقول لا يزال بكم الامر حتى يولد في الفتنة والجور من لا
يعرف عندها حتى يملأ الارض جورا فلا يقدر احد يقول الله ثم يبعث الله عز وجل رجلا مني و
من عترتي فيملأ الارض عدلا كما ملأها من كان قبله جورا ويخرج له الارض افلاذ كبدها ويحثو
المال حثوا ولا يعده عدا وذلك حتى يضرب الاسلام بجرانه توضيح قال الفيروزابادي الجران
باطن العنق وضرب بجرانه اي قر قراره واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض اكمال الدين
ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر
اولهم اخي واخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن اخوك قال علي بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال
المهدي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا الا
يوم واحد لطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي
خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب اكمال الدين ابن مسرور عن ابن عامر
عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابن جميلة عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلعم
المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة
تضل فيه الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ومنه ابن المتوكل
عن الاسدي عن البرمكي عن علي بن عثمن عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم علي بن ابي طالب عـ امام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن
ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله عز وجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني
بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله
الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة فقال اي وربي وليمحص الله الذين امنوا
ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباده فاياك والشك
في امر الله فهو كفر غيبة الطوسي جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن ابن ابي دارم عن علي بن
ابي العباس عن محمد بن هاشم القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان عن قتادة عن ابي
نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم المهدي يخرج في اخر الزمان ومنه محمد بن اسحق
عن علي

عن علي بن العباس عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن معلى بن زياد عن العلاء بن بشير عن ابي الصديق
الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من
الناس وزلزال يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
تمام الخبر ومنه بهذا الاسناد عن الحسن بن الحسين عن بليه عن ابي الجحاف قال قال رسول الله صلعم
ابشروا بالمهدي قالها ثلثا يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا يملأ قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله ومنه بهذا الاسناد عن الحسن بن الحسين
عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن عن الحرث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن ابي سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ان المهدي من عترتي من اهل بيتي يخرج في اخر الزمان تنزل
له السماء قطرها ويخرج له الارض بذرها فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملأها القوم ظلما وجورا ومنه
محمد بن اسحق عن علي بن العباس عن بكار عن مصبح عن قيس عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ومنه بهذا الاسناد عن بكار عن علي بن قادم عن قطر عن عاصم عن
زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك
اليوم حتى يبعث رجلا مني يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما ومنه
محمد بن اسحق عن عبد الله بن العباس عن جعفر بن محمد الزهري عن اسحق بن منصور عن قيس بن الربيع
وغيره عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم لا يذهب الدنيا حتى يلي امتي
رجل من اهل بيتي يقال له المهدي ومنه جماعة عن اليزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن
الفضل عن نصر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلعم
في حديث طويل فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا واشار بيده الى علي بن ابي طالب عـ
به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب وبه يخرج ذل الرق من اعناقكم ثم قال انا اول هذه
الامة والمهدي اوسطها وعيسى اخرها وبين ذلك نتج اعوج توضيح قال الجزري كلب الدهر على
اهله اذا الح عليهم واشتد وقال الفيروزابادي تاح له الشيء يتوح هيا كتاح يتيح واتاحه الله
فاتيح والمتيح كمنبر من يعرض فيما لا يعنيه او يقع في البلايا وفرس يعترض في مشيته نشاطا والتياح الكثير
الحركة العريض انتهى ومنه تكلف والاظهر انه تصحيف ثامر في اخبار اللوح وغير ذلك نتج الهرج
اي نتايج الفساد والجور غيبة الطوسي جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن محمد بن علي عن عثمن
ابن احمد عن ابراهيم بن علاء عن ابن المليح مثله ومنه احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن
مصبح عن ابي عبد الرحمن عمن سمع وهب بن منبه عن ابن عباس في حديث طويل انه قال يا وهب ثم
يخرج المهدي قلت من ولدك قال لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عـ فطوبى لمن ادرك زمانه
وبه يفرج الله عن الامة حتى يملأها قسطا وعدلا الى اخر الخبر ومنه جماعة عن التلعكبري عن احمد بن
علي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن الحسين بن علوان عن ابي هرون العبدي
عن ابي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرنا قال قال رسول الله صلعم لفاطمة يا بنية انا اعطينا

اهل البيت سبعًا لم يعطها احد قبلنا نبيّنا خير الانبياء وهو ابوك ووصيّنا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا
خير الشهداء وهو عمّ ابيك حمزة ومنّا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمّك جعفر ومنّا
سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنّا والله الذي لا اله الا هو مهدي هذه الامة الذي يصلّي
خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين ع فقال من هذا ثلثًا الائمة امير المؤمنين عن رسول الله ص
كفاية الاثر بالاسناد المتقدم في باب النصوص على الاثني عشر عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين عن النبي ص
انه قال يا علي انت منّي وانا منك وانت اخي ووزيري فاذا مُتُّ ظهرت لك ضغاين في صدور قوم
وستكون بعدي فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الخامس
من ولد السابع من ولدك تحزن لفقده اهل الارض والسماء فكم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف
حيران عند فقده ثم اطرق مليًّا ثم رفع راسه وقال بابي وامّي سميّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران
عليه جيوب النور او قال جلابيب النور تتوقد من شعاع القدس كانّي بهم آيس ما كانوا نودوا بنداء
يسمع من البعد كما يسمع من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابًا على المنافقين قلت وما ذلك النداء
قال ثلثة اصوات في رجب الاول الا لعنة الله على الظالمين الثاني ازفت الآزفة الثالث يرون
بدنًا بارزًا مع قرن الشمس ينادي الا انّ الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه الى علي ص فيه هلاك
الظالمين فعند ذلك ياتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم قلت يا رسول الله فكم يكون
بعدي من الائمة قال بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم توضيح من ولد السابع اي سابع الائمة لا
سابع الاولاد وقوله من ولدك حال او صفة للخامس الباقر عن ابائه عن رسول الله ص اكمال الدين
ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن الباقر عن ابائه ص
قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الامم ياتي بذخيرة الانبياء
فيملاؤها عدلًا وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا وحده عن رسول الله ص اكمال الدين ابن الوليد عن الصفار
عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة عن معوية بن وهب عن ابي حمزة عن ابي
جعفر ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو ياتمّ به في غيبته قبل قيامه ويتولّى
اولياءه ويعادي اعداءه ذاك من رفقائي وذوي مودّتي واكرم امّتي عليّ يوم القيمة الصادق
عن ابائه عن رسول الله ص اكمال الدين ابي وابن الوليد وابن المتوكل جميعًا عن سعد والحميري ومحمد
العطار جميعًا عن ابن عيسى وابن هاشم والبرقي وابن ابي الخطاب جميعًا عن ابن محبوب عن داود بن
الحصين عن ابي بصير عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي اسمه
اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقًا وخلقًا تكون له غيبة وحيرة حتى يضلّ الخلق عن اديانهم
فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملؤها عدلًا وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا ومنه ابن عبدوس
عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله ص القائم من ولدي اسمه اسمي و
كنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنّته سنّتي يقيم الناس على ملّتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب الله
عزّ وجلّ من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذّبه فقد كذّبني

ومن صدّقه

الذى

موثق

ومن صدّقه فقد صدّقني الى الله اشكو المكذّبين لي في امره والجاحدين لقولي في شانه والمضلّين لامّتي
عن طريقته وسيعلم الذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون ومنه الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من انكر القائم
من ولدي فقد انكرني ومنه الورّاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من انكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة
جاهلية غيبة النعماني احمد بن البندنيجي عن عبد الله بن موسى العباسي عن موسى بن سلام عن البرنطي
عن عبد الرحمن الخشاب عن ابي عبد الله ع عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي
مثل نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم حتى اذا نجم منها طلع فرمقوه بالاعين واشرتم اليه بالاصابع
اتاه ملك الموت فذهب به ثم لبثتم في ذلك سبتًا من دهركم واستوت بنو عبد المطلب ولم يدر اي
من اي فعند ذلك يبدو نجمكم فاحمدوا الله واقبلوه وحده عن رسول الله ص اكمال الدين عبد الواحد بن
محمد عن ابي عمرو البلخي عن محمد بن مسعود عن خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران
عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سديد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى
لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه ياتمّ به وبائمة الهدى من قبله ويبرأ الى الله
من عدوّهم اولئك رفقائي واكرم امّتي عليّ الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عن رسول الله ص عيون
اخبار الرضا باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال النبي ص لا تذهب الدنيا حتى
يقوم بامر امّتي رجل من ولد الحسين يملؤها عدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا عن ابائه عن رسول الله ص عيون
اخبار الرضا باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة
حتى يقوم القائم الحق منّا وذلك حين ياذن الله عزّ وجلّ له ومن تبعه نجا ومن تخلّف عنه هلك الله الله
عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عزّ وجلّ وخليفتي اكمال الدين ابن المتوكل عن علي عن
ابيه عن الهروي عن الرضا عن ابائه قال قال النبي ص والذي بعثني بالحق بشيرًا ليغيبنّ القائم من
ولدي بعهد معهود اليه منّي حتى يقول اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشكّ آخرون في ولادته
فمن ادرك زمانه فليتمسّك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه سبيلًا بشكّه فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني
فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وانّ الله عزّ وجلّ جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون الكتب
كشف الغمة وقع لي اربعون حديثًا جمعها الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله في امر المهدي ع اوردتها
سردًا كما اوردها واقتصرت على ذكر الراوي عن النبي ص الاول عن ابي سعيد الخدري رضي الله عن النبي ص
انه قال يكون من امّتي المهدي ان قصر عمره فسبع سنين والّا فثمان والّا فتسع يتنعّم امّتي في زمانه نعيمًا
لم يتنعّموا مثله قطّ البرّ والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارًا ولا تدّخر الارض شيئًا من نباتها الثاني
في ذكر المهدي وانه من عترة النبي ص وعن ابي سعيد الخدري عن النبي ص انه قال تملأ الارض ظلمًا
وجورًا فيقوم رجل من عترتي فيملؤها قسطًا وعدلًا يملك سبعًا او تسعًا الثالث وعنه قال قال النبي ص
لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلًا كما ملئت جورًا يملك سبع سنين
الرابع في قوله لفاطمة ع المهدي من ولدك عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابيه ع انّ رسول الله ص قال

مرفوعة

لفاطمة المهدى من ولدك الخامس قوله صلى الله عليه وسلم ان منهما مهدى هذه الامة يعنى الحسن والحسين عليهما السلام عن
على بن هلال عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى الحالة التى قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه
فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها راسه وقال حبيبتى فاطمة ما الذى يبكيك فقالت اخشى
الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتى اما علمت ان الله عز وجل اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه
برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الى ان انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا
الله عز وجل سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولا يعطى احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله
عز وجل واحب المخلوقين الى الله عز وجل وانا ابوك ووصيى خير الاوصياء واحبهم الى الله عز وجل وهو بعلك
وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وعم بعلك ومنا من له
جناحان يطير فى الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما
ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذى بعثنى بالحق خير منهما يا فاطمة و
الذى بعثنى بالحق ان منهما مهدى هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وانقطعت
السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون
الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين فى اخر الزمان كما قمت به فى اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت
جورا يا فاطمة لا تحزنى ولا تبكى فان الله عز وجل ارحم بك وارأف عليك منى وذلك لمكانك منى وموقعك
من قلبى قد زوجك الله زوجك وهو اعظمهم حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية
وابصرهم بالقضية وقد سالت ربى عز وجل ان تكونى اول من يلحقنى من اهل بيتى قال على عليه السلام لم يبق فاطمة
بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله عليهما السلام السادس فى ان المهدى هو الحسينى وباسناده
عن حذيفة رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ما هو كائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا الا
يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه اسمى فقام سلمان رضى الله عنه
فقال يا رسول الله من اى ولدك هو قال من ولدى هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام السابع فى القرية التى
يخرج منها المهدى وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يخرج المهدى من قرية يقال لها كرعة
الثامن فى صفة وجه المهدى باسناده عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى رجل من ولدى وجهه
كالكوكب الدرى التاسع فى صفة لونه وجسمه باسناده عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى
رجل من ولدى لونه لون عربى وجسمه جسم اسرائيلى على خده الايمن خال كانه كوكب درى يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا يرضى فى خلافته اهل الارض واهل السماء والطير فى الجو العاشر فى صفة جبينه
باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى منا اجلى الجبين اقنى الانف الحادى عشر
فى صفة انفه باسناده عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المهدى منا اهل البيت رجل من امتى
اشم الانف يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا الثانى عشر فى خاله على خده الايمن وباسناده عن ابى امامة
الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم وبين الروم اربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من ال هرقل
يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول الله من امام الناس
يومئذ قال المهدى من ولدى ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب درى فى خده الايمن خال اسود عليه

عباءتان

عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بنى اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك الثالث عشر قوله
المهدى افرق الثنايا باسناده عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله من
عترتى رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا يفيض المال فيضا الرابع عشر فى ذكر المهدى
وهو امام صالح باسناده عن ابى امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال فقال فتنفى المدينة
الخبث كما ينفى الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت ام شريك فاين العرب يومئذ
يا رسول الله قال هم قليل يومئذ وجلهم ببيت المقدس امامهم المهدى رجل صالح الخامس عشر
فى ذكر المهدى وان الله يبعث غياثا للناس وباسناده عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يخرج المهدى فى امتى يبعثه الله غياثا للناس تنعم الامة وتعيش الماشية وتخرج الارض
نباتها ويعطى المال صحاحا السادس عشر فى قوله صلى الله عليه وسلم على راسه غمامة وباسناده عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدى على راسه غمامة فيها مناد ينادى هذا المهدى خليفة الله
فاتبعوه السابع عشر فى قوله عليه السلام على راسه ملك وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج المهدى وعلى راسه ملك ينادى هذا المهدى فاتبعوه الثامن عشر فى بشارة النبى صلى الله عليه وسلم امته بالمهدى
باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدى يبعث فى امتى على اختلاف من
الناس وزلازل فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
يقسم المال صحاحا فقال له رجل وما صحاحا قال السوية بين الناس التاسع عشر فى اسم المهدى وباسناده
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتى يواطى
اسمه اسمى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا العشرون فى كنيته باسناده عن حذيفة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمى وخلقه خلقى
يكنى ابا عبد الله الحادى والعشرون فى ذكر اسم ابيه وباسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى يملؤها قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا الثانى والعشرون فى ذكر عدله وباسناده عن ابى سعيد الخدرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من اهل بيتى حتى يملأها قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وعدوانا الثالث والعشرون فى خلقه وباسناده عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى وخلقه خلقى يملأها قسطا وعدلا الرابع والعشرون
فى عطائه باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عند انقطاع من الزمان
وظهور من الفتن رجل يقال له المهدى يكون عطاؤه هنيئا الخامس والعشرون فى ذكر المهدى وعمله
بسنة النبى صلى الله عليه وسلم باسناده عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتى و
يعمل بسنتى وينزل الله له البركة من السماء وتخرج الارض بركتها وتملأ به الارض عدلا كما ملئت
ظلما وجورا ويعمل على هذه الامة سبع سنين وينزل ببيت المقدس السادس والعشرون فى مجيئه ورايته
وباسناده عن ثوبان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان
فاتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدى السابع والعشرون فى مجيئه من قبل المشرق وباسناده

عن عبد الله قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم اغرورقت
عيناه وتغير لونه فقالوا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله
لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق
ومعهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون وينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلون
حتى يدفعوه الى رجل من اهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملؤوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا
على الثلج الثامن والعشرون في مجيئه وعود الاسلام به عزيزا وباسناده عن حذيفة رضي قال سمعت رسول الله
يقول ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين الا من اظهر طاعتهم فالمؤمن
التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فاذا اراد الله عز وجل ان يعيد الاسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد
وهو القادر على ما يشاء ان يصلح امة بعد فسادها فقال صلى الله عليه وسلم يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الاسلام لا يخلف وعده
وهو سريع الحساب التاسع والعشرون في تنعم الامة في زمن المهدي عليه السلام وباسناده عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يتنعم امتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا قبلها قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض
شيئا من نباتها الا اخرجته الثلثون في ذكر المهدي وهو سيد من سادات الجنة وباسناده عن انس ابن
مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا واخي علي وعمي حمزة ٦
وجعفر والحسن والحسين والمهدي الحادي والثلثون في ملكه وباسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله
لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل من اهل بيتي الثاني والثلثون في خلافته وباسناده عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تجيء الرايات
السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله
المهدي عليه السلام الثالث والثلثون في قوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بالمهدي فأتوه فبايعوه وباسناده عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم
ولو حبوا على الثلج الرابع والثلثون في ذكر المهدي وبه يؤلف الله بين قلوب العباد وباسناده عن
علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله امنا آل محمد المهدي ام من غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل منا
يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم
بعد عداوة الفتنة اخوانا كما الف بينهم بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم الخامس والثلثون في قوله صلى الله عليه وسلم
لا خير في العيش بعد المهدي وباسناده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من
الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي
يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الامة
فيملك سبعا او تسعا لا خير في العيش بعد المهدي السادس والثلثون في ذكر المهدي وبيده تفتح
القسطنطينية وباسناده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح
القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها السابع والثلثون
في ذكر المهدي وهو يجيء بعد ملوك جبابرة وباسناده عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال سيكون

قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي
يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا الثامن والثلثون في قوله عليه السلام منا الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه و
باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه التاسع والثلثون
وهو يكلم عيسى بن مريم عليهما السلام وباسناده عن جابر بن عبد الله رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل
عيسى بن مريم عليه السلام فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله
عز وجل لهذه الامة الاربعون في قوله عليه السلام في المهدي وباسناده يرفعه الى محمد بن ابراهيم الامام حدثه
ان ابا جعفر المنصور حدثه عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك
امة انا في اولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها توضيح جسمه جسم اسرائيلي اي مثل بني
اسرائيل في طول القامة وعظم الجثة وقال الجوزي في صفة المهدي عليه السلام انه اجلى الجبهة الاجلى الخفيف
شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته وقال الشمم ارتفاع قصبة الانف و
استواء الاعلى واشراف الارنبة قليلا وقال فيه انه صلى الله عليه وسلم كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه
حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين كشف الغمة ذكر الشيخ ابو
عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب وقال في
٤٥ اوله اني جمعت هذا الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد فقال في المهدي صلى الله عليه وسلم الباب
الاول في ذكر خروجه في آخر الزمان باسناده عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا
حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي اخرجه ابو داود في سننه وعن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا هكذا اخرجه
ابو داود في سننه واخبرنا الحافظ ابراهيم بن محمد الازهر الصريفيني بدمشق والحافظ محمد بن عبد الواحد
المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا انبأنا ابو الفتح نصر بن عبد الجامع بن عبد الرحمن الفامي بهراة
انبأنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي انبأنا عيسى بن شعيب بن اسحق السجزي انبأنا ابو الحسن
علي بن بشرى السجزي انبأنا الحافظ ابو الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الابري
في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه وزاد زائدة في روايته لو لم يبق من الدنيا الا
يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقال الكنجي وقد ذكر الترمذي الحديث في
جامعه ولم يذكر واسم ابيه اسم ابي وذكره ابو داود في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الاخبار
اسمه اسمي فقط والذي روى واسم ابيه اسم ابي فهو زائدة وهو زائدة في الحديث وان صح معناه و
اسم ابيه اسم ابي الحسين وكنيته ابو عبد الله فجعل الكنية اسما كناية عنه انه من ولد الحسين دون الحسن
ويحتمل ان يكون الراوي توهم قوله ابني فصحفه فقال ابي فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات قال
علي بن عيسى عفا الله عنه اما اصحابنا الشيعة فلا يصححون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم ابيه عليه السلام
واما الجمهور فقد نقلوا ان زائدة كان يزيد في الاحاديث فوجب المصير الى انه من زيادته ليكون
٤٦ جمعا بين الاقوال والروايات الباب الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي من ولد فاطمة عن سعيد بن

المسيب قال كنا عند ام سلمه فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة
اخرجه ابن ماجه في سننه وعنه عنها رض قال سمعت رسول الله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخرجه
الحافظ ابو داود في سننه وعن علي ع قال قال رسول الله صلعم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة
الباب الثالث في ان المهدي من سادات اهل الجنة عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلعم يقول نحن ولد ٤٧
عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي اخرجه ابن ماجه في صحيحه
الباب الرابع في امر النبي صلعم بمبايعة المهدي ع عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم يقتتل عند كنزكم ثلثة كلهم ٤٨
ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم
ثم ذكر شيئا لا احفظه قال رسول الله صلعم فاذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي
اخرجه الحافظ ابن ماجه الباب الخامس في ذكر نصرة اهل المشرق للمهدي ع عن عبد الله بن الحارث بن جزء ٤٩
الزبيدي قال قال رسول الله صلعم يخرج اناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه هذا حديث حسن
رووته الثقات والاثبات اخرجه الحافظ ابو عبد الله ماجه القزويني في سننه وعن علقمة بن عبد الله
قال بينما نحن عند رسول الله صلعم اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما راهم النبي صلعم اغرورقت عيناه وتغير لونه
قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه قال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل
بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسالون الخير
ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سالوا ولا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي
فيملؤها قسطا كما ملؤوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فلياتهم ولو حبوا على الثلج وروى ابن اعثم الكوفي
في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين ع انه قال ويحا للطالقان فان لله عز وجل بها كنوزا ليست من ذهب
ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم ايضا انصار المهدي في اخر الزمان الباب
السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره ع عن ابي سعيد الخدري قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسالنا ٥٠
نبي الله صلعم فقال ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا زيد الشاك قال قلنا وما
ذاك قال سنين قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله
قال الحافظ الترمذي حديث حسن وقد روي من غير وجه ابي سعيد عن النبي صلعم وعن ابي سعيد ان النبي صلعم فيحثي
قال يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع والا فتسع تنعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى الارض
اكلها ولا تدخر منهم شيئا والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ وعن
ام سلمة زوج النبي صلعم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة
فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام
فتخسف بهم البيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق
فيبايعونه ثم ينشو رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب
والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة رسول الله صلعم ويلقي الاسلام
بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قال ابو داود قال بعضهم عن
هشام تسع سنين قال ابو داود قال غير معاذ عن هشام تسع سنين قال هذا سياق الحفاظ كالترمذي
وابن ماجه

٢٨
وابن ماجه القزويني وابي داود الباب السابع في بيان انه يصلي بعيسى بن مريم ع ابو هريرة قال قال رسول الله صلعم
كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم قال هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن
شهاب الزهري رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم يقول
لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم عليهما السلام
فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم لبعض على بعض امراء تكرمة من الله لهذه الامة قال هذا
حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه وان كان الحديث المتقدم قد اول فهذا لا يمكن تاويله لانه صريح
فان عيسى ع يقدم امير المؤمنين وهو يومئذ المهدي ع فعلى هذا بطل تاويل من قال معنى قوله وامامكم
منكم اي يؤمكم بكتابكم قال فان سال سائل وقال مع صحة هذه الاخبار وهي ان عيسى يصلي خلف المهدي ع
ويجاهد بين يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي ع ورتبة التقدم في الصلوة معروفة وكذلك رتبة
التقدم في الجهاد وهذه الاخبار مما يثبت طرقها وصحتها عند السنة وكذلك ترويها الشيعة على السواء
فهذا هو الاجماع من كافة اهل الاسلام اذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح
فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فايما افضل الامام او المأموم
في الصلوة والجهاد معا الجواب عن ذلك ان يقول هما قدوتان نبي وامام وان كان احدهما قدوة لصاحبه
في حال اجتماعهما وهو الامام يكون قدوة للنبي في تلك الحال وليس فيهما من ياخذه في الله لومة لائم
وهما ايضا معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمداهنة والرياء والنفاق ولا يدعو الداعي لاحدهما
الى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة ولا مخالفا لمراد الله ورسوله صلعم واذا كان الامر كذلك فالامام
افضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قول النبي صلعم يؤم بالقوم اقرأهم فان
استووا فاعلمهم فان استووا فافقههم فان استووا فاقدمهم هجرة فان استووا فاصبحهم وجها فلو علم
الامام ان عيسى افضل منه لما جاز له ان يتقدم عليه لاحكامه علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له عن ارتكاب ٥٠
كل مكروه وكذلك لو علم عيسى انه افضل منه لما جاز له ان يقتدي به لموضع تنزيه الله له من الرياء و
النفاق والمحاباة بل لما تحقق الامام انه اعلم منه جاز له ان يتقدم عليه وكذلك قد تحقق عيسى ان
الامام اعلم منه فلذلك قدمه وصلى خلفه ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالامام فهذه درجة الفضل في
الصلوة ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك ولولا ذلك لم يصح لاحد جهاد
بين يدي رسول الله صلعم ولا بين يدي غيره والدليل على صحة ما ذهبنا اليه قول الله سبحانه وتعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم
به وذلك هو الفوز العظيم ولان الامام نائب الرسول في امته ولا يسوغ لعيسى ع ان يتقدم على الرسول
فكذلك على نائبه ومما يؤيد هذا القول ما رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني
في حديث طويل في نزول عيسى بن مريم من ذلك قالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فاين العرب العسكر
يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل بهم عيسى
ابن مريم ع فرجع ذلك الامام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى ع يصلي بالناس فيضع عيسى ع يده

بين كتفيه ثم يقول له تقدم قال هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجه في كتابه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا
رسول الله صلعم وهذا مختصره الباب الثامن في تحلية النبي صلعم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ٤٢
المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين قال
هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود السجستاني في صحيحه ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره
وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
المهدي طاوس اهل الجنة وباسناده ايضا عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلعم قال المهدي من ولدي
وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته
اهل السموات واهل الارض والطير في الجو يملك عشرين سنة الباب التاسع في تصريح النبي صلعم بان المهدي من ولد ٤٣
الحسين عم عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم فقلت الا تحدثني
بشيء مما سمعته من رسول الله صلعم في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلعم مرض مرضة نقه منها
فدخلت عليه فاطمة عم تعوده وانا جالس عن يمين النبي صلعم فلما رأت ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة
حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله صلعم ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله
فقال يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية
فاختار منهم بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اغزرهم
علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فاستبشرت فاراد رسول الله صلعم ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله
لمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي عم ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته
وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها
احد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو
بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة
الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة قال هكذا اخرجه الدار
قطني صاحب الجرح والتعديل الباب العاشر في ذكر كرم المهدي عم وباسناده عن ابي نضرة قال كنا عند جابر بن ٤٤
عبد الله فقال يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم
قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مد قلنا من اين ذاك قال من قبل الروم ثم سكت هنيهة
ثم قال قال رسول الله صلعم يكون في اخر امتي خليفة خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قال قلت لابي نضرة
وابي العلاء اتريان انه عمر بن عبد العزيز فقالا لا قال هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه وباسناده عن ابي حسن
نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا قال هذا حديث
ثابت صحيح اخرجه الحافظ مسلم في صحيحه عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله الانصاري رض قالا قال رسول الله صلعم
يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده قال هذا لفظ مسلم في صحيحه وعن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلعم ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف الناس وزلازل يملأ الارض قسطا وعدلا ويرضى
كما ملئت جورا وظلما عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال رجل ما صحاحا قال بالسوية
بين الناس يملأ الله قلوب امة محمد غناء ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادي يقول من له في المال

حاجة

حاجة فما يقوم من الناس الا رجل واحد فيقول انا فيقول ائت السدان يعني الخازن فقل له ان المهدي يأمرك
ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت اجشع امة محمد نفسا اعجز عما
وسعهم فيرده ولا يقبل منه فيقال له انا لا ناخذ شيئا اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع
سنين ثم لا خير في العيش بعده او قال ثم لا خير في الحياة بعده قال هذا حديث حسن ثابت اخرجه شيخ اهل الحديث
في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على ان المجمل في صحيح مسلم هذا هو المبين في مسند احمد بن حنبل وفقا بين
الروايات وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم يكون عند انقطاع من الزمان وظهور
٤٥ من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئا قال هذا حديث حسن اخرجه ابو نعيم الحافظ الباب الحادي عشر
في الرد على من زعم ان المهدي هو المسيح بن مريم وباسناده عن علي بن ابي طالب عم قال قلت يا رسول الله امنا
آل محمد المهدي ام من غيرنا فقال رسول الله صلعم بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة
كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك بعد صح
وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم قال هذا حديث حسن عال رواه
الحفاظ في كتبهم فاما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط واما ابو نعيم فرواه في حلية الاولياء واما عبد الرحمن بن
حماد فقد ساقه في عواليه وعن جابر قال قال رسول الله صلعم ينزل عيسى بن مريم عم فيقول اميرهم المهدي تعال
صل بنا فيقول الا ان بعضكم امراء تكرمة الله تعالى هذه الامة قال هذا حديث حسن رواه الحارث بن ابي
اسامة في مسنده ورواه الحافظ ابو نعيم في عواليه وفي هذه النصوص دلالة على ان المهدي غير عيسى
ومدار الحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم على محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند قال الشافعي المطلبي
كان فيه تساهل في الحديث قال قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلعم في المهدي
وانه يملك سبع سنين ويملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى بن مريم ويساعده على قتل الدجال بباب لد التبارج
بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وامره وقد ذكره الشافعي
في كتاب الرسالة ولنا به اصل ويرويه لكن يطول ذكر سنده قال وقد اتفقوا على ان الخبر لا يقبل اذا كان الراوي
٤٦ معروفا بالتساهل في روايته الباب الثاني عشر في قوله صلعم لن تهلك امة انا في اولها وعيسى في اخرها
والمهدي في وسطها وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لن يهلك امة الحديث قال هذا
حديث حسن رواه الحافظ ابو نعيم في عواليه واحمد بن حنبل في مسنده ومعنى قوله وعيسى اخرها لم يرد
به صلعم ان عيسى يبقى بعد المهدي عم لان ذلك لا يجوز لوجوه منها انه قال صلعم لا خير في الحيوة بعده وفي رواية
لا خير في الحيوة العيش بعده كما تقدم ومنها ان المهدي عم اذا كان امام اخر الزمان لا امام بعده مذكور
في رواية احد من الائمة عم ممكن ان الخلق يبقى بغير امام فان قيل ان عيسى يبقى بعده امام الامة قلت
لا يجوز هذا القول وذلك انه صلعم صرح انه لا خير بعده واذا كان عيسى في قوم لا يجوز ان يقال لا خير فيهم
وايضا لا يجوز ان يقال انه نائبه لانه يجل منصبه عن ذلك ولا يجوز ان يقال انه يستقل بالامة لان ذلك يوهم جل اسم
العوام انتقال الملة المحمدية الى الملة العيسوية وهذا كفر فوجب حمله على الصواب وهو انه صلعم اول داع
الى الملة الاسلام والمهدي اوسط داع والمسيح اخر داع فهذا معنى الخبر عندي ويحتمل ان يكون معناه
المهدي اوسط هذه الامة يعني خيرها اذ هو امامها وبعده ينزل عيسى مصدقا للامام وعونا له ومساعدا

وقبنا للامة صحة ما يدعيه الامام فعلى هذا يكون المسيح اخر المصدقين على وفق النص قال الفقير الى الله تع علي بن
عيسى اثابه الله بمنه وكرمه قوله المهدي اوسط الامة يعني خيرها يوهم ان المهدي ع خير من علي ع وهذا
لا قايل به والذي اراه انه ص اول داع والمهدي ع لما كان تابعا له ومن اهل ملته جعل وسطا لقربه ممن هو
تابعه وعلى شريعته وعيسى ع لما كان صاحب ملة اخرى ودعا في اخر زمانه الى شريعة غير شريعته حسن ان يكون
٥٧ اخرها والله اعلم الباب الثالث عشر في ذكر كنيته وانه يشبه النبي ص في خلقه وباسناده عن حذيفة قال
قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى
ابا عبد الله قال هذا حديث حسن رزقناه غاليا بحمد الله ومعنى قوله ص خلقه خلقي من احسن الكنايات عن انتقام
المهدي ع من الكفار لدين الله تع كما كان النبي ص وقد قال تع وانك لعلى خلق عظيم قال الفقير الى الله تع
علي بن عيسى عفى الله عنه العجب قوله من احسن الكنايات الى اخر الكلام ومن اين يجب على الخلق فجعله مقصورا
على الانتقام فقط وهو عام في جميع اخلاق النبي ص من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من
٥٨ اخلاقه التي عددتها قاصد هذا الكتاب واعجب من قوله ذكر الاية دليلا على ما قرره الباب الرابع عشر
في ذكر اسم القرية التي منها يكون خروج المهدي ع وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص
يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا اخرجه ابو الشيخ الاصفهاني في
٥٩ عواليه كما سقناه الباب الخامس عشر في ذكر الغمامة التي تظلل المهدي ع عند خروجه وباسناده عن عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله
٦٠ قال هذا حديث حسن ما رويناه عاليا الا من هذا الوجه الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يخرج
مع المهدي ع عن عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله ص يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي
٦١ ان هذا المهدي فاتبعوه فاتبعوه قال هذا حديث حسن روته الحفاظ الائمة من اهل الحديث كابي
نعيم والطبراني وغيرهما الباب السابع عشر في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلا و
باسناده عن حذيفة انه قال قال رسول الله ص المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه
جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته
اهل الارض واهل السماء والطير في الجو قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله عن جم غفير
٦٢ اصحاب الثقفي وسنده معروف عندنا الباب الثامن عشر في ذكر خاله على خده الايمن وثيابه وفتحه
مدائن الشرك وباسناده عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله ص بينكم وبين الروم اربع
هدن في يوم الرابعة على يدي رجل من اهل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس
يقال له المستورد بن غيلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين
سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال
٦٣ بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك قال هذا سياق الطبراني في معجمه الاكبر الباب التاسع عشر
في ذكر كيفية اسنان المهدي ع عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص ليبعثن الله من عترتي
رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا ويفيض المال فيضا قال هكذا اخرجه الحافظ ابو نعيم في عواليه
٦٤ الباب العشرون في ذكر فتح المهدي ع القسطنطينية عن ابي هريرة عن النبي ص قال لا يقوم الساعة حتى يملك رجل

وجبل الديلم من اهل

٦٥ وجبل الديلم من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم لو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يفتحها قال هذا سياق الحافظ ابي نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وفقا بين الروايات الباب الحادي والعشرون
في ذكر خروج المهدي ع بعد ملوك جبابرة وباسناده عن جابر بن عبد الله ان رسول الله ص قال سيكون
بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الخلفاء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي من اهل بيتي يملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا قال هكذا رواه الحافظ ابو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الاكبر الباب الثاني
٦٦ والعشرون في قوله ص المهدي امام صالح وباسناده عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله ص وذكر
الدجال وقال فيه ان المدينة لتنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت
ام شريك فاين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل ومجلهم ببيت المقدس وامامهم مهدي
٦٧ رجل صالح قال هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعيم الاصفهاني الباب الثالث والعشرون في ذكر
نعم الامة زمن المهدي ع وباسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي ص قال تنعم امتي في زمن المهدي نعمة
لم يتنعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من نباتها الا اخرجته قال هذا
٦٨ حديث حسن المتن رواه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الاكبر الباب الرابع والعشرون في اخبار رسول الله ص
بان المهدي خليفة الله تع وباسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن
خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله
المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي قال هذا حديث حسن المتن وقع الينا عاليا
من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفة الله في الارض على لسان
٦٩ اصدق ولد ادم وقد قال الله تع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية الباب الخامس والعشرون
في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مذ غيبته الى الان ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر
والياس من اولياء الله تع وبقاء الدجال وابليس اللعين من اعداء الله وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب
والسنة وقد اتفقوا ثم انكروا جواز بقاء المهدي لانهم انما انكروا بقاءه من وجهين احدهما طول الزمان
والثاني انه في سرداب من غير ان يقوم احد بطعامه وشرابه وهذا ممتنع عادة قال مؤلف الكتاب محمد بن
يوسف بن محمد الكنجي بعون الله نبتدي واما عيسى ع فالدليل على بقائه قوله تع وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا ولا بد ان يكون في اخر الزمان ذلك
واما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن النواس بن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال قال فينزل
عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين وايضا ما
تقدم من قوله ص كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم واما الخضر والياس فقد قال ابن جرير
الطبري الخضر والياس باقيان يسيران في الارض وايضا فما رواه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا
رسول الله ص حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة
فينتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول له
اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله ص حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته ا
تشكون في الامر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني

الآن قال فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه قال ابو اسحق ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو الخضر عم
قال هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء واما الدليل على بقاء الدجال فانه اورد حديث تميم الداري
والجساسة الدابة التي كلمتهم وهو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه وقال هذا صريح في بقاء الدجال
قال واما الدليل على بقاء ابليس اللعين فاي الكتاب العزيز نحو قوله تعم قال رب فانظرني الى يوم يبعثون
قال فانك من المنظرين واما بقاء المهدي عم فقد جاء في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال سعيد بن
جبير في تفسير قوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدي من عترة فاطمة واما من
قال انه عيسى عم فلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد للامام على ما تقدم وقد قال مقاتل بن سليمان
ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل وانه لعلم للساعة قال هو المهدي يكون في اخر الزمان
وبعد خروجه يكون قيام الساعة وامارتها واما الجواب في طول الزمان من حيث النص والمعنى اما النص فرع
فما تقدم من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلثة في اخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي
بدليل انه امام الامة في اخر الزمان وان عيسى عم يصلي خلفه كما ورد في الصحاح ويصدقه في دعواه
والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حي موجود واما المعنى في بقائهم فلا يخلو من احد قسمين
اما ان يكون بقاؤهم في مقدور الله تعم او لا يكون ويستحيل ان يخرج عن مقدور الله تعم لان من بدأ الخلق
من غير شيء وافناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء في مقدوره تعم فلا يخلو من قسمين اما ان
يكون راجعا الى اختيار الله تعم او الى اختيار الامة ولا يجوز ان يكون راجعا الى اختيار الامة لانه لو صح ذلك
منهم لجاز لاحدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده وذلك غير حاصل لنا غير داخل تحت مقدورنا ولا بد
ان يكون راجعا الى اختيار الله سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلثة من قسمين ايضا اما ان يكون لسبب
او لا يكون لسبب فان كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة وما يخرج عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعم
فلا بد من ان يكون بسبب تقتضيه حكمة الله تعم قال وسنذكر سبب بقاء كل واحد منهم على حدته اما بقاء عيسى
لسبب وهو قوله تعم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الاية
الى يومنا هذا احد ولا بد من ان يكون هذا في اخر الزمان واما الدجال اللعين لم يحدث حدثا منذ عهد
الينا رسول الله صلعم انه خارج فيكم الاعور الدجال وان معه جبالا من خبز تسير معه الى غير ذلك من اياته
فلا بد من ان يكون ذلك في اخر الزمان لا محالة واما الامام المهدي صلعم منذ غيبته عن الابصار الى يومنا هذا
لم يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدمت الاخبار في ذلك فلا بد ان يكون ذلك مشروطا باخر الزمان فقد صارت
هذه الاسباب لاستيفاء الاجل المعلوم فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلثة لصحة امر معلوم في وقت
معلوم وهم صالحان نبي وامام وطالح عدو الله هو الدجال اللعين وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما
ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى عم فما المانع من بقاء المهدي عم مع كون بقائه باختيار الله
وداخلا تحت مقدوره سبحانه وهو اية الرسول صلعم فعلى هذا هو اولى من البقاء من الاثنين الاخرين
لانه اذا بقي المهدي عم كان امام اخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدمت الاخبار فيكون بقاؤه
مصلحة للمكلفين ولطفا بهم في بقائه من عند رب العالمين والدجال اذا بقي بقاؤه مفسدة للعالمين
لما ذكر من ادعائه الربوبية وفتكه بالامة ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعم ليعلم المطيع منهم من العاصي
والمحسن من المسيء

والمحسن من المسيء والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال وبقاء عيسى اما سبب فهو ايمان اهل
الكتاب به للاية والتصديق بنبوة سيد الانبياء محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين واله
الطاهرين ويكون تبيانا لدعوى الامام عند اهل الايمان ومصدقا لما دعا اليه عند اهل الطغيان
بدليل صلاته خلفه ونصرته اياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو امام فيها فصار بقاء المهدي عم اصلا
وبقاء الاثنين فرعا على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما ولو صح ذلك لصح
وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول وانما قلنا ان بقاء المهدي عم اصل
لبقاء الاثنين لانه لا يصح وجود عيسى عم بانفراده غير ناصر لملة الاسلام وغير مصدق للامام لانه
لو صح ذلك لكان منفردا بدولة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث اراد ان يكون متبوعا فصار متبوعا يكون م
واراد ان يكون فرعا فصار اصلا والنبي صلعم قال لا نبي بعدي وقال صلعم الحلال ما احل الله على لساني
الى يوم القيمة والحرام ما حرم الله على لساني الى يوم القيمة فلا بد من ان يكون له عونا وناصرا
ومصدقا واذا لم يجد من يكون له عونا ومصدقا لم يكن لوجوده تأثير فثبت ان وجود المهدي عم
اصل لوجوده وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في اخر الزمان ولا يكون للامة امام يرجعون
اليه ووزير يعولون عليه لانه لو كان كذلك لم يزل الاسلام مقهورا ودعوته باطلة فصار
وجود الامام اصلا لوجوده على ما قلناه واما الجواب عن انكارهم بقاؤه في السرداب من غير احد يقوم
بطعامه وشرابه ففيه جوابان احدهما بقاء عيسى في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو
بشر مثل المهدي عم فلما جاز بقاؤه في السماء والحالة هذه فكذلك المهدي في السرداب فان قلت ان
عيسى يغذيه رب العالمين من خزانة غيبه فقلت لا تفنى خزائنه بانضمام المهدي اليه في غذائه
فان قلت ان عيسى خرج عن طبيعة البشرية قلت هذه دعوى باطلة لانه قال تعم لاشرف الانبياء قل
انما انا بشر مثلكم فان قلت اكتسب ذلك من العالم العلوي قلت هذا يحتاج الى توقيف ولا سبيل الله اليه
والثاني بقاء الدجال في الدير على ما تقدم باشد الوثاق مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه
بالحديد وفي رواية في بئر موثوق واذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير احد يقوم به
فما المانع من بقاء المهدي عم مكرما من غير الوثاق اذا الكل في مقدور الله تعم فثبت انه غير ممتنع شرعا
ولا عادة ثم ذكر بعد هذه الاجادة جزء سطيح وانا اذكر منه موضع الحاجة اليه ومقتضاه يذكر لدني جلد
الملك ووقايع وحوادث تجري ونوازل من فتن ثم انه يذكر خروج المهدي عم وانه يملأ الارض عدلا
ويطيب الدنيا واهلها في ايام دولته عم وروي عن الحافظ محمد بن النجار انه قال حديث من طوالات كنز
المشاهير كما ذكره الحفاظ في كتبهم ولم يخرج في الصحيح كشف الغمة قال محمد بن طلحة واما ما ورد عن النبي صلعم
في المهدي من الاحاديث الصحيحة فمنها ما نقله الامامان ابو داود والترمذي رض كل واحد منهما بسنده
في صحيحه يرفعه الى ابي سعيد الخدري رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي مني اجلى الجبهة اقنى
الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويملك سبع سنين ومنها ابو داود بسنده في
صحيحه يرفعه الى علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله صلعم لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا
من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا ومنها ما رواه ايضا ابو داود في صحيحه يرفعه بسنده الى ام سلمة

زوج النبي صه ورضى عنها قالت سمعت رسول الله صه يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ومنها ما رواه
القاضي ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي رض في كتابه المسمى بشرح السنة واخرجه الامامان البخاري
ومسلم رض كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه الى ابي هريرة قال قال رسول الله صه كيف انتم اذا نزل
ابن مريم وامامكم منكم ومنها ما اخرجه ابو داود والترمذي بسندهما في صحيحيهما يرفعه كل واحد منهما
بسنده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يبعث الله رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفي رواية اخرى ان النبي صه قال يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي
هذه الروايات عن ابي داود والترمذي ومنها ما نقله الامام ابو اسحق احمد بن محمد الثعلبي في تفسيره يرفعه
بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صه نحن ولد عبد المطلب سادة الجنة انا وحمزة وجعفر وعلي
والحسن والحسين والمهدي اقول وروى السيد ابن طاوس في كتاب الطرائف من مناقب ابن المغازلي
نحوا مما مر في الباب التاسع الى قوله ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة وروى صاحب كشف الغمة
عن محمد بن طلحة الحديث الذي اورده اولا في الباب الثامن عن ابي داود والترمذي والحديث الاول
من باب الاول عن ابي داود في صحيحه والحديث الثالث عن الثعلبي ثم قال ابن طلحة فان قيل بعض هذه الصفات
لا تنطبق على الخلف الصالح فان اسم ابيه لا يوافق اسم والد النبي صه ثم اجاب بعد تمهيد مقدمتين الاول
انه شايع في لسان العرب اطلاق لفظ الاب على الجد الاعلى كقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم وقوله حكاية عن
يوسف واتبعت ملة اباءي ابراهيم وفي حديث الاسرى ان جبرئيل قال هذا ابوك ابراهيم والثاني ان لفظة
الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة كما روى البخاري ومسلم ان رسول الله صه سمى عليا ابا تراب ولم يكن
اسم احب اليه منه فاطلق لفظ الاسم على الكنية ومثل ذلك قول المتنبي اجل قدرك ان تسمى مؤبنة ومن
كناك فقد سماك للعرب ثم قال ولما كان الحجة من ابي عبد الله الحسين فاطلق النبي على الكنية لفظ الاسم
اشارة الى انه من ولد الحسين ع بطريق جامع موجز انتهى اقول قال استادي العلامة رفع الله مقامه
ذكر بعض المعاصرين فيه وجها اخر وهو ان كنية الحسن العسكري ع ابو محمد وعبد الله ابو النبي صه ابو محمد
فتوافق الكنيتان والكنية داخلة تحت الاسم والاظهر ما مر من كون ابي مصحف ابني اقول ما رواه عن الصحيحين
وفردوس الديلمي مطابق لما عندنا من نسخها شرح السنة للحسين بن مسعود البغوي قال اخبرنا ابو الفضل
زياد بن محمد بن زياد الحنفي اخبرنا ابو الحسين بشر بن محمد المزني اخبرنا ابو بكر احمد بن عمر السري التميمي الحافظ
بالكوفة اخبرنا الحسن بن علي بن جعفر القرشي حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن القاسم بن ابي بزة عن ابي
الطفيل عن علي ع عن النبي صه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا
كما ملئت جورا وابنانا معمر عن ابي هرون العبدي عن معوية بن قرة عن ابي الصديق الناجي عن ابي
سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صه بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من
الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه
ساكن السماء وساكن الارض لا يدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا يدع الارض من نباتها
شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات تعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين

ويروى عن

اليه

ويروى عن هذا من غير وجه عن ابي سعيد الخدري وابو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو وروى عن سعيد بن
المسيب عن ام سلمة قال سمعت رسول الله صه يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ويروى يعمل في
الناس بسنة نبيهم فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون وروى عن ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صه في قصة المهدي قال فيجيء الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني
فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله اخبرنا ابو الفضل زياد بن محمد الحنفي اخبرنا ابو معاذ عبد الرحمن المزني
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المقري الآدمي ببغداد حدثنا محمد بن اسمعيل الحساني حدثنا ابو معوية
عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صه يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي
المال بغير عدد هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه عن ابي داود
انتهى اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول فيما نقلا عن عدة من صحاحهم عن ابي هريرة وجابر وابن
مسعود وعلي صه وام سلمة رض وابي سعيد وابي اسحق عشر روايات في خروج المهدي ع واسمه ووصفه
وان عيسى ع يصلي خلفه تركناها مخافة الاطناب وفيما اوردناه كفاية لاولي الالباب الطرائف ذكر الثعلبي
في تفسير حمعسق باسناده قال السين سناء المهدي ع والقاف قوة عيسى ع حين ينزل فيقتل النصارى
ويخرب البيع عنه في قصة اصحاب الكهف عن النبي صه ان المهدي ع يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له
ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة ومنه ابن شيرويه في الفردوس باسناده الى ابن عباس
عن النبي صه قال المهدي طاوس اهل الجنة اقول ثم روى السيد ره عن الجمع بين الصحاح الستة و
كتاب الفردوس والمناقب لابن المغازلي والمصابيح لابي محمد بن مسعود الفرا كثيرا مما مر من اخبار
المهدي ع ثم قال وكان بعض العلماء من الشيعة قد صنف كتابا وجدته ووقفت عليه فيه احاديث
احسن مما اوردناه وقد سماه كتاب كشف المخفي في مناقب المهدي ع وروى فيه مائة وعشرة احاديث
من طرق رجال الاربعة المذاهب فتركت نقلها باسانيدها والفاظها كراهية للتطويل ولئلا يمل ناظرها
ولان بعض ما اوردناه يغني عن زيادة التفضيل لاهل الانصاف والعقل الجميل وساذكر اسماء من روى
المائة وعشرة الاحاديث التي كتاب المخفي عن اخبار المهدي ع لتعلم مواضعها على التحقيق وتزداد هداية
اهل التوفيق فمنها من صحيح البخاري ثلثة احاديث ومنها من صحيح مسلم احد عشر حديثا ومنها من الجمع بين
الصحيحين للحميدي حديثان ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معوية العبدري احد عشر حديثا و
منها من كتاب فضائل الصحابة مما اخرجه الشيخ الحافظ عبد العزيز العكبري الحديث من مسند احمد بن حنبل بسبعة
احاديث ومنها من تفسير الثعلبي خمسة احاديث ومنها من غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ستة احاديث
ومنها من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي اربعة احاديث ومنها من كتاب مسند سيدة نساء العالمين
فاطمة الزهراء ع تاليف الحافظ ابي الحسن علي الدارقطني ستة احاديث ومنها من كتاب الحافظ ايضا من مسند
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثلثة احاديث ومن كتاب المبتدأ للكسائي حديثان يشتملان ايضا على ذكر
المهدي ع وذكر خروج السفياني والدجال ومنها من كتاب المصابيح لابي محمد الحسين بن مسعود
الفرا خمسة احاديث ومنها من كتاب الملاحم لابي الحسن احمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المنادي اربعة
وثلثون حديثا ومنها من كتاب الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف ابن مطين ثلثة احاديث ومنها

نهده

من كتاب الرعاية لأهل الرواية لابي الفتح محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الفرغاني ثلثة احاديث ومنها جزء سطيح رواية
الحميدي ايضًا ومنها من كتاب الاستيعاب لابي عمر يوسف بن عبد البر النميري حديثان قال السيد ووقفت على
الجزء الثاني من كتاب السنن رواية محمد بن يزيد ماجه قد كتب في زمان مؤلفه تاريخ كتابه بعض الاجازات
لابي عمرو محمد بن مسلمة وجعفر والحسن ابني محمد بن سلمة حفظهم الله وهو سماعي محمد بن يزيد ماجة نفعنا الله
واياكم به وكتب ابراهيم بن دينار بخطه وذلك في شهر شعبان سنة ثلثمائة وقد عارضت به وصلى على محمد
وسلم كثيرًا وقد تضمن هذا الجزء والمذكور الموصوف كثيرًا من الملاحم فمنها باب خروج المهدي وروى في
هذا الباب من ذلك الكتاب من هذه النسخة سبعة احاديث باسانيدها في خروج المهدي ع وانه من ولد
فاطمة ع وانه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورًا وذكر كشف الحالة وفضلها برفعها الى النبي ص قال السيد ووقفت
ايضًا على كتاب المقتص على محدثي الاعوام لنشاء ملاحم غايد الايام تلخيص ابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد
المنادي قد كتب في زمان مؤلفه في اخر النسخة التي وقفت عليها ما هذا لفظه فكان الفراغ من تاليفه سنة
ثلثمائة وثلثين وعلى الكتاب اجازات ومحررات تاريخ بعض اجازاته في ذي قعدة سنة ثمانين واربعمائة
من هذا الكتاب ما هذا لفظه سيأتي بعض المأثور في المهدي ع وسيرته ثم روى ثمانية عشر حديثا مسندها
الى النبي ص بتحقيق خروج المهدي ع وظهوره وانه من ولد فاطمة ع بنت رسول الله ص وانه يملأ الارض
عدلا وذكر كمال سيرته وجلالة ولايته ثم اشار السيد الى ما جمعه الحافظ ابو نعيم من اربعين حديثا في وصف
المهدي ع على ما نقله صاحب كشف الغمة ثم قال فجملة الاحاديث مائة حديث وستة وخمسون حديثا واما
الذي ورد من طرق الشيعة فلا يسعه الا مجلدات ونقل الينا سلفنا نقلا متواترًا ان المهدي المشار اليه ولد
ولادة مستورة لان حديث تملكه ودولته وظهوره على كافة الممالك والعباد والبلاد كان قد ظهر للناس
فخيف عليه كما جرت الحال في ولادة ابراهيم وموسى ع وغيرهما وعرفت الشيعة ذلك لاختصاصها بآبائه ع
فان كل من يلزم بقوم كان اعرف باحوالهم واسرارهم من الاجانب كما ان اصحاب الشافعي اعرف بحاله من
اصحاب غيره من رؤساء الاربعة المذاهب وقد كان ع اظهر لجماعة كثيرة من اصحاب والده العسكري ونقلوا عنه
اخبارًا واحكامًا شرعية واسبابًا مرضية وكان له وكلاء ظاهرون في غيبته معروفون باسمائهم وانسابهم
واوطانهم يخبرون عنه بالمعجزات والكرامات وجواب المشكلات وبكثير مما ينقله عن آبائه عن رسول الله ص
من الغائبات فمنهم عثمن بن سعيد العمري المدفون بقطقطان الجانب الغربي ببغداد ومنهم ابو جعفر محمد بن
عثمن بن سعيد العمري ومنهم ابو القاسم الحسين بن روح النوبختي ومنهم علي بن محمد السمري رضي الله عنهم
وقد ذكر نصر بن علي الجهضمي في رواية رجال الاربعة المذاهب حال هؤلاء الوكلاء واسمائهم وانهم كانوا وكلاء
وكلاء المهدي ولقي المهدي ص بعد ذلك خلق كثير من الشيعة وغيرهم وظهر لهم على يده من الدلايل ما ثبت
عندهم انه هو ع واذا كان ص الآن غير ظاهر لجميع شيعته فلا يمتنع ان يكون جماعة منهم يلقونه وينتفعون بمقاله
وفعاله ويكتمونه كما جرى الامر في جماعة من الانبياء والاوصياء والملوك والاولياء حيث غابوا عن كثير من
الامة لمصالح دينية اوجبت ذلك واما استبعاد من استبعد منهم ذلك لطول عمره الشريف فمما يمنع من ذلك
الا جاهل بالله وبقدرته وباخبار نبينا وعترته كيف وقد تواتر كثير من الاخبار بطول عمر جماعة من الانبياء
وغيرهم من المعمرين وهذا الخضر باق على طول السنين وهو عبد صالح ليس بنبي ولا حافظ شريعة ولا بلطف

ففي

في بقاء التكليف فكيف يستبعد طول حيوة المهدي ع وهو حافظ شريعة جده ولطف في بقاء التكليف والمنفعة
ببقائه في حال ظهوره وخفائه اعظم من المنفعة بالخضر وكيف يستبعد ذلك من يصدق بقصة اصحاب الكهف
لانه مضى لهم فيما تضمنه القرآن ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهم احياء كالنيام بغير طعام ولا شراب وبقوا
الى زمن النبي ص حيث بعث الصحابة ليسلموا عليهم كما رواه الثعلبي ورأيت تصنيفا لابي حاتم سهل بن محمد
السجستاني من اعيان الاربعة المذاهب سماه كتاب المعمرين الى اخر ما ذكره ره من الاحتجاج عليهم وتركناه
لانه خارج عن مقصود كتابنا باب ما ورد عن امير المؤمنين ص في ذلك الاخبار الصحابة والتابعين عن
امير المؤمنين ع اكمال الدين ابي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن ابي عفيف
الشاعر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى
فلا تجدونه يا معشر الشيعة ومنه ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي
الجارود عن عبد الله بن عفيف مثله كتاب المقتضب لابن عياش قال حدثني الشيخ الثقة ابو الحسين عبد
الصمد بن علي في سنة خمس وثمانين ومائتين عن عبد بن كثير عن نوح بن دراج عن يحيى بن الاعمش عن زيد بن
وهب عن ابي جحيفة والحرث بن عبد الله الهمداني والحرث بن شرب كل حدثنا انهم كانوا عند علي بن ابي طالب ع فكان
اذا اقبل ابنه الحسن يقول مرحبا يا ابن رسول الله واذا اقبل الحسين يقول بابي انت يا ابن خيرة الاماء فقيل
يا امير المؤمنين ما لك تقول هذا للحسن وتقول هذا للحسين ومن ابن خيرة الاماء فقال ذلك الفقيد الطريد
الشريد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هذا ووضع يده على
راس الحسين ع غيبة الطوسي جعفر بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن الاصم عن ابن سبابة عن عمران بن
ميثم عن عباية الاسدي قال سمعت امير المؤمنين ع يقول كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى
يبرأ بعضكم من بعض غيبة النعماني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن
علي الكوفي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع انه قال صاحب
هذا الامر من ولدي هو الذي يقال مات هلك لا بل في اي واد سلك ومنه علي بن الحسين عن محمد العطار
عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن مزاحم العبدي عن
عكرمة بن صعصعة عن ابيه قال كان علي ع يقول لا تنفك هذه الشيعة حتى تكون بمنزلة المعز لا يدري
الخابس على ايها يقع يده فليس لهم شرف يشرفونه ولا سناد يسندون اليه في امورهم توضيح خبس الشي
بكفه اخذه وفلان ناحقه ظلمه اي ان يكون كلهم مشتركين في الفجع حتى لا يدري الظالم ايهم يظلم لاشتراكهم
في احتمال ذلك كقصاب يتعرض لقطيع من المعز لا يدري ايهم ياخذ للذبح غيبة النعماني بهذا الاسناد عن ابي
الجارود عن عبد الله الشاعر يعني ابن ابي عقب قال سمعت عليا ع يقول كاني بكم تجولون جولان الابل
تبتغون مرعى ولا تجدونه يا معشر الشيعة الطرائف في الجمع بين الصحاح الستة عن ابي اسحق قال قال علي ع
نظر الى ابنه الحسين وقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله ص وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم
يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا امالي الطوسي علي بن احمد المعروف بابن الحمامي
عن محمد بن جعفر القارئ عن محمد بن اسمعيل بن يوسف عن سعيد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر بن كثير عن
موسى بن عقبة عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي ع انه قال لتملأن الارض ظلما وجورا حتى لا يقول
يقول

بلغ ٧٠

لا تنفعك

يضع

مستخفيا
احد الله الا مستخفيا ثم يأتي الله بقوم صالحين يملؤونها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا اكمال الدين ابي
وابن الوليد جميعا عن سعد والحميري ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن ابن ابي الخطاب وابن عيسى
والبرقي وابن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة عن مالك الجهني وحدثنا ابن الوليد عن الصفار وسعد
معا عن الطيالسي عن زيد بن محمد بن قابوس عن النضر بن ابي السري عن ابي داود المسترق عن ثعلبة عن مالك
الجهني عن الحرث بن المغيرة عن ابن نباتة قال اتيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فوجدته متفكرا ينكت في
الارض فقلت يا امير المؤمنين مالي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا
في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملؤها عدلا الدنيا
كما ملئت ظلما وجورا تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وان
هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بالعلم بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار
هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له ارادات وغايات ونهايات غيبة
الطوسي سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن ثعلبة مثله ومنه عبد الله بن محمد بن خالد عن نضر بن منه ر
محمد عن قابوس عن نضر بن السندي عن ابي داود عن ثعلبة مثله غيبة النعماني الكليني عن علي بن محمد البرقي
نضر بن محمد بن قابوس عن منصور السندي عن ابي داود مثله الاختصاص ابن قولويه عن سعد عن الطيالسي
عن المنذر بن محمد عن النضر بن ابي السري مثله توضيح في هذه الروايات كلها سوى رواية الصدوق وبعد
قوله ويهتدي فيها آخرون قلت يا مولاي فكم تكون الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ست
سنين فقلت وان هذا لكائن الى آخر الخبر وفي الكافي ايضا كذلك وتنكت الارض بالقضيب هو ان يؤثر بطرفه
فعل المفكر المهموم وضمير فيها راجع الى الارض اي اهتمامك وتفكرك لرغبة في الارض وان تصير مالكا لها
نافذ الحكم فيها او هو راجع الى الخلافة وربما يحمل الكلام على المطايبة ولعل المراد بالحيرة التحير في المساكن
وان يكون في كل زمان في بلدة وناحية وقيل المراد حيرة الناس فيه وهو بعيد وقوله ع ستة ايام الخ
لعله مبني على وقوع البداء فيه ولذا ردد ع بين امور واشار اليه في آخر الخبر ويمكن ان يقال ان السائل
سأل عن الغيبة والحيرة معا فاجاب ع بان زمان مجموعهما احد الازمنة المذكورة وبعد ذلك ومولانا بعد
ذلك ترتفع الحيرة فيه لكنه ظاهر مخفي عنه ثم ترتفع الحيرة ويبقى الغيبة فالترديد باعتبار اختلاف مراتب الحيرة
الى ان استقر امره ع في الغيبة وقيل المراد ان آحاد زمان الغيبة هذا القدر كما انه اي المهدي ع مخلوق اي
كما ان وجوده محتوم فكذا غيبته محتوم فان له ارادات في سائر الروايات فان له بداوات وارادات
اي يظهر من الله سبحانه فيه ع امور بدائية في امتداد غيبته وزمان ظهوره وارادات في الاظهار والاخفاء
والغيبة والظهور وغايات اي منافع ومصالح فيها ونهايات مختلفة بغيبته وظهوره بحيث ما يظهر
للخلق من ذلك بسبب البداء اكمال الدين ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن جعفر بن محمد الفزاري عن البداء
اسحق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن فرات بن احنف عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع
انه ذكر القائم ع فقال اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة ومنه الوراق عن سعد عن مثله
ابراهيم بن هاشم عن اسحق بن محمد عن فرات بن احنف عن ابن نباتة ومنه ابن ادريس عن ابيه عن جعفر بن
محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن محمد عن ابي الجارود عن يزيد الضخم قال سمعت امير المؤمنين ص
يقول كأني بكم

يقول كأني بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه ومنه ابن موسى عن الاسدي عن سعد
عن محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن محمد معا عن حنان بن سدير عن علي بن حزور عن ابن نباتة قال سمعت سدير
امير المؤمنين ص عليه يقول صاحب هذا الامر الشريد الطريد الفريد الوحيد غيبة الطوسي جماعة عن التلعكبري
عن احمد بن علي عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابراهيم بن الحكم عن اسمعيل بن عياش
عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر امير المؤمنين ع الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه الله سيدا
وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس و
اماتة من الحق واظهار من الجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح لخروجه اهل السماء وسكانها
يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام الخبر نهج البلاغة في حديثه ع فاذا كان ذلك ضرب يعسوب
الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف قال السيد رضي يعسوب الدين السيد العظيم المالك
لامور الناس يومئذ والقزع قطع الغيم التي لا ماء فيها توضيح قالوا هذا الكلام في خبر الملاحم الذي يذكر فيه
المهدي ع وقال في النهاية اي فارق اهل الفتنة وضرب في الارض ذاهبا في اهل دينه واتباعه الذين
يتبعونه على رأيه وهم الاذناب وقال الزمخشري الضرب بالذنب ههنا مثل للاقامة والثبات يعني انه يثبت
هو ومن يتبعه على الدين نهج البلاغة قال ع في بعض خطبه قد لبس للحكمة جنتها واخذها بجميع ادبها من الاقبال
عليها والمعرفة بها والتفرغ لها وهي عند نفسه ضالته التي يطلبها وحاجته التي يسأل عنها فهو مغترب مغترب
اذا اغترب الاسلام وضرب بعسيب ذنبه والصق الارض بجرانه بقية من بقايا حجته خليفة من خلائف انبيائه
قال ابن ابي الحديد قالت الامامية ان المراد به القائم المنتظر ع والصوفية يزعمون انه ولي الله وعندهم
ان الدنيا لا تخلو عن الابدال وهم اربعون وعن الاوتاد وهم سبعة وعن القطب وهو واحد والفلاسفة
يزعمون ان المراد به العارف وعند اهل السنة هو المهدي الذي سيخلق وقد وقع اتفاق الفرق من المسلمين
على ان الدنيا والتكليف لا ينقضي الا على مهدي ع توضيح قوله ع فهو مغترب اي هذا الشخص يخفي نفسه
اذا ظهر الفسق والجور واغترب الاسلام باغتراب العدل والصلاح وهذا يدل على ما ذهب اليه الامامية
والعسيب عظم الذنب او منبت الشعر منه والصاق الارض بجرانه كناية عن ضعفه وقلة نفعه قال البعير اقل
ما يكون نفعه حال بروكه نهج البلاغة واخذوا يمينا وشمالا طعنا في مسالك الغي وتركا لمذاهب الرشد
فلا تستعجلوا ما هو كائن مرصد ولا تستبطئوا ما يجيء به الغد فكم من مستعجل بما ان ادركه ود انه
لم يدركه وما اقرب اليوم من تباشير غد يا قوم هذا ابان ورود كل موعود ودنو من طلعة ما لا تعرفون
الا وان من ادركها منا يسري فيها بسراج منير ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل فيها ربقا ويعتق رقا
ويصدع شعبا ويشعب صدعا في سترة عن الناس لا يبصر القائف اثره ولو تابع نظره ثم ليشحذن فيها قوم ليشحذن
شحذ القين النصل تجلى بالتنزيل ابصارهم ويرمى بالتفسير في مسامعهم ويغبقون كأس الحكمة بعد الصبوح
توضيح مرصد اي مترقب ما يجيء به الغد من الفتن والوقائع من تباشير غد اي اوائل او من البشرى به و
والابان الوقت والزمان يسري من السرى السير بالليل والربق الحبل والقائف الذي يتبع الآثار ولو
تابع نظره اي ولو استقصى في الطلب وتابع النظر والتأمل وشحذت السكين حددته اي ليحرضن في هذه
الملاحم قوم على الحرب ويشحذ عزائمهم في قتل اهل الضلال كما يشحذ الحداد المنصل كالسيف وغيره وقوله ع

يجلي بالتنزيل اى يكشف الرين والغطاء عن قلوبهم بتلاوة القرآن والهامهم تفسيره ومعرفة اسراره والغبوق
الشرب بالعشي مقابل الصبوح نهج البلاغة فى بعض خطبه ع فلبثتم بعده يعني نفسه ع ما شاء الله حتى — الصبوح
يطلع الله لكم من يجمعكم ويضم نشركم الى اخر ما مر فى كتاب احوال الاربعة وقال ابن ميثم ره قد جاء
فى بعض خطبه ع ما يجري مجرى الشرح لهذا الوعد قال ع اعلموا علما يقينا ان الذى يستقبل قائمنا من امر
جاهليتكم وذلك ان الامامة كلها يومئذ جاهليتكم الا من رحم الله فلا تعجلوا فيعجل الخرق بكم
واعلموا ان الرفق يمن والاناة راحة وبقاء والامام اعلم بما ينكر ويعرف لينزعن عنكم قضاة السوء
وليقبضن عنكم المراضين وليعزلن عنكم امراء الجور وليطهرن الارض من كل غاش وليعملن فيكم
بالعدل وليقومن فيكم بالقسطاس المستقيم وليتمنون احياؤكم رجعة الكرة عما قليل فتعيشوا اذن فان
ذلك كائن لله انتم باحلامكم كفوا السنتكم وكونوا من وراء معايشكم فان الحرمان ليصل اليكم وان — سيصل
صبرتم واحتسبتم واستيقنتم انه طالب وتركم ومدارك ثاركم واخذ بحقكم واقسم بالله قسما حقا ان الله — صبرتم واحتسبتم واستيقنتم
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اقول وقال ابن ابى الحديد فى شرح خطبة اوردها السيد رضى رض
فى نهج البلاغة وهى مشتملة على ذكر بنى امية هذه الخطبة ذكرها جماعة من اصحاب السير وهى متداولة
منقولة مستفيضة وفيها الفاظ لم يوردها الرضي ثم قال ومنها فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا — فان لبدوا
فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم ليفرجن الله برجل منا اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم — فالبدوا
الا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا
يغريه الله ببني امية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله
فى الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ثم قال ابن ابى الحديد فان قيل من هذا الرجل الموعود
قيل اما الامامية فيزعمون انه امامهم الثانى عشر وانه ابن امة اسمها نرجس واما اصحابنا فيزعمون
انه فاطمى يولد فى مستقبل الزمان لام ولد وليس بموجود الآن فان قيل فمن يكون من بنى امية فى ذلك
الوقت موجودا حتى يقول ع فى امرهم ما قال من انتقام هذا الرجل منهم قيل اما الامامية فيقولون
بالرجعة ويزعمون انه سيعاد قوم باعيانهم من بنى امية وغيرهم اذا ظهر امامهم المنتظر وانه يقطع ايدى — سيعادهم
اقوام وارجلهم ويسمل عيون بعضهم ويصلب قوما آخرين وينتقم اعداء آل محمد عليهم السلام المتقدمين
والمتاخرين واما اصحابنا فيزعمون انه سيخلق الله تع فى آخر الزمان رجلا من ولد فاطمة ع ليس موجود
الآن وينتقم وانه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما من الظالمين وينكل بهم اشد النكال وانه
لام ولد كما قد ورد فى هذا الاثر وفى غيره من الآثار وان اسمه كاسم رسول الله وانه يظهر بعد ان يستولى
على كثير من الاسلام ملك من اعقاب بنى امية وهو السفيانى الموعود به فى الصحيح من ولد ابى سفيان بن
حرب بن امية وان الامام الفاطمى يقتله واشياعه بنى امية وغيرهم وحينئذ ينزل المسيح ع من السماء و
تبدو اشراط الساعة وتظهر دابة الارض ويبطل التكليف ويتحقق قيام الاجساد عند نفخ الصور كما نطق
به الكتاب العزيز نهج البلاغة من خطبة له ص فى ذكر الملاحم يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى
على الهوى ويعطف الرأى على القرآن اذا عطفوا القرآن على الرأى منها حتى تقوم الحرب بكم على ساق
باديا نواجذها مملوءة اخلافها حلوا رضاعها علقما عاقبتها الا وفى غد وسيأتى غد بما لا تعرفون يأخذ
الوالى

الوالى من غيرها عمالها على مساوى اعمالها وتخرج له الارض افاليذ كبدها وتلقى اليه سلما مقاليدها
فيريكم كيف عدل السيرة ويحيى ميت الكتاب والسنة توضيح الساق الشدة او بالمعنى المشهود كناية عن
استواء الحرب والنواجذ كناية عن بلوغ الحرب غايتها كما ان غاية الضحك ان تبدو النواجذ ويمكن
كناية عن الضحك على التهكم وقال ابن ابى الحديد الا فى غد تمام قوله ع يأخذ الوالى وبين الكلام جملة
اعتراضية وهى قوله ع وسيأتى غد بما لا تعرفون والمراد تعظيم شأن الغد الموعود ومثله كثير فى القرآن
ثم قال قد كان تقدم ذكر طائفة من الناس ذات ملكة وامرة فذكر ع ان الوالى يعنى القائم ع يأخذ
عمال هذه الطائفة على سوء اعمالهم وعلى ههنا متعلقة بيأخذ وهى بمعنى يؤاخذ وقال الافاليذ
جمع افلاذ والافلاذ جمع فلذة وهى القطعة من الكبد كناية عن الكنوز التى تظهر للقائم ع وقد فسر قوله تع
واخرجت الارض اثقالها بذلك فى بعض التفاسير شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد روى قاضى القضاة
عن كافى الكفاة اسمعيل بن عباد باسناد متصل بعلى ع انه ذكر المهدى وقال انه من ولد الحسين ع وذكر
حليته فقال رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن اذيل الفخذين ابلج الثنايا بفخذه اليمنى شامة وذكر
هذا الحديث بعينه عبد الله بن قتيبة فى كتاب غريب الحديث بتمامه فى ديوان المنسوب الى امير المؤمنين ص
شعر بنى اذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية مهدى يقوم فيعدل وذل ملوك الارض من آل هاشم
وبويع منهم من يلذ ويهزل صبى من الصبيان لا رأى عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل فثم يقوم القائم
الحق منكم وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل سمى نبى الله نفسى فداؤه فلا تخذلوه يا بنى وعجلوا الص
غيبة النعمانى على بن احمد عن عبد الله ابيه عن جده عن الحسين عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين
ابن موسى عن موسى بن هرون عن عيسى بن العبيدى عن عبد الله بن مسلم بن قعنب عن سليمان بن
هلال قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن على عليهم السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع
فقال له يا امير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا فقال اذا درج الدارجون وقل المؤمنون وذهب المجلبون
فهناك فقال يا امير المؤمنين عليك السلام ممن الرجل فقال من بنى هاشم من ذروة طود العرب
وبحر مغيضها اذا وردت ومخفو اهلها اذا اتت ومعدن صفوتها اذا اكتدرت لا يجبن اذا المنايا — مغيضها — صفوتها
هلعت ولا يخور اذا المنون اكتنفت ولا ينكل اذا الكماة اصطرعت مشمر مغلولب ظفر ضرغامة حصد
مخدش ذكر سيف من سيوف الله رأس قثم نشق رأسه فى باذخ السودد وعارز مجده فى اكرم المحتد
فلا يصرفنك عن بيعته صارف عارض ينوص الى الفتنة كل مناص ان قال فشر قائل وان سكت فذو دعاير
ثم رجع الى صفة المهدى ع فقال اوسعكم كهفا واكثركم علما واوصلكم رحما اللهم فاجعل بعثه
خروجا من الغمة واجمع به شمل الامة فان خار لك فاعزم ولا تنثن عنه ان وفقت له ولا تجوزن
عنه ان هديت اليه هاه واومى بيده الى صدره شوقا الى رؤيته توضيح قال الفيروزآبادى درج
درجا ودرجانا مشى والقوم انقرضوا وفلان لم يخلف نسلا او مضى لسبيله انتهى والغرض انقراض — لسبيلهم
قرون كثيرة قوله ع وذهب المجلبون اى المجتمعون على الحق والمعينون للدين او الاعم قال الجزرى
يقال اجلبوا عليه اذا تجمعوا وتالبوا واجلبه اى اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه والطود — وتالبوا — والطود
بالفتح الجبل العظيم وفى بعض النسخ بالراء وهو بالضم ايضا الجبل والاول اصوب والمغيض الموضع الذى

يخرجه

يدخل فيه الماء فيغيب ولعل المعنى انه بحر العلوم والخيرات فهي كانه فيه او شبه ببحر في اطرافه مفايض فان
شيعتهم عليه مفايض علومهم قوله عليه وجفوا اهلها اي اذا اتاه اهله يجفونه ولا يطيعونه قوله عليه هلعت
اي صارت حريصة على اهلاك الناس قوله عليه ولا يخود في بعض النسخ ولا يجود واذا المنون اكتنفت ولا يخود
النخود الجبن والمنون الموت والكماة بالضم جمع الكمي وهو الشجاع او لابس السلاح ويقال ظفر بعدوه
فهو ظفر والفرغانة بالكسر الاسد قوله عليه حصد اي يحصد الناس بالقتل قوله عليه مخدش اي يخدش الكفاد
ويجرحهم والذكر من الرجال بالكسر القوي الشجاع الابي وذكره الفيروزابادي وقال الرأس اعلى كل شيء الو القوي
وسيد القوم والقنم كزفر الكثير العطاء وقال الجوزي رجل نشق اذا كان يدخل في امور لا يكاد يخلص منها
وفي بعض النسخ باللام والباء يقال رجل لبق لكتف اي حاذق بما عمل وفي بعضها شق رأسه اي جانبه
والباذخ العالي المرتفع قوله عليه وغارز مجده اي مجده الغارز الثابت من غرز الشيء في الشيء اي ادخله
واثبته والمحتد بكسر التاء الاصل وقوله يبوض صفة للصادف وقال الفيروزابادي المناص الملجاء
وناص مناصا تحرك وعند تنحى واليه نهض قوله قذور غابر من الدغارة وهو الخبث والفساد و
لا يبعد ان يكون تصحيف الدغايل جمع الدغيلة وهي الدغل والحقداد بالمهملة من الدغل بمعنى الخلل قوله
فان جاز لك اي تيسر لك مجاز او يقال انثنى اي انعطف قوله عليه ولا تجزن عنه اي ان ادركته في زمان
غيبته وفي بعض النسخ ولا تحرن بالحاء المهملة والراء المعجمة اي لا تتحرن من التحرن عن الشيء بمعنى
التنحي عنه وكانت النسخ مصحفة محرفة في اكثر الفاظها عن ابائه عليهم السلام شرح النهج لابن ابي
الحديد قال في شرح بعض خطبه عليه قال شيخنا ابو عثمن وقال ابو عبيدة وزاد فيها في رواية جعفر بن محمد
عن ابائه عليه الا ان ابرار عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا الا وانا اهل البيت
من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا فان تتبعوا اثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم
تفعلوا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تاخر عنها غرق الا وبنا يدرك ترة
كل مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل عن اعناقكم وبنا فتح لا بكم وبنا يختم لا بكم ثم قال ابن الحديد
وبنا يختم لا بكم اشارة الى المهدي الذي يظهر في اخر الزمان واكثر المحدثين على انه من ولد فاطمة عليها
واصحابنا المعتزلة لا ينكرونه وقد صرحوا بذكره في كتبهم واعترف به شيوخهم الا انه عندنا لم يخلق
بعد وسيخلق والى هذا المذهب يذهب اصحاب الحديث ايضا غيبة النعماني ابن همام عن جعفر بن محمد بن
مالك عن اسحق بن سنان عن عبيد بن خارجة عن علي بن عثمن عن خراب بن احنف عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عن ابائه عليه قال زاد الفرات على عهد امير المؤمنين صلوات الله عليه فركب هو وابناه الحسن والحسين صلوات الله عليهما فمر
بثقيف فقالوا قد جاء علي يرد الماء فقال علي عليه اما والله لاقتلن انا وابناي هذان وليبعثن الله رجلا
من ولدي في اخر الزمان يطالب بدمائنا وليغيبن عنهم تميز الاهل الضلالة حتى يقول الجاهل ما لله
في ال محمد من حاجة وحده عن امير المؤمنين عليه غيبة النعماني محمد بن همام ومحمد بن الحسين بن
جمهور جميعا عن الحسين بن محمد بن جمهور عن ابيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر قال قال ابو
عبد الله عليه خبر تدريه خير من عشر ترويه ان لكل حق حقيقة ولكل صواب نورا ثم قال انا والله لا نعد
الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف اللحن ان امير المؤمنين عليه قال على منبر الكوفة وان من ورائكم

فتنا مظلمة

فتنا مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا النومة قيل يا امير المؤمنين وما النومة قال الذي يعرف الناس
ولا يعرفونه واعلموا ان الارض لا تخلو من حجة الله ولكن الله سيعمي خلقه منها بظلمهم وجورهم
واسرافهم على انفسهم ولو خلت الارض ساعة واحدة من حجة الله لساخت باهلها ولكن الحجة
يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون ثم تلا يا حسرة على العباد ما ياتيهم
من رسول الا كانوا به يستهزءون توضيح قوله عليه حتى يلحن له اي يتكلم معه بالرمز والايماء والتعريض يلحن
على جهة التقية والمصلحة فيفهم المراد قال الجزري يقال لحنت له لحنا اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى
على غيره لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم وقال في حديث علي وذكر اخر الزمان والفتن ثم
قال خير ذلك الزمان كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقيل الغامض
في الناس الذي لا يعرف الشر واهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم فاما الخامل الذي لا يؤبه
له فهو بالتسكين ومن الاول حديث ابن عباس انه قال لعلي عليه ما النومة قال الذي يسكت في الفتنة
فلا يبدو منه شيء الكافي احمد بن محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي روح فرج بن قرة
عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه بالمدينة
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واله ثم قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر
الا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الامم الا بعد ازل وبلاء ايها الناس في دون ما استقبلتم
من خطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر
عين ببصير عباد الله احسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ثم انظروا الى عرصات من قد اقاده الله بعمله كانوا
على سنة من ال فرعون اهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد
النضرة والسرور والامر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الامور
فيا عجبا وما لي لا اعجب من خطاء هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتفون اثر نبي ولا يقتدون
بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا
وكل امرئ منهم امام نفسه اخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات فلا يزالون بجور
ولن يزدادوا الا خطاء لا ينالون تقربا ولن يزدادوا الا بعدا من الله عز وجل انس بعضهم ببعض وتصديق
بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي صلى الله عليه وآله ونفورا مما ادى اليهم من اخبار فاطر السموات و
الارض اهل حسرات وكهوف شبهات واهل عشوات وضلالة وريبة من وكله الله الى نفسه ورايه
فهو مامون عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه فما اشبه هؤلاء بانعام قد غاب عنها رعاؤها
ووا اسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعضها بعضا وكيف يقتل بعضها
بعضا المتشتتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح من غير جهته كل حزب منهم اخذ بغصن
اينما مال الغصن مال معه مع ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع الخريف
يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستثارهم
كسيل الجنتين سيل العرم حيث نقب عليه فارة فلم تثبت عليه اكمة ولم يرد سننه رص طود يذعذعه الله
في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض ياخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن بهم قوما في ديار قوم

تشديداً لبنى امية وكيلاً يغتصبوا ما غصبوا ايضعضع الله بهم ركنا ويقتص بهم طى الجنادل من ادم
ويملأ منهم بطنان الزيتون فو الذى فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك وكانى اسمع صهيل خيلهم
وطمطمة رجالهم وايم الله ليذوبن ما فى ايديهم بعد العلو والتمكين فى البلاد كما تذوب الالية على
النار من مات منهم مات ضالا والى الله عز وجل يفضى منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من
تاب ولعل الله يجمع شيعتى بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة
والامر جميعا ايها الناس ان المنتحلين للامامة من غير اهلها كثير ولو لم تتخاذلوا عن مر الحق ولم تهنوا — تهنوا
عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوى عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها
عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى ع ولعمرى ليضاعفن عليكم التيه بعدى اضعاف — عقن
ما تاهت بنو اسرائيل ولعمرى ان لو قد استكملتم من بعدى مدة سلطان بنى امية لقد اجتمعتم على سلطان
الداعى الى الضلالة واحييتم الباطل وخلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم
الابعد من ابناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعمرى ان لو قد ذاب ما فى ايديهم لدنى التمحيص للجزاء وقرب
الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فاذا كان ذلك فراجعوا
التوبة واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج الرسول صلى الله عليه وآله فتداويتم من العمى والصمم والبكم
وكفيتم مؤنة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله الا من ابى وظلم
واعتسف واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون توضيح الازل الضيق والشدة والخطب
الشان والامر ويحتمل ان يكون المراد بما استدبروه ما وقع فى زمن الرسول صلى الله عليه وآله من ابتداء الكفرة اولا وغلبة — استيلاء
الحق واهله ثانيا وبما استقبلوه ما ورد عليهم بعد الرسول صلى الله عليه وآله من اشباهها ونظايرها من ابتداء — استيلاء
المنافقين على امير المؤمنين ع ثم رجوع الدولة اليه بعد ذلك فان الحالتين متطابقتان ويحتمل ان يكون
المراد بهما شيئا واحدا فان ما يستقبل قبل وروده يستدبر بعد مضيه والمقصود التفكر فى انقلاب احوال
الدنيا وسرعة زوالها وكثرة الفتن فيها فيدعوا الى تركها والزهد فيها ويحتمل على بعد ان يكون المراد بما
يستقبلونه ما هو امامهم من احوال البرزخ واهوال القيمة وعذاب الاخرة وبما استدبروه ما مضى
من ايام عمرهم وما ظهر لهم مما هو محل للعبرة فيها بلبيب اى عاقل لسميع اى يفهم الحق ويؤثر فيه تبصير
اى يبصر الحق ويعتبر بما يرى وينتفع بما يشاهد فيما يعنيكم اى يهمكم وينفعكم وفى بعض النسخ يغنيكم — يغنيكم
ويحتمل ان يكون فاعلا لقوله يعنيكم بتقدير النظر قبل الظرف ايضا من قد اقاده الله بيح اقاده جنيك
اى اعطاه ليقودها ولعل المعنى من مكنه الله من الملك بان خلى بينه وبين اختياره ولم يمسك
يده عما اراد بعلمه اى بما يقتضيه علمه وحكمته من عدم اجبارهم على الطاعات ويحتمل ان يكون من القود
والقصاص ويؤيده ان فى بعض النسخ بعمله فالضمير راجع الى الموصول على سنة اى طريقة وحالة مشبهة
ومأخوذة من آل فرعون من الظلم والكفر والطغيان او من الرفاهية والنعمة كما قال اهل جنات فعلى
الاول حال وعلى الثانى بدل من قوله على سنة او عطف بيان له بما ختم الله الباء بمعنى فى او الى زائدة
والنضرة الحسن والرونق وقوله ع مخلدون خبر مبتدأ محذوف والجملة مبينة مؤكدة للسابقة اى هم
والله مخلدون فى الجنان ولله عاقبة الامور اى مرجعها الى حكمه كما قيل او عاقبة الملك والدولة
والعزة

والعزة لله ولمن طلب رضاه كما هو الانسب بالمقام فيا عجبا بغير تنوين واصله يا عجبى ثم قلبوا الياء الفاء
فان وقفت قلت يا عجباه اى يا عجبى اقبل فهذا اوانك او بالتنوين اى يا قوم اعجبوا عجبا او اعجب عجبا والاول
اشهر واظهر فى دينها الظرف متعلق بالاختلاف او بالخطاء او بهما على التنازع بغيب اى بامر غائب عن الحس
مما اخبر به النبى صلى الله عليه وآله من الجنة والنار وغيرهما ولا يعفون بكسر العين وتشديد الفاء من العفة والكف او بسكون
العين وتخفيف الفاء من العفو اى عن عيوب الناس المعروف الخ المعروف والمنكر عندهم ما يعدونه معروفا
ويستحسنونه بعقولهم الناقصة وان كان منكرا فى نفس الامر والمعنى ان المعروف والمنكر تابعان لآرائهم
وميول طبائعهم وشهواتهم مما اشتهته انفسهم وان انكرته الشريعة فهو المعروف عندهم بعرى وثيقات
اى يظنون انهم تمسكوا بدلائل وبراهين فيما يدعون من الامور الباطلة واسباب محكمات اى يزعمون
انهم تعلقوا بوسائل محكمة فيمن يتوسلون بهم من الائمة الجور وانس بعضهم على الفعل والمصدر والثانى
اظهر وحشته اى يفعلون كل ذلك لوحشتهم ونفورهم عن العلوم التى ورثها النبى صلى الله عليه وآله اهل بيته اهل
حسرات بعد الموت وفى القيمة وفى النار وكهوف شبهات اى تأوى اليهم الشبهات لانهم يقبلون اليها — يقبلونها
ويفتنون بها وفى بعض النسخ وكهف وشبهات فيكونان معطوفين على حسرات وقال الجوهرى العشوة ان
يركب امرا على غير بيان ويقال اخذت عليهم بالعشوة اى بالسواد من الليل فهو مأمون جزالوصول
الموصول المعنى ان حسن ظن الناس والعوام بهم انما هو بجهلهم بضلالتهم وجهالتهم ويحتمل ان يكون المراد
بالموصول ائمة من قد ذمهم سابقا لا انفسهم من فعادت شيعتى اى من يتبعنى اليوم ظاهرا واليوم
ظرف للقرب المنتشرة اى هم الذين يتفرقون عن ائمة الحق ولا ينصرونهم يتعلقون بالفروع التى لا ينفع
التعلق بها بدون التشبث بالاصل كاتباعهم المختار وابا مسلم وزيدا واضرابهم بعد تفرقهم عن الائمة ع
من غير جهة اى من غير الجهة التى يرجى منها الفتح او من غير الجهة التى امروا بالاستفتاح منها فان
خروجهم بغير اذن الامام كان معصية لشر يوم اشارة الى اجتماعهم على ابى مسلم لدفع بنى امية وقد فعلوا
لكن سلطوا على ائمة الحق من هو شر منهم وقال الجزرى فى حديث على فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع
الخريف اى قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم
ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك وقال الركام السحاب المتراكب بعضه فوق بعض اقول
نسبة الجمع اليه تع مجاز لعدم منعهم عنه وتمكينهم من اسبابه وتركهم واختيارهم ثم يفتح لهم فتح الابواب
كناية عما يتهيأ لهم من اسبابهم واصابة تدبيراتهم واجتماعهم وعدم تخاذلهم والمستثار موضع ثورانهم — ثورانهم
وهيجانهم ثم شبه ع تسليط هذا الجيش عليهم بسوء اعمالهم بما سلط الله على اهل سبا بعد اتمام النعمة
عليهم لكفرانهم وانما سمى ذلك سيل العرم لصعوبته اى سيل الامر العرم اى الصعب او المراد بالعرم
المطر الشديد او الجرذ اضاف اليه لانه عليهم سكرا لهم ضرب لهم بلقيس وقيل اسم لذلك السد وقد مرت
القصة فى كتاب قصص الانبياء والضمير فى عليه اما راجع الى السيل فعلى تعليلية او الى العرم اذا فسر
بالسد وفى بعض النسخ بعث وفى بعضها نقب بالنون والقاف والباء الموحدة فقوله فارة مرفوع بالفاعلية
وفى النهج كسيل الجنتين حيث لم تسلم عليه قارة ولم تثبت له اكمة والقارة الجبل الصغير والاكمة هو الموضع
الذى يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا والحاصل بيان شدة السيل المشبه به

بانه احاط بالجبال وذهب بالتلاول ولم يمنعه شئ والسنن الطريق والرص التصاق الاجزاء بعضها ببعض والطود الجبل اى لم يرد طريقه طود مرصوص ولما بين ع شدة المشبه به اخذ فى بيان شدة المشبه فقال يذعذعهم الله اى يفرقهم فى السبل متوجهين الى البلاد ثم سلكهم ينابيع فى الارض من الفاظ القرآن اى كما ان الله تعالى ينزل الماء من السماء فيسكن فى اعماق الارض ثم يظهر ينابيع الى ظاهرها كذلك هؤلاء يفرقهم الله فى بطون الاودية وغوامض الاغوار ثم يظهرهم بعد الاختفاء كذا ذكره ابن ابى الحديد والاظهر انه بيان لاستيلائهم على البلاد وتفرقهم فيها وتيسر اعوانهم من سائر الفرق فكما ان مياه الانهار وورودها توجب ورود مياه العيون والآبار فكذلك يظهر اثر هؤلاء فى كل البلاد وتكثر اعوانهم فى جميع الاقطار وكل ذلك توشيح لما سبق من التشبيه يأخذ بهم من قوم اى بنى العباس لديار قوم اى بنى امية وفى بعض النسخ ويمكن لهم توطنا فى ديار قوم وفى النهج ويمكن لقوم فى ديار قوم والمآل فى الكل واحد تشريد البنى امية التشريد التفريق والطرد والاغتصاب الغصب لعل المعنى ان الغرض من استيلاء هؤلاء ليس الا تفريق بنى امية ودفع ظلمهم وقال الفيروزابادى ضعضعه هدمه حتى الارض والجنادل جمع جندل وهو ما يقله الرجل من الحجارة اى يهدم الله بهم ركنا وثيقا هو اساس دولة بنى امية وينقض بهم الابنية التى طويت بنيت بالجنادل والاحجار من بلاد ارم وهى دمشق والشام اذ كان مستقر ملكهم فى اكثر ازمانهم تلك البلاد لاسيما فى زمانه صلوات الله عليه وقال الجوزى فيه ينادى مناد من بطنان العرش اى من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش وقال الفيروزابادى الزيتون مسجد دمشق او جبال الشام وبلد بالصين والمعنى ان الله يملأ منهم وسط مسجد دمشق او دواخل جبال الشام والغرض بيان ابتلاء استيلاء هؤلاء القوم على بنى امية فى وسط ديارهم والظفر عليهم فى محل استقرارهم وانه لا ينفعهم بناء ولا حصن فى التحرز عنهم وطمطمة رجالهم الطمطمة اللغة العجمية ورجل طمطمى فى لسانه عجمة واشار عليه السلام بذلك الى ان اكثر عسكرهم من العجم لان عسكر ابى مسلم كان من خراسان وايم الله ليذوبن الظاهر ان هذا ايضا من تتمة بيان انقراض ملك بنى امية وسرعة زواله ويحتمل ان يكون اشارة الى انقراض هؤلاء الغالبين من بنى العباس والى الله عز وجل يفضى من الفضا بمعنى المحاكمة او الانتهاء والايصال كما فى قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر وفى بعض النسخ يفضى بالفاء اى يوصل ودرج الرجل اى مشى ودرج ايضا بمعنى مات ويقال درج القوم اى انقرضوا والظاهر ان المراد هنا الموت اى من مات مات ضالا وامره الى الله يعذبه كيف يشاء ويحتمل ان يكون بمعنى المشى اى من بقى منهم فلا بقية الفناء طوا والله يقض فيه بعلمه ولعل الله يجمع اشارة الى زمن القائم ع وليس لاحد على الله عز ذكره الخيرة اى ليس لاحد من الخلق ان يشير بامر على الله ان هذا خير ينبغى ان تفعله بل لله ان يختار من الامور ما يشاء بعلمه وله الامر يأمر بما يشاء فى جميع الاشياء عن مر الحق اى الحق الذى هو مر او خالص الحق فانه مر واتباعه صعب وفى النهج عن اخر الحق والهضم الكسر وزوى الشئ عنه اى صرفه ونحاه ولم اطلع على الازدا فيما عندى من كتب اللغة وكفى بالخطبة شاهدا على الله ورد بهذا المعنى كما تاهت بنو اسرائيل اى خارج المصر اربعين سنة ليس لهم مخرج بسبب عصيانهم وتركهم الجهاد فكذا اصحابه تحيروا فى اديانهم واعمالهم لما لم ينصروه

فعاينه

ونحام

نضرهم

ولم يعينوه

ولم يعينوه على عدوه كما روى عن النبى ص انه قال لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه اضعاف ما تاهت يحتمل ان يكون المراد بالمشبه به هنا تحير قوم موسى بعده فى دينهم ويحتمل ان يكون المراد التحير السابق وعلى التقديرين اما المراد المضاعفة بحسب الشدة وكثرة الحيرة او بحسب الزمان فان حيرتهم كان الى اربعين سنة وهذه الامة الى الآن متحيرون تائهون فى اديانهم واحكامهم الداعى الى الضلالة اى الداعى الى بنى العباس وقطعتم الادنى من اهل بدر اى الادنين الى النبى ص نسبا الناصرين له فى غزوة بدر وهى اعز غزوات الاسلام بنفسه واولاده صلوات الله عليهم ووصلتم الابعد اولاد العباس فانهم كانوا ابعد نسبا من اهل البيت عليهم السلام وكان جدهم عباس ممن حارب الرسول فى غزوة بدر حتى اسر ما فى ايديهم اى ملك بنى العباس لدنى التمحيص للجزاء اى قرب قيام القائم ع والتمحيص الابتلاء والاختبار اى يبتلى الناس ويمتحنون بقيامه ع ليجزى الكافرين ويعذبهم فى الدنيا قبل نزول عذاب الاخرة بهم ويمكن ان يكون المراد بتمحيص جميع الخلق لجزائهم ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وقرب الوعد اى وعد الفرج وانقضت المدة اى قرب انقضاء دولة اهل الباطل وبدا لكم النجم هذا من علامات ظهور القائم ع كما سيأتى وقيل انه اشارة الى ما ظهر فى سنة تسع وثلثين وثمانمائة هجرية والشمس فى اوائل الميزان بقرب الاكليل الشمالى كانت تطلع وتغيب معه لا تفارقه ثم بعد مدة ظهر ان لها حركة خاصة بطيئة فيما بين المغرب والشمال وكان يصغر جرمها ويضعف ضوءها بالتدريج حتى انمحى بعد ثمانية اشهر تقريبا وقد بعدت عن الاكليل فى الجهة المذكورة قدر رمح لكن قوله ع من قبل المشرق يأبى عنه الا بتكليف وقد ظهر فى زماننا فى سنة خمس وسبعين والف ذو ذؤابة ما بين القبلة والمشرق وكان له طلوع وغروب وكانت له حركة خاصة سريعة عجيبة على التوالى لكن لا على نسق ونظام معلوم ثم غاب بعد شهرين تقريبا ثم بعد شهرين تقريبا كان يظهر الليل من جانب المشرق وقد ضعف حتى انمحى بعد شهر تقريبا وتطبيقه على هذه الى نكلفين كما لا يخفى ولاح لكم القمر المنير الظاهر انه استعارة للقائم ع ويؤيده ما مر بسند اخر واشرق لكم قمركم ويحتمل ان يكون من علامات قيامه ع وظهوره قمر او شئ شبيه بالقمر ان ابتغم طالع المشرق اى القائم ع وذكر المشرق اما لترشيح الاستعارة السابقة او لان ظهوره ع من مكة وهى شرقية بالنسبة الى المدينة او لان اجتماع العساكر عليه وتوجهه ص لفتح البلاد انما يكون من الكوفة وهى شرقية بالنسبة الى الحرمين وكونه اشارة الى السلطان اسمعيل انار الله برهانه بعيد والتعسف اى لا تحتاجون فى زمانه ع الى طلب الرزق والظلم على الناس لاخذ اموالهم ونبذتم الثقل الفادح اى الديون المثقلة ومظالم العباد ولطاعة اهل الجور وظلمهم ولا يبعد الله اى فى ذلك الزمان او مطلقا الا من ابى عن طاعته ع او طاعة الله وظلم اى نفسه او الناس واعتسف اى مال عن طريق الحق او ظلم عن ارشاد المفيد روى مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول خطب الناس امير المؤمنين ع بالكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا سيد الشيب وفى سنة من ايوب وسيجمع الله لى اهلى كما جمع ليعقوب شمله وذلك اذا استدار الفلك وقلتم مات او هلك الا فاستشعروا قبلها بالصبر

يحتاج

اجتماع

وتوبوا الى الله بالذنب فقد نبذتم قد سكم واطفأتم مصابيحكم وقلدتم هدايتكم من لا يملك لنفسه ولا لكم
سمعا ولا بصرا ضعف والله الطالب والمطلوب هذا ولو لم تتواكلوا امركم ولم تتخاذلوا عن نصرة الحق بينكم
ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة
وازوائها عن اهلها فيكم تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى وبحق اقول ليضعفن عليكم
التيه من بعدي واضطهادكم ولدي ضعف ما تاهت بنو اسرائيل فلو قد استكملتم نهلا وامتلأتم علا
عن سلطان الشجرة الملعونة في القران لقد اجتمعتم على ناعق ضلال ولاجبتم الباطل ركضا ثم تغادرتم
داعي الحق وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب الا ولو ذاب ما في ايديهم لقد
دنى التمحيص للجزاء وكشف الغطاء وانقضت المدة وازف الوعد وبدا لكم النجم من قبل المشرق واشرق
لكم قمركم كملء شهره وكليلة تم فاذا استبان ذلك فراجعوا التوبة وخالعوا الحوبة واعلموا انكم
ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله فتداويتم من الصمم واستشفيتم من البكم و
كفيتم مؤنة التعسف والطلب ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق فلا يبعد الله الا من ابى الرحمة وفارق
العصمة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون توضيح الشيب بالكسر وبضمتين جمع الاشيب وهو من
ابيض شعره واستدارة الفلك كناية عن طول مرور الازمان او تغير احوال الزمان وسيأتي خبر في
باب اشراط الساعة يؤيد الثاني قوله هذا فصل بين الكلامين اي خذوا هذا والنهل محركة
اول الشرب والعلل محركة الشربة الثانية او الشرب بعد الشرب تباعا قوله عليه السلام كملء شهره اي كما يملأ في شهره
في الليلة الرابع عشر فيكون ما بعده تاكيدا او كما اذا فرض انه يكون قاميا متزايدا الى اخر الشهر
الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين اكمال الدين الهمداني عن علي عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين صلى الله عليه انه قال
قال للحسين عليه السلام التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل قال
الحسين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين وان ذلك لكائن فقال صلى الله عليه اي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه
على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا تثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح
ابوم البقين الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ابي جعفر الثاني
عن ابائه عن امير المؤمنين صلى الله عليه اكمال الدين السناني عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن
ابي جعفر الثاني عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال للقائم منا غيبة امدها
طويل كاني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا من ثبت
منهم على دينه لم يقس قلبه لطول امد غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيمة ثم قال عليه السلام ان القائم
منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه باب ما روي في ذلك عن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الاخبار الصحابة والتابعين اكمال الدين المظفر العلوي عن 71
ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن
حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصاء قال لما صالح الحسن بن علي عليه السلام
معوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي

عملت

عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي
شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وقتل
الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام اذ خفي عليه وجه الحكمة فيه وكان ذلك
عند الله حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي
روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه
بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته
في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير الاحتجاج عن حنان بن سدير
72 مثله باب ما روي في ذلك عن الحسين بن علي صلى الله عليه الاخبار الصحابة والتابعين عن الحسين عليه السلام اكمال الدين
المعاذي عن ابن عقدة عن احمد بن موسى الفرات عن عبد الواحد بن محمد عن سفيان عن عبد الله بن
الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول قائم هذه الامة هو
التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي ومنه الهمداني عن علي عن ابيه
عن عن عبد السلام الهروي عن وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي عليه السلام
منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم
بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة
يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومنه علي بن
محمد بن الحسين القزويني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن احمد بن يحيى الاحول عن خلاد المقرئ عن قيس بن
وثاب ابي حصين عن يحيى بن ثابت عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج من ولدي يملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ومنه ابي عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك عن حمدان بن
منصور عن سعد بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن علي عليه السلام انت صاحب هذا الامر قال لا ولكن صاحب
هذا الامر الطريد الشريد الموتور بابيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر غيبة الطوسي جماعة
من التلعكبري عن احمد بن علي عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر
عن عقبة بن يونس عن عبد الله بن شريك في حديث له اختصرناه قال مر الحسين على حلقة من بني امية
وهم جلوس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال اما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلا يقتل منكم الفا
ومع الالف الفا ومع الالف الفا فقلت جعلت فداك ان هؤلاء اولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا فقال
الباقر والصادق ويحك ان في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلا وان مولى القوم من انفسهم الائمة الصم
عن ابيه عن جده عن الحسين عليه السلام اكمال الدين عبد الواحد بن محمد بن الحجاج عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين قال قال الحسين بن علي صلى الله عليه في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة
73 من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة باب ما روي في
ذلك عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما الاخبار الائمة علي بن الحسين عليهما السلام اكمال الدين الدقاق

والسنانى معًا عن الاسدى عن النخعى عن النوفلى عن حمير بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير عن على بن الحسين ص
قال القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد فى عنقه بيعة
ومنه ابن عصام عن الكلينى عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن على عن ابن حميد عن ابن قيس عن الثمالى
عن على بن الحسين ص انه قال فينا نزلت هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله وفينا نزلت
هذه الآية وجعلها كلمة باقية فى عقبه والامامة فى عقب الحسين بن على بن ابيطالب ع الى يوم القيمة
وان للقائم منا غيبتين احدهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة الايام وستة اشهر وست سنين
واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه
وصحت معرفته ولم يجد فى نفسه حرجًا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت توضيح قوله ع فستة ايام لعله
اشارة الى اختلاف احواله ع فى غيبته ففى ستة ايام لم يطلع على ولادته الا خاص الخاص من اهاليه ع
ثم بعد ستة اشهر اطلع عليه غيرهم من الخواص ثم بعد ستة سنين عند وفاة والده عليهما السلام ظهر امره
لكثير من الخلق او اشارة الى انه بعد امامته لم يطلع على خبره الى ستة ايام احد ثم بعد ستة اشهر انتشر امره
وبعد ست سنين ظهر وانتشر امر السفراء والاظهر انه اشارة الى بعض الازمان المختلفة التى قدرت لغيبته
وانه قابل للبداء ويؤيده ما رواه الكلينى باسناده عن الاصبغ فى حديث طويل قد مر بعضه فى باب اخبار
امير المؤمنين ص انه قال فقلت يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة فقال ستة ايام او ستة اشهر او
ست سنين فقلت وان هذا الكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار
هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له
بداآت وارادات وغايات ونهايات فانه يدل على ان هذا الامر قابل للبداء والتحديد فى تتمة ذلك
والله يعلم باب ما روى عن الباقر ع فى ذلك الاخبار الائمة الباقر ع غيبة النعمانى سلامة بن محمد عن ٧٤
احمد بن داود عن احمد بن الحسن عن عمران بن الحجاج عن ابن ابى نجران عن ابن ابى عمير عن محمد بن مسيح عن
اسد بن ثعلبة عن ام هانى قالت قلت لابى جعفر ع ما معنى قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس قال لى
يا ام هانى امام يخنس بنفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد
فى الليلة الظلماء فان ادركت ذلك الزمان قرت عينك ومنه الكلينى عن على بن محمد عن موسى بن جعفر
البغدادى عن وهب بن شاذان عن الحسين بن ابى الربيع عن محمد بن اسحق مثله الا انه قال كالشهاب
يتوقد فى الليلة الظلماء ومنه الكلينى عن على عن ابيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن ابى
جعفر ع قال انما نجوم مثلكم كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم باصابعكم وملتم بحواجبكم
غيب الله عنكم نجمكم واستوت بنوا عبد المطلب فلم يعرف اى من اى فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم ومنه
محمد بن همام باسناد له عن عبد الله بن عطا قال قلت لابى جعفر ع ان شيعتك بالعراق كثير والله ما فى
بيتك مثلك فكيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطا قد اخذت تفرش اذنيك للنوكى لا والله ما انا بصاحبكم
قلت فمن صاحبنا فقال انظروا من غيب عن الناس ولادته فذلك صاحبكم انه ليس منا احد يشار اليه
بالاصابع ويمضغ بالالسن الا مات غيظًا او حتف انفه ومنه الكلينى عن الحسن بن محمد وغيره عن جعفر بن ويضع
محمد بن على بن الحسين عن العباس بن عامر عن موسى بن هلال العبدى عن عبد الله بن عطا مثله توضيح
هلال
الاظهر ما

الاظهر ما مر فى رواية عطا ايضًا الا مات قتلًا مع قطع النظر عما مر يحتمل ان يكون الترديد من الراوى ويحتمل
ان يكون الموت غيظًا كناية عن القتل او يكون المراد بالشق الثانى الموت على غير حال وحدة والمراد بالحتف
الترديد بمحض الاختلاف فى العبارة اى ان شئت قل هكذا وان شئت هكذا غيبة النعمانى محمد بن همام
عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن يعلى عن ابى مريم الانصارى عن عبد الله بن عطا
قال قلت لابى جعفر ع اخبرنى عن القائم ع فقال والله ما هو انا ولا الذى تمدون اليه اعناقكم ولا يعرف
ولادته قلت بما يسير قال بما سار به رسول الله ص هدر ما قبله واستقبل ومنه على بن موسى احمد عن
عبد الله بن موسى عن ابن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن ابى الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول
لا تزالون ولا تزال حتى يبعث الله لهذا الامر من لا تدرون خلق ام لم يخلق ومنه على بن الحسين عن محمد
العطار عن محمد بن الحسين الرازى عن ابن ابى الخطاب مثله ومنه محمد بن همام قال حدثنى الفزارى
عن ابن ابى الخطاب وحدثنى الحميرى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع انه
قال لا تزالون تمدون اعناقكم الى الرجل منا تقولون هو هذا فيذهب الله به حتى يبعث الله لهذا الامر
من لا تدرون ولد ام لم يولد خلق او لم يخلق ومنه على بن احمد عن عبد الله بن موسى عن محمد بن احمد
القلانسى عن محمد بن سنان عن ابى الجارود مثله ومنه على بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن
الرازى عن الكوفى عن محمد بن سنان عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير ورواه الكلينى عن ابى جعفر ع انه قال   المثنى
كانى بكم اذا صعدتم فلم تجدوا احدًا ورجعتم فلم تجدوا احدًا الكافى العدة عن ابن عيسى عن على بن الحكم
عن زيد ابى الحسن عن الحكم بن ابى نعيم قال اتيت ابا جعفر ع وهو بالمدينة فقلت له على نذر بين الركن
والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فلم يجبنى بشئ فاقمت ثلثين
يومًا ثم استقبلنى فى طريق فقال يا حكم وانك لههنا بعد فقلت انى اخبرتك بما جعلت لله على فلم تامرنى ولم
تنهنى عن شئ ولم تجبنى بشئ فقال بكر على غدوة المنزل فغدوت عليه فقال ع سل عن حاجتك فقلت
انى جعلت لله على نذرًا وصيامًا وصدقة بين الركن والمقام ان لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم
انك قائم آل محمد ام لا فان كنت انت رابطتك وان لم تكن انت سرت فى الارض فطلبت المعاش فقال يا حكم
كلنا قائم بامر الله قلت فانت المهدى قال كلنا مهدى الى الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا
صاحب السيف ووارث السيف قلت فانت الذى تقتل اعداء الله ويعز بك اولياء الله ويظهر بك دين الله
فقال يا حكم كيف اكون انا وبلغت خمسًا واربعين وان صاحب هذا اقرب عهدًا باللبن منى واخف
على ظهر الدابة توضيح على نذر اى وجب على نذر اى منذور بين الركن والمقام ظرف على والمراد بالمقام
اما مقامه الآن فيكون بيانًا لاشرف البقاع فيصير عليه اوجب وكان صيامًا كان بدون الواو ومع وجوده   عليه ان لقيته ع
عطف تفسير او المراد بالنذر شئ آخر لم يفسره والظاهر ان نذره كان هكذا الله عليه السلام وخرج من المدينة
قبل ان يعلم هذا الامر ان يصوم كذا ويتصدق بكذا رابطتك اى لازمتك ولم افارقك قوله مهدى الى الله
على المجرد المعلوم لاستلزام كونهم هادين كونهم مهديين او المجهول او على بناء الافتعال المعلوم بادغام التاء   بالدعلم
فى الدال وكسر الهاء كقوله تعالى امن لا يهدى الا ان يهدى والاول اظهر اقرب عهدًا باللبن اى بحسب الرأى
والمنظر اى يحسبه الناس شابًا لكمال قوته وعدم ظهور آثار الكهولة والشيخوخة فيه وقيل اى عند امامته قد كو

الخمس والاربعين لبيان انه كان عند الامامة اسن لعلم السائل انه لم يمض من امامته الا سبع سنين فسنة
عندها كانت ثمانا وثلثين والاول اوفى ويأتى من الاخبار فقط اكمال الدين ابن المتوكل عن على عن ابيه
عن عبد الله بن حماد ومحمد بن سنان معا عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال قال لى يا ابا الجارود اذا دار
الفلك وقال الناس مات القائم او هلك باى واد سلك وقال الطالب انى يكون ذلك وقد بليت عظامه
فعند ذلك فارجوه فاذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا على الثلج غيبة النعمانى احمد بن هوذة عن النهاوندى عن
ابى الجارود مثله توضيح الحبو ان يمشى على يديه وركبتيه او استه اكمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن
محمد بن عيسى وابن ابى الخطاب والهيثم النهدى جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الثمالى عن ابى جعفر ع
قال سمعته يقول ان اقرب الناس الى الله عز وجل واعلمهم وارافهم بالناس محمد ص والائمة ص فادخلوا
اين دخلوا وفارقوا من فارقوا اعنى بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم
الائمة فاين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان اصبحتم يوما لا ترون منهم احدا فاستغيثوا بالله وانظروا السنة التى
كنتم عليها فاتبعوها واحبوا من كنتم تحبون وابغضوا من كنتم تبغضون فما اسرع ما يأتيكم الفرج ومنه عبد
الواحد بن محمد عن ابن عمر الليثى عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى
ويعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابى خلف عن معروف بن خربوذ قال قلت لابى جعفر ع
اخبرنى عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا خفى نجم بدا نجم مأمن وأمان وسلم واسلام وفاتح ومفتاح حتى اذا
استوى بنو عبد المطلب فلم يدر اى من اى اظهر الله عز وجل صاحبكم فاحمدوا الله عز وجل وهو يخير الصعب
على الذلول فقلت جعلت فداك فايهما يختار قال يختار الصعب على الذلول توضيح لم يدر اى من اى اى
لا يعرف ايهم الامام اولا يتميزون فى الكمال تميزا بينا بعدم كون الامام ظاهرا بينهم والصعب والذلول اشارة
الى السحابتين اللتين خير ذو القرنين بينهما فاختار الذلول وترك الصعب للقائم ع وقد مر فى احوال ذى
القرنين وسيأتى فى احوال القائم ع اكمال الدين بهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن
الخليل سهل عن ابى عبد الله اخى ابى عبد الله الكابلى عن القابوسى عن نصر بن السندى عن الخليل بن عمرو عن على بن
الحسين بن الفزارى عن ابراهيم بن عطية عن ام هانى الثقفية قال غدوت على سيدى محمد بن على الباقر ع
فقلت له يا سيدى آية فى كتاب الله عز وجل عرضت بقلبى اقلقتنى واسهرتنى قال فاسألينى يا ام هانى
قال قلت قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسألة سألتينى يا ام هانى هذا مولود
فى آخر الزمان هو المهدى من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدى فيها اقوام
فيا طوبى لك ان ادركته ويا طوبى لمن ادركه ومنه المظفر العلوى عن ابن العياشى عن ابيه عن ابى القاسم
قال كتبت من كتاب احمد الدهان عن القاسم بن حمزة عن ابن ابى عمير عن ابى اسمعيل السراج عن خيثمة الجعفى
عن ابى ايوب المخزومى قال ذكر ابو جعفر الباقر ع سير الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم على الثانى عشر الذى
يصلى عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه عليك بسنته والقرآن الكريم وحده كنز الكراجكى روى الشيخ المفيد ره
فى كتاب الغيبة عن على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن على عن ابراهيم بن محمد
عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن ابى حمزة الثمالى قال كنت عند ره
ابى جعفر محمد بن على الباقر ع ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لى يا ابا حمزة من المحتوم الذى حتمه الله

قيام قائمنا

قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقى الله وهو كافر به ثم قال بابى وامى المسمى باسمى والمكنى بكنيتى السابع هاشمى
من بعدى بابى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما يا ابا حمزة من ادركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلى فقد
وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد حرم الله له الجنة ومأويه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من
هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه واحسن اليه قول الله عز وجل فى محكم كتابه ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم
منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس
وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس
هو كذلك وانما عنى بهم الائمة القوامين بدين الله والحرم منها امير المؤمنين ص الذى اشتق الله سبحانه
له اسما من اسمائه العلى كما اشتق لمحمد ص اسما من اسمائه المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم على بن الحسين
وعلى بن موسى وعلى بن محمد ولهذا الاسم المشتق من اسماء الله عز وجل حرمة به يعنى امير المؤمنين ص
٧٩ باب ما ورد فى ذلك عن الصادق ص الاخبار الائمة الصادق ع علل الشرايع مظفر العلوى عن ابن العياشى
وحيدر بن محمد السمرقندى معا عن العياشى عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادى عن الحسن بن محمد
الصيرفى عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له
ولم ذلك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجرى فيه سنن الانبياء عليهم السلام فى غيباتهم
وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اى سننا على سنن
من كان قبلكم امالى الصدوق ابن المتوكل عن على عن ابيه عن ابن ابى عمير عمن سمع ابا عبد الله ع يقول
لكل اناس دولة يرقبونها ودولتنا فى آخر الدهر تظهر اكمال الدين وعلل الشرايع ابى عن الحميرى عن احمد بن
هلال عن ابن ابى نجران عن فضالة عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان فى القائم سنة من يوسف
قلت كانك تذكر حيرة او غيبة قال لى وما تنكر من هذا هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا
اسباطا واولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم
انا يوسف فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يكون الله عز وجل فى وقت من الاوقات يريد ان يستر
حجته لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل
ان يعرف مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر
فما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير فى اسواقهم ويطأ بسطهم وهم
لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف
واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخى توضيح من بدوهم اى من طرف
البادية اكمال الدين ابن ادريس عن ابيه عن ايوب بن نوح عن محمد بن سفيان عن صفوان بن مهران
عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال من اقر بجميع الائمة عليهم السلام وجحد المهدى كان كمن اقر بجميع
الانبياء وجحد محمدا ص نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدى من ولدك قال الخامس من ولد السابع
يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته ومنه الدقاق عن الاسدى عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى
عن سعد عن ابن ابى يعفور عنه ع مثله ومنه ابى وابن الوليد معا عن الحسن بن على الزيتونى ومحمد بن احمد بن ابى

قتادة عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن ابي الهيثم بن ابي حية عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمعت ثلثة
اسماء متوالية محمد وعلي والحسن فالرابع القائم غيبة الطوسي محمد الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال عن امية
بن علي عن سالم بن ابي حية مثله اكمال الدين الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هلال
عن امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم التميمي عن ابي عبد الله ع قال اذا توالت ثلثة اسماء محمد وعلي والحسن كان
رابعهم قائمهم ومنه الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي
جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت يا سيدي لو عهدت الينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام بعدي
ابني موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ومنه علي بن عبد الله بن
احمد عن ابيه عن محمد بن خلف عن محمد بن سنان وابي علي الزراد معا عن ابراهيم الكرخي قال دخلت على ابي
عبد الله ع واني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو غلام فقمت اليه فقبلته و
جلست فقال ابو عبد الله ع يا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم ويسعد اخرون فلعن الله قاتله
وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه
وفضائله معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره
ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني
عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ص يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع
الكلام فعدت الى ابي عبد الله ع احد عشر مرة اريد منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة
الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابراهيم المفرج الكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل
وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم فما رجعت بشيء اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني
ومنه ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسن بن موسى عن علي بن سماعة عن الحسن بن رباط
عن ابيه عن المفضل قال قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر
الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من ولد الحسين اخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم
ومنه الهمداني عن ابن عقدة عن ابي عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة
عن ثابت بن الصباح عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة
يضع الله في السادس ما احب ومنه الدقاق عن الاسدي عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي
عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله الصادق ع من اقر بالائمة من ابائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان
كمن اقر بجميع الانبياء عليهم السلام وجحد محمدا ص نبوته فقلت سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس
من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته ومنه العطار عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن صفوان
الجمال قال قال الصادق ع اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في آل محمد حاجة ثم
يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ومنه ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان
ابن سليمان عن ابن بزيع عن حنان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه قلت للصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن ابائك عليهم السلام في الغيبة وصحة

كونها فاخبرني

القيسي

سمي ج

كونها فاخبرني بمن تقع فقال ع ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد
رسول الله ص اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القائم بالحق بقية الله في ارضه
صاحب الزمان وخليفة الرحمن والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا
حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومنه ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال لي ابو عبد الله ع ان لصاحب هذا الامر
غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه ومنه الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن
البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان سنن الانبياء عليهم السلام ما وقع
عليهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال ابو بصير
فقلت له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى
ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب فيه المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يديه مشارق
الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها
ولا تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون
توضيح قال الجزري القذة ريش السهم ومنه الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة
اي كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان غيبة
النعماني محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان عن الكاهلي عن ابي عبد الله ع
انه قال تواصلوا وتباروا وتراحموا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليأتين عليكم وقت لا يجد احدكم لديناره
جميعا بفضل الله وفضل وليه فقلت وانى يكون ذلك فقال عند فقدكم امامكم فلا تزالون كذلك
حتى يطلع عليكم كما يطلع الشمس ابين ما تكونون فاياكم والشك والارتياب انفوا عن نفوسكم الشكوك
وقد حذرتكم فاحذروا والله ومن اسئل توفيقكم وارشادكم توضيح الظاهر ان يعني كلام النعماني والظاهر انه
اخطأ في تفسيره لانه وصف لزمان الغيبة لا لزمان ظهوره ع كما يظهر في اخر الخبر بل المعنى ان الناس
يكونون خونة لا يوجد من يؤتمن على درهم ولا دينار غيبة النعماني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمي عن محمد بن عصام عن
المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع في مجلسه ومعي غيري فقال لنا اياكم والتنويه باسم القائم ع
وكنت اراه يريد غيري فقال لي يا ابا عبد الله اياكم والتنويه والله ليغيبن امامكم سنينا من الدهر و
لتمحصن حتى يقال مات هلك باي واد سلك ولتفيضن عليه اعين المؤمنين وليكفأن كتكفي السفينة
في امواج البحر حتى لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ولترفعن
اثنا عشر راية مشتبهة لا يعرف اي من اي قال فنظر الى كوة في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه
فقال اهذه الشمس مضيئة قلت نعم قال والله لامرنا اضوء منها توضيح خمل ذكره وصوته خمولا خفي
ويقال كفأت الاناء اي قلبته وقوله وليكفأن اي المؤمنون وفي بعض النسخ بصيغة الخطاب غيبة
النعماني محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن زيد بن
قدامة عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال ان القائم اذا قام يقول الناس انى ذلك وقد بليت عظامه

ودرهمه موضعا لا يجد ها له عند ظهور القائم موضعا يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعا

عصام

سنينا خ

ولتقيض خ

قال فبكيت فقال لي ما يبكيك قلت جعلت فداك كيف لا ابكي وانت تقول ترفع اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي

ومنه علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن يونس بن يعقوب عن
المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع ما علامة القائم قال اذا استدار الفلك فقيل مات او هلك في اي
واد سلك قلت جعلت فداك ثم يكون ماذا قال لا يظهر الا بالسيف ومنه عن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن
الحسين بن حازم عن عباس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن فضيل الصائغ عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله ع انه قال اذا فقد الناس الامام مكثوا سبتا لا يدرون ايا من ايّ ثم يظهر الله لهم صاحبهم
توضيح السبت الدهر غيبة النعماني علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن معوية عن ابن محبوب عن
خلاد بن قصار قال سئل ابو عبد الله ع هل ولد القائم قال لا ولو ادركته لخدمته ايام حياتي توضيح تخدمته
اي ديته واعته غيبة الطوسي جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابن
ابي نجران عن صفوان عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها
ومنه احمد بن ادريس عن علي بن الفضل عن احمد بن عثمن عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلا الرازي قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله به بركات السموات
والارض فتنزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها وتأمن وحوشها وسباعها ويملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم امالي الطوسي
المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن يوسف بن عميرة
عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين بن علي عليهما السلام ما كان ضجت الملائكة
الى الله تعالى وقالت يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم ع وقال
بهذا انتقم له من ظالميه كتاب مقتضب الاثر في النص على الاثني عشر عن محمد بن جعفر الآدمي والاثني عليهم عن ابن
غالب الحافظ عليه عن احمد بن عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن همام بن الحرث عن وهب بن منبه
قال ان موسى ع نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات تنطق بذكر محمد واثني عشر وصيا
له من بعده فقال موسى الهي لا ارى شيئا خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد واوصيائه الاثني عشر فما منزلة
هؤلاء عندك قال يا ابن عمران اني خلقتهم قبل خلق الانوار وجعلتهم في خزانة قدسي يرتعون في رياض
مشيتي ويتنسمون من روح جبروتي ويشاهدون اقطار ملكوتي حتى اذا شئت مشيتي انفذت قضائي
وقدري يا ابن عمران اني سبقت بهم السباق حتى ازخرف بهم جناني يا ابن عمران تمسك بذكرهم فانهم
خزنة علمي وعيبة حكمتي ومعدن نوري قال الحسين بن علوان فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليهما السلام
فقال حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ومن شاء الله
قلت جعلت فداك انما اسالك لتفتيني بالحق قال انا وابني هذا واومى الى ابنه موسى والخامس
من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه اقبال الاعمال باسنادنا الى ابي جعفر الطوسي عن جماعة
عن التلعكبري عن ابن همام عن جميل عن القاسم بن اسمعيل عن احمد بن رباح عن ابي الفرج ابان بن محمد
المعروف بالسندي نقلناه من اصله قال كان ابو عبد الله ع في الحج في السنة التي قدم فيها ابو عبد الله
تحت الميزاب وهو يدعو وعن يمينه عبد الله بن الحسن وعن يساره حسن بن حسن وخلفه جعفر بن حسن قال فجاء
عباد بن كثير البصري فقال له يا ابا عبد الله قال فسكت عنه حتى قالها ثلثا قال ثم قال له يا جعفر قال فقال

حديث عجيب

له قل ما تشاء

له قل ما تشاء يا ابا كثير قال اني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية رجل ينقضها حجرا حجرا قال فقال له كذب
كتابك يا ابا كثير ولكن كاني والله اصفر القدمين حمش الساقين ضخم البطن دقيق العنق ضخم الرأس
على هذا الركن واشار بيده الى الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا منه قال ثم يبعث الله له
رجلا مني واشار بيده الى صدره فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الاوتاد قال فقال له عند ذلك
٧٦ عبد الله بن الحسن صدق والله ابو عبد الله ع حتى صدقوه كلهم جميعا نقل من خط الشهيد ره عن ابي
الوليد عن ابي عبد الله ع في قوله قد قامت الصلوة انما يعني به قيام القائم ص باب ما روي عن الكاظم ع
في ذلك الاخبار الائمة الكاظم ع اكمال الدين الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي قال
سالت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال
النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب
عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير
ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل
شيطان مريد ذاك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره عز وجل
فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال الصدوق ره لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة دينا فاضلا ره ورضوانه
كفاية الاثر محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي عن ابيه مثله اكمال الدين ابي عن سعد عن
الخشاب عن العباس بن عامر قال سمعت ابا الحسن موسى يقول صاحب هذا الامر يقول الناس لم يولد
بعد ومنه الهمداني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد عن علي بن حسان عن داود بن كثير قال سالت
ابا الحسن موسى ع عن صاحب هذا الامر قال هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن اهله الموتور بابيه
ومنه ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي عن معوية بن وهب وابي قتادة علي بن محمد عن علي بن جعفر
عن اخيه موسى بن جعفر ع قال قلت له ما تاويل قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا
فمن ياتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون ومنه الهمداني عن علي عن ابيه
عن صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر ع فقلت يا ابن رسول الله
انت القائم بالحق فقال انا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من اعداء الله ويملؤها
عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت
فيها اخرون ثم قال ع طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة
من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم هم والله معنا
في درجاتنا يوم القيمة كفاية الاثر محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي بن ابراهيم عن صالح بن
السندي مثله علل الشرايع ابي عن سعد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن جده محمد عن
علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم
لا يزيلكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول
به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه

بلغ قبالاً

فقلت يا سيدى من الخامس من ولد السابع قال يا بنى عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله
ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه اكمال الدين ابى وابن الوليد معًا عن سعد مثله غيبة الطوسى سعد مثله
غيبة النعمانى الكلينى عن على بن محمد عن الحسين بن موسى عيسى بن على بن جعفر عن ابيه عن جده عن على بن
جعفر مثله كفاية الاثر على بن محمد السندى عن محمد بن الحسين عن سعد مثله توضيح قوله يا بنى على جهة
اللطف والشفقة باب ما جاء عن الرضا ع فى ذلك الاخبار الائمة الرضا ع عيون اخبار الرضا ابى عن ٧٧
الحميرى عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن ابى الحسن الرضا ع قال قال لى لا بد من فتنة صماء صيلم
يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى يبكى عليه اهل السماء
واهل الارض وكل حرّى وحرّان وكل حزين لهفان ثم قال بابى وامى سمى جدى وشبيهى وشبيه موسى بن
عمران ع عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرّى مؤمنة وكم من مؤمن متأسف حيران
حزين عند فقدان الماء المعين كانى بهم آيس ما كانوا نودوا نداءً يسمع من بعُد كما يسمع من قرب يكون قرب ع
رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين اكمال الدين ابى عن سعد عن جعفر الفزارى عن على بن الحسين بن
فضال عن الريان بن الصلت عن الرضا ع مثله وفيه تتوقد من شعاع ضياء القدس يحزن لموته
اهل الارض والسماء كم من حرى توضيح قال الجزرى الفتنة الصماء هى التى لا سبيل الى تسكينها لتناهيها فى
دهائها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى
انتهى اقول لا يبعد ان يكون مأخوذًا من قولهم صخرة صماء اى الصلبة المصمتة كناية عن غاية اشتباه
الامر فيها حتى لا يمكن النفوذ فيها والنظر فى باطنها وتحير اكثر الخلق فيها او عن صلابتها وثباتها و
استمرارها والصيلم الداهية والامر الشديد ووقعة صلبة اى مستأصلة وبطانة الرجل صاحب سره
الذى يشاوره فى احواله ووليجة الرجل دخلاؤه وخاصته اى يزل فيها خواص الشيعة والمراد بالثالث
الحسن العسكرى ع والظاهر رجوع الضمير فى عليه اليه ويحتمل رجوعه الى امام الزمان المعلوم بقرينة
المقام وعلى التقديرين المراد بقوله سمى جدى القائم ع قوله ع جيوب النور لعل المعنى ان جيوب
الاشخاص النورانية من كمل المؤمنين والملائكة المقربين وارواح المرسلين تشتعل للحزن على غيبته تشتعل
وحيرة الناس فيه وانما ذلك لنور ايمانهم الساطع من شموس عوالم القدس ويحتمل ان يكون المراد
بجيوب النور الجيوب المنسوبة الى النور والتى يطلع منها انوار فيضه وفضله ع والحاصل ان يستطع ع
عليه ص اثواب قدسية وخلع ربانية تتقد من جيوبها انوار فضله وهدايته الله تع ويؤيده ما
فى رواية محمد بن الحنفية عن النبى ص جلابيب النور ويحتمل ان يكون تعليلية اى ببركة هدايته وفيضه ع
يسطع من جيوب القائلين انوار القدس من العلوم والمعارف الربانية قوله يسمع على بناء المجهول
او المعلوم وعلى الاول من حرف جر وعلى الثانى اسم موصول وكذا الفقرة الثانية يحتمل الوجهين
علل الشرايع وعيون اخبار الرضا الطالقانى عن ابن عقدة عن على بن الحسن بن فضال عن الرضا ع
انه قال كانى بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدى يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذاك
يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون فى عنقه لاحد بيعة اذا قام
بالسيف اكمال الدين وعيون اخبار الرضا الهمدانى عن على عن ابيه عن الهروى قال سمعت دعبل بن على

الخزاعى يقول

الخزاعى يقول انشدت مولاى على بن موسى الرضا ع قصيدتى التى اولها شعر مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحى مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولى خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزى على النعماء والنقمات بكى الرضا ع بكاءً شديدًا ثم رفع رأسه الىّ فقال
لى يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدرى من هذا الامام ومتى يقوم فقلت
لا يا مولاى الا انى سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا فقال يا دعبل
الامام بعدى محمد ابنى وبعد محمد ابنه على وبعد على ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر
فى غيبته المطاع فى ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها
والقدم عدلا كما ملئت جورًا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثنى ابى عن ابيه عن آبائه عن على ع ان
النبى ص قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك قال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها
الا هو ثقلت فى السموات والارض لا يأتيكم الا بغتة كفاية الاثر محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه
الحسن بن على عن ابيه عن الهروى مثله اكمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ايوب
بن نوح قال قلت للرضا ع انا لنرجو ان تكون صاحب هذا الامر وان يرده الله عز وجل اليك من غير سيف فقد بويع
لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه الكتب وسئل عن المسائل واشارت اليه الاصابع
وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الامر رجلا خفى المولد و
المنشاء غير خفى فى نسبه توضيح فى الكافى واشير اليه بالاصابع كناية عن الشهرة والاغتيال الاخذ بغتة
والقتل خديعة والمراد هنا القتل بالآلة وبالموت القتل بالسم او الاول يعمهما والمراد بالثانى الموت
بغير ظلم اكمال الدين العطار عن ابيه عن الاشعرى عن محمد بن حمدان عن خاله احمد بن زكريا قال قال لى
الرضا ع اين منزلك ببغداد قلت الكرخ قال اما انه اسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها
كل وليجة وبطانة وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدى غيبة النعمانى محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر
عن اليقطينى عن محمد بن ابى يعقوب البلخى قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول انه سيبتلون بما هو اشد واكبر
يقال يبتلون بالجنين فى بطن امه والرضيع حتى يقال غاب ومات ويقولوا لا امام وقد غاب رسول الله ص وغاب
وغاب وها انا ذا اموت حتف انفى توضيح قوله ع وغاب وغاب اى كان له غيبات كثيرة كغيبته فى حرى وفى الشعب
وفى الغار وبعد ذلك الى ان دخل المدينة ويحتمل ان يكون فاعل الفعلين محذوفًا بقرينة المقام اى غاب غيره
من الانبياء ويحتمل ان يكون ع ذكرهم وعبر الراوى هكذا اختصارًا غيبة النعمانى الكلينى عن على بن محمد
عليه السلام عن بعض رجاله عن ايوب بن نوح عن ابى الحسن الرضا ع انه قال اذا دفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا
٧٨ الفرج من تحت اقدامكم باب ما روى عن الجواد ص الخالق العباد فى ذلك الاخبار الائمة الجواد ع غيبة
القيسى النعمانى محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هليل عن ابيه وعلى القيسى قال قلت لابى جعفر محمد بن
على الرضا ع من الخلف بعدك قال ابنى على وابنى على ثم اطرق مليًّا ثم رفع رأسه ثم قال انها ستكون
حيرة قلت فاذا كان ذلك فالى من فسكت ثم قال لا اين حتى قالها ثلاثًا فاعدت فقال الى المدينة فقلت
اى المدن فقال مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها وقال احمد بن هلال اخبرنى ابن بزيع انه حضر امية بن على
القيسى القيسى وهو يسأل ابا جعفر ع عن ذلك فاجابه بهذا الجواب ومنه على بن احمد عن عبد الله بن موسى عن احمد بن

الحسين عن احمد بن هليل عن ابيه عن علي القيسي ذكر مثله توضيح فقال لا اي لا يهتدى اليه وان يوجد
ويظفر به ثم اشار عليه السلام الى انه يكون في بعض الاوقات في المدينة او يراه بعض الناس فيها غيبة النعماني
محمد بن همام عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن هشام عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله عن ابي جعفر
محمد بن علي الرضا عليه السلام انه سمعه يقول اذا مات ابني علي بدا سراج بعده ثم خفي فويل للمرتاب وطوبى للغريب
الفار بدينه ثم يكون بعد ذلك احداث تشيب فيها النواصي ويسير الصم الصلاب توضيح سير الصلاب
كناية عن شدة الامر وتغير الزمان حتى كان الجبال زالت عن مواضعها او عن تزلزل الثابتين في الدين
اكمال الدين الدقاق عن محمد بن هرون عن الروياني عن عبد العظيم الحسني قال دخلت على سيدي محمد بن
علي عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم اهو المهدي او غيره فابتدأني فقال يا ابا القاسم ان القائم منا ان
هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله
بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تبارك وتعالى يصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى اذ ذهب
ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو رسول نبي ثم قال عليه السلام افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج كفاية الاثر ابو عبد الله
الخزاعي عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى اني لارجو ان تكون القائم
من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال يا ابا القاسم ما منا الا قائم
بامر الله وهادي الى دين الله ولست القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا
وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله
وكنيه وهو الذي يطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء
قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الارض اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج
باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى قال عبد العظيم قلت له يا سيدي وكيف
تعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة ومنه محمد بن علي عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن
سليمان عن الصقر بن ابي دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول الامام بعدي ابني
علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته
طاعة ابيه ثم سكت فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى عليه السلام بكاء شديدا ثم قال من بعد الحسن ابنه
القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد
اكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال ان له غيبة يكثر اياما ويطول امدها فينتظر خروجه
المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون ويكذب بها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون
وينجو فيها المسلمون ومنه علي بن محمد السندي عن محمد بن الحسن عن الحميري عن احمد بن هلال عن امية بن علي
القيسي قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام من الخلف من بعدك قال ابني علي ثم قال اما انها ستكون حيرة قال
قلت الى اين فسكت ثم قال الى المدينة قال قلت والى اي مدينة قال مدينتنا هذه وهل مدينة غير هذه
قال احمد بن هلال فاخبرني محمد بن اسمعيل بن بزيع انه حضر امية بن علي وهو يسأل ابا جعفر الثاني عن ذلك

فاجابه

القيسي
فاجابه بمثل ذلك الجواب وبهذا الاسناد عن امية بن علي القلبي عن ابي الهيثم التميمي قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا
٧٩ توالت ثلثة اسماء كان رابعهم قائمهم محمد وعلي والحسن باب ما ورد عن علي النقي عليه السلام في ذلك الاخبار
الائمة علي النقي عليه السلام عيون اخبار الرضا واكمال الدين ابي وابن الوليد عن سعد عن محمد بن احمد العلوي
عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف
من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف
نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله كفاية الاثر علي بن محمد بن السندي عن محمد بن الحسن عن سعد مثله
اكمال الدين ابي عن الحميري عن محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد الصيمري عن علي بن مهزيار قال كتبت الى
ابي الحسن عليه السلام اسأله الفرج فكتب اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج ومنه الحميري وابن الوليد معا
عن سعد عن الخشاب عن اسحق بن [illegible] ايوب قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد عليه السلام يقول صاحب هذا الامر
من يقول الناس لم يولد بعد وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم عن اسحق بن ايوب ومنه الهمداني
عن علي عن ابيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال لما مات ابو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة
الى ابي الحسن عليه السلام يسألونه عن الامر فكتب عليه السلام اليهم الامر لي ما دمت حيا فاذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى
اتاكم الخلف مني واني لكم بالخلف من بعد الخلف غيبة الطوسي سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني
عن الزهري الكوفي عن بنان حمدويه قال ذكر عند ابي الحسن العسكري عليه السلام مضى ابو جعفر عليه السلام فقال ذاك الي فصلى
ما دمت حيا باقيا ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدي اكمال الدين ابي عن سعد عن محمد بن عبد الله بن ابي غانم
عن ابراهيم بن محمد بن فارس قال كنت انا وايوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة فجلسنا نتحدث
فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الامر علينا فقال ايوب بن نوح كتبت في هذه السنة اذكر شيئا من هذا فكتب
اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم توضيح علمكم بالتحريك اي من يعلم به سبيل
الحق وهو الامام عليه السلام او بالكسر اي صاحب علمكم فيرجع الى الاول او اصل العلم بان تشيع الضلالة والجهالة
في الخلق وتوقع الفرج تحت الاقدام كناية عن قربه وتيسر حصوله فان من كانت قدماه على شيء
فهو اقرب الاشياء ويأخذه اذا رفعهما فعلى الاولين المعنى انه لا بد ان تكونوا في تلك الازمان متوقعين
للفرج كذلك غير آيسين منه ويحتمل ان يكون المراد ما هو اعم من ظهور الامام اي يحصل لكم فرج اما بالموت
والوصول الى رحمة الله او ظهور الامام او دفع شر الاعادي بفضل الله وعلى الوجه الثالث الكلام
محمول على ظاهره فانه اذا تمت جهالة الخلق وضلالتهم لا بد من ظهور الامام كما دلت الاخبار وعادة الله
٨٠ في الامم الماضية عليه باب ما ورد عن الحسن العسكري عليه السلام في ذلك الاخبار الائمة الحسن العسكري عليه السلام اكمال الدين
العطار عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي يقول كاني بكم وقد اختلفتم
بعدي في الخلف مني اما ان المقر بالائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله و
رسله ثم انكر نبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والمنكر لرسول الله كمن انكر جميع الانبياء لان طاعة آخرنا
كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله عز
وجل كفاية الاثر الحسين بن علي عن العطار مثله اكمال الدين الطالقاني عن ابي علي بن همام قال سمعت
محمد بن عثمان العمري قدس سره يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام وانا عنده عن الخبر الذي روي

عن ابائه عليهم السلام ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال ان هذا حق فقيل له يا ابن رسول الله من الحجة والامام
بعدك قال ابني محمد هو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة
يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام
البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة كفاية الاثر ابو المفضل عن ابي علي بن همام مثله اكمال الدين
علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي قال خرج من ابي محمد ع توقيع
زعموا انهم يريدون قتلي ليقطعوا نسلي وقد كذب الله قولهم والحمد لله ومنه المظفر العلوي عن ابن
العياشي عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي بن احمد الرازي عن احمد بن اسحق قال سمعت ابا محمد
الحسن بن علي العسكري ع يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى اراني الخلف من بعدي
اشبه الناس برسول الله ص خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملاء الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما غيبة الطوسي ابو هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد ع جلالتك
تمنعني عن مسألتك فتاذن لي في ان اسالك قال سل قلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت فان حدث
حدث فاين اسال عنه فقال بالمدينة ومنه جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن
عصام بن المغيرة الفهري المعروف بقرقارة عن ابي سعد المراغي عن احمد بن اسحق انه سال ابا محمد ع
عن صاحب هذا الامر فاشار بيده اي انه حي غليظ الرقبة اكمال الدين العطار عن ابيه عن جعفر الفزاري
عن محمد بن احمد المدائني عن ابي حاتم قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي ع يقول في سنة مائتين وستين
تفترق شيعتي ففيها قبض ابو محمد ع وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم من انتمى الى جعفر ومنهم من تاه
وشك ومنهم من وقف على تحيره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل الخرائج والجرائح علي بن
ابراهيم عن ابيه عن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكري ع علينا الحبس وكنت به عارفا فقال لي لك
خمس وستون سنة وشهر ويومان وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي واني نظرت فيه
فكان كما قال وقال هل رزقت ولدا فقلت لا فقال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد
الولد ثم تمثل ع شعر من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد قلت الك
ولد قال اي والله سيكون لي ولد يملاء الارض قسطا فاما الآن فلا ثم تمثل شعر لعلك يوما ان تراني
كانما بني حوالي الاسود اللوابد فان تميما قبل ان يلد الحصى اقام زمانا وهو في الناس واحد
كفاية الاثر ابو المفضل الشيباني عن الكليني عن علان الرازي قال اخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت
جارية ابي محمد ع قال ستحملين ذكرا واسمه م ح م د وهو القائم من بعدي ابواب اخبار الكهنة ٨١
والملوك به ع وما وجد من ذلك مكتوبا في الالواح والصخور باب اخبار سطيح الكاهن بذلك الاخبار
الرواة والمحدثين مشارق الانوار عن كعب بن الحرث قال ان ذا جدن الملك ارسل الى السطيح لامر شك
فيه فلما قدم عليه اراد ان يجرب علمه قبل حكمه فخبا له دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال له الملك
ما خبات لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الاصم والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم
وبكل فصيح وابكم لقد خبات لي دينارا بين النعل والقدم فقال الملك من اين علمك هذا يا سطيح فقال

من قبل اخ لي جني ينزل معي اني نزلت فقال الملك اخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخيار
وفارت الاشرار وكذب بالاقدار وحمل المال بالاوقار وخشعت الابصار لحامل الاوزار وقطعت الارحام
وظهرت الطغام المستحلي الحرام في حرمة الاسلام واختلفت الكلمة وخفرت الذمة وقلت الحرمة وذلك عند
طلوع الكوكب الذي يفزع العرب وله شبه الذنب فهناك تنقطع الامطار وتجف الانهار وتختلف الاعصار
وتغلو الاسعار في جميع الاقطار ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين السبر حتى ينزلوا مصر فيخرج
رجل من ولد صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات وتترك النساء بالثدايا معلقات وهو صاحب نهب
الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قتل زوجها وكثر عجزها
واستحل فرجها فعندها يظهر ابن النبي المهدي وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم و
ظهر الخفي فوافق الوسمي فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم فظاهر الروم بقتل القروم فعندها ينكسف
كسوف اذا جاء الزحوف وصف الصفوف ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن ابيض كالقطن اسمه حسين او حسن
فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا هاديا مهديا وسيدا علويا فيفرج الناس اذا اتاهم
من الله الذي هداهم فيكشف بنوره الظلماء ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الاموال في الناس بالسواء
ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس في البشر والهناء ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء
ويرد الحق على اهل القرى ويكثر في الناس الضيافة والقرى ويرفع بعدله الغواية والعمى كانه كان
٨٢ غبارا فانجلى فيملأ الارض عدلا وقسطا والايام حبا وهو علم للساعة بلا امتراء باب آخر في اخبار يزدجرد
بذلك الاخبار الرواة مقتضب الاثر لابن عياش روى عن الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن محمد بن
علي بن الحسن القوشجاني عن ابيه عن محمد بن سليمان عن ابيه عن النوشجان بن البودمردان قال لما جلى
الفرس وبلغ يزدجرد بن شهريار ما كان من رستم وادالة العرب عليه وظن ان رستم قد هلك والفرس
جميعا وجاء مبادر واخبره بيوم القادسية وانجلائها عن خمسين الف قتيل خرج يزدجرد هاربا في اهل
بيته ووقف بباب الايوان وقال السلام عليك ايها الايوان ها انا ذا منصرف عنك وراجع اليك انا او رجل
من ولدي لم يدن زمانه ولا آن اوانه قال سليمان الديلمي فدخلت على ابي عبد الله ع فسالته عن ذلك
٨٣ وقلت له ما قوله او رجل من ولدي فقال ذلك صاحبكم القائم بامر الله عز وجل السادس من ولدي قد
ولده يزدجرد فهو ولده باب ما وجد في الالواح من ذلك الاخبار الرواة مقتضب الاثر عن عبد الله بن القاسم
البلخي عن ابي مسلم الكجي عبد الله بن مسلم عن عبد الله بن عمير الثقفي عن هرم بن حيان عن فراس عن الشعبي
قال ان عبد الملك بن مروان دعاني فقال يا ابا عمرو ان موسى بن نصير العبدي كتب الي وكان عامله على
المغرب يقول بلغني ان مدينة من صفر كان ابتناها نبي الله سليمن بن داود امر الجن ان يبنوها
فاجتمعت العفاريت من الجن على بنائها وانها من عين القطر التي الانها الله لسليمن بن داود وانها
في مفازة الاندلس وان فيها من الكنوز التي استودعها سليمن وقد اردت التعاطي الارتحال اليها
فاعلمني العالم بهذا الطريق انه صعب لا يتمطى الا بالاستعداد من الظهور والازواد الكثيرة مع بعد
المسافة وصعوبتها وان احدا لم يهتم بها الا قصر عن بلوغها الا دارا ابن دارا فلما قتله الاسكندر قال
والله لقد جئت الارض والاقاليم كلها ودان لي اهلها وما ارض الا وقد وطيتها الا هذه الارض
جئت

من الاندلس فقد ادركها دارا ابن دارا واتى بجديد بقصدها كي الفحص عن غاية بلغها دارا فتجهز الاسكندر
واستعد للخروج عاما كاملا فلما ظن انه قد استعد لذلك وقد كان بعث رواده فاعلموه ان موانع الفضاء دونها
فكتب عبد الملك الى موسى بن نصير يامره بالاستعداد والاستخلاف على عمله فاستعد وخرج فرآها وذكر احوالها
فلما رجع كتب الى عبد الملك بحالها وقال في آخر الكتاب فلما مضت الايام وفنيت الازواد سرنا نحو بحيرة
ذات شجر وسرت مع سور المدينة فصرت الى مكان من السور فيه كتاب بالعربية فوقفت على قراءته وامرت
بانتساخه فاذا هو شعر ليعلم المرء ذو العز المنيع ومن يرجو الخلود وما حي بمخلود لو ان خلقا ينال
الخلد في مهل لنال ذاك سليمان بن داود سالت له القطر عين القطر فائضة بالقطر منه عطاء غير مصدود
فقال للجن ابنوا لي به اثرا يبقى الى الحشر لا يبلى ولا يودي فصيروه صفاحا ثم ميل له الى السماء باحكام وتجويد
وافرغ القطر فوق السور منصلتا فصار اصلب من صماء صيخود وبث فيه كنوز الارض قاطبة وسوف يظهر
يوما غير محدود وصار في قعر بطن الارض مضطجعا مضمنا بطوابيق الجلاميد لم يبق من بعده للملك
سابقة حتى تضمن رمسا غير اخدود هذا ليعلم ان الملك منقطع الا من الله ذي النعماء والجود حتى
اذا ولدت عدنان صاحبها من هاشم كان منها خير مولود وخصه الله بالآيات منبعثا الى الخليقة منها
البيض والسود له مقاليد اهل الارض قاطبة والاوصياء له اهل المقاليد هم الخلائف اثنا عشر حججا
من بعدها الاوصياء السادة الصيد حتى يقوم بامر الله قائمهم من السماء اذا ما باسمه نودي فلما
قرا عبد الملك الكتاب واخبره طالب بن مدرك وكان رسوله اليه بما عاين من ذلك وعنده محمد بن
شهاب الزهري قال ما ترى في هذا الامر العجيب فقال الزهري ارى واظن ان جنا كانوا موكلين بما
في تلك المدينة حفظة لها يخيلون الى من كان صعدها قال عبد الملك فهل علمت من امر المنادي من
السماء شيئا قال اله عن هذا يا امير المؤمنين قال عبد الملك وكيف الهو عن ذلك وهو اكبر اوطاري لتقولن
باشد ما عندك في ذلك ساءني ام سرني فقال الزهري اخبرني علي بن الحسين عليه السلام ان هذا المهدي من ولد
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عبد الملك كذبتما لا تزالان تدحضان في بولكما وتكذبان في قولكما ذلك
رجل منا قال الزهري اما انا فرويته لك عن علي بن الحسين فان شئت فاسأله عن ذلك ولا لوم
علي فيما قلته لك فان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم فقال عبد الملك
لا حاجة بي الى سؤال بني ابي تراب فخفض عليك يا زهري بعض هذا القول فلا يسمعه منك احد قال
الزهري لك علي ذلك قوله لا يودي اي لا يهلك وقال الجوهري كل شيء ارسلته او سالا من رمل او تراب
او طعام او نحوه قلت هلته اهيله هيلا فانهال اي جرى وانصب وقال الحت ما في القدح اي صبته وقال صخرة
صيخود اي شديدة قوله مصمتا بالصاد المهملة او بالضاد المعجمة قال الجوهري المصمت الغير في المصمت وهو
الذي لا جوف له وقال الضمد فلان راسه تضميدا اي شده بعصابة او ثوب ما خلا العمامة وقال الطابق
الآجر الكبير فارسي معرب والجلاميد جمع الجلمود بالضم وهو الصخر والرمس بالفتح القبر او ترابه والاخدود
بالضم شق في الارض مستطيل والاصيد الملك ورفع راسه كبرا باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة
الاخبار الرواة ذكر الادلة التي ذكرها الشيخ الطائفة ره على اثبات الغيبة قال ره اعلم ان لنا في الكلام

غيبته

المقاليد المفاتيح

الموصهم

٨٤

في غيبة صاحب الزمان عليه السلام طريقين احدهما ان نقول اذا ثبت وجوب الامامة في كل حال وان الخلق مع كونهم
غير معصومين لا يجوز ان يخلو من رئيس في وقت من الاوقات وان من شرط الرئيس ان يكون مقطوعا
على عصمته فلا يخلو ذلك الرئيس من ان يكون ظاهرا معلوما او غائبا مستورا فاذا علمنا ان كل من يدعى
له الامامة ظاهرا ليس بمقطوع على عصمته بل ظاهر افعالهم واحوالهم ينافي العصمة علمنا ان من يقطع
على عصمته غائب مستور واذا علمنا ان كل من يدعى له العصمة قطعا ممن هو غائب من الكيسانية و
الناووسية والفطحية والواقفة وغيرهم قولهم باطل علمنا بذلك صحة امامة ابن الحسن وصحة غيبته
وولايته ولا نحتاج الى تكلف الكلام في اثبات ولادته وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه ولان الحق
لا يجوز خروجه عن الامة والطريق الثاني ان نقول الكلام في غيبة ابن الحسن فرع على ثبوت امامته
والمخالف لنا اما ان يسلم لنا امامته ويسال عن سبب غيبته فنتكلف جوابه او لا يسلم لنا امامته فلا معنى
لسؤاله عن غيبة من لم يثبت امامته ومتى نوزعنا في ثبوت امامته دللنا عليها بان نقول قد ثبت وجوب
الامامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الاحوال والاعصار بالادلة القاهرة وثبت ايضا
من شرط الامام ان يكون مقطوعا على عصمته وعلمنا ايضا ان الحق لا يخرج عن الامة فاذا ثبت ذلك
وجدنا الامة بين اقوال بين قائل يقول لا امام فما ثبت من وجوب الامامة في كل حال يفسد قوله
وقائل يقول بامامة من ليس بمقطوع على عصمته فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة
الامام ومن ادعى العصمة لبعض من يذهب الى امامته فالشاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم
الظاهرة واحوالهم تنافي العصمة فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه ومن ادعيت له العصمة
وذهب قوم الى امامته كالكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية والناووسية القائلين بامامة
جعفر بن محمد وانه لم يمت والواقفة الذين قالوا ان موسى بن جعفر لم يمت فقولهم باطل من وجوه سنذكرها
فصار الطريقان محتاجين الى فساد قول هذه الفرق ليتم ما قصدناه ونفتقر الى اثبات الاصول الثلثة التي
ذكرناها من وجوب الرياسة ووجوب القطع على العصمة وان الحق لا يخرج عن الامة ونحن ندل على كل واحد
من هذه الاقوال بموجز من القول لان استيفاء ذلك موجود في كتبي في الامامة على وجه لا مزيد عليه
والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه والذي يدل على وجوب
الرياسة ما ثبت من كونها لطفا في الواجبات العقلية فصارت واجبة كالمعرفة التي لا يعرى مكلف
من وجوبها عليه الا ترى ان من المعلوم ان من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع
المعاند ويؤدب الجاني ويأخذ على يد المتغلب ويمنع القوي من الضعيف وامن ذلك وقع الفساد وانتشر
الحيل وكثر الفساد وقل الصلاح ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك من شمول
الصلاح وكثرته وقلة الفساد ونزرته والعلم بذلك ضروري لا يخفى على العقلاء فمن دفعه لا يحسن مكالمته
واجبنا عن كل ما يسال عن ذلك مستوفى في تلخيص الشافي وشرح الجمل لا نطول بذكره ههنا ووجدت
لبعض المتاخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى ره في الغيبة وظن انه ظفر بطائل يموه به على من ليس له
قريحة ولا بصر بوجوه النظر وانا اتكلم عليه فقال الكلام في الغيبة والاعتراض عليها من ثلثة اوجه احدها
ان نلزم الامامية ثبوت وجه قبح فيها او في التكليف معها فيلزمهم ان يثبتوا ان الغيبة ليس فيها وجه

موافقا

الاصول

بلغ قبالا

قبح لانّ ثبوت وجه القبح يقبح الغيبة وان ثبت فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق انّ فيه وجه
قبح وان كان فيه وجه حسن بان يكون لطفًا للغير والثاني انّ الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل
زمان لانّ كون الناس مع رئيس مهيب متصرف العبد ابعد من القبح لو اقتضى كونه لطفًا واجبًا في كل حال و
قبح التكليف مع فقده لانتقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه سبيله ابعد من
القبح وهو دليل وجوب هذه الرياسة ولم يجب وجود رئيس هذه صفته في زمان الغيبة ولا قبح التكليف
مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض الدليل والثالث انّ يق ان الفائدة بالامامة هي كونه
مبعدًا من القبح على قولكم وذلك لا يحصل مع وجوده غائبًا فلم ينفصل وجوده من عدمه واذا لم يختص
وجوده غائبًا بوجه الوجوب الذي ذكروه ولم ينقض دليلهم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انّه
منتقض حيث وجد مع انبساط السيف ولم يجد انبساط السيف مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط
السيف ولا هو حاصل في هذه الحال الكلام عليه ان نقول امّا الفصل الاول عن قوله انا نلزم الامامية
ان يكون في الغيبة وجه قبح وعيد منه محض لا يتقرب به جملة فكان ينبغي ان يبيّن وجه القبح الذي اراد
الزامه اياهم لننظر فيه ولم يفعل فلا يتوجه وعيده وان قال ذلك سائلًا على وجه ما انكرتم ان يكون
فيها وجه قبح فانا نقول وجوه القبح معقولة من كون الشيء ظلمًا وعبثًا وكذبًا ومفسدةً وجهلًا وليس شي
من ذلك موجودًا ههنا فعلمنا بذلك انتفاء وجود القبح انه لم يوجد علة المكلف على قولكم لانّ انبساط
يده الذي هو لطف في الحقيقة والخوف من تاديبه لم يحصل فصار ذلك اخلالًا بلطف المكلف فقبح لاجله
قلنا قد بيّنا في باب وجوب الامامة بحيث اشرنا اليه انّ انبساط يده والخوف من تاديبه انّما فات المكلفين
لما يرجع اليهم لانهم احوجوه الى الاستتار بان اخافوه ولم يمكّنوه فاتوا من قبل نفوسهم وجرى ذلك مجرى
ان يقول قائل من لم يحصل له معرفة الله نعم في تكليفه وجه قبح لانّه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة
فينبغي ان يقبح تكليفه مما يقولونه ههنا من انّ الكافر أُتي من قبل نفسه لانّ الله قد نصب له الادلة
على معرفته ومكّنه من الوصول اليها فاذا لم ينظر ولم يعرف أُتي في ذلك من قبل نفسه لانّ الله قد نصب
له الدلالة ولم يقبح ذلك تكليفه فكذلك نقول انبساط يد الامام وان فات المكلف فانّما أُتي من قبل
نفسه ولو مكّنه لظهر وانبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح تكليفه لانّ الحجة عليه لا له وقد استوفينا
نظاير ذلك في الموضع الذي اشرنا اليه وسنذكر فيما بعد اذا عرض ما يحتاج الى ذكره واما الكلام في الفصل
الثاني فهو مبني على المغالطة ولا نقول انه لم يفهم ما اورده لانّ الرجل كان فوق ذلك لكن اراد التلبيس
والتمويه وهو قوله انّ دليل وجوب الرياسة ينتقض بحال الغيبة لانّ كون الناس مع رئيس مهيب متصرف
ابعد من القبح لو اقتضى كونه لطفًا واجبًا على كل حال وقبح التكليف مع فقده ينتقض في زمان الغيبة
ولم يقبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض وانما قلنا انه تمويه لانه ظن انا نقول
انّ في حال الغيبة دليله وجوب الامامة قائم ولا امام فكان نقضًا ولا نقول ذلك بل دليلنا في حال
وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته في انّ في الحالين الامام لطف فانا نقول انّ زمان الغيبة خلا من
وجود رئيس بل عندنا انّ الرئيس حاصل وانما ارتفع انبساط يده لما يرجع الى المكلفين على ما بيّناه لا لانّ
انبساط يده خرج من كونه لطفًا بل وجه اللطف به قائم وانما لم يحصل لما يرجع الى غير الله فجرى مجرى ان يقول

كيف يكون

تنقض
التكليف
متعلق
فحصل
الفصل

كيف يكون معرفة الله لطفًا مع انّ الكافر لا يعرف الله فلما كان التكليف على الكافر قائمًا والمعرفة مرتفعة دل
على انّ المعرفة ليست لطفًا على كل حال لانها لو كانت كذلك نقضًا وجوابنا في الامامة كجوابهم في المعرفة
مع انّ الكافر لطفه قائم بالمعرفة وانما فوّت نفسه بالتفريط في النظر المؤدي اليها فلم يقبح تكليفه فكذلك
نقول الرياسة لطف للمكلف في حال الغيبة وما يتعلق بالله من ايجاده حاصل وانما ارتفع تصرفه و
انبساط يده لامر يرجع الى المكلفين فاستوى الامران والكلام في هذا المعنى مستوفى ايضًا بحيث ذكرناه
واما الكلام في الفصل الثالث من قوله انّ الفائدة بالامامة هي كونه مبعدًا من القبح على قولكم وذلك
لم يحصل مع غيبته فلم ينفصل وجوده من عدمه فاذا لم يختص وجوده غائبًا بوجه الوجوب الذي لم
ينقض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انّه منتقض حيث وجد مع انبساط السيف ولم يجب
انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال فانا نقول
انه لم يفعل في هذا الفصل اكثر من يقصد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمات ورد بعضها
على بعض ولا شك انه قصد بذلك التمويه والمغالطة والا فالامر اوضح من ان يخفى متى قالت الامامية
انّ انبساط يد الامامة لا يجب في حال الغيبة حتى يقول دليلكم لا يدل على وجوب امام غير منبسط اليد
لانّ هذه حال الغيبة بل الذي صرّحنا دفعة بعد اخرى انّ انبساط يده واجب في الحالين في حال ظهوره
وحال غيبته غير انّ حال ظهوره مكّن منه فانبسطت يده وحال الغيبة لم يمكّن فانقبضت يده لا انّ انبساط
يده خرج من باب الوجوب وبيّنا انّ الحجة بذلك قائمة على المكلفين من حيث منعوه ولم يمكّنوه فاتوا من قبل
نفوسهم وشبّهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد اخرى وايضًا فانا نعلم انّ نصب الرئيس واجب بعد الشرع
لما في نصبه من اللطف لتحمّله القيام بما لا يقوم به غيره ومع هذا فليس التمكين واقعًا لاهل الحل والعقد
من نصب من يصلح لها خاصة على مذهب اهل العدل الذين كلامنا معهم ومع هذا لا يقول احد انّ وجوب
نصب الرئيس سقط لانّ من حيث لم يقع التمكين منه فجوابنا في غيبة الامام جوابهم في منع اهل الحل
والعقد من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق بينهما فانما الخلاف بيننا انّا قلنا علمنا ذلك عقلًا وقالوا ذلك
معلوم شرعًا وذلك فرق من غير موضع الجمع فان قيل اهل الحل والعقد اذا لم يمكّنوا من اختيار من يصلح للامامة
فانّ الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من الالطاف فلا يجب اسقاط التكليف وفي الشيوخ من قال انّ الامام
يجب نصبه في الشرع لمصالح دنياوية وذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف قلنا امّا من قال نصب الامام لمصالح
دنياوية قوله يفسد لانّه لو كان كذلك لما وجب امامته ولا خلاف بينهم في انّه يجب اقامة الامامة مع الاختيار
على انّ ما يقوم به الامام من الجهاد وتولية الامراء والقضاة وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاصات
امور دينية لا يجوز تركها ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجب ذلك فقوله ساقط بذلك واما من قال
يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانّه لو كان كذلك لما وجب عليه اقامة الامام مطلقًا على كل حال وكان
يكون ذلك من باب التخيير في فروض الكفايات وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه
على انه يلزم على الوجهين جميعًا المعرفة بان يق الكافر اذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها
على فلا يجب عليه المعرفة على كل حال او يق انما يحصل الانزجار عن فعل الظلم عند المعرفة امر دنياوي لا يجب
لها المعرفة فيجب من ذلك اسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا بدل للمعرفة قلنا وكذلك لا بدل للامام على

ذكره
ينقض
تعقيد
منعوه

مامضى وذكرناه فى تلخيص الشافى وكك ان بيّنوا ان الاولطاد من القبح عند المعرفة امر ربّى قلنا مثل ذلك
فى وجود الامام سواء فان قيل لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من ان يجب على الله جميع ذلك او يجب
علينا جميعه او يجب على الله ايجاده وعلينا بسط يده فان قلتم يجب جميع ذلك على الله فانه ينتقض بحال الغيبة
لانه لا يوجد امام منبسط اليد وان وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نقدر على ايجاده وان
وجب عليه ايجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه مع ان فيه انه يجب علينا ان نفعل ما هو لطف
للغير وكيف يجب على زيد بسط يد الامام ليحصل لطف عمرو وهل ذلك الا نقض الاصول قلنا الذى نقوله ان
وجود الامام المنبسط اليد اذا ثبت انه لطف لنا على ما دللنا عليه ولم يكن ايجاده فى مقدورنا لم يحسن ان نكلف
ايجاده لانه تكليف ما لا يطاق وبسط يده وتقوية سلطانه قد يكون فى مقدورنا وفى مقدور الله فاذا لم يفعل الله
علمنا انه غير واجب عليه وانه واجب علينا لانه لا بد من ان يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف وبيّنا
بذلك ان بسط يده لو كان من فعله تعالى لقهر الخلق عليه والحيلولة بينه وبين اعدائه وتقوية امره
بالملائكة ربما ادّى الى سقوط الغرض بالتكليف وحصول الالجاء فاذا يجب علينا بسط يده على كل حال واذا
لم نفعله اتينا من قبل نفوسنا فاما قولهم فى ذلك ايجاب اللطف علينا للغير غير صحيح لانا نقول ان كل من يجب
عليه نصرة الامام وتقوية سلطانه له فى ذلك مصلحة تخصه وان كانت فيه مصلحة ترجع الى غيره كما نقوله
فى ان الانبياء يجب عليهم تحمل اعباء النبوة والاداء الى الخلق ما هو مصلحة لهم لان لهم فى القيام بذلك
مصلحة تخصهم وان كانت فيها مصلحة لغيرهم ويلزم المخالف فى اهل الحل والعقد بان يقال كيف يجب عليهم اختيار
الامام لمصلحة ترجع الى جميع الامة وهل ذلك الا ايجاب الفعل عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم فاى شىء
اجابوا به فهو جوابنا بعينه سواء فان قيل لو فرضتم انه يجب ايجاده فى حال الغيبة وهل جاز ان يكون معدوما
قلنا انما اوجبنا من حيث ان تصرفه الذى هو لطفنا اذا لم يتم الا بعد وجوده وايجاده لم يكن فى مقدورنا
قلنا عند ذلك انه يجب على الله ذلك والا ادّى الى ان لا يكون مزاحي العلة بفعل اللطف فنكون اتينا من قبله
لا من قبلنا واذا اوجده ولم نمكنه من انبساط يده اتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفى الاول لم يحسن فان
قيل ما الذى تريدون بتمكيننا اياه اتريدون ان نقصده ونشافهه وذلك لا يتم الا مع وجوده قيل لكم
ولا يصح جميع ذلك الا مع ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان قلتم تريد بتمكيننا ان نبخع بطاعته والشد على
يده ونكف عن نصرة الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا الى امامته ودلّنا عليها بمعجزته قلنا لكم فنحن
يمكننا ذلك فى زمان الغيبة وان لم يكن الامام موجودا فيه فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك الا مع وجود
الامام قلنا الذى نقوله فى هذا الباب ما ذكره المرتضى ره فى الذخيرة وذكرناه فى تلخيص الشافى ان الذى
هو لطفنا هو تصرف الامام وانبساط يده لا يتم الا بامور ثلثة احدها يتعلق بالله وهو ايجاده والثانى
يتعلق به من تحمل اعباء الامامة والقيام بها والثالث يتعلق بنا من العزم على نصرته ومعاضدته والانقياد له
فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لانه لا يجوز ان يتناول التكليف المعدوم فصار ايجاد الله اياه اصلا
لوجوب قيامه وصار وجوب نصرته علينا فرعا لهذين الاصلين لانه انما يجب علينا طاعته اذا وجد وتحمل اعباء الامامة
وقام بها فحينئذ يجب علينا طاعته فمع هذا التحقيق فكيف يقال لم لا يكون معدوما فان قيل فما الفرق بين ان يكون
موجودا مستترا او معدوما حتى اذا علم منا العزم على تمكينه اوجده قلنا لا يحسن من الله تعالى ان يوجب علينا

تمكين

تمكين من ليس بموجود لانه تكليف ما لا يطاق فاذا لا بد من وجوده فان قيل يوجده الله اذا علم
انا ننطوى على تمكينه بزمان واحد كما انه يظهر عند مثل ذلك قلنا وجوب تمكينه والانطواء على
طاعته لازم فى جميع احوالنا فيجب ان يكون التمكين من طاعته والمصير الى امره ممكنا فى جميع الاحوال
والا لم يحسن التكليف وانما كان يتم ذلك لو لم نكن مكلفين فى كل حال لوجوب طاعته والانقياد
لامره بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره والامر بخلافه ثم يقال لمن خالفنا فى ذلك والزمنا عدمه
على استتاره لم لا يجوز ان يكلف تعالى المعرفة ولا ينصب عليها دلالة اذا علم انا لا ننظر فيها حتى اذا
علم من حالنا انا نقصد الى النظر وعزم على ذلك اوجد الادلة ونصبها فحينئذ ننظر ونقول ما الفرق
بين دلالة منصوبة لا ينظر فيها وبين عدمها حتى اذا عزمنا على النظر فيها اوجدها الله ومتى قالوا
نصب الادلة من جملة التمكين الذى لا يحسن التكليف من دونه كالقدرة والالة قلنا وكذلك
وجود الامام من جملة التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجودا لم يمكننا طاعته كما ان
الادلة اذا لم تكن موجودة لم يمكننا النظر فيها فاستوى الامران وبهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد
فى هذا الباب من عبارات لا نرتضيها فى الجواب واسولة المخالف عليها وهذا المخالف عليها وهذا المعنى
مستوفى فى كتبى وخاصة فى تلخيص الشافى فلا نطول بذكره والمثال الذى ذكروه من انه لو اوجب الله
علينا ان نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل نستقى به وقال لنا ان دنوتم من البئر خلقت لكم حبلا
تستقون به من الماء فانه يكون مزيحا لعلتنا ومتى لم ندن من البئر كنا قد اتينا من قبل نفوسنا لا من
قبله تعالى وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه اشتر لحما من السوق فقال لا امكن من ذلك لانه
ليس معى ثمنه فقال ان دنوت اعطيتك ثمنه فانه يكون مزيحا لعلته ومتى لم يدن لاخذ الثمن يكون قد
اتى من قبل نفسه لا من قبل سيده وهذه حال ظهور الامام مع تمكيننا فيجب ان يكون عدم تمكيننا هو السبب
فى ان لم يظهر فى هذه الاحوال لا عدمه اذ كنا لو مكناه لوجد وظهر قلنا هذا كلام من يظن انه يجب
علينا تمكينه اذا ظهر ولا يجب علينا ذلك فى كل حال وقد بينا بالمثال الذى ذكروه لانه تعالى لو اوجب علينا
الاستقاء فى الحال لوجب ان يكون الحبل حاصلا فى الحال لان به تنزاح العلة لكن اذا قال متى دنوتم
من البئر خلقت لكم الحبل انما هو مكلف للدنو لا للاستقاء فيكفى القدرة على الدنو فى هذه الحال لانه ليس
بمكلف للاستقاء منها فاذا دنا من البئر صار مكلفا للاستقاء فيجب عند ذلك ان يخلق له الحبل فنظير
ذلك ان لا يجب علينا فى كل حال طاعة الامام وتمكينه فلا يجب عند ذلك وجوده فلما كانت طاعته واجبة
فى الحال ولم تقف على شرط ولا وقت فيتنظر وجب ان يكون موجودا لتزاح العلة فى التكليف ويحسن
والجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه انما كلفه الدنو منه لا الشراء فاذا دنا منه وكلفه
الشراء وجب عليه اعطاء الثمن ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من يأتى الى يوم القيمة ولا يجب ان يكونوا
موجودين مزاحي العلة لانه لم يكلفهم الآن فاذا اوجدهم وازاح علتهم فى التكليف بالقدرة والالة
ونصب الادلة حتى تناولهم التكليف فسقط بذلك هذه المغالطة على ان الامام اذا كان مكلفا للقيام
بالامر وتحمل اعباء الامامة كيف يجوز ان يكون معدوما وهل يصح تكليف المعدوم عند عاقل وليس
تكليفه ذلك لتعلق بتمكيننا اصلا بل وجوب التمكين علينا فرع على تحمله على ما مضى القول فيه وهذا

واضح ثم يقال لهم اليس النبي صلى الله عليه وسلم اختفى في الشعب ثلث سنين لم يصل اليه احد واختفى في الغار ثلثة ايام ولم يجز قياسًا على ذلك ان يعدمه الله تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين بعثه لطفًا لهم وهم متى قالوا انما اختفى بعد ما دعى الى نفسه واظهر نبوته فلما اخافوه استتر قلنا وكذلك الامام لا يستتر الا وقد اظهر اباؤه موضعه وصفته ودلوا عليه ثم لما خاف عليه ابوه الحسن بن علي عليهم السلام اخفاه وستره فالامر اذا سواء

ثم يقال لهم خبرونا لو علم الله من حال شخص ان مصلحته ان يبعث الله اليه نبيًا معينًا يؤدي اليه مصالحه وعلم انه لو بعثه لقتله هذا الشخص ولو منع من قتله قهرًا كان فيه مفسدة له او لغيره هل يحسن ان يكلف هذا الشخص ولا يبعث ذلك اليه ذلك النبي او لا يكلف فان قالوا لا يكلف قلنا وما المانع منه وله طريق الى معرفة مصالحه بان يمكن النبي من الاداء اليه وان قلتم يكلفه ولا يبعث اليه قلنا وكيف يجوز ان يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور فان قالوا اتى في ذلك من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئًا وانما علم انه لا يمكنه وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لجاز ان يكلف ما لا دليل عليه اذا علم انه لا ينظر فيه وذلك باطل ولا بد ان يقال انه يبعث الى ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحًا لعلته فاما ان يمنع منه بما لا ينافي التكليف او يجعله بحيث لا يتمكن من قتله فيكون قد اتى من قبل نفسه في عدم الوصول اليه وهذه حالنا مع الامام في حال الغيبة سواء فان قيل لا بد ان يعلمه ان له مصلحة في بعثة هذا الشخص اليه على لسان غيره ليعلم انه قد اتى من قبل نفسه قلنا وكذلك اعلمنا الله على لسان نبيه والائمة من ابائه صلى الله عليهم موضعه واوجب علينا طاعته فاذا لم يظهر لنا علمنا انا اتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامران واما الذي يدل على الاصل الثاني وهو ان من شان الامام ان يكون مقطوعًا على عصمته فهو ان العلة التي لاجلها احتجنا الى الامام ارتفاع العصمة بدلالة ان الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا الى امام واذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا اليه علمنا عند ذلك ان علة الحاجة هي ارتفاع العصمة كما نقوله في علة حاجة الفعل الى فاعل انها الحدوث بدلالة انما يصح حدوثه يحتاج الى فاعل في حدوثه وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل وحكمنا بذلك ان كل محدث يحتاج الى محدث فمثل ذلك يجب الحكم بحاجة كل من ليس بمعصوم الى امام والا انتقضت العلة فلو كان الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج الى امام اخر والكلام في امامه كالكلام فيه فيؤدي الى ايجاب ائمة لا نهاية لهم او الانتهاء الى معصوم وهو المراد وهذه الطريقة قد حكيناها في كتبنا فلا نطول بالاسولة عليها لان الغرض بهذا الكتاب غير ذلك وفي هذا القدر كفاية واما الاصل الثالث وهو ان الحق لا يخرج عن الامة فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا وان اختلف في علة ذلك لان عندنا ان الزمان لا يخلو من امام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه فاذا الحق لا يخرج عن الامة لكون المعصوم فيهم وعند المخالف لقيام ادلة يذكرونها دلت على ان الاجماع حجة فلا وجه للتشاغل بذلك فاذا ثبتت هذه ثبتت امامة صاحب الزمان عليه السلام لان كل من يقطع على ثبوت العصمة للامام قطع على انه الامام وليس منهم من يقطع على عصمة الامام ويخالف في امامته الا قوم دل الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية والناووسية والواقفة فاذا افسدنا اقوال هؤلاء ثبتت امامته عليه السلام اقول واما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية فاشياء منها انه لو كان امامًا مقطوعًا على عصمته لوجب ان يكون منصوصًا عليه نصًّا صريحًا لان العصمة لا تعلم الا بالنص وهم لا يدعون نصًّا صريحًا وانما

يتعلقون بامور ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا يدل على النص نحو اعطاء امير المؤمنين اياه الراية يوم البصرة وقوله له انت ابني حقًا مع كون الحسن والحسين عليهم السلام ابنيه وليس في ذلك دلالة على امامته على وجه وانما يدل على فضله ومنزلته على ان الشيعة تروي انه جرى بينه وبين علي بن الحسين عليهما السلام كلام في استحقاق الامامة فتحاكما الى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليهما السلام بالامامة فكان ذلك معجزًا له فسلم الامر وقال بامامته والخبر بذلك مشهور عند الامامية ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه وجده وهو موجود في كتبهم في الاخبار لا نطول بذكره الكتاب ومنها الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الخاصة والعامة بالنص على امامة الاثني عشر وكل من قال بامامتهم قطع على وفات محمد بن الحنفية وسياقة الامامة الى صاحب الزمان عليه السلام ومنها انقراض هذه الفرقة فانه لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قايل يقول به ولو كان ذلك حقًا لما جاز انقراضهم فان قيل كيف يعلم انقراضهم وهلا جاز ان يكون في بعض البلاد البعيدة وجزاير البحر واطراف الارض اقوام يقولون بهذا القول كما يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول بمذهب الحسن في ان مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وانما كان يمكن العلم لو كان المسلمون فيهم قلة والعلماء محصورين فاما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء فمن اين يعلم ذلك قلنا هذا يؤدي الى ان لا يمكن العلم باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال لعل في اطراف الارض من يخالف ذلك ويلزم ان يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول ان البرد لا ينقض الصوم وانه يجوز للصائم ان ياكل الى طلوع الشمس لان الاول كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني مذهب حذيفة والاعمش وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها واقعًا بين الصحابة والتابعين ثم زال الخلف فيما بعد واجتمع اهل الاعصار على خلافه فينبغي ان يشك في ذلك ولا يثق بالاجماع على مسئلة في سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل اليه والكلام في ذلك لا يختص هذه المسئلة فلا وجه لايراده ههنا ثم انا نعلم ان الانصار لان الخلاف سبق فيه ولعل في اطراف الارض من يقول به فما يكون جوابهم فيه فاي شيء قالوه فهو جوابنا بعينه فان قيل ان كان الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول قوله في جملة اقوال الامة قلنا المعصوم اذا كان من جملة علماء الامة فلا بد ان يكون قوله موجودًا في جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز عليه ان يكون منفردًا مظهرًا للكفر فان ذلك لا يجوز عليه فاذا لا بد ان يكون قوله في جملة الاقوال وان شككنا في انه الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشاءه لم نعتد بقوله لعلمنا انه ليس امام وان شككنا في نسبه لم تكن المسئلة اجماعًا فعلى هذا اقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلًا لهذا المذهب الذي هو الكيسانية او الواقفة وان وجدنا فرضًا واحدًا او اثنين فانا نعلم منشاءه ومولده فلا يعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان ومنها فاما القائلون بامامة جعفر بن محمد من الناووسية وانه حي لم يمت وانه المهدي فالكلام عليهم ظاهر لانا نعلم موت جعفر بن محمد كما نعلم موت ابيه وجده وقتل علي صلى الله عليه وموت النبي صلى الله عليه وسلم فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك تؤدي الى قول الغلاة

طلبت الامرة ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار الى قول المهاجرين على قول لكن الف[illegible] فلو ان قالا لا يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار صح

والمفوضة الذين جحدوا قتل علي والحسين عليهما السلام وذلك سفسطة واما الذي يدل على فساد مذهب
الواقفة الذين وقفوا في امامة ابي الحسن موسى ع وقالوا انه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته ع
واشتهر واستفاض كما اشتهر موت ابيه وجده ومن تقدم من ابائه عليهم السلام على ان موته اشتهر
ما لم يشتهر موت احد من ابائه ع لانه اظهر واحضر القضاة والشهود ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل هذا الجسر ع
الذي تزعم الرافضة انه حي لا يموت مات حتف انفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه اقول ثم ذكر
في ذلك اخبارا كثيرة رويناها عنه في باب وفات الكاظم ع ثم قال فموته ع اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية به
لان المخالف في ذلك يدفع الضرورات والشك في ذلك يؤدي الى الشك في موت كل واحد من ابائه وغيرهم
فلا يوثق بموت احد على ان المشهور عنه ع انه اوصى الى ابنه علي واسند اليه امره بعد موته والاخبار بذلك
اكثر من ان تحصى اقول ثم ذكر بعض الاخبار التي اوردتها في باب النص عليه ص ثم قال فان قيل قد مضى في
كلامكم انا نعلم بموت موسى بن جعفر كما نعلم موت ابيه وجده فعليكم لقائل ان يقول انا نعلم انه لم يكن
للحسن بن علي ابن كما نعلم انه لم يكن له عشرة بنين وكما نعلم انه لم يكن للنبي ص ابن من صلبه عاش بعد موته ابو م ص
فان قلتم لو علمنا احدهما كما نعلم الآخر لما جاز ان يقع فيه خلاف كما لا يجوز ان يقع الخلاف في الآخر قيل
لمخالفكم ان يقول ولو علمنا موت محمد بن الحنفية وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر كما نعلم موت محمد بن علي
بن الحسين لما وقع الخلاف في احدهما كما لم يجز ان يقع في الآخر قلنا نفي ولادة الاولاد من الباب الذي لا يصح
ان يعلم صدوره في موضع من المواضع ولا يمكن احدا ان يدعي فيمن لم يظهر له ولد ان يعلم انه لا ولد له
وانما يرجع في ذلك الى غالب الظن والامارة بانه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره لان العقلاء قد يدعوهم
الدواعي الى كتمان اولادهم لاغراض مختلفة فمن الملوك من يخفيه خوفا عليه واشفاقا وقد وجد من ذلك
كثير في عادة الاكاسرة والملوك الاول واخبارهم وفي الناس من يولد له ولد من بعض سراياه او ممن تزوج معروف ص
به سرا فيرمي به ويجحده خوفا من وقوع الخصومة مع زوجته واولاده الباقين وذلك ايضا يوجد كثيرا في
العادة وفي الناس من يتزوج بامراة دنيئة في المنزلة والشرف وهو من ذوي الاقدار والمنازل فيولد له منها الاقدل
فيانف من الحاقه به فيجحده اصلا ومنهم من يتحرج فيعطيه شيئا من ماله وفي الناس من يكون من دونهم
نسبا فيتزوج بامراة ذات شرف ومنزلة لهوى منها فيه من غير علم باهلها اما بان يزوجه نفسها بغير ولي
على مذهب كثير من الفقهاء او يتولى امرها الحاكم فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا
وتنتفي منه انفة وخوفا من اوليائها واهلها وغير ذلك من الاسباب التي لا نطول بذكرها فلا يمكن ادعاء
نفي الولادة جملة وانما نعلم ما نعلمه اذا كانت الاحوال سليمة ويعلم انه لا مانع من ذلك فح يعلم من انتفائه
فاما علمنا بانه لم يكن للنبي ص ابن عاش بعده فانما علمناه لما علمنا عصمته ونبوته ولو كان له ولد لاظهره
لانه لا مخافة عليه في اظهاره وعلمنا ايضا باجماع الامة على انه لم يكن له ابن عاش بعده ومثل ذلك
لا يمكن ان يدعى العلم به في ابن الحسن عليهما السلام لان الحسن ع كان كالمحجور عليه وفي حكم المحبوس وكان
الولد يخاف عليه لما علم واشتهر من مذهبهم ان الثاني عشر هو القائم بالامر لازالة الدول فهو مطلوب لا محالة
وخاف ايضا من اهله كجعفر اخيه الذي طمع في الميراث والاموال فلذلك اخفاه ووقعت الشبهة في ولادته
ومثل ذلك لا يمكن ادعاء العلم به في موت من علم موته لان الميت مشاهد معلوم يعرف بشاهد الحال موته

وبالامارات

بلغ قبالا

وبالامارات الدالة عليه يضطر من راه الى ذلك فاذا اخبر من لم يشاهده علمه واضطر اليه وجرى الفرق بين الموضعين
مثل ما يقول الفقهاء من ان البينة انما يمكن ان يقوم على اثبات الحقوق لا على نفيها لان المنفي لا تقوم عليه
بينة الا اذا كان تحته اثبات فبان الفرق بين الموضعين لذلك فان قيل العادة تستوي بين الموضعين
لان الموت قد يشاهد الرجل يحتضر كما يشاهد القوابل الولادة وليس كل احد يشاهد احتضار غيره كما انه ليس كل
احد يشاهد ولادة غيره ولكن اظهر ما يمكن في علم الانسان بموت غيره اذا لم يكن يشاهده ان يكون بجاره ويعلم
بمرضه ويتردد في عيادته ثم يعلم لشدة مرضه ثم يسمع الواعية من داره ولا يكون في الدار مريض غيره ويجلس
اهله للعزاء واثار الحزن والجزع عليهم ظاهرة ثم يقسم ميراثه ثم يتمادى الزمان ولا يشاهده ولا يعلم لاهله
غرض في اظهار موته وهو حي فهذه سبيل الولادة لان النساء يشاهدن الحمل ويتحدثن بذلك سيما اذا كانت
حرمة رجل مشهور يتحدث الناس باحوال مثله واذا استسر بجارية لم يخف يردده اليها ثم اذا ولد المولود المهنا ص
ظهر البشر والسرور في اهل الدار وهناه الناس اذا كان المهنا جليل القدر وانتشر ذلك وتحدث على حسب جلالة
قدره فيعلم الناس انه قد ولد له مولود سيما اذا علم انه لا غرض في ان يظهر انه ولد له ولد ولم يولد له فمتى
اعتبرنا العادة وجدناها في الموضعين على سواء وان نقض الله العادة فيمكن في احدهما مثل ما يمكن في الآخر فانه قد
يجوز ان يمنع الله بعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن ان يحضر ولادتها الا عدد يؤمن مثلهم على كتمان
امره ثم ينقله الله من مكان الولادة الى قلة جبل او برية لا احد فيها ولا يطلع على ذلك الا من لا يظهره الا على
المأمون مثله وكما يجوز ذلك فانه يجوز ان يمرض الانسان ويتردد اليه عواده فاذا اشتد وقوع موته وكان
يؤيس من حياته نقله الله الى قلة جبل وصير مكانه شخصا ميتا يشبهه كثيرا من الشبه ثم يمنع بالشواغل غيرها وصير
من مشاهدته الا من يوثق به ثم يدفن الشخص ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا يرجو حياته فيتوهم
الى المدعون هو ذاك العليل وقد يسكن نبض الانسان وتنفسه وينقض الله العادة ويغيبه عنهم وهو حي
لان الحي انما يحتاج اليهما لاخراج البخارات المحترقة مما حول القلب بادخال هواء بارد صاف ليروح عن القلب انما
وقد يمكن ان يفعل الله من البرودة في الهواء المطيفة بالقلب ما يجري مجرى هواء بارد يدخلها بالنفس فيكون
الهواء المحترق بالقلب ابدا باردا ولا يحترق منه شيء لان الحرارة التي تحصل فيه يقوم بالبرودة والجواب
انا نقول اولا انه لا يلتجي من تكلم في الغيبة الى مثل هذه الخرافات الا من كان مفلسا من الحجة عاجزا
عن ايراد شبهة قوية ونحن نتكلم على ذلك على ما به ونقول ان ما ذكر من الطريق الذي به يعلم موت الانسان
ليس بصحيح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك وينكشف عن باطل بان يكون لمن اظهر ذلك غرض حكمي فيظهر لمن
التمارض ويتقدم الى اهله باظهار جميع ذلك ليختبر به احوال غيره ممن له عليه طاعة او امر وقد سبق الملوك
كثيرا والحكماء الى مثل ذلك وقد يدخل عليهم ايضا شبهة بان يلحقه علة سكتة فيظهرون جميع ذلك ثم ينكشف
عن باطل وذلك ايضا معلوم بالعادات وانما يعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحس وخمود النبض ويستمر ذلك
اوقات كثيرة وربما انضاف الى ذلك امارات معلومة بالعادة من جرب المرضى ومارسهم يعلم ذلك وهذه حالة
موسى بن جعفر ع فانه اظهر للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم دخول الشبهة في مثله
وقوله بانه يجوز ان يغيب الله الشخص ويحضر شخصا على شبهه على اصله لا يصح لان هذا يسد باب الادلة ويؤدي
الى الشك في المشاهدات وان جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي رايناه بالامس ويلزم الشك في موت جميع الاموات

ولو شككنا لم نتفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من ابائه عليهم السلام ص

يق مات فلان حتف انفه اي على فراشه من غير قتل ولا ضرب لان الحتف بمعنى الموت اي خرج نفسه وروحه من انفه حال الموت كذا يفهم من القاموس

ويجيئ منه مذهب الغلاة والمفوضة الذين نفوا القتل عن امير المؤمنين وعن الحسين ص وما ادى الى ذلك يجب ان يكون
باطلا وما قالوه ان الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما ينوب مناب الهواء ضرب من هوس القلب الطب
ومع ذلك يؤدى الى الشك وفى موت جميع الاموات على ما قلناه على ان القلب حركات النبض والضربانات
من القلب وانما يبطل ببطلان الحرارة الغريزية فاذا فقد حركات النبض علم بطلان الحرارة وعلم عند ذلك
موته وليس ذلك موقوفا على النفس ولهذا يتهجئون الى النبض عند انقطاع النفس او ضعفه فيبطل ما قاله و يلتجئون
حملة الولادة على ذلك وما ادعاه من ظهور الامر فيه صحيح متى فرضنا الامر على ما قاله من انه يكون الحمل
بيّنه وقد علم اظهاره ولا مانع من ستره وكتمانه ومتى فرضنا كتمانه وستره لبعض الاغراض التى قدمنا بعضها
لا يجب العلم به ولا استشهاده على ان الولادة فى الشرع قد استقر ان يثبت بقول القابلة ويحكم بقولها فى كونه
حيا او ميتا فاذا جاز ذلك كيف لا يقبل قول جماعة نقلوا ولادة صاحب الامر ص وشاهدوا من شاهده من الثقات
ونحن نورد الاخبار فى ذلك عمن رآه وحكى له وقد اجاز صاحب السؤال ان يعرض فى ذلك عارض يقتضى المصلحة
انه اذا ولد ان ينقله الله الى قلة جبل او موضع يخفى فيه امره ولا يطلع عليه احد وانما الزم على ذلك عارضا
فى الموت وقد بينا الفصل فى بين الموضعين واما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بامامة غيره كالمحمدية
الذين قالوا بامامة محمد بن على بن محمد الرضا ع والفطحية القائلة بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق ع
وفى هذا الوقت بامامة جعفر بن على وكالفرقة القائلة ان صاحب الزمان حمل بعد لم يولد بعد وكالذين قالوا
انه مات ثم يعيش وكالذين قالوا بامامة الحسن قالوا هو اليقين ولم يصح لنا ولادة ولد فنحن فى فترة فقولهم
ظاهر البطلان من وجوه احدها انقراضهم فانه لم يبق قائل يقول بشىء من هذه المقالات ولو كان حقا لما
انقرض ومنها ان محمد بن على العسكرى مات فى حيوة ابيه ظاهرا والاخبار فى ذلك ظاهرة معروفة فمن دفعه
كمن دفع موت من تقدم من آبائه ع اقول ثم ذكر بعض ما اوردناه من الاخبار فى المجلد السابق ثم قال ولما
من قال انه لابى محمد ع ولكن هو حمل مشهود وسيولد فقوله باطل لان هذا يؤدى الى خلو الزمان
من امام يرجع اليه وقد بينا فساد ذلك على انا سندل على انه قد ولد له ولد معروف ونذكر الروايات
فى ذلك فيبطل قول هؤلاء ايضا واما من قال ان الامر مشتبه فلا يدرى هل للحسن ولد ام لا وهو مستمسك بالاول
حتى يتحقق ولادة ابنه فقوله ايضا يبطل بما قلناه من ان الزمان لا يخلو من امام لان موت الحسن ع قد علمناه
كما علمنا موت غيره وسنبين ولادة ولده فيبطل قولهم ايضا واما من قال انه لا امام بعد الحسن ع فقوله باطل
بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من حجة لله عقلا وشرعا واما من قال ان ابا محمد مات ويحيى بعد موته
بعده فقوله باطل بمثل ما قلناه لانه يؤدى الى خلو الخلق من امام من وقت وفاته الى حين يحييه الله و
احتجاجهم بما روى من ان صاحب هذا الامر يحيى بعد ما يموت وانه سمى قائما لانه يقوم بعد ما يموت باطل لان ذلك لانه يقوم م
يحتمل لو صح الخبر ان يكون اراد بعد ان مات ذكره حتى لا يذكره الا من يعتقد امامته فيظهره الله لجميع الخلق على
انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما واما القائلون بامامة عبد الله بن جعفر من الفطحية الفطحية
وجعفر بن على فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام وهما لم يكونا معصومين وافعالهما الظاهرة
التى تنافى العصمة معروفة نقلها العلماء وهو موجود فى الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب على ان المشهور
الذى لا مرية فيه بين الطائفة ان الامامة لا تكون فى اخوين بعد الحسن والحسين ع فالقول بامامة جعفر بعد اخيه
الحسن يبطل

الحسن يبطل بذلك فاذا ثبت بطلان هذه الاقاويل كلها لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن ع والا لادى الى
خروج الحق عن الامة وذلك باطل واذا ثبت امامته بهذه السياقة ثم وجدناه غائبا عن الابصار علمنا
انه لم يغب مع عصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه الا لسبب سوغه ذلك وضرورة الجأته اليه وان لم يعلم
على وجه التفصيل وجرى ذلك مجرى الكلام فى ايلام الاطفال والبهائم والمؤذيات والصور المشيات ومتشابه القرآن وخلق
اذا سألنا عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب علمنا ان هذه
الاشياء لها وجه حكمة وان لم نعلمه معينا كذلك نقول فى صاحب الزمان فانا نعلم انه لم يستتر الا لامر حكمى سوغه
ذلك وان لم نعلمه مفصلا فان قيل نحن نعترض قولكم فى امامته بغيبته بان نقول اذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها
دل ذلك على بطلان القول لانه لو صح لامكنكم بيان وجه الحسن فيه قلنا ان لم يلزم ذلك لزم جميع اهل العدل
قول الملحدة اذا قالوا انا نتوصل بهذه الافعال التى ليست بظاهر الحكمة الى ان فاعلها ليس بحكيم لانه لو كان
حكيما لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها والا فما الفصل فاذا قلتم نحن اولا نتكلم فى اثبات حكمته فاذا ثبت بدليل منفصل
ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر حملناها على ما يطابق ذلك فلا يؤدى الى نقض ما علمناه ومتى لم يسلموا
لنا حكمته انتقلت المسئلة الى القول فى حكمته قلنا مثل ذلك ههنا من ان الكلام فى غيبته فرع على امامته واذا علمنا
امامته بدليل وعلمنا عصمته بدليل آخر وعلمناه غائبا حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته فلا فرق بين الموضعين
ثم يقال للمخالف ايجوز ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها ووجه من الحكمة اوجبها ام لا يجوز ذلك فان قال يجوز
ذلك قيل له فاذا كان ذلك جائزا فكيف جعلت وجود الغيبة دليلا على فقد الامام فى الزمان مع تجويزك لها سببا
لا ينافى وجود الامام وهل يجرى ذلك الا مجرى من توصل بايلام الاطفال الى نفى حكمة الصانع وهو معترف بانه
يجوز ان يكون فى ايلامهم وجه صحيح لا ينافى الحكمة او من توصل بظاهر الآيات المتشابهات الى انه تعالى مشبه
للاجسام وخالق لافعال العباد مع تجويزه ان تكون لها وجوه صحيحة توافق الحكمة والعدل والتوحيد ونفى
التشبيه وان قال لا اجوز ذلك قيل هذا تحكم شديد فيما لا يحاط بعلمه ولا يقطع على مثله فمن اين قلت ان ذلك لا
يجوز وما الفصل بين من قال لا يجوز ان يكون للآيات المتشابهات وجوه صحيحة تطابق ادلة العقل ولا بد ان يكون
على ظواهرها ومتى قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الآيات المتشابهات وانتم لا تتمكنون من ذكر سبب صحيح للغيبة
قلنا كلامنا على من يقول لا احتاج الى العلم بوجوه الآيات المتشابهات مفصلا بل يكفينى علم الجملة وغرض
ومتى تعاطيت ذلك كان تبرعا وان اقنعتم انفسكم بذلك فنحن ايضا نتمكن من ذكر صحة الغيبة وغرض حكمى لا
ينافى عصمته وسنذكر ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفى فى كتاب الامامة ثم يقال كيف يجوز ان يجتمع صحة
امامة ابن الحسن بما بيناه من سياقة الاصول العقلية مع القول بان الغيبة لا يجوز ان يكون لها سبب صحيح وهل هذا
الا تناقض ويجرى مجرى القول بصحة التوحيد والعدل مع القطع على انه لا يجوز ان يكون للآيات المتشابهات وجه
يطابق هذه الاصول ومتى قالوا نحن لا نتم امامة ابن الحسن كان الكلام معهم فى ثبوت الامامة دون الكلام فى سبب
الغيبة وقد تقدمت الدلالة على امامته ع بما لا يحتاج الى اعادته وانما قلنا ذلك لان الكلام فى سبب غيبة الامام
فرع على ثبوت امامته فاما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام فى سبب غيبته كما لا وجه للكلام فى وجوه الآيات المتشابهات
وايلام الاطفال وحسن التعبد بالشرائع قبل ثبوت التوحيد والعدل فان قيل الا كان السائل بالخيار بين الكلام
فى امامة ابن الحسن ليعرف صحتها من فسادها وبين ان يتكلم فى سبب الغيبة قلنا لا خيار فى ذلك لان من شك فى

امامة ابن الحسن يجب ان يكون الكلام معه فى نص امامته والتشاغل بالدلالة عليها ولا يجوز مع الشك فيها
ان نتكلم فى سبب الغيبة لان الكلام فى الفروع لا يسوغ الا بعد احكام الاصول لها كما لا يجوز ان نتكلم فى سبب
ايلام الاطفال قبل ثبوت الحكمة القديم تعـ وانه لا يفعل القبيح وانما رجحنا الكلام فى امامته على الكلام فى غيبته
وسببها لان الكلام فى امامته مبنى على امور عقلية لا يدخلها الاحتمال وسبب الغيبة ربما غمض واشتبه
فصار الكلام فى الواضح الجلى اولى من الكلام فى المشتبه الغامض كما فعلناه ومع المخالفين للملة فرجحنا الكلام
فى نبوة نبينا على الكلام على ادعائهم تابيد شرعهم لظهور ذلك وغموض هذا وهذا بعينه موجود ههنا ومتى
عادوا الى ان يقولوا الغيبة فيها وجه من وجوه القبح فقد مضى الكلام عليه على ان وجوه القبح معقولة وهى كونه
ظلما او كذبا او عبثا او جهلا او استفسادا وكل ذلك ليس بحاصل ههنا فيجب ان لا يدعى فيه وجه القبح فان قيل
الا منع الله الخلق من الوصول اليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالامر ويحصل ما هو لطف لنا كما نقول فى النبى
اذا بعثه الله تعـ فان الله تعـ يمنع منه ما لم يؤد فكان يجب ان يكون حكم الامام مثله قلنا المنع على ضربين احدهما
لا ينافى التكليف بان لا يلجأ الى ترك القبيح والاخر يؤدى الى ذلك فالاول قد فعله الله من حيث منع من ظلمه بالنهى
عنه والحث على وجوب طاعته والانقياد لامره ونهيه وان لا يعصى فى شىء من اوامره وان يساعد على جميع
ما يقوى امره ويشيد سلطانه فان جميع ذلك لا ينافى التكليف فاذا عصى من عصى فى ذلك ولم يفعل ما يتم
معه الغرض المطلوب يكون قد اتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه والضرب الاخر ان يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز
عن ظلمه وعصيانه فذلك لا يصح اجتماعه مع التكليف فيجب ان يكون ساقطا فاما النبى صـ فانما نقول يجب ان
يمنع الله منه حتى يؤدى الشرع لانه لا يمكن ان يعلم ذلك الا من جهته فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك
الامام لان علة المكلفين مزاحة فيما يتكلمون يتعلق بالشرع والادلة منصوبة على ما يحتاجون اليه ولهم طريق
الى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا انه ينتهى الحال الى حد لا يعرف الحق من الشرعيات الا بقوله لوجب ان يمنع الله تعـ
منه ويظهره بحيث لا يوصل اليه مثل النبى ونظير مسئلة الامام ان النبى اذا ادى ثم عرض بعد ما يوجب خوفه لا
يجب على الله المنع منه لان علة المكلفين قد انزاحت بما اداه اليهم فلهم طريق الى معرفة لطفهم اللهم الا ان يتعلق
به اداء اخر فى المستقبل فانه يجب المنع منه كما يجب فى الابتداء فقد سوينا بين النبى والامام فان قيل بينوا على
كل حال وان لم يجب عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن ان يكون علة على وجه ليكون اظهر فى الحجة وابلغ فى
باب البرهان قلنا مما يقطع على انه سبب الغيبة الامام هو خوفه على نفسه بالقتل باخافة الظالمين اياه ومنعهم
اياه من التصرف فيما جعل اليه التدبير والتصرف فيه فاذا حيل بينه وبين مراده سقط فرض القيام بالامامة واذا
خاف على نفسه وجبت غيبته ولزم استتاره كما استتر النبى صـ تارة فى الشعب واخرى فى الغار ولا وجه لذلك الا
الخوف من المضار الواصلة اليه وليس لاحد ان يقول ان النبى صـ ما استتر عن قومه الا بعد ادائه اليهم ما وجب
عليه اداؤه ولم يتعلق بهم اليه حاجة وقولكم فى الامام بخلاف ذلك وايضا فان استتار النبى صـ ما طال و
لا تمادى واستتار الامام قد مضت عليه الدهور وانقضت عليه العصور وذلك انه ليس الامر على ما قالوه
لان النبى صـ انما استتر فى الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة فان اكثر الاحكام ومعظم
القران نزل بالمدينة فكيف اوجبتم انه كان بعد الاداء ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء قبل الاستتار
لما كان ذلك رافعا للحاجة الى تدبيره وسياسته وامره ونهيه فان احدا لا يقول ان النبى صـ بعد اداء الشرع غير محتاج اليه

ولا مفتقر

استفساد؟

حيل

ولا مفتقر الى تدبيره ولا يقول ذلك معاند وهو الجواب عن قول من قال ان النبى صـ ما يتعلق من مصلحتنا قد اداه وما
يؤدى فى المستقبل لم يكن فى الحال مصلحة للخلق فجاز لذلك الاستتار وليس كذلك الامام عندكم لان تصرفه فى
كل حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه ووجب تقويته والمنع عنه ليظهر ويزاح علة المكلف لانا قد
بينا ان النبى صـ مع انه ادى المصلحة التى تعلقت بتلك الحال فلم يستغن عن امره ونهيه وتدبيره بلا خلاف بين
المحصلين ومع هذا جاز له الاستتار فكذلك الامام على ان امر الله تعـ له بالاستتار فى الشعب تارة وفى الغار اخرى
ضرب من المنع منه لانه ليس كل ما المنع ان يحول بينهم وبينه بالعجز او بتقويته بالملائكة لانه لا يمتنع ان يفرض
فى تقويته بذلك مفسدة فى الدين فلا يحسن من الله فعله ولو كان خاليا من وجوه الفساد وعلم الله انه
يقتضيه المصلحة لقواه بالملائكة وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة
المكلفين علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة وكذلك نقول منهم فى الامام ان الله فعل من قتله بامره بالاستتار
والغيبة ولو علم ان المصلحة يتعلق بتقويته بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة
المكلفين فى التكليف علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة بل الذى نقول ان فى الجملة يجب على الله
تقوية يد الامام بما يتمكن معه من القيام وبسط يده ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر فاذا لم يفعله بالملائكة
علمنا انه لاجل انه تعلق به مفسدة فوجب ان يكون متعلقا بالبشر فاذا لم يفعلوه اتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعـ
فيبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس واذا جاز فى هذا النبى صـ ان يستتر مع الحاجة اليه لخوف الضرر وكانت التبعة
فى ذلك لمخيفيه ومحوجيه الى الغيبة فكذلك غيبة الامام سواء فاما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة لانه
لا فرق فى ذلك بين القصير المنقطع والطويل الممتد لانه اذا لم يكن فى الاستتار لائمة على المستتر اذا احوج اليه
بل اللائمة على من احوجه اليها جاز ان يتطاول سبب الاستتار كما جاز ان يقصر زمانه فان قيل اذا كان الخوف
احوجه الى الاستتار فقد كان اباؤه عندكم على تقية وخوف من اعدائهم فكيف لم يستتروا قلنا ما كان على ابائه عـ
خوف من اعدائه مع لزوم التقية والعدول عن التظاهر بالامامة ونفيها عن نفوسهم وامام الزمان كل الخوف
عليه لانه يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه ويجاهد من خالفه عليه فاى نسبة بين خوفه من الاعداء وخوف
ابائه عـ لولا قلة التامل على ان اباءه عـ متى قتلوا او ماتوا كان هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم يصلح للامامة
من اولاده وصاحب الامر بالعكس من ذلك لان المعلوم انه لا يقوم احد مقامه ولا يسد مسده فبان الفرق بين الامرين
وقد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل اليه احد او اكثرهم وبين عدمه حتى اذا كان المعلوم التمكن
بالامر يوجده وكذلك قولهم ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل اليه احد وبين وجوده فى السماء بان قلنا اذا
كان موجودا فى السماء بحيث لا يخفى عليه اخبار اهل الارض فالسماء كالارض وان كان يخفى عليه امرهم فذلك
يجرى مجرى عدمه ثم يقلب عليهم فى النبى صـ بان يقال اى فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه وكونه فى السماء
فاى شىء قالوه قلنا مثله على مضى القول فيه وليس لهم ان يفرقوا بين الامرين بان النبى صـ ما استتر من كل
احد وانما استتر من اعدائه وامام الزمان مستتر عن الجميع لانا اولا لا نقطع على انه مستتر عن جميع اوليائه و
التجويز فى هذا الباب كاف على ان النبى صـ لما استتر فى الغار كان مستترا من اوليائه واعدائه ولم يكن معه
الا ابو بكر وحده وقد كان يجوز ان يستتر بحيث لا يكون معه احد من ولى ولا عدو اذا اقتضت المصلحة ذلك
فان قيل فالحدود فى حال الغيبة ما حكمها فان سقطت الجانى على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة وان كانت

تقويم

المحققين

بلغ قبالا

باقية فمن يقيمها قلنا الحدود ومستحقها الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها فان ظهر الامام ومستحقوها باقون
اقامها عليهم بالبينة او الاقرار وان كان فات ذلك بموته كان الاثم في تفويتها على من اخاف الامام والجاه
الى الغيبة وليس هذا نسخا لاقامة الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن وزوال المنع ويسقط مع الحيلولة
وانما يكون ذلك نسخا لو سقط اقامتها مع الامكان وزوال المنع ويسقط مع الحيلولة وانما يكون ذلك نسخا لو
سقط اقامتها مع الامكان وزوال الموانع ويقال لهم ما تقولون في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد
من اختيار الامام ما حكم الحدود فان قلتم سقطت فهذا نسخ على ما الزمتموناه وان قلتم هي باقية في جنوب مستحقيها
فهو جوابنا بعينه فان قيل قد قال ابو علي ان في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من نصب الامام يفعل الله
ما يقوم مقام اقامة الحدود ويزاح علة المكلف وقال ابو هاشم ان اقامة الحدود دنياوية لا تعلق لها بالدين
قلنا اما ما قاله ابو علي فلو قلنا مثله ما ضرنا لان اقامة الحدود ليس هو الذي لاجله اوجبنا الامام حتى اذا فات ماضرنا
اقامته انتقض دلالة الامامة بل ذلك تابع للشرع وقد قلنا انه لا يمتنع ان يسقط فرض اقامتها في حال انقباض
يد الامام او تكون باقية في جنوب اصحابها وكما جاز ذلك جاز ايضا ان يكون هناك ما يقوم مقامها فاذا صرنا الى
ما قاله لم ينتقض علينا اصل واما ما قاله ابو هاشم من ان ذلك لمصالح الدنيا فبعيد لان ذلك عبادة واجبة ولو
كان لمصلحة دنياوية لما وجبت على ان اقامة الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب وانما قدم في
دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة فكيف يقول مع ذلك انه لمصالح دنياوية فبطل ما قالوه فان قيل كيف الطريق
الى اصابة الحق مع غيبة الامام فان قلتم لا سبيل اليها جعلتم الخلق في حيرة وضلالة وشك في جميع امورهم وان
قلتم يصاب الحق بادلته قيل لكم هذا تصريح بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة قلنا الحق على ضربين عقلي
وسمعي فالعقلي يصاب بادلته والسمعي عليه ادلة منصوبة من اقوال النبي صلعم ونصوصه واقوال الائمة ع
من ولده وقد بينوا ذلك واوضحوه ولم يتركوا منه شيئا لا دليل عليه غير ان هذا وان كان على ما قلناه فالحاجة دليل
الى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة المستمرة في كل حال وزمان كونه لطفا لنا على ما تقدم القول فيه
ولا يقوم غيره مقامه والحاجة المتعلقة بالسمع ايضا ظاهرة لان النقل وان كان واردا عن الرسول صلعم وعن اباء
الامام ع بجميع ما يحتاج اليه في الشريعة فجائز على الناقلين العدول عنه اما تعمدا واما لشبهة فينقطع النقل
او يبقى فيمن لا حجة في نقله وقد استوفينا هذه الطريقة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكره فان قيل لو فرضنا
ان الناقلين كتموا بعضه منهم الشريعة واحتيج الى بيان الامام ولم يعلم الحق الا من جهته وكان خوف القتل
من اعدائه مستمرا كيف يكون الحال فان قلتم يظهر وان خاف القتل فيجب ان يكون خوف القتل غير مبيح له الاستتار
ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الامة خرجتم من الاجماع لانه منعقد
على ان كل شيء شرعه النبي صلعم واوضحه فهو لازم للامة الى ان يقوم الساعة وان قلتم ان التكليف لا يسقط
صرحتم بتكليف ما لا يطاق وايجاب العمل بما لا طريق اليه قلنا قد اجبنا عن هذا السؤال في التلخيص مستوفى و
جملته ان الله تعالى لو علم ان النقل ببعض الشرع المفروض ينقطع في حال تكون تقية الامام مستمرة وخوفه من جملته
الاعداء باقيا لا يسقط ذلك عمن لا طريق له اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر ثابت على جميع
الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق انقطاع النقل لشيء من الشرع لما كان ذلك الا في حال
يتمكن فيها الامام من الظهور والبروز والاعلام والانذار وكان المرتضى رح يقول اخيرا لا يمتنع ان يكون ههنا
امور كثيرة

امور كثيرة غير واصلة الينا هي مودعة عند الامام وان كان قد كتمها الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط
التكليف عن الخلق لانه اذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه من الذين اخافوه فمن احوج الى الاستتار اتى من قبل
نفسه في فوت ما يفوته من الشرع كما انه اتى من قبل نفسه فيما يفوته من تاديب الامام وتصرفه من حيث احوجه فيما
الى الاستتار ولو ازال خوفه لظهر فيحصل له اللطف بتصرفه وتبين له ما عنده مما انكتم عنه فاذا لم يفعل وبقي
مستترا اتى من قبل نفسه في الامرين وهذا قوي يقتضيه الاصول وفي اصحابنا من قال ان علة استتاره عن اوليائه
خوفه من ان يشيعوا خبره ويتحدثوا باجتماعهم معه سرورا به فيؤدي ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان
غير مقصود وهذا الجواب يضعف لان عقلاء شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما في اظهار اجتماعهم معه من الضرر
عليه وعليهم فكيف يخبرون بذلك مع علمهم بما عليهم فيه من المضرة العامة وان جاز هذا على الواحد والاثنين
لا يجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر لهم على ان هذا يلزم عليه ان يكون شيعته قد عدموا الانتفاع به على وجه
لا يتمكنون من تلافيه وازالته لانه اذا علق الاستتار بما يعلم من حالهم انهم يفعلونه فليس في مقدورهم
الآن ما يقتضي ظهور الامام وهذا يقتضي سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عنهم وفي اصحابنا من
قال علة استتاره عن الاولياء ما يرجع الى الاعداء لان انتفاع جميع الرعية من ولي وعدو من امام انما يكون
بان ينفذ امره ببسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع ولا منازع وهذا انما المعلوم ان الاعداء قد حالوا
دونه ومنعوا منه قالوا ولا فائدة في ظهوره سرا لبعض اوليائه لان النفع المبتغى من تدبير الامة
لا يتم الا بظهوره للكل ونفوذ الامر فقد صارت العلة في استتار الامام على الوجه الذي هو لطف ومصلحة
للجميع واحدة ويمكن ان يعترض هذا الجواب بان يقال ان الاعداء وان حالوا بينه وبين الظهور على وجه التصرف
والتدبير فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من اوليائه على سبيل الاختصاص وهو يعتقد طاعته ويوجب
اتباع اوامره فان كان لا نفع من هذا اللقاء لاجل الاختصاص لانه نافذ الامر للكل فهذا تصريح بانه لا انتفاع للشيعة
الامامية بلقاء ائمتها من لدن وفات امير المؤمنين الى ايام الحسن بن علي الى القائم عليهم السلام لهذه العلة
ويوجب ايضا ان يكون اولياء امير المؤمنين ع وشيعته لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الامر الى تدبيره وحصوله
في يده وهذا بلوغ من قائله الى حد لا يبلغه عاقل على انه لو سلم ان الانتفاع بالامام لا يكون الا مع الظهور
لجميع الرعية ونفوذ امره فيهم لبطل قولهم من وجه آخر وهو انه يؤدي الى سقوط التكليف الذي الامام لطف
فيه عن شيعته لانه اذا لم يظهر لهم لعلة لا يرجع اليهم ولا كان في قدرتهم وامكانهم ازالته فلا بد من سقوط
التكليف عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم ويكون التكليف الذي ذلك اللطف لطف
فيه مستمرا عليهم لجاز ان يمنع بعض المكلفين غيره بقيد وما اشبهه من المشي على وجه لا يمكنه من ازالته ويكون
تكليف المشي مع ذلك مستمرا على المقيد وليس لهم ان يفرقوا بين القيد وبين اللطف من حيث كان القيد يتعذر
معه الفعل ولا يتوهم وقوعه وليس كذلك فقد اللطف لان اكثر اهل العدل على ان فقد اللطف كفقد القدرة
والآلة وان التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة والآلة ووجود الموانع
وان من يفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف كما ان الممنوع غير مزاح العلة والذي
ينبغي ان يجاب عن السؤال الذي ذكرناه عن المخالف ان نقول انا اولا لا نقطع على استتاره من جميع اوليائه
بل يجوز ان يظهر لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان كان ظاهرا فعلته مزاحة وان لم يكن ظاهرا له علم انه
ان يظهرهم

لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلاً لتقصير من جهته والا لم يحسن تكليفه فاذا علم بقاء تكليفه عليه واستتار
الامام عنه علم انه لامر يرجع اليه كما يقول جماعتنا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب
ان يقطع على انه انما لم يحصل لتقصير يرجع اليه والا وجب اسقاط تكليفه وان لم يعلمه ما الذي وقع تقصير فيه فعلى هذا
التيسير اقوى ما يعلل به ذلك ان الامام اذا ظهر ولا يعلم شخصه وعينه من حيث المشاهدة فلا بد من ان يظهر عليه
علم معجز يدل على صدقه والعلم بكون الشيء معجزا يحتاج الى النظر يجوز ان يعرض فيه شبهة فلا يمتنع ان يكون
ظهر واظهر صح
المعلوم من حال من لم يظهر له انه متى يظهر المعجز لم ينعم النظر فيدخل شبهة فيعتقد انه كذاب ويشيع خبره فيؤدي
ينعم
الى ما تقدم القول فيه فان قيل اي تقصير وقع من الولي الذي لم يظهر له الامام لاجل هذا المعلوم من حاله واي
قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام معه والى اي شيء يرجع في تلافي ما يوجب غيبته قلنا ما احلنا في سبب الغيبة
عن الاولياء الا على معلوم يظهر موضع التقصير فيه وامكان تلافيه لانه غير ممتنع ان يكون من المعلوم من حاله انه
متى ظهر له الامام قصر في النظر في معجزه فانما اتي في ذلك لتقصيره الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز والممكن والدليل
من ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يجز ان يشتبه عليه معجز الامام عند ظهوره له فيجب عليه
تلافي هذا التقصير واستدراكه وليس لاحد ان يقول هذا تكليف لما لا يطاق وحوالة على غيب لان هذا الولي ليس
يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر والاستدلال فيستدركه حتى يتمهد في نفسه ويتقرر ونراكم تكلفونه ما لم يلزمه وذلك
ان ما يلزم في التكليف قد يتميز تارة ويشتبه اخرى بغيره وان كان التمكن من الامرين ثابتا حاصلا فالولي على
هذا اذا حاسب نفسه ورأى ان الامام لا يظهر له وافسد ان يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة
واجتناسها علم انه لا بد من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه علم ان التقصير واقع من جهته في
صفات المعجز وشروطه فعليه معاودة النظر في ذلك عند ذلك وتخليصه من الشوائب وما يوجب الالتباس فانه
من اجتهد في ذلك حق الاجتهاد وفي النظر بشروطه فانه لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل وهذه
المواضع الانسان فيها على نفسه بصيرة وليس يمكن ان يأمر فيها باكثر من التناهي في الاجتهاد والبحث والفحص
والاستسلام للحق وقد بينا ان هذا نظير ما نقول لمخالفينا اذا نظروا في ادلتنا ولم يحصل لهم العلم سواء
فان قيل لو كان الامر على ما قلتم لوجب الا يعلم شيئا من المعجزات في الحال وهذا يؤدي الى ان لا يعلم النبوة
وصدق الرسول وذلك يخرجه عن الاسلام فضلا عن الايمان قلنا لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع ان يدخل الشبهة
في نوع من المعجزات دون نوع وليس اذا دخلت الشبهة في بعضها دخل في سائرها فلا يمتنع ان يكون المعجز
الدال على النبوة لم يدخل عليه فيه شبهة فحصل له العلم بكونه معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي صلى الله عليه والمعجز
الذي يظهر على يد الامام اذا ظهر يكون امرا اخر يجوز ان يدخل عليه الشبهة في كونه معجزا فيشك في امامته
وان كان عالما بالنبوة وهذا كما نقول ان من علم نبوة موسى ع بالمعجزات الدالة على نبوته اذا لم ينعم
النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد صلى الله عليه لا يجب ان يقطع على انه ما عرف تلك المعجزات لانه لا يمتنع
ان يكون عارفا بها وبوجه دلالتها وان لم يعلم هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها فان قيل فيجب
على هذا ان يكون كل من لم يظهر له الامام يقطع على انه على كبيرة تلحق بالكفر لانه مقصر على ما فرضتموه فيما
يوجب غيبة الامام عنه ويقتضي فوت مصلحته فقد لحق الولي على هذا بالعدو قلنا ليس يجب في التقصير
الذي اشرنا اليه ان يكون كفرا ولا ذنبا عظيما لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام انه ليس بامام ولا اخافه

على هذه

على نفسه وانما قصر في بعض العلوم تقصيرا كان كالسبب في ان علم من حاله ان ذلك الشك في الامامة يقع منه مستقبلا
والان فليس بواقع فغير لازم ان يكون كافرا غير انه وان لم يلزم ان يكون كفرا فالجاري مجرى تكذيب الامام والشك
في صدقه فهو ذنب وخطاء لا ينافيان الايمان واستحقاق الثواب ولن يلحق الولي بالعدو على هذا التقدير لان
العدو في الحال معتقد في الامام ما هو كفر وكبيرة والولي بخلاف ذلك وانما قلنا ان ما هو كالسبب في الكفر لا يجب ان
يكون كفرا في الحال ان احدا لو اعتقد في القادر منا بقدرة انه يصح ان يفعل في غيره من الاجسام من غير مماسة كان
ذلك خطاء وجهلا ليس بكفر ولا يمتنع ان يكون المعلوم من حال هذا المعتقد انه لو ظهر نبي يدعو الى نبوته وجعل
معجزه ان يفعل الله تعالى على يده جسما بحيث لا يصل اليه اسباب البشر انه لا يقبله وهذا لا محالة لو علم انه معجز
كان يقبله وما سبق من اعتقاده في مقدور العبد كان كالسبب في هذا ولم يلزم ان يجري مجراه في الكفر فان قيل
ان هذا الجواب ايضا لا يستمر على اصلكم لان الصحيح من مذهبكم ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة والامامة
وحصل مؤمنا لا يجوز ان يقع منه كفر اصلا فاذا بنيت هذا فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستتار عن الولي ان
المعلوم من حاله انه اذا ظهر الامام فظهر على معجز شك فيه ولا يعرفه وان الشك في ذلك كفر وذلك ينقض
اصلكم الذي صححتموه قيل هذا الذي ذكرتموه ليس بصحيح لان الشك في المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح
في معرفته بغير الامام على طريق الجملة وانما يقدح في ان ما علم على طريق الجملة وصحت معرفته هل هو هذا الشخص
ام لا والشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفرا لوجب ان يكون كفرا وان لم يظهر المعجز فانه لا محالة قبل ظهور
هذا المعجز على يده شاك فيه ويجوز كونه اماما وكون غيره كذلك وانما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة
ان لو شك في المستقبل في امامته على طريق الجملة وذلك مما يمنع من بلوغه وقوعه منه مستقبلا وكان المرتضى ره
يمنع من وقوعه منه
يقول سؤال المخالف لنا لم لا يظهر الامام للاولياء غير لازم لانه ان كان غرضه ان لطف الولي غير حاصل فلا يحصل
تكليفه فانه لا يتوجه فان لطف الولي حاصل لانه اذا علم الولي ان له اماما غائبا يتوقع ظهوره ساعة ويجوز
انبساط يده في كل حال فان خوفه من تأديبه حاصل وينزجر لمكانه عن المقبحات ويفعل كثيرا من الواجبات
المقبحات
فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد اخر بل ربما كان في حال الاستتار ابلغ لان مع غيبته يجوز ان يكون معه في
بلده وفي جواره ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على اخباره واذا كان في بلد اخر ربما خفي عليه خبره فصار
حال الغيبة الانزجار حاصلا عن القبيح على ما قلناه واذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم وان سلم انه
يحصل ما هو لطف لهم ومع ذلك يقال لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على كل حال فسقط السؤال من اصله على
ان لطفهم بمكانه حاصل من وجه اخر وهو ان بمكانه يثقون بجميع الشرع اليهم ولولاه لما وثقوا بذلك وجوزوا
ان يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم واذا علموا وجوده في الجملة امنوا جميع ذلك فكان اللطف
بمكانه حاصلا من هذا الوجه ايضا وقد ذكرنا فيما تقدم ان ستر ولادة صاحب الزمان ليس بخارق للعادات
اذ جرى امثال ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء من الفرس ومن روى اخبار الدولتين من ذلك
ما هو مشهور كقصة كيخسرو وما كان من ستر امه حملها واخفاء ولادتها وامه بنت ولد افراسياب ملك الترك
جده كيقاوس اراد قتل ولده فسترته امه الى ان ولدته وكان من قصته ما هو مشهور في كتب التواريخ
ذكره الطبري وقد نطق القرآن بقصة ابراهيم وان امه ولدته خفيا وغيبته في المغارة حتى بلغ وكان
القته
من امره ما كان وما كان من قصة موسى ع وان امه القته في البحر خوفا عليه واشفاقا من فرعون عليه وذلك

مشهود نطق به القران ومثل ذلك قصة صاحب الزمان سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات
ومن الناس من يكون له ولد من جارية يستتر بها من زوجته برهة من الزمان حتى اذا حضرته الوفاة اقر به و
من الناس من يستر امر ولده خوفا من ولد اهله ان يقتلوه طمعا في ميراثه وقد جرت العادات بذلك فلا ينبغي
ان يتعجب من مثله في صاحب الزمان وقد شاهدنا من هذا الجنس كثيرا وسمعنا منه غير قليل فلا نطول بذكره
لانه معلوم بالعادات وكم وجدنا من يثبت نسبه بعد موت ابيه بدهر طويل ولم يكن احد يعرفه اذا شهد بنسبه
رجلان مسلمان ويكون اشهدهما على نفسه سرا عن اهله وخوفا من زوجته واهله فوصى به فشهدا بعد
موته او شهدا بعقده على امراة عقدا صحيحا فجاءت بولد يمكن ان يكون منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به — الحائنه
والخبر بولادة ابن الحسن وارد من جهات اكثر مما يثبت الانساب في الشرع ونحن نذكر طرفا من ذلك فيما بعد
ان شاء الله تع واما انكار جعفر بن علي عم صاحب الزمان شهادة الامامية بولد لاخيه الحسن بن علي ولد في
حيوته ودفعه بذلك وجوده بعده واخذه تركته وحوزه ميراثه وما كان منه في حمله سلطان الوقت على
حبس جواري الحسن وابتذالهن بالاستبراء لهن من الحمل ليتاكد نفيه لولد اخيه واباحته دماء شيعته بدعواهم
خلفا له بعده كان احق بمقامه فليس بشبهة يعتمد على مثلها احد من المحصلين لاتفاق الكل على ان جعفر لم
يكن له عصمة كعصمة الانبياء فيمتنع عليه لذلك انكار حق ودعوى باطل بل الخطاء جايز عليه والغلط
غير ممتنع منه وقد نطق القران بما كان من ولد يعقوب مع اخيهم يوسف وطرحهم اياه في الجب وبيعهم
اياه بالثمن البخس وهم اولاد الانبياء وفي الناس من يقول كانوا انبياء فاذا جاز منهم ذلك مع عظم الخطاء
فيه فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي مع ابن اخيه وان يفعل معه من التجلط طمعا في الدنيا ونيلها وهل يمنع
من ذلك احد الا مكابر معاند فان قيل كيف يجوز ان يكون للحسن بن علي ولد مع اسناده وصيته في مرضه الذي — الجلد ع
توفي فيه الى والدته المسماة بحديث المكناة بام الحسن بوقوفه وصدقاته واسند النظر اليها في ذلك
ولو كان له ولد لذكره في الوصية قيل انما فعل ذلك قصدا الى تمام ما كان غرضه في اخفاء ولادته وستر حاله
عن سلطان الوقت ولو ذكر ولده او اسند وصيته اليه لناقض غرضه خاصة وهو احتاج الى الاشهاد عليها
وجوه الدولة واسباب السلطان وشهود القضاة ليتحرس بذلك وقوفه ويتحفظ صدقاته ويتم به الستر على
ولده باهمال ذكره وحراسة مهجته بترك التنبيه على وجوده ومن ظن ان ذلك دليل على بطلان دعوى الامامية
في وجود ولد للحسن ع كان بعيدا من معرفة العادات وقد فعل نظير ذلك الصادق ع حيث ابقاه عليه واشهد معه
الربيع وقاضي الوقت وجاريته ام ولده حميدة البربرية وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر ع لستر امره وحراسة
نفسه ولم يذكر مع ولده موسى احدا من اولاده الباقين لعله كان فيهم من يدعي مقامه من بعده ويتعلق
بادخاله في وصيته ولو لم يكن موسى ظاهرا مشهورا في اولاده معروف المكان منه وصحة نسبه واشتهار
فضله وعلمه وكان مقرا لما ذكره في وصيته ولاقتصر على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان ص
فان قيل قولكم انه منذ ولد صاحب الزمان والى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف احد مكانه ولا يعلم
مستقره ولا ياتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن العادة لان كل من اتفق له الاستتار عن ظالم لخوف منه
على نفسه او لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره قريبة ولا يبلغ عشرين سنة ولا يخفى ايضا على الكل
في مدة استتاره مكانه ولا بد من ان يعرف فيه بعض اوليائه واهله مكانه او يخبر بلقائه وقولكم مخالف

ذلك قلنا

ذلك قلنا ليس الامر على ما قلتم لان الامامية تقول ان جماعة من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
قد شاهدوا وجوده في حيوته وكانوا اصحابه وخاصته بعد وفاته والوسايط بينه وبين شيعته معروفين
بما ذكرناهم فيما بعد ينقلون الى شيعته معالم الدين ويخرجون اليهم اجوبته في مسائلهم ويقبضون منهم — فيه ويقبضون
حقوقه وهم جماعة كان الحسن بن علي عليهما السلام عدلهم في حيوته واختصهم امناء له في وقته و
جعل اليهم النظر في املاكه والقيام باموره باسمائهم وانسابهم واعيانهم كابي عمرو عثمن بن سعيد
السمان وابنه ابي جعفر محمد بن عثمن وغيرهم ممن سنذكر اخبارهم فيما بعد ان شاء الله وكانوا اهل عقل
وامانة وثقة ظاهرة ودراية وفهم وتحصيل ونباهة كانوا معظمين عند سلطان الوقت لعظم اقدارهم
وجلالة محلهم مكرمين لظاهر امانتهم واشتهار عدالتهم حتى انه يدفع عنهم ما يضيفه اليهم خصومهم
وهذا يسقط قولكم ان صاحبكم لم يره احد ودعويهم خلافه فاما بعد انقراض اصحاب ابيه فقد كان
مدة من الزمان اخباره واصلة من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع اليهم
لدينهم وامانتهم وما اختصوا به من الدين والنزاهة وربما ذكرنا طرفا من اخبارهم فيما بعد وقد سبق
الخبر عن ابائه عليهم السلام بان القائم ع له غيبتان اخريهما اطول من الاولى فالاولى يعرف فيها خبره و
الاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان ذلك دليلا يضاف الى ما ذكرناه وسنوضح
عن هذه الطريقة فيما بعد ان شاء الله تع فاما خروج ذلك عن العادات فليس الامر على ما قالوه ولو صح
لجاز ان ينقض الله تع العادة في ستر شخصه ويخفي امره لضرب من المصلحة وحسن التدبير لما يعرض من المانع
من ظهوره وهذا الخضر ع موجود قبل زماننا من عهد موسى ع عند اكثر الامة والى وقتنا هذا باتفاق
اهل السير لا يعرف مستقره ولا يعرف احد له اصحابا الا ما جاء به القران من قصته مع موسى وما يذكره بعض
الناس انه يظهر احيانا ويظن من يراه انه بعض الزهاد فاذا فارق مكانه توهمه المسمى بالخضر ولم يكن عرفه
بعينه في الحال ولا ظنه فيها بل اعتقد انه اهل الزمان وقد كان من غيبة موسى بن عمران عن وطنه وهربه
من فرعون ورهطه ما نطق به القران ولم يظفر به احد مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله
نبيا ودعا اليه فعرفه الولي والعدو وكان من قصة يوسف بن يعقوب ما جاء به سورة في القران وتضمنت
استتار خبره عن ابيه وهو نبي الله ياتيه الوحي صباحا ومساء يخفى عليه خبر ولده وعن ولده ايضا حتى
انهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه ولا يعرفونه وحتى مضت على ذلك السنون والازمان ثم كشف الله — السنون ع
امره وظهر خبره وجمع بينه وبين ابيه واخوته وان لم يكن ذلك في عادتنا اليوم ولا سمعنا بمثله وكان
من قصة يونس بن متى نبي الله مع قومه وفراره منهم حين تطاول خلافهم له واستخفافهم بحقوقه وغيبته
عنهم وعن كل احد حتى لم يعلم احد من الخلق مستقره وستره الله في جوف السمكة وامسك عليه رمقه
لضرب من المصلحة الى ان انقضت تلك المدة ورده الله الى قومه وجمع بينهم وبينه وهذا ايضا خارج عن
عادتنا وبعيد عن تعارفنا وقد نطق به القران واجمع عليه اهل الاسلام ومثل ما حكيناه ايضا قصة اصحاب الكهف
وقد نطق به القران وتضمن شرح حالهم واستتارهم من قومهم فرارا بدينهم ولولا ما نطق القران به لكان
مخالفونا يجحدونه دفعا لغيبة صاحب الزمان والحاقهم به لكن اخبر الله تع انهم بقوا ثلثمائة سنة مثل ذلك
مستترين خائفين ثم احياهم الله فعادوا الى قومهم وقصتهم مشهورة في ذلك وقد كان من امر صاحب الحمار

بقصته

الذي نزل بقصته القرآن واهل الكتاب يزعمون انه كان نبيا فاماته الله مائة عام ثم بعثه وبقي طعامه وشرابه
لم يتغير وكان ذلك خارقا للعادة واذا كان ما ذكرناه معروفا كائنا كيف يمكن مع ذلك انكار غيبة صاحب الزمان
اللهم الا ان يكون المخالف دهريا معطلا ينكر جميع ذلك ويحيله فلا نكلمه معه في الغيبة بل ننقل معه الى الكلام
في اصل التوحيد وان ذلك مقدور وانما يكلمه في ذلك من اقر بالاسلام وجوز ذلك مقدورا لله فنبين لهم نظائره
في العادات وامثال ما قلناه كثيرة مما رواه اصحاب السير والتواريخ من ملوك فرس وغيبتهم عن اصحابهم مدة
لا يعرفون خبرهم ثم عودهم وظهورهم لضرب من التدبير وان لم ينطق به القرآن فهو مذكور في التواريخ وكذلك
جماعة من حكماء الروم والهند قد كانت لهم غيبات واحوال خارجة عن العادات لا نذكرها لان المخالف
ربما جحدها على عادتهم جحد الاخبار وهو مذكور في التواريخ فان قيل ادعاؤكم طول عمر صاحبكم امر خارق
للعادات مع بقائه على قولكم كامل العقل تام القوة والشباب لانه على قولكم له في هذا الوقت الذي هو سنة
سبع واربعين واربعمائة مائة واحد وتسعون سنة لان مولده على قولكم سنة ست وخمسين ومائتين ولم تجر
العادة بان يبقى احد من البشر هذه المدة فكيف انتقضت العادة فيه ولا يجوز انتقاضها الا على يد الانبياء قلنا الجواب
عن ذلك من وجهين احدهما ان لا نسلم ان ذلك خارق لجميع العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت بمثلها
واكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصة خضر ع وقصة اصحاب الكهف وغير ذلك وقد اخبر الله تع عن نوح ع
انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما واصحاب السير يقولون انه عاش اكثر من ذلك وانما دعا قومه الى الله
هذه المدة المذكورة بعد ان مضت عليه سنون من عمره وروى اصحاب الاخبار ان سلمان الفارسي لقي عيسى بن
مريم وبقي الى زمان نبينا ص وخبره مشهور واخبار المعمرين من العجم والعرب معروفة مذكورة في الكتب والتواريخ
وروى اصحاب الحديث ان الدجال موجود وانه كان في عصر النبي ص وانه باق الى الوقت الذي يخرج فيه
وهو عدو الله فاذا جاز ذلك في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله ان هذا من الفساد (اقول) العناد
ثم ذكر اخبار المعمرين على ما سنذكره ثم قال ان كان المخالف لنا في ذلك من يحيل ذلك من المنجمين واصحاب
الطبايع فالكلام لهم في هذه المسئلة وان العالم مصنوع وله صانع اجرى العادة بقصر الاعمار وطولها
وانه قادر على اطالتها وعلى افنائها فاذا بين ذلك سهل الكلام وان كان المخالف في ذلك من يسلم ذلك
غير انه يقول هذا خارج عن العادات فقد بينا انه ليس بخارج عن جميع العادات ومتى قالوا خارج عن عاداتنا
قلت ما المانع منه فان قيل ذلك لا يجوز الا في زمن الانبياء قلنا نحن ننازع ذلك وعندنا يجوز خرق العادة
على يد الانبياء ع والائمة والصالحين واكثر اصحاب الحديث يجوزون ذلك وكثير من المعتزلة والحشوية وان
سموا ذلك كرامات كان ذلك خلافا في عبارة وقد دللنا على جواز ذلك في كتبنا وبينا ان المعجز انما يدل
على صدق من يظهر على يديه ثم يعلم نبيا او اماما او صالحا بقوله وكلما يذكرونه من شبههم قد بينا الوجه فيه
في كتبنا لا نطول بذكره هاهنا فاما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقص بنية الانسان
فليس مما لا بد منه وانما اجرى الله العادة بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب هناك وهو تع
قادر ان لا يفعل ما اجرى العادة بفعله واذا ثبتت هذه الجملة ثبت ان تطاول الاعمار ممكن غير محيل وقد
قد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة انهم لم يتغيروا مع تطاول اعمارهم وعلو سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بان الله
يخلد المؤمنين في الجنة شبابا لا يبلون وانما يمكن ان ينازع في ذلك من يجحد ذلك ويسنده الى الطبيعة

وتاثير

بلغ قبالا

وتاثير الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا ومن خالفنا في هذه المسئلة من اهل الشرع فسقطت
الشبهة من كل وجه دليل اخر ومما يدل على امامة صاحب الزمان وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان
والفرقتان المتباينتان العامة والامامية ان الائمة بعد النبي ص اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون واذا ثبت
قطع ذلك فكل من قال بذلك على الائمة الاثني عشر الذين نذهب الى امامتهم وعلى وجود ابن الحسن وصحة غيبته
لان من خالفهم في شيء من ذلك لا يقصر الامامة على هذا العدد بل يجوز الزيادة عليها واذا ثبت بالاخبار
التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما اردناه اقول ثم اورده ره من طرق الفريقين بعض ما اوردناه
في ابواب النصوص على الاثني عشر ع ثم قال ره فان قيل دلوا اولا على صحة هذه الاخبار فانها اخبار آحاد
لا يعول عليها فيما طريقه العلم وهذه مسئلة علمية ثم دلوا على ان المعني بها من تذهبون الى امامته فان
الاخبار التي رويتموها عن مخالفيكم واكثر ما رويتموها من جهة الخاصة اذا سلمت فليس فيها صحة ما تذهبون
اليه لانها لا تتضمن غير ذلك فمن اين لكم ان ائمتكم هم المرادون بها دون غيرهم قلنا اما الذي يدل على
صحتها فان الشيعة الامامية يروونها على وجه التواتر خلفا عن سلف وطريقة تصحيح ذلك موجود في كتب
الامامية في النصوص على امير المؤمنين ع والطريقة واحدة وايضا فان نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين
في الاعتقاد يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية ان كل من اعتقد مذهبا وكان الطريق
الى صحة ذلك النقل فان دواعيه تتوفر الى نقله وتتوفر دواعي من خالفه الى ابطال ما نقله او الطعن عليه
والانكار لروايته بذلك جرت العادات في مدائح الرجال وذمهم وتعظيمهم والنقص منهم ومتى رأينا الفرقة
المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم تتعرض للطعن على نقله ولم ينكر متضمن الخبر دل ذلك على
ان الله تع قد تولى نقله وسخرهم لروايته وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر واما الدليل على ان المراد بالاخبار
والمعني بها ائمتنا ع فهو انه اذا ثبت بهذه الاخبار ان الامامة محصورة في الاثني عشر اماما وانهم لا يزيدون
ولا ينقصون ثبت ما ذهبنا اليه لان الامة بين قائلين قائل بغير العدد الذي ذكرناه فهو يقول ان المراد بها
من يذهب الى امامته ومن خالف في امامتهم لا يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم خروج
عن الاجماع وما ادى الى ذلك وجب القول بفساده ويدل ايضا على امامة ابن الحسن ع وصحة غيبته ما ظهر
وانتشر من الاخبار الشايعة الذايعة عن آبائه ع قبل هذه الايام بزمان طويل من ان لصاحب هذا الامر
غيبة وصفة غيبته وما يجري فيها من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث وانه يكون له غيبتان احداهما
اطول من الاخرى وان الاولى يعرف فيها خبره والثانية لا يعرف فيها اخباره فوافق ذلك على ما تضمنته
الاخبار ولولا صحتها وصحة امامته لما وافق ذلك لان ذلك لا يكون الا باعلام الله على لسان نبيه ص
وهذه ايضا طريقة اعتمدها الشيوخ قديما ونحن نذكر من الاخبار التي تضمن ذلك طرفا ليعلم صحة ما قلنا
لان استيفاء جميع ما روي في هذا المعنى يطول وهو موجود في كتب الاخبار من اراده وقف عليه من هناك
اقول ثم نقل الاخبار التي نقلنا عنه ره في الابواب السابقة واللاحقة ثم قال فان قيل هذه كلها اخبار
آحاد لا يعول على مثلها في هذه المسئلة لانها مسئلة علمية قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما
تضمنه الخبر بالشيء قبل كونه فكان كما تضمنه فكان ذلك دلالة على صحة ما ذهبنا اليه من امامة ابن الحسن
لان العلم بما يكون لا يحصل الا من جهة علام الغيوب فلو لم يرد الا خبر واحد ووافق مخبره ما تضمنه الخبر لكان

من خالفنا في هذه المسئلة فلا
ينبغي ان يتركوه وينسبوه اذا
جئنا الى الكلام في الامامة والعصمة
لاينبغي ان ينتهي بالانسان الجم

ذلك كافيا ولذلك كان ما تضمنه القرآن من الخبر بالشيء قبل كونه دليلا على صدق النبي صلى الله عليه وآله وان القرآن من قبل الله تعالى
وان كانت المواضع التي تضمن ذلك محصورة ومع ذلك مسموعة بخبر واحد لكن دل على صدقه من الجهة التي قلناها
على ان الاخبار متواترة بها لفظا ومعنى فاما اللفظ فان الشيعة تواترت بكل خبر منه والمعنى ان كثرة الاخبار واختلاف
جهاتها وتباين طرقها وتباعد رواتها تدل على صحتها لانه لا يجوز ان يكون كلها باطلة ولذلك يستدل في مواضع
كثيرة على معجزات النبي ص التي هي سوى القرآن وامور كثيرة في الشرع بتواتر معنى وان كان كل لفظ منه منقولا من جهة
الآحاد وذلك معتمد عند من يحد الامور المعلومة وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدائح الرجال وفضائلهم ولذلك
استدل على سخاء حاتم وشجاعة عمرو وغير ذلك بمثل ذلك وان كان كل واحد مما يروى من عطاء حاتم ووقوف عمرو
في موقف من المواقف من جهة الآحاد وهذا واضح ومما يدل ايضا على امامة ابن الحسن زائدا على ما مضى انه لا خلاف بين
الامة انه سيخرج في هذه الامة مهدي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واذا بينا ان ذلك المهدي
من ولد الحسين وافسدنا قول من يدعي ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن ثبت ان المراد به هو ع اقول ثم اورد مما
نقلنا عنه سابقا من اخبار الخاصة والعامة في المهدي ع ثم قال واما الذي يدل على انه يكون من ولد الحسين ع
فالاخبار التي اوردناها في ان الائمة اثنا عشر وذكر تفاصيلهم فهي متضمنة لذلك ولان كل من اعتبر العدد الذي
ذكرناها قال المهدي من ولد الحسين صلوات الله عليهما وهو من اشرنا اليه ثم اورد الاخبار في ذلك على ما رويناها
عنه ثم قال فان قيل اليس قد خالف جماعة فيهم من قال المهدي من ولد علي ع فقالوا هو محمد بن الحنفية وفيهم
من قال من السبائية هو علي ع لم يمت وفيهم من قال جعفر بن محمد عليهما السلام لم يمت وفيهم من قال موسى بن
جعفر لم يمت وفيهم من قال الحسن بن علي العسكري ع لم يمت وفيهم من قال المهدي هو اخوه محمد بن علي وهو حي باق
لم يمت ما الذي يفسد قول هؤلاء قلنا هذه الاقوال كلها قد افسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا الى
حياته وبما بينا ان الائمة اثنا عشر وبما دللنا على صحة امامة ابن الحسن من الاعتبار وبما سنذكره من صحة ولادته
وثبوت معجزاته الدالة على امامته فاما من خالف في موت امير المؤمنين وذكر انه حي باق فهو مكابر فان
العلم بموته وقتله اظهر واشهر من قتل كل احد وموت كل انسان والشك في ذلك يؤدي الى الشك في موت
النبي وجميع اصحابه ثم ما ظهر من وصيته واخبار النبي ص اياه انك تقتل وتخضب لحيتك من رأسك يفسد ذلك
ايضا وذلك اشهر من ان يحتاج ان يروى فيه الاخبار واما وفاة محمد بن علي بن الحنفية وبطلان قول
من ذهب الى امامته فقد بينا فيما مضى من الكتاب وعلى هذه الطريقة اذا بينا ان المهدي من ولد الحسين ع
بطل قول المخالف في امامته ع واما الناووسية الذين وقفوا على جعفر بن محمد عليهما السلام فقد بينا ايضا
فساد قولهم بما علمناه من موته واشتهار الامر فيه وبصحة امامة ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام وبما ثبت
من امامة الاثني عشر ع ويؤكد ذلك ما ثبت من صحة وصيته الى من اوصى اليه وظهور الحال في ذلك واما الواقفة
الذين وقفوا على موسى بن جعفر وقالوا هو المهدي فقد افسدنا اقوالهم بما دللنا عليه من موته واشتهار
الامر فيه وبصحة امامة ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام وبما ثبت من امامة الاثني عشر ع ويؤكد ذلك
فما ثبت من صحة وصيته الى من اوصى اليه وظهور الحال في ذلك واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر
وقالوا هو المهدي فقد افسدنا اقوالهم بما دللنا عليه من موته ع واشتهار الامر فيه وثبوت امامة ابنه
الرضا وفي ذلك كفاية لمن انصف واما المحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي العسكري وانه حي لم يمت فقولهم

باطل لما دللنا

باطل لما دللنا به على امامة اخيه الحسن بن علي ابي القاسم عليهم السلام وايضا فقد مات محمد في حياة ابيه ع موتا
ظاهرا كما مات ابوه وجده فالمخالف في ذلك مخالف في الضرورة واما القائلون بان الحسن بن علي لم يمت وهو
حي باق وهو المهدي فقولهم باطل بما علمنا موته كما علمنا موت من تقدم من آبائه والطريقة واحدة و الكلام
عليهم واحد هذا مع انقراض القائلين به واندراسهم ولو كانوا محقين لما انقرضوا اقول وقد اوردت لكل
ما ذكره اخبارا كثيرة اوردناها مع غيرها في المجلدات السابقة في الابواب التي هي انسب بها واما من قال
ان الحسن بن علي عليهما السلام يعيش بعد موته وانه القائم بالامر وتعلقهم بما روي عن ابي عبد الله ع انه
قال انما سمي القائم لانه يقوم بعد ما يموت فقوله باطل بما دللنا عليه من موته وادعاؤهم انه يعيش
يحتاج الى دليل ولو جاز لهم ذلك لجاز ان تقول الواقفة ان موسى بن جعفر يعيش بعد موته على ان هذا يؤدي
الى خلو الزمان من امام بعد موت الحسن الى حين يحيى وقد دللنا بادلة عقلية على فساد ذلك ويدل على حـ م
فساد ذلك الاخبار التي مضت في انه لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت وقول امير المؤمنين ص اللهم انك
لا تخلي الارض بغير حجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا يدل ذلك على ان قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل
ان يكون اراد يقوم بعد ما يموت ذكره ويخمل ولا يعرف وهذا جائز في اللغة وما دللنا به على ان الائمة اثنا عشر
يبطل هذا المقال لانه ع هو الحادي عشر على ان القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد ولو كان حقا لما انقرض
القائلون به واما من ذهب الى الفترة بعد الحسن بن علي وخلو الزمان من امام فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان
الزمان لا يخلو من امام في حال من الاحوال بادلة عقلية وشرعية وتعلقهم بالفترات بين الرسل باطل لان الفترة
عبارة عن خلو الزمان من نبي ونحن لا نوجب النبوة في كل حال وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من امام
على ان القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد فسقط هذا القول ايضا واما القائلون بامامة جعفر بن علي بعد اخيه
فقولهم باطل بما دللنا عليه من انه يجب ان يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطاء وانه يجب ان يكون اعلم
الامة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوما بلا خلاف وما ظهر من افعاله التي تنافي العصمة اكثر من ان تحصى لا نطول
بذكرها وان عرض فيما بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه واما كونه عالما فانه كان خاليا منه فكيف تثبت
امامته على ان القائلين بهذه المقالة قد انقرضوا ايضا ولله الحمد والمنة واما من قال لا ولد لابي محمد ص فقوله
باطل بما دللنا عليه من امامة الاثني عشر وسياقة الامر فيهم واما من زعم ان الامر قد اشتبه عليه فلا يدري هل
لابي محمد ع ولد ام لا الا انهم متمسكون بالاول حتى يصح لهم الآخر فقوله باطل بما دللنا عليه من صحة امامة ابن
الحسن وبما بينا من ان الائمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على امامته ولذو ما قدمناه ايضا
لا يمضي من انه لا يمضي امام حتى يولد له ويرى عقبه وما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا يفسد
هذا القول ايضا فاما تمسكهم بما روي تمسكوا بالاول حتى يصح بكم الآخر فهو خبر واحد ومع هذا فقد تأوله
سعد بن عبد الله بتاويل وجب قال قوله تمسكوا بالاول حتى يظهر بكم الآخر دليل على ايجاب الخلف لانه يقتضي قريب
وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن احوال الآخر اذا كان مستورا غائبا في تقية حتى يأذن الله في ظهوره
ويكون الذي يظهر امره ويشهر نفسه على ان القائلين بذلك قد انقرضوا والحمد لله واما من قال بامامة الحسن
وقالوا انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا
وشرعا وبما بيناه من ان الائمة اثنا عشر وسنبين صحة ولادة القائم بعده فسقط قولهم من كل وجه على ان

هؤلاء قد انقرضوا بحمد الله وقد بيّنّا فساد قول الذاهبين الى امامة جعفر بن علي من الفطحية الذين قالوا بامامة
عبد الله بن جعفر لما مات الصادق ع فلما مات عبد الله ولم يخلف ولدا رجعوا الى القول بامامة موسى بن جعفر
ومن بعده الى الحسن بن علي فلما مات الحسن قالوا بامامة جعفر وقول هؤلاء يبطل بوجوه افسدناها ولانه لا خلاف
بين الامامية ان الامامة لا تجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين ص وقد اوردنا في ذلك اخبارا كثيرة ومنها انه لا خلاف انه
لم يكن معصوما وقد بيّنّا ان من شرط الامام ان يكون معصوما وما ظهر من افعاله ينافي العصمة وقد روي انه
لما ولد لابي الحسن جعفر هنوه به فلم يروا به سرورا فقيل له في ذلك فقال هون عليك امره سيضل خلقا كثيرا وما
روي عنه وله من الافعال ومن الاقوال الشنيعة اكثر من ان تحصى ننزه كتابنا عن ذلك فاما من قال ان للخلف
ولدا وان الائمة ثلثة عشر فقولهم يفسد بما دللنا عليه من ان الائمة ع اثنى عشر فهذا القول يجب اطراحه على ان هذه
الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله ولم يبق قائل بقولها وذلك دليل على بطلان هذه الاقاويل انتهى كلامه رفع الله
في الجنة مقامه اقول تحقيقاته ره في هذا الباب يحتاج الى تفصيل وتبيين واتمام ونقض وابرام ليس كتابنا هذا
محل تحقيق امثال ذلك ويطول بذكرها الكتاب وانما اوردنا كلامه ره لانه كان داخلا فيما اشتمل اصول لنا الذي
اخذنا منها ومحل تحقيق تلك المباحث من جهة الدلائل العقلية الكتب الكلامية واما ما يتعلق بكتابنا من الاخبار
المتعلقة بها فقد وفينا حقها على وجه لا يبقى لمنصف بل معاند مجال الشك فيها والمتكلم فيما الزمه ره في ضمن اجوبة
اعتراضات المخالف من كون كل من خفي الامام من الشيعة في زمان الغيبة فهم مقصرون مذنبون فنقول يلزم
عليه ان لا يكون احد من الفرقة المحقة الناجية في زمان الغيبة موصوفا بالعدالة لان هذا الذنب الذي صار
مانعا لظهوره ع من جهتهم اما كبيرة او صغيرة اصروا عليها وعلى التقديرين ينافي العدالة فكيف كان ره يحكم بعدالة
الرواة والائمة في الجماعات وكيف كان يقبل قولهم في الشهادات مع انا نعلم ضرورة ان كل عصر من الاعصار مشتمل
على جماعة من الاخيار لا يتوقفون مع خروجه ع وظهوره ادنى معجز منه في الانقياد بامامته والطاعة وايضا فلا
شك ان في كثير من الاعصار الماضية كان الانبياء والاوصياء محبوسين ممنوعين عن وصول الخلق اليهم وكان
معلوما من حال المقربين انهم لم يكونوا مقصرين في ذلك بل نقول لما اختفى الرسول ص في الغار كان ظهوره لامير
المؤمنين ص وكونه معه لطفا ولا يمكن اسناد التقصير اليه ص فالحق في الجواب ان اللطف انما يكون شرطا للتكليف
اذا لم يكن مشتملا على مفسدة فانا نعلم انه تع اذا اظهر علامة مشيته عند ارتكاب المعاصي على المذنبين كان
يسود وجوههم مثلا فهو اقرب الى طاعتهم وابعد عن معصيتهم لكن لاشتماله على كثير من المفاسد لم يفعله فيمكن
ان يكون ظهوره ع مشتملا على مفسدة عظيمة للمقربين يوجب استيصالهم واجتياحهم فظهوره ع مع تلك الحال ليس
لطفا لهم وما ذكره ره من ان التكليف مع فقد اللطف كالتكليف مع فقد الآلة فمع تسليمه انما يتم اذا كان لطفا
وارتفعت المفاسد المانعة عن كونه لطفا وحاصل الكلام ان بعد ما ثبت من الحسن والقبح العقليين وان العقل يحكم
بان اللطف على الله تع واجب وان وجود الامام لطف باتفاق جميع العقلاء على ان المصلحة في وجود رئيس
يدعو الى الصلاح ويمنع عن الفساد وان وجوده اصلح للعباد واقرب الى طاعتهم وانه لا بد ان يكون معصوما
وان العصمة لا تعلم الا من جهته تع وان الاجماع واقع على عدم عصمة غير صاحب الزمان ع ثبت وجوده ع واما
غيبته عن المخالفين فظاهر انه مستند الى تقصيرهم واما عن المقربين فيمكن ان يكون بعضهم مقصرين وبعضهم مع عدم
تقصيرهم ممنوعين من بعض الفوائد التي تترتب على ظهوره ع لمفسدة لهم في ذلك ينشا من المخالفين او لمصلحة لهم

في غيبته

في غيبته بان يؤمنوا به مع خفاء الامور وظهور الشبهة وشدة المشقة فيكونوا اعظم ثوابا مع ان ايصال الامام
فوائده وهدايته لا يتوقف على ظهوره بحيث يعرفونه فيمكن ان يصل منه ع الى اكثر الشيعة الطاف كثيرة لا يعرفونه
كما سياتي عنه ع انه ص في غيبته كالشمس تحت السحاب على ان في غيبات الانبياء ع دليلا بيّنا على ان في
هذا النوع من وجود الحجة مصلحة والا لم يصدر منه تع واما الاعتراضات الموردة على كل من تلك المقدمات
واجوبتها فموكول الى مظانه باب ما فيه ص من سنن الانبياء ع والاستدلال بغيباتهم على غيبته ع الاخبار

الائمة زين العابدين ع اكمال الدين علي بن موسى بن احمد العلوي عن محمد بن همام عن احمد بن محمد النوفلي
عن احمد بن هلال عن عثمن بن عيسى عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت
سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القائم منا سنن من سنن الانبياء ع سنة من ادم وسنة من
نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب ع وسنة من محمد ص فاما من ادم
ومن نوح فطول العمر واما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من
عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد ص فالخروج بالسيف ومنه ابن بشار
عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد
العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم سنة من نوح وهو طول العمر ومنه الدقاق عن الاسدي والسناني
معا عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن حمران مثله الباقر ع اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن الحميري
عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة
انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد ص فاما من موسى فخائف يترقب
فالسجن واما من يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد ص فالسيف غيبة الطوسي محمد
الحميري عن ابيه مثله كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه جعفر الحميري مثله اكمال الدين الهمداني عن علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير وحدثنا ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلا
عن اسمعيل بن علي عن علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر ع وانا اريد ان اسئله
عن القائم من ال محمد ص فقال لي مبتدئا يا محمد بن مسلم ان في القائم من ال محمد ص شبها من خمسة من الرسل يونس
ابن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد ص فاما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب
بعد كبر السن واما شبهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من اخوته واشكال امره
على ابيه يعقوب عليهما السلام مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما شبهه من موسى بن عمران
فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله
عز وجل في ظهوره ونصره وايده على عدوه واما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة
منهم ما ولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب واما شبهه من جده المصطفى ص فخروجه بالسيف
وقتله اعداء الله واعداء رسوله ص والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية وان
من علامات خروجه خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناد ينادي
باسمه واسم ابيه ومنه علي بن عيسى عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال سمعت ابا جعفر ع يقول في صاحب الامر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد ص

فاما من موسى فخائف يترقب واما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من يوسف فالسجن والتقية
واما من محمد ص فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر ولا يزال يقتل اعداء الله
حتى يرضى الله قلت وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقي الله عز وجل في قلبه الرحمة ومنه عبد
الواحد بن محمد عن ابي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن محمد بن علي القمي عن محمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم
عن ابي احمد الازدي عن ضريس الكناسي قال سمعت اباجعفر ع يقول ان صاحب هذا الامر فيه سنة من يوسف
ابن امة سوداء يصلح الله امره في ليلة واحدة غيبة النعماني ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق
واحمد بن الحسن جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الكناسي مثله توضيح قوله ع ابن امة سوداء يخالف
كثيرا من الاخبار التي وردت في وصف امه ع ظاهرا الا ان يحمل على الام بالواسطة او المربية غيبة الطوسي
روى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال في القائم شبه من يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغيبة الصادق ص اكمال الدين
ابن الوليد عن الصفار عن سعد والحميري معا عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن الشحام عن
ابي عبد الله ع قال ان صالحا ع غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم
وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته [طبقة جاحدة]
فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدأ ع حيث رجع
بطبقة الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحا كان في غير
صورتك قال فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم
اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيك معه انك صالح فانا لا نمتري ان الله تبارك وتعالى
الخالق ينقل ويحول في اي الصور شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء وانما يصح عندنا
اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما
علاماتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى
ان صالحا مرسل من ربه قال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي
آمنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله اعدل من ان يترك الارض بغير عالم يدل على الله
تبارك وتعالى ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم
من دين الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح ع اجتمعوا عليه وانما مثل علي والقائم ع مثل صالح ومنه
ابي عن سعد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور وغيره عن ابن ابي عمير عن عبد الله ع قال سمعته يقول في [عن علي الله [illegible]]
القائم سنة من موسى بن عمران ع فقلت وما سنة موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت [سنان ع م]
وكم غاب موسى عن قومه واهله قال ثماني وعشرين سنة ومنه محمد بن علي بن حاتم عن احمد بن عيسى
الوشاء البغدادي عن احمد بن طاهر عن محمد بن يحيى بن سهل عن علي بن الحرث عن سعد بن منصور الجواشني عن
احمد بن علي البديلي عن ابيه عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على
مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين
وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع
محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي
غيبتك

غيبتك اوصلت مصابي بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني
وانين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن غوابر اعظمها وافظعها وبواقي
اشدها وانكرها ونوايب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولهاً وتصدعت [بسخطك ص]
قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمة لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة
فقلت لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من اي حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت
عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق ص زفرة انتفخ منها جوفه واشتد منها خوفه فقال ويلكم نظرت في كتاب
الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم [الجفر ظ]
القيمة الذي خص الله تقدس اسمه به محمدا والائمة من بعده عليه وعليهم السلام وتاملت منه مولد قائمنا وغيبته
وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين به من بعده في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته
وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تقدس ذكره وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وشرفنا
باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من ذلك قال ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة ادارها في ثلثة [ادارها]
من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى ع وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى ع وقدر ابطاءه ابطاء نوح ع وجعل من
بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر دليلا على عمره فقلت اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني
قال اما مولد موسى فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه
من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف
مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا
على ان زوال ملكهم والامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل بيت
رسول الله ص وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم ع ويابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة
الى ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى ع فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل وكذبهم الله
عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم ع فان الامة تنكرها لطولها فمن قائل بغير هدى
بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه
يتعدى الى ثلث عشر فصاعدا وقائل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح القائم ع تنطق في هيكل غيره واما
ابطاء نوح ع فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله عز وجل الروح الامين ع بسبعة نويات فقال
يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلايقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي
الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى [مثيبك]
فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت
الاشجار وتازرت وتسوقت وتغصنت واثمرت وزهى الثمر عليها بعد زمن طويل استنجز من الله سبحانه وتعالى العدة [وزهى]
فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك
الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف
ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة ان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك

الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه
وقال الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك حين خرج الحق عن محضه وصفى الامر للايمان من الكدر بارتداد من كانت طينته صرح
خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك ما كنت صدقت وعدي
السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن
لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي يخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين
وبدل الخوف بالامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي وبدل الامن
كانت نتائج النفاق وسنوح الضلالة فلو انهم تنسموا مني الملك غيبة الطوسي من الملك الذي اوتي المؤمنون
وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم روائح صفاته لاستحكم الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت
اعداءهم لتنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتابدت حبال ضلالة قلوبهم وكاشفوا اخوانهم
بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في
المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحرب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق ع وكذلك القائم ع تمتد
ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين
يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم ع قال المفضل فقلت يا ابن
رسول الله ان النواصب تزعم ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمن وعلي قال لا هدى الله قلوب الناصبة
متى كان الدين ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامر في الامة وذهاب الخوف في قلوبها وارتفاع الشك
من صدورها في عهد احد هؤلاء وعلى عهد علي ع مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم
والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق ع غيبة الطوسي هذه الآية مثلا لابطاء القائم
حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا واما العبد الصالح الخضر ع فان الله تبارك وتعالى ما طول
عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم
عباده الاقتداء ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم ع في ايام
غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب
ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم ع وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة غيبة
الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن بحر الشيباني عن علي بن الحرث مثله توضيح قال الفيروزابادي المحجر
كمجلس ومنبر من العين ما دار بها وبدا من قوله ع وفقد لعله معطوف على الفجايع او على الابدان او صلت مصائبي البرقع
بما اصابني قبل ذلك من فقد واحد بعد واحد بسبب فناء الجمع والعدد وفي بعض النسخ يعني فالجملة معترضة
او حالية قوله ع يفتر اي يخرج بضعف وفتور وفي غيبة الطوسي يغشى على البناء للمفعول اي ينتشر ودوارج
الرزايا بمواضيها والعوائر المصائب الكثيرة التي تعور العين بكثرتها من قولهم عنده من المال عائرة عين منه عيرة م
او يحار فيه البصر من كثرته او من العاير وهو الرمد والقذى في العين وتعدية التمثيل بعن لتضمين معنى
الكشف والتراقي جمع الترقوة اي يمثل لي اشخاص مصائب انظر الى ترقوتها وقوله اعظمها على صيغة افعل
التفضيل فيكون بدلا من العوائر او صيغة المتكلم اي اعدها عظيمة فيكون صفة والاحتمالان جاريان
في الثلثة الآخر وحاصل الكلام اني كلما انظر الى دمعة او اسمع متى ايتنا المصائب التي نزلت بنا في سالف الزمان
انظر بعين اليقين

مستقبلة
انظر بعين اليقين الى مصائب جليلة مستقبلة اعدها عظيمة فظيعة والقبايل المهالك والغوائل الدواهي قوله ع سنة اي
علامة وقد سبق بابواجزاء البحر في كتاب قصص الانبياء اكمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه
عيسى عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان في
صاحب هذا الامر سننا من الانبياء سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد ص
فاما سنة من موسى فخائف يترقب واما سنة من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما سنة من يوسف
فيهتدي ح فالستر جعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه واما سنة من محمد ص فيهتدي بهداه ويسير بسيرته
الحسن العسكري ع اكمال الدين محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن البرمكي عن الحسن بن
محمد بن صالح البزاز قال سمعت الحسن بن علي العسكري ع يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري
فيه سنن الانبياء ع بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول الامد ولا يثبت على القول به الا من كتب الله عز وجل
في قلبه الايمان وايده بروح منه الكتب غيبة الطوسي واما ما روي من الاخبار التي تتضمن ان صاحب الزمان
قال صح يموت ثم يعيش او يقتل ثم يعيش نحو ما رواه الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم
الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله ع لاي شيء سمي القائم قال لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر
عظيم يقوم بامر الله وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن
حماد بن عثمن عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول مثل امرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار اماته الله مائة
عام ثم بعثه وروى الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال قال ابو
عبد الله ع ان القائم اذا قام قال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل فالوجه في هذه
الاخبار وما شاكلها ان نقول يموت ذكره ويعتقد اكثر الناس انه بلي عظامه ثم يظهره الله كما اظهر صاحب
الحمار بعد موته الحقيقي وهذا وجه قريب في تاويل هذه الاخبار على انه لا يرجع باخبار احاد لا يوجب علما
عما دلت العقول عليه وساق الاعتبار الصحيح اليه وعضده الاخبار المتواترة التي قدمناها بل الواجب التوقف في
هذه والتمسك بما هو معلوم وانما تاولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظايرها ويعارض هذه الاخبار
٨٦ ما بيناه فيها باب ذكر اخبار المعمرين لرفع استبعاد المخالفين على طول غيبة صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين
الاخبار الكتب كنز الفوائد ان اهل الملل كلها متفقون على جواز امتداد الاعمار وطولها وقد تضمنت التورية
عن الاخبار بذلك ما ليس بينهم فيه تنازع وفيها ان آدم ع عاش تسعمائة وثلثين سنة وعاش شيث
تسعمائة واثنتي عشر سنة وعاش انوش تسعمائة وخمسا وستين سنة وعاش قينان تسعمائة سنة وعشر
سنين وعاش مهلائيل ثمانمائة وخمسا وتسعين سنة وعاش برد تسعمائة واثنين وستين سنة وعاش
اخنوخ وهو ادريس ع ثلثمائة وخمسا وستين سنة وعاش متوشلخ تسعمائة وتسعا وستين سنة وعاش
ملك سبعمائة وسبعا وستين سنة وعاش نوح ع تسعمائة وخمسين وعاش سام ستمائة سنة وعاش ارفخشاد
اربعمائة وثمانيا وتسعين سنة وعاش شالخ اربعمائة وثلثا وتسعين سنة وعاش عابر ثمانمائة وسبعين سنة
وعاش فالغ مائتين وتسعا وستين سنة وعاش ارغو مائتين وستين سنة وعاش ماجور مائة وستا
واربعين سنة وعاش تارخ مائتين وثمانين سنة وعاش ابراهيم ع مائة وخمسا وسبعين سنة وعاش اسمعيل
مائة وسبعا وثلثين سنة وعاش اسحق ع مائة وثمانين سنة فهذا ما تضمنته التورية مما ليس بين اليهود والنصارى

تعداد المعمرين
آدم شيث انوش قينان
مهلائيل برد اخنوخ يعني ادريس
متوشلخ ملك
نوح عليه السلم سام ارفخشاد
شالخ عابر فالغ ارغو
ماجور تارخ ابراهيم عليه السلم
اسمعيل عليه السلم اسحق عليه السلم

بلغ قبالة

عمرو بن حممة

٨٧ اختلاف وقد تضمنت نظره شريعة الاسلام ولم نجد احدا من علماء المسلمين يخالفه او يعتقد فيه البطلان بل قد اجمعوا
من جواز طول الاعمار على ما ذكرناه اقول ثم قال ومن المعمرين عمرو بن حممة الدوسي عاش اربعمائة سنة قال ابو روق
حدثنا الرياشي عن عمرو بن بكير عن الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي قال كنا عند ابن عباس في قبة زمزم
وهو يفتي الناس فقام اليه رجل فقال له لقد افتيت اهل الفتوى فافت اهل الشعر قال قل قال ما معنى قول الشاعر
لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا • وما علم الانسان الا ليعلما فقال ذاك عمرو بن حممة الدوسي قضى
على العرب ثلثمائة سنة فلما ابرموه وقد راى السادس او السابع من ولد ولده قال ان فؤادي بضعة مني
فربما تغير علي اليوم والليلة مرارا واشد ما يكون منهما في صدر النهار فاذا رايتني قد تغيرت فاقرع العصا فكان
اذا راى منه تغيرا قرع العصا فراجعه فهمه فقال المتلمس هذا البيت غوالي اللآلي بالاسناد الى احمد بن فهد
عن بهاء الدين علي بن عبد الحميد عن يحيى بن النجل الكوفي عن صالح بن عبد الله بن عبد الله اليمني كان قدم الكوفة
قال يحيى ورايته بها سنة اربع وثلثين وسبعمائة عن ابيه عبد اليمني وانه كان من المعمرين وادرك سلمان
الفارسي رضي الله عنه وانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حب الدنيا راس كل خطيئة وراس العبادة حسن الظن بالله
ومنه حدثني المولى العالم الواعظ عبد الله بن فتح الله بن عبد الملك عن تاج الدين حسن السبحاشوي عن الشيخ
جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر قال رويت عن مولانا شرف الدين اسحق بن محمود اليماني القاضي بقم
عن خاله مولانا عماد الدين محمد بن محمد بن فتحان القمي عن الشيخ صدر الدين الساوي قال دخلت على الشيخ بابا رتن
وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفعهما عن عينيه فنظر الي وقال ترى عيني هاتين طالما نظرتا الى وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رايته يوم حفر الخندق وكان يحمل على ظهره التراب مع الناس وسمعته يقول في ذلك اليوم
اللهم اني اسئلك عيشة هنية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح كتاب انوار المضية للسيد علي بن عبد

قصة غريبة

الحميد يرفعه الى الرئيس ابي الحسن الكاتب البصري وكان من الادباء قال في سنة اثنين وتسعين وثلثمائة
سنين عدة وبعثت السماء درها في اكناف البصرة فتسامع العرب بذلك فوردوها من الاقطار البعيدة على
اختلاف لغاتهم فخرجت مع جماعة نتصفح احوالهم ونلتمس فائدة ربما وجدناها عند احدهم فارتفع لنا بيت
٨٨ عال فقصدناه فوجدنا في كسره شيخا جالسا قد سقط حاجباه على عينيه كبرا وحوله جماعة من عبيده واصحابه
فسلمنا عليه فرد التحية واحسن التلقية فقال له رجل منا هذا السيد واشار الى من هو الناظر في معاملة العرب
وهو من الفصحاء واولاد العرب وكذلك الجماعة ما منهم الا من ينتسب الى قبيلة ويختص ببلاد وفصاحة وقد خرج
وخرجنا معه حين وردتم نلتمس الفائدة المستطرفة من احدكم وحين شاهدناك رجونا ما نبغيه عندك لعلو
سنك فقال الشيخ يا بني اخي حياكم الله ان الدنيا شغلتنا عما تبغونه مني فان اردتم الفائدة فاطلبوها عند
ابي وها بيته واشار الى خباء كبير بازائه فقصدنا البيت فوجدنا فيه شيخا مضطجعا وحوله من الخدم والاهل
اولى مما شاهدناه اولا فسلمنا عليه واخبرناه بخبر ابنه فقال يا بني اخي حياكم الله ان الذي شغل ابني عما
التمستموه منه هو الذي شغلني عما هذه سبيله ولكن الفائدة تجدونها عند والدي وها هو بيته واشار
الى بيت منيف فقلنا فيما بيننا حسبنا من الفوائد مشاهدة والد هذا الشيخ الفاني فان كانت منه فائدة فهي ربح
لم نحتسب فقصدنا ذلك الخباء فوجدنا حوله عددا كثيرا من الاماء والعبيد فحين راونا اسرعوا الينا وبدؤا
بالسلام علينا وقالوا ما تبغون حياكم الله فقلنا نبغي السلام على سيدكم وطلب الفائدة من عنده فقالوا الفوائد

كلها عند

كلها عند سيدنا ودخل منهم من يستاذن ثم خرج بالاذن لنا فدخلنا فاذا سرير في صدر البيت وعليه مخاد من جانبيه
ووسادة في اوله وعلى الوسادة راس شيخ قد بلي وطار شعره فجهرنا بالسلام فاحسن الرد وقال قائلنا مثل ما قال
لولده واعلمناه انه ارشدنا اليك وبشرنا بالفائدة منك ففتح الشيخ عينين قد غارتا في ام راسه وقال للخدم اجلسوني
ثم قال لنا يا بني اخي لاحدثنكم بخبر تحفظونه عني كان والدي لا يعيش له ولد ويحب ان تكون له عاقبة فولدت له
على كبر ففرح بي وابتهج بمولدي ثم قضى ولي سبع سنين فكفلني عمي بعده وكان مثله في الحذر علي فدخل بي يوما
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ان هذا ابن اخي وقد مضى ابوه لسبيله وانا كفيل بتربيته واني اخشى عليه
على الموت فعلمني عوذة اعوذه بها ليسلم ببركتها فقال صلى الله عليه وسلم اين انت عن ذات القلاقل فقال يا رسول الله وما
ذات القلاقل قال ان تعوذه فتقرا عليه سورة الجحد وسورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس وانا
الى اليوم اتعوذ بها كل غداة فما اصبت ولا اصيب لي مالي ولا مرضت ولا افتقرت وقد انتهى بي السن الى ما ترون

ابو الدنيا

فحافظوا عليها واستكثروا من التعوذ بها ثم انصرفنا من عنده كمال الدين حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
السجزي عن محمد بن القاسم الوقي وعلي بن الحسن بن حكيناد اللاذكي قالا لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه
مع جماعة من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلثمائة فراينا رجلا اسود الراس
واللحية كانه شن بال وحوله جماعة من اولاده واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده ذكروا انهم من اقصى بلاد
المغرب بقرب باهرة العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ انهم سمعوا اباءهم حكوا عن اباءهم واجدادهم انهم عهدوا هذا
الشيخ المعروف بابي الدنيا معمر واسمه علي بن عثمن بن خطاب بن مرة بن مؤيد وذكر انه همداني وان اصله من صعد ٨٩
اليمن فقلنا له انت رايت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما كانهما
سراجان فقال رايته بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في وقعة صفين وهذه الشجة من دابته علي عليه السلام
واراناها على حاجبه الايمن وشهدوا الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته واسباطه بطول العمر وانه
منذ ولد وعهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من اباءنا واجدادنا ثم انا فاتحناه وسالناه عن قصته
وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه فذكر انه كان له والد قد نظر في كتاب
الاوائل وقرأها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص
على دخول الظلمات فتزود وحمل حسب ما قدر انه يكتفي به في مسيره واخرجني معه واخرج معنا بازلين وعدة جمال
لبون وروايا وزادا وانا يومئذ ابن ثلث عشرة سنة فسار بنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات
فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار لان النهار كان اضوء قليلا واقل ظلمة فنزلنا بين
جبال واودية وركوات وقد كان والدي رحمه الله وجد في الكتب التي قرأها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فاقمنا
في تلك البقعة اياما حتى فني الماء الذي كان معنا واستقينا جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا
عطشا وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر وامرنا ان نوقد نارا ليهتدي اذا اراد الرجوع الينا فمكثنا
في تلك البقعة نحو خمسة ايام ووالدي يطلب النهر فلا يجده وبعد الاياس عزم على الانصراف حذرا من التلف لفناء
الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا فاوجسوا في انفسهم خيفة من الطلب فالحوا على والدي بالخروج من الظلمات
فقمت يوما من الرحل لحاجتي فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير
من الانهار ولا بالكبير يجري جريا لينا فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين او ثلثا فوجدته عذبا باردا

فبادرت مسرعا الى الرحل فبشرت الخدم بالماء قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والاداوات لنملأها ولم اعلم ان
والدي في طلب بعد ذلك النهر وكان سروري بوجود الماء لما كنا فيه من عدم الماء وكان والدي في ذلك الوقت غائبا
عن الرحل مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة قوية في طلب النهر فلم نهتد اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا
لي لم تصدق فلما انصرفت الى الرحل وانصرف والدي اخبرته بالقصة فقال لي يا بني الذي اخرجني الى ذلك المكان
وتحمل الخطر كان لذلك النهر ارزق انا وانت رزقته وسقي بطول عمرك حتى تمل الحياة ورحلنا منصرفين وعدنا
الى اوطاننا وبلدنا وعاش والدي بعد ذلك سنيات ثم مات رحمه الله فلما بلغ سني قريبا من ثلثين سنة وكان
اتصل بنا وفاة النبي صلعم ووفاة الخليفتين بعده خرجت حاجا فلحقت اخر ايام عثمن فمال قلبي من بين اصحاب النبي صلعم
الى علي بن ابي طالب ع فاقمت اخدمه وشهدت معه وقايع في وقعة الصفين اصابتني هذه الشجة من دابته فما زلت
مقيما معه الى ان مضى لسبيله ع فالح علي اولاده وحرمه ان اقيم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني
مروان حاجا وانصرفت مع اهل بلدي الى هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ما كان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم
خبري وطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسالوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت اتمنى و
اشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدتي واسباطي الذين تروهم حولي وذكر انه قد سقطت اسنانه مرتين
او ثلثة فسالناه ان يحدثنا بما سمع من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في طلب
العلم وقت صحبته لعلي بن ابي طالب ع والصحابة ايضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلي الى علي ع ومحبتي له لم اشتغل
بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اتذكره مما كنت سمعته منه قد سمعه مني عالم كثير من الناس ببلاد
المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا وهؤلاء اهل بلدي وحفدتي قد دونوه فاخرجوا الينا النسخة
واخذ يملي علينا من خطه حدثنا ابو الحسن علي بن عثمن بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بابي الدنيا
معمر المغربي رض حيا وميتا قال حدثنا علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضني
وحدثنا ابو الدنيا معمر قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم من اغاث ملهوفا كتب الله له
عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال قال رسول الله صلعم من سعى في حاجة اخيه
المسلم لله فيها رضى وله فيها صلاح فكانما خدم الله الف سنة ولم يقع في معصية طرفة عين حدثنا معمر
المغربي قال سمعت علي بن ابي طالب يقول اصاب النبي صلعم جوع شديد وهو في منزل فاطمة قال علي فقال لي النبي صلعم
يا علي هات المائدة فقدمت المائدة فاذا عليها خبز ولحم مشوي حدثنا ابو الدنيا معمر قال سمعت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع يقول جرحت في وقعة خيبر خمسا وعشرين جراحة فجئت الى النبي صلعم فلما راى ما بي بكى واخذ من
دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتي وحدثنا ابو الدنيا قال حدثني علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله صلعم من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا
ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القران كله وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول
قال رسول الله صلعم كنت ارعى الغنم فاذا انا بذئب على قارعة الطريق فقلت له ما تصنع ههنا فقال لي وانت
ما تصنع ههنا قلت ارعى الغنم قال مر او قال ذا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط الذئب الغنم اذا انا به قد شد
على شاة فقتلها قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدي وجعلت اسوق الغنم فلما سرت
غير بعيد واذا انا بثلثة املاك جبرئيل وميكائيل وملك الموت صلوات الله عليهم فلما راوني قالوا هذا محمد

حديث عجيب

بارك الله فيه

بارك الله فيه فاحتملوني واضجعوني وشقوا جوفي بسكين كان معهم واخرجوا قلبي من موضعه وغسلوا
جوفي بماء بارد كان معهم في قارورة حتى نقي من الدم ثم ردوا قلبي الى موضعه وامروا ايديهم على جوفي
فالتحم الشق باذن الله تع فما احسست بسكين ولا وجع قال وخرجت اعدو الى امي يعني حليمة داية النبي صلعم
فقالت لي اين الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف تكون لك في الجنة منزلة عظيمة وحدثنا ابو سعيد عبد الله
ابن محمد بن عبد الوهاب قال ذكر ابو بكر محمد بن الفتح الرقي وابو الحسن علي بن الحسن اللادكي ان السلطان بمكة
لما بلغه خبر ابي الدنيا تعرض له وقال لا بد ان اخرجك الى بغداد حضرة امير المؤمنين المقتدر فاني اخشى ان
يعتب علي ان لم اخرجك معي فساله الحاج من اهل المغرب واهل مصر والشام ان يعفيه من ذلك ولا يشخصه
فانه شيخ ضعيف ولا يؤمن ما يحدث عليه فاعفاه قال ابو سعيد لو اني حضرت الموسم تلك السنة لشاهدته
وخبره كان شايعا مستفيضا في الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث المصريون والشاميون والبغداديون و
من سائر الامصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ واحب ان يلقاه ويكتب عنه نفعهم الله وايانا بها و
اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام فيما اجازه لي مما صح عندي من حديثه وصح عندي هذا الحديث برواية الشريف ابي عبد الله
محمد بن الحسن بن اسحق بن الحسين بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
عنه انه قال حججت في سنة ثلث عشر وثلثمائة وفيها حج نصر القشوري صاحب المقتدر بالله ومعه عبد الله بن
حمدان المكنى بابي الهيجا فدخلت مدينة الرسول صلعم في ذي القعدة فاصبت قافلة المصريين وفيها ابو بكر محمد بن
علي المادرائي ومعه رجل من اهل المغرب وذكر انه راى اصحاب رسول الله صلعم فاجتمع عليه الناس وازدحموا
وجعلوا يمسحون به وكادوا ياتون على نفسه فامر عمي ابو القاسم طاهر بن يحيى رض فتيانه وغلمانه فقال افرجوا
عنه الناس ففعلوا واخذوه وادخلوه دار ابي سهل الطفي وكان عمي نازلها فادخل واذن للناس فدخلوا
وكان معه خمسة نفر ذكروا انهم اولاد اولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسالناه عنه فقال هذا ابن
ابني واخر له سبعون سنة فقال هذا ابن ابن ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رايته قلت ابن
ثلثين واربعين سنة اسود الراس واللحية ضعيف الجسم ادم ربع من الرجال خفيف العارضين الى قصر اقرب
قال ابو محمد العلوي فحدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمن بن الخطاب بن مرة بن مؤيد بجميع ما كتبناه عنه
وسمعناه من لفظه وما رايناه من بياض عنفقته بعد اسودادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند
شبعه من الطعام قال ابو محمد العلوي رض ولولا انه حدث جماعة من اهل المدينة من الاشراف والحاج من اهل
مدينة السلام وغيرهم من جميع الافاق ما حدثت عنه بما سمعت وسماعي منه بالمدينة ومكة في دار السهميين
في الدار المعروفة بالمكتوبة وهي دار علي بن عيسى الجراح وسمعت منه في مضرب القشوري ومضرب المادرائي
او مضرب ابي الهيجا وسمعت منه بمنى وبعد منصرفه من الحج بمكة في المادرائي عند باب الصفا واراد القشوري
حمله وولده الى بغداد والى المقتدر فجاءه فقهاء اهل مكة فقالوا ايد الله الاستاد انا روينا في الاخبار المأثورة
عن السلف ان المعمر المغربي اذا دخل مدينة السلام افتتنت وخربت وزال الملك فلا تحمله ورده الى المغرب
فسالنا مشايخ اهل المغرب ومصر فقالوا لم نزل نسمع من ابائنا ومشايخنا يذكرون اسم هذا الرجل واسم البلد
الذي هو مقيم فيه طنجة وذكروا انه كان يحدثهم باحاديث قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا قال ابو محمد العلوي رض

بلغ قبالا

عنفقة كجعفر اللحية

تحدثنا هذا الشيخ اعنى على بن عثمن المغربي فى بدو خروجه من بلده من حضرموت وذكر ان اباه خرج هو ومحمد و
اخر جابه معهما يريدون الحج وزيارة النبى صلعم فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا اياما ثم اخطاؤا الطريق
وتاهوا عن المحجة فاقاموا تائهين ثلثة ايام وثلثة ليال على غير محجة فبيناهم كذلك اذا وقعوا فى جبال رمل يق
له رمل عالج يتصل برمل ارم ذات العماد فبينا كذلك اذ نظرنا الى اثر قدم طويل فجعلنا نسير على اثرها فاشرفنا
على واد واذا برجلين قاعدين على بئر او على عين قال فلما نظر الينا قام احدهما فاخذ دلوا فادلاه فاستقى فيه
من تلك العين والبئر واستقبلنا فجاء الى ابى فناوله الدلو فقال ابى قد امسينا ننيخ على هذا الماء ونفطر ان شاء الله
فصار الى عمى فقال اشرب فرده عليه كما رد عليه ابى فناولنى فقال لى اشرب فشربت فقال لى هنيئا لك فانك
ستلقى على بن ابيطالب ع فاخبرهما ايها الغلام بخبرنا وقل له الخضر والياس يقرانك ويسلم حتى تلقى المهدى وعيسى بن
مريم ع فاذا لقيتهما فاقرأهما السلام ثم قالا ما يكون هذان منك فقلت ابى وعمى فقالا اما عمك فلا يبلغ مكة
واما انت وابوك فستبلغان ويموت ابوك فتعمر انت ولستم تلحقون النبى صلعم لانه قد قرب اجله ثم مثلا فوالله
ما ادرى ابن مرا الى السماء او فى الارض فنظرنا واذا لا اثر ولا عين ولا ماء فسرنا متعجبين من ذلك الى ان رجعنا
الى نجران فاعتل عمى ومات بها واتممت انا وابى حجنا ووصلنا الى المدينة فاعتل بها ابى ومات واوصى الى على بن
ابيطالب ع فاخذنى وكنت معه ايام ابى بكر وعمر وعثمن وخلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله وذكر انه لما
حوصر عثمان بن عفان فى داره دعانى فدفع الى كتابا ونجيبا وامرنى بالخروج الى على بن ابى طالب ع وكان غائبا
بينبع فى ماله وضياعه فاخذت الكتاب وصرت الى موضع يقال جدار ابى عبابه سمعت قرانا فاذا على بن ابيطالب
يسير مقبلا من ينبع وهو يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فلما نظر الى قال ابا الدنيا ما
وراك قلت هذا كتاب امير المؤمنين فاخذه فقراه فاذا فيه فان كنت ماكولا فكن انت اكلى والا فادركنى ولما
امزق فلما قراه قال سر فدخل الى المدينة ساعة قتل عثمن بن عفان فمال الى حديقة بنى النجار وعلم الناس بمكانه
فجاؤا اليه ركضا وقد كانوا عازمين على ان يبايعوا الطلحة بن عبيد الله فلما نظروا اليه ارفضوا اليه ارفضاض
الغنم شد عليها السبع فبايعه طلحة ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والانصار فاقمت معه اخدمه فحضرت معه
الجمل والصفين وكنت واقفا عن يمينه اذ سقط سوطه من يده فاكببت اخذه وادفعه اليه وكان لجام دابته حديدا
مزججا فرفع الفرس راسه فشجنى هذه الشجة التى فى صدغى فدعانى امير المؤمنين فتفل فيها واخذ حفنة من
تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا ثم اقمت معه حتى قتل صلعم وصحبت الحسن بن على عليهما السلام
حتى ضرب بساباط المداين ثم بقيت معه بالمدينة اخدمه واخدم الحسين ع حتى مات الحسن ع مسموما سمته
جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندى لعنها الله دسا من معوية ثم خرجت مع الحسين بن على عليهما السلام حتى
حضر كربلا وقتل صلعم وخرجت هاربا من بنى امية وانا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهدى وعيسى بن مريم عليهما السلام
قال ابو محمد العلوى رض ومن عجيب ما رايت من هذا الشيخ على بن عثمن وهو فى دار عمى طاهر بن يحيى رض
وهو يحدث بهذه الاعاجيب وبدو خروجه فنظرت الى عنفقته وقد احمرت ثم ابيضت فجعلت انظر الى ذلك
لانه لم يكن فى لحيته ولا فى راسه ولا فى عنفقته بياض البتة قال فنظر الى انظر الى لحيته وعنفقته فقال
ما ترون ان هذا يصيبنى اذا جعت فاذا شبعت رجعت الى سوادها فدعا عمى بطعام واخرج من داره ثلث موايد
فوضعت واحدة بين يدى الشيخ وكنت انا احد من جلس عليها فاكلت معه ووضعت المائدتان فى وسط الدار

فقال

واستثنى

وقال عمى للجماعة بحقى عليكم الا اكلتم ومحرمتم بطعامنا فاكل قوم وامتنع قوم وجلس عمى على يمين الشيخ وياكل و
يلقى بين يديه فاكل اكل شاب وعمى يحلف عليه وانا انظر الى عنفقته وهى تسود حتى اذا عاد الى سوادها شبع
حدثنا على بن عثمان خطاب قال حدثنى على بن ابيطالب ع قال قال رسول الله صلعم من احب اهل اليمن فقد احبنى ومن
40 ابغضهم فقد ابغضنى حديث عبيد بن شرية الجرهمى حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزى قال
وجدت فى كتاب لاخى ابى الحسن بخطه يقول سمعت بعض اهل العلم ممن قرا الكتب وسمع الاخبار ان عبيد بن شرية
الجرهمى وهو معروف عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة فادرك النبى صلعم وحسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبى
حتى قدم على معوية فى ايام تغلبه وملكه فقال له معوية اخبرنى يا عبيد عما رايت وسمعت ومن ادركت وكيف رايت
الدهر قال اما الدهر فرايت ليلا يشبه ليلا ولا نهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وميتا يموت ولم ادرك اهل زمان
الا وهم يذمون زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة فحدثنى عمن قد كان قبله قد عاش الفى سنة واما ما
سمعت فانه حدثنى ملك من ملوك حمير ان بعض ملوك التابعة ممن دانت له البلاد كان يقال له ذو سرح كان
اعطى الملك فى عنفوان شبابه وكان حسن السيرة فى اهل مملكته سخيا فيهم مطاعا فملكهم سبعمائة سنة وكان
كثيرا ما يخرج فى خاصته الى الصيد والنزهة فخرج يوما الى بعض متنزهته فاتى الى حيتين احدهما بيضاء كانها سبيكة
فضة والاخرى سوداء كانها حممة وقد غلبت السوداء البيضاء وكادت تاتى على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت
وامر بالبيضاء فاحملت حتى انتهى بها الى عين من ماء نقى عليها شجرة فامر فصب عليها من الماء وسقيت حتى رجع اليها
نفسها فافاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ فى مقيده ونزهته فلما امسى ورجع
الى منزله وجلس الى سريره فى موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد فبينا هو كذلك اذ راى شابا اخذا بعضادتى الباب
وبه من الشباب والجمال شئ لا يوصف فسلم على الملك فذعر منه الملك وقال له من انت ومن ادخلك واذن لك
فى الدخول على فى هذا الموضع الذى لا يصل فيه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا ترع ايها الملك انى لست بانسى
ولكنى فتى من الجن اتيتك لاجازيك على بلائك الحسن الجميل عندى قال الملك وما بلاؤك عندك قال انا الحية التى
احييتنى فى يومك هذا والاسود الذى قتلته وخلصتنى منه كان غلاما لنا وقد قتل من اهل بيتى عدة كان
اذا خلا بواحد منا قتله فقتلت عدوى واحييتنى فجئت لاكافيك ببلائك عندى ونحن ايها الملك الجن لا الجن
41 فقال له الملك وما الفرق بين الجن والجن ثم انقطع الحديث الذى كتب اخى فلم يكن هناك غاية حديث الربيع بن
الضبع الفزارى حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن
دريد الازدى العمانى بجميع اخباره وكتبه التى صنفها ووجدنا فى اخباره انه قال لما وفد الناس على عبد الملك بن
مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن الضبع الفزارى وكان احد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع
شيخا فانيا قد سقط حاجباه عينيه وقد عصبهما فلما راه الاذن وكانوا ياذنون للناس على اسنانهم قال له ادخل
ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه ولحيته على ركبتيه قال فلما راه عبد الملك رق له وقال له اجلس
ايها الشيخ فقال يا امير المؤمنين ايجلس الشيخ وجده على الباب فقال انت اذا من ولد الربيع قال للاذن ارجع فادخل
الربيع فخرج الاذن فلم يعرفه حتى نادى ابن الربيع قال ها انا ذا فقام يهرول فى مشيته فلما دخل على عبد الملك
سلم فقال عبد الملك وابيكم انه لاشب الرجلين يا ربيع اخبرنى عما ادركت من العمر والمدى ورايت من الخطوب
الماضية قال انا الذى اقول شعرا ها انا ذا امل الخلود وقد ادرك عمرى ومولدى حجرا يا امرئ القيس قد سمعت به

عبيد بن شرية

ربيع بن ضبع

هيهات هيهات طال ذا عمرا قال عبد الملك قد رويت هذا من شعرك وانا صبي قال وانا القائل شعر اذا عاش الفتى مائتين
عاما فقد ذهب اللذاذة والغناء فقال عشت مائتي سنة في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعشرين ومائة سنة في
الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال اخبرني عن الفتية من قريش المتواطي الاسماء قال سل عن ايهم شئت قال اخبرني
عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقري ضخم قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول
وكظم وبعد من الظلم قال فاخبرني عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ليّن مسها قليل على المسلمين ضررها قال
فاخبرني عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ما اخبرك بهم قال قرب جواري وكثر استخباري
حديث شق الكاهن حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن
دريد الازدي العماني قال حدثنا احمد بن عيسى ابو بشير العقيلي عن ابي حاتم عن ابي قبيصة عن ابن الكلبي عن ابيه قال
سمعت شيوخا من بجيلة فما رأيت على سروهم وحسن هيئتهم يخبرون انه عاش الكاهن ثلثمائة سنة فلما حضرته
الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا له اوصنا فقد آن ان يفوتنا بك الدهر فقال تواصلوا ولا تقاطعوا وتقابلوا ولا
تدابروا واوصلوا الارحام واحفظوا الذمام وسودوا الحليم واجلوا الكريم ووقروا الشيبة واذلوا اللئيم وتجنبوا
الهزل في مواضع الجد ولا تكدروا الانعام بالمن واعفوا اذا قدرتم وهادنوا اذا عجزتم واحسنوا اذا كوبدتم واسمعوا
من مشايخكم واستبقوا دواعي الصلاح عند اواخر العداوة فان بلوغ الغاية في الندامة جرح بطيء الاندمال واياكم
والطعن في الانساب ولا تفحصوا عن مساويكم ولا تودعوا عقائلكم غير مساويكم فانها وصمة فادحة وقضاة فاضحة
الرفق الرفق لا الخرق فان الخرق مندمة في العواقب مكسبة للعوائب الصبر انفذ عتاب والقناعة خير مال والناس
اتباع الطمع وقرين الطمع ومطايا الجزع وروح الذل التخاذل ولا تزالون ناظرين بعيون نائمة ما اتصل الرجا
باموالكم والخوف بمحالكم ثم قال يا لها نفحة ذلت من عذبة مفضحة ان كان وعاؤها وكيعا ومعدنها منيعا ثم مات
قال الصدوق رضي الله عنه ان مخالفينا يروون مثل هذه الاحاديث ويصدقون بها ويروون حديث شداد بن عاد بن ارم
ذات العماد وانه عمر تسعمائة سنة ويروون صفة جنته وانها مغيبة عن الناس فلا ترى وانها في الارض ولا
يصدقون ببقاء القائم صلوات الله عليه ويكذبون بالاخبار التي وردت فيه جحودا للحق وعنادا لاهله توضح قوله مرجحا
اي موقفا جهلا وقوله لقد طلبت جد غير عاثر الجد بالفتح الحظ والبخت والغناء اي طلبت بخت عظيم لم يعثر حتى
وصل اليك العز بل نعشك في كل الاحوال والسر وسخائي مروة والعقائل جمع العقيلة وهي كريمة الحي اي لا تزوجوا
بناتكم الا من يساويكم في الشرف الوصمة العيب والعار والفادحة الثقيلة ويقال فيه قضاة ونقيم عيب وفساد
وتقضا ومنه ان يزوجوه استحسنوا حسبه ووعاء وكيع شديد متين اقول ثم ذكر الصدوق ره قصة شداد بن
عاد كما نقلنا عنه في كتاب قصص الانبياء ثم قال وعاش اوس بن ربيعة بن كعب بن امية مائتي واربع عشرة سنة
فقال في ذلك شعر فقد عمرت حتى مل اهلي ثوائي عندهم وسئمت عمري وحق لمن اتى مائتان عام عليه واربع
من بعد عشر يمل من الثواء وصبح ليل يغاديه وليل بعد فجر فابلى شلوتي وتركت شلوي وباح بما اجن
ضمير صدري وعاش ابو زبيد واسمه المنذر بن حرملة الطائي وكان نصرانيا خمسين ومائة سنة وعاش نصر بن
دهمان بن سليمان بن اشجع بن زيد بن غطفان مائة وتسعين سنة حتى سقطت اسنانه وخرف عقله وابيض رأسه
فحزب قومه امر فاحتاجوا فيه الى رأيه فدعوا الله ان يرد عليه عقله وشبابه فعاد اليه شبابه واسود شعره فقال فيه
سلمة بن الخرشب ويقال عباس بن مرداس السلمي لنصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد

الفتية
نجل
الكاهن
اوس بن ربيعة
منذر بن حرملة

وعاد سواد الرأس بعد بياضه وعاوده شرخ الشباب الذي فاتا وراجع عقلا بعد ما فات عقله ولكنه من بعد ذا كله
ماتا وعاش ثوب بن صداق العبدي مائتي سنة وعاش خثعم بن عوف بن جذيمة دهرا طويلا فقال شعر حتى متى
خثعم في الاحياء ليس بذي ايد ولا غناء هيهات ما للموت من دواء وعاش ثعلبة بن كعب بن عبد الاشهل بن
اشوس مائتي سنة فقال لقد صاحبت اقواما فامسوا خفاتا لا يجاب لهم دعاء مضوا قصد السبيل وخلفوني فطال
علي بعدهم الثواء فاصبحت الغداة رهين بيتي واخلفني من الموت الرجاء وعاش رداءة بن كعب بن ذهل بن قيس
النخعي ثلثمائة سنة فقال شعر لم يبق يا خذية من لداتي ابو بنين لا ولا بنات ولا عقيم غير ذي سبات الا يعد
اليوم في الاموات هل مشتر ابيعه حياتي وعاش عدي بن حاتم طي عشرين ومائة سنة وعاش اماباة بن قيس بن
الحرملة بن سنان الكندي ستين ومائة سنة وعاش عمير بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن قمير الخزاعي سبعين ومائة
سنة فقال شعر بليت وافناني الزمان واصبحت هنيدة قد ابقيت من بعدها عشرا واصبحت مثل الفرخ لا انا ميت
فابكي ولا حي فاصدر لي امرا وقد عشت دهرا ما تجن عشيرتي لها ميتا حتى تخط له قبرا وعاش العوام بن المنذر بن
زيد بن قيس بن حارثة بن لام دهرا طويلا في الجاهلية وادرك عمر بن عبد العزيز فادخل عليه وقد اختلفت ترقوتاه
وسقط حاجباه فقيل له ما ادركت فقال شعر فوالله ما ادري ادركت امة على عهد ذي القرنين ام كنت اقدما
متى تخلعوا عني القميص تبينوا جناحي لم يكسين لحما ولا دما وعاش سيف بن وهب بن جذيمة الطائي مائة
سنة فقال شعر الا انني كاهب ذاهب فلا تحسبوا انني كاذب لبست شبابي فافنيته وادركني القدر الغالب
وخصم دفعت ومولى نفعت حتى يثوب له ثايب وعاش ارطاة بن دهبة المزني عشرين ومائة سنة وكان
يكنى ابا الوليد فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك يا ارطاة فقال يا امير المؤمنين ما اشرب ولا اطرب ولا اغضب
ولا يجيئني الشعر الا على احدى هذه الخصال على اني اقول شعر رأيت المرء تأكله الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد
وما تبقي المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد وعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد فارتاع عبد الملك
فقال ارطاة يا امير المؤمنين اني اكنى ابا الوليد وعاش عبيد بن الابرص ثلثمائة سنة فقال شعر فنيت وافناني
الزمان واصبحت لداتي بنو نعش وزهر الفراقد ثم اخذه النعمان بن منذر يوم بؤسه فقتله وعاش شريح بن
هاني عشرين ومائة سنة حتى قتل في نفرة الحجاج بن يوسف فقال في كبره وضعفه شعر اصبحت ذا بث اقاسي
الكبرا قد عشت بين المشركين اعصرا ثمت ادركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا ويوم مهران ويوم تسترا
والجمع في صفينهم والنهرا هيهات ما اطول هذا عمرا وعاش رجل من بني ضبة يقال له المسجاح بن سباع دهرا
طويلا فقال لقد طوفت في الآفاق حتى بليت وقد انى لي ان ابيد وافناني ولا يفنى نهار وليل كلما يمضي يعود وشهر
مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد وعاش لقمان العادي الكبير خمسمائة وستين سنة وعاش عمر
سبعة انسر كل نسر منها ثمانين عاما وكان من بقية عاد الاولى وروي انه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة
سنة وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم وكان اعطي عمر سبعة انسر وكان يأخذ الفرخ الذكر
فيجعله في الجبل الذي في اصله فيعيش النسر فيها ما عاش فاذا مات اخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبد وكان
اطولها عمرا فقيل فيه طال الابد على لبد وقد قيل فيه اشعار معروفة واعطي من السمع والبصر والقوة على قدر ذلك
وله احاديث كثيرة وعاش زهير بن عباب بن هبل بن عبد الله بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد بن عبد الله بن
وهلة بن ثور بن كليب الكلبي ثلثمائة سنة وعاش مزيقيا واسمه عمرو بن عامر وعامر هو ماء السماء وانما سمي

ثوب بن صداق
خثعم بن عوف
ثعلبة بن كعب
رداءة بن كعب
عدي بن حاتم طائي
عمير بن هاجر
عوام بن منذر
سيف بن وهب
ارطاة بن دهبة
عبيد بن ابرص
شريح بن هاني
مسجاح بن سباع
لقمان العادي
عمر
زهير بن عباب
مزيقيا واسمه عمرو بن عامر

ماء السماء لانه كان حياة اينما نزل كمثل ماء السماء وانما سمي مزيقيا لانه عاش ثمانمائة سنة اربعمائة سوقة واربعمائة ملكا فكان يلبس في كل يوم حلتين ثم يأمر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما احد غيره وعاش ابن هبل بن عبد الله بن كنانة ستمائة سنة وعاش ابو الطمحان القيسي مائة وخمسين سنة وعاش المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم ثلثمائة وثلثين سنة ثم ادرك الاسلام فلم يسلم وله شعر معروف وعاش دريد بن زيد بن نهد اربعمائة سنة وخمسين سنة فقال في ذلك

الفتى على الدهر جلدا ويدا ... والدهر ما يصلح يوما افسدا يصلحه اليوم ويفسده غدا

وجمع بنيه حين حضرته الوفاة فقال يا بني اوصيكم بالناس شرا لا تقبلوا لهم معذرة ولا تقيلوا لهم عثرة وعاش تيم الله بن عكابة مائتي سنة وعاش المربع بن صبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة مائتي واربعين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وعاش معدي كرب الحميري من آل ذي رعين مائتي وخمسين سنة وعاش ثوبة بن عبد الله الجعفي ثلثمائة سنة فقدم على عمر بن الخطاب المدينة فقال لقد رأيت هذا الوادي الذي انتم به وما به قطرة ولا عضة ولا شجرة ولقد ادركت اخريات قوم يشهدون بشهادتكم هذه يعني لا اله الا الله ومعه ابن له يتهادى قد خرف فقال يا ثوبة هذا ابنك قد خرف وبك بقية فقال ما تزوجت امه حتى اتت علي سبعون سنة ولكني تزوجتها عفيفة ستيرة ان رضيت رأت ما تقر به عيني وان سخطت اتتني حتى ارضى وان ابني هذا تزوج امرأة بذية فاحشة ان رأى ما تقر به عينه تعرضت له حتى يسخط وان سخط تلقته حتى يهلك وعاش عوف بن كنانة الكلبي ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فاوصاهم وهو عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كلب فقال يا بني احفظوا وصيتي فانكم ان حفظتموها سدتم قومكم بعدي الهكم فاتقوه ولا تخونوا ولا تحزنوا ولا تثيروا السباع من مرابضها فتندموا وجاوروا الناس بالكف عن مساويهم تسلموا وتصلحوا وعفوا عن الطلب اليهم لئلا تستثقلوا والزموا الصمت الا من حق تحمدوا وابذلوا لهم المحبة تسلم لكم الصدور ولا تحرموهم المنافع فتظهر الشكاة وكونوا منهم في ستر ينعم بالكم ولا تكثروا مجالستهم فيستخف بكم واذا نزلت بكم معضلة فاصبروا لها والبسوا للدهر اثوابه فان لسان الصدق مع النكبة خير من سوء الذكر مع المسرة ووطنوا انفسكم على المذلة لمن ذل لكم فان اقرب الوسائل المودة وان ابعد التسبب البغضة وعليكم بالوفاء وتنكبوا الغدر يأمن سربكم واحيوا الحسب بترك الكذب فان آفة المروة الكذب والخلف لا تعلموا الناس اقداركم فتهونوا وتخملوا واياكم والغربة فانها ذلة ولا تضعوا الكرائم الا عند الاكفاء وابتغوا بانفسكم المعالي ولا يختلجنكم جمال النساء عن الصحة فان نكاح الكرائم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم ولا تبغوا عليهم لتنالوا المنافس ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فان الخلاف يزري بالرجل المطاع وليكن معروفكم لغير قومكم بعدهم ولا توحشوا افنيتكم من اهلها فان ايحاشها اخماد النار ودفع الحقوق وارفضوا النمائم يسلكم تكونوا اعوانا عند الملمات تغلبوا واحذروا النميمة الا في منفعة لا تصابوا واكرموا الجار يخصب جنابكم وآثروا حق الضيف على انفسكم والزموا مع السفهاء الحلم تقل همومكم واياكم والفرقة فانها ذلة ولا تكلفوا انفسكم فوق طاقتها الا المضطر فانكم لا تلاموا عند ايضاح العذر وبكم قوة خير من ان تعانوا في الاضطرار منكم اليهم بالمعذرة وجدوا ولا تفرطوا فان الجد مانعة الضيم ولتكن كلمتكم واحدة تعزوا ويرهب حدكم ولا تبذلوا الوجوه لغير مكرمة فتخلقوها ولا تجشموا اهل الدناءة فيقصروا بها ولا تحاسدوا فتبوروا واجتنبوا البخل فانه داء وابنوا المعالي بالجود والادب ومصافاة اهل الفضل والحياء وابتاعوا المحبة بالبذل ووقروا اهل الفضيلة وخذوا من اهل التجارب ولا يمنعكم من معروف صغره فان له ثوابا

ولا تحقروا

هبل بن عبد الله

بلغ قبالا

ابو الطمحان القيسي

المستوغر بن ربيعة

دريد بن زيد

تيم الله بن عكابة

مربع بن صبع

معدي بن كرب

ثوبة بن عبد الله

عوف بن كنانة

مرابضها

تستثقلوهم

ايحاشها

فتزدروها

ولا تحقروا الرجال فتزدروها فانما المرء باصغريه ذكاء قلبه ولسان يعبر عنه فاذا خفتم داهية فالتثبت قبل العجلة والتمسوا بالتودد المنزلة عند الملوك فانهم من وضعوه اتضع ومن رفعوه ارتفع وتبسلوا بالفعال تسم اليكم الابصار وتواصفوا بالوفاء وليحييكم ربكم ثم قال

وما كل ذي لب بموتيك نصحه ... ولا كل موت نصحه بلبيب
ولكن اذا ما استجمعا عند واحد ... فحق له من طاعة بنصيب

وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد بن عبد الله بن زيد الشعراني من ولد عمار بن ياسر رضي يقول حكى ابو القاسم محمد بن القاسم البصري ان ابا الحسن خمارويه بن احمد بن طولون قال كان قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله فاغري بالهرمين فاشار عليه ثقاته وحاشيته وبطانته ان لا يتعرض لهدم الاهرام فانه ما تعرض احد لها فطال عمره فلج في ذلك وامر الفا من الفعلة ان يطلبوا الباب وكانوا يعملون سنة حواليه حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا انه الباب الذي يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انها الباب فاحتالوا فيها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا عليها كتابة يونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل يعرف بابي عبد الله المديني احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابي الحسن خمارويه بن احمد اعرف في بلد الحبشة اسقفا قد عمر واتى عليه ثلثمائة وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمنيه فلحرصي على علم العرب لم اقم عليه وهو باق فكتب ابو الحسن الى ملك الحبشة يسأله ان يحمل هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا قد طعن في السن وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهواء ويخاف عليه ان نقل الى هواء آخر واقليم آخر ولحقته حركة وتعب ومشقة السفر تلف وفي بقائه لنا شرف وفرج وسكينة فان كان لكم شيء يقرأه ويفسره ومسألة تسألونها فاكتب بذلك فحملت البلاطة في قارب الى بلد اسوان من الصعيد الاعلى وحملت من اسوان على العجلة الى بلاد الحبشة وهي قريبة من اسوان فلما وصلت قرأها الاسقف وفسر ما فيها بالحبشية ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ فسئل ابو عبد الله عن الريان من هو كان قال هو والد العزيز ملك يوسف ع واسمه الريان بن دومغ وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والده الف وسبعمائة سنة وعمر دومغ ثلثة آلاف سنة فاذا فيها انا الريان بن دومغ خرجت في طلب علم النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت ارى مفيضه فخرجت ومعي ممن صحبت اربعة آلاف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه ولم يكن له منفذ وتماوت اصحابي وبقيت في اربعة آلاف رجل فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي وبنيت الهرمين واودعتهما كنوزي وذخائري وقلت في ذلك شعرا شعر

وادرك علمي بعض ما هو كائن ... ولا علم لي بالغيب والله اعلم
واتقنت ما حاولت اتقان صنعة ... واحكمته والله اقوى واحكم
وحاولت علم النيل من بدء فيضه ... فاعجزني والمرء بالعجز ملجم
ثمانين شاهورا قطعت مسايحا ... وحولي بنو حجر وجيش عرمرم
الى ان قطعت الجن والانس كلهم ... وعارضني لج من البحر مظلم
فايقنت ان لا منفذ بعد منزلي ... لذي همة بعدي ولا متقدم
فأبت الى ملكي وارسيت ثاويا ... بمصر وللأيام بؤس وانعم
انا صاحب الاهرام في مصر كلها ... وباني برابيها بها والمقدم
تركت بها آثار كفي وحكمتي ... على الدهر لا تبلى ولا تتهدم
وفيها كنوز جمة وعجائب ... وللدهر امر مرة وتهجم
سيفتح اقفالي ويبدي عجائبي ... ولي لربي آخر الدهر ينجم
باكناف بيت الله تبدو اموره ... ولا بد ان يعلو ويسمو ابن الحسنين
ثمان وتسع واثنتان واربع ... وتسعون اخرى من قتيل وملجم
ومن بعد هذا كر تسعون تسعة ... وتلك البرابي تستخر وتهدم
وتبدي كنوزي كلها غير انني ... ادى كل هذا ان يفرقها الدم
رمزت مقالي في صخور قطعتها

رمزت مقالي

ما تعاضهم

مفيضه م

نادبار

السم

فلحرصي

ستفنى وافنى بعدها ثم اعدم / فتح قال ابو الحسن جحدويه بن احمد هذا شى ليس فيها حيلة الا للقائم من ال محمد ص
ورقت البلاطة كما كانت مكانها ثم ان ابا الحسن بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم على فراشه وهو سكران
ومن ذلك الوقت عرف حجر الهرمين ومن بناهما فهذا اصح ما يقال فى حجر النيل والهرمين وعاش مبيرة بن
سعد بن سهم القرشى مائة وثمانين سنة وادرك الاسلام فهلك فجاءة بلا سبب وعاش لبيد بن ربيعة الجعفرى
مائة واربعين سنة وادرك الاسلام فاسلم فلما بلغ سبعين من عمره انشاء يقول شعر كانى وقد جاوزت
سبعين حجة ، خلعت بها عن منكبى ردائيا ، فلما بلغ سبعا وسبعين سنة انشاء يقول شعر باتت تشكى الى
النفس مجهشة ، وقد حملتك سبعا بعد سبعين ، فان تزادى ثلثا تبلغى املا ، وفى الثلث وفاء للثمانين ، فلما
بلغ تسعين سنة انشاء يقول شعر كانى وقد جاوزت تسعين حجة ، خلعت بها عنى عذار لثامى ، رمتنى بنات الدهر
من حيث لا ارى ، فكيف بمن يرمى وليس براميا ، فلو اننى ارمى بنبل رايتها ولكننى ارمى بغير سهام ، فلما بلغ مائة وعشرين
انشاء يقول وليس فى مائة قد عاشها رجل ، وفى تكامل عشر بعدها عمر ، فلما بلغ مائة وعشرين سنة انشاء يقول
شعر قد عشت دهرا قبل مجرى داحس ، لو كان فى النفس اللجوج خلود ، فلما بلغ مائة واربعين سنة انشاء يقول
شعر ولقد سئمت من الحياة وطولها ، وسؤال هذا الناس كيف لبيد ، غلب الرجال فكان غير مغلب ، دهر طويل
دائم ممدود ، يوم اذا ياتى على وليلة ، وكلاهما بعد المضى يعود ، فلما حضرته الوفاة قال لابنه يا بنى ان اباك
لم يمت ولكنه فنى فاذا قبض ابوك فاقبضه واقبل به الى القبلة وسجه ثوبه ولا اعلمن ما صرخت عليه صارخة
او بكت عليه باكية وانظر جفنتى التى كنت اضيف بها فاجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك ومن كان يغشاك عليها
فاذا قال الامام سلام عليكم فقدمها اليهم يا كلون منها فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة اخيكم لبيد بن
ربيعة فقد قبضه الله عز وجل ثم انشاء يقول شعر واذا دفنت اباك فاجعل فوقه خشبا وطينا وصفايحا صما
تسد دو الغصونا ليقين حر الوجه سفساف التراب ولن يقينا وقد روى فى حديث لبيد بن ربيعة فى امر الجفنة
غير هذا ذكروا ان لبيد بن ربيعة جعل على نفسه ان كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا فيملاء الجفنة التى حكوا عنها
فى اول حديثه فلما ولى الوليد بن عقبة بن ابى معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى ص
ثم قال ايها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفرى وشرفه ومروته وما جعل على نفسه كلما هبت الشمال
ان ينحر جزورا فاعينوا ابا عقيل على مروته ثم نزل وبعث اليه بخمسة من الجزر وابيات شعر يقول فيها شعر ارى الجزار
يشحذ شفرتيه ، اذا هبت رياح ابى عقيل ، طويل الباع ابلج جعفرى ، كريم الجد كالسيف الصقيل ، وفى ابن الجعفرى بما لديه ، على العلات والمال القليل ، وقد ذكروا ان الجزر كانت عشرين فلما اتته قال جزى الله الامير خيرا
قد عرف الامير انى لا اقول الشعر ولكن اخرجى يا بنية فخرجت اليه بنية له خماسية فقال لها اجيبى الامير فاقبلت
وادبرت ثم قالت نعم فانشات تقول شعر اذا هبت رياح ابى عقيل ، دعونا عند هبتها الوليدا ، طويل الباع ابلج
عبشميا ، اعان على مروته لبيدا ، بامثال الهضاب كان ركبا ، عليها من بنى حام قعودا ، ابا وهب جزاك الله خيرا
نحرناها واطعمنا الثريدا ، فعد ان الكريم له معاد ، وعهدى بابن اروى ان يعودا ، فقال لبيد احسنت يا بنية
لولا انك سالت قالت ان الملوك لا يستحى من مسئلتهم قال وانت فى هذا يا بنية اشعر وعاش ذو الاصبع العدوانى
واسمه حرثان بن الحرث بن محرث بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عباد ثلثمائة سنة وعاش
جعفر بن قبط ثلثمائة سنة وادرك الاسلام وعاش عامر بن ظرب العدوانى ثلثمائة سنة وعاش محصن بن عتبان بن
ظالم بن عمرو بن غسان

مبيرة بن سعد

لبيد بن ربيعه

خلعت برد

مجهشة

القبلة

دفنت

من سفساف الرمل اذا انخل دقيق ودق ... سفسف ... اذا لم يبالغ فى احكامه ق

وصفايحا

وفى ابن ج

عبشميا

نحرناها

ذو الاصبع

عامر بن ظرب

محصن بن عتبان

ظالم بن عمرو بن قطيعة بن الحرث بن سلمة بن مازن الزبيدى مائتى وخمسين سنة فقال فى ذلك شعر الا يا سلم انى
لست منكم ، ولكنى امرء قوتى سغوب ، دعانى الداعيان فقلت هيا ، فقالا كل من يدعى مجيب ، الا يا سلم اعيانى
قيامى ، واعيتنى المكاسب والركوب ، وصرت رذية فى البيت كلا ، تاذى بى الاباعد والقريب ، كذاك الدهر والايام
خون ، لها فى كل سائمة نصيب ، وعاش صيفى بن رباح ابو اكثم احد بنى اسعد بن عمرو بن تميم مائتى سنة وسبعين
سنة وكان يقول لك على اخيك سلطان فى كل حال الا فى القتال فاذا اخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه وكفى
بالمشرفية واعظا وترك الفخر ابقى لك واسرع الجرم عقوبة البغى وشر النصرة التعدى والام الاخلاق اضيقها ومن
الاذى كثرة العتاب واقرع الارض بالعصا فذهبت مثلا لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا
ليعلما ، وعاش عاد بن شداد اليربوعى مائة وخمسين سنة وعاش اكثم بن صيفى احد بنى اسد بن عمرو بن تميم ثلثمائة
سنة وقال بعضهم مائة وتسعين سنة وادرك الاسلام واختلف فى اسلامه الا ان اكثرهم لا يشك فى انه لم يسلم
فقال فى ذلك شعر وان امرء قد عاش تسعين حجة الى مائة لم يسام العيش جاهل ، خلت مائتان غير ست واربع
وذلك من عد الليالى قلائل ، وقال محمد بن سلمة اقبل اكثم يريد الاسلام فقتله ابنه عطشا فسمعت ان هذه الاية
نزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ولم تكن العرب تقدم
عليه احدا فى الحكمة وانه لما سمع برسول الله صلعم بعث اليه ابنه حبيشا فقال يا بنى انى اعظك بكلمات فخذهن
من حين تخرج من عندى الى ان ترجع الى ائت نصيبك فى شهر رجب فلا تستحله فيستحل منك فان الحرام ليس يحرم
نفسه وانما يحرمه اهله ولا تمرن بقوم الا نزلت عند اعزهم واحدث عقدا مع شريفهم واياك والذليل فانه هو اذل
نفسه ولو اعزها لاعزه قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فانى قد عرفته وعرفت نسبه وهو فى بيت قريش وهى
اشرف العرب وهو احد رجلين اما ذو نفس اراد ملكا فخرج للملك بعزه فوقره وشرفه وقم بين يديه ولا تجلس الا
باذنه حيث يامرك ويشير اليك فانه ان كان ذلك كان ادفع لشره عنك واقرب لخيره منك وان كان نبيا فان الله
لا يحب من يسوءهم ولا يبطر فيحتشم وانما ياخذ الخيرة حيث يعلم لا يخطى فيستعتب انما امره على ما يحب وان كان نبيا
فستجد امره كله صالحا وخبره كله صادقا وستجده متواضعا فى نفسه متذللا لربه فذل له ولا تحدثن امرا
دونى فان الرسول اذا احدث الامر من عنده خرج من يدى الذى ارسله واحفظ ما يقول لك اذا رددت الى
فانك لو توهمت او نسيت جشمتنى رسولا غيرك وكتب معه باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فانا بلغنا
ما بلغك فقد اتانا عنك خبر لا ندرى ما اصله فان كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا فى كنزك والسلام
فكتب اليه رسول الله صلعم فيما ذكروا من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفى احمد الله اليك ان الله امرنى ان اقول لا اله
الا الله اقولها وامر الناس بها والخلق خلق الله والامر كله لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير اذ بكم
باداب المرسلين ولتسالن عن النباء العظيم ولتعلمن نباه بعد حين فلما جاءه كتاب رسول الله صلعم قال لابنه يا بنى
ماذا رايت قال رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع اكثم بنى تميم ثم قال اليه يا بنى تميم لا تحضرونى
سفيها فان من يسمع يخل ولكل انسان راى فى نفسه وان السفيه واهن الراى وان كان قوى البدن ولا خير
فيمن لا عقل له يا بنى تميم كبرت سنى ودخلتنى ذلة الكبر فاذا رايتم منى حسنا فاتوه فاذا انكرتم شيئا فقولوا
فى الحق استقيم ان ابنى قد جاءنى وقد شافه هذا الرجل فراه يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها ويدعوا
الى ان يعبد الله وحده ويخلع الاوثان ويترك الحلف بالنيران ويذكر انه رسول الله وان قبله رسلا لهم كتب وقد علمت

صيفى بن رباح

عاد بن شداد

اكثم بن صيفى

تخرج

فيستعتب

فتجد

جشمتنى

سفيها

الله

السفيه

رسولا قبله كان يأمر بعبادة الله وحده وان احق الناس بمعاونة محمد صلى الله عليه وآله ومساعدته على امره انتم فان يكن الذى
يدعو اليه حقا فهو لكم وان يكن باطلا كنتم احق من كف عنه وستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته ولقد
كان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا وقد علم ذوو الرأى منكم ان الفضل فيما يدعو اليه ويأمر به
فكونوا فى امره اولا ولا تكونوا آخرا ائتوه طائعين قبل ان تأتوه كارهين
فانى ارى امرا ما هو بالهوينا لا يترك مصعدا الا صعده ولا منصوبا الا بلغه ان هذا الذى يدعو اليه لو لم يكن دينا
لكان فى الاخلاق حسنا اطيعونى واتبعوا امرى اسئل لكم ما لا ينزع منكم ابدا انكم اصبحتم اكثر العرب عددا واوسعهم
بلدا وانى ارى امرا لا يتبعه ذليل الا عز ولا يتركه عزيز الا ذل اتبعوه مع عزكم تزدادوا عزا ولم يكن احد مثلكم ان
الاول لم يدع للآخر شيئا وان هذا امر هو لما بعده من سبق اليه فهو الباقى واقتدى به الثانى فاصرموا امركم فاصرموا
فان الصريم قوة والاحتياط عجز فقال مالك بن نويرة خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجى من الخلى اراكم سكوتا وآفة
الموعظة الاعراض عنها ويلك يا مالك انك هالك ان الحق اذا قام وقع القائم معه وجعل الصرعى قياما فاياك
ان تكون منهم اما اذا سبقتمونى بامركم فقربوا بعيرى اركبه فدعا براحلته فركبها فتبعه بنوه وبنو اخيه فقال
الحمد لله على امر لم ادركه ولم يسبقنى وكتب طى الى اكثم وكانوا اخواله وقال آخرون كتبت بنو مرة وكانوا اخواله ان
احدث الينا ما نعيش به فكتب اما بعد فانى موصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فانها تثبت اصلها وتنبت فرعها
وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانها لا يثبت لها اصل ولا ينبت لها فرع واياكم ونكاح الحمقاء فان صحبتها
قذر وولدها ضياع وعليكم بالابل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقابها الا فى حقها فان فيها مهر
الكريمة ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكريم ويغذى الصغير ولو كلفت الابل الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف
قدره والعدم عدم العقل والمرء الصالح لا يعدم المال ورب رجل خير من مائة ورب فئة احب الى من فئتين ومن عتب
على الزمان طالت معتبته ومن رضى بالقسم طابت معيشته آفة الرأى الهوى والعادة تملك بالادب والحاجة
مع المحبة خير من الغنى مع البغضة والدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وان قصرت فى طلبه وما كان منها
عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الرتبة تضع الشرف والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن بر يوما
بر به والندامة مع السفاهة ودعامة العقل الحلم وجماع الامر الصبر وخير الامور مغبة العفو وابقى المودة حسن
التعاهد ومن يزر غبا يزدد حبا وصية اكثم بن صيفى عند موته جمع اكثم بنيه عند موته فقال يا بنى انه قد اتى
على دهر طويل وانا مزودكم من نفسى قبل الممات اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم وعليكم بالبر فانه ينمى
عليه العدد ولا يبيد عليه اصل ولا يهتصر فرع وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانه لا يثبت
عليها اصل ولا ينبت عليها فرع كفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لى صديقا انظروا
اعناق الابل فلا تضعوها الا فى حقها فان فيها مهر الكريمة ورقوء الدم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها
قذر وولدها ضياع الاقتصاد فى السفر ابقى للجمام من لم يأس على ما فاته ودع بدنه من قنع بما هو فيه
قرت عينه التقدم قبل الندم اصبح عند راس الامر احب الى من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من عرف قدره العجز
عند البلاء آفة المتحمل لن يهلك من مالك ما وعظك حيل لغاله امن من جاهل الوحشة ذهاب الاعلام يتشابه
الامر اذا اقبل فاذا ادبر عرفه الكيس والاحمق والبطر عند الرضا حمق وفى طلب المعالى يكون العز لا تغضبوا
من اليسير فانه يجنى الكثير لا تجيبوا عما لا تسألوه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تبادروا فى الدنيا ولا تباغضوا الحسد

فى القرب

في القرب فانه من يجتمع يتقعقع عمده ليتفرد بعضهم من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب
من قرب نفسه وعليكم بالمال فاصلحوه فانه لا يصلح الاموال الا باصلاحكم ولا يتكلن احدكم على مال اخيه يرى
فيه قضاء حاجته فانه من فعل ذلك كان كالقابض على الماء ومن استغنى كرم على اهله واكرم الخيل نعم لهو الحرة
المغزل وحيلة من لا حيلة له الصبر وعاش فروة بن ثعلبة بن نفاثة السلولى مائة وثلثين سنة فى الجاهلية
ثم ادرك الاسلام فاسلم وعاش مضاد بن جنابة بن مرارة من بنى عمرو بن يربوع بن حنظلة بن زيد مناة
اربعين ومائة سنة وعاش قس بن ساعدة ستمائة سنة وهو الذى يقول هل الغيث يعطى الامر عند نزوله
بحال مسيء فى الامور ومحسن ومن قد تولى وهو قد فات ذاهب فهل ينفعنى ليتنى ولو اننى وكذلك يقول لبيد
واخلف قسا ليتنى ولو اننى واعيا على لقمن حكم التدبر وعاش حرث بن كعب المذحجى ستين ومائة سنة قال
الصدوق ره هذه الاخبار التى ذكرتها فى المعمرين قد رواها مخالفونا ايضا من طريق محمد بن السائب الكلبى ومحمد بن
اسحق بن بشار وعوانة بن الحكم وعيسى بن يزيد بن داب الطائى والهيثم بن عدى الطائى وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله
انه قال كلما كان فى الامم السالفة فيكون فى هذه الامة مثل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التعمير فيمن
تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله عليهم السلام فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عليه السلام لغيبته وطول عمره
مع الاخبار الواردة فيه عن النبى صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام وهى التى قد ذكرناها فى هذا الكتاب باسانيدها حدثنا على بن
احمد الدقاق قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن غياث
بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما كان
فى الامم السالفة فانه يكون فى هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اخبرنا الشيخ على بن عبد الله
الاسوارى عن مكى بن احمد قال سمعت اسحق بن ابراهيم الطوسى يقول وكان قد اتى عليه سبعة وتسعون سنة
على باب يحيى بن منصور قال رأيت سرباتك ملك الهند فى بلد تسمى صوح فسألناه كم اتى عليك من السنين قال
تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة وهو مسلم فزعم ان النبى صلى الله عليه وآله انفذ اليه عشرة من اصحابه منهم حذيفة بن اليمان
وعمرو بن العاص واسامة بن زيد وابو موسى الاشعرى وصهيب الرومى وسفينة وغيرهم يدعونه الى الاسلام
فاجاب واسلم وقبل كتاب النبى صلى الله عليه وآله فقلت له كيف تصلى مع هذا الضعف فقال لى قال الله عز وجل الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم الاية فقلت له ما طعامك فقال لى اكل ماء اللحم والكراث وسألته هل يخرج منك
شىء فقال فى كل اسبوع مرة شىء يسير وسألته عن اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورأيت له فى اصطبله شيئا
من الدواب اكبر من الفيل يقال له زندفيل فقلت له ما تصنع بهذا قال يحمل ثياب الخدم الى القصار ومملكته
مسيرة اربع سنين فى مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخا فى مثلها وعلى كل باب منها عسكر مائة الف وعشرين
الفا اذا وقع فى احد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا تستعين بغيرها وهو فى وسط المدينة وسمعته
يقول دخلت المغرب وبلغت الى الرمل رمل عالج وصرت الى قوم موسى عليه السلام فرأيت سطوح بيوتهم مستوية وبيدر الطعام
خارج القرية يأخذون منه القوت والباقى يتركونه هناك وقبورهم فى دورهم وبساتينهم من المدينة على فرسخين
ليس فيهم شيخ ولا شيخة ولم ار فيهم علة ولا يعتلون الى ان يموتوا ولهم اسواق اذا اراد الانسان منهم شراء
شىء صار الى السوق فوزن لنفسه واخذ ما يصيبه وصاحبه غير حاضر واذا ارادوا الصلوة حضروا فصلوا وانصرفوا
لا يكون بينهم خصومة ولا كلام يكره الا ذكر الله عز وجل والصلوة وذكر الموت قال الصدوق ره اذا كان

فروة بن ثعلبه

مضاد بن جنابة

قس بن ساعدة

نسر نجم النعاف ودلك عده الابادى
كان رجلا حكيما بليغا عجميا

حرث بن كعب

القذة بالضم اذن الفرس

وصية اكثم بن صيفي

يسر بابك

عند مخالفينا مثل هذا الباب الحال لو بابك ملك الهند فينبغي ان لا يحيلوا امثال ذلك في حجة الله من التعيير ولا قوة
الا بالله العلي العظيم توضيح وصبح ليل عطف على النواء قوله يغاديهم اي يأتيهم غدوة قوله دليل بعد تيسري اي بعد ذلك
الفتح تيسير ليلي والشلو بالكسر العضو والسلو الصبر وقال الجوهري الهنيدة المائة من الابل وغيرها وقال ابو عبيدة
هي اسم لكل مائة وانشد شعر ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين عاما ثم قوم فانصاتا وقال في الصاد
والتاء وقد انصادت الرجل اذا استوت قامته بعد الانحناء ثم ذكر هذا البيت والذي بعده وقال شرح الشباب
اوله قوله رهاين شتى اي كل شيء احتاج اليه وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهو اللبن يكون في اطراف
الاخلاف قبل نزول الدرة ولدة الرجل تربه والجمع لدات والنبات بالفتح النوم والراحة قوله حتى تحطه قبر لعله — والنسبات م
اشار الى ادراك ما قبل الجاهلية والكهب الجاموس المسن والكهبة بالضم بياض علته كدورة او الدهمة او غبرة
مشربة سوادا وثاب الرجل يثوب ثوبا رجع بعد ذهابه اي نفعت مولى حتى يعود الى نفعه وجزائه والبث الحزن
والكبر كعنب الشيخوخة او هو كصرد جمع الكبرى اي المصائب الكبر ويوم مهران ويوم تستر اشارتان الى غزوتان
مشهورتان في الاسلام كانتا في زمن عمر وقدلي اي حسبي ان ابد اي اهلك وفي بعض النسخ وقدلي اي وقد حان لي
وقال الجوهري ولبد آخر نسور لقمان هو الذي بعثته عاد في وفدها الى الحرم يستسقي لها فلما اهلكوا خير لقمان
بين بقاء سبع بقرات سمر من اظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاختار — مرتقيا
النسور فكان آخر نسوره يسمى لبدا وقال من بقاء لقب عمرو بن عامر ملك من ملوك اليمن زعموا انه كان يلبس
كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشي ويكره ان يعود فيهما ويانف ان يلبسهما احد غيره وقال الجاء فلان يهادى بين اثنين
اذا كان يمشي بينهما معتمدا عليهما في ضعفه وتمايله واخماد النار كناية عن خمول الذكر او ذهاب البركة قوله
فانكم لا تلاموا الحاصل انكم ان بذلتم على قدر وسعكم فيعذركم الناس ولا يلومونكم ويبقى لكم قوة على
البذل بعد ذلك وذلك خير من ان تسرفوا وتبذلوا جميع ما في ايديكم وتحتاجوا اليهم ولياو لوكم مع المعذرة
اي تعلل معتذرين اليكم في ذلك او مع كونهم معذورين في السؤال لاضطرارهم ومن بعض النسخ من ان تضاموا — دعاد
اي من ظلمكم بان يعتذروا اليكم مع قدرتهم على البذل وعلى التقادير الاظهر فانكم ان تلاموا ولا تجشموا
اي لا تكلفوا اهل الدناءة اي البخلاء والذين لم ينشأوا في الخير فتقصروا بها اي تجعلوهم مقصرين عاجزين
عما طلبتم منهم والضمير راجع الى اهل الدناءة بتأويل الجماعة فتسوقوا اي فتهلكوا والازدراء التحقير وقوله ذكاء — المحقر
قلبه تفسير لا صغر بين والتبل اظهار البسالة وهي الشجاعة وفي بعض النسخ تبتلوا والتبتل الانقطاع عن الدنيا — والتسبل م
الى الله وقوله تسم اليكم الابصار من قولهم سما بصره اي علا والقارب الغنية الصغيرة والشاهور لعله لغة — السفينه
في الشهر والعرمرم الجيش الكثير قوله وللدهر امرة اي قد يجعل الرجل اميرا وقد يجعله منهجا عليه او للدهر
امور غريبة وتهجمات والاظهر انه بالكسر بمعنى الشدة والامر العجيب قوله ينجم بضم الجيم اي يطلع ويظهر قوله
ويسموا يسمو به السم السم بالضم والكسر الاسم اي يعلو به اسم الله وكلمة التوحيد وقوله ثمان الخ لعله اشارة
الى الطوائف التي يقتلهم القائم ع او يطيعونه وقوله ومن بعد هذا اكر تسعون اشارة الى الطوائف من يعود
في الرجعة قوله ان يفرقها الدم لعل المعنى ان كلها يصرف في الجهاد او ان دم القتلى جوف لها يهدمها اما حقيقة
او مجازا وقال الجوهري الداحس اسم فرس مشهور لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي ومنه حرب داحس وذلك
ان قيسا وحذيفة تراهنا على خطر عشرين بعيرا وجعلا الغاية مائة غلوة والمضمار اربعين ليلة والمجرى من ذات

الاضاد فاجرى

الاضاد فاجرى قيس داحسا والغبراء واجرى حذيفة الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كمينا على الطريق
فردوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عبس وذبيان اربعين سنة وقوله على العدا اي على كل
حال والردىء الفاسد وبنو حام السودان شبهت الجزر في عظمها وعظم سنامها بجبال صغار عليها بنو حام وقعود
واروى ام عثمن وكان الوليد اخاه لامه قوله واقرع الارض بالعصا اي منبه الغافل بادنى تنبيه ليعقل ولا تفضحه
قال الجوهري قول الشاعر شعر وزعمت انا للحلوم لنا ان العصا قرعت لذي الحلم اي ان الحليم اذا نبه انتبه واصله
ان حكيما من حكام العرب عاش حتى اهتر فقال لابنته اذا انكرت شيئا من فهمي عند الحكم فاقرعي لي المجن بالعصا لارتدع
قال المتلمس لذي الحلم البيت انتهى وعلى ما ذكره يحتمل ان يكون المراد تنبيهه عند الغفلة قوله فان من يسمع يخل هواجس
الخيال اذا احضرتم سفيها فهو يتكلم على سفاهته وكل من يسمع منه يقع في خياله شيء ويؤثر فيه وقال الزمخشري
في مستقصى الامثال من يسمع يخل اي يظن ويتهم يقوله اذا بلغ شيئا عن رجل فاتهمه وقيل معناه ان من يسمع اخبار
الناس ومعايبهم يقع في نفسه المكروه عليهم ان المجانبة للناس اسلم ومفعولا يخل محذوف انتهى والترمة العزيمة
في الشيء والترم القطع والخلي الخالي من الهم والشجي بخلاف الشجي والمثل معروف والمعنى اني في هم عظيم لهذا الامر الذي
ادعوكم اليه وانتم فارغون اي غافلون فويل لي منكم قوله وقع القائم معه اي يصير الغريب بعد ظهور الحق ذليلا
والذليل عزيزا لان الحق يظهر عنه غلبة الباطل واهله قوله ان ادركه بالفتح ان التلهف على ادراك هذا الامر فاني
ايس منه او بالكسر فيكون الجزاء محذوفا اي على امر ان ادركته فرحت او لهفي عليكم ان ادركته وفات عنكم قوله و
العادة بالادب اي الاداب الحسنة انما تملك باعتيادها النصير ملكة او متابعة عادات القوم وما هو معروف بينهم — املاك
املك بالاداب والاول اظهر قوله وردي الدم قال الجزري فيه لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال رقأ
الدمع والدم والعرق يرقأ رقوءا بالضم اذا سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح اي انها تعطى في الديات بدلا
من القود ويسكن بها الدم قوله التقدم قبل الندم اي ينبغي ان يتقدم في الامور قبل ان يفوت ولا يبقى الا الندم
قوله الوحشة ذهاب الاعلام اي انما يكون الوحشة في الطرق عند ذهاب الاعلام المنصوبة فيها فكذا الوحشة
بين الناس انما يكون بذهاب العلماء والهداة الذين هم اعلام طرق الحق قوله يكون القرب اي من الناس او من — الله
وقال الجوهري تقعقعت عمدهم اي ارتحلوا وفي المثل من يجتمع يتقعقع عمده كما يقال اذا تم امر دنا نقصه مجالس — ادركنا م
الشيخ عن المفيد عن ابراهيم بن الحسن بن جمهور قال حدثني ابو بكر المفيد الجرجاني في شهر رمضان سنة ست وسبعين و — بلغ قبالا
ثلثمائة قال اجتمعت مع ابي عمرو بن عثمن بن الخطاب بن عبد الله بن العوام بمصر في سنة ست عشرة وثلثمائة وقد
ازدحم الناس عليه حتى رقي به الى سطح دار كبيرة كان فيها ومضيت الى مكة ولم ازل اتبعه الى مكة الى ان كتبت
عنه خمسة عشر حديثا وذكر انه ولد في خلافة ابي بكر عتيق ابن ابي قحافة وانه لما كان في زمن امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع خرجت و والدي معي اريد لقاءه فلما صرنا قريبا من الكوفة او الارض التي كان بها عطشنا عطشا شديدا
في طريقنا اشرفنا على التلف وكان والدي شيخا فقلت له اجلس حتى ادور الصحراء او البرية فلعلي اقدر على ماء
او من يدلني عليه او ماء مطر فقصدت الطلب لذلك فلم البث عنه غير بعيد اذ لاح لي ماء فصرت اليه فاذا انا بركية شبه
الركية او الوادي فنزعت ثيابي واغتسلت من ذلك الماء وشربت منه حتى رويت وقلت امضي واجيء بابي فانه
قريب مني فجئت اليه فقلت قم فقد فرج الله عز وجل عنا وهذه عين ماء قريب منا فقام فلم نر شيئا ولم نقف على
الماء وجلس وجلست معه ولم يزل يضطرب الى ان مات واجتهدت الى ان واريته وجئت الى مولانا امير المؤمنين ص

ولقيته وهو خارج الى صفين وقد اخرجت له البغلة فجئت وامسكت له الركاب فالتفت الي فانكببت اقبل الركاب فشجني
في وجهي شجة قال ابو بكر المفيد الشجة في وجهه واضحة ثم سالني عن خبري فاخبرته بقصتي وقصة والدي وبقصة
العين فقال عين لا تشرب المفيد منها احد الا وعمر عمرا طويلا فابشر فانك تعمر وما كنت تجدها بعد شربك منها وسماني
بالمعمر قال ابو بكر المفيد فحدثنا عن مولانا امير المؤمنين ص الاحاديث وجمعتها ولم تجتمع لغيري منه وكان معه جماعة
مشايخ من بلده وهي طنجة فسالتهم عنه فذكروا انهم من بلدة وانهم يعرفونه بطول العمر واباؤهم واجدادهم بمثل
ذلك واجتماعه مع مولانا امير المؤمنين ص وانه توفي في سنة سبع وعشرة ثلثمائة اقول روى الكراجكي ره
في كنز الفوائد هذا الخبر بطوله مع الاخبار التي رواها ابو الدنيا عن الشريف طاهر بن موسى الحسيني وعن ميمون بن
حمزة الحسيني عن المعمر المغربي وعن اسد بن ابراهيم السلمي والحسين بن محمد الصيرفي البغدادي معا عن ابي بكر محمد بن محمد
المعروف بالمفيد الجرجاني عن علي بن عثمن بن الخطاب بن عبد الله بن عوام البلوي من مدينة بالمغرب يقال لها (بالمغرب)
مزيدة يعرف بابي الدنيا الاشجع المعمر الحاجر عامر من قصصه وما اورد ناصر روايات في كتاب احوال الاز (مزيده) (معمر مغربي)
مع امير المؤمنين ص وغيره ثم ذكر قصة رجل اخر يعرف بالمعمر المشرقي وقال رجل مقيم ببلاد العجم من ارض الجبل
يذكر انه راى امير المؤمنين ع ويعرفه الناس بذلك على مر السنين والاعوام ويقول انه لحقه مثل ما لحق المغربي
من الشجة في وجهه وانه صحب امير المؤمنين ص وخدمه وحدثني جماعة مختلفوا المذاهب بحديثه ولقيهم راوه
وسمعوا كلامه منهم ابو العباس احمد بن نوح بن محمد الحنبلي الشافعي حدثني بمدينة الرملة في سنة احدى
عشرة واربعمائة قال كنت متوجها الى العراق للتفقه فعبرت بمدينة يقال لها شهرورد من اعمال الجبل قريبة
من زنجان وذلك في سنة خمسين واربعمائة فقيل لي ان ههنا شيخا يزعم انه لقي امير المؤمنين علي بن ابيطالب ص
فلو صرت اليه فرايته لكان ذلك فائدة عظيمة قال فدخلنا عليه فاذا هو في بيته لعمل الزواد واذا هو شيخ نحيف
الجسم ممدود اللحية كبيرها وله صغير ولد له منذ سنة فقيل له ان هولاء قوم من اهل العلم متوجهون الى (ولدام)
العراق يحبون ان يسمعوا من الشيخ ما قد لقيه من امير المؤمنين ع فقال له نعم كان السبب في لقائي له اني كنت قائما (السبب)
في موضع من المواضع فاذا هو بفارس مجتاز فرفعت راسي فجعل الفارس يمر يده على راسي ويدعو لي فلما
ان عبر اخبرت بانه علي بن ابيطالب فهرولت حتى لحقته وصاحبته وذكر انه كان معه في تكريت وموضع من
العراق يقال له تل فلان بعد ذلك وكان بين يديه يخدمه الى ان قبض ص فخدم اولاده قال لي احمد بن نوح رايت
جماعة من اهل البلد ذكروا ذلك عنه وقالوا انا سمعنا اباءنا يخبرون عن اجدادنا بحال هذا الرجل وانه على هذه
الصفة وكان قد مضى فاقام بالاهواز ثم انتقل عنها الى ذنبة الديلم وهو مقيم له بشهرورد وحدثني ابو عبد الله (بشهرورد)
الحسين بن محمد بن القمي ره ان جماعة حدثوه بانهم راوا هذا المعمر وشاهدوه وسمعوا ذلك عنه وحدثني
بمجلسه ايضا قوم من اهل شهرورد ووصفوا الى صفته وقالوا هو يعمل الزنانير وقال السيد المرتضى قدس روحه
في كتاب الغرر والدرر واحد المعمرين الحارث بن كعب بن عمرو بن وعلة بن خالد بن مالك بن اد المذحجي ومذحج (وصية الحارث بن كعب)
هي اكمة مالك بن اد دنيت ولد مالك اليها وانما سميت مذحج لانها ولدت على اكمة تسمى مذحجا وهي مدلى بنت
ذي مهجشان وقال ابو حاتم السجستاني جمع الحارث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة فقال يا بني قد اتت علي
ستون ومائة سنة ما صافحت يميني يمين غادر ولا قنعت نفسي بخلة فاجر ولا صبوت بابنة عم ولا كنة و
لا طرحت عندي مومسة قناعها ولا بحت بصديق سر واني لعلى دين شعيب النبي ع وما عليه احد من العرب غيري
وغير اسد

وغير اسد بن خزيمة وتميم بن مرة فاحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي الحكم فاتقوه يكفكم المهم من اموركم
ويصلح لكم اعمالكم واياكم ومعصيته لا يحل بكم الدمار وتوحش منكم الديار يا بني كونوا جميعا ولا تتفرقوا
فتكونوا شيعا وان موتا في عز خير من حيوة في ذل وعجز وكلما هو كائن كائن وكل جميع الى تباين الدهر ضربان
فضرب رخاء وضرب بلاء واليوم يومان يوم حبرة ويوم عبرة والناس رجلان فرجل لك ورجل عليك تزوجوا
الاكفاء وليستعملن في طيبهن الماء وتجنبوا الحمقاء فان ولدها الى افن ما يكون الا انه لا راحة لقاطع القرابة (وليعملن ع)
واذا اختلف القوم امكنوا عدوهم منهم وافة العدد اختلاف الكلمة والتفضل بالحسنة يقي السيئة والمكافاة
بالسيئة الدخول فيها والعمل السوء يزيل النعماء وقطيعة الرحم تورث الهم وانتهاك الحرمة يزيل النعم وعقوق
الوالدين يعقب النكد ويمحق العدد ويخرب البلد والنصيحة تجر الفضيحة والحقد يمنع الرفد ولزوم الخطيئة
يعقب البلية سوء الرعة يقطع اسباب المنفعة الضغاين تدعو الى التباين ثم انشا يقول شعر اكلت شبابي
فافنيته وانضيت بعد دهور دهورا ثلثة اهلين صاحبتهم فبادوا واصبحت شيخا كبيرا قليل الطعام عسر
القيام قد ترك الدهر خطوي قصيرا ابيت اراعي نجوم السماء اقلب امري بطونا ظهورا توضيح قوله ولا
صبوت بابنة عم ولا كنة الصبوة رقة الحب والكنة امراة ابن الرجل وامراة اخيه فاما المومسة فهي الفاجرة
البغية اراد البغي بقوله انها لم تطرح عنده قناعها اي لم تتبذل عندي وتنبسط كما تفعل مع من يريد الفجور (الحبرة بفتح الحاء النعمة المسرة قاموس)
بها وقوله فيوم حبرة ويوم عبرة فالحبرة الفرح والسرور والعبرة تكون من ضد ذلك لان العبرة لا تكون الا من
امر محزن مولم فاما الافن فهو الحمق يقال رجل افين اذا كان احمق ومن امثالهم وجدان الرقين يغطي على افن
الافين اي وجدان المال يغطي على حمق الاحمق وواحد الرقين رقة وهي الفضة فاما قوله النصيحة تجر الفضيحة فيشبه (وجدان ع)
ان يكون معناه ان النصيح اذا نصح من لا يقبل النصيحة ولا يصغي الى موعظته فقد افتضح عنده لانه افضى اليه
بسره وباح بمكنون صدره فاما سوء الرعة فانه يقال فلان حسن الرعة والتورع اي حسن الطريقة ومن المعمرين (عمرو بن ربيعة)
المستوغر وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وانما
سمي المستوغر ببيت قاله وهو ينش الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير الربلات واحدها
ربلة وربلة بفتح الباء واسكانها اي لحمة غليظة هكذا ذكر ابن دريد والرضف الحجارة المحماة وفي الحديث (الحجارة)
كانه على الرضف واللبن الوغير لبن يلقى فيه حجارة محماة ثم يشرب اخذ من وغرة الظهيرة وهي اشد ما يكون
من الحر ومنه وغر صدر فلان يوغر وغرا اذا اهتم من غضب او حقد وقال اصحاب الانساب عاش المستوغر
ثلثمائة سنة وعشرين سنة وادرك الاسلام او كاد يدركه اوله وقال ابن سلام كان المستوغر قديما وبقي
بقاء طويلا حتى قال شعر ولقد سئمت من الحيوة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا مائة اتت من بعدها
مائتان لي وازددت من عدد الشهور سنينا هل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يكر وليلة تحدونا وهو القائل (يوما يكر)
اذا ما المرء صم فلم يكلم واودى سمعه الا ندايا ولاعب بالعشي بني بنيه كفعل الهر يحترش العظايا يلاعبهم
وودوا لو سقوه من الذيفان مترعة ملايا فلا ذاق النعيم ولا شرابا ولا يشفى من المرض الشفايا توضيح اراد
بقوله صم فلم يكلم اي لم يسمع ما يكلم به فاختصر ويجوز ان يريد انه لم يكلم للياس من استماعه فاعرض عن
خطابه لذلك وقوله واودى سمعه الا ندايا انما اراد ان سمعه هلك الا انه يسمع الصوت العالي الذي
ينادي به وقوله ولاعب بالعشي بني بنيه فانه مبالغة في وصفه بالهرم والخرف وانه قد انتهى الى حد عنه

الصبيان واشبهه به ويشبه ان يكون حق العشي لانه وقت رواح الصبيان الى بيوتهم واستقرارهم فيها وقوله محترش
الغطايا اي يصيدها والاحتراش ان يقصد الرجل الى جحر الضب فيضرب بكفه ليحسبه الضب افعى فيخرج اليه فياخذه يقال
حرشت الضب واحترشته ومن امثالهم هذا اجل من الحرش يضرب هذا الامر يستعظم ويتكلم بذلك على لسان الضب
قال ابن دريد قال الضب لابنه اتق الحرش قال وما الحرش قال اذا سمعت حركة بباب الجحر فلا تخرج فسمع يوما وقع
المحفار فقال يا ابه هذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش فجعل مثلا للرجل اذا سمع الشيء الذي هو اشد مما كان يتوقعه
والذيفان السم والغطايا جمع غطاية وهي دويبة معروفة واحد المعمرين دريد بن زيد بن نهد بن زيد بن ليث بن
سود بن اسلم بضم اللام بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن مرة بن مالك بن حمير قال ابو حاتم عاش دريد بن زيد
اربعمائة سنة وستا وخمسين سنة وقال ابن دريد لما حضرت دريد بن زيد الوفاة وكان من المعمرين قال
ولا تعد العرب معمرا الا من عاش مائة وعشرين سنة فصاعدا قال لبنيه اوصيكم بالناس شرا لا ترحموا لهم عبرة
ولا تقبلوا لهم عثرة قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزة فلا تعجز
لا المحالة بالجد لا بالكد التجلد ولا التلبد المنية ولا الدنية ولا تاسوا على فايت وان عز فقده ولا تحنوا الى
ظاعن وان الف قربه ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا ولا يكن لكم المثل السوء ان الموصين بنو سهوان
اذا مت فارحبوا خط مضجعي ولا تضنوا على برحب الارض وما ذلك بمؤد الى روحا ولكن حاجة نفس خامرها
الاشفاق ثم مات قال ابو بكر بن دريد ومن حديث اخر انه قال شعر اليوم يبنى لدريد بيته يا رب نهب صالح
حويته ورب قرن بطل ارديته ورب غيل حسن لويته ومعصم مخضب ثنيته لو كان للدهر بلى ابليته او كان
قرني واحدا كفيته ومن قوله ايضا القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم
غدا قوله واطعنوا شزرا واضربوا هبرا معنى الشزر ان يطعنه في احدى ناحيتيه يقال فتل الحبل شزرا اذا فتله
على الشمال والنظر الشزر نظر بمؤخر العين وقال الاصمعي نظر اليه شزرا اذا نظر اليه من عن يمينه وشماله
وطعنه طعنا شزرا كذلك وقوله هبرا قال ابن دريد يقال هبرت اللحم اهبره هبرا اذا قطعته قطعا والاسم الهبرة
والهبر وسيف هبار واللحم هبر ومهبور والمحالة الحيلة وقوله بالجد لا بالكد اي يدرك الرجل حاجته
لطلبه بالجد وهو الحظ والبخت ومنه رجل مجدود فاذا كسرت الجيم فهو الانكماش في الامر والمبالغة فيه وقوله
التجلد ولا التلبد اي تجلدوا ولا تتبلدوا وقوله فتطبعوا اي تدنسوا والطبع الدنس يقال طبع السيف يطبع طبعا
اذا ركبه الصدأ قال ثابت قطنة العتكي لا خير في طمع يدني الى طبع وعفة من قوام العيش تكفيني قوله ولا
تهنوا فتخرعوا فالوهن الضعف والخرع والخراعة اللين ومنه سميت الشجرة الخروع للينها وقوله ان الموصين
بنو سهوان فالموصين جمع موصى وبنو سهوان ضربه مثلا اي لا تكونوا ممن تقدم اليهم فسهوا واعرضوا عن الوصية
قالوا انه يضرب هذا المثل للرجل الموثوق به ومعناه ان الذين يحتاجون الى ان يوصوا بحوائج اخوانهم هم
الذين يسهون عنها لقلة عنايتهم وانت غير غافل ولا ساه عن حاجتي وقوله فارحبوا اي وسعوا والرحب
السعة والروح الراحة وقوله في الشعر ورب غيل فالغيل الساعد الممتلي موضع السوار من اليد ومن المعمرين
زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن
وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير قال ابو حاتم عاش زهير بن جناب مائتي سنة
سنة وعشرين سنة وواقع مائتي وقعة وكان مطاعا شريفا في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم تجتمع

في غيره

دريد بن زيد
سماعه
فقبل المناجزة صح
فارحبوا
الاشفاق صح
يبني
قوله بالجد اي بالاجتهاد والسعي والبخت والحظ لا معنى لها هنا
فسهوا
المعمرين
زهير بن جناب
ستين صح

في غيره من اهل زمانه كان سيد قومه وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم ووافدهم الى الملوك وطبيبهم والطب في ذلك
الزمان شرف وحازي قومه والحزاة الكهان وكان فارس قومه وله البيت فيهم والعدد منهم فاوصى بنيه فقال
يا بني اني قد كبرت سني وبلغت حرسا من دهري فاحكمتني التجارب والامور تجربة واختبار فاحفظوا عني ما اقول
وعوا اياكم والخور عند المصايب والتواكل عند النوائب فان ذلك داعية للغم وشماتة للعدو وسوء الظن بالرب
واياكم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها امنين ومنها ساخرين فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقعوها
فانما الانسان في الدنيا غرض تعاوره الرماة فمقصر دونه ومجاوز موضعه وواقع عن يمينه وشماله ولا بد ان
يصيبه قوله حرسا من دهري يريد دهرا والحرس الدهر قال الراجز في نبعة عشنا بذلك حرسا فالنبعة المدة من
الدهر والتواكل ان يكل القوم امرهم الى غيرهم عن قولهم رجل وكل اذا كان لا يكفي نفسه ويكل امره الى غيره ويقال
رجل وكله تكلة والغرض كل ما نصبته للرمي وتعاوره اي تداوله قال المرتضى رضي وقد الم بمعنى قول
زهير بن جناب الانسان في الدنيا غرض تعاوره الرماة فمقصر دونه ومجاوز له وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد ان
يصيبه في ابيات له فاحسن منها كل الاحسان والابيات لابن الرومي كفى بسراج الشيب في الراس هاديا الى من قد اضلته المنايا
لياليا امن بعد ابداء المشيب مقاتلي لرامي المنايا تحسبيني راجيا غدا الدهر يرميني فتدنو سهامه لشخصي اخلق ان
يصبن سواديا وكان كرامي الليل يرمي ولا يرى فلما اضاء الشيب شخصي رمانيا اما البيت الاخير فانه ابدع فيه واغرب
وما علمت انه سبق الى معناه لانه جعل الشباب كالليل الساتر على الانسان الحاجز بينه وبين من اراد رميه لظلمته
والشيب مبديا للمقاتل هاديا الى اصابته لضوئه وبياضه وهذا في غاية حسن المعنى واراد بقوله ما لي اصابني
ومثله قول الشاعر فما رمي شخصي رميت سواده ولا بد ان يرمي سواد الذي يرمي وكان زهير بن جناب على عهد
كليب وائل ولم يك في العرب انطق من زهير ولا اوجه عند الملوك وكان لسداد رايه يسمى كاهنا ولم تجتمع قضاعة
الا عليه وعلى رزاح بن ربيعة وسمع زهير بعض نسائه تتكلم بما لا ينبغي لامراة ان تتكلم عند زوجها فقال لها
اسكتي عني والا ضربتك بهذا العمود فوالله ما كنت اراك تسمع شيئا ولا تعقله فقال عند ذلك شعر الا يا لقوم
لا ارى النجم طالعا ولا الشمس الا حاجبي بيميني معزبتي عند القفا بعمودها يكون نكيري ان اقول ذريني امينا
على سر النساء وربما اكون على الاسرار غير امين فللموت خير من حداج موطأ مع الظعن لا ياتي المحل لحين وهو
القايل ايضا ابني ان اهلك فقد اورثتكم مجدا بنيه وتركتكم ابناء سادات زنادكم وريه من كل ما نال الفتى
قد نلته الا التحيه ولقد رحلت البازل الكوماء ليس لها وليه وخطبت خطبة حازم غير الضعيف ولا العييه
والموت خير للفتى فليهلكن وبه بقيه من ان يرى الشيخ البجال وقد يهادى بالعشيه وهو القايل ايضا ليت شعري
والدهر ذو حدثان اي حين منيتي تلقاني اسبات على الفراش خفات ام بكفي مفجع حران وقال حين مضت له
مائتا سنة من عمره لقد عمرت حتى ما ابالي احتفي في صباحي او مسائي وحق لمن اتت مائتان عاما عليه ان يمل
من الثواء قوله معزبتي يقال معزبة الرجل وطلته وحنته كل ذلك امراته وقوله امينا على سر النساء فالسر خلاف
العلانية والسر ايضا النكاح قال الحطيئة ويحرم سر جارتهم عليهم وياكل جارهم انف القصاع وقال امرؤ القيس
الا زعمت بسباسة القوم انني كبرت وان لا يحسن السر امثالي وكلام زهير يحتمل الوجهين جميعا لانه اذا كبر وهم
لم يتهيب النساء ان يتحدثن بحضرته باسرارهن لهذا وثوقا وتعويلا على ثقل سمعه وكذلك هرمه وكبره يوجبان كونه
امينا على نكاح النساء لعجزه عنه وقوله حداج موطأ الحداج مركب من مراكب النساء والجمع احداج وحدوج والظعن

سني
واختبارا
سخر
اضلته
وحنته

والاظعان الهوادج والظعينة المرأة في الهودج ولا تسمى ظعينة حتى تكون في هودج والجمع ظعاين وانما اخرجوهم
وان موتهم خير من كونهم من الظعن في جملة النساء وقوله زنادكم ورية الزناد جمع زند وزندة وهما عودان
يقدح بهما النار في احدهما فروض وهي ثقب فالتي فيها الفروض هي الانثى والذي يقدح بطرفه هو الذكر ويسمى
الزند الاب والزندة الام وكنى بزنادكم وريه عن بلوغهم مآربهم تقول العرب وريت بك زنادي اي نلت
بك ما احب من النجح والنجاة ويقال للرجل الكريم واري الزناد فاما التحية فهي الملك فكانه قال من كل ما نال
الفتى قد نلته الا الملك وقيل التحية ههنا الخلود والبقاء والبازل الناقة التي قد بلغت تسع سنين وهي اشد
ما تكون ولفظ البازل في الناقة والجمل سواء والكوماء العظيمة السنام والولية بردعة تطرح على ظهر البعير
تلي جلده والثمال الذي يحمله قومه ويعظمونه ومعنى تهادى بالعشية اي تماشيه الرجال فيسندونه لضعفه
والتهادي المشي الضعف وقوله لبات فالسبات سكون الحركة ورجل مسبوت والخفات الضعف يقال خفت الرجل
اذا اصابه ضعف من مرض او جوع والمفجع الذي قد فجع بولده او قرابته والحران العطشان الملتهب وهو ههنا
المحترق على قتلاه ومما يروى لزهير بن جناب شعر اذا ما شئت ان تسلي خليلا ؛ فاكثر دونه عدد الليالي ؛ فما سلى
حبيبك مثل ناي ؛ ولا ابلى جديدك كابتذال ؛ ومن المعمرين ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن محرث بن الحارث بن
ربيعة بن وهب بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عتاب بن يشكر بن عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن
مضر وانما سمي الحارث عدوان لانه علا على اخيه فهم فقتله وقيل بل فقا عينه وقيل ان اسم ذي الاصبع محرث بن
حرثان وقيل حرثان بن حريث وقيل حرثان بن حارثة ويكنى ابا عدوان وسبب لقبه بذي الاصبع ان حية
نهشته على اصبعه فشلت فسمي بذلك ويقال انه عاش مائة وسبعين سنة وقال ابو حاتم عاش ثلثمائة
سنة وهو احد حكام العرب في الجاهلية وذكر الجاحظ انه كان اثرم وروي عنه شعر لا يبعدن عهد الشباب
ولا لذاته ونباته النضر ؛ لولا اولئك ما حفلت متى ؛ عوليت في حرجي الى قبري ؛ هزئت اثيلة ان رات هرمي ؛ وان
انحنى لمقادم ظهري ؛ وكان لذي الاصبع بنات اربع فعرض عليهن التزويج فابين وقلن خدمتك وقربك احب
الينا فاشرف عليهن يوما من حيث لا يرينه فقلن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها فقالت الكبرى الا هل اراها ليلة
وضجيعها ؛ اشم كنصل السيف غير مهند ؛ عليم بادواء النساء واصله ؛ اذا ما انتمى من سر اهلي ومحتدي ؛ ويروى عين
مهند ويروى من سر اهلي ومحتدي فقلن لها انك تريدين ذا قرابة قد عرفته وقالت الثانية الا ليت زوجي
من اناس اولي غنى ؛ حديث الشباب طيب الثوب والعطر ؛ لصوق باكباد النساء كانه ؛ خليفة جان لا ينام
على وتر ؛ ويروى اولي عنى ويروى لا ينام على هجر فقلن لها انت تريدين فتى ليس من اهلك ثم قالت
الثالثة الا ليته يكسى الجمال نديه ؛ له جفنة تشقى بها المخز والجزر ؛ له حكمات الدهر من غير كبرة ؛ تشين فلا فان
ولا ضرع غمر ؛ فقلن لها انت تريدين سيدا شريفا وقلن للرابعة قولي فقالت لا اقول شيئا فقلن يا عدوة الله
علمت ما في انفسنا ولا تعلمينا ما في نفسك فقالت زوج من عود خير من قعود فمضت مثلا فزوجهن اربعتهن
وتركهن حولا ثم اتى الكبرى فقال يا بنية كيف زوجك فقالت خير زوج يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة قال
فما مالكم قالت خير مال الابل نشرب البانها جرعا ويروى جزعا بالزاي المعجمة ونأكل لحمانها مزعا وتحملنا
وضعفتنا معا فقال يا بنية زوج كريم ومال عميم ثم اتى الثانية فقال يا بنية كيف زوجك فقالت خير زوج
يكرم اهله ولا ينسى فضله قال وما مالكم قالت البقر تألف الفناء وتملأ الاناء وتودك السقاء ونساء مع النساء

فقال لها

فقال لها حظيت ورضيت فطيب ثم اتى الثالثة فقال يا بنية كيف زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما
مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كنا نولدها فطما ونسلخها ادما ويروى ادما بالفتح لم نبغ بها نعما فقال لها
حذوة مغنية ويروى حذوى مغنية ثم اتى الصغرى فقال يا بنية كيف زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه
ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال قال وما هو قالت الضان جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن
وامر مغويتهن يتبعن فقال ابوها اشبه امرا بعض بزه فمضت مثلا اما قول احدى بناته في الشعر اشم فالشمم هو ارتفاع
ارنبة الانف وورودها يقال رجل اشم وامرأة شماء وقوم شم قال حسان بيض الوجوه كريمة احسابهم شم
الانوف من الطراز الاول فالشمم الارتفاع في كل شيء فيحتمل ان يكون اراد حسان بشمم الانوف ما ذكرناه من ورود
الارنبة لان ذلك عندهم دليل العتق والنجابة ويجوز ان يكون اراد بذلك الكناية عن نزاهتهم وتباعدهم
عن دنايا الامور ورذايلها وخص الانوف بذلك لان الحمية والغضب والانفة فيها ولم يرد طول انفهم وهذا
اشبه ان يكون مراده لانه قال في اول البيت بيض الوجوه ولم يرد اللون في الحقيقة وانما كنى بذلك عن نقاء
اعراضهم وجميل اخلاقهم وافعالهم كما يقال جاءني كنصل السيف يحتمل الوجهين ايضا ومعنى قول حسان
من الطراز الاول اي ان افعالهم افعال آبائهم وسلفهم فانهم لم يحدثوا اخلاقا مذمومة لا تشبه اخلاقهم و
اصولهم وقولها غير مهند اي هو المهند بعينه كما يقال هو هذا بعينه وعين الشيء نفسه وعلى الرواية الاخرى
غير مهند اي ليس هو السيف المنسوب الى الهند في الحقيقة وانما هو مشبه به في مضائه وقولها من سر اهلي اي من
اكرمهم واخلصهم يقال فلان في سر قومه اي في صميمهم وشرفهم وسر الوادي اطيبه ترابا والمحتد الاصل و
قول الثانية اولي غنى فانما معناه ان يكون لهم اعداء لان من لا عدو له هو النذل الوغل الذي لا خير عنده و
الكريم الفاضل من الناس هو المحسود المعادى وقولها لصوق باكباد النساء تعني في المضاجعة ويحتمل ان يكون
ارادت في المحبة والمودة وكنت بذلك عن شدة محبتهن له وميلهن اليه وهو اشبه وقولها كانه خليفة جان
اي كانه حية لصوقه والجان جنس من الحيات خفيف لم يزوده الشعر وقول الثالثة يكسى الجمال نديه
فالندي هو المجلس وقولها له حكمات الدهر تقول قد احكمته التجارب وجعلته حكيما فاما الضرع فهو الضعيف والغمر
الذي لا يجرب الامور وقول الكبرى يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة فالحليلة هي امرأة الرجل والوسيلة الحاجة
وقولها نشرب البانها جرعا فالجرع جمع جرعة وهي القليل من الماء يبقى في الاناء وقولها مزعا فالمزعة البقية من دسم
ويقال ما له جزعة ولا مزعة كذا ذكر ابن دريد بالضم في جزعة ووجدت غيره يكسرها ويقول جزعة واذا كسرت فينبغي
ان يكون نشرب البانها جزعا بكسر المزعة ايضا ليزدوج الكلام فيقول ونأكل لحمانها مزعا فان المزعة بالكسر هي القطعة
من الشحم والمزعة بالكسر ايضا من الريش والقطن وغير ذلك كالمزقة من الخرق والتمزيع التقطيع والتشقيق يقال
انه يكاد يتمزع من الغيظ ومزع الظبي في عدوه يمزع مزعا اذا اسرع وقوله مال عميم اي كثير وقول الثانية تودك
السقاء من الودك الذي هو الدسم وقول الثالثة نولدها فطما فالفطم جمع فطيم وهو المفطوم من الرضاع
وقولها نسلخها ادما فالادم جمع ادام والذي يؤكل تقول لو انا فطمناها عند الولادة وسلخناها للادم والحاجة
لم نبغ بها نعما وعلى الرواية الاخرى ادما من الاديم وقوله حذوة مغنية فالحذوة القطعة وقول الصغرى
جوف لا يشبعن فالجوف جمع جوفاء وهي العظيمة الجوف والهيم العطاش ولا ينقعن اي لا يروين ومعنى قولها
وامر مغويتهن يتبعن اي القطيع من الضان يمر على قنطرة فتزل واحدة فتقع في الماء فيقعن كلهن اتباعا لها

والقتال يوصف بالبادرة اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد الكاتب قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن
ابو عبيدة عن يونس قال ابن دريد واخبرنا به العكلي عن ابن ابي خالد عن الهيثم بن عدي عن مسعر بن كدام
قال حدثنا سعيد بن خالد الجدلي قال لما قدم عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل مصعب دعا الناس على
فرائضهم فاتيناه فقال من القوم قلنا جديلة قال جديلة عدوان قلنا نعم فتمثل عبد الملك شعر عذير
الحي من عدوان كانوا حية الارض بغى بعضهم بعضا فلم يرعوا على البعض ومنهم كانت السادات والموفون
بالقرض ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي ومنهم من يجيل الناس بالسنة والفرض ثم اقبل على
رجل كنا قدمناه امامنا جسيم وسيم فقال ايكم يقول هذا الشعر فقال لا ادري فقلت من خلفه يقوله ذو
الاصبع فتركني واقبل على ذلك الجسيم وقال ما كان اسم ذي الاصبع فقال لا ادري فقلت انا من خلفه حرثان
فاقبل عليه وتركني فقال لم سمي ذا الاصبع فقال لا ادري فقلت انا من خلفه نهشته حية على اصبعه فاقبل
عليه وتركني فقال من ايكم كان فقال لا ادري فقلت انا من خلفه من بني ناج فاقبل على الجسيم فقال كم عطاؤك
قال سبعمائة درهم ثم اقبل علي فقال كم عطاؤك فقلت اربعمائة وردها في عطاء هذا افرحت وعطائي
سبعمائة وعطاؤه اربعمائة وفي رواية اخرى انه لما قال له من ايكم كان قال لا ادري فقلت انا من خلفه
من بني ناج الذي يقول فيهم الشاعر شعر واما بنو ناج فلا تذكرهم ولا تتبعن عينيك من كان هالكا
اذا قلت معروفا لاصلح بينهم يقول وهيب لا اسام اذا لكا فاضحى كظهر العود جب سنامه تحوم عليه الطير
احدب باركا وقد رويت هذه الابيات لذي الاصبع ايضا من ابيات ذي الاصبع السائرة قوله شعر اكاشر
ذا الضغن المبين منهم واضحك حتى يبدو الناب اجمع واهدنه بالقول هدنا ولو يرى سريرة ما اخفي لبات يفزع
معنى اهدنه اسكنه ومن قوله ايضا شعر اذا ما الدهر جر على اناس شراشره اناخ باخرينا فقل للشامتين بنا
افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا معنى الشراشر ههنا الثقل يقال القى عليه شراشره وجرامزه اي ثقله ومن قوله
ايضا ذهب الذين اذا رأوني مقبلا هشوا الي ورحبوا بالمقبل وهم الذين اذا حملت حمالة ولقيتهم فكانني
لم احمل ومن قوله وهي مشهورة لي ابن عم على ما كان من خلق مختلفان فاقليه ويقليني ازرى بنا اننا
شالت نعامتنا فخالني دونه وخلته دوني لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني
لعمرك ما بابي بذي غلق عن الصديق ولا خيري بممنون ولا لساني على الادنى بمنطلق بالفاحشات ولا اغضي على
الهون ماذا علي وان كنتم ذوي رحمي ان لا احبكم ان لا تحبوني يا عمرو ان لا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حيث
تقول الهامة اسقوني وانتم معشر زيد على مائة فاجمعوا امركم طرا فكيدوني لا يخرج القسر مني غير مابية
ولا الين لمن لا يبتغي ليني قوله شالت نعامتنا معناه نافرنا حضرت لا اطمئن اليه ولا يطمئن الي يقال شالت
نعامة القوم اذا اجلوا عن الموضع وقوله لاه ابن عمك قال قوم اراد لله ابن عمك وقال ابن دريد اقسم واراد
والله ابن عمك وقوله عني اي علي والديان الذي يلي امره ومعنى تخزوني اي تسوسني والهون الهوان
وقوله اضربك حيث تقول الهامة اسقوني قال الاصمعي العطش في الهامة فاراد اضربك في ذلك الموضع اي
الهامة بحيث تعطش وقال اخرون العرب تقول ان الرجل اذا قتل خرجت من رأسه هامة تدور حول قبره وتقول
اسقوني اسقوني فلا تزال كذلك حتى يؤخذ بثاره وهذا باطل ويجوز ان يعنيه ذو الاصبع على مذاهب العرب
وقوله لا يخرج القسر مني غير مابية فالقسر القهر اي ان اخذت قسرا لم اذد ذو الاباء ومن المعمرين معدي كرب الحميري
من آل ذي رعين

معدي كرب

من آل ذي رعين قال ابن سلام وقال معدي كرب شعر وقد طال عمره اراني كلما افنيت يوما اتاني بعده يوم جديد
يعود ضياؤه في كل فجر ويابى لي شبابي لا يعود ومن المعمرين الربيع بن ضبع الفزاري ويقال انه بقي الى ايام
بني امية ويروى انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والمدى ورايت من
الخطوب الماضية وساق الحديث الى اخره مما مر في رواية الصدوق ره وفيه لقد طاولت حتى غرعائي وعطاء جذم
ومقري ضخم ثم قال رضي عنه ان كان هذا الخبر صحيحا فيشبه ان يكون سؤال عبد الملك له انما كان في ايام معوية
لا في ولايته فان الربيع يقول في الخبر عشت ستين سنة وعبد الملك ولي خمس وستين من الهجرة فان كان صحيحا
فلا بد مما ذكرناه وقد روي ان الربيع ادرك ايام معوية ويقال ان الربيع لما بلغ مائتي سنة قال الا ابلغ بني بني
ربيع فاشرار البنين لكم فداء باني قد كبرت ودق عظمي فلا تشغلكم عني النساء وان كنائني لنساء صدق و
ما آلى بني ولا اساؤوا اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء واما حين يذهب كل قر فسربال
خفيف او رداء اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء وقال حين بلغ مائتين واربعين سنة
شعر اصبح عني الشباب قد حسرا ان بان عني فقد ثوى عصرا ودعنا قبل ان نودعه لما قضى من جماعنا وطرا
ها انا ذا آمل الخلود وقد ادرك سني ومولدي حجرا ابا امرئ القيس هل سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا
اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا
من بعد ما قوة انوء بها اصبحت شيخا اعالج الكبرا ابيات قوله عطاء جذم اي سريع وكل شيء اسرعت فيه فقد جذمته
وفي الحديث اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاجذم اي اسرع والمقري الاناء الذي يقرى فيه وقوله ما آلى ولا اساؤوا
اي لم يقصروا والآلي المقصر ومن المعمرين ابو الطمحان القيني واسمه حنظلة بن الشرقي من بني كنانة ابن القين
قال ابو حاتم عاش ابو الطمحان القيني مائتي سنة وقال في ذلك شعر حنتني حانيات الدهر حتى كاني خاتل يدنو
بصيد قصير الخطو يحسب من رآني ولست مقيدا اني بقيد ويروى قريب الخطو قال ابو حاتم السجستاني في
حدثني عدة من اصحابنا انهم سمعوا يونس بن حبيب ينشد هذين البيتين وينشد ايضا شعر تقارب خطو رجلك
يا دويد وقيدك الزمان بشر قيد وهو القائل واني من الذين هم هم اذا مات منهم ميت قام صاحبه نجوم
سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم
الجزع ثاقبه وما زال منهم حيث كان مسود تسير المنايا حيث سارت كتائبه ومعنى البيتين الاولين يشبه قول
اوس بن حجر اذا مقرم منا ذرا حد نابه تخمط فينا ناب اخر مقرم والطفيل الغنوي مثل هذا المعنى وهو قوله كواكب
دجن كلما انقض كوكب بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب وقد اخذ الخذيمي هذا المعنى فقال اذا قمر منا تغور او خبا
بدا قمر في جانب الافق يلمع ومثل ذلك شعر خلافة اهل الارض فينا وراثة اذا مات منا سيد قام صاحبه
ومثله اذا سيد منا مضى لسبيله اقام عمود الملك اخر سيد وكان مراحما العقيلي نظر الى قول ابي الطمحان اضاءت
لهم احسابهم ووجوههم في قوله وقد احسن وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي
ويقارب ذلك قول جحية بن السعيلي اضاءت لهم احسابهم فتضاءلت لنورهم الشمس المضيئة والبدر وانشد
محمد بن يحيى الصولي في معنى بيت ابي الطمحان شعر من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيء بهم اضاؤوا هم حلوا
من الشرف المعلى ومن كرم العشيرة حيث شاؤوا وابو الطمحان القائل فلو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم
السماء اذا كان في صدر ابن عمك احنة فلا تستثرها سوف يبدو دفينها وهو القائل اذا شاء راعيها استقى من وقيعة
تستثرها

الربيع بن ضبع

ورايت

امية

والفتاء

اسوء

ابو الطمحان

كعين الغذاب صفوه لم يكدر والوقيعة المستنقع في الصخرة للماء ويقال للماء اذا نزل عن صخرة فوقع في بطن اخرى فهو
ماء الوقايع وانشد لذى الرمة ونلنا سقاطا من حديث كانه جنا النحل ممزوجا بماء الوقايع ويقال للماء الذى
يجرى على الصخرة ماء الحبرج والذى يجرى بين الحصا والرمل ماء المفاصل وانشدوا لابي ذويب شعر مطافيل ابكار
حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل وانشد ابو محلم السعدى لابي الطمحان شعر بنى اذا ما سامك الذل قاهر عزيز
فبعض الذل اتقى واحرز ولا تحم من بعض الامور تعززا فقد يورث الذل الطويل التعزز وهذان البيتان يرويان
لعبد الله بن معوية الجعفري وروى لابي الطمحان في هذا المعنى شعر يا رب مظلمة يوما لطت لها تمضي على اذا
ما غاب انصاري حتى اذا ما انجلت عنى غيابتها وثبت فيها وثوب المخدر الضارى ومن المعمرين عبد المسيح بن بقيلة
الغساني وهو عبد المسيح بن قيس بن حيان بن بقيلة الكلبى وبقيلة اسم ثعلبة وقيل الحارث وانما سمى بقيلة
لانه خرج على قومه في بردين اخضرين فقالوا له ما انت الا بقيلة فسمى بذلك في ذكر الكلبى وابو مخنف و
غيرهما انه عاش ثلثمائة وخمسين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان نصرانيا وروى ان خالد بن الوليد
لما نزل على الحيرة وتحصن منه اهلها ارسل اليهم ابعثوا الى رجلا من عقلائكم وذوى اسنانكم فبعثوا اليه عبد
المسيح بن بقيلة فاقبل يمشي حتى دنى من خالد فقال انعم صباحا ايها الملك قال قد اغنانا الله عن تحيتك
هذه من اين اقصى اثرك ايها الشيخ قال من ظهر ابى قال من اين خرجت قال من بطن امى قال فعلى ما انت قال على الارض
قال ففيم انت قال في ثيابي قال اتعقل لا عقلت قال اى والله واقيد قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال خالد
ما رايت كاليوم قط انى اسئله عن الشيء وينحو في غيره قال ما انباتك الا عما سالت فسل عما بدا لك قال
اعرب انتم ام نبيط قال عرب استنبطنا ونبيط استعربنا قال فحرب انتم ام سلم قال بل سلم قال فما هذه الحصون
قال بنيناها نتحذر منه حتى يجيء الحليم ينهاه قال كم اتى لك قال خمسون وثلثمائة سنة قال فما ادركت قال ادركت
سفن البحر توافي الينا في هذا الجرف ورايت المراة من اهل الحيرة تضع مكتلها على راسها لا تزود الا رغيفا واحدا حتى
تاتى الشام وقد اصبحت اليوم خرابا وذلك داب الله في العباد والبلاد قال ومعه سم ساعة يقلبه في كفه فقال
له خالد ما هذا في كفك قال هذا السم قال وما تصنع به قال ان كان عندك ما يوافق قومى واهل بلدى حمدت
الله تعالى وقبلته وان كانت الاخرى لم اكن اول من ساق اليهم ذلا وبلاء اشربه واستريح من الحيوة فانما
بقى من عمرى اليسير قال خالد هاته فاخذه قال بسم الله وبالله رب الارض والسماء الذى لا يضر مع اسمه شيء ثم
اكله فتجللته غشية ثم ضرب بذقنه في صدره طويلا ثم عرق وافاق كانما نشط من عقال فرجع ابن بقيلة
الى قومه فقال جئتكم من عند شيطان اكل سم ساعة فلم يضره صالحوا القوم واخرجوهم عنكم فان هذا امر
مصنوع لهم فصالحوهم على مائة الف درهم وانشاء ابن بقيلة يقول شعر ابعد المنذرين ارى سواما تروح
بالخورنق والسدير تحاماه فوارس كل قوم مخافة ضيغم على الزئير وصرنا بعد هلك ابى قبيس كمثل الشاء
في اليوم المطير يريد ابا قابوس فصغر ويروى كمثل المعز تقسمنا القبائل من معد علانية كاسياد الجزور
نؤدى الخرج بعد خراج كسرى وخرج من قريظة والنضير كذلك الدهر دولته سجال فيوم من مساة او سرور
ويقال ان عبد المسيح لما بنى بالحيرة قصره المعروف بقصر بنى بقيلة قال لقد بنيت للحدثان حصنا لو ان المرء
ينفعه الحصون طويل الراس اقعس مشمخرا لانواع الرياح به حنين ومما يروى لعبد المسيح بن بقيلة و
ابناء علات من علوا ان قد اقل فمجفو ومحقود وهم بنون لام ان راوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومحفود وهذا

بشبه

الجعفري

عبد المسيح

لسفيه

الجرف سيد الوادى

الساعة الهالكة والشديدة او قيل كرس

تكيلها

صانعوهم

القبابيل

بشبه قول اوس بن حجر بنى ام ذى المال الكثير يرونه وان كان عبدا سيد القوم جحفلا وهم لقليل المال اولاد علة وان
كان محضا في العمومة مخولا وذكر ان بعض مشايخ اهل الحيرة خرج الى ظهرها يختط ديرا فلما حفر موضع الاساس
وامعن في الاحتفار اصاب كهيئة الكهف فدخله فاذا رجل على سرير من زجاج وعند راسه كتابة انا عبد المسيح
ابن بقيلة شعر حلبت الدهر اشطره حيوتى ونلت من المنى بلغ المزيد وكافحت الامور وكافحتنى ولم احفل بمعضلة
كؤود وكدت انال في الشرف الثريا ولكن لا سبيل الى الخلود ومن المعمرين النابغة الجعدى واسمه قيس بن عبد الله
ابن عامر بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويكنى ابا ليلى وروى ابو حاتم السجستانى
قال كان النابغة الجعدى اسن من النابغة الذبيانى والدليل على ذلك قوله شعر تذكرت والذكرى تهيج على الهوى
ومن حاجة المحزون ان يتذكرا ندامى عند المنذر بن محرق ارى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا كهول وشبان كان وجوههم
دنانير مما شيف في ارض قيصرا وهذا يدل على انه كان مع المنذر بن محرق قوله شيف يعنى جلى والمشوف
المجلو ويقال ان النابغة بقى ثلثين سنة لا يتكلم ثم تكلم بالشعر ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة باصبهان
وكان ديوانه بها وهو الذى يقول فمن يك سائلا عنى فانى من الفتيان ايام الختان وايام الختان ايام
كانت للعرب قديما هاج بها فيهم مرض في انوفهم وحلوقهم مضت مائة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك
وحجتان شعر فابقى الدهر والايام منى كما ابقى من السيف اليماني يغلل وهو ماثور جراز اذا جمعت بقائمه
اليدان اناسا فافنيتهم وافنيت بعد اناس اناسا ثلثة اهلين افنيتهم وكان الاله هو المستاسا معنى
المستاس المستعاض وروى عن هشام بن محمد الكلبى انه عاش مائة وثمانين سنة وروى ابن دريد عن
ابى حاتم في موضع اخر ان النابغة الجعدى عاش مائتى سنة وادرك الاسلام وروى له قال اقامة كم عمرت
زمانه وذبحت من عتر على الاوثان العتيرة شاة تذبح لاصنامهم في رجب في الجاهلية ولقد شهدت عكاظ
قبل محلها فيها وكنت اعد ملفتيان والمنذر بن محرق في ملكه وشهدت يوم هجائن النعمن وعمرت حتى جاء
احمد بالهدى وقوارع تتلى من القران ولبست مل اسلام ثوبا واسعا من سيب لا حرم ولا منان وله ايضا
في طول عمره شعر المرء يهوى ان يعيش وطول عيش ما يضره تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره و
تتابع الايام حتى لا يرى شيئا يسره كم شامت بي ان هلكت وقائل لله دره وروى ان النابغة الجعدى
كان يفتخر ويقول اتيت النبى صلعم وانشدته شعر بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
فقال صلعم اين المظهر يا ابا ليلى فقلت الجنة يا رسول الله قال صلعم اجل ان شاء الله وانشدته شعر ولا خير في
حلم اذا لم يكن له بوادر تحمى صفوه ان يكدرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا
فقال صلعم لا يفضض الله فاك وفى رواية اخرى لا يفضض فوك فيقال ان النابغة عاش عشرين ومائة سنة
لم تسقط من فيه سن ولا ضرس وفى رواية اخرى عن بعضهم قال رايته وقد بلغ الثمانين ترف غروبه وكانت
كلما سقطت له ثنية نبتت له اخرى مكانها وهو من احسن الناس ثغرا معنى ترف اى تبرق وكان الماء يقطر
منها قال المرتضى رضى الله عنه ومما يشكل قوله الى الجنة في جواب قول النبى صلعم اين المظهر يا ابا ليلى وان كان بتضمن
العكس وفى معناه ما روى من دخول الاخطل على عبد الملك مستغيثا من فعل الجحاف السلمى وانه انشده شعر لقد
اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول فان لم تغيرها قريش بحلمها يكن عن قريش مستمار ومرحل
فقال عبد الملك الى اين يا ابن اللخناء قال الى النار قال لو قلت غيرها قطعت لسانك فقوله شعر الى النار

تهيجم

دنانير مما شيف في ارض قيصرهم

باصبهان

لبث

اعلم الفتيان

تخلص مليح على البديهة كما تخلص الجعدي لقوله الى الجنة واول قصيدة الجعدي التي ذكرنا منها الابيات قصيدة
خليلي غضّا ساعة وتهجّرا ولوما على ما احدث الدهر او ذرا ولا تسئلا ان الحيوة قصيرة فطيرا لروعات الحوادث او قرا
وان كان امر لا تطيقان دفعه فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا الم تعلما ان الملامة نفعها قليل اذا ما الشيء فات و ادبرا ولّى
يهيج اللحاء والملامة ثم ما تقرب منا غير ما كان قدّرا وفيها يقول لدى الله علم الغيب عمّن سواه و يعلم منه
ما مضى و تأخرا وجاهدت حتى ما احس ومن معى سهيلا اذا ما لاح ثم تغورا يريد اني كنت بالشام وسهيل لا يكاد
يرى هناك وهذا بيت معنى وفيها يقول ونحن اناس لا نعود خيلنا اذا ما القينا ان تحيد وتنفرا وننكر يوم
الروع الوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجون اشقرا وليس بمعروف لنا ان نردها صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا تعقر بكردا
واخبرنا المرزباني قال انشدنا علي بن سليمن الاخفش قال انشدنا احمد بن يحيى قال انشدنا محمد بن سلام وغيره
للنابغة الجعدي تلوم على هلك البعير ظعينتي وكنت على لوم العواذل زاريا الم تعلمي اني رزيت محاربا فما لك
منه اليوم شيئا ولا ليا ومن قبله ما قد رزيت بوحوح وكان ابن امي والخليل المصافيا فتى كملت خيراته غير انه
جواد فما يبقى من المال باقيا فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا اشم طويل الساعدين
سميدع اذا لم يرح للمجد اصبح غاديا السميدع السيد ومما يروى للنابغة الجعدي عقيلة او من هلال ابن عامر عقيلة
بذي الرمث من وادي المناد خيامها اذا ابتسمت في الليل والليل دونها اضاء دجى الليل البهيم ابتسامها وذكر لا
الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال سئل الفرزدق بن غالب عن الجعدي فقال صاحب خلقان يكون عنده مطرف
بالف وخمار بواف قال الاصمعي وصدق الفرزدق بينا النابغة في كلام اسهل من الزلال واشد من الصخر اذ لان
وذهب ثم انشد كه سما لك هم ولم تطرب وبت ببث ولم تنصب وقالت سليمى ارى راسه كناصية الفرس
الاشهب وذلك من وقعات المنون ففيئي اليك ولا تعجبي قال ثم يقول بعدها ايتن على اخوة سبعة وعل سبعة
على ربعي الاقرب فادخلك الله برد الجنان جذلان في مدخل طيب فلان كلامه حتى لو ان ابا السمهق قال السمعق
هذا البيت كان رديا ضعيفا قال الاصمعي وطريق الشعر اذا ادخلته في باب الخير لان الا ترى ان حسان بن
ثابت كان علا في الجاهلية والاسلام فلما ادخل شعره في باب الخير من مراثي النبي صلعم وحمزة وجعفر عليهما السلام
وغيرهما لان شعره ثم قال رضي ان سئل سائل فقال كيف يصح ما اوردتموه من تطاول الاعمار وامتدادها
وقد علمتم ان كثيرا من الناس ينكر ذلك ويحيله ويقول انه لا قدرة عليه ولا سبيل اليه ومنهم من ينزل
في انكاره درجة فيقول انه وان كان جائزا من طريق القدرة والامكان فانه مما يقطع على انتفائه لكونه
خارقا للعادات وان العادات اذا وثق الدليل بانها لا تنخرق الا على سبيل الابانة والدلالة على صدق نبي والدلالة
من الانبياء عليهم السلام علم ان جميع ما روي من زيادة الاعمار على العادة باطل مصنوع لا يلتفت الى مثله
الجواب قيل له اما من ابطل تطاول الاعمار من حيث الاحالة واخرجه عن باب الامكان فقوله ظاهر الفساد
لانه لو علم ما العمر في الحقيقة وما المقتضى لدوامه اذا دام وانقطاعه متى انقطع لعلم من جوازه امتداده
ما علمناه والعمر هو استمرار كون من يجوز ان يكون حيا وغير حي حيا وان شئت ان تقول هو استمرار كون الحي
الذي لكونه على هذه الصفة ابتداء حيا وانما شرطنا الاستمرار لانه يبعد ان يوصف من كان حالة واحدة حيا
بان له عمرا بل لا بد من ان يراعوا في ذلك ضربا من الامتداد والاستمرار وان قل وشرطنا ان يكون ممن يجوز غير
حي او يكون لكونه حيا ابتداء احترازا من ان يلزم القديم تعالى جلت عظمته ممن لا يوصف بالعمر وان استمر كونه

حيًّا فقد

حيًّا فقد علمنا ان المختص بفعل الحيوة هو القديم تعالى وفيما تحتاج اليه الحيوة من البنية ومن المعاني ما يختص به جل وعز
ولا تدخل الا تحت مقدوره تعالى كالرطوبة وما جرى مجراها فمتى فعل القديم تعالى الحيوة وما تحتاج اليه من البنية وهي
مما يجوز عليه البقاء وكذلك ما تحتاج اليه فليس ينتفي الا بضد يطرأ عليها او بضد ينفي ما تحتاج اليه والا قوى
انه لا ضد لها في الحقيقة وربما ادعى قوم انه ما تحتاج اليه ولو كان للحيوة ضد على الحقيقة لم يخل بما نقصده
في هذا الباب فمهما لم يفعل القديم تعالى ضدها او ضد ما تحتاج اليه ولا نقض ناقض بنية الحي استمر كون الحي حيا سنهام
ولو كانت الحيوة لا تبقى على مذهب من رأى ذلك لكان ما قصدناه صحيحا لانه تعالى قادر على ان يفعلها حالا
فحالا ويوالي بين فعلها وفعل ما تحتاج اليه فيستمر كون الحي حيا فاما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن
وتناقص بنية الانسان فليس مما لا بد منه وانما اجرى الله تعالى ان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب
هناك ولا تاثير للزمان على وجه من الوجوه وهو تعالى قادر على ان لا يفعل ما اجرى العادة بفعله واذا ثبت هذه
الجملة ثبت ان تطاول العمر ممكن غير مستحيل وانما اتى من احال ذلك من حيث اعتقد ان استمرار كون الحي حيا وجب
عن طبيعة وقوة لها مبلغ عن المادة متى انتهتا انقطعتا واستحال ان تدوما ولو اضافوا ذلك الى فاعل مختار
متصرف لخرج عندهم من باب الاستحالة فاما الكلام في دخول ذلك في العادة او خروجه عنها فلا شك في ان
العادة قد جرت في الاعمار باقدار متقاربة بعد الزايد عليها خارقا للعادة الا انه قد ثبت ان العادات قد تختلف في
الاوقات وفي الاماكن ايضا ويجب ان يراعى في العادات اضافتها الى ما هي عادة له في المكان والوقت وليس يمتنع ان تقل
ما كانت العادة جارية به على تدريج حتى يصير حدوثه خارقا للعادة بغير خلاف ولا ان يكثر الخارق للعادة حتى يصير
حدوثه غير خارق لها على خلاف فيه واذا صح ذلك لم يمتنع ان تكون العادة في الزمان الغابر كانت جارية بتطاول
الاعمار وامتدادها ثم تناقص ذلك على تدريج حتى صارت عادتنا الان جارية بخلافه وصار ما بلغ تلك الاعمار
خارقا للعادة وهذه جملة فيما اردناه كافية اقول وذكر الشيخ ره من المعمرين لقمن بن عاد وانه عاش ثلثة الاف سنة لقمان بن عاد
وخمسمائة سنة وقال وفيه يقول الاعشى شعر لنفسك اذ تختار سبعة انسر اذا ما مضى نسر خلدت الى نسر
فعمر حتى قال ان نسوره خلود وهل تبقى النفوس على الدهر وقال لاذناهن اذ حل ريشه هلكت واهلكت ابن
عاد وما تدري قال ومنهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عيسى بن فزاره عاش ثلثمائة ربيع بن ضبيع
سنة واربعين سنة ثم ذكر ما حكي من قصصه واشعاره ثم ذكر اكثم بن صيفي وانه عاش ثلثمائة سنة وثلثين
ثم ذكر والده صيفي بن رباح بن اكثم وانه عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيء وهو المعروف بذي
الحلم الذي قال فيه المتلمس اليشكري شعر لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما ومنهم
جبيرة بن سعد بن سهم عمرو عاش مائتي سنة وعشرين سنة ولم يشب قط وادرك الاسلام ولم يسلم وروى ابو حاتم جبيرة بن سعد
والرياشي عن العتبي عن ابيه قال مات ضبيرة السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة وكان اسود الشعر صحيح الاسنان
ورثاه ابن عمه قيس بن عدي فقال ومن يا من الحدثان بعد ضبيرة السهمي ماتا سبقت منية المشيب وكان منية ما فاوتا
فتزودوا والا تهلكوا من دون اهلكم خفاتا ومنهم دريد بن الصمة الجشمي عاش مائتي سنة وادرك دريد بن صمة
الاسلام ولم يسلم وكان احد قواد المشركين يوم حنين ومقدمتهم حضر حرب النبي صلعم فقتل يومئذ ومنهم محصن بن
غسان بن ظالم الزبيدي عاش مائتي سنة وستا وخمسين سنة ومنهم عمرو بن حممة الدوسي عاش اربعمائة سنة محصن بن غسان
وهو الذي يقول شعر كبرت وطال العمر حتى كانني سليم افاع ليلة غير مودع فما الموت افناني ولكن تتابعت على

حرث بن مضاض

ستون من مصنف ومربع ثلث مآت فدعرون كواملا وطا فاذا ادنجي منه اربع ومنهم الحرث بن مضاض الجرهمي عاش
اربعمائة سنة وهو القائل كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف
الليالي والجدود العواثر ومنهم عبد المسيح بن بقيلة الغساني ذكر الكلبي وابو عبيدة وغيرهما انه عاش ثلثمائة سنة وخمسين
سنة وذكر من احواله واشعاره نحوا تماما ثم ذكر النابغة الجعدي وابا الطمحان القيني وذا الاصبع العدواني وزهير بن جناب
ودريد بن الصمة والحرث بن كعب واحوالهم واقوالهم نحوا تماما في كلام السيد رض ثم قال فهذا طرف من اخبار المعمرين
من العرب واستيفاؤه في الكتب المصنفة في هذا المعنى موجود واما الفرس فانها تزعم ان فيما تقدم من ملوكها جماعة
طالت اعمارهم فيروون ان الضحاك صاحب الحيتين عاش الف سنة ومائتي سنة وافريدون العادل عاش فوق الالف سنة
ويقولون ان الملك الذي احدث المهرجان عاش الفي سنة وخمسمائة استتر منها عن قومه ستمائة سنة وغير ذلك مما هو

احدث

موجود في تواريخهم وكتبهم لا نطول بذكرها فكيف يقال ان ما ذكرناه في صاحب الزمان خارج عن العادات ومن المعمرين
من العرب يعرب بن قحطان واسمه ربيعة اول من تكلم بالعربية ملك مائتي سنة على ما ذكره ابو الحسن النسابة الاصفهاني
في كتاب الفرع والشجر وهو ابو اليمن كلها وهو منها كعدنان الآساذا نادرا ومنهم عمرو بن عامر مزيقيا روى الاصفهاني

مزيقيا

عن عبد المجيد بن ابي عبس الانصاري والشرقي بن قطامي انه عاش ثمانمائة سنة ثم ذكر نحوا تماما في كلام الصدوق
ثم قال وقيل انما سمي مزيقيا لان على عهده تمزقت الازد فصاروا الى اقطار الارض وكان ملك ارض سبا فحدثته الكهان
بان الله يهلكها بالسيل العرم فاحتال حتى باع ضياعه وخرج فيمن اطاعه من اولاده قبل السيل ومنه انتشرت
الازد كلها والانصار من ولده ومنهم جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب ويقال
٨٨ لجلهمة طي واليه ينسب طي كلها وله خبر يطول شرحه وكان له ابن اخ يقال له يحابر بن مالك بن ادد وكان
قد اتى على كل واحد منهما خمسمائة سنة ووقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته فرحل عنه
وطوى المنازل فسمي طيا وهو صاحب اجا وسلمى جبلين لطي ولذلك خبر يطول معروف ومنهم عمرو بن لحي وهو ربيعة بن
حارثة بن عمرو مزيقيا في قول علماء خزاعة كان رئيس خزاعة في حرب خزاعة وجرهم وهو الذي سن السائبة و
والوصيلة والحام ونقل صنمين وهما هبل ومناة من الشام الى مكة فوضعهما للعبادة فسلم هبل الى خزيمة بن مدركة
فقيل هبل خزيمة وصعد على ابي قبيس ووضع مناة بالمشلل وقدم بالنرد وهو اول من ادخلها مكة فكانوا يلعبون

بالنرد

بها في الكعبة غدوة وعشية فروي عن النبي ص انه قال رفعت الى النار فرأيت عمرو بن لحي رجلا قصيرا احمر ازرق يجر
قصبه في النار فقلت من هذا قيل عمرو بن لحي وكان يلي من امر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك ووجدت
بخط الشريف الاجل الرضي ابو الحسن محمد بن الحسين الموسوي رض تعليقا في تقاويم جمعها مورخا بيوم الاحد الخامس
عشر من المحرم سنة احدى وثمانين وثلثمائة انه ذكر له حال شيخ بالشام قد جاوز المائة واربعين سنة فكتب اليه
حتى تاملته وحملته الى القرب من داري بالكرخ وكان اعجوبة شاهد الحسن بن علي بن محمد الرضا عليهم السلام ووصف

باب بعض فضايله عليه

صفته الى غير ذلك من العجائب التي شاهدها اقول الى ههنا انتهى ما اردت ايراده من اخبار المعمرين وانما اطلت
في ذلك مع قلة الجدوى تبعا للاصحاب ولئلا يقال غادر عن فوائدهم التي اوردوها في هذا الباب ابواب بعض

هذا الكتاب

٨٧ فضائله زائدا على ما مر في ابواب نصوصه ومعجزاته واحواله ص باب بعض فضائله الاجداد الرسول والصحابة
والتابعين كفاية الاثر عن عمار في حديث وفاة النبي ص قال لفاطمة ص لا تبكي ولا تحزني فانك سيدة نساء اهل
الجنة واباك سيد الانبياء وابن عمك خير الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة

ظ وابناك

مطهرون

غيبة النعماني باسناده مثل م

مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الامة امالي الصدوق باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص
نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة رسول الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين وعلي وفاطمة والحسن
والحسين والمهدي عليهم الصلوة والسلام الخصال باسناده عن زر بن حبيش قال سمعت محمد بن الحنفية
يقول فينا ست خصال لم تكن في احد ممن كان قبلنا ولا تكون في احد بعدنا منا محمد سيد المرسلين وعلي سيد الوصيين
وحمزة سيد الشهداء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وجعفر بن ابي طالب المزين بالجناحين يطير
بهما في الجنة حيث يشاء ومهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ع الائمة امير المؤمنين
الكافي باسناده عن اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ص ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل
الرسل محمد ص وان افضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل الاوصياء وصي محمد

بعلم

الا وان افضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء الا وان افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب
له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء ومنهم لم ينحل احد من هذه الامة جناحان غيره شيء
كرم الله به محمدا او شرفه والسبطان الحسن والحسين والمهدي ع يجعله الله من شاء منا اهل البيت ثم تلا هذه
الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا عن الباقر عن امير المؤمنين عليهما السلام قرب الاسناد محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر
عن ابيه عليهما السلام عن علي منا سبعة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الارض مثلهم منا رسول الله ص
سيد الاولين والآخرين وخاتم النبيين ووصيه خير الوصيين وسبطاه خير الاسباط حسنا وحسينا وسيد

باب معجزاته عليه

٨٨ الشهداء حمزة عمه ومن طار مع الملائكة جعفر والقائم عليهم السلام باب فاطمة من معجزاته ص وفيه بعض
احواله ع الاخبار الاصحاب الخرائج والجرائح روي عن حكيمة قالت دخلت على ابي محمد ع بعد اربعين يوما
من ولادة نرجس فاذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم ار لغة افصح من لغته فتبسم ابو محمد ع فقال انا
معاشر الائمة ننشأ في يوم كما ينشأ غيرنا في سنة قالت ثم كنت بعد ذلك اسأل ابا محمد عنه فقال استودعناه
الذي استودعت ام موسى ولدها ومنه روي عن محمد بن هرون الهمداني قال كان علي خمسمائة دينار وضقت
بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة
دينار ولا والله ما نطقت بذلك وقلت فكتب ع الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسمائة دينار
التي لنا عليه ومنه روي محمد بن يوسف الشاشي انني لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال له محمد بن
الحصين وقد جمع مالا للغريم قال فسألني عن امره فاخبرته بما رأيته من الدلائل فقال عندي مال للغريم فما
تأمرني فقلت وجه الى حاجز حاجتي فقال لي فوق حاجز احد فقلت نعم الشيخ فقال اذا سألني الله عن ذلك اقول
انك امرتني قلت نعم وخرجت من عنده فلقيته بعد سنين فقال هو ذا اخرج الى العراق ومعي مال للغريم واعلمك
اني وجهت بمائتي دينار على يد العابد بن يعلى الفارسي واحمد بن علي الكلثومي وكتبت الى الغريم بذلك و
سألته الدعاء فخرج الجواب بما وجهت ذكر انه كان له قبلي الف دينار واني وجهت اليه بمائتي دينار و
لاني شككت ان الباقي له عندي فكان كما وصف قال ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابي الحسين الاسدي
بالري فقلت اكان كما كتب عليك قال نعم وجهت بمائتي دينار لاني شككت فازال الله عني ذلك فورد موت
حاجز بعد يومين او ثلثة فصرت اليه واخبرته بموت حاجز فاغتم فقلت لا تغتم فان ذلك في توقيعه اليك

فصرت

والعلامة ان المال الف دينار والثانية امره بمعاملة الاسدي لعلمه بموت حاجز ومنه ما روى محمد بن الحسين التميمي
حدثني عن رجل من اهل استراباد قال صرت الى العسكر ومعي ثلثون دينارا في خرقة منها دينار شامي فوافيت الباب
واني لقاعد اذ خرج الي جارية او غلام الشك مني قال هات ما معك قلت ما معي شيء فدخل ثم خرج وقال
معك ثلثون دينارا في خرقة خضراء منها دينار شامي وخاتم كنت نسيته فاوصلته اليه واخذت الخاتم ومنه
روى عن مسرور الطباخ قال كتبت الى الحسن بن راشد لضيقة اصابتني فلم اجده في البيت فانصرفت فدخلت مدينة
ابي جعفر فلما صرت في الرحبة حاذاني رجل لم ار وجهه قبض على يدي ودس الي صرة بيضاء فنظرت فاذا عليها كتابة
فيها اثنا عشر دينارا وعلى الصرة مكتوب مسرور الطباخ ومنه عن محمد بن شاذان قال اجتمع عندي خمسمائة
درهم ناقصة عشرين فاتممتها من عندي وبعثت بها الى محمد بن احمد القمي ولم اكتب كم لي فيها فانفذ الي كتابه
وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهما ومنه روى عن سليمان المحمودي قال وافينا دينور مع جعفر بن
عبد الغفار فجاء الى الشيخ قبل خروجنا فقال اذا اردت الري فافعل كذا فلما وافينا دينور وردت عليه
ولاية الري بعد شهر فخرجت الى الري فعملت ما قال لي ومنه روى عن علان بن احمد عن ابي الرجا المصري وكان
احد من الصالحين قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد فقلت في نفسي لو كان شيء لظهر بعد ثلث سنين فسمعت
صوتا ولم ار شخصا يا نصر بن عبد ربه قل لاهل مصر هل رأيتم رسول الله صلعم فآمنتم به قال ابو رجا لم اعلم ان
اسم ابي عبد ربه وذلك لاني ولدت بالمداين فحملني ابو عبد الله النوفلي الى مصر فنشأت بها فلما سمعت الصوت
لم اعرج على شيء وخرجت ومنه روى عن احمد بن ابي روح قال وجهت الي امرأة من اهل دينور فاتيتها فقالت
يا ابن ابي روح انت اوثق من في ناحيتنا دينا وورعا واني اريد ان اودعك امانة اجعلها في رقبتك
تؤديها وتقوم بها فقلت افعل انشاء الله تعالى فقالت هذه دراهم في هذا الكيس المختوم لا تحله ولا تنظر فيه
تؤديه الى من يخبرك بما فيه وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير وفيه ثلث حبات يساوي عشرة دنانير ولي الى
صاحب الزمان حاجة اريد ان يخبرني بها قبل ان اسأله عنها فقلت وما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها
امي في عرسي لا ادري ممن استقرضتها ولا ادري الى من ادفعها فان اخبرك بها فادفعها الى من يامرك بها
قال وكيف اقول لجعفر بن علي فقلت هذه المحنة بيني وبين جعفر بن علي فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد
فاتيت حاجز بن يزيد الوشا فسلمت عليه وجلست قال الك حاجة قلت هذا مال دفع الي لا ادفعه اليك حتى
تخبرني كم هو ومن دفعه الي فان اخبرتني دفعته اليك قال يا احمد بن ابي روح توجه به الى سر من راى فقلت
لا اله الا الله لهذا اجل شيء اردته فخرجت ووافيت سر من راى فقلت ابدأ بجعفر ثم تفكرت فقلت ابدأ
بهم فان كانت المحنة من عندهم والا مضيت الى جعفر فدنوت من دار ابي محمد فخرج الي خادم فقال انت احمد بن
ابي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقرأها فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن ابي روح اودعتك
عاتكة بنت الديراني كيسا فيه الف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس
ولم تدر ما فيه وفيه الف درهم وخمسون دينارا ومعك قرط زعمت المرأة انه يساوي عشرة دنانير صدقت مع
الفصين فيه وفيه ثلث حبات لؤلؤ شراؤها عشرة دنانير وتساوي اكثر فادفع ذلك الى خادمتنا فلانة
فانا قد وهبناه لها وصر الى بغداد وادفع المال الى الحاجز وخذ منه ما يعطيك لنفقتك الى منزلك
واما عشرة الدنانير التي زعمت ان امها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل هي تعلم لمن هي

لكلثوم

لكلثوم بنت احمد وهي ناصبية فتحرجت ان تعطيها وان احبت ان تقسمها في اخواتها فاستاذنتنا في ذلك فلتفرقها
في ضعفاء اخواتها ولا تعودن يا ابن ابي روح الى القول بجعفر والمحنة له وارجع الى منزلك فان عمك قد مات وقد
رزقك الله اهله وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنه فاذا فيه الف درهم وخمسون دينارا
فناولني ثلثين دينارا وقال امرت بدفعها اليك لنفقتك فاخذتها وانصرفت الى الموضع الذي نزلت فيه وقد
جاءني من يخبرني ان عمي قد مات واهلي يامروني بالانصراف اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلثة
آلاف دينار ومائة الف درهم توضيح قوله قال وكيف اي قال ابن روح كيف اقول لجعفر اذ اطلب مني هذا المال
ثم قلت امتحنه بما قالت المرأة ولعل الاصوب فقالت مكان فقلت ارشاد المفيد روى محمد بن ابي عبد الله السياري
قال اوصلت اشياء للمرزباني الحارثي في جملتها سوار ذهب فقبلت ورد السوار وامرت بكسره فكسرته فاذا
في وسطه مثاقيل حديد ونحاس وصفر فاخرجته وانفذت الذهب بعد ذلك فقبل الكافي وارشاد المفيد علي بن
محمد عن ابي عبد الله بن صالح قال خرجت سنة من السنين الى بغداد واستاذنت في الخروج فلم يؤذن لي فاقمت اثنين
وعشرين يوما بعد خروج القافلة الى النهروان ثم اذن لي بالخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت وانا آيس
من القافلة ان الحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان علفت جملي حتى رحلت القافلة ورحلت
قد دعى لي بالسلامة فلم القَ سوء والحمد لله الكافي وارشاد المفيد والخرائج والجرائح علي بن محمد بن نصر بن صباح
البلخي عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناسور فاريته الاطباء وانفقت عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه
شيئا فكتبت رقعة اسأل الدعاء فوقع الي البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة فما اتت علي الجمعة
حتى عوفيت وصار الموضع مثل راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا دواء وما
جاءتك العافية الا من قبل الله بغير احتساب الكافي والارشاد علي بن محمد عن محمد بن صالح قال لما مات ابي
وصار الامر الي كان لابي على الناس سفاتج من مال الغريم يعني صاحب الامر عم قال الشيخ المفيد وهذا رمز كانت
الشيعة تعرفه قديما بينها ويكون خطابها عليه للتقية قال فكتبت اليه اعلمه فكتب الي طالبهم واستقص
عليهم فقضاني الناس الا رجل واحد وكانت عليه سفتجة باربعمائة دينار فجئت اليه اطلبه فمطلني واستخف
بي ابنه وسفه علي فشكوته الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله وسحبته الى وسط الدار
فخرج ابنه مستغيثا باهل بغداد يقول قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم خلق كثير فركبت دابتي وقلت
احسنتم يا اهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم انا رجل من اهل همدان من اهل السنة وهذا ينسبني
الى قم ويرميني بالرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وارادوا ان يدخلوا الى حانوته حتى سكنتهم وطلب
الي صاحب السفتجة ان اخذ ما فيها وحلف بالطلاق انه يوفيني مالي في الحال فاستوفيت منه ارشاد المفيد ابن قولويه
عن الكليني عن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي قال لما مضى ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ورد رجل من مصر
بمال الى مكة لصاحب الامر فاختلف عليه وقال بعض الناس ان ابا محمد قد مضى من غير خلف وقال آخرون
الخلف من بعده جعفر وقال آخرون الخلف من بعده ولده فبعث رجلا يكنى ابا طالب الى العسكر يبحث عن الامر و
صحته ومعه كتاب فصار الرجل الى جعفر وسأله عن برهان فقال له جعفر لا يتهيأ لي في هذا الوقت فصار الرجل
الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا الموسومين بالسفارة فخرج اليه آجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى
بالمال الذي كان معه الى ثقة يعمل فيه بما يحب واجيب عن كتابه وكان الامر كما قيل ومنه بهذا الاسناد عن علي بن محمد

قال حمل رجل من اهل ابة شيئا يوصله ونسى سيفا كان اراد حمله فلما وصل الشيئ كتب اليه بوصوله وقيل في الكتاب ما خبر السيف الذي انسيته ومنه الحسن بن محمد الاشعري قال كان كتاب ابي محمد ع يرد باستيناف من الصاحب ع بالاجراء لابي الحسن وصاحبه ولم يرد في الجنيد شيئ قال فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك عنه الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة تناثر الكواكب ان والدي رضي كتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستاذن في الخروج الى الحج فخرج في الجواب لا تخرج في هذه السنة فاعاد وقال هو نذر واجب افيجوز لي القعود عنه فخرج في الجواب ان كان لا بد فكن في القافلة الاخرة وكان في القافلة الاخرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الاخر ومنه روى الشلمغاني في كتاب الاوصياء ابو جعفر المروزي قال خرج جعفر بن محمد بن عمر يستاذن في الدخول الى العراق فقال له علي بن احمد لا تكتب اسمي فاني لا استاذن فلم يكتب اسمه فخرج ادخل انت ومن لم يستاذن النجوم للسيد بن طاوس روينا باسنادنا الى الشيخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري باسناده يرفعه الى احمد الدينوري السراج المكنى بابي العباس الملقب باسناده قال انصرفت من اردبيل الى دينور اريد ان احج وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي ع بسنة او سنتين وكان الناس في حيرة فاستبشر اهل دينور بموافاتي واجتمع الشيعة عندي فقالوا قد اجتمع عندنا ستة عشر الف دينار من مال الموالي ونحتاج الى ان تحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها قال فقلت يا قوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت قال فقالوا انما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك فاعمل على ان لا تخرجه من يديك الا بحجة قال فحمل الي ذلك المال في صرر باسم رجل رجل فحملت ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين كان احمد بن الحسن بن الحسن مقيما بها فصرت اليه مسلما فلما لقيني استبشر بي ثم اعطاني الف دينار في كيس وتخوت ثياب من الوان معكمة لم اعرف ما فيها ثم قال لي احمل هذا معك ولا تخرجه عن يديك الا بحجة قال فقبضت منه المال والتخوت بما فيها من الثياب فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمن اشير اليه بالنيابة فقيل لي ان هاهنا رجلا يعرف بالباقطاني يدعي بالنيابة واخر يعرف باسحق الاحمر يدعي بالنيابة واخر يعرف بابي جعفر العمري يدعي بالنيابة قال فبدات بالباقطاني فصرت اليه فوجدته شيخا بهيا له مروة ظاهرة وفرس عربي وغلمان كثير ويجتمع الناس يتناظرون قال فدخلت اليه وسلمت عليه فرحب وقرب وسر وبر قال فاطلت القعود الى ان خرج اكثر الناس قال فسالني عن حاجتي فعرفته اني رجل من اهل دينور وافيت ومعي شيئ من المال احتاج ان اسلمه فقال لي احمله قال فقلت اريد حجة قال تعود الي في غد قال فعدت اليه من الغد فلم يات بحجة وعدت اليه في اليوم الثالث فلم يات بحجة قال فصرت الى اسحق الاحمر فوجدته شابا نظيفا منزله اكبر من منزل الباقطاني وفرسه ولباسه ومروته اسرى وغلمانه اكثر من غلمانه ويجتمع من عنده من الناس اكثر مما يجتمع عند الباقطاني قال فدخلت وسلمت فرحب وقرب قال فصبرت الى ان خف الناس قال فسالني عن حاجتي فقلت له كما قلت للباقطاني وعدت اليه ثلثة ايام فلم يات بحجة قال فصرت الى ابي جعفر العمري فوجدته شيخا متواضعا عليه مبطنة بيضاء قاعد على لبد في بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروة والفرس ما وجدت لغيره قال فسلمت فرد الجواب وادناني وبسط مني ثم سالني عن حالي فعرفته اني وافيت من الجبل وحملت مالا قال فقال ان احببت ان يصل هذا الشيئ الى من يجب ان يصل اليه تخرج الى سر من راى وتسال دار ابن الرضا وعن فلان بن فلان

الوكيل

كن في اصل كتاب الطبري عن ابي المفضل محمد بن عبد الله عن ابي بكر محمد بن جعفر المقرى عن محمد بن ... عن الحسن بن محمد بن حمران عن احمد الدينوري ع

وكانت ... الوكيل دار ابن الرضا عامرة باهلها فانك تجد هناك ما تريد قال فخرجت من عنده ومضيت نحو سر من راى وصرت الى دار ابن الرضا وسالت عن الوكيل فذكر البواب انه مشتغل في الدار وانه يخرج انفا فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة فقمت وسلمت عليه واخذ بيدي الى بيت كان له وسالني عن حالي وعما وردت له فعرفته اني حملت شيئا من المال من ناحية الجبل واحتاج ان اسلمه قال فقال نعم ثم قدم الي طعاما قال لي تغد بهذا واسترح فانك تعب وان بيننا وبين صلوة الاولى ساعة فاني احمل اليك ما تريد قال فاكلت ونمت فلما كان وقت الصلوة نهضت وصليت وذهبت الى المشرعة فاغتسلت ونضرت وانصرفت الى بيت الرجل وسكنت الى ان مضى من الليل ربعه فجاءني بعد ان مضى من الليل ربعه ومعه درج فيه بسم الله الرحمن الرحيم وافى احمد بن محمد الدينوري وحمل ستة عشر الف دينار في كذا وكذا صرة فيها صرة فلان بن فلان كذا وكذا دينارا وصرة فلان بن فلان كذا وكذا دينارا الى ان قد عدد الصرر كلها وصرة فلان بن فلان الذراع ستة عشر دينارا قال فوسوس الي الشيطان فقلت ان سيدي اعلم بهذا مني فما زلت اقرا ذكره صرة صرة وذكر صاحبها حتى اتيت عليها عند اخرها ثم ذكر قد حمل من قرميسين من عند احمد بن الحسن المادرائي اخي الصواف كيس فيه الف دينار وكذا وكذا تختا من الثياب منها ثوب فلاني وثوب لونه كذا حتى نسب الثياب الى اخرها بانسابها والوانها قال فحمدت الله وشكرته على ما من به علي من ازالة الشك عن قلبي فامر بتسليم جميع ما حملت الى حيث ما يامرك ابو جعفر العمري قال فانصرفت الى بغداد وصرت الى ابي جعفر العمري قال وكان خروجي وانصرافي في ثلثة ايام قال فلما بصر بي ابو جعفر قال لي لم لم تخرج قلت يا سيدي من سر من راى انصرفت قال فانا احدث ابا جعفر بهذا اذا وردت رقعة على ابي جعفر العمري من مولانا صاحب الامر ع ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي فيه ذكر المال والثياب وامر ان يسلم جميع ذلك الى ابي جعفر محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي فلبس ابو جعفر العمري ثيابه وقال لي احمل ما معك الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان قال فحملت الثياب والمال الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان وسلمتها اليه وخرجت الى الحج فلما رجعت الى دينور اجتمع عندي الناس فاخرجت الدرج الذي اخرجه وكيل مولانا صلوات الله عليه الي وقراته على القوم فلما سمع بذكر الصرة باسم الذراع سقط مغشيا عليه وما زلنا نعلله حتى افاق فلما افاق سجد وشكر الله عز وجل وقال الحمد لله الذي من علينا بالهداية الان علمت ان الارض لا تخلو من حجة هذه الصرة دفعها والله الي هذا الذراع لم يقف على ذلك الا الله عز وجل قال فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهر ابا الحسن المادرائي وعرفته الخبر وقرات عليه الدرج فقال يا سبحان الله ما شككت في شيئ فلا تشك في ان الله عز وجل لا يخلي ارضه من حجته اعلم انه لما غزا اذكوتكين يزيد بن عبد الله بشهرزور وظفر ببلاده واحتوى على خزائنه صار الي رجل وذكر ان يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا ع قال فجعلت انقل خزائن يزيد بن عبد الله الى اذكوتكين اولا فاولا وكنت ادافع بالفرس والسيف الى ان لم يبق شيئ غيرهما وكنت ارجو ان اخلص ذلك لمولانا ع فلما اشتدت مطالبة اذكوتكين اياي ولم يمكنني مدافعته جعلت في السيف والفرس في نفسي الف دينار ووزنتها ودفعتها الى الخازن وقلت له ادفع هذه الدنانير في اوثق مكان ولا تخرجن الي في حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجة اليها وسلمت الفرس والسيف قال فانا قاعد في مجلسي بالري ابرم الامور واوفي القصص وامر وانهى اذ دخل ابو الحسن الاسدي وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت وكنت اقضي حوائجه فلما طال جلوسه وعلي بؤس كثير

قلت له فما حاجتك قال احتاج منك الى خلوة فامرت الخازن ان يجيئني لنا مكانا من الخزانة فدخلنا الخزانة الى دفعة فاخرج صغيرة من مولانا علي فيها يا احمد بن الحسن الالف دينار التي لنا عندك ثمن الفرس والسيف سلمها الى ابي الحسن الاسدي قال محمد فخررت لله ساجدا شكرا لما من به علي وعرفت انه حجة الله حقا لانه لم يكن وقف على هذا احد غيري فاضفت الى ذلك المال ثلثة الاف دينار اخرى سرورا بما من الله علي بهذا الامر ومن ذلك ما رويناه باسنادنا الى الشيخ ابي جعفر الطبري ايضا من كتابه قال القاسم بن العلا كتبت الى صاحب الزمان صم ثلثة كتب في كتاب في حوايج لي واعلمته انني رجل قد كبر سني وانه لا ولد لي فاجابني عن الحوايج ولم يجبني في الولد بشيء فكتبت اليه في الرابعة كتابا وسألته ان يدعو الله لي ان يرزقني ولدا فاجابني وكتب بحوايجي وكتب اللهم ارزقه ولدا ذكرا تقر به عينه واجعل هذا الحمل الذي له ولدا ذكرا فورد الكتاب وانا لا اعلم ان لي حملا فدخلت الى جاريتي فسألتها عن ذلك فاخبرتني ان علتها قد ارتفعت فولدت غلاما وهذا الحديث رواه الحميري ايضا وباسنادنا الى الشيخ ابي جعفر بن جرير الطبري في كتابه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن هرون بن موسى التلعكبري قال حدثني ابو الحسين بن ابي البغل الكاتب قال تقلدت عملا من ابي منصور بن الصالحان وجرى بيني وبينه ما اوجب استتاري فطلبني واخافني فمكثت مستترا خائفا ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسألة وكانت ليلة ريح ومطر فسألت ابا جعفر القيم ان يغلق الابواب وان يجتهد في خلوة الموضع لاخلو بما اريده من الدعاء والمسألة وآمن من دخول انسان مما لم آمنه وخفت من لقائي له وقفل الابواب وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ومكثت ادعو وازور واصلي فبينا انا كذلك اذ سمعت وطئا عند مولانا موسى ع واذا رجل يزور فسلم على آدم واولي العزم ع ثم الائمة واحدا واحدا الى ان انتهى الى صاحب الزمان صم فلم يذكره فعجبت من ذلك وقلت لعله نسي او لم يعرف او هذا مذهب لهذا الرجل فلما فرغ من زيارته وصلى ركعتين واقبل الى مولانا ابي جعفر ع وزار مثل تلك الزيارة وذلك السلام وصلى ركعتين وانا خائف منه اذ لم اعرفه ورأيته شابا تاما من الرجال عليه ثياب بيض وعمامة محنك بها وذوابة ورداء على كتفه مسبل فقال لي يا ابا الحسين بن ابي البغل اين انت عن دعاء الفرج فقلت وما هو يا سيدي فقال تصلي ركعتين وتقول الدعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم المن يا كريم الصفح يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل نجوى ويا غاية كل شكوى يا عون كل مستعين يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه عشر مرات يا سيداه عشر مرات يا مولياه عشر مرات يا منتهى غاية رغبتاه عشر مرات اسألك بحق هذه الاسماء وبحق محمد وآله الطاهرين ع الا ما كشفت كربي ونفست همي وفرجت غمي واصلحت حالي وتدعو بعد ذلك ما شئت وتسأل حاجتك ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مائة مرة في سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراي وتضع خدك الايسر على الارض وتقول مائة مرة ادركني وتكررها كثيرا وتقول الغوث الغوث حتى ينقطع النفس وترفع رأسك فان الله بكرمه يقضي حاجتك ان شاء الله تعالى فلما شغلت بالصلوة والدعاء خرج فلما فرغت خرجت الى ابي جعفر لاسأله عن الرجل وكيف دخل فرأيت الابواب على حالها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك وقلت لعله بات هيهنا ولم اعلم فانتهيت الى ابي جعفر القيم فخرج الى عندي من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله فقال الابواب مغلقة كما ترى ما فتحتها فحدثته بالحديث فقال هذا مولانا صاحب الزمان صم وقد شاهدته مرارا في مثل هذه

الليلة

دعاء الفرج لصاحب الامر عليه السلم

مسبل

الليلة عند خلوها من الناس فتأسفت على ما فاتني منه وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ الى الموضع الذي كنت مستترا فيه فما اضحى النهار الا واصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي ويسألون عني اصدقائي ومعهم امان من الوزير ورقعة بخطه فيها كل جميل فحضرته مع ثقة من اصدقائي عنده فقام والتزمني وعاملني بما لم اعهده منه وقال انتهت بك الحال الى ان تشكوني الى صاحب الزمان صم فقلت قد كان مني دعاء ومسألة فقال ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان صم في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يأمرني بكل جميل ويجفو علي في ذلك جفوة خفتها فقلت لا اله الا الله اشهد انهم الحق ومنتهى الحق رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه امور عظام حسان في هذا المعنى وبلغت منه غاية ما لم اظنه ببركة مولانا صاحب الزمان صم اقول هذا الخبر والاخبار السالفة التي رويناها عن كتاب الطبري موافقة لما وجد في اصل كتاب الطبري ره كتاب النجوم للسيد بن طاوس ومما رويناه باسنادنا الى الشيخ ابي العباس عبد الله بن جعفر الحميري في الجزء الثاني من كتاب الدلايل قال وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء في حمل له فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الاربعة الاشهر ستلد ابنا فجاء كما قال ومن الكتاب المذكور قال الحسن بن علي بن ابراهيم عن السياري قال كتب علي بن محمد السمري يسأل كفنا فورد انك تحتاج اليه سنة ثمانين فمات في هذا الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر بن توضيح النجم وعاء يجعل فيه الثياب وعكم المتاع يعكمه شده بثوب واعكمه اعانه على العكم والمبطنة بفتح الطاء المشددة الثوب الذي جعلت له بطانة وهي خلاف الظهارة يقال بطن الثوب بطينا وابطنه اي جعل له بطانة والدرج بالفتح ويحرك الذي يكتب فيه رجال الكشي كتب ابو عبد الله البلخي الي يذكر عن الحسين بن روح القمي ان احمد بن اسحق كتب اليه يستأذنه في الحج فاذن له وبعث اليه بثوب فقال احمد بن اسحق نعى الي نفسي فانصرف من الحج فمات بحلوان رجال النجاشي اجتمع علي بن الحسين بن بابويه مع ابي القاسم الحسين بن روح وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود يسأله ان يوصل له رقعة الى الصاحب ع ويسأله فيها الولد فكتب اليه قد دعونا لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له ابو جعفر وابو عبد الله من ام ولد وكان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت بدعوة صاحب الامر صم ويفتخر بذلك مهج الدعوات احمد بن محمد العلوي العريضي عن محمد بن علي الحسيني وكان يسكن بمصر قال دهمني امر عظيم وهم شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسي وكان قد سعى بي الى احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا وسرت من الحجاز الى العراق فقصدت مشهد مولاي الحسين بن علي صع عائذا به ولائذا بقبره ومستجيرا به من سطوة من كنت اخافه فاقمت بالحاير خمسة عشر يوما ادعو واتضرع ليلي ونهاري فتراءى لي قيم الزمان وولي الرحمن ع وانا بين النائم واليقظان فقال لي يقول لك الحسين يا بني خفت فلانا فقلت نعم اراد هلاكي فلجأت الى سيدي ع واشكو اليه عظيم ما اراد بي فقال هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالادعية التي دعا بها من سلف من الانبياء ع فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك قلت وماذا ادعوه فقال اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلوة الليل فاذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وانت بارك على ركبتيك فذكر لي دعاء قال ورأيته في مثل ذلك الوقت يأتيني وانا بين النائم واليقظان قال وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي هذا القول والدعاء حتى حفظته وانقطع عني مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت

حملهم

الله

مهج الدعوات

عبد الله

سجدة

صلوة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على ركبتي ودعوت الله جل وتعالى بهذا الدعاء فاتاني ليلة السبت
فقال لي قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك اليه قال فلما اصبحت
ودعت سيدي وخرجت متوجها الى مصر فلما بلغت الاردن وانا متوجه الى مصر رايت رجلا من جيراني بمصر
وكان مؤمنا فحدثني ان خصمي قبض عليه احمد بن طولون فامر به فاصبح مذبوحا من قفاه قال وذلك في ليلة
الجمعة وامر به فطرح من النيل وكان ذلك فيما اخبرني جماعة من اهلنا واخواننا الشيعة ان ذلك كان فيما بلغهم
وعند فراغي من الدعاء كما اخبرني مولاي عليه السلام الكافي علي بن محمد قال كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب — جعل لهم
بذلك وقد كان قبل اخراجه الثلث دفع مالا لابنه ابي المقدام لم يطلع عليه احد فكتب اليه اين المال الذي
عزلته لابي المقدام توضيح اي اين ثلث ذلك المال لانه كان عزله بعد النذر وقبل الاخراج الكافي علي بن محمد
عن سعد بن عبد الله قال ان الحسن بن نضر وابا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي ابي محمد عليه السلام فيما في ايدي الوكلاء
وارادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر الى ابي صدام فقال اني اريد الحج فقال ابو صدام اخره هذه السنة فقال
له الحسن اني افزع في المنام ولا بد من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى بن حماد واوصى للناحية بمال وامره
ان لا يخرج شيئا الا من يده الى يده بعد ظهوره قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاءني — فنزلتها
بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءني اخر بمثلها و
اخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني احمد بن اسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة — بجميع
الرجل اذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق — صعلوك
في ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة ان احمل ما معك
فصببته في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز فاذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر فقلت نعم قال — فصببته
ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت صنان الحمالين واذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من
الحمالين رغيفين واخرجوا واذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك
ولا تشكن فود الشيطان انك شككت واخرج الي ثوبين وقيل لي خذهما فستحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت
قال سعد فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين توضيح كبس داره هجم عليه و
احاط به وكبست النهر والبئر طممتهما بالتراب والصنان شبه السلة يجعل فيها الخبز الكافي علي بن محمد عن الفضل
الخزاز المدايني مولى خديجة بنت ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق
فكانت الوظايف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت
الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين
ومنه القاسم بن العلا قال ولدلي عدة بنين فكنت اكتب واسال الدعاء فلا يكتب الي لهم بشيء فماتوا كلهم
فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسال الدعاء فاجبت يبقى والحمد لله ومنه الحسن بن الفضيل بن يزيد اليماني
قال كتب ابي بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتب بخطي فورد جوابه ثم كتب بخط رجل من فقهاء اصحابنا
فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة ان الرجل تحول قرمطيا ومنه الحسن بن خفيف عن ابيه قال بعث بخدم
الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ومعهم خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين
مسكرا فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة ومنه

الحسن بن الحسن العلوي

ودرهين

الحسن بن الحسن العلوي قال كان رجل من ندماء ... واخر معه فقال له هو ذا يجبي الاموال وله وكلاء وسموا
جميع الوكلاء في النواحي وانهي ذلك الى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان اطلبوا
اين هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم — دستوا
قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا
من احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر فاندس لمحمد بن احمد رجل لا يعرفونه وخلا به فقال معي مال
اريد ان اوصله فقال له محمد غلطت انا لا اعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا
الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم اكمال الدين ابن الوليد عن سعد عن علان الكليني عن — الجواسيس
محمد بن شاذان بن نعيم قال اجتمع عندي مال للغريم عليه السلام خمس مائة درهم تنقص عشرين درهما فانفت ان ابعثها
ناقصة هذا المقدار فاتممتها من عندي وبعثت بها الى محمد بن جعفر ولم اكتب ما لي فيها فانفذ الى محمد بن جعفر
القبض وفيه وصلت خمس مائة درهم لك فيها عشرون درهما ارشاد المفيد ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد
عن محمد بن شاذان مثله الخرائج والجرائح عن محمد بن شاذان مثله اكمال الدين ابي عن سعد عن اسحق بن يعقوب قال
على الشيخ العمري يقول صحبت رجلا من اهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فانفذه فرد عليه وقيل له اخرج حق ابن
عمك منه وهو اربعمائة درهم فبقي الرجل باهتا متعجبا ونظر في حساب المال وكانت في يده ضيعة لولد عمه — باهتا
قد كان رد عليهم بعضا وزوى عنهم بعضا فاذا الذي نض لهم من ذلك المال اربعمائة درهم كما قال عليه السلام فاخرجه
وانفذ الباقي فقبل ارشاد المفيد ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد مثله اكمال الدين ابي عن سعد عن علي بن
محمد الرازي عن جماعة من اصحابنا انه بعث الى ابي عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلاما وامره ببيعه فباعه
وقبض ثمنه فلما عاير الدنانير نقصت في التعيير ثمانية عشر قيراطا وحبة فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا وحبة
وانفذها فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة الخرائج والجرائح قال الكليني اخبرنا جماعة من اصحابنا
انه بعث الى اخر الخبر توضيح الضمير في قوله انه راجع الى القائم عليه السلام اكمال الدين ابن الوليد عن سعد عن علان عن محمد بن
جبرئيل عن ابراهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال وردت العسكر وانا اقصد الناحية
فلقيتني امراة فقالت انت محمد بن ابراهيم فقلت نعم فقالت انصرف فانك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة
فان الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فاذا هو مفتوح
فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته فبينا انا بين القبرين انتحب وابكي اذ سمعت صوتا وهو يقول يا محمد
اتق الله وتب من كل ما انت عليه فقد قلدت امرا عظيما ومنه ابن الوليد عن سعد عن علي بن محمد الرازي عن نصر بن — تب
صباح البلخي قال كان بمرو كاتب كان للخوزستاني سماه لي نصر فاجتمع عنده الف دينار للناحية فاستشارني
فقلت ابعث بها الى الحاجز فقال هو في عنقك ان سالني الله عنه يوم القيمة فقلت نعم قال ففارقته على ذلك
ثم انصرفت اليه بعد سنتين فلقيته فسالته عن المال فذكر انه بعث من المال بمائتي دينار الى الحاجز فورد عليه
وصولها والدعاء له وكتب له كان المال الف دينار فبعثت مائتي دينار فان احببت ان تعامل احدا فعامل الاسدي
بالري قال نصر وورد علي نعي حاجز فجزعت من ذلك جزعا شديدا واغتممت له فقلت له ولم تغتم وتجزع وقد من الله
عليك بدلالتين قد اخبرك بمبلغ المال وقد نعى اليك حاجزا مبتديا ومنه ابي عن سعد عن علان عن نصر بن الصباح
قال انفذ رجل من اهل بلخ خمسة دنانير الى حاجز وكتب رقعة غير فيها اسمه فخرج اليه بالوصول باسمه ونسبه

والدّعاء ومنه ابي عن سعد عن ابي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من اهل بلخ بمال ورقعة ليس
فيها كتابة وقد خطّ فيها باصبعه كما تدور من غير كتابة وقال للرّسول احمل هذا المال فمن اخبرك بقصته واجاب
عن الرقعة فاوصل المال فصار الرجل الى العسكر وقصد جعفرا واخبره فقال لجعفر تقرّ بالبداء قال الرجل نعم قال
فان صاحبك قد بدا له قد امرك ان تعطيني هذا المال فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل
يدور اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا مال كان قد غدر به كان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت فاخذوا ما كان
في الصندوق وسلم المال وردّت عليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور وسألت الدعاء فعل الله بك وفعل
توضيح قوله وقد كتب فيها اي الرقعة التي كانت قد كتب السؤال فيها بالاصبع كما تدور كمال الدين ابي
عن سعد عن محمد بن صالح قال كتبت اسأل الدعاء لباد شاكه وقد حبسه ابن عبد العزيز واستاذن في جارية
لي استولدها فخرج استولدها ويفعل الله ما يشاء والمحبوس يخلصه فاستولدت الجارية فولدت فماتت
وخلّي عن المحبوس يوم خرج الي التوقيع قال وحدثني ابو جعفر قال ولد لي مولود فكتبت استاذن في تطهيره يوم
السابع او الثامن فلم يكتب شيئا فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت اخبر بموته فورد سيخلف عليك غيره وغيره
فسمّه احمد وبعد احمد جعفرا فجاء كما قال صلى الله عليه قال وقد تزوجت بامرأة سرّا فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت
وضاق صدري فكتبت اشكو ذلك فورد ستكفاها فعاشت اربع سنين ثم ماتت فورد الله ذو اناة وانتم
تستعجلون قال ولما ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال لي اخرج الكيس الذي عندك فاخرجته فاخرج
الي رقعة فيها واما ما ذكرت من امر الصوفي المتصنّع يعني الهلالي بتر الله عمره ثم خرج من بعد موته قد قصدنا
فصبرنا عليه فبتر الله عمره بدعوتنا كتاب النجوم لابن طاوس باسنادنا الى ابي جعفر الطبري وعبد الله بن جعفر الحميري
قالا حدثنا ابو جعفر الى قوله وانتم تستعجلون دلائل الامامة للطبري عن ابي المفضل الشيباني عن ابي جعفر
قال ولد لي مولود الى آخر الخبر ومنه عن ابي المفضل عن الكليني عن ابي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم عن رجل
من اهل بلخ قال تزوجت امرأة سرّا الى آخر الخبر كمال الدين ابي عن سعد عن علان عن الحسن بن الفضل اليماني قال
قصدت سر من راى فخرج الي صرة فيها دنانير وثوبان فرددتها وقلت في نفسي انا عندهم بهذه المنزلة فاخذتني
العزة ثم ندمت بعد ذلك وكتبت رقعة اعتذر واستغفر ودخلت الخلاء وانا احدث نفسي واقول والله لئن
ردّت الصرة لم احلها ولم انفقها حتى احملها الى والدي فهو اعلم مني فخرج الى الرسول اخطأت اذ لم تعلمه لم احلها ولم انفقها
انا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج الي اخطأت بردك برّنا واذا استغفرت
الله فالله يغفر لك واذا كانت عزيمتك وعقد نيتك ان لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد
صرفناها عنك واما الثوبان فلا بد منهما لتحرم فيهما قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب في معنى ثالث فقلت
في نفسي لعله يكره ذلك فخرج الي الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم اكتبه قال وسألت
طيبا فبعث الي بطيب في خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل فنفرت ناقتي بعسفان وسقط محملي وتبدد ما كان
معي فجمعت المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت في طلبها حتى قال بعض من معنا ما تطلب فقلت صرة كانت معي
قال وما كان فيها فقلت نفقتي قال قد رأيت من حملها فلم ازل اسأل عنها حتى أيست منها فلما وافيت مكة
حللت عيبتي وفتحتها فاذا اول ما بدا علي منها الصرة وانما كانت خارجا في المحمل فسقطت حين تبدد المتاع
قال وضاق صدري ببغداد في مقامي فقلت في نفسي اخاف ان لا احج في هذه السنة ولا انصرف الى منزلي وقصدت

ابا جعفر

ابا جعفر اقتضيه جواب رقعة كتبتها فقال صر الى المسجد الذي في مكان كذا وكذا فانه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج
اليه فقصدت المسجد وانا فيه اذ دخل علي رجل فلما نظر الي سلم وضحك وقال لي ابشر فانك ستحج في هذه السنة
وتنصرف الى اهلك سالما ان شاء الله قال وقصدت ابن وجناء اسأله ان يكتري لي ويرتاد لي عديلا فرأيته وجناء
كارها ثم لقيته بعد ايام فقال لي انا في طلبك منذ ايام قد كتب الي وامرني ان اكتري لك وارتاد لك عديلا
ابتداء حدثني الحسن انه وقف في هذه السنة على عشرة دلالات والحمد لله رب العالمين كمال الدين ابي عن سعد
عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قال كنت مقيما ببغداد وتهيأت قافلة اليمانيين
للخروج فكتبت استاذن في الخروج معها فخرج لا تخرج معها فما لك في الخروج خيرة واقم بالكوفة وخرجت قال واقمت
القافلة فخرج عليها بنو حنظلة واجتاحوها قال وكتبت استاذن في ركوب الماء فخرج لا تفعل فما خرجت
سفينة في تلك السنة الا خرج عليها البوارج فقطعوا عليها قال وخرجت زائرا الى العسكر فانا في المسجد مع
المغرب اذ دخل علي غلام فقال لي قم فقلت من انا والى اين اقوم قال لي انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابراهيم
اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم احد من اصحابنا بموافاتي قال فقمت الى منزله واستاذنت في ان ازور
من داخل فاذن لي ارشاد المفيد ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن علي بن الحسين اليماني قال كنت
ببغداد وذكر مثله كمال الدين ابي عن سعد عن علان عن ابي رجاء المصري قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد ع
بسنتين لم اقف فيهما على شيء فلما كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد ابي محمد ع بصرياء وقد سألني ابو
غانم ان اتعشى عنده فانا قاعد افكر في نفسي واقول لو كان شيء لظهر بعد ثلث سنين فاذا هاتف اسمع صوته فتفكرت
ولا ارى شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد الله قل لاهل مصر امنتم برسول الله حيث رأيتموه قال نصر ولم
اكن عرفت اسم ابي وذلك اني ولدت بالمدائن فحملني النوفلي وقد مات ابي فنشأت بها فلما سمعت الصوت
قمت مبادرا ولم انصرف الى ابي غانم واخذت طريق مصر قال وكتب رجلان من اهل مصر في ولدين لهما فورد
اما انت يا فلان فآجرك الله ودعا للآخر فمات ابن المغري قال وحدثني ابو محمد الوجنائي قال اضطرب امر
البلد وثارت فتنة فعزمت على المقام ببغداد ثمانين يوما فجاءني شيخ وقال انصرف الى بلدك فخرجت من بغداد
وانا كاره فلما وافيت سر من رأى اردت المقام بها لما ورد علي من اضطراب البلد فخرجت فما وافيت المنزل
حتى تلقاني الشيخ ومعه كتاب من اهلي يخبروني بسكون البلد ويسألوني القدوم ومنه ابي عن سعد عن
محمد بن هرون قال كان للغريم علي خمسمائة دينار فانا ليلة ببغداد وقد كان لها ريح وظلمة وقد فزعت فزعا
شديدا وفكرت فيما علي ولي وقلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلثين دينارا وقد جعلتها
للغريم ع بخمسمائة دينار فجاءني من يتسلم مني الحوانيت وما كتبت اليه في شيء من ذلك من قبل ان انطق
بلساني ولا اخبرت به احدا ومنه ابي عن سعد عن ابي القاسم بن ابي حابس قال كنت ازور الحسين ع في النصف
من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت اني لا ازور في شعبان فلما دخل شعبان
قلت لا ادع زيارة كنت ازورها فخرجت زائرا وكنت اذا وردت العسكر اعلمتهم برقعة او رسالة فلما كان
في هذه الدفعة قلت لابي القاسم الحسن بن احمد الوكيل لا تعلمهم بقدومي فاني اريد ان اجعلها زورة
خالصة فجاءني ابو القاسم وهو يتبسم وقال بعث الي بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما الى الحابسي وقل له
من كان في حاجة الله كان الله في حاجته قال واعتللت بسر من رأى علة شديدة اشفقت فيها واظلت

مستعدًّا للموت فبعث الى بستوقة فيها بنفحسين وامرت باخذه فما فرغت حتى افقت والحمد لله رب العالمين
وفات لي غريم فكتبت استاذن في الخروج الى ورثته بواسط وقلت اصير اليهم حدثان موته لعلّي اصل
الى حقي فلم يوذن لي ثم كتبت استاذن ثانيًا فلم يوذن لي فلما كان بعد سنتين كتب الي ابتداء صر اليهم
فخرجت اليهم فوصلت الى حقي قال ابو القاسم واوصل ابن رئيس عشرة دنانير الى حاجز فنسيها حاجز ان
يوصلها فكتب اليه تبعث بدنانير ابن رئيس قال وكتب هرون بن موسى بن الفرات في اشياء وخط بالقلم
بغير مداد يسال الدعاء لابن اخيه وكانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء المحبوسين باسميهما
قال وكتب رجل من ربض حميد يسال الدعاء في حمل له فورد الدعاء في الحمل قبل الاربعة اشهر وستلد انثى
فجاء كما قال قال وكتب محمد بن محمد القصري يسال الدعاء ان يكفى امر بناته وان يرزق الحج ويرد عليه ماله
فورد عليه الجواب بما سال فحج سنة وفات من بناته اربع وكان له ستة ورد عليه ماله قال وكتب
محمد بن يزداد يسال الدعاء لوالديه فورد غفر الله لك ولوالديك ولاختك المتوفات المسماة كلكي وكانت
هذه امراة صالحة متزوجة بجواد وكتبت في انفاد خمسين دينارا لقوم مومنين منها عشرة دنانير لابن عم
لي لم يكن من الايمان على شيء فجعلت اسمه اخر الرقعة والفصول التمس الدلالة في ترك الدعاء له فخرج في
فصول المومنين تقبل الله منهم واحسن اليهم واثابك ولم يدع لابن عمي بشيء قال وانفذت ايضا دنانير
لقوم مومنين واعطاني رجل يقال له محمد بن سعيد دنانير فانفذتها باسم ابيه متعمدا ولم يكن من دين الله
على شيء فخرج الوصول باسم من غيرت اسمه محمد قال وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالة
الف دينار بعث بها ابو جعفر ومعي ابو الحسين محمد بن محمد بن خلف واسحق بن الجنيد فحمل ابو الحسين الخرج
الى الدور واكترينا ثلثة احمرة فلما بلغت القاطول لم نجد حميرا فقلت لابي الحسين احمل الخرج الذي فيه المال
واخرج مع القافلة حتى اتخلف في طلب حمار لاسحق بن الجنيد يركبه فانه شيخ فاكتريت له حمارا ولحقت بابي
الحسين في الحير حير سر من راى فانا اسامره واقول له احمد الله على ما انت عليه فقال وددت ان هذا العمل
دام لي فوافيت سر من راى واوصلت ما معنا فاخذه الوكيل بحضرتي ووضعه في منديل وبعث به مع غلام
اسود فلما كان العصر جاءني برزيمة خفيفة ولما اصبحنا خلا بي ابو القاسم وتقدم ابو الحسين واسحق فقال ابو
القاسم الغلام الذي حمل الرزيمة جاءني بهذه الدراهم وقال لي ادفعها الى الرسول الذي حمل الرزيمة فاخذتها
منه فلما خرجت من باب الدار قال لي ابو الحسين من قبل ان انطق او يعلم معي شيئا لما كنت معك في الحير تمنيت
ان يجيئني منه دراهم اتبرك بها وكذلك عام اول حيث كنت معك بالعسكر فقلت له خذها فقد اتاك الله بها
والحمد لله رب العالمين قال وكتب محمد بن كشمرد يسال الدعاء ان يجعل ابنه احمد من ام ولده في حل فخرج
والصقري احل الله له ذلك فاعلم عليه السلام ان كنيته ابو الصقر الخبر والخبر عن ابي القاسم بن ابي حليس قال كنت
في انفاد خمسين دينارا الى قوله فقد اتاك الله بها توضيح الرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد قوله جاءني
اي ابو الحسين اكمال الدين حدثني علي بن احمد بن اسحق الاشعري قال كانت لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها
دهرا فجاءتني فقالت ان كنت قد طلقتني فاعلمني فقلت لها لم اطلقك ونلت منها في ذلك اليوم فكتبت
الي بعد شهر تدعي انها حامل فكتبت في امرها وفي دار كان صهري اوصى بها للغريم عليه السلام اسال ان تباع مني
وينجم علي ثمنها فورد الجواب في الدار قد اعطيت ما سالت وكف عن ذكر المراة والحمل فكتبت الي المراة بعد ذلك
تعلمني

تعلمني انها كانت باطلة وان الحمل لا اصل له والحمد لله رب العالمين ومنه ابي عمرو سعد ابي علي النيلي قال جاءني
ابو جعفر فمضى بي الى العباسية وادخلني الى خربة واخرج كتابا فقراه علي فاذا فيه شرح جميع ما حدث
على الدار وفيه ان فلانة يعني ام عبد الله يوخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها الى بغداد وتقعد
بين يدي السلطان واشياء مما يحدث ثم قال لي احفظ ثم مزق الكتاب وذلك من قبل ان يحدث
بمدة قال وحدثني ابو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال خرجت الى العسكر وام ابي محمد في الحياة
ومعي جماعة فوافينا العسكر فكتب اصحابي يستاذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل فقلت
لهم لا تثبتوا اسمي ونسبي فاني لا استاذن فتركوا اسمي فخرج الاذن ادخلوا ومن ابى ان يستاذن قال
وحدثني ابو الحسين جعفر بن احمد قال كتب ابراهيم بن محمد بن الفرج الرخجي في اشياء وكتب في مولود
ولد له يسال ان يسمى فخرج اليه الجواب فيما سال ولم يكتب اليه في المولود بشيء فمات الولد و
الحمد لله رب العالمين قال وجرى بين قوم من اصحابنا مجتمعين كلام في مجلس فكتب الي رجل منهم شرح
جرى في المجلس قال وحدثني العاصمي ان رجلا تفكر في رجل يوصل له ما وجب للغريم عليه السلام وضاق به صدره
فسمع هاتف الهتف به اوصل ما معك الى حاجز قال وخرج ابو محمد السروي الى سر من راى ومعه مال
فخرج اليه ابتداء ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا فرد ما معك الى حاجز قال وخرج ابو محمد
السروي الى سر من راى ومعه مال فخرج اليه ابتداء ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا ورد ما معك
الى حاجز قال وحدثني ابو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقات اخواننا الى العسكر شيئا فعمد الرجل فدس
فيما معه رقعة من غير علمنا فردت عليه الرقعة بغير جواب وقال قال ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الكندي
قال لي ابو طاهر البلالي التوقيع الذي خرج الي من ابي محمد عليه السلام فعلقوه في الخلف بعده وديعة في بيتك
فقلت له احب ان تكتب لي من لفظ التوقيع ما فيه فاخبر ابا طاهر بمقالتي فقال له جئني به حتى يسقط الاسناد
بيني وبينه خرج الي من ابي محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي قبل مضيه بثلثة
ايام يخبرني بذلك فلعن الله من جحد اولياء الله حقوقهم وحمل الناس على اكتافهم والحمد لله كثيرا
توضيح قوله قال ابو عبد الله كلام سعد بن عبد الله وكذا قوله فقلت له وضمير له راجع الى الحسين
وكذا المستتر في قوله فاخبر والحاصل ان الحسين سمع من البلالي انه قال التوقيع الذي خرج الي من ابي
محمد عليه السلام في امر الخلف القائم عليه السلام هو في جملة ما اودعتك في بيتك قد اودعه اشياء كان في بيته فاخبر الحسين
سعدا بما سمع منه فقال سعد للحسين احب ان تروي التوقيع الذي عنده وتكتب لي من لفظه فاخبر الحسين
ابا طاهر بمقالة سعد فقال ابو طاهر جئني به بسعد حتى يسمع مني بلا واسطة فلما حضر اخبره بالتوقيع و
يؤيد هذا الوجه ان الكليني روى هذا التوقيع عن البلالي اكمال الدين كتب علي بن محمد الضيمري يسال
كفنا فورد انه يحتاج اليه سنة ثمانين او احدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث اليه الكفن
قبل موته بشهر ومنه محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال دفعت الي امراة سنة من السنين ثوبا وقالت احمله
الى العمري رحمه الله فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد امرني بتسليم ذلك كله الى محمد بن العباس القمي
فسلمت ذلك كله ما خلا ثوب المراة فوجه الي العمري رضي الله عنه وقال ثوب المراة سلمه اليه فذكرت ان امراة
سلمت الي ثوبا فطلبته فلم اجده فقال لي لا تغتم فانك ستجده فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمري نسخه

ما كان معي ومنه محمد بن علي بن الاسود رض قال سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رض بعد موت
محمد بن عثمان العمري ان اسأل ابا القاسم الروحي ره ان يسأل مولانا صاحب الزمان ع ان يدعو الله ان
يرزقه ولدا ذكرا قال فسألته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعى لعلي بن الحسين
وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في امر
نفسي ان يدعو الله لي ان ارزق ولدا ذكرا فلم يجبني اليه وقال ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن
الحسين ره تلك السنة ابنه محمد وبعده اولاد ولم يولد لي قال الصدوق ره كان ابو جعفر محمد بن علي الاسود
كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض وارغب في كتب العلم
وحفظه ليس بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام ع غيبة الطوسي جماعة
عن الصدوق مثله وقال قال ابو عبد الله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان
يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر الى اسراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب
لصغر سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام ع اكمال الدين محمد بن علي بن متيل قال كانت
امرأة يقال لها زينب من اهل آبة وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي معها ثلثمائة دينار فصارت الى عمي جعفر بن
محمد بن متيل وقالت احب ان اسلم هذا المال من يدي الى يد ابي القاسم بن روح قال فانفذني معها
اترجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم رض اقبل عليها بلسان فصيح فقال لها زينب جونا جونا كوبداحون
ايقنه ومعناه كيف انت وكيف كنت وما خبر صبيانك قال فامتنعت من الترجمة وسلمت المال ورجعت
غيبة الطوسي جماعة عن الصدوق ره اكمال الدين محمد بن علي بن متيل قال قال عمي جعفر بن محمد بن متيل
دعاني ابو جعفر محمد بن عثمن السمان المعروف بالعمري واخرج الي ثوبيات معلمة وصرة فيها دراهم فقال
لي تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعت اليك الى اول رجل يلقاك عند صعودك
من المركب الى الشط بواسط قال فتداخلني من ذلك غم شديد وقلت مثلي يرسل في هذا الامر ويحمل هذا
الشيء الوتح قال فخرجت الى واسط وصعدت من المركب فاول رجل يلقاني سألته عن الحسن بن محمد بن
قطاة الصيدلاني وكيل الوقف بواسط فقال انا هو من انت فقلت انا جعفر بن محمد بن متيل قال فعرفني باسمي
وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له ابو جعفر العمري يقرأ عليك السلام ودفع الي هذه الثوبيات
وهذه الصرة لاسلمها اليك فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله العامري قد مات وخرجت لاصلح كفنه فحل
الثياب فاذا بها ما يحتاج اليه من حبرة وثياب وكافور وفي الصرة كرى الحمالين والحفار قال فشيعنا جنازته و
انصرفت توضيح قال الجوهري شيء وتح ووتح اي قليل تافه وشيء وتح وعر اتباع له اي نزر اكمال الدين
اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر ببغداد طرف سوق القطن في داره قال قدم
ابو الحسن علي بن احمد بن علي العقيقي ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين الى علي بن عيسى بن الجراح وهو
يومئذ وزير في امر ضيعة له فسأله فقال له ان اهل بيتك في هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سألونا طال
ذلك او كما قال فقال له العقيقي فاني اسأل من في يده قضاء حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو فقال الله
عز وجل وخرج مغضبا قال فخرجت وانا اقول في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت
فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رض وارضاه فشكوت اليه فذهب من عندي فابلغه فجاءني الرسول بمائة

درهم

درهم عدد ووزن ومنديل وشيء من حنوط واكفان وقال لي مولاك يقرئك السلام ويقول لك اذا
اهمك امر او غم فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه
الاكفان وستقضى حاجتك في ليلتك هذه واذا قدمت الى مصر مات محمد بن اسمعيل من قبلك بعشرة ايام
ثم مت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك قال فاخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول
فاذا انا بالمشاعل على بابي والباب يدق فقلت لغلامي خير يا خير انظر اي شيء هو فقال خير هذا غلام حميد بن
محمد الكاتب ابن عم الوزير فادخله الي فقال قد طلبك الوزير يقول لك مولاي حميد اركب الي قال فركبت
وفتحت الشوارع والدروب وجئت الى شارع الوزانين فاذا بحميد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي
وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر الي ودفع الي الكتب مختومة
مكتوبة قد فرغ منها قال فاخذت وخرجت قال ابو محمد الحسن بن محمد فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي
بنصيبين بهذا وقال لي ما خرج هذا الحنوط الا لعمتي فلانة ولم يسمها وقد نعيته لنفسي وقد قال لي
الحسين بن روح رض اني املك الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت رأسه وعينيه
وقلت يا سيدي ارني الاكفان والحنوط والدراهم فاخرج الي الاكفان فاذا فيها برد حبرة مسهم من نسج
اليمن وثلثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة واخرج الدراهم فعددتها مائة درهم ووزنها
مائة درهم فقلت يا سيدي هب لي منها درهما اصوغه خاتما قال وكيف يكون ذلك خذ من عندي ما شئت
فقلت اريد من هذه والححت عليه وقبلت رأسه وعينيه فاعطاني درهما فشددته في منديلي وجعلته في كمي
فلما صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود وجعلت كتبي
ودفاتري فوقه واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شيء فيها فاخذني شبه
الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خير اريد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي ما لك فقلت
يا سيدي الذي اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا بالزنفيلجة واخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عددا ووزنا
ولم يكن معي احد اتهمه فسألته في رده الي فابى ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسمعيل
بعشرة ايام ثم توفي ره وكفن في الاكفان التي دفعت اليه غيبة الطوسي جماعة عن الصدوق مثله توضيح قوله
الا لعمتي اي ما خرج هذا الحنوط اولا الا لعمتي ثم طلب حنوطا لنفسي فخرج مع الكفن والدراهم ولاحتمال كون
الحنوط لم يخرج به اصلا وانما اخذ حنوط عمته لنفسه فيكون رجوعا عن الكلام الاول بعيد وفي غيبة الطوسي
الا الى عمتي فلانة ولم يسمها وقد نعيت الي نفسي فيحتمل ان تكون عمته في بيت الحسين بن روح فخرج اليها قوله
وقد كتب الي بناء المجهول ليكون حالا عن ضمير املك وتصديقا لما اخبر به او على بناء المعلوم فالضمير المرفوع راجع
الى الحسين اي وقد كان كتب مطلبي الى القائم ص فلما خرج اخبرني به قبل رد الضيعة والمستتر في رد الخط
اكمال الدين العطار عن ابيه عن محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما
فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى ابي الحسين الاسدي رض ولم اعرفه امر العشرين فورد الجواب قد وصلت
الخمسمائة درهم التي لك فيها عشرون درهما قال محمد بن شاذان وانفذت بعد ذلك مالا ولم افسر لمن هو
فورد الجواب وصل كذا وكذا منه لفلان كذا ولفلان كذا قال وقال ابو العباس الكوفي حمل رجل مالا
ليوصله واحب ان يقف على الدلالة فوقع ع ان استرشدت ارشدت وان طلبت وجدت يقول لك مولاك احمل

الدرهم

ما معك فقال الرجل فاخرجت تماما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي فخرج في التوقيع يا فلان رد الستة التي
اخرجتها بلا وزن ووزنها ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف قال الرجل فوزنت الدنانير فاذا هي كما قال ع
ومنه احمد بن هرون عن محمد الحميري عن ابيه عن اسحق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك
مرجي فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست اعرف مولاك ولكن افعل
بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب شقه ع بنصفين طولا فاخذ نصفه ورد النصف وقال لا حاجة لي في مال المرجي
ومنه عمار بن الحسين بن اسحق الاشروسي رضي قال حدثنا ابو العباس احمد بن الخضر بن ابي صالح الخجندي ره
انه خرج اليه من صاحب الزمان ع بعد ان كان اغري بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له
ما يعمل عليه فكان نسخة التوقيع من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد
اشرك قال فكف عن الطلب ورجع غيبة الطوسي جماعة عن الصدوق مثله اكمال الدين محمد بن علي بن احمد بن
روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب مولانا صاحب الزمان ع قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي
المقيم بارض بلخ يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان
معي من ذهب سبايك وما كان من فضة نقرا وكان قد دفع ذلك المال الي لاسلمه الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن
روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت اميز تلك السبايك
والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبايك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت همدان ميزت
تلك السبايك والنقر مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلثة
مثاقيل او قال ثلثة وتسعون مثقالا فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبايك فلما وردت
مدينة السلام قصدت الشيخ ابا القاسم بن روح قدس الله روحه وسلمت اليه ما كان معي من السبايك والنقر فمد يده
من بين السبايك الى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي ليست هذه
السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة
هناك تحت الرمل فانك ستجدها وتعود الى ههنا فلا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت ووجدت
السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ ابو
القاسم الحسين بن روح رضي مضى ولقيت ابا الحسن السمري رضي فسلمت اليه السبيكة ومنه حدثنا الحسين بن علي بن
محمد القمي ره المعروف بابي علي البغدادي قال كنت ببخارا فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشر سبايك ذهبا
وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها معي فلما بلغت اموية ضاعت
مني سبيكة من تلك السبايك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فاخرجت السبايك لاسلمها فوجدتها
ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى التسع السبايك ثم دخلت على الشيخ ابي القاسم
الروحي قدس الله روحه ووضعت السبايك بين يديه فقال لي خذ تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده
فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج الي تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني
باموية فنظرت اليها وعرفتها فقال الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي علي البغدادي ورأيت تلك السنة
بمدينة السلام امرأة تسألني عن وكيل مولانا ع من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم بن روح واشار
لها الي فدخلت عليه وانا عنده فقالت له ايها الشيخ اي شيء معي فقال ما معك فالقيه في دجلة ثم ائتني حتى اخبرك

قال فذهبت

المرجي اسم موضع والمرجئة كذلك

كرامات من حسين بن روح قدس الله روحه

بسرخس

قال فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فالقته في دجلة ثم رجعت ودخلت الى ابي القاسم الروحي قدس الله روحه
فقال ابو القاسم رضي لمملوكة له اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمرأة هذه الحقة التي كانت معك
ورميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني فقالت له بل اخبرني فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة
كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج والاخر عقيق وكان الامر كما ذكر
لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها ونظرت المرأة اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت
به في دجلة فغشي علي وعلى المرأة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة قال الحسين لي من بعد ما حدثني بهذا
الحديث اشهد بالله تعالى ان هذا الحديث كما ذكرته لم ازد فيه ولا انقص منه ومنه محمد بن عيسى بن احمد الزرجي قال
رأيت بسر من رأى رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد زبيد وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى فلما كلمني
صاح بجارية وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل
والمولود فقالت كان حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي ع فاتيت
بالميل فدفعته الي وحملته الى مولاتي فكحلت به المولود فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه ارشاد المفيد
ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد قال حدثني بعض اصحابنا قال ولد لي ولد فكتبت استأذن في تطهيره يوم
السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره فسم الاول احمد ومن بعد احمد جعفرا فجاء كما قال قال و
تهيأت للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والامر اليك فضاق صدري واغتممت
وكتبت انا مقيم على السمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيق صدرك فانك ستحج قابلا ان شاء الله فلما
كان من قابل كتبت استأذن فورد الاذن وكتبت اني قد عادلت محمد بن العباس واوثق بديانته وصيانته فورد
الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه فقدم الاسدي فعادلته غيبة الطوسي جماعة عن ابن قولويه مثله الى
قوله كما قال غيبة الطوسي معجزاته ص اكثر من ان يحصى غير انا نذكر طرفا منها ما اخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن
محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد ع وكان
اجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب في السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فرد ني
هو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في نفسي لم يكن ابي يوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال
الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا فان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد ع انفذته والا تصدقت به
فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف
كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمت المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت
فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله ارشاد المفيد ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن
حمويه عن محمد بن ابراهيم مثله توضيح في الكافي مكان قوله والا تصدقت به والا قصفته قصفة اللهو
واللعب وفي الارشاد والا انفقته في ملاذي وشهواتي وكانه نقل بالمعنى وقوله لا يرفع لي رأس كناية عن عدم التوجه
والاستخبار فان من يتوجه الى احد يرفع اليه رأسه غيبة الطوسي بهذا الاسناد عن الفضل بن زيد اليماني قال كتبت
في معنيين واردت ان اكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويته
مفسرا ومنه بهذا الاسناد عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان
مات يزيد بن عبد الملك فاوصى الي في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان لم ادفع

كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي ادخلي الى دار الحسن بن علي فقولي لحكيمة تعطينا شيئا نستشفي به لمولودنا فدخلت عليها وسألتها ذلك فقالت صح

وحملته

الشهري الى اذكر تكين ناله منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار فى نفسى ولم اطلع
عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد على من العراق ان وجه السبعمائة دينار التى لنا قبلك من ثمن الشهرى السمند و
السيف والمنطقة ارشاد المفيد ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد عن عدة من اصحابنا عن احمد بن الحسن والعلاء بن
رزق الله عن بدر مثله توضيح قال الفيروزابادى الشهرية بالكسر ضرب من البراذين وفى سنة ثمانين اى من عمره او
المراد سنة ثمانين بعد المائتين وفى الكافى قبل موته بايام ونظم من الخبر الطويل الذى اخرجناه من كتاب النجوم
ودلائل الطبرى ان صاحب القصة هو احمد لا بدر غلامه والبدر روى عن مولاه فقوله والعلاء عطف على عدة او
هذا سند اخر ولم يذكر احمد فى الثانى لظهوره او كان عنه بعد قوله غلام احمد بن الحسن فسقط من النساخ فتدبر
غيبة الطوسى محمد بن يعقوب عن على بن محمد قال خرج نهى عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا
الوزير الباقطانى فقال له ائت بنى الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد
كل من زار فيقبض عليه توضيح بنو الفرات رهط الوزير ابى الفتح الفضل بن جعفر بن فرات كان من وزراء
بنى العباس وهو الذى صحح طريق الخطبة الشقشقية ويحتمل ان يكون المراد النازلين بشط الفرات والبرس قرية
بين الحلة والكوفة والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهما السلام الكمال الدين المظفر العلوى عن ابن العياشى
عن ابيه عن على بن احمد الرازى قال خرج بعض اخوانى من اهل الرى مرتادا بعد مضى ابى محمد عليه السلام فبينا هو فى
مسجد الكوفة متفكرا فيما خرج له يبحث حصا المسجد بيده اذ ظهرت له حصاة فيها مكتوب محمد م د فنظرت
فاذا هى كتابة ثابتة مخلوقة غير منقوشة غيبة الطوسى المفيد والغضايرى عن محمد بن احمد الصفوانى ره قال
رايت القسم بن العلاء وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانين سنة صحيح العينين لقى مولانا ابا الحسن
وابا محمد العسكريين عليهما السلام وحجب بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك انى كنت مقيما
عنده بمدينة الران من ارض اذربيجان وكان لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه صلوات الله الملك
المنان على يد ابى جعفر محمد بن عثمن العمرى وبعده على يد ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحهما فانقطعت
عنه المكاتبة نحوا من شهرين فقلق ره لذلك فبينا نحن عنده نأكل اذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق
لا يسمى بغيره فاستبشر القسم وحول وجهه الى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى اثر الفيوج عليه وعليه
جبة مصرية وفى رجله نعل محاملى وعلى كتفه مخلاة فقام القسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطست
وماء فغسل يده واجلسه الى جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل فاخرج كتابا افضل من النصف المدرج
فناوله القسم فاخذه وقبله ودفعه الى كاتب له يقال له ابن ابى سلمة فاخذه ابو عبد الله ففضه وقراه حتى
احس القسم بنكاية فقال يا ابا عبد الله خير فقال خير فقال ويحك خرج فى شئ فقال ابو عبد الله ما تكره فلا
قال القسم فما هو قال نعى الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما وقد حمل اليه سبعة اثواب
فقال القسم فى سلامة من دينى فقال فى سلامة من دينك فضحك ره فقال ما اومل بعد هذا العمر فقال الرجل الوارد
فاخرج من مخلاته ثلثة ازر وحبرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القسم وكان عنده قميص
خلعه عليه مولانا الرضا ابو الحسن عليه السلام وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد السنيزى وكان شديد النصب
وكان بينه وبين القسم نضر الله وجهه مودة فى امور الدنيا شديدة وكان القسم يوده وقد كان
عبد الرحمن وافى الى الدار لاصلاح بين ابى جعفر بن حمدون الهمدانى وبين ختنه ابن القسم فقال القسم لشيخين

من مشايخنا المقيمين معه احدهما يقال له ابو حامد عمران المفلس والاخر على بن جحدر ان اقرءا هذا الكتاب
عبد الرحمن بن محمد فانى احب هدايته وارجوان يهديه الله بقراءته هذا الكتاب فقالا له الله الله الله
فان هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم انى مفش سرا لا يجوز
لى اعلانه لكن من محبتى لعبد الرحمن بن محمد وشهوتى ان يهديه الله عز وجل لهذا الامر هو ذا اقرئه الكتاب
فلما مر ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلث عشرة خلت من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه فاخرج
القسم الكتاب فقال له اقرء هذا الكتاب وانظر لنفسك فقرء عبد الرحمن الكتاب فلما بلغ الى موضع النعى
رمى الكتاب عن يده وقال للقسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل فى دينك متمكن من عقلك والله عز و
جل يقول وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا فضحك القسم وقال له اتم الاية الا من ارتضى من رسول ومولاى هو الرضا من الرسول وقال
قد علمت انك تقول هذا ولكن ارخ اليوم فان انا عشت بعد هذا اليوم المورخ فى الكتاب فاعلم انى لست
على شئ وان انا مت فانظر لنفسك فورخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحم القسم يوم السابع من ورود الكتاب
واشتدت به فى ذلك اليوم العلة واستند فى فراشه الى الحايط وكان ابنه الحسن بن القسم مدمنا على شرب
الخمر وكان متزوجا الى ابى عبد الله بن حمدون الهمدانى وكان جالسا ورداؤه مستور على وجهه فى ناحية من
الدار وابو حامد فى ناحية وابو جعفر بن جحدر وانا وجماعة من اهل البلد نبكى اذ اتكى القسم على يديه الى خلف
وجعل يقول يا محمد يا على يا حسن يا حسين يا موالى كونوا شفعائى الى الله عز وجل وقالها الثانية وقالها
الثالثة فلما بلغ فى الثالثة يا موسى يا على تفرقعت اجفان عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان وانتفخت
حدقته وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم ثم مد طرفه الى ابنه فقال يا حسن الى
يا ابا حامد الى يا ابا على فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال له ابو حامد تراني وجعل يده
على كل واحد منا وشاع الخبر فى الناس والعامة واتاه الناس من العوام ينظرون اليه وركب القاضى اليه وهو
ابو السائب عتبة بن عبد الله المسعودى وهو قاضى القضاة ببغداد فدخل عليه فقال له يا ابا محمد ما هذا
الذى بيدى واراه خاتما فصه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلثة اسطر فتناوله القسم ره فلم يمكنه قراءته
وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره والتفت القسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزلك منزلة ومرتبك مرتبة
فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا ابه قد قبلتها قال القسم على ماذا قال على ما تامرنى به يا ابه قال على ان ترجع
عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا ابه وحق من انت فى ذكره لارجعن عن شرب الخمر ومع الخمر اشياء لا تعرفها
فرفع القسم يده الى السماء وقال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا بدرج فكتب وصية
بيده ره وكانت الضياع التى فى يده لمولانا وقف وقفه ابوه وكان فيما اوصى الحسن ان قال يا بنى ان اهلت
لهذا الامر يعنى الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتى المعروفة بفرجيدة وساير ها ملك لمولاى
وان لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله وقبل الحسن وصيته على ذلك فلما كان فى يوم الاربعين وقد طلع
الفجر مات القسم ره فوافاه عبد الرحمن يعدو فى الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح واسيداه فاستعظم الناس
ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذى تفعل بنفسك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروه وتشيع ورجع عما
كان عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى ابو على بن جحدر غسل القسم وابو حامد يصب عليه الماء وكفن فى ثمانية

انواب على بدنه قميص مولاه ابى الحسن وما يليه السبعة الاثواب التى جاءته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب
تعزية على الحسن من مولانا صلى الله عليه فى آخره دعاء الهمك الله طاعته وجنبك معصيته وهو الدعاء الذى كان دعا به ابوه
وكان آخره قد جعلنا اياك اماما لك وفعاله لك مثالا كتاب النجوم للسيد بن طاوس نقلناه من نسخة عتيقة
جدا من اصول اصحابنا لعلها قد كتبت فى زمن الوكلاء فقال شى فيها ما هذا لفظه قال الصفوانى وذكر نحوه توضيح
قوله وجب اى عن الرؤية والفج بالفتح معرب بيك قوله لا يسمى بغيره اى كان هذا الرسول لا يسمى الا بفج العراق
او انه لو سمه المبتر بل هكذا اعتبر عنه قوله افضل من النصف يصف كبره اى كان اكبر من نصف ورق مدرج اى
مطوى وقال الجزرى يقال نكيت فى العدو انكى نكاية اذا اكثرت فيهم الجراح او القتل فوهنوا لذلك ويقال
نكأت القرحة انكؤها اذا قشرتها وفى كتاب النجوم بكا ثم وهو اظهر غيبة الطوسى الحسين بن ابراهيم عن احمد بن
على بن نوح عن ابى نصر هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابى جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنه قال حمل الى
ابى جعفر رضى فى وقت من الاوقات ما ينفذه الى صاحب الامر عليه السلام من قم ونواحيها فلما وصل الرسول الى بغداد
ودخل الى ابى جعفر واوصل اليه ما دفع اليه ودعه وجاء لينصرف قال له ابو جعفر قد بقى شئ مما استودعته فاين
هو فقال له الرجل لم يبق شئ يا سيدى فى يدى الا وقد سلمته فقال له ابو جعفر بلى قد بقى شئ فارجع الى ما معك
وصله ففتشه وتذكر ما دفع اليك فمضى الرجل فبقى اياما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئا ولا اخبره من كان
فى جملته ورجع الى ابى جعفر فقال له لم يبق شئ فى يدى مما سلم الى الا وقد حملته الى حضرتك فقال ابو جعفر
فانه يقال لك الثوبان السردانيان اللذان دفعهما اليك فلان بن فلان ما فعلا فقال له الرجل اى والله يا سيدى
لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبى ولست ادرى الآن اين وضعتهما فمضى الرجل لم يبق شئ كان معه الا فتشه
وحله وسال من حمل اليه شيئا من المتاع ان يفتش ذلك فلم يقف لهما على خبر فرجع الى ابى جعفر فاخبره فقال له
ابو جعفر يقال لك امض الى فلان بن فلان القطان الذى حملت اليه العدلين القطن فى دار القطن فافتق
احدهما وهو الذى عليه مكتوب كذا وكذا فانهما فى جانبه فتحير الرجل مما اخبر به ابو جعفر ومضى لوجهه الى الموضع
ففتق العدل الذى قال له افتقه فاذا الثوبان فى جانبه قد اندسا مع القطن فاخذهما وجاء بهما الى ابى جعفر
فسلمهما اليه وقال له لقد انسيتهما لانى لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما فى جانب العدل ليكون ذلك احفظ لهما
وتحدث الرجل بما رآه واخبره به ابو جعفر من عجيب الامر الذى لا يقف عليه الا نبى او امام من قبل الله الذى
يعلم السرائر وما تخفى الصدور ولم يكن هذا الرجل يعرف ابا جعفر وانما انفذ على يده كما ينفذ التجار الى اصحابهم
على يد من يثقون به ولا كان معه تذكرة سلمها الى ابى جعفر ولا كتاب لان الامر كان حادا فى زمان المعتضد و
السيف يقطر دما كما يقال وكان سرا بين الخاص من اهل هذا الشان وكان ما يحمل به الى ابى جعفر لا يقف من يحمله
على خبره ولا حاله وانما يقال امض الى موضع كذا وكذا فسلم ما معك من غير ان يشعر بشئ ولا يدفع اليه كتاب
لئلا يوقف على ما تحمل منه ومنه جماعة عن الحسن بن حمزة العلوى عن على بن محمد الكاتب قال كتب محمد بن زياد
الصيمرى يسال صاحب الزمان كفنا يتيمن بما يكون من عنده فورد انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين فمات
فى الوقت الذى حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر كتاب النجوم باسنادنا الى ابى جعفر الطبرى قال كتب
على بن محمد السمرى وذكر نحوه دلائل الامامة للطبرى عن ابى المفضل الشيبانى عن الكلينى عن السمرى مثله
غيبة الطوسى جماعة عن احمد بن محمد بن عياش قال حدثنى ابن مروان الكوفى قال حدثنى ابن ابى سودة قال

كنت بالحائر

كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت الى المسناة جلست اليها مستريحا ثم قمت
امشى واذا رجل على ظهر الطريق فقال لى هل لك فى الرفقة فقلت نعم فمشينا معا يحدثنى واحدثه وسالنى عن
حالى فاعلمته انى مضيق لا شئ معى ولا فى يدى فالتفت الى فقال لى اذا دخلت الكوفة فات ابا طاهر الزرارى
فاقرع عليه بابه فانه سيخرج اليك وفى يده دم الاضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التى
عند رجل السرير فتعجبت من هذا ثم فارقنى ومضى لوجهه لا ادرى اين سلك ودخلت الكوفة فقصدت ابا طاهر
محمد بن سليمان الزرارى فقرعت عليه بابه كما قال لى وخرج الى وفى يده دم الاضحية فقلت له يقال لك اعط هذا
الرجل الصرة الدنانير التى عند رجل السرير فقال سمعا وطاعة ودخل فاخرج الى الصرة فسلمها الى فاخذتها و
انصرفت ومنه جماعة عن ابى غالب احمد بن محمد الزرارى قال حدثنى ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان قال حدثنى
ابو عيسى محمد بن على الجعفرى وابو الحسين محمد بن على الرقام قالا حدثنا ابو سودة قال ابو غالب وقد رايت ابنا
لابى سودة وكان ابو سودة احد مشايخ الزيدية المذكورين قال ابو سودة خرجت الى قبر ابى عبد الله عليه السلام اريد
يوم عرفة فعرفت يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت اقرأ من الحمد واذا شاب حسن الوجه
عليه جبة سيفى فابتدأ ايضا من الحمد وختم قبلى او ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما
صرنا على شاطئ الفرات قال لى الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت طريق الفرات واخذ الشاب طريق البر قال
ابو سودة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لى تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا فاذا
نحن على العوفى على جبل الخندق فقال لى انت مضيق وعليك عيال فامض الى ابى طاهر الزرارى فيخرج اليك
من منزله وفى يده الدم من الاضحية فقل له شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها
بعض اخوانك فخذها منه قال ابو سودة فصرت الى ابى طاهر بن الزرارى كما قال الشاب ووصفته فقال الحمد لله
ورايته فدخل واخرج الى صرة الدنانير فدفعها الى وانصرفت قال ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان وهو
ايضا من احد مشايخ الزيدية حدثت بهذا الحديث ابا الحسين محمد بن عبد الله العلوى ونحن نزول بارض الهر
فقال هذا حق جاءنى رجل شاب فتوسمت فى وجهه سمة فصرفت الناس كلهم وقلت له من انت فقال انا
رسول الخلف عليه السلام الى بعض اخوانه ببغداد فقلت له معك راحلة فقال نعم فى دار الطلحيين فقلت له قم فجئنى بها
ووجهت معه غلاما فاحضر راحلته واقام عندى يومه ذلك واكل من طعامى وحدثنى بكثير من سرى وضميرى
قال فقلت له على اى طريق تاخذ قال انزل الى هذه النجفة ثم اتى وادى الرملة ثم اتى الفسطاط وابتاع الراحلة
فاركب الى الخلف عليه السلام الى المغرب قال ابو الحسين محمد بن عبد الله فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا
الى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وانا اراه حتى نزل النجف وغاب عن عينى قال ابو عبد الله محمد بن زيد فحدثت
ابا بكر محمد بن ابى دارم اليمامى وهو من احد مشايخ الحشوية بهذين الحديثين فقال هذا حق جاءنى منذ سنيات
ابن اخت ابى بكر بن النخالى العطار وهو صوفى يصحب الصوفية فقلت من اين واين كنت فقال لى انا مسافر منذ
سبع عشرة سنة فقلت له فاى شئ اعجب ما رايت فقال نزلت بالاسكندرية فى خان ينزله الغرباء وكان فى وسط
الخان مسجد يصلى فيه اهل الخان وله امام وكان شاب يخرج من بيت له غرفة فيصلى خلف الامام ويرجع من وقته
الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت لما طال ذلك على ورايت منظره شاب نظيف عليه عباء انا والله احب خدمتك
والتشرف بين يديك فقال شانك فلم ازل اخدمه حتى انس بى الانس التام فقلت له ذات يوم من انت اعزك الله

قال انا صاحب الحق فقلت له يا سيدي متى تظهر فقال ليس هذا اوان ظهوري وقد بقي مدة من الزمان فلم ازل
على خدمته تلك وهو على حالته من صلوة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه الى ان قال احتاج الى السفر فقلت له
انا معك ثم قلت له يا سيدي متى يظهر امرك قال علامة ظهور امري كثرة الهرج والمرج والفتن واتى مكة فاكون
في المسجد الحرام فيقال انصبوا لنا اماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر في وجهي ثم يقول يا معشر
الناس هذا المهدي انظروا اليه فيأخذون بيدي وينصبوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عند اياسهم
عني قال وسرنا الى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له يا سيدي انا والله افرق من البحر فقال ويحك
تخاف وانا معك فقلت لا ولكن اجبن قال فركب البحر فانصرفت عنه ثم قضى يقال توسمت في وجهه الخير اي
تفرست عنه الطوسي اخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش عن ابي غالب الزراري قال قدمت
من الكوفة وانا شاب مرة ومعي رجل من اخواننا قد ذهب على ابي عبد الله اسمه وذلك في ايام
الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ره واستتاره ونصبه ابا جعفر محمد بن علي المعروف بالشلمغاني وكان مستقيما بالشلمغاني
لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والالحاد وكان الناس يقصدونه ويلقونه لانه كان صاحب الشيخ ابي القاسم
الحسين بن روح سفيرا بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم فقال لي صاحبي هل لك ان تلقى ابا جعفر وتحدث به
عهدا فانه المنصوب اليوم لهذه الطائفة فاني اريد ان اسأله شيئا من الدعاء يكتب به الى الناحية قال فقلت
نعم فدخلنا اليه فرأينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا فاقبل على صاحبي فقال من هذا الفتى معك
فقال له رجل من آل زرارة فاقبل علي فقال من اي زرارة انت فقلت يا سيدي انا من ولد بكير بن اعين اخي
زرارة فقال اهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر فاقبل عليه صاحبي فقال له يا سيدنا اريد المكاتبة
في شيء من الدعاء فقال نعم قال فلما سمعت هذا اعتقدت ان اسأل انا ايضا مثل ذلك وكنت اعتقدت في نفسي
ما لم ابده لاحد من خلق الله حال والدة ابي العباس ابني وكانت كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني
بمنزلة فقلت في نفسي اسأل الدعاء لي من امر قد اهمني ولا اسميه فقلت اطال الله بقاء سيدنا وانا اسأل
حاجة قال وما هي قلت الدعاء لي بالفرج من امر قد اهمني قال فاخذ درجا بين يديه كان اثبت فيه حاجة
الرجل فكتب والزراري يسأل الدعاء في امر قد اهمه قال ثم طواه فقمنا وانصرفنا فلما كان بعد ايام قال لي
صاحبي الا نعود الى ابي جعفر فنسأله عن حوائجنا التي كنا سألناه فمضيت معه ودخلنا عليه فحين جلسنا عنده
اخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها فاقبل على صاحبي فقرأ عليه جواب ما سأل ثم
اقبل علي وهو يقرأ فقال واما الزراري وحال الزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما قال فورد علي
امر عظيم وقمنا فانصرفنا فقال لي قد ورد عليك هذا الامر فقلت اعجب منه قال مثل اي شيء فقلت لانه سر
لم يعلمه الا الله تعالى وغيري فقد اخبرني به فقال اتشك في امر الناحية اخبرني الآن ما هو فاخبرته فعجب منه
ثم قضى ان عدنا الى الكوفة فدخلت داري وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل اهلها فجاءت الي
فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا واخبرني بهذه الحكاية جماعة عن
ابي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري ره اجازة وكتب عنه ببغداد ابو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة
بسويقة غالب في يوم الاحد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة قال كنت تزوجت
بام ولدي وهي اول امرأة تزوجتها وانا حدث السن وسني اذ ذلك دون العشرين سنة فدخلت بها في منزل
ابيها فاقامت

ابيها فاقامت في منزل ابيها سنين وانا اجتهد بهم في ان يحولوها الى منزلي وهم لا يجيبوني الى ذلك فحملت مني
في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر في ولادتها ولا في موتها ولم ارها منذ ولدت
الى ان توفيت للشرور التي كانت بيني وبينهم ثم اصطلحنا على انهم يحملونها الى منزلي فدخلت اليهم في
منزلهم ودافعوني في نقل المرأة وقدر ان حملت المرأة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي على ما
اتفقنا عليه فامتنعوا من ذلك فعاد الشر بيننا وانتقلت عنهم وولدت وانا غائب عنها ابنا وبقينا على
حال الشر والمضارمة سنين لا اخذها ثم دخلت بغداد وكان الصاحب بالكوفة في ذلك الوقت ابو جعفر الشرح
محمد بن احمد الزجوزجي ره وكان لي كالعم او الوالد فنزلت عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور
الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الاحماء فقال لي تكتب رقعة وتسأل الدعاء فيها فكتبت رقعة ذكرت
فيها حالي وما انا فيه من خصومة القوم لي وامتناعهم من حمل المرأة الى منزلي ومضيت بها انا وابو جعفر ره
الى محمد بن علي وكان في ذلك الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح رض وهو اذ ذاك الوكيل فدفعناها
اليه وسألناه انفاذها فاخذها مني وتأخر الجواب عني اياما فلقيته فقلت له قد ساءني تأخر الجواب عني
فقال لا يسوؤك فانه احب الي لك واومى الي ان الجواب ان قرب كان من جهة الحسين بن روح رض وان تأخر
كان من جهة الصاحب ع فانصرفت فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها كانت قريبة فوجه الي ابو جعفر متوجهة
الزجوزجي ره يوما من الايام فصرت اليه فاخرج لي فصلا من الرقعة وقال لي هذا جواب رقعتك فان شئت
ان تنسخه ورده ففرأته فاذا فيه والزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما ونسخت اللفظ ورددت عليه ناشزة
الفصل ودخلنا الكوفة فسهل الله لي نقل المرأة بايسر كلفة واقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني اولاد
واسأت اليها اساءات واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني وبينها لفظة شر ولا بين
احد من اهلها الى ان فرق الزمان بيننا قالوا قال ابو غالب ره وكنت قديما قبل هذه الحال قد كتبت رقعة اسأل
فيها ان تقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان شهوة
مني للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا فلم اجب الى ذلك والححت في ذلك فكتب
الي ان اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها فكتبتها باسم ابي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجي
ابن اخي ابي جعفر ره لثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة فلم تمض الايام حتى اسرني الاعراب ونهبوا
الضيعة التي كنت املكها وذهب فيها من غلاتي ودوابي والتي نحو من الف دينار واقمت في اسرهم
مدة الى ان اشتريت نفسي بمائة دينار والف وخمسمائة درهم ولزمني في اجرة الرسل نحو من خمسمائة
درهم فخرجت واحتجت الى الضيعة فبعتها توضيح المضاربة المغاضبة من قولهم نضره على اي تغضب قوله
وكان الصاحب اي صاحبي وملجأ الشيعة وكبيرهم او صاحب الحكم من قبل السلطان والاوسط اظهر
عنه الطوسي اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي ره عن ابي علي بن همام قال
انفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري الى الشيخ الحسين بن روح يسأله ان يباهله وقال انا صاحب الرجل
وقد امرت باظهار العلم وقد اظهرته باطنا وظاهرا فباهلني فانفذ اليه الشيخ رض في جواب ذلك ايما
تقدم صاحبه فهو المخصوم فتقدم العزاقري فقتل وصلب واخذ معه ابن ابي عون وذلك في سنة ثلث وعشرين
وثلثمائة ومنه قال ابن نوح واخبرني جدي محمد بن احمد بن العباس بن نوح رض قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن جعفر بن

اسمعيل بن صالح الصيمري قال لما انفذ الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رض التوقيع في لعن ابن ابي العزاقر انفذه
من مجلسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام ره في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي ره علي
وعرفني ان ابا القاسم رض راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وفي حبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى
ويامن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله قال ووجدت في اصل عتيق كتب بالاهواز
في المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة ابو عبد الله قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب الجرجاني قال كنت بمدينة قم فجرى بين اخواننا كلام في امر — ولده
رجل انكر ولده فانفذوا رجلا الى الشيخ صانه الله وكنت حاضرا عنده ايده الله فدفع اليه الكتاب فلم يقراه وامره
ان تذهب الى ابي عبد الله البزوفري اعزه الله ليجيب عن الكتاب فصار اليه وانا حاضر فقال له ابو عبد الله — حاضراً
الولد ولده وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فقل له فيجعل اسمه محمدا فرجع الرسول الى البلد
وعرفهم ووضح عندهم القول وولد الولد وسمي محمدا قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن
سورة القمي حين قدم علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي ومحمد بن احمد بن محمد الصيرفي
المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه
محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رض ان يسال الحضرة
ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق
منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد الله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن بن بابويه ره ثلثة اولاد محمد
والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط
مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله
ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشان خصوصية لكما بدعوة الامام
لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم وسمعت ابا عبد الله بن سورة القمي يقول سمعت سرورا وكان رجلا عابدا
مجتهدا لقيته بالاهواز غير اني نسيت نسبه يقول كنت اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي في صباي وسني اذ ذاك
ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القسم بن روح رض فسالاه ان يسال الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر الشيخ
ابو القسم الحسين بن روح انكم امرتم بالخروج الى الحاير قال سرور فخرجنا انا وابي وعمي الى الحير فاغتسلنا
وزرنا قال فصاح بي ابي وعمي يا سرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقال لي ويحك تكلمت فقلت نعم قال
ابو عبد الله بن سورة وكان سرور هذا رجلا ليس بجهوري الصوت توضيح يظهر منه ان البزوفري ره
من السفراء ولو بنقل ويمكن ان يكون وصل ذلك اليه بتوسط السفراء او بدون توسطه وخصوص الواقعة و — من السفراء
غير ذلك

باب احواله ص بعد وفات ابيه مع خليفة زمانه وعمه جعفر الكذاب وسائر معانديه ومخالفيه الجبابرة

٨٩ — باب احواله بعد وفات ابيه عليهما السلام مع خلفاء الجور

الرواة الكمال الدين حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علته
التي توفي فيها ص فكتب معي كتبا وقال تمضي بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى
سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي
فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم
بعدي فقلت

بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اساله ما في الهميان وخرجت
بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر كما قال لي ع فاذا انا بالواعية في داره
واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنئونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد
حالت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم — الامامة
يسالني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة
من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي ص على — فسلمة
نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه — في شعره قطط اي قصير جعد
تفليج فجبذ برداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه
فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها
اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشا يا سيدي
من الصبي ليقيم عليه الحجة فقال والله ما رايته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسالوا عن الحسن بن
علي ص فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا ان معنا كتب
ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم
فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار عشرة دنانير منها مطلسة فدفعوا الكتب والمال وقالوا
الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خادمه — خدمه
فقبضوا على صيقل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت الى ابن ابي — صيقل
الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا
بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين لا شريك له توضيح الجوسق القصر وجبذه اي جذبه
وفي النهاية اربد وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة انتهى غيبة الطوسي محمد بن
يعقوب عن احمد بن النضر عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا ع قال جرى حديث جعفر فشتمه
فقلت فليس غيره فهل رايته قال لم اره ولكن رآه غيري قلت ومن رآه قال رآه جعفر مرتين وله حديث وحدث
عن رشيق صاحب المادراي قال بعث الينا المعتضد ونحن ثلثة نفر فامرنا ان نركب كل واحد منا فرسا و
نجنب اخر ونخرج مخففين لا يكون معنا قليل ولا كثير الا على السرج مصلى وقال لنا الحقوا بسامرة ووصف لنا
محلة ودارا وقال اذا اتيتموها تجدوا على الباب خادما اسود فاكبسوا الدار ومن رايتم فيها فاتوني
براسه فوافينا سامرة فوجدنا الامر كما وصفه وفي الدهليز خادم اسود وفي يده تكة ينسجها فسالناه — ينسجها — تكه بند ازار
عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت الينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا
دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط الى انبل منه كان الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن
في الدار احد فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كان بحرا فيه وفي اقصى البيت حصير قد علمنا انه على الماء وفوقه رجل
من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت
فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد
صاحبي الثاني الى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك
مثل ...

ثم والله ما علمت كيف الخبر ولا الى من التجى واما تائب الى الله مما التفت الى شيء مما قلنا وما انفصل عما كان
فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم الى الحجاب اذا وافيناه ان ندخل عليه
في اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فادخلنا عليه فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا فقال ويحكم لقيكم
احد قبلي وجرى منكم الى احد سبب او قول قلنا لا فقال انا نفي من جدي وحلف باشد ايمان له انه رجل ان
بلغه هذا الخبر ليضربن اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته والخرائج والجرائح عن رشيق صاحب المادرائي
مثله وقال في موضع آخر ثم بعثوا اكثر فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا على بابه
وحفظوه حتى لا يصعد ولا يخرج واميرهم قائم حتى يصلي العسكر كلهم فخرج من السكة التي على باب السرداب
ومر عليهم فلما غاب قال الامير انزلوا عليه فقالوا اليس هو مر عليك فقال ما رأيت قال ولم تركتموه قالوا انا
نحسبنا انك تراه غيبة الطوسي جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن
قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شهدت نسيما آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج اليه وبيده طبرزين
فقال ما تصنع في داري قال نسيم ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج
عن الدار قال علي بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثني
بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء اكمال الدين علي بن الحسن بن علي بن محمد العلوي قال سمعت
ابا الحسن بن وجناء يقول حدثني ابي عن جده انه كان في دار الحسن بن علي عليهما السلام قال فكبستنا الخيل وفيهم جعفر
الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همتي في مولاي القائم ع قال فاذا به ع قد اقبل وخرج عليهم من
الباب وانا انظر اليه وهو ع ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب ومنه رواية احمد بن عبد الله بن خاقان
المتقدم ذكره في باب وفاة العسكري ص قال بعد ذكر وفاته ع وبعث السلطان الى داره من يفتشها وحجرها وختم
على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان
هناك جارية بها حمل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك
في تهيئته وعطلت الاسواق وسار الى الصلاة عليه ودفنه ثم قال فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان و
اصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا على قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية
التي توهموا بها الحبل ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين اخيه جعفر وامه
وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث
الى ابي وقال له اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي وقال له يا احمق ان
السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم
يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك فان كنت
عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم
بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات
ابي وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي حتى اليوم اكمال الدين قال لي ابن عباد
في هذا الحديث يعني بعد حديث ايمان بهاء الصيقل وشرب الحسن بن علي العسكري وفاته ص قدمت ام ابي محمد
من المدينة واسمها حديث حين اتصل بها الخبر الى سر من رأى فكانت لها اقاصيص يطول شرحها مع اخيه جعفر
[illegible]

من مطالبته
اقاصيص

عسكواه
وقد كسر
السلام
علية
جرّم
عقيقك

من مطالبته اياها بميراثه وسعايته بها الى السلطان وكشف ما امر الله عز وجل بستره وادعت عند ذلك صيقل انها حامل
فحملت الى دار المعتمد فجعلن نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفق وخدمه ونساء القاضي ابن ابي الشوارب يتعاهدن
امرها في كل وقت ويراعونه الى ان دهمهم امر الصفار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة وخروجهم عن
سر من رأى وامر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم عنها ابواب احوال سفرائه ومن رآه وتوقيعاته التي
خرجت ص وعلى ابائه الطاهرين باب احوال السفراء الممدوحين الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة
وبين القائم ع الاخبار الكتب اعلام الورى مما يدل على صحة امامته ص النص عليه بذكر غيبته وصفتها التي يختص بها
ووقوعها على الحد المذكور من غير اختلاف حتى لم يخرم منه شيئا وليس يجوز في العادة ان تولد جماعة كثيرة
كذبا يكون خبرا عن كائن فيتفق ذلك على حسب ما وصفوه واذا كانت اخبار الغيبة قد سبقت زمان ابيه وجده
حتى تعلقت الكيسانية والناووسية والممطورة بها واثبتها المحدثون من الشيعة في اصولهم المؤلفة في ايام
السيدين الباقر والصادق عليهما السلام وآثروها عن النبي ص والائمة ص واحد بعد واحد صح بذلك القول
في امامة صاحب الزمان ص بوجود هذه الصفة له والغيبة المذكورة في دلائله واعلام امامته وليس يمكن احد
دفع ذلك ومن جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزراد وقد صنف كتاب المشيخة
الذي هو في اصول الشيعة اشهر من كتاب المزني وامثاله قبل زمان الغيبة باكثر من مائة سنة فذكر فيه بعض
ما اوردناه من اخبار الغيبة فوافق المخبر وحصل كلما تضمنه الخبر بلا اختلاف ومن جملة ذلك ما رواه عن ابراهيم
الخارقي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له كان ابو جعفر ع يقول لآل محمد غيبتان واحدة طويلة
والاخرى قصيرة قال فقال لي نعم يا ابا بصير احديهما اطول من الاخرى ثم لا يكون ذلك يعني ظهوره ع حتى
يختلف ولد فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفياني ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل يلجأون منه
الى حرم الله تع وحرم رسوله ص فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الزمان ص على حسب ما تضمنته الاخبار
السابقة لوجوده عن ابائه وجدوده عليهم السلام اما غيبته القصرى منهما فهي التي كانت سفراؤه موجودين و
ابوابه معروفين لا تختلف الامامية القائلون بامامة الحسن بن علي فيهم فمنهم ابو هاشم داود بن القسم الجعفري
ومحمد بن علي بن بلال وابو عمرو عثمن بن سعيد السمان وابنه ابو جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنهما وعمر الاهوازي
واحمد بن اسحق وابو محمد الوجنائي وابراهيم بن مهزيار ومحمد بن ابراهيم وجماعة اخرى ربما يأتي ذكرهم
عند الحاجة وكانت مدة هذه الغيبة اربعا وسبعين سنة اقول ثم ذكر احوال السفراء الاربعة نحو ما سيأتي
ايضاح الظاهر ان مدة زمان الغيبة من امامته ص الى وفات السمري وهي اقل من سبعين سنة لان ابتداء
امامته ع على المشهور لثمان خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين ووفات السمري في النصف من شعبان
سنة تسع وعشرين وثلثمائة وعلى ما ذكره في وفات السمري تنقص سنة ايضا حيث قال توفي في النصف من شعبان
سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ولعله جعل ابتداء الغيبة ولادته ع وذكر الولادة في سنة خمس وخمسين ومائتين
فيستقيم على ما ذكره الشيخ من وفات السمري وعلى ما ذكره ينقص سنة ايضا ولعل ما ذكره من تاريخ السمري سهو
من قلمه والله يعلم اعلام الورى مما يدل على صحة امامته النص عليه بذكر غيبته الطوسي قد روي في بعض
الاخبار انهم قالوا احدنا امام وقوامنا شرار خلق الله وهذا ليس على عمومه وانما قالوا لان فيهم من غير وبدل
وخان على ما سنذكره وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال

٩٠ ابواب احوال سفرائه عليهم
وغيبة الصغرى
وفي اسامي سفرائه عليهم
[illegible]

كتبت الى صاحب الزمان صه ان اهل بيتي يؤذوني ويقرعوني بالحديث الذي روي عن ابائك عليهم السلام انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب عه ويحكم اما تقرؤن ما قال الله تع وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن صالح الهمداني مثله ثم قال قال عبد الله بن جعفر وحدثني بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان صه اقول ثم ذكر الشيخ بعض اصحاب الائمة الممدوحين ثم قال فاما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم من نصبه ابو الحسن علي بن محمد العسكري وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليهم السلام وهو الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري وكان اسديا وانما سمي العمري لما رواه ابو نصر هبة الله بن احمد الكاتب ابن بنت جعفر العمري ره قال ابو نصر كان اسديا فنسب الى جده فقيل العمري وقد قال قوم من الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي لا يجمع على امرء بين عثمان وابو عمرو وامر بكسر كنيته فقيل العمري ويقال له العسكري ايضا لانه كان من عسكر سر من رأى ويقال له السمان لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر وكان الشيعة اذا حملوا الى ابي محمد عه ما يجب عليهم حمله من الاموال انفذوا الى ابي عمرو فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله الى ابي محمد عه تقية وخوفا فاخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق بن سعد القمي قال دخلت على ابي الحسن علي بن محمد صه في يوم من الايام فقلت يا سيدي انا اغيب واشهد ولا يتهيأ لي الوصول اليك اذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل وامر من نمتثل فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني يؤديه فلما مضى ابو الحسن عه وصلت الى ابي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر عه ذات يوم فقلت له مثل قولي لابيه فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في الحياة والممات فما قاله لكم فعني يقوله وما ادى اليكم فعني يؤديه قال ابو محمد هرون قال ابو علي قال ابو العباس الحميري فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة محل ابي عمرو واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال حججنا في بعض السنين بعد مضي ابي محمد عه فدخلت على احمد بن اسحق بمدينة السلام فرأيت ابا عمرو عنده فقلت ان هذا الشيخ واشرت الى احمد بن اسحق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا بكيت وكيت واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل ابي عمرو ومحله وقلت انت الآن ممن لا يشك في قوله وصدقه فاسألك بحق الله وبحق الامامين اللذين وثقاك هل رأيت ابن ابي محمد الذي هو صاحب الزمان فبكى ثم قال على ان لا تخبر بذلك احدا وانا حي قلت نعم قال قد رأيته عه وعنقه هكذا يريد انها اغلظ الرقاب حسنا وتماما قلت فالاسم قال قد نهيتم عن هذا وروى احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بابن بريه الكاتب قال حدثنا بعض الشرف من الشيعة الامامية اصحاب الحديث قال حدثني ابو محمد العباس بن احمد الصائغ قال حدثني الحسين بن احمد الخصيبي قال حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان قالا دخلنا على ابي محمد الحسن عه بسر من رأى وبين يديه جماعة من اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال يا مولاي بالباب قوم شعث غبر فقال لهم هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه الى ان ينتهي الى ان قال الحسن عه لبدر فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا الا يسيرا حتى دخل عثمان فقال له سيدنا ابو محمد عه امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله واقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال ثم ساق الحديث الى ان قالا ثم قلنا باجمعنا يا سيدنا والله ان عثمان لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك وانه وكيلك وثقتك على مال الله قال نعم واشهدوا على ان

عثمن بن

عثمن بن سعيد العمري وكيلي وان ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم عنه عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري قدس الله روحه وارضاه عن شيوخه انه لما مات الحسن بن علي عليهما السلام حضر غسله عثمن بن سعيد رضي الله عنه وارضاه وتولى جميع امره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مأمورا بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها الا بدفع حقائق الاشياء في ظواهرها وكانت توقيعات صاحب الامر صه تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان الى شيعته وخواص ابيه ابي محمد عه بالامر والنهي والاجوبة عما تسأل الشيعة عنه اذا احتاجت الى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حيوة الحسن صه فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما الى ان توفي عثمن بن سعيد ره ورضي عنه وغسله ابنه ابو جعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن عه وبعد موته في حيوة ابيه عثمن ره قال وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال واحمد بن هلال ومحمد بن معوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه اربعون رجلا فقام اليه عثمن بن سعيد بن عمرو العمري فقال له يا ابن رسول الله اريد ان اسألك عن امر انت اعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام مغضبا ليخرج فقال لا يخرجن احد فلم يخرج منا احد الى ان كان بعد ساعة فصاح عه بعثمان فقام على قدميه فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله قال جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قمر اشبه الناس بابي محمد عه فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والامر اليه في حديث قال ابو نصر هبة الله بن محمد وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان في اول الموضع المعروف في الدرب المعروف بدرب جبلة في مسجد الدرب يمنة الداخل اليه والقبر في نفس قبلة المسجد ره ثم قال الشيخ ره رأيت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بني في وجهه حائط وبه محراب المسجد والى جنبه باب يدخل الى موضع القبر في بيت ضيق مظلم فكنا ندخل اليه ونزوره مشاهرة وكذلك من وقت دخولي الى بغداد وهي سنة ثمان واربعمائة الى سنة نيف وثلثين واربعمائة ثم نقض ذلك الحائط الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج وابرز القبر الى برا وعمل عليه صندوقا وهو تحت سقف يدخل اليه من اراده ويزوره ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما قالوا هو ابن داية الحسين عه ولا يعرفون حقيقة الحال فيه وهو الى يومنا هذا وذلك سنة سبع واربعين واربعمائة على ما هو عليه ذكر ابي جعفر محمد بن عثمن بن سعيد العمري والقول فيه فلما مضى ابو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه ابو جعفر بن عثمن مقامه بنص ابي محمد صه ونص ابيه عثمن عليه بامر القائم صه فاخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي وابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري ره وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره واخبرني جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو عند احمد بن اسحق بن سعد الاشعري القمي فغمزني

احمد بن اسحق ان اسأله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسألك وما انا بشاك فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل يوم القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك وقعت الحجة وغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك شرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكن احببت ان ازداد يقينا فان ابرهيم ع سأل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فقال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني احمد بن اسحق ابو علي عن ابي الحسن ع قال سألته فقلت لمن اعامل وعمن اخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون قال واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رأيت الخلف من ابي محمد ع فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيديه فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي وليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه ع فان الامر عند السلطان ان ابا محمد ع مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له وصبر على ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن احمد بن هرون الفامي قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عبد الله بن جعفر قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمن بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بابيه رضي الله عنه وفي فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا بفعله عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه ومواليه ع فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل واليهم نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل اخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا ~~اكمال الدين احمد بن هرون مثله~~ الاحتجاج الحميري قال خرج التوقيع الى اخر الخبر غيبة الطوسي واخبرني جماعة عن هرون بن موسى عن محمد بن همام قال قال لي عبد الله بن جعفر الحميري لما مضى ابو عمرو رضي الله عنه اتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة ابي جعفر رضي مقامه وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن مهزيار الاهوازي انه خرج اليه بعد وفاة ابي عمرو والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حيوة الاب رضي وارضاه ونضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن امرنا يأمر الابن وبه يعمل تولاه الله فانته الى قوله وعرف معاملتنا ذلك واخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمن العمري رضي ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار واما محمد بن عثمن العمري رضي وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي

اسمه

توقيعه عليه السلام الى ابي جعفر محمد بن عثمان رحمهما الله

وكتابه كتابي الاحتجاج الكليني مثله غيبة الطوسي قال ابو العباس واخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي عن شيوخه قالوا لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمن بن سعيد رح وغسله ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان وتولى القيام به وجعل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن ع وبعد موته في حياة ابيه عثمن بن سعيد لا يختلف في عدالته ولا يرتاب بامانته والتوقيعات تخرج على يده الى الشيعة في المهمات طول حيوته بالخط الذي كانت تخرج في حيوة ابيه عثمان لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره ولا يرجع الى احد سواه وقد نقلت عنه دلائل كثيرة ومعجزات الامام ظهرت على يده وامور اخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة وهي مشهورة عند الشيعة وقد قدمنا طرفا منها فلا نطول باعادتها فان ذلك كفاية للمنصف انشاء الله قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال كان لابي جعفر محمد بن عثمن العمري كتب مصنفة في الفقه مما سمعها من ابي محمد الحسن ع ومن الصاحب ع ومن ابيه عثمان بن سعيد عن ابي محمد وعن ابيه علي بن محمد ع فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة ذكرت الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي انها وصلت الى ابي القاسم الحسين بن روح رضي عند الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر واظنها قالت وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن السمري رضي وارضاه قال ابو جعفر بن بابويه وروى محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه انه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سألت محمد بن عثمان رضي فقلت له رأيت صاحب هذا الامر قال نعم واخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رضي ورأيته متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم بي من اعدائك وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابيه قال حدثنا علي بن سليمان الزرادي عن علي بن صدقة القمي قال خرج الى محمد بن عثمن العمري رضي ابتداء من غير مسألة ليخبر الذين يسئلون عن الاسم اما السكوت والجنة واما الكلام والنار فانهم ان وقفوا على الاسم اذاعوه وان وقفوا على المكان دلوا عليه قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو علي بن ابي جيد القمي ره قال حدثني ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان رضي يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب ايات من القران واسماء الائمة ع على حواشيها فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد عرفت منه وانا في كل يوم انزل فيه فاقرأ جزءا من القران فاصعد واظنه قال فاخذ بيدي واراينه فاذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت الى الله عز وجل ودفنت فيه وهذه الساجة معي فلما خرجت من عنده اثبت ما ذكره ولم ازل مترقبا به ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ودفن فيه قال ابو نصر هبة الله وقد سمعت هذا الحديث من غير ابي علي وحدثتني به ايضا ام كلثوم بنت ابي جعفر ره واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي قال حدثني محمد بن علي الاسود القمي ان ابا جعفر العمري قدس الله روحه حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سألته عن ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين رضي وارضاه اكمال الدين محمد بن علي مثله غيبة الطوسي وقال ابو نصر هبة الله

الحسين بن روح

وجدت بخط ابي غالب الزراري ره وغفر له ان ابا جعفر محمد بن عثمن العمري ره مات في اخر جمادى الاولى سنة خمس
وثلثمائة وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان ابا جعفر العمري ره مات في سنة اربع وثلثمائة وانه كان يتولى
هذا الامر نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حيوة
الحسن ع اليهم بالمهمات في امر الدين والدنيا وفيما يسألونه من المسائل بالاجوبة العجيبة رض وارضاه قال ابو نصر
هبة الله ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمن عند والدته في شارع باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره ومنازله
وهو الان في وسط الصحراء قدس الله روحه ذكر اقامة ابي جعفر محمد بن عثمن بن سعيد العمري ابا القاسم الحسين بن روح رض
مقامه بعده بامر الامام ص اخبرني الحسين بن ابراهيم القمي قال اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن نوح قال اخبرني
ابو علي احمد بن جعفر بن سفيان البزوفري رحمه الله قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد المدايني المعروف
بابن قزدا في مقابر قريش قال كان من رسمي اذا حملت المال الذي في يدي الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان
العمري قدس الله روحه ان اقول له ما لم يكن احد يستقبله بمثله هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام ع فيقول
لي نعم دعه فاراجعه فاقول له تقول لي انه للامام فيقول نعم للامام ع فيقبضه فصرت اليه اخر عهدي به
قدس الله روحه ومعي اربعمائة دينار فقلت له على رسمي فقال لي امض بها الى الحسين بن روح فتوقفت فقلت
تقبضها انت مني على الرسم فرد علي كالمنكر لقولي قال قم عافاك الله فادفعها الى الحسين بن روح فلما رايت
في وجهه غضبا خرجت وركبت دابتي فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج الي الخادم
فقال من هذا فقلت انا فلان فاستاذن لي فراجعني وهو منكر لقولي ورجوعي فقلت له ادخل فاستاذن
لي فانه لا بد من لقائه فدخل فعرفه خبر رجوعي وكان قد دخل الى دار النساء فخرج وجلس على سرير ورجلاه في
الارض وفيهما نعلان نصف حسنهما وحسن رجليه فقال لي ما الذي جراك على الرجوع ولم لم تمتثل
ما قلته لك فقلت لم اجسر على ما رسمته لي فقال لي وهو مغضب قم عافاك الله فقد اقمت ابا القاسم الحسين بن
روح مقامي ونصبته منصبي فقلت بامر الامام فقال قم عافاك الله كما اقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة
فصرت الى ابي القسم بن روح وهو في دار ضيقة فعرفته ما جرى فسر به وشكر الله عز وجل ودفعت اليه الدنانير
وما زلت احمل اليه ما يحصل في يدي بعد ذلك قال وسمعت ابا الحسن علي بن بلال بن معوية المهلبي يقول في حيوة
جعفر بن محمد بن قولويه سمعت ابا القسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي يقول سمعت جعفر بن احمد بن متيل القمي
يقول سمعت جعفر بن احمد بن متيل القمي يقول كان محمد بن عثمن ابو جعفر العمري رض له من يتصرف له ببغداد نحو
من عشرة انفس وابو القاسم بن روح رض فيهم وكلهم كان اخص به من ابي القسم بن روح حتى انه كان اذا
احتاج الى حاجة او الى سبب ينجزه على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصية فلما كان وقت مضي ابي جعفر رض
وقع الاختيار عليه وكانت الوصية اليه قال وقال مشايخنا كنا لا نشك انه ان كانت كائنة من ابي جعفر لا
لا يقوم مقامه الا جعفر بن احمد بن متيل او ابوه لما راينا من الخصوصية به وكثرة كينونته في منزله حتى بلغ انه كان
في اخر عمره لا ياكل طعاما الا ما اصلح في منزل جعفر بن احمد بن متيل وابيه بسبب وقع له وكان طعامه الذي
ياكله في منزل جعفر وابيه وكان اصحابنا لا يشكون ان كانت حادثة لم تكن الوصية الا اليه من الخصوصية
فلما كان عند ذلك وقع الاختيار على ابي القسم سلموا ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع ابي
جعفر رض ولم يزل جعفر بن احمد بن متيل في جملة ابي القاسم رض وبين يديه كتصرفه بين يدي ابي جعفر العمري

الى ان مات

الى ان مات رض فكل من طعن على ابي القاسم فقد طعن على ابي جعفر وطعن على الحجة صـ واخبرنا جماعة عن ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود ره قال كنت احمل الاموال التي
تحصل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمن العمري ره فيقبضها مني فحملت اليه يوما شيئا من الاموال
في اخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث سنين فامرني بتسليمه الى ابي القسم الروحي رض فكنت اطالبه
بالقبوض فشكا ذلك الى ابي جعفر رض فامرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال كلما وصل الى ابي القسم فقد وصل
الي فكنت احمل بعد ذلك الاموال اليه ولا اطالبه بالقبوض اكمال الدين ابو جعفر محمد بن علي الاسود مثله
غيبة الطوسي وبهذا الاسناد عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن محمد بن متيل عن عمه جعفر بن احمد بن
متيل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمن العمري رض الوفاة كنت جالسا عند راسه واسائله واحدثه وابو
القاسم بن روح عند رجليه فالتفت الي ثم قال امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح قال فقمت من عند راسه و
اخذت بيد ابي القاسم واجلسته في مكاني وتحولت الى عند رجليه اكمال الدين محمد بن علي بن متيل مثله غيبة
الطوسي قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قدم علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة
ثمان وسبعين وثلثمائة قال سمعت علويه الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رض يذكران هذا الحديث و
ذكرا انهما حضرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال اخبرنا ابو
علي محمد بن همام رض وارضاه ان ابا جعفر محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه
الشيعة وشيوخها فقال لنا ان احدث علي حدث الموت فالامر الى ابي القسم الحسين بن روح النوبختي
فقد امرت ان اجعله في موضعي بعدي فارجعوا اليه وعولوا في اموركم عليه واخبرني الحسين بن ابراهيم
عن ابن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني خالي ابو ابراهيم جعفر بن احمد النوبختي قال قال لي ابي احمد بن
ابراهيم وعمي ابو جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام وابو عبد الله
ابن محمد الكاتب وابو عبد الله الباقطاني وابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي وابو عبد الله الوجناء وغيرهم
من الوجوه والاكابر فدخلوا على ابي جعفر رض فقالوا له ان حدث امر فمن يكون مكانك فقال لهم هذا
ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل له و
الثقة الامين فارجعوا اليه وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت وبهذا الاسناد عن هبة الله
ابن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال حدثتني ام كلثوم بنت ابي جعفر رض قالت كان ابو القاسم
الحسين بن روح رض وكيلا لابي جعفر ره سنين كثيرة ينظر له في املاكه ويلقي باسراره الرؤساء من الشيعة
وكان خصيصا به حتى انه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وانسه قالت وكان يدفع
اليه في كل شهر ثلثين دينارا رزقا له غير ما يصل اليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل ال الفرات
وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محله عندهم فحصل في انفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم باختصاص ابي اياه
وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر فتمهدت له الحال في طول حيوة ابي
الى ان انتهت الوصية اليه بالنص عليه فلم يختلف في امره ولم يشك فيه احد الا جاهل بامر ابي اولا مع
ما لست اعلم ان احدا من الشيعة شك فيه وقد سمعت بهذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل ابي
الحسين بن كبريا واخبرني جماعة عن ابي العباس بن نوح قال وجدت بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز

اول كتاب ورد من ابي القاسم رضي عرفه الله الخير كله ورضوانه واسعده بالتوفيق وقفنا على كتابه و
ثقتنا بما هو عليه وانه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين يسرانه زاده الله في احسانه اليه انه ولي قدير والحمد
لله لا شريك له وصلى الله على رسوله محمد واله وسلم تسليما كثيرا وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست
ليال خلون من شوال سنة خمس وثلثمائة اقول ذكر الشيخ بعد ذلك التوقيعات التي خرجت الى الحميري على
ما نقلنا في باب التوقيعات ثم قال وكان ابو القاسم ره من اعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية
فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو عبد الله بن غالب وابو الحسن بن ابي الطيب قالا ما رايت من هو
اعقل من الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ولعهدي به يوما في دار ابن يسار وكان له محل عند السيد والمقتدر
عظيم وكانت العامة ايضا تعظمه وكان ابو القاسم يحضر تقية وخوفا فعهدي به وقد تناظر اثنان فزعم
واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله صلعم ثم عمر ثم علي صلعم وقال الآخر بل علي افضل من عمر فزاد الكلام
بينهما فقال ابو القاسم رضي الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم بعده الفاروق ثم بعده
عثمن ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجبا من هذا القول
وكانت العامة الحضور يرفعونه على رؤسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض فوقع علي
الضحك فلم ازل اتصبر وامنع نفسي وادس كمي في فمي فخشيت ان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر الي ففطن
بي فلما حصلت في منزلي فاذا بالباب يطرق فخرجت مبادرا فاذا بابي القاسم الحسين بن روح رضي راكبا بغلته قد وافاني
من المجلس قبل مضيه الى داره فقال لي يا عبد الله ايدك الله لم ضحكت واردت ان تهتف بي كأن الذي قلته
عندك ليس بحق فقلت له كذلك هو عندي فقال لي اتق الله ايها الشيخ فاني لا اجعلك في حل تستعظم هذا
القول مني فقلت يا سيدي رجل يرى بانه صاحب الامر ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب منه ويضحك
من قوله هذا فقال لي وحياتك لئن عدت لاهجرنك وودعني وانصرف قال ابو نصر هبة الله بن محمد حدثنا
ابو الحسن بن كبرياء النوبختي قال بلغ الشيخ ابا القسم رض ان بوابا كان له على الباب الاول قد لعن معوية وشتمه
فامر بطرده وصرفه عن خدمته فبقي مدة طويلة يسال في امره فلا والله اورده الى خدمته واخذه بعض الاهل
فشغله معه كل ذلك للتقية قال ابو نصر هبة الله وحدثني ابو احمد بن درانويه الابرص الذي كانت داره
في درب القراطيس قال قال لي اني كنت انا واخوتي ندخل الى ابي القاسم الحسين بن روح رضي نعامله قال
وكانوا باعة ونحن مثلا عشرة تسعة نلعنه وواحد يشكك فنخرج من عنده بعدما دخلنا اليه تسعة نتقرب
الى الله بمحبته وواحد واقف لانه كان يجارينا من فضل الصحابة ما رويناه وما لم نروه فنكتبه عنه لحسنه رضي و
واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت
ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رض ان قبر ابي القاسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي كانت
فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى التل والى درب الآخر والى قنطرة الشوك رضي قال وقال لي ابو نصر مات
ابو القاسم الحسين بن روح رضي في شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد رويت عنه اخبارا كثيرة واخبرني
ابو محمد المحمدي رض عن ابي الحسين محمد بن الفضل بن تمام ره قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الزكوزكي ره و
وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان عندنا انه لا يكون الا مع غال وذلك انه اول ما كتبنا الحديث فسمعناه
يقول واي شيء كان لابن ابي العزاقر في كتاب التكليف انما كان يصلح الباب ويدخله الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن
روح رضي

ضحكت — وصرفه — ما رده — وواحد — التل

روح رضي فيعرضه عليه ويحككه فاذا صح الباب خرج فنقله وامرنا بنسخه يعني ان الذي امرهم به الحسين بن روح رضي
قال ابو جعفر فكتبته في الادراج بخطي ببغداد وقال ابن تمام فقلت له فتفضل يا سيدي فادفعه حتى اكتبه
من خطك فقال لي قد خرج عن يدي قال ابن تمام فخرجت واخذته من غيره وكتبت بعد ما سمعت هذه الحكاية
وقال ابو الحسين بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي قال سئل الشيخ يعني ابا القاسم
عن كتب ابن ابي العزاقر بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء فقال اقول
فيها ما قاله ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم و
بيوتنا منها ملاء فقال صلعم خذوا بما رووا وذروا ما رأوا وسال ابو الحسن الايادي ره ابا القاسم الحسين بن
روح رضي لم كره المتعة بالبكر فقال النبي صلعم الحياء من الايمان والشروط بينك وبينها فاذا حملتها على ان
تنعم فقد خرجت عن الحياء وزال الايمان فقال له فان فعل فهو زان قال لا واخبرني الحسين بن عبيد الله
عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال حدثني سلامة بن محمد قال انفذ الشيخ الحسين بن روح رضي كتاب
التاديب الى قم وكتب الى جماعة الفقهاء بها وقال لهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم فكتبوا
اليه انه كله صحيح وما فيه شيء يخالف الا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام والطعام عندنا
مثل الشعير من كل واحد صاع قال ابن نوح وسمعت جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان ابا سهل النوبختي
سئل فقيل له كيف صار هذا الامر الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح دونك فقال هم اعلم وما اختاروه
ولكن انا رجل القى الخصوم واناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم ابو القاسم وضغطتني الحجة لعلي كنت ادل على
مكانه وابو القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه او كما قال وذكر محمد بن
علي بن العزاقر الشلمغاني في اول كتاب الغيبة الذي صنفه واما ما بيني وبين الرجل المذكور زاد الله في
توفيقه فلا مدخل لي في ذلك الا من ادخلته فيه لان الجناية علي فاني انا وليها وقال في فصل آخر ومن
عظمت منة الله عليه تضاعفت الحجة عليه ولزمه الصدق فيما ساءه وسره ليس ينبغي فيما بيني وبين الله الا الصدق
عن امره مع عظم جنايته وهذا الرجل منصوب لامر من الامور لا يسع العصابة العدول عنه فيه وحكم الاسلام
مع ذلك جار عليه كجريانه على غيره من المؤمنين وذكره وذكر ابو محمد هرون بن موسى قال قال لي ابو علي بن
الجنيد قال لي ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ما دخلت مع ابا القاسم الحسين بن روح في هذا الامر الا ونحن
نعلم فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهارش على هذا الامر كما تتهارش الكلاب على الجيف قال ابو محمد فلم يلتفت
الشيعة الى هذا القول واقامت على لعنه والبراءة منه ذكر امر ابي الحسن علي بن محمد السمري بعد الشيخ ابي القسم
ابن روح وانقطاع الاعلام به وهم الابواب اخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو
عبد الله محمد بن خيلان قال حدثني ابي عن جده عتاب من ولد عتاب بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلعم
يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال لها صيقل ويقال لها سوسن الا انه قيل لسبب الحمل
صيقل وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمن بن سعيد فلما
مات عثمن بن سعيد اوصى الى ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم
الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رض فلما حضرت السمري رض الوفاة سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة

رض — السمري علي بن محمد — ابو جعفر

التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رض واخبرني محمد بن محمد بن النعمن والحسين بن عبد الله عن ابي عبد الله احمد بن محمد
الصفواني قال اوصى الشيخ ابو القاسم رض الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رض فقام بما كان الى ابي القاسم فلما حضرته
الوفاة حضرت الشيعة عنده وسالته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر انه لم يؤمر بان
يوصي الى احد بعده في هذا الشان واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا
ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني ره في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن
ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ ره فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء
منه رحم الله علي بن الحسين بن بابويه قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم
ومضى ابو الحسن السمري رض بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة اكمال الدين صالح بن
شعيب مثله غيبة الطوسي واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني ابو محمد الحسن بن
احمد بن المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله
روحه فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري توقيعه الى علي بن محمد السمري
اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك
بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة
القلب وامتلاء الارض جورا وسياتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني
والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان
اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى
فهذا اخر كلام سمع منه رض وارضاه وحشره مع من كان يتولاه اكمال الدين الحسن بن احمد المكتب مثله غيبة الطوسي
واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن احمد بن
عمران الصفار وقريبه علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رحمهم الله قالوا حضرنا بغداد في السنة
التي توفي فيها ابي رض علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه
يسالنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين ره فنقول قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسالنا
عنه فذكرنا له مثل ذلك فقال لنا اجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ
الساعة واليوم والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوما او ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه قبض في تلك الساعة
التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس بن نوح عن ابي نصر هبة ٩١
هبة الله بن محمد الكاتب ان قبر ابي الحسن السمري رض في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريب المحول
من شاطئ نهر ابي عتاب وذكر انه مات رض في سنة تسع وعشرين وثلثمائة الاحتجاج اما الابواب المرضيون
والسفراء الممدوحون في زمن الغيبة فاولهم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمن بن سعيد العمري نصبه اولا ابو الحسن
علي بن محمد العسكري ثم ابنه ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فتولى القيام بامورهما حال حيوتهما ثم
بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان صع وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله
قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمن مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن
روح من بني نوبخت فلما مضى قام مقامه ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه

من قبل

من قبل صاحب الزمان ع ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلم تقبل الشيعة قولهم الا بعد ظهور اية معجزة تظهر على يد كل
واحد منهم من قبل صاحب الامر تدل على صدق مقالتهم وصحة نيابتهم فلما حان رحيل ابي الحسن السمري من الدنيا
وقرب اجله قيل له الى من توصي اخرج توقيعا اليهم نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري الى اخرها
نقلناه عن الشيخ ره غيبة الطوسي قد كان في زمان السفراء المحمودين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل
المنصوبين للسفارة منهم ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي ره اخبرنا ابو الحسين الاسدي العلة بموت حاجز وبهذا
الاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال عزمت على الحج وتاهبت فورد علي نحن لذلك كارهون فضاق صدري
واغتممت وكتبت انا مقيم بالسمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك تحج من قابل
فلما كان من قابل استاذنت فورد الجواب فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد
الجواب الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه قال فقدم الاسدي فعادلته محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن
محمد بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهما فلم احب ان ينقص هذا المقدار
فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى الاسدي ولم اكتب بخبر نقصانها واني اتممتها من مالي فورد الجواب قد وصلت
الخمسمائة التي لك فيها عشرون ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الاخر سنة
اثنتي عشرة وثلثمائة ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم روى احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابي محمد الرازي قال كنت واحمد بن ابي عبد الله بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحق
الاشعري وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات اكمال الدين محمد بن الحسين بن شاذويه عن محمد الحميري
عن ابيه عن محمد بن جعفر عن احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب العسكر ع
في سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسالتها عن دينها فسمت لي من تاتم بهم ثم قالت و
الحجة بن الحسن بن علي فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد ع كتب به الى امه
فقلت لها فاين الولد فقالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد ص عليه وعليها فقلت لها
اقتدي بمن وصيته الى امراة فقالت اقتداء بالحسين بن علي ع والحسين بن علي اوصى الى اخته زينب بنت علي في
الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين ع من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين ثم قالت انكم قوم
اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين بن علي ع يقسم ميراثه وهو في الحيوة ومنه علي بن احمد بن
مهزيار عن محمد بن جعفر الاسدي مثله غيبة الطوسي الكليني عن محمد بن جعفر مثله الخرائج والجرائح روى
عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند وفات ابي محمد ص وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله فركب
السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك فقال ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات وقلت
لا يوصي ابي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق ولا اخبر احدا فان وضح لي شيء انفذته والا انفقته فاكتريت دارا
٩٢ على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي فسلمت
المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك ثم ارجع الى ذكر المذمومين
الذين ادعوا واضاعوا البابية والسفارة كذبا وافتراء لعنهم الله الكتب قال الشيخ ره في كتاب الغيبة اولهم
المعروف بالشريعي اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام قال كان الشريعي يكنى بابي محمد
هرون واظن اسمه كان الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده عليهم السلام وهو اول من ادعى

البابية

مقاما لم يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء
فلعنته الشيعة وتبرأت منه وخرج توقيع الامام بلعنه والبراءة منه قال هرون ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال
وكل هؤلاء المدعين انما يكون كذبهم اولا على الامام ع وانهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول الى موالاتهم
ثم يترقى الامر بهم الى الحلاجية كما اشتهر من ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم جميعا لعاين الله تترى ومنهم محمد بن
نصير النميري قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن محمد قال كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي ع
فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي جعفر محمد بن عثمن انه صاحب امام الزمان وادعى البابية وفضحه الله تعالى
بما ظهر منه من الالحاد والجهل ولعن ابي جعفر محمد بن عثمن له وتبريه منه واحتجابه عنه وادعى ذلك الامر بعد الشريعي
قال ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن نصير بما ظهر لعنه ابو جعفر رض وتبرأ منه فبلغه ذلك فقصد ابا جعفر رض ليعطف
بقلبه عليه او يعتذر اليه فلم ياذن له وحجبه ورده خائبا وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميري يدعي انه
رسول نبي وان علي بن محمد عليهما السلام ارسله وكان يقول بالتناسخ ويغلو في ابي الحسن ع ويقول فيه بالربوبية و
يقول بالاباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويزعم ان ذلك من التواضع والاخبات
والتذلل في المفعول به وانه من الفاعل احدى الشهوات والطيبات وان الله عز وجل لا يحرم شيئا من ذلك وكان
محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوي اسبابه ويعضده اخبرني بذلك عن محمد بن نصير ابو زكريا يحيى بن عبد الرحمن
بن خاقان انه راه عيانا وغلام له على ظهره قال فلقيته فعاتبته على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من
التواضع لله وترك التجبر قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي فيها قيل له وهو مثقل اللسان لمن هذا
الامر من بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدروا من هو فافترقوا بعده ثلث فرق قالت فرقة انه احمد ابنه
وفرقة قالت هو احمد بن محمد بن موسى بن الفرات وفرقة قالت انه احمد بن ابي الحسين بن بشر بن يزيد
فتفرقوا فلا يرجعون الى شيء ومنهم احمد بن هلال الكرخي قال ابو علي بن همام كان احمد بن هلال من اصحاب ابي
محمد ع فاجتمعت الشيعة على وكالة ابي جعفر محمد بن عثمن رض بنص الحسن ع في حيوته ولما مضى الحسن ع قالت الشيعة
الجماعة له الا تقبل امر ابي جعفر محمد بن عثمن وترجع اليه وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة فقال لهم لم اسمعه
ينص عليه بالوكالة وليس انكر اباه يعني عثمن بن سعيد فاما ان اقطع ان ابا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا اجسر عليه
فقالوا قد سمعه غيرك فقال انتم وما سمعتم ووقف على ابي جعفر فلعنوه وتبرؤا منه ثم ظهر التوقيع على يد ابي القاسم
ابن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وقصته معروفة فيما جرى بينه
وبين ابي جعفر محمد بن عثمن العمري نضر الله وجهه وتمسكه بالاموال التي كانت عنده للامام وامتناعه من
تسليمها وادعاؤه انه الوكيل حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان ص ما هو معروف
وحكى ابو غالب الزراري قال حدثني ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال كان رجل من اصحابنا قد انضوى
الى ابي طاهر بن بلال بعد ما وقعت الفرقة ثم انه رجع عن ذلك وصار في جملتنا فسألناه عن السبب قال كنت
عند ابي طاهر يوما وعنده اخوه ابو الطيب وابن خزر وجماعة من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر العمري على
الباب ففزعت الجماعة لذلك وانكرته للحال التي كانت جرت وقال يدخل فدخل ابو جعفر رض فقام له ابو طاهر
والجماعة وجلس في صدر المجلس وجلس ابو طاهر كالجالس بين يديه فامهلهم الى ان سكتوا ثم قال يا ابا طاهر
نشدتك الله او نشدتك بالله الم يامرك صاحب الزمان ع بحمل ما عندك من المال الي فقال اللهم نعم فنهض

ابو جعفر رض

ابو جعفر رض منصرفا ووقعت على القوم سكتة فلما تجلت عنهم قال له اخوه ابو الطيب من اين رايت صاحب الزمان فقال ابو طاهر
ادخلني ابو جعفر رض الى بعض دوره فاشرف علي من علو داره فامرني بحمل ما عندي من المال اليه فقال له ابو طيب ومن
اين علمت انه صاحب الزمان ع قال وقع علي من الهيبة له ودخلني من الرعب منه ما علمت انه صاحب الزمان ع
فكان هذا سبب انقطاعي عنه ومنهم الحسين بن منصور الحلاج اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن
علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال لما اراد الله تعالى ان
يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل بن اسمعيل بن علي النوبختي رض ممن يجوز عليه مخرقته
وتتم عليه حيلته فوجه اليه يستدعيه وظن ان ابا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر بفرط جهله وقدر ان يستجره اليه
فيتمخرق ويتسوق بانقياده على غيره فيستتب له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدر ابي سهل
في انفس الناس ومحله من العلم والادب ايضا عندهم ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل صاحب الزمان ص وبهذا
اولا كان يستجر ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت بمراسلتك واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب
بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل رض يقول لك اني اسئلك امرا يسيرا يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك
من الدلائل والبراهين وهو اني رجل احب الجواري واصبوا اليهن ولي منهن عدة اتحظاهن والشيب يبعدني
عنهن واحتاج ان اخضبه في كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا انكشف امري عندهن
فصار القرب بعدا والوصال هجرا واريد ان تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته وتجعل لحيتي سوداء فانني طوع
يديك وصائر اليك وقائل بقولك وداع الى مذهبك مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة فلما
سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد اخطأ في مراسلته وجهل في الخروج اليه بمذهبه وامسك عنه
ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا وصيره ابو سهل رض احدوثة وضحكة ويطنز به عند كل احد وشهر
امره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفير الجماعة عنه واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ان ابن الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة ابي الحسن يستدعيه ويستدعي
ابا الحسن ايضا ويقول انا رسول الامام ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة في يد ابي رض خرقها وقال لموصلها
اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل واظن انه قال ابن عمته او ابن عمه فان الرجل قد استدعانا فلم
خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار
التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه
ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما يكون التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه فاخبره فسمعه
الرجل يسأل عنه فاقبل عليه وقال له تسأل عني وانا حاضر فقال له ابي فانت الرجل اذا ثم قال الا يا غلام برجله
وبقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له اتدعي المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه
فما رأيناه بعدها بقم ومنهم ابن ابي العزاقر اخبرني الحسين بن ابراهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن
محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رض قال حدثتني الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رض
قالت كان ابو جعفر بن ابي العزاقر وجيها عند بني بسطام وذاك ان الشيخ ابا القسم رض وارضاه كان قد جعل
له عند الناس منزلة وجاها فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام ويسنده عن الشيخ ابي القسم
فيقبلونه منه ويأخذونه عنه حتى انكشف ذلك لابي القاسم فانكره واعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه

السّر

وامرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا واقاموا على توليه وذاك انه كان يقول لهم اذعتم السر وقد اخذ
على الكتمان فعوقبتم بالابعاد بعد الاختصاص لان الامر عظيم لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن — على الكتمان م
ممتحن فيؤكد في نفوسهم عظم الامر وجلالته فبلغ ذلك ابا القاسم رض فكتب الى بني بسطام بلعنه والبراءة
منه وممن تابعه على قوله واقام على توليه فلما وصل اليهم اظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال ان لهذا
القول باطنا عظيما وهو ان اللعنة الابعاد فمعنى قوله لعنه الله اي باعده الله عن العذاب والنار والآن قد عرفت
منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال عليكم بالكتمان لهذا الامر قالت الكبيرة رض وقد كنت اخبرت الشيخ ابا القاسم
ان ام ابي جعفر بن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا اليها فاستقبلتني واعظمتني وزادت في اعظامي حتى
انكبت على رجلي فقبلها فانكرت ذلك وقلت لها مهلا يا ستي فان هذا امر عظيم وانكببت على يدها فبكت ثم قالت كيف
لا افعل بك هذا وانت مولاتي فاطمة فقلت لها وكيف ذاك يا ستي فقالت لي ان الشيخ يعني ابا جعفر محمد بن علي وهو
الشلمغاني خرج الينا بالسر قالت فقلت لها وما السر قالت قد اخذ علينا كتمانه وافزع ان انا اذعته عوقبت قالت و
اعطيتها موثقا اني لا اكشفه لاحد واعتقدت في نفسي الاستثناء بالشيخ رض يعني ابا القاسم الحسين بن روح
قالت ان الشيخ ابا جعفر قال لنا ان روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت الى ابيك يعني ابا جعفر محمد بن عثمن رض وروح
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع انتقلت الى بدن الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح وروح مولاتنا فاطمة ع انتقلت
اليك فكيف لا اعظمك يا ستنا فقلت لها مهلا لا تفعلي فان هذا كذب يا ستنا فقالت لي سر عظيم وقد اخذ علينا
اننا لا نكشف هذا لاحد فالله الله في لا يحل بي العذاب ويا ستي لو لا انك حملتيني على كشفه ما كشفته لك ولا لا حد
غيرك قالت الكبيرة ام كلثوم رض فلما انصرفت من عندها دخلت الى الشيخ ابي القاسم بن روح رض فاخبرته بالقصة
وكان يثق بي ويركن الى قولي فقال لي يا بنية اياك ان تمضي الى هذه المرأة بعد ما جرى منها ولا تقبلي لها
رقعة ان كاتبتك ولا رسولا ان انفذته اليك ولا تلقيها بعد قولها فهذا كفر بالله تعالى والحاد قد احكمه هذا — والخادم
الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا الى ان يقول لهم بان الله تعالى اتحد به وحل فيه كما تقول
النصارى في المسيح ع ويعدو الى قول الحلاج لعنه الله قالت فهجرت بني بسطام وتركت المضي اليهم ولم اقبل — المضيح
لهم عذرا ولا لقيت امهم بعدها وشاع في بني نوبخت الحديث فلم يبق احد الا وتقدم اليه الشيخ ابو القاسم
كاتبه بلعن ابي جعفر الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه ورضي بقوله او كلمه فضلا عن موالاته ثم ظهر التوقيع
من صاحب الزمان ع بلعن ابي جعفر محمد بن علي والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله واقام على
توليه بعد المعرفة بهذا التوقيع وله حكايات قبيحة وامور فظيعة ننزه كتابنا عن ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره
وكان سبب قتله انه لما اظهر لعنه ابو القاسم بن روح رض واشتهر امره وتبرأ منه وامر جميع الشيعة بذلك لم يمكنه
التلبيس فقال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة وكل يحكي عن الشيخ ابي القاسم لعنه والبراءة منه اجمعوا بيني
وبينه حتى آخذ يده ويأخذ بيدي فان لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه والا فجميع ما قاله فيّ حق ورقي ذلك
الى الراضي لانه كان ذلك في دار ابن مقلة فامر بالقبض عليه وقتله فقتل واستراحت الشيعة منه وقال
ابو الحسن محمد بن احمد بن داود كان محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنه الله يعتقد القول بحمل الضد
ومعناه انه لا يتهيأ اظهار فضيلة للولي الا بطعن الضد فيه فانه يحمل السامعين طعنه على طلب فضيلته فاذا
هو افضل من الولي اذ لا يتهيأ اظهار الفضل الا به وساق المذهب من وقت آدم الاول الى آدم السابع لانهم

قالوا سبع

قالوا سبع عوالم وسبع اوادم ونزلوا الى موسى وفرعون ومحمد وعلي مع ابي بكر ومعوية واما في الضد فقال بعضهم
الولي ينصب الضد ويحمله على ذلك كما قال قوم من اصحاب الظاهر ان علي بن ابي طالب نصب ابا بكر في ذلك المقام وقال
بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا والقائم الذي ذكروا اصحاب الظاهر انه من ولد الحادي عشر فانه يقوم
معناه ابليس لانه قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ولم يسجد ثم قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم فدل
على انه كان قائما في وقت ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك وقوله يقوم القائم انما هو ذلك القائم الذي امر بالسجود
فابى فهو ابليس لعنه الله وقال شاعرهم لعنهم الله شعر يا لاعنا للضد من عدي ما الضد الا ظاهر الولي
والحمد للمهيمن الوفي — كحاجي بن — دست على حال كهامي ولا حجاجي ولا جعدي قد فقت من قولي على الفهدي نعم وجاوزت
مدى العبدي فوق عظيم ليس بالمجوسي لانه الفرد بلا كيفي متحد بكل اوحدي مخالط النوري والظلمي — بالحتي بن
يا طالبا من بيت هاشمي وجاحدا من بيت كسروي قد غاب في نسبة اعجمي في الفارسي الحسب الرضي كما التوى
في العربي من لوي وقال الصفواني سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد بن علي العزاقري الشلمغاني يقول الحق
واحد وانما تختلف قمصه فيوم يكون في ابيض ويوم يكون في احمر ويوم يكون في ازرق قال ابن همام فهذا اول ما
انكرته من قوله لانه قول اصحاب الحلول واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام — تميصه لي
ان محمد بن علي الشلمغاني لم يكن قط بابا الى ابي القاسم ولا طريقا له ولا نصبه ابو القاسم بشيء من ذلك على وجه
ولا سبب ومن قال بذلك فقد ابطل وانما كان فقيها من فقهائنا فخلط وظهر عنه ما ظهر وانتشر الكفر والالحاد
عنه فخرج فيه التوقيع على يد ابي القاسم بلعنه والبراءة منه وممن تابعه وشايعه وقال بقوله واخبرني الحسين بن
ابراهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن احمد
الحامدي البزاز المعروف بغلام ابي علي بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي وكان شيخا مستورا قال سمعت
روح بن ابي القاسم بن روح يقول لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف قال الشيخ يعني ابا القاسم رض اطلبوه الي — قال الشيخ م
لانظره فجاؤا به فقرأه من اوله الى آخره فقال ما فيه شيء الا وقد روي عن الائمة الا موضعين او ثلثة فانه
كذب عليهم في روايتها لعنه الله واخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود وابي عبد الله الحسين بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه انهما قالا مما اخطأ محمد بن علي في المذهب في باب الشهادة انه روى عن العالم
انه قال اذا كان لاخيك المؤمن على رجل حق فدفعه عنه ولم يكن له من البينة عليه الا شاهد واحد وكان
الشاهد ثقة رجعت الى الشاهد فسألته عن شهادته فاذا اقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل
ما يشهد عنده لئلا يتوى حق امرئ مسلم واللفظ لابن بابويه وقال هذا كذب منه ولسنا نعرف ذلك وقال — بلوى
في موضع آخر كذب فيه نسخة التوقيع الخارج في لعنه اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن
همام قال خرج على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة في ابن ابي
العزاقر والمداد رطب لم يجف واخبرنا جماعة عن ابن داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني
وانفذ نسخته الى ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وحدثنا ابو الفتح احمد بن ذكا مولى — قال ابن نوح
علي بن محمد بن الفرات ره قال اخبرنا ابو علي بن همام بن سهل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة
وثلثمائة وقال محمد بن الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري انفذ الشيخ الحسين بن روح رض من محبسه
في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي علي وعرفني

ان ابا القاسم رض راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وحبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى ويأمن فتخلص وخرج
من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله التوقيع عرفك الله الخير اطال الله بقاءك وعرفك الخير
كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا اسعدكم الله وقال ابن ذاود ادام الله سعادتكم
من تسكن الى دينه وتثق بنيته جميعا بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني زاد ابن ذاود وهو ممن عجل الله له النقمة
ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه اتفقوا والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق قال هرون فيه
بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما قال هرون وامرا عظيما كذب العادلون بالله
وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا قد برئنا الى الله تعالى والى رسوله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته
عليهم منه ولعناه عليه لعائن الله اتفقوا زاد ابن ذاود تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت
وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه او بلغه هذا القول منا واقام على توليه بعده واعلمهم قال الصيمري تولاكم
الله قال ابن ذكا اعزكم الله انا من التوقي وقال ابن ذاود اعلم اننا من التوقي له قال هرون واعلمهم اننا في التوقي
والمحاذرة منه قال ابن ذاود وهرون على مثل ما كان من تقدمنا لنظرائه قال الصيمري على ما كنا عليه ممن تقدمه
من نظرائه وقال ابن ذكا على ما كان عليه من تقدمنا لنظرائه اتفقوا من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي
وغيرهم وعادة الله قال ابن ذاود وهرون جل ثناؤه واتفقوا مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق
واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل قال هرون واخذ ابو علي هذا التوقيع ولم يدع احدا من الشيوخ
الا واقرأه اياه وكوتب من بعد منهم بنسخته في سائر الامصار فاشتهر ذلك في الطائفة فاجتمعت على لعنه والبراءة
منه وقتل محمد بن علي الشلمغاني في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة ذكر امر ابي بكر البغدادي ابن اخي الشيخ ابي جعفر
محمد بن عثمن العمري رض وابي دلف المجنون اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن ابي الحسن علي بن بلال
المهلبي قال سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول اما ابو دلف الكاتب لا حاطه الله فكنا نعرفه ملحدا ثم
اظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوضا وما عرفناه قط اذا حضر في مشهد الا استخف به ولا عرفته الشيعة الا مدة
يسيرة والجماعة تتبرأ منه وممن يومي اليه وينمس به وقد كنا وجهنا الى ابي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادعاه
فانكر ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك منه فلما دخل بغداد مال اليه وعدل عن الطائفة واوصى اليه فلم نشك انه على
مذهبه فلعناه وبرئنا منه لان عندنا ان كل من ادعى الامر بعد السمري فهو كافر منمس ضال مضل وبالله التوفيق
وذكر ابو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكري قال لما قدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمي من قبل ابيه والجماعة وسألوه
عن الامر الذي حكي فيه من النيابة انكر ذلك وقال ليس الي من هذا شيء وعرض عليه مال فابى وقال محرم علي
اخذ شيء منه فانه ليس الي من هذا الامر شيء ولا ادعيت شيئا من هذا وكنت حاضرا لمخاطبته اياه بالبصرة وذكر ابن
عياش قال اجتمعت يوما مع ابي دلف فاخذنا في ذكر ابي بكر البغدادي فقال لي تعلم من اين كان فضل سيدنا
الشيخ قدس الله روحه وقدس به على ابي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره فقلت له ما اعرف قال لان ابا جعفر محمد بن
عثمن قدم اسمه على اسمه في وصيته قال فقلت له فالمنصور اذا افضل من مولانا ابي الحسن موسى ع قال وكيف قلت لان
الصادق ع قدم اسمه على اسمه في الوصية فقال لي انت تتعصب على سيدنا وتعاديه فقلت فالخلق كلهم تعادي
ابا بكر البغدادي وتتعصب عليه غيرك وحدك وكدنا نتقاتل ونأخذ بالازياق وامر ابي بكر البغدادي في قلة العلم
والمروة اشهر وجنون ابي دلف اكثر من ان يحصى لا نشغل كتابنا بذلك ولا نطول بذكره وذكر ابن نوح طرفا من ذلك

وروى ابو

بلغ قبالا

وروى ابو محمد هرون بن موسى عن ابي القاسم الحسين بن عبد الرحيم الابراروري قال انفذني ابي عبد الرحيم الى ابي جعفر
محمد بن عثمن العمري رض في شيء كان بيني وبينه فحضرت مجلسه وفيه جماعة من اصحابنا وهم يتذاكرون شيئا من الروايات
وما قاله الصادقون ع حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن عثمن المعروف بالبغدادي ابن اخي ابي جعفر العمري فلما بصر به
ابو جعفر رض قال للجماعة امسكوا فان هذا الجائي ليس من اصحابكم وحكي انه توكل لليزيدي بالبصرة فبقي في خدمته
مدة طويلة وجمع مالا عظيما فسعى به الى اليزيدي فقبض عليه وصادره وضربه على ام رأسه حتى نزل الماء في عينيه
فمات ابو بكر ضريرا وقال ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمن العمري رض
ان ابا دلف محمد بن مظفر الكاتب كان في ابتداء امره مخمسا مشهورا بذلك لانه كان تربية الكرخيين وتلميذهم
وصنيعتهم وكان الكرخيون مخمسة لا يشك في ذلك احد من الشيعة وقد كان ابو دلف يقول ذلك ويعترف
به ويقول نقلني سيدنا الشيخ الصالح قدس الله روحه ونور ضريحه عن مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب الصحيح
يعني ابا بكر البغدادي وجنون ابي دلف وحكايات فساد مذهبه اكثر من ان تحصى فلا نطول بذكره ههنا وقد
ذكرنا جملا من اخبار السفراء والابواب في زمان الغيبة لان صحة ذلك مبني على ثبوت امامة صاحب الزمان وفي
ثبوت وكالتهم وظهور المعجزات على ايديهم دليل واضح على امامة من انتموا اليه فلذلك ذكرنا هذا فليس لاحد
ان يقول ما الفائدة في ذكر اخبارهم فيما يتعلق بالكلام في الغيبة لانا قد بينا فائدة ذلك فسقط هذا الاعتراض
توضيح زيق القميص بالكسر ما احاط بالعنق منه الاحتجاج روى اصحابنا ان ابا محمد الحسن الشريعي كان من اصحاب ابي الحسن
علي بن محمد عليهما السلام ثم الحسن بن علي عليهما السلام وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان ع
وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه برآء ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد
وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن ع فلما توفي ادعى النيابة لصاحب الزمان ص ففضحه الله تعالى
بما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد عليهما السلام
ويقول بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من
قبل في عداد اصحاب ابي محمد ع ثم تغير عما كان عليه وانكر نيابة ابي جعفر محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل
صاحب الامر ع بالبراءة منه في جملة من لعن وتبرأ منه وكذلك كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن
منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا
على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح نسخته اعرف اطال الله بقاءك وعرفك الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه
وتسكن الى نيته من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا امهله
قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا
واثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا برئنا الى الله تعالى والى رسوله وآله ص
وسلامه ورحمته وبركاته عليهم منه ولعناه عليه لعائن الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل
حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا فاقام على توليه بعده واعلمهم تولاكم الله اننا في التوقي والمحاذرة
منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه
مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل باب ذكر من رآه ص
وعلى ابائه الطاهرين الاخبار الاصحاب اكمال الدين المظفر العلوي علي بن العياشي عن ابيه عن آدم بن محمد البلخي

توقيعه عليه السلم في كفر محمد بن علي الشلمغاني

عن علي بن الحسن الدقاق عن ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثتني نسيم خادمة ابي محمد الحسن بن علي ع قال دخلت على صاحب هذا الامر ع بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت فقال لي ع الا ابشرك في العطاس قلت بلى قال هو امان من الموت ثلثة ايام ومنه علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وانا اريد ان اسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدئا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا تخلو الى يوم القيمة من حجة لله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض ع فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله ص وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ع ومثله كمثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي هل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام ع بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد فقلت له يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين قال الصدوق ره لم اسمع هذا الحديث الا من علي بن عبد الله الوراق ووجدته مثبتا بخطه فسألته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق رض كما ذكرته ومنه المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين بن هرون عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي رأسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد ع فقال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت احدا توضيح قوله دري المقلتين المراد به شدة بياض العين او تلألؤ مجموع الحدقة من نورهما كوكب دري بالهمز ودونها قوله معطوف الركبتين اي كانتا مائلتين الى القدام لعظمهما او غلظهما كما ان شثن الكفين غلظهما اكمال الدين علي بن الحسين بن الفرج عن محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعرا يجري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت ابا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى لاصابة السنة غيبة الطوسي جماعة عن الصدوق مثله اكمال الدين ماجيلويه عن محمد العطار عن جعفر الفزاري عن محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمن العمري قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي ابنه عليهم السلام ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلائل حتى مضى ابو محمد ع توضيح قوله ع

اما انكم لا ترونه

ذوابه كاكل معنا شود
تمر قاموس
شثن الكف بالثاء وشثث الكف بالثاء
كلاهما بمعنى غليظ الكف القاموس

اما انكم لا ترونه اي اكثركم او عن قريب فان الظاهر ان محمد بن عثمن كان يراه في ايام سفارته وهو الظاهر من الخبر الآتي مع انه يحتمل ان يكون في ايام سفارته تصل اليه الكتب مع ورود الجواب او بوسايط او ما اجريه في الخبر الآتي يكون اخبارا عن هذه المرة لكنهما بعيدان اكمال الدين ابن الوليد عن الحميري قال قلت لمحمد بن عثمن العمري رض اني اسألك سؤال ابراهيم ربه عز وجل حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اخبرني عن هذا الامر هل رأيته قال نعم وله رقبة مثل ذي واشار بيده الى عنقه ومنه الدقاق وابن عصام والوراق جميعا عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد والحسين ابني علي بن ابراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين قالا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي عن عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سر من رأى فلزمت باب ابي محمد ع فدعاني من غير ان استأذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا ابا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سألني عن رجال ونساء من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي الزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل من غير اذن اذا كان في دار الرجال فدخلت عليه يوما في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية ومعها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت فنادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فاذا شعرات من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد ع قال ضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من العمر قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له في وقتنا الآن قال اربع عشرة سنة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له الآن احدى وعشرين سنة غيبة الطوسي الكليني مثله اكمال الدين محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي عن احمد بن عيسى الوشا عن احمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت امرءا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقايقها كلفا باستظهار ما يصح من حقايقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض والتشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى ان بليت باشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا واشنعهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا اناظره تبا لك ولاصحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله ص ولايتهما وامامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله ص ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد لامر التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك كما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشيء مساعدة الى مكان يستخفي فيه ولما رأينا النبي ص متوجها الى الانجحار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله ص بابي بكر الى الغار للعلة التي شرحناها وانما ابات عليا ع على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به ولاستثقاله له ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد دونكها اخرى بمثلها تخطف آناف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرأ من دنس الشكوك

حديث الرمانة

من رأى
فلم اجسر
وكلفا
شحيحا
مغرما
واشنعهم
وتسريب
من الشريد
مناصم

والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كان يسر ان النفاق واسند للتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق
اسلما طوعًا او كرهًا قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسئلة عني خوفًا من الالزام وحذرًا من اني ان اقررت
لهما بطواعيتها للاسلام احتج بان بدؤ النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب روايح القهر والغلبة
واظهار الباس الشديد في حمل على المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا
امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وان قلت اسلما كرهًا كان يقصد
بالطعن اذ لم يكن ثم سيوف منتضاة كانت تريهم الباس قال سعد فصدرت عنه مزورًا قد انتفخت احشائي
من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارًا واثبت فيه نيفًا واربعين مسئلة من صعاب المسائل
لم اجد لها مجيبًا على ان اسال عنها خبير اهل بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد ع فارتحلت خلفه وقد كان
خرج قاصدًا نحو مولانا بسر من راى فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا قال لخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة
في الاسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح القرم الى لقاء مولانا ابي محمد ع واريد ان اساله
عن معاضل في التاويل ومشاكل في التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه ولا
تفنى غرائبه وهو امامنا فوردنا سر من راى فانتهينا منها الى باب سيدنا ع فاستاذنا فخرج الاذن بالدخول عليه
وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل
صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفى من لياليه اربعًا
بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر وعلى راسه فرق بين وفرتين كانه الف بين
واوين وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها
اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا ع
يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصده عن كتبه ما اراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى
الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه
فنظر الهادي ع وقال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي ايجوز ان امد يدًا
طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال مولاي ع يا ابن اسحق استخرج ما في الجراب
ليميز بين الاحل والاحرم منها فاول صرة بدا احمد باخراجها فقال الغلام ع هذه لفلان بن فلان من محلة كذا
بقم تشتمل على اثنين وستين دينارًا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت ارثًا له من ابيه خمسة واربعون
دينارًا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة عشر دينارًا وفيها من اجرة حوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا ع صدقت
يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال ع فتش على دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف احدى
صفحتيه نقشه وقراضة آملية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا
من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منًا وربع من فاتت على ذلك مدة قيض انتهائها لذلك الغزل
سارقًا فاخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منًا ونصف من غزلًا ادق مما كان دفعه اليه
واتخذ من ذلك ثوبًا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير
باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال
الغلام ع هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارًا لا يحل لنا مسها قال وكيف ذلك قال
لانها من ثمن

منتضاة

فصل

الى الغلام عليه السلام

الاكمال حاشية

لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال
ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولانا ع صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق احملها باجمعها لتردها او توصي
بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها واتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة
لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الي مولانا ابو محمد ع فقال ما جاء بك يا سعد فقلت
شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت ان تسال عنها قلت على حالها يا مولاي قال
فسل قرة عيني واومى الى الغلام عما بدا لك منها فقلت له مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله
جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين ص حتى ارسل يوم الجمل الى عائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك
واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك ونساء رسول الله ص قد كان
طلقهن وفاته قال ما الطلاق قال تخلية السبيل واذا كان وفاة رسول الله ص قد خلا لهن السبيل فلم لا يحل
لهن الازواج قلت لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني
يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ص حكمه الى امير المؤمنين ع قال ان الله تبارك وتعالى
عظم شان نساء النبي ص فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله ص يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن
لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امومة
المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المراة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها قال
الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المراة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك عن
التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله عز وجل برجمه فقد اخزاه
ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى
لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة
فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطبين اما ان تكون
صلوة موسى فيهما جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة وان كانت مقدسة
مطهرة فليس باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى ع انه لم يعرف
الحلال من الحرام وعلم ما لم تجز فيه الصلوة وما تجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما قال
ان موسى ع ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك
وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك
لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولًا قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف
من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا ع سال ربه ان يعلمه اسماء
الخمسة فاهبط عليه جبرئيل ع فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدًا وعليًا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه
واذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعًا منهم تسليت
باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته وقال
كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره
فلما سمع ذلك زكريا ع لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والتحيب

نفسيته م

وفات

تاويل كهيعص عن صاحب الامر عليه السلام

وكانت تندبه الهي تفجع خير خلقك بولده انزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليًّا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ان رزقتني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا ووصيا واجعل محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما افجعت محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى ص وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد بما يخطر بال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها لك ببرهان يثق به عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم الله بالوحي والعصمة اذهم اعلام الامم واهدى الى ثبت الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا فقال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر ويتصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا ع يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله ص ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التأويل والملقى اليه ازمة الامة المعول عليه في لم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به ولاستثقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال رسول الله ص الخلافة بعدي ثلثون سنة فجعل موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا يجد بدا من قوله بلى فكنت تقول له حينئذ اليس كما علم رسول الله ص ان الخلافة بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله ص ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر باخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم تقل له بل اسلما طمعا لانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التورية وسائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد ص ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا ص يسلط على العرب كما كان بختنصر سلط على بني اسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بختنصر ببني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه فاتيا محمدا ص فساعداه على قول شهادة ان لا اله الا الله وبايعاه طمعا في ان ينال كل منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتب احواله فلما ايسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع امثالهما من المنافقين على ان يقتلوه فدفع الله كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا ع وبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين

يستخفي

هذه

بخت نصر
اسم سلطان

قال ثم قام

قال ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليهما السلام الى الصلوة مع الغلام ع فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت ما ابطأك قال قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي احضاره فقلت لا عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وال محمد فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا ع يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك الى منزل مولانا ع اياما فلا نرى الغلام ع بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من ارضنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة ونحن نسأل الله ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما ابائك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب الى الله ان يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا اخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا ع حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاق الله في صدرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الا شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا ع يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سألت وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا ع من حلوان على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق وصارت عليه علة صعبة ايس من حيوته منها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد ع وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رواه دلايل الامامة للطبري عن عبد الباقي بن يزداد عن عبد الله بن محمد الثعالبي عن احمد بن محمد العطار عن سعد بن عبد الله مثله الاحتجاج عن سعد مثله مع اختصار فرائد المطالب توضيح ايهما اي حريصا وكذا الكلفا و مغرما بالفتح اي محبا مشتاقا وتسريب الجيوش بعثها قطعة والاذواد عن الشيء العدول عنه والقرم بالتحريك شدة شهوة اللحم والمراد هنا شدة الشوق وقال الفيروزابادي الفرق الطريق في شعر الرأس والمفرق كمقعد ومجلس وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر قوله ع فيض انهاؤها اي قضاء انتهاء تلك المدة سار قال ذلك العزل والاسناد مجازي وفي الاحتجاج فاتى ذلك على زمان كثير فوقه سارق من غلته والحقيبة ما يجعل في مؤخر القتب او السرج من الخرج ويوكيها بالفارسية الحكية والادهاج اثارة الغبار وقال الجوهري غرب كل شيء حدته يقال في لسانه غرب اي حدة وغرب الفرس حدته واول جريه تقول كففت من غربه واستهلت دموعه اي سالت والشطط التجاوز عن الحد قوله في صدرك اي في رجوعك اقول قال النجاشي بعد توثيق سعد والحكم بجلالته لقي مولانا ابا محمد ع ورأيت بعض اصحابنا يضعفون لقاءه لابي محمد ع ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه اقول الصدوق اعرف بصدق الاخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله ورد الاخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم مع ادراك سعد زمانه ص وامكان ملاقاة سعد له ع اذ كان وفاته ع باربعين سنة تقريبا ليس الا الازراء بالاخيار وعدم الوثوق بالاخبار والتقصير في معرفة شأن الائمة الاطهار عليهم صلوات الله الملك الجبار اذ وجدنا ان الاخبار المشتملة على المعجزات الغريبة اذا وصل اليهم هم اما يقدحون فيها او في راويها بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال

لا تتكلف بدل

افاق قال

المحسنين بدل

رجلا من اهل بلده بدل

بالمحبوب بدل

وتسريبهم

النجاشي

انه نقل مثل تلك الاخبار اكمال الدين محمد بن علي بن حاتم عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر الفارسي عن
محمد بن اسمعيل بن بلال عن الازهري مسرور بن العاص عن مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي
بالكوفة فجلست فلما طالت مجالستي اياه سألته عن حاله وقد كان وقع الي شيء من خبره فقال كنت من بلد الهند
بمدينة يقال لها قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا وحدثنا الحسن سعد عن علان الكليني عن علي بن قيس عن غانم بن
سعيد الهندي قال علان وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند في قشمير
الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك قد قرأنا التورية والانجيل والزبور يفزع الينا في العلم
فتذاكرنا يوما محمدا ص وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على ان اخرج في طلبه والبحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع علي
الترك وشلحوني فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له
فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمد ص فقالوا هو نبينا محمد ص ابن عبد الله وقد مات فقلت ومن كان
خليفته قالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بنبي ان الذي نجده في كتبنا خليفته ابن
عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم انا
متمسك بدين لا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء
حولك فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما قال لك واخل به والطف له فقال فخلا بي الحسين فسألته عن محمد ص
فقال هو كما قالوه لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب وهو زوج ابنته فاطمة وابو ولده الحسن والحسين
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت
له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي قال الحسن والحسين ثم سمى الائمة حتى
بلغ الى الحسن ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن وتسأل عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا
بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينا انا يوما وقد
تمسحت في الصراة وانا مفكر فيما خرجت له اذا اتاني آت فقال لي اجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا تمشت
وبستانا واذا بمولاي ع جالس فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسألني عن الاربعين رجلا
باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان
وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد ولا تخبر بشيء مما رأيت
قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث الينا بالطاف
ولم يدخل قم وحج وانصرف الى خراسان فمات رحمه الله قال محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رأيته عند ابي سعيد فذكر
انه خرج من كابل مرتادا وطالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وقد هدي فحدثني محمد بن شاذان
بنيشابور قال بلغني انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام
بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له ان الذي تطلبه
بصرياء قال فقصدت صرياء وجئت الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني
وانتهرني وقال قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج الي وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي
قاعدا وسط الدار فلما نظر الي سماني باسم لا يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي ذهبت
فمر لي بنفقة فقال اما انها ستذهب بكذبك واعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت نمر

السنة الثانية

السنة الثانية فلم اجد في الدار احدا توضيح التلميح التعريبة والقراءة بالفتح هو بالعراق اي كنت امشي في شاطئها وفي
بعض النسخ تمسحت اي توضأت وفي بعضها تمسيت اي وصلت اليها مساء قوله فذكر اي محمد بن شاذان ويحتمل ابا سعيد
وهو بعيد قوله انه قد وصل يعني ابا سعيد اكمال الدين ابن المتوكل عن الحميري قال سألت محمد بن عثمان العمري فقلت
له رأيت صاحب الامر قال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني وبهذا الاسناد
عن محمد بن عثمن العمري رض قال رأيته ص متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم من اعدائي غيبة
الطوسي جماعة عن الصدوق عن ابيه وابن المتوكل وابن الوليد جميعا عن الحميري مثل الخبرين اكمال الدين بالاسناد
عن ابرهيم بن محمد العلوي قال حدثني طريف ابو نصر قال دخلت على صاحب الزمان فقال علي بالصندل الاحمر فاتيته ثم
قال اتعرفني فقلت نعم قال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك قال طريف فقلت جعلت
فداك فسر لي قال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي غيبة الطوسي علان عن ظريف ابا نصر
الخادم مثله دعوات الراوندي عن ظريف مثله اكمال الدين محمد بن محمد الخزاعي عن ابي علي الاسدي عن ابيه عن محمد بن
ابي عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان ص ورآه من الوكلاء ببغداد
العمري وابنه وحاجز والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن الاهواز محمد بن ابرهيم بن مهزيار ومن اهل قم
احمد بن اسحق ومن اهل همدان محمد بن صالح ومن اهل الري البسامي والاسدي يعني نفسه ومن اهل آذربيجان القسم بن
العلاء ومن نيشابور محمد بن شاذان ومن غير الوكلاء من اهل بغداد ابو القاسم ابن ابي حابس وابو عبد الله الكندي ابي جابس
وابو عبد الله الجنيدي وهرون القزاز والنيلي وابو القاسم بن دبيس وابو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى ابي
الحسن ع واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحق الكاتب من بني نيبخت وصاحب الفراء وصاحب الصرة المختومة ومن همدان محمد بن
كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن هرون واحمد بن اخيه وابو الحسن ومن اصفهان
ابن باذشاله ومن الصيمرة زيدان ومن قم الحسن بن نضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق وابوه والحسن بن يعقوب
ومن اهل الري القاسم بن موسى وابنه وابو محمد بن هرون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر
الرفاء ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد ومن قابس رجلان ومن شهرزور ابن الخال ومن فارس المجروح ومن مرو
صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وابو ثابت ومن نيشابور محمد بن شعيب بن صالح ومن اليمن الفضل بن
يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشمشاطي ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وابو رجاء ومن
نصيبين ابو محمد الوجناء ومن الاهواز الحصيني اكمال الدين الطالقاني عن علي بن احمد الكوفي عن سليمان بن ابرهيم الوخيار
الرقي عن الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع
في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجناء قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من ابناء
اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسألها عن شيء حتى اتت بي دار خديجة رض وفيها بيت بابه في وسط
الحائط وله درجة ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب وقال لي
صاحب الزمان ص يا حسن اتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي
فوقعت على وجهي فحسست بيده قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد عليهما السلام و
لا يهمنك طعامك وشرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج وصلوة عليه فقال بهذا فادع
وهكذا اصل علي ولا تعطه الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت مولاي لا اراك بعدها فقال

يا حسن ان شاء الله قال فانصرفت من حجتي ولقيت ابا جعفر بن محمد عليهما السلام فانا اخرج منها فلا اعود اليها الا ثلث
خصال التجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب رباعيا مملوا ماء ورغيفا على
راسه عليه ما تشتهي نفس بالنهار فاكل ذلك فهو كفايتي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف والتي
لا ادخل الماء بالنهار فادش البيت وادع الكوز فارغا واوتى بالطعام ولا حاجة لي فاصتي به ليلا وهي لا يعلم بي من معي لئلا يعلم
ومنه ابي المتوكل عن الجري عن ابراهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول صلعم فبحثت عن اخبار ال ابي محمد الحسن بن علي
الاخر عليهما السلام فلم اقع على شيء منها فرحلت منها الى مكة مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ تراءى لي فتى اسمر اللون
رايع الحسن جميل المخيلة يطل التوسم فعدلت اليه متوسما منه عرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن
الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل من اهل العراق قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك
هل تعرف بها جعفر بن حمدان الخصيبي قلت دعي فاجاب قال رحمه الله ما كان اطول ليله واجزل نيله فهل تعرف ابراهيم بن
مهزيار قلت انا ابراهيم بن مهزيار فعانقني مليا ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق ما فعلت العلامة التي وشجت بينك
وبين ابي محمد صلعم فقلت لعلك تريد الخاتم الذي اتاني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي ع قال ما اردت سواه فاخرجته
فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم قرا وكتابته يا الله يا محمد يا علي ثم قال بابي يدا طال ما جلت فيها وتراخى بنا فنون الاحاديث جلست
الى ان قال لي يا ابا اسحق اخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابيك ما توخيت الا ما ساستعملك مكنونه قال ستعملك
سل عما شئت فاني شارح لك ان شاء الله قلت هل تعرف من اخبار ال ابي محمد الحسن بن علي ص شيئا قال وايم الله اني
لاعرف الضوء في جبين محمد وموسى ابني الحسن بن علي ص واني لرسولهما اليك قاصدا الاتيان لامرهما فان احببت
لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارحل معي الى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك والكتمان قال ابراهيم ابراهيم
فشخصت معه الى الطائف اتخلل رملة فرملة حتى اخذني بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد اشرفت على فشخصت
اكمة رمل يتلألأ تلك البقاع منها تلألؤا فبدرني الى الاذن ودخل مسلما عليهما واعلمهما بمكاني فخرج على احدهما
وهو الاكبر سنا م ح م د بن الحسن صلوات الله عليهما وهو غلام امرد ناصع اللون واضح الجبين ابلج الحاجب مسنون
الخد اقنى الانف اشم اروع كانه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب دري بخده الايمن خال كانه فتاته مسك
على بياض الفضة فاذا براسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه له سمت ما رات العيون اقصد منه ولا اعرف
حسنا وسكينة وحياء فلما مثل لي اسرعت الى تلقيه فاكببت عليه الثم كل جارحة منه فقال لي مرحبا بك يا ابا اسحق
لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار وتراخي المزار تتخيل لي صورتك
حتى كانا لم تخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة وانا احمد الله ربي وله الحمد على ما قيض من التلاقي ودقته
ورفه من كربة التنازع والاستشراف ثم سالني عن اخواني متقدمها ومتاخرها فقلت بابي انت وامي ما زلت افحص عن
امرك بلدا فبلدا منذ استاثر الله بسيدي ابي محمد ص فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن ارشدني اليك و
دلني عليك والشكر لله على ما اوزعني فيك من كريم اليد والطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل بي ناحية ثم قال واعتزل بي
ان ابي صلعم عهد الي ان لا اوطن من الارض الا اخفاها واقصاها اسرارا لامري وتحصينا من محلي من مكايد اهل الضلال
والمردة من احداث الامم الضوال فنبذني الى عالية الرمال وجبت صرايم الارض تنظرني الغاية التي عندها يحل الامر انبط لي
وينجلي الهلع وكان صلعم انبط لي من خزائن الحكم وكوامن العلوم ما ان اشعت اليك منه جزءا اغناك عن الجملة اعلم
يا ابا اسحق انه قال صلعم يا بني ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي اطباق ارضه واهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى
بها وامام

بها وامام يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده وارجو يا بني ان تكون احد من اعده الله لنشر الحق وطي الباطل
واعلاء الدين واطفاء الضلال فعليك يا بني بلزوم خوافي الارض وتتبع اقاصيها فان لكل ولي من اولياء الله
عز وجل عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا لمجاهدة اهل نفاقه وخلافه اولي الالحاد والفساد فلا يوحشنك
ذلك واعلم ان قلوب اهل الطاعة والاخلاص نزع اليك مثل الطير اذا امت اوكارها وهم معشر يطلعون بمخايل الذلة مخلفة
والاستكانة وهم عند الله بررة اعزاء يبرزون بانفس مختلة محتاجة وهم اهل القناعة والاعتصام استنبطوا
الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد خصهم الله باحتمال الضيم ليشملهم باتساع العز في دار القرار وجبلهم
على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد امورك تعز
بدرك الصنع في مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد عليه ان شاء الله فكانك يا بني بتاييد نصر الله
قد ان وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان وكانك بالرايات الصفر والاعلام البيض تخفق على اثناء اعطافك ما بين
الحطيم وزمزم وكانك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدر في مثاني العقود وتصافق الاكف على جنبات تناظم
الحجر الاسود تلوذ بفنائك من ملاء براهم الله من طهارة الولاء ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم من دنس النفاق
مهذبة افئدتهم من رجس الشقاق لينة عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول اوجههم نضرة
بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق واهله فاذا اشتدت اركانهم وتقومت اعمادهم قدت بمكانفتهم طبقات
الامم اذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة تسقت افنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلألأ صبح الحق سبقت
وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم الايمان يظهر بك استقام الافاق وسلام الرفاق يود
الطفل في المهد لو استطاع اليك نهوضا ونواسط الوحش لو يجد نحوك مجازا تهتز بك اطراف الدنيا بهجة
وتهز بك اغصان العز نضرة وتستقر بواني العز في قواعدها وتؤوب شوارد الدين الى اوكارها يتهاطل عليك سحائب
الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل ولي فلا يبقى على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط ولا شانئ مبغض
ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ثم قال يا ابا اسحق ليكن هذا مجلسي عندك مكتوما
الا عن اهل الصدق والاخوة الصادقة في الدين اذا بدت لك امارات الظهور والتمكين فلا تبطئ باخوانك
عنا وباهل المسارعة الى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا ان شاء الله قال ابراهيم بن مهزيار فمكثت عنده
حينا اقتبس ما اودي عن موضحات الاعلام ونيران الاحكام واروي بنات الصدور من نضارة ما ذخره الله في طبايعه
من لطائف الحكمة وطرائف فواضل القسم حتى خفت اضاعة مخلفي بالاهواز لتراخي اللقاء عنهم فاستاذنته في مخلفي
القفول واعلمته عظيم ما اصدر به عنه من التوحش لفرقته والتجرع للظعن عن محاله فاذن واردفني من صالح
دعائه ما يكون ذخرا عند الله لي ولعقبي ولقرابتي ان شاء الله فلما ازف ارتحالي وتهيأ اعتزام نفسي غدوت
عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسالته ان يتفضل بالامر
بقبوله مني فابتسم وقال يا ابا اسحق استعن على منصرفك فان الشقة قذفة وفلوات الارض امامك جمة
ولا تحزن لاعراضنا عنه فانا قد احدثنا لك شكره ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارك الله لك
فيما خولك وادام لك ما نولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين واكرم اثار الطائعين فان الفضل له ومنه واسال الله
ان يردك الى اصحابك باوفر الحظ من سلامة الاوبة واكناف الغبطة بلين المنصرف ولا اوعث الله لك سبيلا
ولا حير لك دليلا واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه ان شاء الله يا ابا اسحق ان الله قنعنا
لا حسان كرم

بعوايد احسانه وفوائد امتنانه وضمان انفسنا عن معاونة الاولياء الا عن الاخلاص في النية والمحاض النصح والمحافظة
على ما هو اتقى والبقى وادفع ذكوا قال فاقلت عنه حامد الله عز وجل على ما هدانى وارشدنى عالما بان الله
لم يكن ليعطل ارضه ولا يخليها من حجة واضحة وامام قائم والقيت هذا الحجر المانود والتب المشهود توخيا
للزيادة في بصاير اهل التعريف وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية وقصدت والبرية
اداء الامانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله عز وجل الملة الهادية والطريقة المرضية قوة عظم وتاييد منه وشدة
ازر واعتقاد عصمة والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم توضيح الرايع من يعجبك بجنسه وجهادة منظره كالاروع
قاله الفيروزابادي وقال الرجل البحر المخيلة بما يتخيل فيه وقوله وشجت من باب التفعيل على بناء المعلوم او المجهول
من الحجر اي صارت وسيلة للارتباط بينك وبينه قال الفيروزابادي الوشيج اشتباك القرابة والواشجة الرحم
المشتبكة وقد وشجت بك قرابة تشج ووشجها الله توشيجا ووشج مشتبكة بقد ومحوه لئلا يسقط منه شئ قوله
طال ما جلت فيها هو من الجولان ويقال خبز الطعام اى عيبه وخباه للشدة اى افدى نفسي بدا طال ما كنت اجول
فيما يصدر عنها من اجوبة مسايلي كناية عن كثرة لقاء وتوالى كنت متفردا بذلك لاختصاصي به فكنت لخزن منها
فنون العلم ليوم احتاج اليها وفي بعض النسخ لحيث مكان جلت فلفظة في تعليلية والناصع الخالص والبلج نقاوة
ما بين الحاجبين يقال رجل ابلج بين البلج اذا لم يكن مقرونا وقال الجوهري المسنون المملس ورجل مسنون الوجه
اذا كان في وجهه وانفه طول وقال الشمم في قصبة الالف مع استواء اعلاه فان كان فيها احديداب فهو القنا ارتفاع
وقال الوفرة الشعرة الى شحمة الاذن والسحماء السوداء وشعر سبط بكسر الباء وفتحها اى مرسل غير جعد والسمت
هيئة اهل الخير والوشك بالفتح والضم السرعة والمعاتب المراضي من قولهم استعتبه فاعتبني اى استرضيته فارضاني
وتشاحط الدار تباعدها قوله قيض اى تيسر والنازع المشتاق من قولهم نازعت النفس الى كذا اشتاقت اى تيسر
وقال الجوهري العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز قوله وجبت حزائم الارض
يقال جبت البلاد اى قطعتها ودرت فيها والصريمة ما انصرم من معظم الرمل والارض المحصود زرعها وفي بعض
النسخ خبت بالخاء المعجمة وهو المطمئن من الارض فيه رمل والهلع الجزع ونبط الماء نبع وانبط الحفار نبع الماء قوله بلغ
نزع كركع اى مشتاقون قوله يطلعون بمخامل الذلة اى يدخلون في امور هي مظان المذلة او يطلعون بوجوه
بين الناس مع احوال هي مظانها قوله يدرء اى اصرف ما يرد عليك من المكاره والبلايا حتى تفوز بالوصول الى صنع الله
اليك ومعروفه لديك في ارجاعها وصرفها عنك قوله واستشعر العز يقال استشعر خوفا اى اضمره اى اعلم
في نفسك ان من يتوليك من البلايا سبب لعزك قوله محط من الخطوة المنزلة والقرب والسعادة وفي بعض النسخ
محط من الاحاطة وعلو الكعب كناية عن العز والغلبة وقال الفيروزابادي الكعب الشرف والمجد قوله على اثناء
اعطافك قال الفيروزابادي ثنى الشئ رد بعضه على بعض واثناء الشئ قواه وطاقاته واحدها ثنى بالكسر والعطاف
بالكسر الرداء والمراد بالاعطاف جوانبها قوله في مغاني العقود اى العقود المنية المقصودة التي لا يتطرق
اليها التبدد او في موضع ثنيها فانها في تلك المواضع اجمع والكنف والبعد القطع وتعدد القوم تفرقوا قوله بكا
اى اجتماعهم وفي بعض النسخ بكا شقتهم اى محادتهم قوله اذ بتعتك اى بايعك وتابعك هؤلاء المؤمنون
والدوحة الشجرة العظيمة وبسق النخل بسوقا اى طال قوله اسقام الافاق اى يظهر لك ان اهل الافاق كانوا ذوى
اسقام روحانية فان دفعائك كانوا اسامين منها فلذا امنوا بك قوله بوانى العز اى اساسها مجازا فان البواني
قوايم الناقة

قوايم الناقة او الخصال التي تبنى العز وبوسوسها وشرد البعير نفر فهو شارد قوله غامط اى طاق للحق و
اهله بطر للنعمة واودى استخرج النار بالزند وبنات الصدور الافكار والمسائل والغارف التي تنشاء
فيها والقفول الرجوع من الغزو والتجزع بالزاء المعجمة اظهار الجزع او شدته او بالمهملة من قولهم جرعة غصص
الغيظ فتجرعه اى كظمه والطعن السير والاغرام الغرم او لزوم القصد في الشئ وفي بعض النسخ الاغرام بالغين المعجمة
والراء المهملة من المهملة كانه يغرم نفسه بسوء صنيعه في مفارقة مولاه والشقة بالضم السفر البعيد وفلاة الغرامة
قذف بفتحتين وضمتين اى بعيدة ذكره الجوهري وربضت الشاة اقامت في مربضها فاد بضها غيرها والاكناف
اما مصدر اكنفه اى صانه وحفظه واعانه واحاطه وجمع الاكنف محركة وهو الحرز والستر والجانب والظل
والناحية ووعث الطريق تعسر سلوكه والوعثاء المشقة اكمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن
جعفر بن معروف قال كتب الى ابو عبد الله البلخي حدثني عبد الله السوري قال صرت الى بستان بني عامر فرايت
غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن وكان
في صورة ابيه عليهما السلام ومنه سمعنا شيخا من اصحاب الحديث يقال له احمد بن فارس الاديب يقول سمعت
بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض اخوانى فسالنى ان اثبتها له بخطي ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد عهدتها
الى من حكاها وذلك ان بهمدان ناسا يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسالت ناسام
عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال لي شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذي ننتسب اليه
خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت
وتعبت وقلت في نفسي انام نومة تريحني فاذا جاء اواخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدا
فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض
خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث واذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواء تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف فقلت
ياليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت
عليهما فردا ردا جميلا وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم
فادخل فدخلت قصرا لم ار بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل
فدخلت البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق على راسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس راسه
والفتى بدر يلوح في الظلام فسلمت فرد السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال لي اتدري من انا فقلت لا والله فقال
انا القائم من ال محمد صلى الله عليه وآله انا الذي اخرج في اخر الزمان بهذا السيف واشار اليه فاملاء الارض عدلا وقسطا كما ملئت
جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت
يا سيدي ومولاي فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل لي فاومى الى الخادم قال عليه السلام
فاخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنارة مسجد فقال اتعرف هذا
البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باساداباد وهي تشبهها قال فقال هذه اساداباد امض راشدا فالتفت فلم اره
ودخلت اساداباد واذا في الصرة اربعون او خمسون دينارا فوردت همدان وجمعت اهلي وبشرتهم بما اتاح الله لي
ويسره عز وجل ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير اقول روى الراوندي رحمه الله مثل تلك القصة عن جماعة سمعوها
منهم توضيح قوله في سواء تلك الارض اى وسطها وظبة السيف بالضم مخففا طرفه ولعل اساداباد هي التي تعرف اليوم
بـ...

باسناده الى كمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن معروف عن ابي عبد الله البلخي عن ابي عبد الله
محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا ص قال خرج صاحب الزمان ص على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به
عندما نازع في الميراث عند مضي ابي محمد ص فقال له يا جعفر ما لك تعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه
فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازعهم فقال هي داري لا
تدفن فيها فخرج ع فقال له يا جعفر ادارك هي ثم غاب فلم يره بعد ذلك ومنه حدثنا ابو الحسين علي بن موسى بن احمد بن
ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال
وجدت في كتاب ابي رض حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابراهيم بن
مهزيار قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن ابراهيم بن مهزيار يقول كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيما يرى النائم
قائلا يقول لي حج في هذه السنة فانك تلقى صاحب زمانك قال علي بن مهزيار فانتبهت فرحا مسرورا فما زلت في
صلاتي حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتي وخرجت اسال عن الحاج فوجدت رفقة تريد الخروج فبادرت مع اول
من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي
الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن آل ابي محمد ع فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت في اول من خرج
اريد المدينة فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت رحلي الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن الخبر واقفو
الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة
ونزلت واستوثقت من رحلي وخرجت اسال عن آل ابي محمد ع فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثرا فما زلت بين الاياس والرجاء
متفكرا في امري وعائبا على نفسي وقد جن الليل واردت ان يخلو لي وجه الكعبة لاطوف بها واسال الله ان يعرفني
املي فيها فبينا انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الروح متزر ببردة
متشح باخرى وقد عطف على بردائه على عاتقه فحركته فالتفت الي فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف
بها ابن الخطيب فقلت ره دعي فاجاب فقال ره فلقد كان بالنهار صائما وبالليل قائما وللقرآن تاليا ولنا مواليا
اتعرف بها علي بن مهزيار فقلت انا علي فقال اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الصريحين قلت نعم قال ومن هما قال
محمد وموسى قال وما فعلت العلامة التي بينك وبين ابي محمد ع فقلت معي قال اخرجها الي فاخرجت اليه خاتما
خاتما حسنا على فصه محمد وعلي فلما رآه بكى بكاء طويلا وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة
ابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع آبائك ثم قال يا ابا الحسن صر الى رحلك وكن على اهبة السفر حتى اذا ذهب الثلث
من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى مناك قال ابن مهزيار فصرت الى رحلي اطيل الفكر حتى اذا هجم الوقت
فقمت الى رحلي فاصلحته وقدمت راحلتي فحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلا
وسهلا يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى وصرت في اسفل ذروة الطائف
فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ في اهبة الصلاة فنزل حتى اذا فرغ من صلاته وفرغت ثم قال لي خذ في صلاة
الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره حتى علا
الذروة فقال المح هل ترى شيئا فلمحت فرايت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقلت يا سيدي ارى بقعة كثيرة
العشب والكلاء فقال لي هل في اعلاها شيء فلمحت فاذا انا بكثيب رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا فقال لي هل رايت
شيئا فقلت ارى كذا وكذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا
فسار وسرت

فسار وسرت حتى صار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فههنا يذل كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لي يا ابن مهزيار خل
عن زمام الراحلة فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال ان هذا حرم لا يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي
فخليت عن الراحلة وسار وسرت معه فلما دنى من الخباء سبقني وقال لي هناك الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئة
فخرج الي وهو يقول طوبى لك فقد اعطيت سؤلك قال فدخلت عليه ص وهو جالس على نمط عليه نطع اديم احمر متكئ
على مسورة ادم فسلمت ورد علي السلام ولمحته فرايت وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالنزق ولا بالطويل الشامخ مسورة
ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن
خال فلما ان بصرت به حار عقلي في نعته وصفته فقال لي يا ابن مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق قلت في ضنك
عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم وقد قتلوا في
ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة
باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تتلالا نورا
ويخرج الشروسي من ارمنية واذربيجان يريد وراء الري الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال الطالقان فيكون
بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه
الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان يوفى ثم
فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل فيها العقول فعندها يكون بوار الفئتين
وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
فقلت يا سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده قلت سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت
قال واقتربت الساعة وانشق القمر توضيح قوله اتعرف الصريحين اي البعيدين عن الناس قال الجوهري الصريح البعيد
ولا يبعد ان يكون بالضاد المهملة فان الصريح الرجل الخالص النسب والنمط ضرب من البسط ولا يبعد ان يكون معرب
نمد والمسورة متكأ من ادم والدعج سواد العين وقيل شدة سواد العين في شدة بياضها والهناة الشرور والفساد
والشدائد العظام والشيصبان اسم الشيطان اي بني العباس الذين هم شرك شيطان والصيلم الامر الشديد ووقعة صيلمة
مستاصلة وماهان الدينور ونهاوند وقوله متى يكون ذلك يحتمل ان يكون سؤالا عن قيامه ع وخروجه ولو كان
سؤالا عن انقراض بني العباس فجوابه ع محمول على ما هو غرضه الاصلي من ظهور دولتهم ع ثم اعلم ان اختلاف اسماء رواة
هذه القصة يحتمل ان يكون اشتباها من الرواة او يكون وقع لهم جميعا هذه الوقايع المتشابهة والاظهر ان علي بن مهزيار
هو علي بن ابراهيم بن مهزيار نسب الى الجد وهو ابن اخي علي بن ابراهيم بن مهزيار المشهور اذ يبعد ادراكه لهذا الزمان
ويؤيده ما في سند هذا الخبر من نسبة محمد الى الجد ان لم يسقط الابن بين الكنية والاسم وابراهيم منهما يحتمل الاتحاد و
التعدد وان كان الاتحاد اظهر باشتباه النساخ والرواة والعجب ان محمد بن ابي عبد الله عد فيما مضى محمد بن ابراهيم بن
مهزيار ممن رآه ع ولم يعد احدا من هؤلاء ثم اعلم ان اشتمال هذه الاخبار على ان له ع اخا مسمى بموسى غريب
كمال الدين علي بن الحسن بن علي بن محمد العلوي قال سمعت ابا الحسن بن وجنا يقول حدثنا ابي عن جده انه كان
في دار الحسن بن علي ع فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن علي الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همتي في مولاي القائم ع
قال فاذا به صلوات الله عليه قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو ص ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب وفيه
احمد بن الحسين بن عبد الله عن زيد بن عبد الله البغدادي عن علي بن سنان الموصلي عن ابيه قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن

على العسكري ع وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاته ص ورحمه وبكائه
فلما ان وصلوا الى سر من رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي ع فقيل لهم انه قد فقد قالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر بن
علي فسألوا عنه فقيل لهم انه خرج متنزها وركب زورقا في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا
ليست هذه صفات الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا لنرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس احمد بن جعفر
الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا
نحن قوم من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها كنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي ع الاموال فقال واين هي
قالوا معنا قال احملوها الي قالوا لا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون فيها
من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا ابو محمد ع
جملة المال كذا وكذا دينارا من فلان كذا ومن فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش
فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم الى بعض
فقال لهم احملوا هذا المال الي فقالوا انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا
نعرفها من سيدنا ابي محمد الحسن بن علي ع فان كنت الامام فبرهن لنا والا رددناها الى اصحابها يرون فيها رأيهم قال
فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من رأى فاستعدى عليهم فلما احضروا قال الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر قالوا
اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي لجماعة امرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة
وقد جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن بن علي ع قال الخليفة وما الدلالة التي كانت لابي محمد قال القوم كان
يصف الدنانير واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه
علامتنا منه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيم لنا اخوه والا رددناها
الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة القوم
رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج
امره الى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج عليهم
غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا انت
مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي ع فاذا ولده
القائم قاعد على سرير كانه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا
حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا
سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سألناه عما اردنا واجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا
القائم ع ان لا نحمل الى سر من رأى بعدها شيئا فانه ينصب لنا ببغداد رجلا تحمل اليه الاموال وتخرج من عنده التوقيعات
قال فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن وقال له اعظم الله
اجرك في نفسك قال فما بلغ ابو العباس عقبة همدان حتى توفي ره وكان بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد الى الابواب
المنصوبين ويخرج من عندهم التوقيعات قال الصدوق ره هذا الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو
واين موضعه فلهذا كف عن القوم وعما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عنهم ولم يأمرهم بتسليمها اليه الا
انه كان يحب ان يخفي هذا الامر ولا يظهر لئلا يهتدي اليه الناس فيعرفونه وقد كان جعفر حمل الى الخليفة عشرين الف
دينار لما توفي

دينار لما توفي الحسن بن علي ع فقال له يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك
لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل ونحن كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل يأبى الا ان يزيده
كل يوم رفعة بما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة
بك الينا وان لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما في اخيك لم نغن عنك في ذلك شيئا غيبة الطوسي جماعة
عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني شيخ ورد الري على ابي الحسين محمد بن جعفر
الاسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع واظن ذلك قبل سنة ثلثمائة او قريبا منها
قال حدثني علي بن ابراهيم الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان اطوف السابعة
فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب ومع هيبة متقرب الى الناس فسألت بعضهم
من هذا فقال ابن رسول الله ص يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشد اتاك فارشدني
هداك الله قال فناولني حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب فذهبت فاذا انا به قد لحقني فقال ثبتت
عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني فقلت اللهم لا قال انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املأها
عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه بني اسرائيل وقد ظهر ايام خروجي فهذه
امانة تحدث بها اخوانك من اهل الحق توضيح لعل هذا مما فيه البداء واخبر ع بامر غير حتمي معلق بشرط او المراد
بالخروج ظهور امره لاكثر الشيعة والارض ما في رواية الصدوق غيبة الطوسي بهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي
قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن احمد بن خلف قال نزلنا مسجدا في المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط
مصر وتفرق غلماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام اعجمي فرأيت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت و
صليت الظهر في اول وقتها ودعوت بالطعام وسألت الشيخ ان يأكل معي فاجابني فلما طعمنا سألته عن اسمه واسم ابيه
وعن بلده وحرفته فذكر ان اسمه محمد بن عبد الله وانه من اهل قم وذكر انه يسيح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق
وينقل في البلدان والسواحل وانه اوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتتبع الآثار فلما كان في
سنة ثلث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار الى مقام ابراهيم ع فركع فيه وغلبته عينه فانبهه صوت دعاء
لم يجر في سمعه مثله قال فتاملت الداعي فاذا هو شاب اسمر لم ار قط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى فخرج وسعى
فاتبعته واوقع الله عز وجل في نفسي انه صاحب الزمان ع فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت اثره فلما
قربت منه [illegible] ما تريد عافاك الله فارعدت ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي الوقوف والحيرة
انصرفت الوم نفسي واعذلها بانصرافي بزجرة الاسود فخلوت بربي عز وجل ادعوه واسأله بحق رسوله وآله ع
ان لا يخيب سعيي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى ص فبينا انا في
الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود فقال ما خبرك وكيف
كنت فقلت احمد الله واذمك فقال لا تفعل فاني امرت بما خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد من الشكر لله
عز وجل على ما ادركت وعاينت ما فعل فلان وسمى بعض اخواني المستبصرين فقلت ببرقة فقال صدقت ففلان وسمى
رفيقا لي مجتهدا في العبادة مستبصرا في الديانة فقلت بالاسكندرية حتى سمى لي عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا
فقال ما فعل نقفور قلت لا اعرفه فقال كيف تعرفه وهو رومي فيهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية ثم سألني عن رجل آخر
فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي ع امض الى اصحابك فقل لهم نرجو ان يكون قد اذن الله

مسترشد گم

ميته

۸ الخرايج والجرايح عن الفدكي بالسفر ص مثله اكمال الدين الطالقاني عن علي بن احمد الخديجي الكوفي عن الازدي قال بينا انا في الطواف الى قوله ولا يبقى الناس في فترة وهذه امانة تحدث بها اخوانك من اهل الحق صح

قبلنا

شيخا

وينتقل

اسمر گندم گون

اذا انا باسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم اسمع اهول منه صح

واذمك

ببرقة

فى الانتصار للمستضعفين وفى الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة من اصحابى وادّيت فيهم وابلغتهم ما حملت وانا منصرف
وانا اثر عليك ان لا تتلبس بما يثقل به ظهرك وتتعب به جسمك وان تحبس نفسك على طاعة ربك فان الامر قريب ان شاء الله
فامرت خازنى فاحضر لى خمسين دينارا وسالته قبولها فقال يا اخى قد حرم الله علىّ ان آخذ منك ما انا مستغن عنه كما
احل لى ان آخذ منك الشئ اذا احتجت اليه فقلت له هل سمع هذا الكلام منك احد غيرى من اصحاب السلطان فقال نعم
اخوك احمد بن الحسين الهمذانى المدفوع عن نعمته باذربيجان وقد استاذن للحج تاميلا ان يلقى ما لقيت فحج احمد بن الحسين
الهمذانى ره فى تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه وافترقنا وانصرفت الى الثغر ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر
من ولد الحسين الاصغر يقال انه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى انس بى وسكن الىّ ووقف على صحة عقيدتى فقلت له
يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين عليهم السلام لما جعلتنى مثلك فى العلم بهذا الامر فقد شهد عندى من توثقه بقصد
القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب اياى لمذهبى واعتقادى وانه اغرى بدمى مرارا فسلمنى الله منه فقال يا اخى
اكتم ما تسمع منى الخبر فى هذه الجبال وانما يرى العجايب الذين يحملون الزاد فى الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها
وقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته وانصرفت عنه توضيح الفتيق الفحل المكرم من الابل لا يوذى لكرامته على اهله ولا يركب
والتشبث فى الغطم والكبر ويقال ثابر اى واظب قوله فقد شهد عندى عن ضمير بان انه مضطر فى الخروج خوفا من القسم لئلا
يبطش عليه بالجزاء انه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والموالف غيبة الطوسى احمد بن عبدون عن ابى الحسن محمد بن
على الشجاعى الكاتب عن ابى عبد الله محمد بن ابرهيم النعمانى عن يوسف بن احمد الجعفرى قال حججت سنة ست وثلثمائة
وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلثمائة ثم خرجت عنها منصرفا الى الشام فبينا انا فى بعض الطريق
وقد فاتتنى صلوة الفجر نزلت عن المحمل وتهيأت للصلوة فرأيت اربعة نفر فى محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم
مم تعجب تركت صلوتك وخالفت مذهبك فقلت للذى يخاطبنى وما علمك بمذهبى فقال تحب ان ترى صاحب
زمانك قلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت له ان له دلايل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى الجمل وما عليه
صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهى دلالة فرأيت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء
وكان الرجل اومى الى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة الخرايج والجرايح عن يوسف بن احمد مثله
غيبة الطوسى احمد بن على الرازى عن محمد بن على عن محمد بن عبد ربه الانصارى الهمذانى عن احمد بن عبد الله
الهاشمى من ولد العباس قال حضرت دار ابى محمد الحسن بن على ع بسر من راى يوم توفى واخرجت جنازته ووضعت
ونحن تسعة وثلثون رجلا قعود ننتظر حتى خرج علينا غلام عشارى حاف عليه رداء قد تقنع به فلما ان خرج قمنا
هيبة له من غير ان نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه فصلى عليه ومشى ودخل بيتا غير الذى خرج منه
قال ابو عبد الله الهمذانى فلقيت بالمراغة رجلا من اهل تبريز يعرف بابرهيم بن محمد التبريزى فحدثنى بمثل حديث
الهاشمى لم يخرم منه شئ قال فسالت الهمذانى فقلت غلام عشارى القد او عشارى السن لانه روى ان
الولادة كانت سنة ست وخمسين ومائتين وكانت غيبة ابى محمد ع سنة ستين ومائتين بعد الولادة باربعة
سنين فقال لا ادرى هكذا سمعت فقال لى شيخ معه حسن الفهم من اهل بلده له رواية وعلم عشارى القد توضيح
يقال ما خرمت منه شيئا اى ما نقصت وعشارى القد هو ان يكون له عشرة اشبار غيبة الطوسى عنه عن على بن
عايذ الرازى عن الحسن بن وجنا النصيبى عن ابى نعيم محمد بن احمد الانصارى قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة
وجماعة نحو ثلثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القسم العلوى فبينا نحن كذلك فى اليوم السادس عليه

دعاء الالحاح لابى عبد الله عليه السلام

عليه فى اليوم السادس من ذى الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران محرم بهما
وفى يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا هيبة له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت
يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله ع يقول فى دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم
انى اسالك باسمك الذى تقوم به السماء وتقوم به الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق
بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل لى من امرى فرجا ثم
نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ان نذكر امره وان نقول من هو واى شئ هو الى الغد فى ذلك
الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس فى مجلسه متوسطا فنظر يمينا وشمالا وقال اتدرون

دعاء بعد الفريضة لامير المؤمنين عليه السلام

ما كان يقول امير المؤمنين ع بعد صلوة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات وعنت
الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم فى الاعمال يا خير من سئل ويا خير من اعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف
الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة يا من قال ادعونى استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادى عنى فانى قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون ويا من قال يا عبادى الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك ها انا ذا بين
يديك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء

دعاء سجدة الشكر لامير المؤمنين عليه السلام

فقال اتدرون ما كان امير المؤمنين ص يقول فى سجدة الشكر فقلنا وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة العطاء
الا سعة وعطاء يا من لا ينفد خزائنه السموات والارض يا من له خزائن ما دق وجل لا يمنعك اساءتى من احسانك انت
تفعل بى الذى انت اهله فانت اهل الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بى الذى انا اهله فانى
اهل العقوبة وقد استحققتها لا حجة لى ولا عذر لى عندك ابوء لك بذنوبى كلها واعترف بها كى تعفو عنى وانت
اعلم بها منى ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم
انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من الغد فى ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما

دعاء السجدة للسيد السجاد عليه السلام

مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان على بن الحسين سيد العابدين يقول فى سجوده فى هذا الموضع واشار
بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسئلك ما لا يقدر
عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله وكان
محمد بن القسم يقول بهذا الامر ثم قام فدخل الطواف فما بقى منا احد الا وقد الهم ما ذكره من الدعاء وانسينا ان نتذاكر
امره الا فى آخر يوم فقال لنا ابو على المحمودى يا قوم اتعرفون هذا هذا والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا ابا على فذكر
انه مكث سبع سنين يدعو ربه ويساله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما عشية عرفة واذا بالرجل بعينه
يدعو بدعاء وعيته فسالته ممن هو فقال من الناس قلت من اى الناس قال من عربها قلت من اى عربها قال من
اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من اى بنى هاشم فقال من اعلاها ذروة واسناها قلت ممن قال ممن فلق
الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام قال فعلمت انه علوى فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدى فلم
ادر كيف مضى فسالت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوى قالوا نعم يحج معنا فى كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله
والله ما ارى به اثر مشى قال فانصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه ونمت من ليلتى تلك فاذا انا برسول الله ص
فقال يا احمد رايت طلبتك قلت ومن ذاك يا سيدى فقال الذى رايته فى عشيتك هو صاحب زمانك قال فلما

سمعت ذلك منه عاتبناه ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسى امره الى وقت ما حدثنا به غيبة الطوسي واخبرنا
جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن عبد الله
عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري وساق الحديث بطوله اكمال الدين احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن جعفر بن
احمد العلوي عن علي بن احمد العقيقي عن ابي نعيم الانصاري الزيدي قال كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة
فيهم المحمودي وعلان الكليني وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول وكنا زهاء ثلثين رجلا ولم يكن فيهم
مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوي وساق الحديث الى اخر ما رواه الشيخ ره ثم قال وحدثنا بهذا الحديث عمار بن
الحسين بن اسحق عن احمد بن الخضر عن محمد بن عبد الله الاسكافي عن سليم بن ابي نعيم الانصاري مثله وحدثنا
محمد بن محمد بن علي بن حاتم عن عبيد الله بن محمد القصباني عن علي بن محمد بن احمد بن الحسين عن ابي جعفر محمد بن
علي المنقذي الحسني بمكة قال كنت بالمستجار وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول
وعلان الكليني والحسن بن وجنا وكانوا زهاء ثلثين رجلا وذكر مثله سواء دلايل الامامة للطبري عن محمد بن
هرون التلعكبري عن ابيه مثله غيبة الطوسي جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين
عن رجل ذكر انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال دخلت الى
علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي فسالته عن آل ابي محمد ع قال يا اخي لقد سالت عن امر عظيم حججت عشرين
حجة كلا اطلب به عيان الامام فلم اجد الى ذلك سبيلا فبينا انا ليلة نائم في مرقدي اذ رايت قائلا يقول
يا علي بن ابراهيم قد اذن الله لي في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا مفكر في امري ارقب الموسم ليلي ونهاري
فلما كان وقت الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسالت عن
آل ابي محمد ع اثرا ولا سمعت لهم خبرا فاقمت مفكرا في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت الجحفة واقمت بها فلم اجد له م
يوما وخرجت منها متوجها نحو الغدير وهو على اربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت
في الدعاء وابتهلت الى الله لهم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف البيت
واعتكف فبينا انا ليلة في الطواف اذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيته طائف حول البيت فحس قلبي به
فقمت نحوه فحككته فقال لي من اين الرجل فقلت من اهل العراق فقال لي من اي العراق قلت من الاهواز فقال لي
تعرف بها الخصيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله فما كان اطول ليلته واكثر تبتله واغزر دمعته افتعرف علي بن ابراهيم بن
المازيار فقلت انا علي بن ابراهيم فقال حياك الله ابا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن
علي فقلت معي قال اخرجها فادخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما ان رآها لم يتمالك ان تغرغرت عيناه وبكى
منتحبا حتى بل اطماره ثم قال اذن لك الآن اذن لك الآن يا ابن الاذيار صر الى رحلك وكن على اهبة من امرك حتى اذا
لبس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه صر الى شعب بني عامر فانك ستلقاني هناك فسرت الى منزلي فلما ان حسست
بالوقت اصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمتها شديدا وحملت وصرت في متنه واقبلت مجدا في السير حتى وردت الشعب
فاذا انا بالفتى قائم ينادي الي يا ابا الحسن الي فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي سر بنا يا اخ فما
زال يحدثني واحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطائف تخرقنا م
فلما ان كان هناك امرني بالنزول وقال لي انزل فصل صلوة الليل فصليت وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدة
منه ثم امرني بالسجود والتعقيب ثم فرغ من صلوته وركب وامرني بالركوب وسار وسرت بمسيره الى ان انحدر من الذروة
وسار في اسفله

وسار في اسفله فقال انزل فهاهنا يذل كل صعب ويخضع كل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة قلت فعلى من اخلفها
فقال حرم القائم ع لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج منه الا مؤمن فخليت عن زمام راحلتي وسار وسرت معه الى ان دنا من باب
الخباء فسبقني بالدخول وامرني ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل هناك السلامة فدخلت فاذا انا به جالس قد
اتشح ببردة واتزر باخرى وقد كسر بردة على عاتقه وهو كاقحوانة ارجوان قد تكاثف عليه الندى واصابها الم الهوى
واذا هو كغصن بان او قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق بل مربوع القامة
مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك
على رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته بالسلام فرد علي احسن ما سلمت عليه وشافهني وسالني عن اهل العراق
فقلت يا سيدي قد البسوا جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء فقال لي يا ابن المهزيار لتملكونهم كما ملكوكم
وهم يومئذ اذلاء فقلت يا سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب فقال يا ابن المهزيار ان ابي ابا محمد عهد الي ان لا اجاور
قوما غضب الله عليهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب اليم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها
ومن البلاد الا قفرها والله مولاكم اظهر التقية فوكلها بي فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت يا سيدي
متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم
فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي في سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة ومعه عصا موسى
وخاتم سليمان تسوق الناس الى المحشر قال فاقمت عنده اياما واذن لي بالخروج بعد ان استقصيت لنفسي وخرجت
نحو منزلي والله لقد سرت من مكة الى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم ار الا خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما
دلايل الامامة للطبري عن محمد بن سهل الجلودي عن احمد بن محمد بن جعفر الطائي عن محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي
عن علي بن مهزيار مثله على وجه ابسط ثم رواه الشيخ والصدوق قرب ايضاح قال الفيروزابادي الاقحوان بالضم البابونج
والارجوان بالضم ولعل المعنى انه في اللطافة كان مثل الاقحوان وفي اللون كالارجوان فان الاقحوان ابيض ولا
يبعد ان يكون في الاصل كاقحوانة وارجوان وعليها واصابها او يكون الارجوان بدل الاقحوانة فجمعهما النساخ
واصابة الندى تشبيه لما اصابه ع من العرق واصابة الم الهواء لانكسار لون الحمرة وعدم اشتدادها او لبياضها
كون البياض او الحمرة مخلوطة بالسمرة فانه في بيان سمرته ع غاية الادب وقال الجزري في صفة النبي ص كانه
صلت الجبين اي واسعه وقيل الصلت الاملس وقيل البارز وقال في صفته ص ازج الحواجب الزجج تقويس في الحاجب
مع طول في طرفه وامتداده وقال الفيروزابادي رجل سهل الوجه قليل لحمه اقول ولا يبعد ان يكون الشمس والقمر و
النجوم كنايات عن الرسول وامير المومنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين ويحتمل ان يكون المراد قرب الامر
بقيام الساعة التي يكون فيها ذلك ويمكن حمله على ظاهره غيبة الطوسي جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه
وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شهدت نسيما آنفا بسر من راى السوداء ثم
وقد كسر باب الدار فخرج اليه وبيده طبرزين فقال ما تصنع في داري قال نسيم ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا
ولد له فان كان دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار فسالته
عن الخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء غيبة الطوسي
بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله ص قال رايته بين
المسجدين وهو غلام ارشاد المفيد ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد مثله ايضاح لعل المراد بالمسجدين مسجدي

مكة والمدينة غيبة الطوسي بهذا الاسناد عن خادم لابراهيم بن عبدة النيشابوري قال كنت واقفا مع ابراهيم على الصفا
فجاء غلام حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء ارشاد المفيد ابن قولويه عن الكليني عن
علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابراهيم مثله وفيه فجاء صاحب الامر غيبة الطوسي بهذا الاسناد
عن ابراهيم بن ادريس قال رايته بعد مضي ابي محمد ع حين ايفع وقبلت يديه وراسه وا اسرار ارشاد المفيد ابن قولويه
عن الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن ابراهيم بن ادريس عن ابيه مثله توضيح ايفع الغلام ارتفع او راهق العشرين
غيبة الطوسي احمد بن علي الرازي عن ابي ذر احمد بن ابي سورة وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيديا قال
سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن ابي ره انه خرج الى الحير قال فلما صرت الى الحير اذا شاب حسن الوجه يصلي ثم
انه ودع وودعت وخرجنا فجئنا الى المشرعة فقال لي يا باسورة اين تريد فقلت الكوفة فقال لي مع من قلت مع
الناس قال لي لا تريد نحن جميعا نمضي قلت ومن معنا فقال ليس نريد معنا احدا قال فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر
مسجد السهلة فقال لي هو ذا منزلك وان شئت فامض ثم قال لي تمر الى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك
المال الذي عنده فقلت له لا يدفعه الي فقال لي قل له بعلامة انه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما وهو في
موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا مغطى فقلت له ومن انت قال انا محمد بن الحسن قلت فان لم يقبل مني وطولبت
بالدلالة فقال انا وراك قال فجئت الى ابن الزراري فقلت له فدفعني فقلت له العلامات التي قال لي وقلت له قد قال
لي انا وراك فقال ليس بعد هذا شيء وقال لم يعلم بهذا الا الله تعالى ودفع الي المال وفي حديث اخر وزاد فيه
قال ابو سورة فسالني الرجل عن حالي فاخبرته بضيقتي وبعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهيت الى النواويس
في السحر فجلسنا ثم حفر بيده فاذا الماء قد خرج فتوضا ثم صلى ثلث عشر ركعة ثم قال امض الى ابي الحسن علي بن يحيى
فاقرا ع وقل له يقول لك الرجل ادفع الى ابي سورة من السبعمائة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة
دينار ولقد مضيت من ساعتي الى منزله فدققت الباب فقال من هذا فقلت قولي لابي الحسن هذا ابو سورة فسمعته
يقول ما لي ولابي سورة ثم خرج الي فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر فدخل واخرج الي مائة دينار فقبضتها
فقال لي صافحته فقلت نعم فاخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه قال احمد بن علي وقد روى هذا الخبر
عن محمد بن علي الجعفري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم الخرائج والجرائح عن ابن
ابي سورة مثله الاحتجاج غيبة الطوسي روى محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا
شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت الى العمري وخدمته ولزمته وسالته بعد ذلك عن صاحب الزمان
فقال لي ليس الى ذلك وصول فخضعت فقال لي بكر بالغداة فوافيت واستقبلني ومعه شاب من احسن الناس
وجها واطيبهم رائحة بهيئة التجار وفي كمه شيء كهيئة التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى الي فعدلت
اليه وسالته فاجابني عن كل ما اردت ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا نكترث لها فقال العمري
ان اردت ان تسال سل فانك لا تراه بعد ذا فذهبت لاسال فلم يسمع ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال
ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل الدار
غيبة الطوسي احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبد الله بن محمد بن جابان الدهقان عن ابي سليمان داود بن غسان
البحراني قال قرات على ابي سهل اسمعيل بن علي النوبختي قال مولد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي
الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد ع
بسامرا

عليه السلم

علي

بسامرا سنة ست وخمسين ومائتين امه صيقل ويكنى ابا القاسم بهذه الكنية اوصى النبي ص انه قال اسمه كاسمي وكنيته
كنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان ع قال اسمعيل بن علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع
في المرضة التي مات فيها وانا عنده اذ قال لخادمه عقيد اذ قال لخادم عقيد وكان الخادم اسود نوبيا قد خدم من قبله
علي بن محمد ع وهو ربى الحسن ع فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي فاغلي له ثم جاءت به صيقل الجارية ام الخلف ع
فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده فقال لعقيد ادخل البيت
فانك ترى صبيا ساجدا فاتني به قال ابو سهل قال عقيد فدخلت اتحرى فاذا انا بصبي ساجد رافع سبابته نحو
السماء فسلمت عليه فاوجز في صلوته فقلت ان سيدي يامرك بالخروج اليه اذ جاءت امه صيقل فاخذت بيده واخرجته
الى ابيه الحسن ع قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم واذا هو دري اللون وفي شعر راسه قطط مفلج الاسنان
فلما راه الحسن بكى وقال يا سيد اهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب الى ربي واخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم
حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلوة فطرح في حجره منديل فوضاه الصبي واحدة واحدة ومسح على راسه
وقدميه فقال له ابو محمد ع ابشر يا بني فانت صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله على ارضه وانت ولدي
ووصيي وانا ولدتك وانت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ولدك رسول الله وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشر بك رسول الله ص وسماك وكناك بذلك عهد الي
ابي عن ابائك الطاهرين صلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن علي من وقته ص عليهم اجمعين
غيبة الطوسي عنه عن ابي الحسين بن محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي قال حدثني
يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع
قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة ع
تسمى دار الرضا ع وفيها عجوز سمراء فسالتها لما وقفت على انها دار الرضا ع ما تكونين من اصحاب هذه الدار
ولم سميت دار الرضا فقالت انا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى ع اسكنيها الحسن بن علي ع فاني كنت من
خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها واسررت الامر عن رفقائي المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل
انام معهم في رواق في الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجرا كبيرا كنا نديره خلف الباب فرايت غير ليلة ضوء
السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل ورايت الباب قد انفتح ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورايت
رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجله
نعل طاق فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدع احدا يصعد
اليها فكنت ارى الضوء الذي رايته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعدها ثم اراه في
الغرفة من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهموا ان هذا الرجل يختلف الى ابنة العجوز
وان يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ونجيء
الى الباب واذا الحجر على حاله التي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه ولا يغلقه
والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى وقت ننحيه اذا خرجنا فلما رايت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي
فتنة فتلطفت العجوز واحببت ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يا فلانة اني احب ان اسالك وافاوضك من غير حضور
من معي فلا اقدر عليه فانا احب اذا رايتني في الدار وحدي ان تنزلي الي لاسالك عن امر فقالت لي مسرعة وانا اريد

الخزري س

نفتحه م

وارضك

ان اسرّ اليك شيئاً فلم تتهيأ لي ذلك من اجل من معك فقلت ما اردت ان تقولي فقالت يقول لك ولا تذكر لاحد الا
تحاشى من اصحابك وشركائك ولا تذكر معهم فانهم اعداؤك وداريهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقول فلم تحتمل لما دخل
قلبي من الهيبة ان اراجعها فقلت اي اصحابي تعنين وظننت انها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجاً معي في الدار عنت اجسرهم
في الذين منعوا الحج حتى هرب واستتر بذلك الحجيج فوقفت على لقاء عنتا اولئك فقلت لها ما تكونين انت من الرضا فقالت
كنت خادمة للحسن بن علي ع فلما استيقنت ذلك قلت لاسألها عن الغائب فقلت بالله عليك رأيته بعينك فقالت
يا اخي لم اره بعيني فاني خرجت واختي حبلى وبشرني الحسن بن علي ع باني سوف اراه في آخر عمري وقال لي تكونين له كما
كنت لي وانا اليوم منذ كذا بمصر وانما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجه بها الي على يد رجل من اهل خراسان لا يفصح
بالعربية وهي ثلثون ديناراً وامرني ان احج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي
كنت اراه هو هو فاخذت عشرة دراهم صحاحاً فيها ستة رضوية من ضرب الرضا ع قد كنت خبأتها لالقيها في مقام
ابراهيم ع وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها وقلت في نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة ع افضل مما القيها
في المقام واعظم ثواباً فقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة ع وكان في نيتي ان الذي رأيته
هو الرجل وانما تدفعها اليه فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق
اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضوية خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت وقلت
في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج الى القاسم بن العلاء باذربيجان فقلت لها تعرضين توقيع
هذه النسخة على انسان قد رأى توقيعات الغائب فقالت ناولني فاني اعرفه فاريتها النسخة وظننت ان المرأة تحسن
ان تقرأ فقالت لا يمكنني ان اقرأ في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم ببشرى
ما بشرته به وغيره ثم قالت يقول لك اذا صليت على نبيك ص كيف تصلي فقلت اقول اللهم صل على محمد وآل محمد و
بارك على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فقال لا اذا صليت
عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على
النبي فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل بها ورأيت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء
السراج قائم وكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء ولا ارى احداً حتى يدخل المسجد وارى
جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فبعضهم يدفعون الى العجوز رقاعاً معهم ورأيت العجوز
قد دفعت اليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا افهم عنهم ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي الى ان قدمت
بغداد نسخة الدفتر الذي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين دعاء لصاحب الامر عليه السلام
المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر من كل آفة البري من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض
اليه دين الله اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره وبيض وجهه
واعطه الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الاولون والآخرون وصل
على امير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي
امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن
علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين

وحجة رب العالمين

وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى
امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة الهادين المهديين العلماء الصادقين الابرار المتقين ودعائم دينك واركان
توحيدك وتراجمة وحيك وحججك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك اخترتهم ع
وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم
بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم
صلوة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا انت ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم وصل على وليك المحيي
سنتك القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك وحجتك على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك
اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وازجر
عنه ارادة الظالمين وخلصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته
وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في الدنيا والآخرة انك على كل شيء
قدير اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل من كتابك واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى
يديه غضاً جديداً خالصاً مخلصاً لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور بنوره كل
ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جائر
واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم اذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده و وانكر بمن كاده
استأصل من جحد حقه واستهان بامره وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى
وفاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى والعروة
الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على وليك وولاة عهده والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم
وبلغهم اقصى آمالهم ديناً ودنيا وآخرة انك على كل شيء قدير دلائل الامامة للطبري قال نقلت هذا الخبر
من اصل بخط شيخنا ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال حدثني ابو الحسن علي بن عبد الله القاشاني
عن الحسين بن محمد عن يعقوب بن يوسف مثله ايضاح رجل ربعة اي لا طويل ولا قصير قوله الى الصفرة ما هو اي
مائل الى الصفرة وما هو باصفر قوله في نعل طاق اي من غير ان يلبس تحته شيئاً من جورب ونحوه قوله ضرب على قلبي
اي اعمي علي واغفلت ان اعرف ان هذه الامور ينبغي ان يكون من اعجازه ع من قوله تعالى فضربنا على آذانهم اي حجاباً او
يحتمل ان يكون كناية عن تزلزل القلب واضطرابه والفتنة هذا الشك امالي الطوسي ابو محمد الفحام قال حدثني
ابو الطيب احمد بن محمد بن بطة وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك فقال لي جئت يوم عاشورا نصف نهار
ظهر والشمس تغلي والطريق خال من احد وانا فزع من الدعار ومن اهل البلاد الجفاة الى ان بلغت الحائط الذي امضي
منه الى البستان فمددت عيني واذا برجل جالس على الباب بظهره الي كانه ينظر في دفتر فقال لي الى اين يا ابا الطيب بصوت
يشبه صوت حسين بن علي بن ابي جعفر بن الرضا فقلت هذا حسين قد جاء يزور اخاه قلت يا سيدي امضي ازور
من الشباك واجيئك فاقضي حقك قال ولم لا تدخل يا ابا الطيب فقلت له الدار لها مالك لا ادخلها من غير اذنه فقال

في التصريح بالرقي

يا ابا الطيب تكون مولانا دقا و توا الينا حقا و تمنعك تدخل الدار ادخل يا ابا الطيب فقلت امضي اسلم اليه ولا اقبل منه فجئت الى الباب وليس عليه احد فتحير لي فبادرت الى عند البصري خادم الموضع ففتح لي الباب فدخلت فكنا نقول اليس كنت لا تدخل الدار فقال اما انا فقد اذنوا لي بقيتم عنه الطوسي جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد عليه السلام نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت عني ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد عليه السلام متبسما فقال يا كامل ما جلوسك قد انباك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به غيبة الطوسي احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عائذ عن الحسن بن وجنا قال سمعت ابا نعيم محمد بن احمد الانصاري وذكر مثله دلائل الامامة للطبري عن محمد بن هرون التلعكبري عن ابيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد مثله توضيح يحتمل ان يكون المراد بالحقية المستضعفين من المخالفين او من الشيعة او الاعم وسيأتي تحقيق القول في ذلك في كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى غيبة الطوسي محمد بن يعقوب عن احمد بن النضر عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلام قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره فهل رأيته قال لم اره ولكن رآه غيري قلت ومن رآه قال رآه جعفر مرتين وله حديث وحدث عن رشيق صاحب المادراي قال بعث الينا المعتضد ونحن ثلثة نفر فامرنا ان يركب كل واحد منا فرسا ويجنب آخر ونخرج مخففين لا يكون معنا قليل ولا كثير الا على السرج مصلى وقال لنا الحقوا بسامره ووصف لنا محلة ودارا وقال اذا اتيتموها تجدوا على الباب خادما اسود فاكبسوا الدار ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه فوافينا سامرة فوجدنا الامر كما وصفه وفي الدهليز خادم اسود وفي يده تكة ينسجها فسألناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت الينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط الى انبل منه كان الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن في الدار احد فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كان بحرا فيه وفي اقصى البيت حصير قد علمنا انه على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني الى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا الى من اجيء وانا تائب الى الله فما التفت الى شيء مما قلنا وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم الى الحجاب اذا

وافيناه ان نلدخل

في التصريح بان قلوبهم اوعية لمشية الله

وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فادخلنا عليه فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا فقال ويحكم لقيكم احد قبلي وجرى منكم الى احد سبب او قول قلنا لا فقال انا نفي من جدي وحلف باشد ايمان له انه رجل ان بلغه هذا الخبر ليضربن اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته الخرائج والجرائح عن رشيق صاحب المادراي مثله وقال في موضع آخر ثم بعثوا عسكرا اكثر فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا على بابه وحفظوه حتى لا يصعد ولا يخرج واميرهم قائم حتى يصل العسكر كلهم فخرج من السكة التي على باب السرداب ومر عليهم فلما غاب قال الامير انزلوا عليه فقالوا اليس هو مر عليك فقال ما رأيت قال ولم تركتموه قالوا انا حسبنا انك تراه كتاب النجوم للسيد بن طاوس قد ادركت في وقتي جماعة يذكرون انهم شاهدوا المهدي صلوات الله عليه وفيهم من حملوا منه رقاعا ورسائل عرضت عليه فمن ذلك ما عرفت صدق ما حدثني به ولم يأذن في تسميته فذكر انه كان قد سأل الله تعالى ان يتفضل عليه بمشاهدة المهدي عليه السلام فرأى في منامه انه شاهده في وقت اشار اليه قال فلما جاء الوقت كان بمشهد مولانا موسى بن جعفر عليه السلام فسمع صوتا قد عرفه قبل ذلك الوقت وهو يزور مولانا الجواد عليه السلام فامتنع هذا السائل من التهجم عليه ودخل فوقف عند رجلي مولانا الكاظم عليه السلام فخرج من اعتقد انه هو المهدي عليه السلام ومعه رفيق له وشاهده ولم يخاطبه في شيء لوجوب التأدب بين يديه ومن ذلك ما حدثني به الرشيد ابو العباس بن ميمون الواسطي ونحن مصعدون الى سامرا قال لما توجه الشيخ يعني ورام بن ابي فراس قدس الله روحه من الحلة سالما من المغازي واقام بالمشهد المقدس بمقابر قريش شهرين الا سبعة ايام قال فتوجهت من واسط الى سر من رأى وكان البرد شديدا فاجتمعت مع الشيخ بالمشهد الكاظمين وعرفته عزمي على الزيارة فقال لي اريد انفذ اليك رقعة تشدها في تكة لباسك فشددتها انا في لباسي فاذا وصلت الى القبة الشريفة ويكون في اول الليل ولم يبق عندك احد وكنت آخر من يخرج فاجعل الرقعة عند القبة فاذا جئت بكرة ولم تجد الرقعة فلا تقل لاحد شيئا قال ففعلت ما امرني وجئت بكرة فلم اجد الرقعة وانحدرت الى اهلي وكان الشيخ قد سبقني الى اهله على اختياره فلما جئت في اوان الزيارة ولقيته في منزله بالحلة قال لي تلك الحاجة انقضت قال ابو العباس ولم احدث بهذا الحديث قبلك احدا منذ توفي الشيخ الى الآن وكان له منذ مات ثلثون سنة تقريبا ومن ذلك ما عرفته ممن تحققت صدقه فيما اذكره قال كنت قد سألت مولانا المهدي صلوات الله عليه ان يأذن لي في ان اكون ممن يشرف بصحبته وخدمته في وقت غيبته اسوة بمن يخدمه من عبيده وخاصته ولم اطلع على هذا المراد احدا من العباد فحضر عندي هذا الرشيد ابو العباس الواسطي المقدم ذكره يوم الخميس تاسع عشر من رجب سنة خمس وثلثين وستمائة وقال لي ابتداء من نفسه قد قالوا لك ما قصدنا الا الشفقة عليك فان كنت توطن نفسك على الصبر حصل المراد فقلت له عمن تقول هذا قال عن مولانا المهدي صلوات الله عليه ومن ذلك ما عرفته ممن حققت حديثه وصدقته انه قال كتبت الى مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين كتابا يتضمن عدة مهمات وسألت جوابه بقلمه الشريف عنها وحملته معي الى السرداب الشريف بسر من رأى فجعلت الكتاب في السرداب ثم خفت عليه فاخذته معي وكانت ليلة جمعة وانفردت في بعض حجر مشهد المقدس قال فلما قارب نصف الليل دخل خادم مسرعا فقال اعطني الكتاب اللهم قال ويقال الشك من الراوي فجلست لاتطهر للصلوة وابطأت لذلك فخرجت فلم اجد الخادم ولا المخدوم وكان المراد من ايراد هذا الحديث انه اطلع على كتاب ما اطلعت عليه احدا من البشر وانه نفذ خادمه ملتمسه فكان ذلك آية الله عز وجل ومعجزة له صلوات الله عليه يعرف ذلك من نظر بنفسه الخاطر حدثني السيد

الاجل علي بن ابراهيم العريضي العلوي الحسيني عن علي بن علي بن تما قال حدثنا الحسن بن علي بن حمزة الاقساسي في دار
الشريف علي بن جعفر بن علي المدايني العلوي قال كان بالكوفة شيخ قصار وكان موسوما بالزهد منخرطا في سلك
السياحة متبتلا للعبادة مقتفيا للاثار الصالحة فاتفق يوما انني كنت بمجلس والدي وكان هذا الشيخ يحدثه
وهو مقبل عليه قال كنت ذات ليلة بمسجد وهو مسجد قديم في ظاهر الكوفة وقد انتصف الليل وانا بمفردي فيه للخلوة
والعبادة اذ اقبل علي ثلثة اشخاص فدخلوا المسجد فلما توسطوا رحبته جلس احدهم ثم مسح الارض بيده ثم اشار
الى الشخص الاخر باسباغ الوضوء ثم تقدم فصلى بهما اماما فصليت معهم مؤتما به فلما سلم وقضى صلوته بهرني حاله
واستعظمت فعله من انباع الماء فسالت الشخص الذي كان منهما على يميني عن الرجل فقلت له من هذا فقال لي هذا
صاحب الامر ولد الحسن فدنوت منه وقبلت يديه وقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو
على الحق فقال لا وربما اهتدى الا انه لا يموت حتى يراني فاستطرفنا هذا الحديث فمضت برهة طويلة فتوفي
الشريف عمر ولم يسمع انه لقيه فلما اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن بادية اذكرته بالحكاية التي كان ذكرها وقلت له مثل
الراد عليه اليس كنت ذكرت ان هذا الشريف لا يموت حتى يرى صاحب الامر الذي اشرت اليه فقال لي ومن اين علمت انه
لم يره ثم انني اجتمعت فيما مضى بالشريف ابي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة وتفاوضنا احاديث والده فقال انا
كنا ذات ليلة في اخر الليل عند والدي وهو في مرضه الذي مات فيه وقد سقطت قوته وخفت صوته والابواب
مغلقة علينا اذ دخل علينا شخص هبناه واستطرفنا دخوله وذهلنا عن سؤاله فجلس الى جنب والدي وجعل يحدثه
مليا ووالدي يبكي ثم نهض فلما غاب عن اعيننا تحامل والدي وقال اجلسوني فاجلسناه وفتح عينيه وقال اين الشخص
الذي كان عندي فقلنا خرج من حيث اتى فقال اطلبوه فذهبنا في اثره فوجدنا الابواب مغلقة ولم نجد له اثرا
فعدنا اليه فاخبرناه بحاله وانا لم نجده وسالناه عنه فقال هذا صاحب الامر ثم عاد الى ثقله في المرض واغمي عليه
الخرايج والجرايح روى عن المسرف الضرير قال كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا امر
الناحية قال كنت ازري عليها الى ان حضرت المجلس عمي الحسين يوما فاخذت اتكلم في ذلك فقال يا بني قد كنت اقول
بمقالتك هذه الى ان وليت لولاية قم حين استصعبت على السلطان وكان كل من ورد اليها من جهة السلطان
يحاربه اهلها فسلم الي جيش وخرجت نحوها فلما بلغت الى ناحية طرز خرجت الى الصيد ففاتتني طريدة فاتبعتها
واوغلت في اثرها حتى بلغت الى نهر فسرت فيه وكلما اسير يتسع النهر فبينما انا كذلك اذ طلع علي فارس تحته شهباء
وهو متعمم بعمامة خز لا يرى منه سوى عينيه وفي رجله خفان حمراوان فقال لي يا حسين ولا هو امرني ولا كناني
فقلت ماذا تريد قال لم تزري على الناحية ولم تمنع اصحابي عن خمس مالك وكنت الرجل الوقور الذي لا يخاف
شيئا فارعدت وتهيبته وقلت له افعل يا سيدي ما تامر به فقال اذا مضيت الى الموضع الذي انت متوجه اليه
فدخلته عفوا وكسبت ما كسبت فيه تحمل خمسه الى مستحقه فقلت السمع والطاعة فقال امض راشدا ولوى عنان
دابته وانصرف فلم ادر اي طريق سلك وطلبته يمينا وشمالا فخفي علي امره وازددت رعبا وانكفات راجعا الى
عسكري وتناسيت الحديث فلما بلغت قم وعندي اني اريد محاربة القوم خرج الى اهلها وقالوا كنا نحارب من يجيئنا
بخلافهم لنا فاما اذا وافيت انت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلد فدبرها كما ترى فاقمت فيها زمانا وكسبت
اموالا زائدة على ما كنت اتوقع ثم وشى القواد بي الى السلطان وحسدت على طول مقامي وكثرة ما كسبت فعزلت ورجعت
الى بغداد فابتدات بدار السلطان وسلمت واقبلت الى منزلي وجاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري فتخطى الناس

حتى اتكا على تكاتي فاغتظت من ذلك ولم يزل قاعدا ما يبرح والناس داخلون وخارجون وانا ازداد غيظا فلما
تصرم المجلس دنا الي وقال بيني وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر يقول قد وفينا بما وعدنا
فذكرت الحديث وارتعت من ذلك وقلت السمع والطاعة فقمت واخذت بيده ففتحت الخزائن فلم يزل يخمسها الى ان خمس
شيئا كنت قد انسيته قد جمعته وانصرف ولم اشك بعد ذلك وتحققت الامر فانا منذ سمعت هذا من عمي ابي عبد الله
زال ما كان اعترضني من شك توضيح الطرد بالتحريك مزاولة الصيد والطريدة ما طردت من صيد وغيره والابغال
السير السريع والامعان فيه قوله عفوا فدخلته عفوا اي عن محاربة ومشقة قال الجزري فيه امر الله نبيه ان ياخذ
العفو من اخلاق الناس اي السهل الميسر وقال الفيروزابادي اعطيته عفوا اي بغير مسالة الخرايج والجرايح روى
عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلثين للحج وهي السنة التي رد القرامطة
فيها الحجر الى مكانه من البيت كان اكبر همي من ينصب الحجر لانه مضى في اثناء الكتب قصة اخذه وانه ينصبه في مكانه
الحجة في الزمان كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين واستقر فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسي ولم يتهيا
لي ما قصدته فاستنبت المعروف بابن هشام واعطيته رقعة مختومة اسال فيها عن مدة عمري وهل يكون الموتة
في هذه العلة ام لا وقلت همي ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر في مكانه واخذ جوابه وانما اندبتك لهذا قال
فقال المعروف بابن هشام لما حصلت بمكة وعزم على اعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث ارى
واضع الحجر في مكانه واخذ جوابه وانما ابذلك لهذا قال فقال المعروف بابن هشام لما حصلت بمكة وعزم على
اعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث ارى واضع الحجر في مكانه فاقمت معي منهم من يمنع عني
ازدحام الناس فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه
في مكانه فاستقام كانه لم يزل عنه وعلت لذلك الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكاني اتبعه وادفع
الناس عني يمينا وشمالا حتى ظن بي الاختلاط في العقل والناس يفرجون لي وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن
الناس فكنت اسرع المشي خلفه وهو يمشي على تؤدة السير ولا ادركه فلما حصل بحيث لا احد يراه غيري وقف والتفت
الي فقال هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان ينظر اليها قل له لا خوف عليك في هذه العلة ويكون
ما لا بد منه بعد ثلثين سنة قال فوقع علي الدمع حتى لم اطق حراكا وتركني وانصرف قال ابو القاسم فاعلمني
بهذه الجملة فلما كان سنة سبع وستين اعتل ابو القاسم واخذ ينظر في امره وتحصيل جهازه الى قبره فكتب وصيته
واستعمل الجد في ذلك فقيل له ما هذا الخوف ونرجوا ان يتفضل الله بالسلامة فما عليك بمخوفة فقال هذه السنة
التي خوفت فيها فمات في علته ومنه روى ان ابا محمد الدعجلي كان له ولدان وكان من خيار اصحابنا وكان قد سمع
الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن كان يغسل الاموات وولد اخر يسلك مسالك
الاحداث في الاجرام ودفع الى ابي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان عليه صلوات الله الملك المنان وكان ذلك
عادة الشيعة وقتئذ فدفع شيئا منها الى ابنه المذكور بالفساد وخرج الى الحج فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف
فراى الى جانبه شابا حسن الوجه اسمر اللون وانه مقبل على شانه في الابتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل
فلما قرب نفر الناس التفت الي فقال يا شيخ اما تستحي فقلت من اي شيء يا سيدي قال يدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع
منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب عينك هذه واوما الى عيني وانا من ذلك الى الان على وجل ومخافة
وسمع ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال فما مضى اربعون بعد مورده حتى خرج في عينه التي اوما

الباقوجة فذهبت ومنه روى عن ابي احمد بن راشد عن بعض اخوانه من اهل المدائن قال كنت مع رفيق لي حاجا
فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء فقومناهما مائة وخمسين دينارا وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا اثر السفر
فدنا منه سائل فتناول من الارض شيئا فاعطاه فاكثر السائل الدعاء وقام الشاب وذهب وغاب فدنونا من السائل فقلنا
ما اعطاك قال اعطاني حصاة من ذهب قدرناها فوزناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا معنا ولا نعرفه اذهب بنا
في طلبه فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه فرجعنا وسئلنا عنه من كان حوله فقالوا شاب علوي من المدينة
يحج في كل سنة ماشيا ومنه روى عن جعفر بن حمدان عن حسن بن حسين قال كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين ماشيا م
نفسي في الطواف فاذا شاب قد استقبلني حسن الوجه فقال طف اسبوعا اخر ارشاد المفيد ابن قولويه عن الكليني
عن علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت لابي عمرو العمري ره قد مضى ابو محمد فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم
من رقبته مثل هذه واشار بيده وعن علي بن محمد عن فتح مولى الزراري قال سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه رآه ووصف
له قده ارشاد المفيد بالاسناد عن علي بن محمد عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبري قال جرى حديث
جعفر بن علي فذمه فقلت ليس غيره قال بلى قلت فهل رأيته قال لم اره ولكن غيري رآه قلت من غيرك قال قد رآه جعفر
مرتين ومنه بالاسناد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر المكفوف عن عمرو الاهوازي قال ارانيه ابو محمد
وقال هذا صاحبكم ومنه ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي النيشابوري عن ابراهيم بن
محمد عن ابي نصر طريف الخادم انه رآه ع كشف الغمة وانا اذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زماني وحدثني
بهما جماعة من ثقات اخواني كان في البلاد الحلية شخص يقال له اسمعيل بن الحسن الهرقلي من قرية يقال لها هرقل
مات في زماني وما رأيته حكى لي ولده شمس الدين قال حكى لي والدي انه خرج فيه وهو شاب على فخذه الايسر توثة
مقدار قبضة الانسان وكانت في كل ربيع تتشقق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه المها عن كثير من اشغاله وكان
مقيما بهرقل فحضر الى الحلة يوما ودخل الى مجلس السعيد رضي الدين علي بن طاوس ره وشكا اليه ما يجده وقال اريد
ان اداويها فاحضر له اطباء الحلة واراهم الموضع فقالوا هذه التوثة فوق العرق الاكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت
خيف ان ينقطع العرق فيموت فقال له السعيد رضي الدين قدس الله روحه انا متوجه الى بغداد وربما كان اطباؤها
اعرف واحذق من هؤلاء فاصحبني فاصعد معه واحضر الاطباء فقالوا كما قال اولئك فضاق صدره فضاق صم
فقال له السعيد ان الشرع قد فسح لك في الصلوة في هذه الثياب وعليك الاجتهاد في الاحتراس ولا تغرر بنفسك
فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله فقال له والدي اذا كان الامر هكذا وقد حصلت في بغداد فاتوجه الى زيارة
المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم انحدر الى اهلي فحسن له ذلك فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضي الدين
وتوجه قال دخلت المشهد وزرت الائمة عليهم السلام ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالامام ع وقضيت
بعض الليل في السرداب وبقيت في المشهد الى الخميس ثم مضيت الى دجلة واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا وملأت ابريقا
كان معي وصعدت اريد المشهد فرأيت اربعة فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء
يرعون اغنامهم فحسبتهم منهم فالتقينا فرأيت شابين احدهما عبد مخطوط وكل واحد منهم متقلد بسيف وشيخا
منقبا بيده رمح والآخر متقلد بسيف وعليه فرجية ملونة فوق السيف وهو متحنك بعذبته فوقف الشيخ صاحب الرمح فرجية
يمين الطريق ووضع كعب رمحه في الارض ووقف الشابان عن يسار الطريق وبقي صاحب الفرجية على الطريق
مقابل والدي ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام فقال له صاحب الفرجية انت غدا تروح الى اهلك فقال له نعم

فقال له

فقال له تقدم حتى ابصر ما يوجعك قال فكرهت ملامستهم وقلت اهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة
وانا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول ثم اني مع ذلك تقدمت اليه فلزمني بيدي ومدني اليه وجعل يلمس جانبي
من كتفي الى ان اصابت يده التوثة فعصرها بيده فاوجعني ثم استوى في سرج فرسه كما كان فقال لي الشيخ افلحت
يا اسمعيل فتعجبت من معرفته باسمي فقلت افلحنا وافلحتم ان شاء الله قال فقال هذا هو الامام قال فتقدمت
اليه فاحتضنته وقبلت فخذه ثم انه ساق وانا امشي معه محتضنه فقال ارجع فقلت لا افارقك ابدا فقال المصلحة
رجوعك فاعدت عليه مثل القول الاول فقال الشيخ يا اسمعيل ما تستحيي يقول لك الامام مرتين ارجع فجبهني وتمامه صم
بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات والتفت الي وقال اذا وصلت بغداد فلا بد ان يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة
المنتصر فاذا حضرت عنده واعطاك شيئا فلا تأخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن عوض فانني اوصيه
يعطيك الذي تريد ثم سار واصحابه معه فلم ازل قائما ابصرهم حتى بعدوا وحصل عندي اسف لمفارقته فقعدت
الى الارض ساعة ثم مشيت الى المشهد فاجتمع القوام حولي وقالوا نرى وجهك متغيرا اوجعك شيء قلت لا
قالوا خاصمك احد قلت لا ليس عندي مما تقولون خبر لكن اسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم قالوا
هم من الشرفاء ارباب الغنم فقلت بل هو الامام ع فقالوا الامام هو الشيخ او صاحب الفرجية فقلت صاحب الفرجية
فقالوا اريته المرض الذي فيك فقلت هو قبضه بيده واوجعني ثم كشفت رجلي فلم ار لذلك المرض اثرا فتداخلني
الشك من الدهش فاخرجت رجلي الاخرى فلم ار شيئا فانطبق الناس علي وخرقوا قميصي فادخلني القوام خزانة
ومنعوا الناس عني وكان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجة وسأل عن الخبر فعرفوه فجاء الى الخزانة وسألني عن
اسمي وسألني منذ كم خرجت من بغداد فعرفته اني خرجت في اول الاسبوع فمشى عني وبت في المشهد وصليت الصبح
وخرجت وخرج الناس معي الى ان بعدت عن المشهد ورجعوا عني ووصلت الى اوانا فبت بها وبكرت منها اريد
مزدحمين بر بغداد فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون من ورد عليهم عن اسمه ونسبه واين كان فسألوني
عن اسمي ومن اين جئت فعرفتهم فاجتمعوا علي ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في روحي حكم وكان ناظر بين النهرين
كتب الى بغداد وعرفهم الحال ثم حملوني الى بغداد وازدحم الناس علي وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام وكان
الوزير القمي ره قد طلب السعيد رضي الدين ره وتقدم ان يعرفه صحة هذا الخبر قال فخرج رضي الدين ومعه جماعة
فوافينا باب النوبي فرد اصحابه الناس عني فلما رآني قال اعنك يقولون قلت نعم فنزل عن دابته وكشف فخذي
فلم ير شيئا فغشي عليه ساعة واخذ بيدي وادخلني على الوزير وهو يبكي ويقول يا مولانا هذا اخي واقرب الناس
الى قلبي فسألني الوزير عن القصة فحكيت له فاحضر الاطباء الذين اشرفوا عليها وامرهم بمداواتها فقالوا ما دواؤها
الا القطع بالحديد ومتى قطعها مات فقال لهم الوزير فبتقدير ان يقطع ولا يموت في كم تبرأ فقالوا في شهرين و
يبقى في مكانها حفيرة بيضاء ولا ينبت فيها شعر فسألهم الوزير متى رأيتموه قالوا منذ عشرة ايام فكشف الوزير
عن الفخذ الذي كان فيه الالم وهي مثل اختها ليس فيها اثر اصلا فصاح احد الحكماء هذا عمل المسيح فقال الوزير
ما اجسر صح حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها ثم انه احضر عند الخليفة المستنصر فسأله عن القصة فعرفه بها كما جرى
فتقدم له بالف دينار فلما حضرت قال خذ هذه فانفقها فقال ما اجترئ آخذ منه حبة واحدة فقال الخليفة ممن تخاف
فقال من الذي فعل معي هذا قال لا تأخذ من ابي جعفر شيئا فبكى الخليفة وتكدر وخرج من عنده ولم يأخذ شيئا
قال علي بن عيسى ره كنت في بعض الايام احكي هذه القصة لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين محمد ولده

عندي وانا لا اعرفه فلما انقضت الحكاية قال انا ولده لصلبه فتعجبت من هذا الاتفاق وقلت له هل رأيت فخذه وهي
مريضة فقال لا لاني اصبو عن ذلك ولكني رأيتها بعد ما صلحت ولا اثر فيها وقد نبت في موضعها شعر وسألت
السيد صفي الدين محمد بن محمد بن بشير العلوي الموسوي ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله تعالى وكانا من اعيان الناس
وسراتهم وذوي الهيئات منهم وكانا صديقين لي وعزيزين عندي فاخبراني بصحة هذه القصة وانهما رأياها في حال مرضها
وحال صحتها وحكى لي ولده هذا انه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتى انه جاء الى بغداد واقام بها في فصل الشتاء
وكل ايام يزور سامرا ويعود الى بغداد فزارها في تلك السنة اربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت الذي مضى او يقضى
له الحظ بما قضى ومن الذي اعطاه دهره الرضا او ساعده بمطالبه صرف القضاء فمات رحمه الله بحسرته وانتقل الى الآخرة بغصته
والله يتولاه وايانا برحمته بمنه وكرامته وحكى لي السيد باقي بن عطوة الحسني ان اباه عطوة كان به ادرة وكان
زيدي المذهب وكان ينكر على بنيه الميل الى مذهب الامامية ويقول لا اصدقكم ولا اقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعني
المهدي عليه السلام فيبرئني من هذا المرض وتكرر هذا القول منه فبينا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة اذا ابونا يصيح ويستغيث
بنا فاتيناه سراعا فقال الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر احدا فعدنا اليه وسألناه فقال انه دخل
الي شخص وقال يا عطوة فقلت من انت فقال انا صاحب بنيك قد جئت لابرئك ثم مد يده فعصر قروتي ومشى
ومددت يدي فلم ار لها اثرا قال لي ولده وبقي مثل الغزال ليس به قلبة واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غير ابنه فاقر بها
والاخبار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة وانه رآه جماعة قد انقطعوا في طريق الحجاز وغيرها فخلصهم واوصلهم الى حيث ارادوا
ولولا التطويل لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف. توضيح الوثنة لم اجدها في اللغة
ويحتمل ان يكون اللوثة بمعنى الجرح والاسترخاء وعذبة كل شيء بالتحريك طرفه ويقال جهد اي ردئ وقوله لاني
اصبو عن ذلك اي كان بمعنى شرة الصباء عن التوجه الى ذلك او كنت طفلا لا اعقل ذلك قال الجوهري صبا يصبو صبوة
اي مال الى الجهل والفتوة وقال القروة ان يعظم جلد البيضتين لريح فيه او ماء او لنزول الامعاء وقال قولهم ما به
قلبة اي ليست به علة. الكافي علي بن محمد عن ابي محمد الوجنائي انه اخبره عمن رآه عليه السلام خرج من الدار قبل الحادث بعشرة
ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها احب البقاع لولا الطرد او كلام نحو هذا. ايضاح لعل المراد بالحادث وفاة
ابي محمد عليهما السلام والضمير في انها راجع الى سامراء. اكمال الدين حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين واحمل كتبه الى
الامصار فدخلت اليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال تمضي بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر
يوما فتدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت
يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي
فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسأله ما في الهميان
وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام
فاذا انا بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنئونه فقلت
في نفسي ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامة لاني كنت اعرفه بشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب (ويقامر بالجوسق خ)
بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلاة
عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا

بالدار اذا نحن

بالدار اذا نحن بالحسن بن علي عليه السلام على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة
بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر بن علي وقال تأخر يا عم فانا احق بالصلاة على ابي فتأخر جعفر وقد اربد
وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها
اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي
من الصبي ليقيم عليه الحجة فقال والله ما رأيته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن
علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه
وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج (ان معنا كتبا ومالا بدل)
الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار عشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال و
قالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام عليه السلام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه
المعتمد خدمه فقبضوا على صيقل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت
الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا
بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين لا شريك له. بيان الجوسق وجبذ اي جذب وفي النهاية
اربد وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة. اقول روى المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير
رحمهم الله تعالى في مزارهم باسانيدهم عن علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال مررت ببني رواس فقال لي بعض
اخواني لو ملت بنا الى مسجد صعصعة فصلينا فيه فان هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي
وطئها الموالي باقدامهم وصلوا فيها ومسجد صعصعة منها قال فملت معه الى المسجد واذا ناقة معقلة مرحلة
قد انيخت بباب المسجد فدخلنا واذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمة كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته انا و
صاحبي ثم سجد طويلا وقام فركب الراحلة وذهب فقال لي صاحبي تراه الخضر فما بالنا لا نكلمه كانما امسك
على السنتنا فخرجنا فلقينا ابن ابي رواد الرواسي فقال من اين اقبلتما قلنا من مسجد صعصعة واخبرناه بالخبر فقال
هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم قلنا من هو قال فمن تريانه قلنا نظنه الخضر عليه السلام
فقال فانا والله لا اراه الا من الخضر محتاج الى رؤيته فانصرفا راشدين فقال لي صاحبي هو والله صاحب الزمان عليه السلام
مهج الدعوات كنت انا بسر من رأى فسمعت سحرا دعاء القائم عليه السلام فحفظت منه من الدعاء لمن ذكره الاحياء والا
الاموات وابقهم او قال واحيهم في عزنا وملكنا او سلطاننا ودولتنا وكان ذلك في ليلة الاربعاء ثالث
عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة. اقول روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب السلطان المفرج
عن اهل الايمان عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال فمن ذلك ما اشتهر وذاع وملأ البقاع وشهد بالعيان
ابناء الزمان وهو قصة ابو راجح الحمامي بالحلة وقد حكى ذلك جماعة من الاعيان الاماثل واهل الصدق
الافاضل منهم الشيخ الزاهد العابد المحقق شمس الدين محمد بن قارون سلمه الله قال كان الحاكم بالحلة
يدعى مرجان الصغير فرفع اليه ان ابا راجح هذا يسب الصحابة فاحضره وامر بضربه فضرب ضربا شديدا مهلكا
على جميع بدنه حتى انه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه واخرج لسانه فجعل فيه مسلة من الحديد وخرق انفه
ووضع فيه شركة من الشعر وشد فيها حبلا وسلمه الى جماعة من اصحابه وامرهم ان يدوروا به ازقة الحلة والضرب
يأخذ جميع جوانبه حتى سقط الى الارض وعاين الهلاك فاخبر الحاكم بذلك فامر بقتله فقال الحاضرون انه

شيخ كبير وقد حصل له ما يكفيه وهو ميت لما به فاتركه وهو يموت حتف انفه ولا تتقلد بدمه فبالغوا
في ذلك حتى امر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه فنقله اهله في الموت ولم يشك احد انه يموت من ليلته
فلما كان من الغد غدا عليه الناس فاذا هو قائم يصلي على اتم حالة وقد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت و
اندملت جراحاته ولم يبق لها اثر والشجة قد زالت من وجهه فعجب الناس من حاله وسألوه عن امره فقال
اني عاينت الموت ولم يبق لي لسان اسأل الله تعالى به فكنت اسأله بقلبي واستغثت الى سيدي ومولاي
صاحب الزمان ص فلما جن علي الليل فاذا بالدار قد امتلأت نورا واذا بمولاي صاحب الزمان قد امر يده الشريفة
على وجهي وقال لي اخرج وكد على عيالك فقد عافاك الله تعالى فاصبحت كما ترون وحكى الشيخ شمس الدين محمد بن
قارون المذكور قال واقسم بالله تعالى ان هذا ابو راجح كان ضعيفا جدا ضعيف التركيب اصفر اللون شين الوجه
مقرض اللحية وكنت دائما ادخل الحمام الذي هو فيه وكنت دائما اراه على هذه الحالة وهذا الشكل فلما اصبحت
كنت ممن دخل عليه فرأيته وقد اشتدت قوته وانتصبت قامته وطالت لحيته واحمر وجهه وعاد كانه ابن عشرين
سنة ولم يزل على ذلك حتى ادركته الوفاة ولما شاع هذا الخبر وذاع طلبه الحاكم واحضره عنده وقد كان رآه بالامس
على تلك الحالة وهو الآن على ضدها كما وصفناه ولم ير بجراحاته اثرا وثناياه قد عادت فداخل الحاكم في
ذلك رعب عظيم وكان يجلس في مقام الامام عليه السلام في الحلة ويعطي ظهره القبلة الشريفة فصار بعد
ذلك يجلس ويستقبلها وعاد يتلطف باهل الحلة ويتجاوز عن مسيئهم ويحسن الى محسنهم ولم ينفعه ذلك بل
لم يلبث في ذلك الا قليلا حتى مات ومن ذلك ما حدثني الشيخ المحترم العامل الفاضل شمس الدين محمد بن قارون
المذكور قال كان من اصحاب السلاطين المعمر بن شمس يسمى مذور يضمن القرية المعروفة ببرس ووقف العلويين
وكان له نائب يقال له ابن الخطيب وغلام يتولى نفقاته يدعى عثمان وكان ابن الخطيب من اهل الصلاح و
الايمان بالضد من عثمان وكانا دائما يتجادلان فاتفق انهما حضرا في مقام ابراهيم الخليل عليه السلام بمحضر
جماعة من الرعية والعوام فقال ابن الخطيب لعثمان يا عثمان الآن اتضح الحق واستبان انا اكتب على يدي من اتولاه
وهم علي والحسن والحسين واكتب انت من تتولاه ابو بكر وعمر وعثمان ثم تشد يدي ويدك فايهما احترقت يده بالنار
كان على الباطل ومن سلمت يده كان على الحق فنكل عثمان وابى ان يفعل فاخذ الحاضرون من الرعية والعوام
بالعياط عليه هذا وكانت ام عثمان مشرفة عليهم تسمع كلامهم فلما رأت ذلك لعنت الحضور الذين كانوا
يعظون على ولدها عثمان وشتمتهم وتهددت وبالغت في ذلك فعميت في الحال فلما احست بذلك نادت [نادت]
الى رفائقها فصعدوا [صعدن] اليها فاذا هي صحيحة العينين لكن لا ترى شيئا فقادوها وانزلوها ومضوا بها الى
الحلة وشاع خبرها بين اصحابها وقرائبها وترائبها فاحضروا لها الاطباء من بغداد والحلة فلم يقدروا لها على
شيء فقال لها نسوة مؤمنات كن اخدانها ان الذي اعماك هو القائم عليه السلام فان تشيعتي وتوليتي
وتبرأتي ضمنا لك العافية على الله تعالى وبدون هذا لا يمكنك الخلاص فاذعنت لذلك ورضيت به فلما كانت
ليلة الجمعة حملنها حتى ادخلنها القبة الشريفة في مقام صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه وبتن
باجمعهن في باب القبة فلما كان ربع الليل فاذا هي قد خرجت عليهن وقد ذهب العمى عنها وهي تعدهن
واحدة بعد واحدة وتصف ثيابهن وحليهن فسررن بذلك وحمدن الله تعالى على حسن العافية وقلن لها
كيف كان ذلك فقالت لما جعلتني في القبة وخرجتن عني احسست بيد قد وضعت على يدي وقائل يقول اخرجي

قد عافاك الله تعالى

قد عافاك الله تعالى فانكشف العمى ورأيت القبة قد امتلأت نورا ورأيت الرجل فقلت له من انت يا سيدي فقال محمد بن الحسن
ثم غاب عني فقمن وخرجن الى بيوتهن وتشيع ولدها عثمان وحسن اعتقاده واعتقاد امه المذكورة واشتهرت
القصة بين اولئك الاقوام ومن سمع هذا الكلام واعتقد وجود الامام ع وكان ذلك في سنة اربع واربعين
وسبعمائة ومن ذلك ما تاريخ صفر لسنة سبعمائة وتسع وخمسين ما حكى لي المولى الاجل الامجد العالم الفاضل القدوة
المحقق المدقق مجمع الفضائل ومرجع الافاضل افتخار العلماء في العالمين كمال الملة والدين عبد الرحمن بن العتائقي
وكتب بخطه الكريم عندي ما صورته قال العبد الفقير الى الله عبد الرحمن بن ابراهيم القبايقي اني كنت اسمع في
الحلة السيفية حماها الله تعالى ان المولى الكبير المعظم جمال الدين بن الشيخ الاجل الاوحد الفقيه القارئ نجم الدين
جعفر بن الزهدري كان به فالج فعالجته جدته لابيه بعد موت ابيه بكل علاج للفالج فلم يبرأ فاشار عليها بعض
الاطباء ببغداد فاحضرتهم فعالجوه زمانا طويلا فلم يبرأ وقيل لها الا تبيتينه تحت القبة الشريفة بالحلة المعروفة
بمقام صاحب الزمان ع لعل الله تعالى يعافيه ويبريه [ويبريه] ففعلت وبيتته تحتها وان صاحب الزمان ع اقامه وازال عنه
الفالج ثم بعد ذلك حصل بيني وبينه صحبة حتى كنا لم نكد نفترق وكان له دار العشرة يجتمع فيها وجوه اهل
الحلة وشبابهم واولاد الاماثل منهم فاستحكيته عن هذه الحكاية فقال لي اني كنت مفلوجا وعجز الاطباء عني
وحكى لي ما كنت اسمعه مستفاضا في الحلة من قضيته وان الحجة صاحب الزمان ع قال لي وقد اباتتني جدتي تحت
القبة قم فقلت يا سيدي لا اقدر على القيام منذ سنتي فقال قم باذن الله تعالى واعانني على القيام فقمت وزال عني
الفالج وانطبق علي الناس حتى كادوا يقتلونني واخذوا ما كان علي من الثياب تقطيعا وتنتيفا [وتنتيفا] يتبركون فيها وكساني
الناس من ثيابهم ورحت الى البيت وليس بي اثر الفالج وبعثت الى الناس ثيابهم وكنت اسمعه يحكي ذلك للناس ولمن
يستحكيه مرارا حتى مات ره ومن ذلك ما اخبرني من اثق به وهو خبر مشهور عند اكثر اهل المشهد الشريف الغروي
سلام الله تعالى على مشرفه ما صورته ان الدار التي هي الآن سنة سبع مائة وتسع وثمانين انا ساكنها كانت
لرجل من اهل الخير والصلاح يدعى حسين المدلل وبه يعرف ساباط المدلل ملاصقة جدران الحضرة الشريفة وهو
مشهور بالمشهد الشريف الغروي على مشرفها السلام وكان الرجل له عيال واطفال فاصابه فالج فمكث مدة لا يقدر
على القيام وانما يرفعه عياله عند حاجته وضروراته ومكث على ذلك مدة مديدة فدخل على عياله واهله بذلك
شدة شديدة واحتاجوا الى الناس واشتد عليهم الباس فلما كان سنة عشرين وسبعمائة هجرية في ليلة من
لياليها بعد ربع الليل انبه عياله فانتبهوا في الدار فاذا الدار والسطح قد امتلأ نورا يأخذ بالابصار فقالوا
ما الخبر فقال ان الامام ع جاءني وقال لي قم يا حسين فقلت يا سيدي اتراني اقدر على القيام فاخذ بيدي
واقامني فذهب ما بي وها انا صحيح على اتم ما ينبغي وقال لي هذا الساباط دربي الى زيارة جدي ع فاغلقه
في كل ليلة فقلت سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي فقام الرجل وخرج الى الحضرة الشريفة الغروية وزار الامام ع
وحمد الله تعالى على ما حصل له من الانعام وصار هذا الساباط المذكور الى الآن ينذر له عند الضرورات فلا يكاد يخيب
ناذره من المراد ببركات الامام القائم ع ومن ذلك ما حدثني الشيخ الصالح الخير العالم الفاضل شمس الدين
محمد بن قارون المذكور سابقا ان رجلا يقال له النجم ويلقب الاسود في القرية المعروفة بدقوسا [بدقوسا] على الفرات
العظمى وكان من اهل الخير والصلاح وكان له زوجة تدعى بفاطمة خيرة صالحة ولها ولدان ابن يدعى عليا
وابنة تدعى زينب فاصاب الرجل وزوجته العمى وبقيا على حالة ضعيفة وكان ذلك في سنة اثنتي عشرة و

وسبعمائة وبقيا على ذلك مدة مديدة فلما كان في بعض الليل احست المرأة بيد تمر على وجهها وقائل يقول قد اذهب الله
عنك العمى فقومي الى زوجك ابي علي فلا تقصرين في خدمته ففتحت عينها فاذا الدار قد امتلأت نورا وعلمت انه
القائم ع ومن ذلك ما نقله عن بعض اصحابنا الصالحين من خطه المبارك ما صورته عن محيي الدين الاربلي انه
حضر عند ابيه ومعه رجل فنعس فوقعت عمامته عن راسه فبدت في راسه ضربة هائلة فسأله عنها فقال له هي
من صفين فقيل له وكيف ذلك ووقعة صفين قديمة فقال كنت مسافرا الى مصر فصاحبني انسان من غزة فلما كنا عنزة
في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين فقال لي الرجل لو كنت في ايام صفين لرويت سيفي من علي واصحابه فقلت
لو كنت في ايام صفين لرويت سيفي من معوية واصحابه وها انا ذا وانت من اصحاب علي ع ومعوية لعنه الله واخزاه
فاعتركنا معركة عظيمة فما احسست بنفسي الا مرميا لما بي فبينما انا واذا بانسان يوقظني بطرف رمحه ففتحت عيني فنزل
الي ومسح الضربة فتلاءمت فقال البث هنا ثم غاب قليلا وعاد ومعه راس مخاصمي مقطوعا والدواب معه
فقال لي هذا راس عدوك وانت نصرتنا فنصرناك ولينصرن الله من ينصره فقلت من انت فقال فلان بن فلان يعني
محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه ثم قال لي واذا سئلت عن هذه الضربة فقل ضربتها في صفين ومن ذلك ما صح لي
روايته عن السيد الزاهد الفاضل رضي الملة والحق والدين علي بن محمد بن جعفر بن طاوس الحسيني في كتابه المسمى
بربيع الالباب قال روى لنا حسن بن محمد بن القسم قال كنت انا وشخص من ناحية الكوفة يقال له عمارة مرة على
~~الطريق الحمالية من سواد الكوفة فتذاكرنا امر القائم ع من آل محمد فقال لي يا حسن احدثك انا وشخص من ناحية~~
~~الكوفة يقال له عمارة مرة على الطريق الحمالية من سواد الكوفة فتذاكرنا امر القائم ع من آل محمد ع فقال لي يا حسن~~ احدثك
بحديث عجيب فقلت له هات ما عندك قال جاءت قافلة من طي يكتالون من عندنا من الكوفة وكان فيهم رجل
وسيم وهو زعيم القافلة فقلت لمن حضر هات الميزان من دار العلوي فقال البدوي وعندكم هنا علوي فقلت
يا سبحان الله معظم الكوفة علويون فقال البدوي العلوي والله تركته ورائي في البرية في بعض البلدان فقلت
فكيف خبره قال فرنا في نحو ثلثمائة فارس او دونها فبقينا ثلثة ايام بلا زاد واشتد بنا الجوع فقال بعضنا لبعض
دعونا نرمي السهم على بعض الخيل ناكلها فاجتمع راينا على ذلك ورمينا بسهم فوقع على فرسي فغلطتهم
وقلت ما اقنع فعدنا بسهم آخر فوقع عليها ايضا فلم اقبل وقلت نرمي بثالث فرمينا فوقع عليها ايضا وكانت
عندي تساوي الف دينار وهي احب من ولدي فقلت دعوني اتزود من فرسي بمشوار فالي اليوم ما اجد لها
غاية فركضتها الى رابية بعيدة منا قدر فرسخ فمررت بجارية تحت الرابية تحتطب فقلت يا جارية من انت ومن اهلك
قالت انا لرجل علوي في هذا الوادي ومضت من عندي فرفعت مئزري على رمحي واقبلت الى اصحابي فقلت لهم
ابشروا بالخير الناس منكم قريب في هذا الوادي فمضينا فاذا بخيمة في وسط الوادي فطلع الينا منها رجل
صبيح الوجه احسن من يكون من الرجال ذوابته الى سرته وهو يضحك ويحيينا بالتحية فقلت له يا وجه العرب
العطش فنادى يا جارية هاتي من عندك الماء فجاءت الجارية ومعها قدحان فيهما ماء فتناول منهما قدحا
ووضع يده فيه وناولنا اياه وكذلك فعل بالآخر فشربنا عن آخرنا من القدحين ورجعنا علينا وما نقصت
القدحان فلما روينا قلنا له الجوع يا وجه العرب فرجع بنفسه ودخل الخيمة واخرج بيده المنسفة وفيها زاد
ووضعه وقد وضع يده فيه وقال يجيئني منكم عشرة عشرة فاكلنا جميعا من تلك المنسفة والله يا فلان ما
تغيرت ولا نقصت فقلنا نريد الطريق الفلاني فقال هذا ذاك دربكم واومأ لنا الى معلم ومضينا فلما بعدنا عنه

قال بعضنا

قال بعضنا لبعض انتم خرجتم من اهلكم لكسب والمكسب قد حصل لكم فنهى بعضنا بعضا وامر بعضنا به ثم اجتمع راينا
على اخذهم فرجعنا فلما رآنا راجعين شد وسطه بمنطقة واخذ سيفا فتقلد به واخذ رمحه وركب فرسا اشهب فما
رأينا الا من دخل قلبه الرعب ولينا من بين يديه منهزمين فخط خطة بيننا وبينه وقال وحق جدي رسول الله ص
لا يعبرها احد منكم الا ضربت عنقه فرجعنا والله عنه بالرغم منا هذا ذاك العلوي هو حقا هو والله لا ما هو مثل
هؤلاء وهذا الآخر ما اخرجناه من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان في بعض تاليفات اصحابنا عن الحسين بن حمدان
عن ابي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين الى الحج وكان قصدي المدينة
حيث صح عندنا ان صاحب الزمان ص قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد فتعلقت نفسي بشهوة السمك والتمر
فلما وردت المدينة ولقيت بها اخواننا وبشروني بظهوره ع بصابر فصرت الى صابر فلما اشرفت على الوادي رايت
عنزات عجافا فدخلت القصر فوقفت ارقب الامر الى ان صليت العشائين وانا ادعو واتضرع واسال فاذا انا
بيد الخادم يصيح يا عيسى بن مهدي الجوهري ادخل فكبرت وهللت واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه
فلما صرت في صحن القصر رايت مائدة منصوبة فمر بي الخادم اليها فاجلسني عليها وقال لي مولاك يامرك ان تاكل ما
اشتهيت في علتك وانت خارج من فيد فقلت حسبي بهذا برهانا فكيف اكل ولم ار سيدي ومولاي فصاح يا عيسى
كل من طعامك فانك تراني فجلست على المائدة فنظرت فاذا عليها سمك حار يفور وتمر الى جانبه اشبه التمور بتمورنا
وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي عليل وسمك وتمر ولبن فصاح بي يا عيسى اتشك في امرنا افانت اعلم بما ينفعك
ويضرك فبكيت واستغفرت الله تعالى واكلت من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه فوجدته اطيب
ما ذقته في الدنيا فاكلت منه كثيرا حتى استحييت فصاح بي لا تستحيي يا عيسى فانه من طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق فاكلت
فرايت نفسي لا تنتهي عنه من اكله فقلت يا مولاي حسبي فصاح بي اقبل الي فقلت في نفسي آتي مولاي ولم اغسل يدي
فصاح بي يا عيسى وهل لما اكلت غمر فشممت يدي واذا هي اعطر من المسك والكافور فدنوت منه ع فبدا لي نور غشي
بصري ودهشت حتى ظننت ان عقلي قد اختلط فقال لي يا عيسى ما كان لك ان تراني لولا المكذبون القائلون باين
هو ومتى كان واين ولد ومن رآه وما الذي خرج اليكم منه وباي شيء نباكم وأي معجز اتاكم اما والله لقد دفعوا
امير المؤمنين مع ما رووه وقدموا عليه وكادوه وقتلوه وكذلك آبائي عليهم السلام ولم يصدقوهم ونسبوهم
الى السحر وخدمة الجن الى ما تبين يا عيسى فخبر اولياءنا ما رايت واياك ان تخبر عدونا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع
لي بالثبات فقال لو لم يثبتك الله ما رايتني وامض بنجاحك راشدا فخرجت اكثر حمد الله وشكرا كتاب الفهرست
للشيخ منتجب الدين قال الثائر بالله بن المهدي بن الثائر بالله نعمة الحسيني الجيلي كان زيديا وادعى امامة وخرج بجيلان
ثم استبصر وصار اماميا وله روايات الاحاديث وادعى انه شاهد صاحب الامر ع وكان يروي عنه اشياء وقال
ابو الحسن علي بن محمد بن ابي القسم العلوي الشعراني عالم صالح شاهد صاحب الامر ع ويروي عنه احاديث
عليه وعلى آبائه السلام وقال ابو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الجمداني ثقة عين وهو من سفراء الامام صاحب
الزمان ص ادرك الشيخ المفيد وحضر مجلس درس السيد المرتضى والشيخ ابي جعفر الطوسي قدس الله ارواحهم
باب ما خرج من توقيعاته ص الى الاخيار الاصحاب رضوان الله عليهم اجمعين اكمال الدين ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي رض
قال حدثنا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي عن ابيه قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه
ابتداء لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما

باب توقيعاته عليه السلام

٩٤

فقال ابو الحسين الاسدي رض فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير مستحل له
وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل للحجة ع على غيره قال فو الذي بعث محمدا بالحق بشيرا
لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين على من اكل من مالنا درهما حراما وقال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي ره اخرج الينا ابو علي بن ابي
الحسين الاسدي هذا التوقيع حتى نظرنا فيه وقرأناه الاحتجاج عن ابي الحسين الاسدي مثله اكمال الدين المظفر
العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد عن العياشي عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين الدقاق وابراهيم بن محمد
معا عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج في توقيعات صاحب الزمان ص ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس ومنه
محمد بن ابراهيم بن اسحق قال سمعت ابا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه يقول خرج
توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله وكتبت اسال الله عن ظهور الفرج فخرج في التوقيع
كذب الوقاتون ومنه ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ع
ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث المروي عن ابائك عليهم السلام انهم قالوا قوامنا وخدامنا شرار خلق الله
فكتب ع ويحكم اذا قرأتم قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ونحن والله
القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثني بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن
صالح عن صاحب الزمان ص ومنه ابن الوليد عن سعد عن علان عن محمد بن جبرئيل عن ابراهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن
ابراهيم بن مهزيار انه ورد العراق شاكا مرتادا فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم فقل
لهم اما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا
بما هو كائن الى يوم القيمة اولم يروا ان الله عز وجل جعل لهم معاقل يأوون اليها واعلاما يهتدون بها من لدن
آدم الى ان ظهر الماضي ص كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله عز وجل اليه ظننتم ان الله قد قطع السبب بينه
وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك
الشك فيما قدمت له فان الله لا يخلي الارض من حجة أليس قال لك ابوك قبل وفاته احضر الساعة من يعير هذه الدنانير
التي عندي فلما ابطأ ذلك عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحا قال لك عيرها على نفسك واخرج اليك كيسا كبيرا
وعندك بالحضرة ثلثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع
خاتمي فان اعش فانا احق بها وان امت فاتق الله في نفسك اولا ثم فيّ فخلصني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله
الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر دينارا واسترد من قبلك فان الزمان اصعب
مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل ومنه قال الحسين بن اسمعيل الكندي كتب جعفر بن حمدان فخرجت اليه هذه المسائل
استحللت بجارية وشرطت عليها ان لا اطلب ولدها ولم الزمها منزلي فلما اتى لذلك مدة قالت لي قد حبلت فقلت
لها كيف ولا اعلم اني طلبت منك الولد ثم غبت وانصرفت وقد اتت بولد ذكر فلم انكره ولا قطعت عنها الاجراء والنفقة
ولي ضيعة قد كنت قبل ان تصير الي هذه المرأة سبلتها على وصاياي وعلى سائر ولدي على ان الامر في الزيادة والنقصان
منه الي ايام حياتي وقد اتت هذه بهذا الولد فلم الحقه في الوقف المتقدم المؤبد واوصيت ان حدث بي الموت ان يجري
عليه ما دام صغيرا فاذا كبر اعطي من هذه الضيعة جملة مائتي دينار غير مؤبد ولا يكون له ولا لعقبه بعد اعطائه ذلك
في الوقف شيء فرايك اعزك الله في ارشادي فيما عملته وفي هذا الولد بما امتثله والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا والآخرة

جوابها

جوابها اما الرجل الذي استحل بالجارية وشرط عليها ان لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له في قدرته شرطه على
الجارية شرط على الله عز وجل هذا ما لا يؤمن ان يكون وحيث عرف في هذا الشك وليس يعرف الوقت الذي اتاها
فيه فليس ذلك بموجب لبراءة في ولده واما اعطاء المائتي دينار واخراجه من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما اراد
قال ابو الحسين حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستويا قال وجدت في نسخة ابي الحسين الهمداني اتاني ابقاك الله
كتابك الذي انفذته وروى هذا التوقيع الحسن بن علي بن ابراهيم عن السياري توضيح شرط على الجارية مبتدأ
وشرط على الله خبره وهما فعلان والاول استفهام انكاري وقوله وقال ابو الحسين الى اخره كانه اشارة الى توقيعات
اخر اجمالا اكمال الدين ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال حدثنا ابو علي بن همام بهذا الدعاء وذكر ان الشيخ قدس الله روحه

دعاء اصحاب الامر عليه السلام في غيبته

املاه عليه وامره ان يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم ص اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف
رسولك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم
تعرفني حجتك ضللت عن ديني اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم فكما هديتني بولاية من
فرضت طاعته علي من ولاة امرك بعد رسولك صلواتك عليه واله حتى واليت ولاة امرك امير المؤمنين والحسن والحسين
وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة القائم المهدي صلواتك عليهم اجمعين اللهم
فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ولين قلبي لولي امرك وعافني مما امتحنت به خلقك وثبتني على طاعة ولي
امرك الذي سترته عن خلقك فباذنك غاب عن بريتك وامرك ينتظر وانت العالم غير معلم بالوقت الذي فيه
صلاح امر وليك في الاذن له باظهار امره وكشف ستره وصبرني على ذلك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما
عجلت ولا الكشف عما سترته ولا البحث عما كتمته ولا انازعك في تدبيرك ولا اقول لم وكيف وما بال ولي امر الله لا يظهر
وقد امتلأت الارض من الجور وافوض اموري كلها اليك اللهم اني اسألك ان تريني ولي امرك ظاهرا نافذ الامر
مع علمي بان لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشية والارادة والحول والقوة فافعل ذلك بي وبجميع
المؤمنين حتى ننظر الى وليك ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة ابرز يا رب مشاهده
وثبت قواعده واجعلنا ممن تقر عيننا برؤيته واقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته اللهم اعذه
من شر جميع ما خلقت وبرأت وذرأت وانشأت وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك اللهم
ومد في عمره وزد في اجله واعنه على ما وليته واسترعيته وزد في كرامتك له فانه الهادي المهتدي القائم المهدي
الطاهر التقي النقي الزكي الرضي المرضي الصابر المجتهد الشكور اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الامد في غيبته
وانقطاع خبره عنا ولا تنسنا ذكره وانتظاره والايمان به وقوة اليقين في ظهوره والدعاء له والصلوة عليه حتى لا
يقنطنا طول غيبته من ظهوره وقيامه ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسول الله صلى الله عليه وآله وما جاء به من وحيك
وتنزيلك فقو قلوبنا على الايمان به حتى تسلك بنا على يده منهاج الهدى والمحجة العظمى والطريقة الوسطى
وقونا على طاعته وثبتنا على مشايعته واجعلنا في حزبه واعوانه وانصاره والراضين بفعله ولا تسلبنا
ذلك في حياتنا ولا عند وفاتنا حتى تتوفانا ونحن على ذلك غير شاكين ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مكذبين اللهم
عجل فرجه وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمدم على من نصب له وكذب به واظهر به الحق وامت به الجور
واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل وانعش به البلاد واقتل به جبابرة الكفر واقصم به رؤوس الضلالة وذلل به

الجبارين والكافرين وابير المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحدين في مشارق الارض ومغاربها وبحرها
وبرها وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم ديارا ولا تبقي لهم آثارا وتطهر منهم بلادك واشف منهم صدور عبادك
وجدد به ما امتحى من دينك واصلح به ما بدل من حكمك وغير من سنتك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا
صحيحا لا عوج فيه ولا بدعة معه حتى تطفي بعدله نيران الكافرين فانه عبدك الذي استخلصته لنفسك وارتضيته
لنصرة دينك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب واطلعته على الغيوب وانعمت عليه وطهرته
من الرجس ونقيته من الدنس اللهم فصل عليه وعلى آبائه الائمة الطاهرين وعلى شيعتهم المنتجبين وبلغهم من آمالهم
افضل ما يأملون واجعل ذلك منا خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به غيرك ولا نطلب به
الا وجهك اللهم انا نشكو اليك فقد نبينا وغيبة ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن بنا وتظاهر الاعداء
آمين رب — وكثرة عدونا وقلة عددنا اللهم فافرج ذلك عنا بفتح منك تعجله ونصر منك تيسره وامام عدل تظهره اله الحق رب — ونصر منك تعزه بدل
رب العالمين اللهم انا نسألك ان تأذن لوليك في اظهار عدلك في عبادك وقتل اعدائك في بلادك حتى لا تدع — ولا بقية له
للجور دعامة الا قصمتها ولا بنية الا افنيتها ولا قوة الا اوهنتها ولا ركنا الا هددته ولا حدا الا فللته ولا سلاحا
الا كللته ولا راية الا نكستها ولا شجاعا الا قتلته ولا جيشا الا خذلته ارمهم يا رب بحجرك الدامغ واضربهم بسيفك
القاطع وبباسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين وعذب اعدائك واعداء دينك واعداء رسولك بيد وليك
وايدي عبادك المؤمنين اللهم اكف وليك وحجتك في ارضك هول عدوه وكد من كاده وامكر بمن مكر به واجعل
دائرة السوء على من اراد به سوءا واقطع عنه مادتهم وارعب به قلوبهم وزلزل لهم اقدامهم وخذهم جهرة
وبغتة شدد عليهم عقابك واخزهم في عبادك والعنهم في بلادك واسكنهم اسفل نارك واحط بهم اشد
عذابك واصلهم نارا واحش قبور موتاهم نارا واصلهم حر نارك فانهم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
واذلوا عبادك اللهم واحي بوليك القرآن وارنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه واحي به القلوب الميتة واشف به الصدور
الوغرة واجمع به الاهواء المختلفة على الحق واقم به الحدود المعطلة والاحكام المهملة حتى لا يبقى حق الا ظهر ولا عدل
الا زهر واجعلنا يا رب من اعوانه وممن يقوي بسلطانه والمؤتمرين لامره والراضين بفعله والمسلمين لاحكامه — الذين م
وممن لا حاجة به الى التقية من خلقك انت يا رب الذي تكشف السوء وتجيب المضطر اذا دعاك وتنجي من الكرب العظيم
فاكشف الضر عن وليك واجعله خليفتك في ارضك كما ضمنت له اللهم ولا تجعلني من خصماء آل محمد ولا تجعلني
من اعداء آل محمد ولا تجعلني من اهل الحنق والغيظ على آل محمد فاني اعوذ بك من ذلك فاعذني واستجير بك فاجرني — الحنق م
اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم فائزا عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين آمين. كمال الدين توقيع منه ص
كان خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو عبد الله جعفر رض وجدته مثبتا
بخط سعد بن عبد الله رضي الله عنه وفقكما الله لطاعته وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما
ان الميثمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بان لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وفهمت جميع — مما
ما كتبتما به مما قال اصحابكما عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الا
الاعمال ومرديات الفتن فانه عز وجل يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون كيف
يتساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق — فتنا سواه
ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة او علموا ذلك فتناسوا اما تعلمون ان الارض

لا تخلو من حجة

لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما مغمورا اولم يعلموا انتظام ائمتهم بعد نبيهم ص واحدا بعد واحد الى ان
افضى الامر بامر الله عز وجل الى الماضي يعني الحسن بن علي صلوات الله وسلامه عليهما فقام مقام آبائه ع — بعلمه
عليهم السلام يهدي الى الحق والى طريق مستقيم كان نورا ساطعا وقمرا زاهرا اختار الله عز وجل له ما عنده
فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية اوصى بها الى وصي ستره الله
عز وجل بامره الى غاية واخفى مكانه بمشيته للقضاء السابق والقدر النافذ وفينا موضعه ولنا فضله ولو
قد اذن الله عز وجل فيما قد منعه وازال عنه ما قد جرى به من حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن حلية وابين دلالة
واوضح علامة ولابان عن نفسه وقام بحجته ولكن مقادير الله عز وجل لا تغالب وارادته لا ترد وتوفيقه
لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا و
لا يكشفوا ستر الله عز وجل فيندموا وليعلموا ان الحق معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا الا كذاب مفتر ولا يدعيه
غيرنا الا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله
ومنه محمد بن مظفر المصري عن محمد بن احمد الروذاني عن ابيه قال كنت عند ابي القاسم بن روح قدس الله روحه
فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي ص ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين قال
عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية
والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون غيبة الطوسي اخبرنا
جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال وجدت بخط احمد بن ابراهيم النوبختي واملاء ابي القاسم الحسين بن
روح رض على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل انفذت من قم يسأل عنها فكتب اليهم على ظهر كتابهم هل هي جوابات — هل هم
الفقيه ع او جوابات محمد بن علي الشلمغاني لانه حكي عنه انه قال هذه المسائل انا اجبت عنها فكتب
اليهم على ظهر كتابهم بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته فجميعه جوابنا ولا مدخل للمخذول
الضال المضل المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه وقد كانت اشياء خرجت اليكم على يدي احمد بن بلال وغيره
من نظرائه وكان من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه فاستثبت قديما في ذلك
فخرج الجواب الا من استثبت فانه لا ضرر في خروج ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح وروي قديما عن بعض العلماء
عليهم السلام والصلوة والرحمة انه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه وقال عليه السلام العلم
علمنا ولا شيء عليكم من كفر من كفر فما صح لكم مما خرج على يديه برواية غيره من الثقات رحمهم الله فاحمدوا الله
واقبلوه وما شككتم فيه او لم يخرج اليكم في ذلك الا على يديه فردوه الينا لنصححه او نبطله والله تقدست اسماؤه
وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل وقال ابن نوح اول من حدثنا بهذا التوقيع
ابو الحسين محمد بن علي بن تمام وذكر انه كتبه من ظهر الدرج الذي عند ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن بن
داود وقرأته عليه ذكر ان هذا الدرج بعينه كتب به اهل قم الى الشيخ ابي القاسم وفيه مسائل فاجابهم
على ظهره بخط احمد بن ابراهيم النوبختي وحصل الدرج عند ابي الحسن بن داود ونسخة الدرج مسائل محمد بن عبد الله
ابن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك واتم
نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمني قبلك
الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل من وضعتموه ونعوذ

بالله من ذلك وببلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى
جماعة منهم في امر امرتهم به من معاونة ص واخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بمالك بادوكه وهو ختن
ص رحمه الله من بينهم فاغتم بذلك وسالني ايدك الله ان اعلمك ما ناله من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله
منه وان يكن غير ذلك عرفته ما تسكن نفسه اليه ان شاء الله التوقيع لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتني ادام الله
عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك اعزك الله فقهاء انا احتاج الى اشياء تسال لي عنها فروي
لنا عن العالم ع انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر
ويقدم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من مسه التوقيع ليس على من نحاه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع
الصلوة تمم صلوته مع القوم وروي عن العالم ع ان من مس ميتا بحرارته غسل يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل
وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون مسه الا بحرارته والعمل من ذلك على ما هو ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف
يجب عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة جعفر اذا سها في التسبيح في قيام
او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح
في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلوته التوقيع اذا هو سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته
في الحالة التي ذكر وعن المراة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها
وهي في عدتها ان تزور قبر زوجها ام لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء
حق يلزمها ام لا تبرح من بيتها وهي في عدتها التوقيع اذا كان حق خرجت فيه وقضته واذا كانت لها حاجة لم يكن لها
من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضي ولا تبيت عن منزلها وروي في ثواب القران في الفرائض وغيره ان العالم ع
قال عجبا لمن لم يقرا في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته وروي ما زكت صلوة لم يقرا فيها
بقل هو الله احد وروي ان من قرا في فرائضه الهمزة اعطي من الدنيا فهل يجوز ان يقرا الهمزة ويدع هذه السور
التي ذكرناها مع ما قد روي انه لا يقبل صلوة ولا تزكو الا بهما التوقيع الثواب في السور على ما قد روي واذا ترك
سورة مما فيها الثواب وقرا قل هو الله احد وانا انزلناه لفضلها اعطي ثواب ما قرا وثواب السورة التي ترك ويجوز
ان يقرا غير هاتين السورتين وتكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون
فقد اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول يقرا في اخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في اخر يوم منه اذا راى هلال شوال
التوقيع العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في اخر ليلة منه فان خاف ان ينقص جعله في ليلتين وعن
قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ان رسول الله ص المعني به ذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة
مطاع امين ما هذه الطاعة واين هي فرايك ادام الله عزك بالتفضل علي
بمسئلة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل واجابني عنها منعما مع ما تشرحه لي من امر محمد بن الحسين بن مالك
المقدم ذكره بما يسكن اليه ويعتد بنعمة الله عنده وتفضل علي بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والاخرة فعلت مثابا
ان شاء الله التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة اطال الله بقاءك وادام عزك وتاييدك وكرامتك
وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني
من كل سوء ومكروه فداك وقدمني قبلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله اجمعين توضيح ذكر في
الاحتجاج من قوله اطال الله بقاءك الى قوله ولاخوانك خير الدنيا والاخرة اول قوله فاستثبت من تتمة ما كتب السائل

[illegible]

اي كنت قديما اطلب اثبات هذه التوقيعات هل هي منكم ام لا ولما كان جواب هذه الفقرة مكتوبا تحتها او نحوها الاشعار
بذلك قوله نسخة الدرج اي نسخة الكتاب المدرج المطوي كتبه اهل قم وسالوا عن بيان صحته فكتب ع ان جميعه
صحيح وعبر عن المعان بومز صي للمصلحة وحاصل جوابه ع ان هؤلاء كاتبوني وسالوني فاجبتهم وهو لم يكاتبني
من بينهم فلذا لم ادخله فيهم وليس ذلك من تقصير وذنب قوله وقبلك اعزك الله خطاب للسفير المتوسط بينه وبين
الامام ع او للامام تقية وقوله اطال الله بقاءك اخر كلام الحميري ختم به كتابه وسائر اجزاء الخبر شرحناها في الابواب
المناسبة لها غيبة الطوسي من كتاب اخر فرايك ادام الله عزك في تامل رقعتي والتفضل بما يسهل لاضيفه
الى سائر اياديك علي واحتجت ادام الله عزك ان تسال لي بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد الاول للركعة
الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد
الجواب قال ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه تكبير واما الاخر فانه
روي انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير وكذلك
التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن الفص الخماهن هل يجوز فيه
الصلوة اذا كان في اصبعه الجواب فيه كراهة ان تصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى
هديا لرجل غايب عنه وساله ان ينحر عنه هديا بمنى فلما اراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره
بعد ذلك ايجزي عن الرجل ام لا الجواب لا باس بذلك وقد اجزا عن صاحبه وعندنا حاكة مجوس ياكلون الميتة
ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها من قبل ان يغسل الجواب لا باس بالصلوة
فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح او نطع فاذا
رفع راسه وجد السجادة هل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد بها الجواب ما لم يستو جالسا فلا شيء عليه في رفع
راسه لطلب الخمرة وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا الجواب
لا شيء عليه في تركه وجمع الخشب وعن المحرم يستظل من المطر بنطع او غيره حذرا على ثيابه وما في محمله ان يبتل
فهل يجوز ذلك الجواب اذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم والرجل يحج عن احد هل يحتاج ان يذكر الذي حج
عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب ان يذبح عمن حج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب يذكره وان لم
يفعل فلا باس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا الجواب لا باس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل يجوز
للرجل ان يصلي وفي رجليه بطيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز الجواب جائز ويصلي الرجل ومعه فكة او سراويله
سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب جائز وعن الرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلا بهم يحج ويأخذ
على الجادة ولا يحرمون هؤلاء من المسلخ فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف
من الشهرة ام لا يجوز ان يحرم الا من المسلخ الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى
ميقاتهم اظهر وعن لبس النعل المعطون فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريه الجواب جائز ذلك ولا باس وعن
الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلا لما في يده لا يتورع عن اخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها او ادخل منزله وقد
حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل
يجوز لي ان اكل من طعامه واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل اخر
فاحضر فيدعوني ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يتورع عن اخذ ما في يده فهل فيه شيء ان انا نلت منها الجواب

ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل برّه والّا فلا وعن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة
ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع امره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى وقد فعل هذا
منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه ايضا لذلك ويرى ان وقوف
من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في اعينهم ويحب المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميلا
اليها وصيانة لها ولنفسه لا يحرم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في تركه ذلك مأثم ام لا الجواب في ذلك يستحب له
ان يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الحلف على المعرفة ولو مرة واحدة فان رأيت ادام الله عزك ان تسأل لي عن ذلك وتشرحه
لي وتجيب في كل مسئلة بما العمل به وتقلدني في المنة في ذلك جعلك الله السبب في كل خير واجراه على يدك فعلت مثابا
انشاء الله تعالى اطال الله بقاءك وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك واتم نعمته عليك وزاد
في احسانه اليك وجعلني من السوء فداك وقدمني عنك وقبلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي
وآله وسلم كثيرا قال ابن نوح نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط والتوقيعات اقول
روى في الاحتجاج مثله الى قوله ليزول عنه الحلف في المعصية ولو مرة واحدة الاحتجاج في كتاب آخر لمحمد بن
عبد الله الحميري الى صاحب الزمان من جوابات مسائله التي سأله عنها في سنة سبع وثلثمائة سأل عن المحرم
يجوز ان يشد المئزر من خلفه الى عنقه بالطول ويرفع طرفيه الى حقويه ويجمعهما في خاصرته ويعقدهما ويخرج
الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما الى خاصرته ويشد طرفيه الى وركيه فيكون مثل السراويل يستر
ما هناك فان المئزر الاول كنا نتزر به اذا ركب الرجل جمله يكشف ما هناك وهذا استر فاجاب عليه السلام جائز ان يتزر
الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في المئزر حدثا بمقراض ولا ابرة يخرجه به عن حد المئزر وغرزه غرزا ولم يعقده
ولم يشد بعضه ببعض اذا غطى سرته وركبتيه كلاهما فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين
والاحب الينا والافضل لكل احد شده على السبيل المعروفة للناس جميعا انشاء الله وسأل رح هل يجوز ان يشد
عليه مكان العقد تكة فاجاب صلعم لا يجوز شد المئزر بشيء سواه من تكة الى غيرها وسأل عن التوجه للصلوة
ان يقول على ملة ابراهيم ودين محمد صلعم فان بعض اصحابنا ذكر انه اذا قال على دين محمد فقد ابدع لانا لم نجده
في شيء من كتب الصلوة خلا حديثا في كتاب القاسم بن محمد عن جده الحسن بن راشد ان الصادق عليه السلام قال للحسن كيف
تتوجه قال اقول لبيك وسعديك فقال له الصادق صلعم ليس عن هذا اسألك كيف تقول وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما قال الحسن اقوله فقال له الصادق عليه السلام اذا قلت ذلك فقل على ملة
ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي بن ابي طالب والائتمام بآل محمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب صلعم
التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابراهيم ودين محمد وهدى امير المؤمنين وما انا من المشركين
ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم
اجعلني من المسلمين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ الحمد قال الفقيه
الذي لا يشك في علمه ان الدين لمحمد والهداية لعلي امير المؤمنين لانها له صلى الله عليهما وآلهما وفي عقبه باقية
الى يوم الدين فمن كان كذلك فهو من المهتدين ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله في ذلك من الضلال له
بعد الهدى وسأله عن القنوت في الفريضة اذا فرغ من دعائه ان يرد على وجهه وصدره للحديث الذي

روى ان الله عز وجل

دعای افتتاح الصلوة

الى يوم القيمة

سوال في قنوت الصلوة

روى ان الله عز وجل اجل من ان يرد يدي عبده صفرا بل يملؤها من رحمته ام لا يجوز فان بعض اصحابنا ذكر انه
عمل في الصلوة فاجاب عليه السلام رد اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرائض والذي عليه العمل فيه اذا
رجع يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء ان يرد بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهل ويكبر و
يركع والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون الفرائض والعمل به فيها افضل وسأل عن سجدة الشكر بعد
الفريضة فان بعض اصحابنا ذكر انها بدعة فهل يجوز ان يسجدها الرجل بعد الفريضة وان جاز ففي صلوة المغرب
هي بعد الفريضة او بعد الاربع ركعات النافلة فاجاب صلعم سجدة الشكر من الزم السنن واوجبها ولم يقل ان
هذه السجدة بدعة الا من اراد ان يحدث في دين الله بدعة واما الخبر المروي فيها بعد صلوة المغرب والاختلاف
في انها بعد الصلوة الثلث او بعد الاربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقيب النوافل
كفضل الفرائض على النوافل والسجدة دعاء وتسبيح والافضل ان يكون بعد الفرض فان جعلت بعد النوافل ايضا
جاز وسأل ان لبعض اخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب للسلطان فيها حصة واكرته ربما
زرعوا حدودها وتؤذيهم عمال السلطان وتتعرض في الاكل من غلات ضيعته وليس لها قيمة لخرابها وانما
هي بائرة منذ عشرين سنة وهو يتحرج من شرائها لانه يقال ان هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن
الوقف قديما للسلطان فان جاز شراؤها من السلطان وكان ذلك صوابا كان ذلك صلاحا له وعمارة لضيعته
وانه يزرع هذه الحصة من القرية البائرة بفضل ماء ضيعته العامرة وينحسم عنه طمع اولياء السلطان وان
لم يجز ذلك عمل بما تأمره انشاء الله فاجاب عليه السلام الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها او بامره ورضاء منه و
سأل عن رجل استحل بامرأة من حجابها وكان يتحرز من ان يقع ولد فجاءت بابن فتحرج الرجل ان لا يقبله
فقبله وهو شاك فيه ليس يخلط بنفسه فان كان ممن يجب ان يخلط بنفسه ويجعله كسائر ولده فعل ذلك
وان جاز ان يجعل له شيئا من ماله دون حقه فاجاب عليه السلام الاستحلال بالمرأة يقع على وجوه فالجواب يختلف فيها
فليذكر الوجه الذي وقع الاستحلال به مشروحا ليعرف الجواب فيما يسأل عنه من امر الولد انشاء الله وسأله
الدعاء له فخرج الجواب جاد الله عليه بما هو اهله ايجابنا لحقه ورعايتنا لابيه رحمه الله وقربه منا بما علمناه من
جميل نيته ووفقنا عليه من مخالطته المقربة له من الله التي ترضي الله عز وجل ورسوله واولياءه عليهم السلام
بما بدأنا فانسأل الله بمسألته ما امله من كل خير عاجل وآجل وان يصلح له من امر دينه ودنياه ما يحب صلاحه
انه ولي قدير الاحتجاج وكتب اليه صلعم ايضا في سنة ثمان وثلثمائة كتابا سأله فيه عن مسائل اخرى كتب بسم
الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك وادام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في
احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عليك وجزيل قسمه لك وجعلني من السوء كله فداك و
قدمني قبلك ان قبلنا مشايخ وعجائز يصومون رجب منذ ثلثين سنة واكثر ويصلون شعبان وشهر رمضان
وروى لهم بعض اصحابنا ان صومه معصية فاجاب عليه السلام قال الفقيه يصوم منه اياما الى خمسة عشر يوما ثم
يقطعه الا ان يصومه عن الثلثة الايام الفائتة للحديث ان نعم شهر القضاء رجب وسأل عن رجل يكون في
محمله والثلج كثير بقامة رجل فيتخوف ان نزل الغوص فيه وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال ولا يستوي له
ان يلبد شيئا منه لكثرته وتهافته هل يجوز له ان يصلي في المحمل الفريضة فقد فعلنا ذلك اياما فهل علينا في
ذلك اعادة ام لا فاجاب عليه السلام لا بأس به عند الضرورة والشدة وسأل الرجل يلحق الامام وهو راكع فيركع معه ويحتسب

تمهل

سوال في سجدة الشكر عنه عليه السلام

ضيعة زیاد ثم انکر

سوال في استحلال الامة

مخالطته بر

واكثرهم يصلون لشعبان بر

سوال في صلوة المحمل عند الثلج

تلك الركعة فان بعض اصحابنا قال انه لم يسمع تكبيرة الركوع وسال عن رجل صلى الظهر ودخل في صلوة العصر فلما
ان صلى من صلوة العصر ركعتين استيقن انه صلى الظهر ركعتين كيف يصنع فاجاب ع ان كان احدث بين الصلوتين
حادثة يقطع بها الصلوة اعاد الصلوتين واذا لم يكن احدث حادثة جعل الركعتين الاخيرتين تتمة لصلوة الظهر
وصلى العصر بعد ذلك وسال عن اهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها ام لا فاجاب ع ان الجنة لا حمل فيها للنساء
ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطفولية وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال سبحانه فاذا اشتهى
المؤمن خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم ع عبرة وسال عن رجل تزوج امرأة بشيء
معلوم الى وقت معلوم وبقي له عليها وقت فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد كانت طمثت قبل ان يجعلها في حل
من ايامها بثلثة ايام ايجوز ان يتزوجها رجل آخر بشيء معلوم الى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة او
يستقبل بها حيضة اخرى فاجاب ع يستقبل حيضة غير تلك الحيضة لان اقل تلك العدة حيضة وطهارة تامة وسئل
عن الابرص والمجذوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم فقد روي لنا انهم لا يؤمون الاصحاء فاجاب ع ان كان ما
بهم حادثا جازت شهادتهم وان كانت ولادة لا تجز وسال هل يجوز للرجل ان يتزوج ابنة امرأة فاجاب عليه السلام
ان كانت ربيت في حجره فلا يجوز وان لم تكن ربيت في حجره وكانت امها في غير عياله فقد روي انه جائز وسال
هل يجوز ان يتزوج بنت ابنة امرأة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك ام لا فاجاب ع قد نهي عن ذلك وسال رجل ادعى على
رجل الف درهم واقام بها البينة العادلة وادعى عليه ايضا خمسمائة درهم في صك آخر وله بذلك كله بينة عادلة
وادعى عليه ايضا بثلثمائة درهم في صك آخر ومائتي درهم في صك آخر وله بذلك كله بينة عادلة ويزعم المدعى عليه
ان هذه الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي بالف درهم والمدعي ينكر ان يكون كما زعم فهل يجب عليه الالف
الدرهم مرة واحدة او يجب عليه كما يقيم البينة به وليس في الصكاك استثناء انما هي صكاك على وجهها فاجاب ع
يؤخذ من المدعى عليه الف درهم وهي التي لا شبهة فيها وترد اليمين في الالف الباقي على المدعي فان نكل فلا حق
له وسال عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب ع يوضع مع الميت ويخلط بحنوطه ان شاء الله
وسال فقال روي لنا عن الصادق ع انه كتب على ازار اسمعيل ابنه اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا
ان نكتب مثل ذلك بطين القبر ام غيره فاجاب ع يجوز ذلك وسال هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل
فاجاب ع يسبح به فما من شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله ان الرجل ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له
التسبيح وسال عن السجدة على لوح من طين القبر وهل فيه فضل فاجاب ع يجوز ذلك وفيه الفضل وسال عن الرجل
يزور قبور الائمة عليهم السلام هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند قبورهم عليهم السلام
ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ام يقوم عند رأسه او رجله وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر
خلفه ام لا فاجاب ع اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه العمل ان يضع
خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه
ولا عن يساره لان الامام ع لا يتقدم عليه ولا يساوى وسال فقال هل يجوز للرجل اذا صلى الفريضة او
النافلة وبيده السبحة ان يديرها وهو في الصلوة فاجاب عليه السلام يجوز ذلك اذا خاف السهو
والغلط وسال هل يجوز ان يدير السبحة بيده اليسار اذا سبح او لا يجوز فاجاب عليه السلام
يجوز ذلك والحمد لله وسال فقال روي عن الفقيه في بيع الوقوف خبر مأثور اذا كان الوقف على قوم

باعيانهم

سوال في الصلوة
سوال في تولد اهل الجنة
سوال في عدة المرئة
سوال في شهادة الابرص والمجذوم والفالج
سوال في تزويج جدة المرئة
سوال عن ادخال التربة في القبر وكتابة الاكفان
سوال عن التسبيح
سوال في السجدة على التربة
سوال في الصلوة عند قبر الائمة عليهم السلام
سوال في بيع الوقف

باعيانهم واعقابهم فاجتمع اهل الوقف على بيعه وكان ذلك اصلح لهم ان يبيعوه فهل يجوز ان يشترى من بعضهم
ان لم يجتمعوا كلهم على ذلك وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه فاجاب عليه السلام اذا كان الوقف على امام المسلمين
فلا يجوز بيعه وان كان على قوم من المسلمين فليبع كل قوم ما يقدرون على بيعه مجتمعين ومتفرقين ان شاء الله وسال
هل يجوز للمحرم ان يصير على ابطه المرتك او التوتيا لريح العرق ام لا يجوز فاجابه يجوز ذلك وسال عن الضرير
اذا اشهد في حال صحته على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه هل يجوز شهادته وبالله التوفيق ام لا
وان ذكر هذا الضرير الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز فاجاب عليه السلام اذا حفظ الشهادة
وحفظ الوقت جازت شهادته وسال عن الرجل يوقف ضيعة او دابة ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء
الوقف ثم يموت هذا الوكيل او يتغير امره ويتولى غيره هل يجوز ان يشهد الشاهد لهذا الذي اقيم مقامه اذا
كان اصل الوقف لرجل واحد ام لا يجوز ذلك فاجاب عليه السلام لا يجوز غير ذلك لان الشهادة لم تقم للوكيل
وانما قامت للمالك وقد قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وسال عن الركعتين الاخراوين قد كثرت فيهما الروايات
فبعض يروي ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعض يروي ان التسبيح فيهما افضل فالفضل لايهما نستعمل فاجاب ع
قد نسخت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح والذي نسخ التسبيح قول العالم عليه السلام كل صلوة
لا قراءة فيها فهي خداج الا للعليل او من يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان الصلوة عليه وسال فقال يتخذ عندنا
رب الجوز لوجع الحلق والبحبحة يؤخذ الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقا ناعما ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ
على النصف ويترك يوما وليلة ثم ينصب على النار ويلقى على كل ستة ارطال منه رطل عسل ويغلى وينزع رغوته و
يسحق من النوشادر والشب اليماني من كل واحد نصف مثقال ويداف بذلك الماء ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق
ويغلى ويؤخذ رغوته ويطبخ حتى يصير مثل العسل ثخينا ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز شربه ام لا فاجاب ع
اذا كان كثيره يسكر او يغير فقليله وكثيره حرام وان كان لا يسكر فهو حلال وسال عن الرجل تعرض له حاجة مما لا يدري
ان يفعلها ام لا فيأخذ خاتمين فيكتب في احدهما نعم افعل وفي الآخر لا تفعل فيستخير الله مرارا ثم يرى فيهما فيخرج
احدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا والعامل به والتارك له اهو مثل الاستخارة ام هو سوى ذلك فاجاب ع
الذي سنه العالم ع في هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وسال عن صلوة جعفر بن ابي طالب ع في اي اوقاتها
افضل ان تصلى فيه وهل فيها قنوت وان كان ففي اي ركعة منها فاجاب ع افضل اوقاتها صدر النهار من يوم
الجمعة ثم في اي الايام شئت واي وقت صليتها من ليل او نهار فهو جائز والقنوت فيها مرتان في الثانية قبل
الركوع والرابعة وسال عن الرجل ينوي اخراج شيء من ماله وان يدفعه الى رجل من اخوانه ثم يجد في اقربائه
محتاجا ايصرف ذلك عمن نواه له الى قرابته فاجاب ع يصرفه الى ادناهما واقربهما من مذهبه فان ذهب الى قول
العالم ع لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل
كله وسال قد اختلف اصحابنا في مهر المرأة فقال بعضهم اذا دخل بها سقط المهر ولا شيء لها وقال بعضهم
هو لازم في الدنيا والآخرة فكيف ذلك وما الذي يجب فيه فاجاب ع ان كان عليه بالمهر كتاب فيه دين
فهو لازم له في الدنيا والآخرة وان كان عليه كتاب فيه ذكر الصدقات سقط اذا دخل بها وان لم يكن عليه
كتاب فاذا دخل بها فاتى الصداق وسال فقال روي عن صاحب العسكر ع انه سئل عن الصلوة في الخز الذي
يغش بوبر الارانب فوقع يجوز وروي عنه ايضا انه لا يجوز فبأي الامرين نعمل به فاجاب ع انما حرم في هذه

سوال في المحرم
سوال في شهادة الاعمى
سوال في الوقف
سوال في قرائة الركعتين الاخيرتين
سوال في رب الجوز
في الاستخارة
سوال عن صلوة جعفر الطيار
سوال في صدقة الاقرباء
سوال في المهر
سقط بالدخول الصداق

الاوبار والجلود فاما الاوبار وحدها فحلال وقد سئل بعض العلماء عن معنى قول الصدوق عليه السلام

سؤال في الثوب القز

لا يصلى في الثعلب ولا في الارنب ولا في الثوب الذي يليه فقال انما عنى الجلود دون غيره وسأل فقال يتخذ
باصفهان ثياب عنابية على عمل الوشي من قز او ابريسم هل يجوز الصلوة فيها ام لا فاجاب عليه السلام

سؤال عن المسح

لا يجوز الصلوة الا في ثوب سداه او لحمته قطن او كتان وسأل عن المسح على الرجلين بايهما يبدأ باليمين او
يمسح عليهما جميعا فاجاب عليه السلام يمسح عليهما جميعا معا فان بدأ باحدهما قبل الاخرى فلا يبتدئ الا باليمين

سؤال عن صلوة جعفر في السفر

وسأل عن صلوة جعفر في السفر هل يجوز ان تصلي ام لا فاجاب عليه السلام يجوز ذلك وسأل عن تسبيح

سؤال عن سهو تسبيح فاطمة عليها السلام

فاطمة عليها السلام من سهى فجاز التكبير اكثر من اربع وثلثين هل يرجع الى اربع وثلثين او يستانف واذا سبح
تمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة وستين او يستانف وما الذي يجب في ذلك فاجاب عليه السلام اذا سهى
في التكبير حتى تجاوز اربع وثلثين عاد الى ثلث وثلثين ويبني عليها واذا سهى في التسبيح فتجاوز سبعا وستين
تسبيحة عاد الى ست وستين وبنا عليها فاذا جاوز التحميد مائة فلا شيء عليه الاحتجاج وعن محمد بن عبد الله بن

توقيع فيه الامر عن صاحب الامر بزيارة آل يس

جعفر الحميري انه قال خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم
لا لامر الله تعقلون ولا من اوليائه تقبلون حكمة بالغة فما تغني النذر من قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اذا اردتم التوجه بنا الى الله تعالى والينا فقولوا كما قال الله تع سلام على آل ياسين
السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته السلام عليك يا باب الله وديان دينه السلام عليك يا خليفة الله
وناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه السلام عليك في
اناء ليلك واطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله في ارضه السلام عليك يا ميثاق الله الذي اخذه ووكده
السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه السلام عليك ايها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث والرحمة
الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك حين تقوم وحين تقعد السلام عليك حين تقرأ وتبين السلام
عليك حين تصلي وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك حين تحمد وتستغفر السلام عليك
حين تهلل وتكبر السلام عليك حين تصبح وتمسي السلام عليك في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام
عليك ايها الامام المأمون السلام عليك ايها المقدم المأمول السلام عليك بجوامع السلام اشهد مولاي
اني اشهدك يا مولاي اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب له الا
هو واهله واشهد ان امير المؤمنين حجته والحسن حجته والحسين حجته وعلي بن الحسين حجته ومحمد بن علي حجته
وجعفر بن محمد حجته وموسى بن جعفر حجته وعلي بن موسى حجته ومحمد بن علي حجته وعلي بن محمد حجته والحسن بن
علي حجته واشهد انك حجة الله انتم الاول والآخر وان رجعتكم حق لا ريب فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وان الموت حق وان ناكرا ونكيرا حق واشهد ان النشر والبعث حق وان
الصراط والمرصاد حق والميزان والحساب والحشر حق والجنة والنار حق والوعد والوعيد بهما حق يا مولاي شقي
من خالفكم وسعد من اطاعكم فاشهد على ما اشهدتك عليه وانا ولي لك بريء من عدوك فالحق ما رضيتموه
والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له وبرسوله
وبامير المؤمنين وبكم يا مولاي اولكم وآخركم ونصرتي معدة لكم ومودتي خالصة لكم آمين آمين الدعاء عقيب
هذا القول اللهم اني اسألك ان تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك وان تملأ قلبي نور اليقين وصدري

نور الايمان

نور الايمان وفكري نور النيات وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق وديني نور البصائر من
عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور الحكمة ومودتي نور الموالاة لمحمد وآله عليهم السلام حتى القاك وقد
وفيت بعهدك وميثاقك فتغشيني رحمتك يا ولي يا حميد اللهم صل على محمد بن الحسن حجتك في ارضك وخليفتك
في بلادك والداعي الى سبيلك والقائم بقسطك والثائر بامرك ولي المؤمنين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومنير
الحق والناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في ارضك المرتقب الخائف والولي الناصح سفينة النجاة وعلم
وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلي الغماء (العمى) الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت
ظلما وجورا انك على كل شيء قدير اللهم صل على وليك وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم
واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به اولياءك واولياءه وشيعته
وانصاره واجعلنا منهم اللهم اعذه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه من ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك واظهر به العدل
وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم به جبابرة الكفر واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين
حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها برها وبحرها واملأ به الارض عدلا واظهر به دين نبيك عليه السلام
واجعلني اللهم من انصاره واعوانه وشيعته وارني في آل محمد ما يأملون وفي عدوهم ما يحذرون اله الحق آمين
يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين اقول قال مؤلف كتاب المزار الكبير حدثنا الشيخ الاجل الفقيه العالم ابو محمد
عربي بن مسافر العبادي رض قراءة عليه بداره بالحلة في شهر ربيع الاول سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وحدثني
الشيخ العفيف ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رحمه الله قراءة ايضا بالحلة قال جميعا حدثنا الشيخ الا
الامين ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي رحمه الله بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه في الطرز الكبير الذي عند رأس الامام عليه السلام في العشر الاواخر من ذي الحجة سنة
تسع وثلثين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ الاجل المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه بالمشهد المذكور
على صاحبه افضل السلام في الطرز المذكور في العشر الاواخر من ذي القعدة سنة تسع وخمسمائة قال حدثنا السيد
السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن اشناس البزاز قال
اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن يحيى القمي قال حدثنا محمد بن علي بن زنجويه القمي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري قال قال ابو علي الحسن بن اشناس واخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ان
الله ابا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري اخبره واجاز له جميع ما رواه انه خرج اليه من الناحية المقدسة حرسها
بعد المسائل الصلوة والتوجه اوله بسم الله الرحمن الرحيم لا لامر الله تعقلون وذكر نحوه تماما مع اختلاف
اوردناه في كتاب المزار في باب زيارة القائم عليه السلام وانما اوردنا بسنده هيهنا ليعلم اسانيد تلك
التوقيعات اقول ثم قال في الكتاب المذكور قال ابو الحسن بن اشناس اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الدعلجي
عن حمزة بن محمد بن الحسن بن شبيب عن احمد بن ابراهيم قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن عثمن شوقي الى رؤية
مولانا عليه السلام فقال لي مع الشوق تشتهي ان تراه فقلت له نعم فقال لي شكر الله لك شوقك واراك
وجهه في يسر وعافية لا تلتمس يا ابا عبد الله ان تراه فان ايام الغيبة تشتاق اليه ولا تسأل الاجتماع
معه انها عزائم الله والتسليم لها اولى ولكن توجه اليه بالزيارة فاما كيف يعمل ما املاه عند محمد بن علي

فانسخوه من عنده وهو التوجه الى الصاحب بالزيارة بعد صلوة اثنتي عشرة ركعة تقرأ قل هو الله احد في جميعها ركعتين ركعتين ثم تصلي على محمد وآله وتقول قول الله جل اسمه سلام على آل يس ذلك هو الفضل المبين من عند الله والله ذو الفضل العظيم امامه من يهديه صراطه المستقيم قد آتاكم الله خلافته يا آل يس وذكر باقي الزيارة وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين غيبة الطوسي جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن احمد بن اسحق رحمة الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد ابيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان صلى الله عليه وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الجواب اليّ في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذته درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه و الحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسأل عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة يأتين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعل لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه ثم الى الاوصياء من ولده واحدا واحدا احيا بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوانهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقانا بينا يعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه ابفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطاء وصواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد تأدى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية فليأت بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم

ما خلقنا

توقيع في رد جعفر

شعوذه

ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها او صلوة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان يكون في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق و اضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل و صلى الله على محمد وآل محمد توضيح الشعوذة خفة في اليد واخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه اصله في رأي العين ذكره الفيروزابادي والمعزاف بالفتح وقد يتم العيب غيبة الطوسي جماعة عن الصدوق عن عمار بن الحسين بن اسحق عن احمد بن الحسن بن ابي صالح الخجندي وكان قد الح في الفحص والطلب وسار في البلاد وكتب على يد الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه الى الصاحب عليه السلام يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسأل الجواب بما تسكن اليه نفسه ويكشف له الله عما يعمل عليه قال فخرج الي توقيع نسخته من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسي وعدت الى وطني مسرورا والحمد لله الخرائج والجرائح روي عن احمد بن ابي روح قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن محمد لاوصله وامرني ان ادفعه الى ابي جعفر محمد بن عبد الله العمري فامرني ان ادفعه الى غيره وامرني ان اسأل الدعاء للعلة التي هو منها واسأله عن الوبر يحل لبسه فدخلت بغداد وصرت الى العمري فابى ان يأخذ المال وقال صر الى ابي جعفر محمد بن احمد وادفع اليه فانه امره بان يأخذه وقد خرج الذي طلبت فجئت الى ابي جعفر وصلته اليه فاخرج الي رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء عن العلة التي تجدها وهب الله لك العافية ودفع عنك الآفات وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك وصح جسمك وسألت ما يحل ان يصلى فيه من الوبر والسمور والسنجاب والفنك والدلق والحواصل فاما السمور والثعالب فحرام عليك وعلى غيرك الصلوة فيه ويحل لك جلود المأكول من اللحم اذا لم يكن فيه غيره وان لم يكن لك ما تصلي فيه فالحواصل جائز لك ان تصلي فيه الفراء متاع الغنم ما لم يذبح بارمينية يذبحه النصارى على الصليب فجائز لك ان تلبسه اذا ذبحه اخ لك الاحتجاج ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في ايام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة على الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه ذكر موصله انه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخته للاخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد سلام عليك ايها المولى المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلوة على سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف امدك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه ان شاء الله نحو وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين

ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس

توقيع شريف

توقيع لطيف

توقيع للشيخ المفيد قدس الله روحه ونور ضريحه

حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فإنا
يحيط علمنا بأنبائكم ولا يعزب عنا شيء من أخباركم ومعرفتنا بالزلل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان
السلف الصالح عنه شاسعاً ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون إنا غير مهملين لمراعاتكم
ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على
انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم يهلك فيها من حم أجله ويحمى عليه من أدرك أمله وهي أمارة لأزوف
حركتنا ومباثتكم بأمرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها
عصب أموية تهول بها فرقة مهدية أنا زعيم بنجاة من لم يرم منها المواطن الخفية وسلك في الطعن منها
السبل الرضية إذا حل جمادى الأولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون من
الذي يليه ستظهر لكم آية جلية ومن الأرض مثلها بالسوية ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب — من السماء
من بعد على العراق طوائف عن الإسلام مراق يضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار
طاغوت من الأشرار ثم يسر بهلاكه المتقون الأخيار ويتفق لمريدي الحج من الآفاق ما يأملونه على توفير غلبته منهم
واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق فيعمل كل امرئ منكم بما
يقرب به من محبتنا وليتجنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا فإن امرأ يبغته فجاءة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه
من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم بالتوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد العليا على
صاحبها السلام هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه
التي لا تنام فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما له ضمناه أحداً وأد ما فيه إلى من تسكن إليه وأوص
جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين توضيح الشاسع البعيد والانتياش التناول
وحم على بناء المجهول أي قدر ويحمى على بناء المعلوم والمجهول من الحماية والدفع وتقول حششت النار أحشها
إذا أوقدتها الاحتجاج ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله وسلامه عليه يوم الخميس الثالث والعشرين — توقيع
من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة نسخته من عبد الله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله بسم الله
الرحمن الرحيم سلام عليك أيها العبد الصالح الناصر للحق الداعي إلى كلمة الصدق فإنا نحمد الله إليك الذي لا إله
إلا هو إلهنا وإله آبائنا الأولين ونسأله الصلاة على نبينا وسيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته
الطيبين الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه وحرسك — انفا من عمى ليل التجأنا ابر
من كيد أعدائه وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا ينصب في شمراخ من بهماء صرنا إليه آنفاً من غماليل التجأنا إليه
السباريت من الإيمان ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحصح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويأتيك
نبأ منا بما يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة إلينا بالأعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن
حرسك الله بعينه التي لا تنام أن تقابل بذلك ففيه تبسل نفوس قوم حرثت باطلاً لاسترهاب المبطلين يبتهج
لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق
مذمم مستحل للدم المحرم يعمد بكيده أهل الإيمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لأننا من وراء
حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الأرض والسماء فليطمئن بذلك من أوليائنا القلوب وليثقوا بالكفاية
منه وإن راعتهم بهم الخطوب والعاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من
الذنوب

الذنوب ونحن نعهد إليك أيها الولي المجاهد فينا الظالمين أيدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا
الصالحين أنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين وخرج عليه بما هو مستحقه كان آمناً من الفتنة المضلة المظلمة — بما عليه الى مستحقيه
ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمر بصلته فإنه يكون خاسراً بذلك لأولاه وآخرته ولو أن أشياعنا
وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة
بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان
وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلاته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي
وأربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها هذا كتابنا إليك أيها الولي الملهم للحق العلي بإملائنا
وخط ثقتنا فأخفه عن كل أحد واطوه واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا شملهم الله
ببركتنا إن شاء الله والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين توضيح الشمراخ رأس الجبل وفي العبارة تصحيف ولعله
كان هكذا وشفعنا لك الآن أي أنجح حاجتك التي طلبت في مستقر لنا أي مجثم ينصب لنا في رأس جبل من مفازة بهماء أي
مجهولة والغماليل جمع الغملول بالضم وهو الوادي أو الشجر أو كل مجتمع أظلم وتراكم من شجر أو غمام أو ظلمة والسباريت
جمع السبروت بالضم وهو القفر لا نبات فيه والفقير ولعل الآخر أنسب والسلت فلأنا أسلمته للمهلكة واللوثة بالضم
الاسترخاء والبطء وكانت النسخ سقيمة أوردناه كما وجدنا الاحتجاج توقيع الذي خرج فيمن ارتاب فيه صلوات الله
وسلامه عليه عن الشيخ الموثق أبي عمرو العامري رحمة الله عليه قال تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة
في الخلف فذكر ابن أبي غانم أن أبا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ثم إنهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه
إلى الناحية وأعلموا بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم — توقيع شريف
عافانا الله وإياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب إنه أنهي إلي ارتياب
جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة أمرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لأن الله
معنا فلا فاقة بنا إلى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا يا هؤلاء
ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعكسون أو ما سمعتم الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و
أطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم على الماضين و
الباقين منهم عليهم السلام أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها وأعلاماً تهتدون بها من لدن
آدم إلى أن ظهر الماضي عليه السلام حذو النعل بالنعل وفينا كلما غاب علم بدا علم وإذا أفل نجم طلع نجم فلما قبضه الله
إليه ظننتم أن الله أبطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر
أمر الله وهم كارهون وإن الماضي عليه السلام مضى سعيداً فقيداً على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل
وفينا وصيته وعلمه ومن هو خلفه ومن يسد مسده ولا ينازعنا موضعه إلا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا إلا جاحد
كافر ولولا أن أمر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم ويزيل شكوككم لكنه
ما شاء الله كان ولكل أجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الأمر إلينا فعلينا الإصدار كما كان منا الإيراد — ولا تجادلوا ابر
ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا إلى اليسار واجعلوا قصدكم إلينا بالمودة على السنة — على اليمين بل
الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والإشفاق
عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في غيه المضاد لربه المدعي

ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة
وسيرى الجاهل رداء عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والآفات والعاهات
كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء
والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما غيبة الطوسي جماعة عن التلعكبري عن
احمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي عن محمد بن علي بن ذبيان الطلحي الآبي عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري
عن علي بن ابراهيم الرازي قال حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال تشاجر ابن ابي غانم الى آخر الخبر توضيح
الضيعة من يصطنعه ويختاره لنفسه والظالم القتل قيل جعفر الكذاب ويحتمل خليفة ذلك الزمان الاحتجاج
محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمن العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سألت
فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه اما ما سألت عنه
ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن
انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام واما الفقاع
فشربه حرام ولا بأس بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما آتاني الله
خير مما آتيكم واما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر
وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم
واما محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار
الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية
حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع
فانه ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء
واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في
حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا
من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين
آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية
زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع
بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب
السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك
يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى غيبة الطوسي جماعة عن ابن قولويه وابي غالب الزراري وغيرهما عن
الكليني عن اسحق بن يعقوب مثله اكمال الدين ابن عصام عن الكليني عن اسحق بن يعقوب مثله الاحتجاج عن
ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه
في جواب مسائلي الى صاحب الزمان صلوات الله عليه اما ما سألت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند
غروبها فلئن كان كما تقولون ان الشمس تطلع من بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف
الشيطان بشيء مثل الصلوة فصلها وارغم انف الشيطان واما ما سألت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما يجعل

لنا فيحل لهم

توقيع شريف

الغيبة بر
الاحتجاج بر

وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكلما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج
او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سألت عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه تصرفه
في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا
وكانت لعنة الله عليه لقوله عز وجل الا لعنة الله على الظالمين واما ما سألت عنه من امر المولود الذي نبتت
غلفته بعد ما يختن هل يختن مرة اخرى فانه يجب ان تقطع غلفته فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول
الاغلف اربعين صباحا واما ما سألت عنه من امر المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلوته
فان الناس اختلفوا في ذلك قبلك فانه جائز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاوثان والنيران يصلي والصورة
والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة الاوثان والنيران واما ما سألت عنه من امر الضياع
التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج عنها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجر
وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير امرنا
فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل اموالنا شيئا فانما ياكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سألت عنه
من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها ومؤنتها
ويجعل ما بقي من الدخل لناحيتنا فان ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره
واما ما سألت عنه من الثمار من اموالنا يمر به المار فيتناول منه ويأكل هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم
عليه حمله اكمال الدين محمد بن احمد الشيباني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
وعلي بن عبد الله الوراق جميعا عن محمد بن جعفر الاسدي مثله ابواب الغيبة وعلتها وكيفية انتفاع الناس به
في غيبته صلوات الله وسلامه عليه وثواب انتظار الفرج ومدح الشيعة في الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك
الزمان باب الغيبة وعلتها الاخبار الائمة الباقر عليه السلام علل الشرايع العطار عن ابيه عن الاشعري عن
احمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله عن مروان الانباري قال خرج من ابي جعفر عليه السلام ان الله
اذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين اظهرهم اكمال الدين وعلل الشرايع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن
سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل اكمال الدين
العطار عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بجيل عن زرارة مثله غيبة النعماني ابن عقدة عن عبد الله بن احمد
عن احمد بن عبد الله الحلبي عن ابن بكير عن زرارة مثله غيبة الطوسي ابن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال سألت ابا
جعفر عليه السلام ان يسمي القائم حتى اعرفه باسمه فقال يا ابا خالد سألتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه
لحرصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة غيبة النعماني علي بن احمد عن عبد الله موسى عن محمد بن احمد القلانسي
عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان للقائم غيبة
قبل ان يقوم وهو المطلوب تراثه قلت ولم ذلك قال يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل قال الشيخ
لا علة تمنع من ظهوره الا خوفه على نفسه من القتل لانه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق

۹۵

والاذى فان منازل الائمة وكذلك الانبياء عليهم السلام انما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تع
فان قيل هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذى لا ينافي التكليف هو النهى
عن خلافه والامر بوجوب اتباعه ونصرته والزام الانقياد وكل ذلك فعله تع واما الحيلولة بينهم وبينه
فانه ينافي التكليف وينقض الفرض لان الفرض بالتكليف استحقاق الثواب والحيلولة تنافي ذلك وربما كان
في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها وليس هذا كما قال بعض اصحابنا انه
لا يمتنع ان يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذى قاله يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال
ويطرق القول بانها تجرى مجرى الالطاف التى تتغير بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك ولا يمتنع
ان يقال في ذلك مفسدة ولا يؤدى الى فساد وجوب الرياسة فان قيل اليس اباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين
ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل اليهم احد قلنا اباؤه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله لانه كان المعلوم
من حال ابائه لسلاطين الوقت وغيرهم انهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف
يزيلون الدول بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون مهديا لهم وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد امامتهم
اذا امنوا هم على مملكتهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر
كل سلطان ويبسط العدل ويميت الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتقى من فورته فيتبع ويرصد ويوضع
العيون عليه ويعنى به خوفا من وثبته ورهبة من تمكنه فيخاف حينئذ ويحوج الى التحرز والاستظهار بان يخفى
شخصه عن كل من لا يأمنه من ولى وعدو الى وقت خروجه وايضا فاباؤه عليهم السلام انما ظهروا لانه
كان المعلوم انه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من اولادهم وليس كذلك صاحب
الزمان لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره
وغيبته وفارق حاله حال ابائه وهذا واضح بحمد الله فان قيل باى شىء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره
ابالوحى من الله فالامام لا يوحى اليه او بعلم ضرورى فذلك ينافي التكليف او بامارة توجب غلبة الظن ففي
ذلك تغرير بالنفس قلنا عن ذلك جوابان احدهما ان الله اعلمه على لسان نبيه واوقفه عليه من جهة ابائه زمان
غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو يتبع من ذلك ما شرع له واوقف عليه وانما اخفى ذلك عنا لما فيه
من المصلحة فاما هو فعالم به لا يرجع الى الظن والثانى انه لا يمتنع ان يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة
قوة سلطانه فيظهر عند ذلك ويكون قد علم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه ويكون الظن شرطا
والعمل عنده معلوما كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات
والظنون وان كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين وهذا واضح بحمد الله واما ما روى من
الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختبارهم للصبر عليه فالوجه فيها الاخبار عما
يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق لا ان الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما
ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية والله تعالى لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف
على ما قلناه واخبروا بما يتفق في هذه الحال وما للمؤمنين من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك بدينه الى
ان يفرج الله عنهم الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله علل الشرائع ماجيلويه عن البرقى عن ابيه
عن ابن ابى عمير عن ابان وغيره عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بد للغلام من غيبة

فقيل له ولم

فقيل له ولم يا رسول الله قال يخاف القتل وحده اكمال الدين وعلل الشرائع المظفر العلوى عن جعفر بن مسعود وحيدر بن
محمد السمرقندى معا عن العياشى عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادى عن الحسن بن محمد الصيرفى
عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم
ذلك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجرى فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه
لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اى سننا على سنن من كان
قبلكم قال البيضاوى لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال مطابقة لاختها في الشدة وهو لما يطابق غيره فقيل
للحال المطابقة او مراتب الشدة بعد المراتب وهى الموت ومواطن القيمة واهوالها او هى وما قبلها من الدواهى
على انها جمع طبقة اكمال الدين ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن احمد بن سليمان عن احمد بن عبد الله بن جعفر
المدائنى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان لصاحب هذا
الامر لابد غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم
قلت فما وجه الحكمة في غيبته فقال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره
ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة
وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله
وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان
وجهها غير منكشف لنا ومنه ابى وابن الوليد معا عن سعد والحميرى معا عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن
النعمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا
حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها
فتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد (كل صباح بدل)
علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين غيبة النعمانى الكلينى عن محمد بن
يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلام
مثله اكمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن الحسين عن عثمن بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن
اعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قلت ولم ذاك قال
يخاف واشار بيده الى بطنه وعنقه ثم قال وهو المنتظر الذى يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول اذا
مات ابوه مات ولا عقب له ومنهم من يقول قد يقول قبل وفات ابيه بسنتين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن
خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون ومنه ابن المتوكل عن محمد بن العطار عن اليقطينى عن ابن ابى عمير عن سعيد بن
غزوان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر تعمى ولادته على الخلق لئلا يكون لاحد
في عنقه بيعة اذا خرج ومنه ابى وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطينى وابن ابى الخطاب معا عن ابن ابى عمير
عن جميل بن صالح عن ابى عبد الله عليه السلام قال يبعث القائم وليس في عنقه لاحد بيعة ومنه ابى عن سعد
عن ابن يزيد والحسن بن ظريف معا عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال يقوم
القائم وليس لاحد في عنقه بيعة ومنه عبد الواحد بن محمد العطار عن ابن ابى عمر والليثى عن محمد بن مسعود
عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن سعد بن غزوان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام

قال صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ويصلح الله عز وجل امره
في ليلة ومنه المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد معا عن العياشي عن عبد الله بن محمد بن خالد عن احمد بن
هلال عن عثمن بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا زرارة لا بد للقائم
من غيبة فقلت ولم قال يخاف على نفسه واومى بيده الى بطنه ومنه بهذا الاسناد عن العياشي عن محمد بن ابراهيم
الوراق عن حمدان بن عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابي بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله ومنه
ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابي بكر عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الغلام غيبة قبل قيامه قلت ولم قال يخاف على نفسه الذبح علل الشرايع واكمال الدين ابن مسرور عن ابن عامر عن
عمه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل
مخالفيه في الاول قال لاية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني
بتزايلهم قال ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين فكذلك القائم عليه السلام لن يظهر ابدا حتى تخرج ودايع الله
عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عز وجل فقتلهم علل الشرايع واكمال الدين المظفر العلوي
عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن محمد عن ابن محبوب عن ابراهيم الكرخي عن ابي عبد الله مثله غيبة الطوسي
الغضايري عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال
ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت لم قال يخاف القتل الرضا عليه السلام اكمال الدين الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن
الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام كاني بالشيعة عند فقدهم الرابع من ولدي
يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون
لاحد في عنقه بيعة اذا قام بالسيف باب كيفية انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله عليه الاخبار الرسول صلى الله عليه واله
والصحابة والتابعين اكمال الدين غير واحد عن محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن
الحرث عن المفضل عن ابن ظبيان عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري انه سئل النبي صلى الله عليه واله هل ينتفع
الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته فقال صلى الله عليه واله اي والذي بعثني بالنبوة انهم ينتفعون به ويستضيئون
بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب اقول تمامه في باب نص الرسول صلى الله عليه
واله عليهم عليهم السلام توضيح التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يومي الى امور الاول ان نور الوجود والعلم
والهداية يصل الى الخلق بتوسطه عليه السلام اذ ثبت بالاخبار المستفيضة انهم العلل الغائية لايجاد الخلق
فلولاهم لم يصل نور الوجود الى غيرهم وببركتهم والاستشفاع بهم والتوسل اليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق
ويكشف البلايا عنهم فلولاهم لاستحق الخلق بقبايح اعمالهم انواع العذاب كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم ولقد جربنا مرارا لا يخفيها ان عند انغلاق الامور واعضال المسائل والبعد عن جناب الحق تعالى و   لا يخفيها بر
وانسداد ابواب الفيض لما استشفعنا بهم وتوسلنا بانوارهم فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في
ذلك الوقت تنكشف تلك الامور الصعبة وهذا معاين لمن اكحل الله عين قلبه بنور الايمان وقد مضى توضيح
ذلك في كتاب الامامة الثاني كما ان الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف
السحاب عنها وظهورها ليكون انتفاعهم بها اكثر فكذلك في ايام غيبته عليه السلام ينتظر المخلصون من شيعته
خروجه وظهوره في كل وقت وزمان ولا ييئسون منه الثالث ان منكر وجوده عليه السلام مع وفور ظهور

افادة كمنكر وجود

اثاره كمنكر وجود الشمس اذا غيبها السحاب عن الابصار الرابع ان الشمس قد تكون غيبتها في السحاب اصلح للعباد
من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته عليه السلام اصلح لهم في تلك الازمان فلذا غاب عنهم الخامس ان
الناظر الى الشمس لا يمكنه النظر اليها بارزة عن السحاب وربما عمي بالنظر اليها لضعف الباصرة عن الاحاطة بها فكذلك
شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره اضر لبصايرهم ويكون سببا لعماهم عن الحق وتحتمل بصايرهم الايمان به في
غيبته كما ينظر الانسان الى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرر بذلك السادس ان الشمس قد يخرج من السحاب وينظر
اليه واحد دون واحد فكذلك يمكن ان يظهر عليه السلام في ايام غيبته لبعض الخلق دون بعض السابع انهم
عليهم السلام كالشمس في عموم النفع وانما لا ينتفع بهم من كان اعمى كما فسر به في الاخبار قوله تعالى من كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا الثامن ان الشمس كما ان شعاعها تدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن والشبابيك
وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق انما ينتفعون بانوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن
حواسهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلايق الجسمانية وبقدر ما يدفعون
عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانية الى ان ينتهي الامر الى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع
الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية ابواب ولقد فتح الله علي بفضله
ثمانية اخرى تضيق العبارة عن ذكرها عسى الله ان يفتح علينا وعليك في معرفتهم الف باب يفتح من كل باب الف باب
انشاء الله تعالى الصادق عليه السلام غيبة النعماني الكليني عن ابن ذكوان عن ابن جبيب عن الفضل بن القر عن ابي
معوية عن الاعمش عن الصادق عليه السلام قال لم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور
او غايب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمن فقلت للصادق عليه السلام
فكيف ينتفع الناس بالحجة الغايب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب صاحب الامر صلوات الله عليه
الاحتجاج الكليني عن اسحق بن يعقوب انه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمن واما علة ما وقع
من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من
ابائي الا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه
الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك
فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى باب التمحيص والنهي عن التوقيت وحصول البداء في ذلك
الاخبار الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه غيبة الطوسي جعفر بن محمد عن اسحق بن احمد عن ابي هاشم عن فرات بن
احنف قال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وذكر القائم فقال ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما
لله في آل محمد حاجة غيبة النعماني محمد واحمد ابنا الحسن عن ابيهما عن ثعلبة عن ابي كهمش عن عمران بن ميثم عن مالك بن
حمزة قال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يا مالك بن حمزة كيف انت اذا اختلفت الشيعة هكذا
وشبك اصابعه وادخل بعضها في بعض فقلت يا امير المؤمنين ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يا مالك
عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلا يكذبون على الله وعلى رسوله فيقتلهم ثم يجمعهم الله على امر واحد
ومنه احمد بن هوذة عن ابي هراسة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري
عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه انه قال كونوا كالنحل في الطير

ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ولو علمت الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعل بها ذلك خالطوا الناس بالسنتكم وابدانكم
وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم فوالذي نفسي بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يسمي
بعضكم بعضا كذابين وحتى لا يبقى منكم او قال من شيعتي كالكحل في العين والملح في الطعام وساضرب لكم مثلا
وهو مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه ثم ادخله بيتا وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابه السوس
فاخرجه ونقاه وطيبه ثم اعاده ولم يزل كذلك حتى لا يبقى منكم الا عصابة لا تضرها الفتنة شيئا ومنه ابن عقدة عن علي بن
الحسين التيملي عن محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن ميمون عن ابي كهمس وغيره رفع الحديث الى امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه وذكر مثله توضيح قوله عليه السلام كالنحل في الطير اي بالتقية اي لا تظهروا لهم ما في اجوافكم
من دين الحق كما ان النحل لا يظهر ما في بطنها على الطيور والا لافنوها والرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد والالية
البقية الباقر عليه السلام غيبة الطوسي محمد بن الحميري عن ابيه عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني
عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لتمحصن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمخيض الكحل في العين لان
صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح احدكم وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسي وقد
خرج منها ويمسي على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها غيبة النعماني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن
اسمعيل عن حماد بن عيسى مثله توضيح محص الذهب اخلصه مما يشوبه والتمحيص الاختبار والابتلاء ومخض اللبن اخذ زبده
فلعله شبه ما يبقى من الكحل في العين باللبن الذي يمخض لانه تفقد فيه شيئا فشيئا وفي رواية النعماني بمخيض الكحل
غيبة الطوسي الغضايري عن البزوفري عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد وعبيس بن هشام عن كرام
عن الفضيل قال سالت ابا جعفر عليه السلام هل لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون
ومنه الفضل عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان عليا كان يقول الى السبعين بلاء
وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر عليه السلام يا ثابت ان الله تعالى كان
وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة
فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء و
يثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذلك غيبة النعماني الكليني
عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن وسهل ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله تعالى قد وقت الى آخر الخبر توضيح قيل السبعون اشارة الى خروج الحسين عليه السلام والمائة والاربعون
الى خروج الرضا عليه السلام الى خراسان وعلى هذا لا يستقيم التواريخ المشهورة اذ كانت شهادة الحسين عليه السلام
في اول سنة احدى وستين وخروج الرضا عليه السلام في سنة مائتين من الهجرة قال استادي العلامة والذي
يخطر بالبال انه يمكن ان يكون ابتداء التاريخ من البعثة وكان ابتداء ارادة الحسين عليه السلام للخروج ومبادئه
قبل فوت معوية بسنتين فان اهل الكوفة خذلهم الله كانوا يراسلونه في تلك الايام فكان صلوات الله
وسلامه عليه يحتج على الناس في المواسم كما مر ويكون الثاني اشارة الى خروج زيد فانه كان في سنة اثنتين
وعشرين ومائة من الهجرة فاذا انضم ما بين البعثة والهجرة اليها يقرب مما في الخبر او الى انقراض دولة بني امية
او ضعفهم واستيلاء ابي مسلم على خراسان وقد كتب الى الصادق عليه السلام كتابا يدعوه الى
الخروج ولم يقبله عليه السلام لمصالح وقد كان خروج ابي مسلم الى خراسان في سنة ثمان وعشرين ومائة

حتى يعتب منه ودسه كرة الا انه لا يضره السوس شيئا وكذلك انتم تميزون حتى

الهجرة

من الهجرة فيوافق ما ذكر في الخبر من البعثة وعلى تقدير كون التاريخ من الهجرة يمكن ان يكون السبعون لاستيلاء
المختار فانه كان قتله سنة سبع وستين والثاني لظهور امر الصادق عليه السلام في هذا الزمان وانتشار
شيعته في الافاق مع انه يحتاج تصحيح البداء الى هذه التكليفات تفسير العياشي ابو لبيد المخزومي قال قال
ابو جعفر عليه السلام يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة تصيب احدهم
الذبحة فيذبحه هم فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق
والغاوي يا ابا لبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلما جما ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله
حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال و
تبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي الا
وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون
فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام الم الله فلما بلغت مدته قام قائم
ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه توضيح الذبحة كهمزة وجع
في الحلق قال استادي العلامة رفع الله مقامه الذي يخطر بالبال في حل هذا الخبر الذي هو من معضلات
الاخبار ومخبيات الاسرار هو انه عليه السلام بين ان الحروف المقطعة التي في فواتح السور اشارة الى ظهور
ملك جماعة من اهل الحق وجماعة من اهل الباطل فاستخرج ولادة النبي صلى الله عليه وآله من عدد اسماء الحروف
المبسوطة بزبرها وبيناتها كما يتلفظ بها عند قراءتها بحذف المكررات كان تعد الف لام ميم تسعة ولا تعد
مكررة بتكررها في خمس من السور فاذا عددتها كذلك تصير مائة وثلثة احرف وهذا يوافق تاريخ ولادة
النبي صلى الله عليه وآله لانه كان قد مضى من الالف السابع من ابتداء خلق آدم عليه السلام مائة سنة وثلث
سنين واليه اشار بقوله وتبيانه اي تبيان تاريخ ولادته عليه السلام ثم بين صلوات الله وسلامه عليه
ان كل واحدة من تلك الفواتح اشارة الى ظهور دولة من بني هاشم ظهرت عند انقضائها فالم الذي في
سورة البقرة الى ظهور دولة الرسول صلى الله عليه وآله اذ اول دولة ظهرت في بني هاشم كانت دولة عبد
المطلب عليه السلام وهو مبدأ التاريخ ومن ظهور دولته الى ظهور دولة الرسول صلى الله عليه وآله وبعثته
كان قريبا من احدى وسبعين الذي هو عدد الم فالم ذلك اشارة الى ذلك وبعد ذلك في نظم القرآن
الم الذي في آل عمران فهو اشارة الى خروج الحسين عليه السلام اذ كان خروجه عليه السلام في اواخر سنة
ستين من الهجرة وكان بعثته صلوات الله وسلامه عليه قبل الهجرة نحوا من ثلث عشرة سنة وانما كان
شيوع امره صلى الله عليه وآله وظهوره بعد سنتين من البعثة ثم بعد ذلك في نظم القرآن المص وقد ظهر
دولة بني العباس عند انقضائها ويشكل هذا بان ظهور دولتهم وابتداء بيعتهم كان في سنة اثنتين
وثلثين ومائة وقد مضى من البعثة مائة وخمس واربعون سنة فلا يوافق ما في الخبر ويمكن التفصي عنه
بوجوه الاول ان يكون مبدأ هذا التاريخ غير مبدأ الم بان يكون مبدؤه ولادة النبي صلى الله عليه وآله
مثلا فان بدو دعوة بني العباس كان في سنة مائة من الهجرة وظهور بعض امرهم في خراسان كان في سنة
سبع او ثمان ومائة ومن ولادته صلى الله عليه وآله الى ذلك الزمان كان مائة واحدى وستين سنة
الثاني ان يكون المراد بقيام قائم ولد العباس استقرار دولتهم وتمكنهم وذلك كان في اواخر زمن المنصور

وهو يوافق هذا التاريخ من البعثة الثالث ان يكون هذا الباب الحساب مبنيًا على حساب الابجد القديم الذي
ينسب الى المغاربة وفيه صعفص قرشت ثخذ ظغش فالصاد في حسابهم ستون فيكون مائة واحدى وثلثين
وسياتي التصريح بان حساب المص مبني على ذلك في خبر رحمة الله ابن صدقة في كتاب القران فيوافق
تاريخه تاريخ الم اذ في سنة مائة وبسع عشرة من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان فاخذوا وقتل
بعضهم ويحتمل ان يكون مبداء هذا التاريخ زمان نزول الآية وهي ان كانت مكية هو المشهور فيحتمل
ان يكون نزولها في زمان قريب من الهجرة فيقرب من بعثهم الظاهرة وان كانت مدنية فيمكن ان يكون
نزولها في زمان ينطبق على بعثهم بغير تفاوت واذا رجعت الى ما حققناه في كتاب القران في خبر
رحمة بن صدقة ظهر لك ان الوجه الثالث اظهر الوجوه ومؤيد بالخبر ومثل هذا التصحيف كثيرًا ما يصدر
من النساخ لعدم معرفتهم بما عليه بناء الخبر فزعمون ان ستين غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب
فيصحفونها على ما يوافق زعمهم قوله فلما بلغت مدته اي كملت المدة المعلقة بخروج الحسين عليه السلام
فان ما بين شهادته صلوات الله عليه الى خروج بني العباس كان من توابع خروجه وقد انتقم الله له
من بني امية في تلك المدة الى ان استاصلهم قوله عليه السلام ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر هذا
يحتمل وجوها الاول ان يكون من الاخبار المشروطة البدائية ولم يتحقق لعدم تحقق شرطه كما تدل عليه
اخبار هذا الباب الثاني ان يكون تصحيف الم ويكون مبداء التاريخ ظهور امر النبي صلى الله عليه واله قريبًا
من البعثة كالم ويكون المراد بقيام القائم قيامه بالامامة تورية فان امامته صلوات الله عليه في سنة ستين
ومائتين فاذا اضيف اليه احد عشر سنة قبل البعثة يوافق ذلك الثالث ان يكون المراد جميع اعداد كل
الر يكون في القران وهي خمس مجموعها الف ومائة وخمسة وخمسون ويؤيده انه عليه السلام عند ذكر
الم لتكرره ذكر ما بعده ليتعين السورة المقصودة ويتبين ان المراد واحد منها بخلاف الر لكون المراد
جميعها فتفطن ويؤيده ايضًا ما سياتي في خبر العسكري صلوات الله عليه الرابع ان يكون المراد انقضاء
جميع الحروف مبتداء بالر بان يكون الفرض سقوط المص من العدد او الم ايضًا وعلى الاول يكون الفا و
ستمائة وستة وتسعين وعلى الثاني يكون الفا وخمسمائة وعشرين وعلى حسابها المغاربة يكون على الاول
الفين وثلثمائة وخمسة وعشرين وعلى الثاني الفين ومائة واربعة وتسعين وهذه النسب بتلك القاعدة
الكلية وهي قوله وليس من حرف ينقضي اذ دولتهم عليهم السلام اخر الدول لكنه بعيد لفظًا ولا نرضى به
رزقنا الله بتعجيل فرجه صلوات الله وسلامه عليه غيبة النعماني عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه سمعه يقول لا تزالون
تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهولة التي لا يبالي الجازر اين يضع يده منها ليس لكم شرف تشرفونه ولا سند
تسندون اليه اموركم توضيح المهولة اي المفزعة المخوفة فانها تكون اقل امتناعًا والجازر القصاب غيبة الطوسي
روى عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر متى يكون فرجكم فقال هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا
بقولها ثلثًا حتى يذهب الكدر غيبة النعماني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
علي بن زياد عن البطائني عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول والله لتميزن و
لتمحصن لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح ومنه عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد رباح عن محمد بن
العباس

العباس وعيسى عن البطائني عن ابي بصير قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انما مثل شيعتنا مثل
اندر يعني بيدر فيه طعام فاصابه اكل فنقي حتى بقي منه ما لا يضره الاكل وكذلك شيعتنا يميزون ويمحصون
~~حتى يبقى منهم عصابة فنقي ثم اصابه اكل فنقي حتى بقي منه ما لا يضره وكذلك شيعتنا يميزون ويمحصون~~
حتى يبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة ومنه الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
الخزاز عن عبد الكريم الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان لهذا الامر وقتا
فقال كذب الوقاتون ان موسى عليه السلام لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يومًا فلما زاده الله
على الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم
فقولوا صدق الله واذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين
ومنه الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه الى ابي جعفر الباقر ع
قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه القلوب قلوب الرجال فانبذوا اليهم نبذًا فمن اقر به فزيدوه ومن
انكره فذروه انه لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعرة
بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا الصادق عن ابيه عن حسين بن علي عليهم السلام غيبة النعماني ابن عقدة
عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن التفليسي عن السمندي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه قال المؤمنون
يبتلون ثم يميزهم الله عنده ان الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرائرها ولكنه امنهم من العمى
والشقا في الاخرة ثم قال كان الحسين بن علي عليهما السلام يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى فتلا فاصر
النبيين وال النبيين الصادق عن ابيه والباقر عليهما السلام غيبة الطوسي الغضايري عن البزوفري عن
احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن منصور عن ابيه قال كنا عند ابي
عبد الله جماعة نتحدث فالتفت الينا فقال في اي شيء انتم ايهات ايهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه
اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم
الا بعد اياس لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد غيبة النعماني احمد بن
محمد بن سعيد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد المحمدي من كتابه في سنة ثمان وستين ومائتين عن محمد بن منصور بن
الصيقل عن ابيه عن الباقر عليه السلام مثله ومنه الكليني عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهيل بن زياد
عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور عن ابيه قال كنت انا والحرث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسًا عند
ابي جعفر عليه السلام يسمع كلامنا قال وذكر مثله الا انه يقول في كل مرة لا والله ما يكون ما تمدون اليه
اعناقكم يمينين وحده غيبة الطوسي محمد الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن
محمد المسلي قال قال لي ابو عبد الله والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن
كسر الفخار وان الفخار لا يعود كما كان والله لتميزن والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح
ومنه الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد التحاف عن منذر الجواز عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل ومنه بهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن كثير قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال اخبرني جعلت فداك من هذا الامر
تنتظرونه فقال طال فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون والينا يصيرون غيبة النعماني

علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي احمد عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن مثله ومنه الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة عن علي بن حسان مثله الى قوله ونجا المسلمون كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده اذ دخل وذكر مثله غيبة الطوسي الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقت لاحد وقتا ومنه الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان ابن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر امد نريح اليه ابداننا وننتهي اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه ومنه الفضل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن ابي يحيى التمام السلمي عن عثمن النوا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان هذا الامر في فاخره الله ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال اذا اخبر الله النبي بشيء الى وقت فهو قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه حتى ياتي ذلك الوقت وقال ان الله اذا اخبر ان شيئا كائن فكانه قد كان اكمال الدين ابي عن علي عن ابيه عن محمد بن الفضل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا ياتيكم الا بعد اياس لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد ومنه ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن اليقطيني عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه غيبة الطوسي سعد عن اليقطيني مثله توضيح القتاد شجر عظيم له شوك مثل الابر وخرط القتاد يضرب مثلا للامور الصعبة اكمال الدين ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن عبد الله الاصم عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يبرا بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون وعند ذلك اختلاف السنين وامارة من اول النهار وقتل وقطع في اخر النهار توضيح اختلاف السنين اي السنين المجدبة والقحط او كناية عن نزول الحوادث في كل سنة غيبة الطوسي الاسدي عن سهل بن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم وابي بصير قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا اذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى فقال اما ترضون ان تكونوا في الثلث الباقي غيبة النعماني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابن محبوب عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمعه يقول ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال شيء يسير فقلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير فقال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويخرج في الغربال خلق كثير ومنه الكليني عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وذكر مثله دلايل الامامة للطبري عن محمد بن هرون ابن موسى التلعكبري عن ابيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحميري عن الانباري مثله غيبة النعماني ابن عقدة

عن علي

عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي بن موسى بن يوسف ومحمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت فما لهذا الامر امد ينتهي اليه يريح ابداننا قال بلى ولكنكم اذعتم فاخره الله ومنه علي بن محمد عن عبيد الله بن موسى العباسي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكير عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا محمد من اخبرك عنا توقيتا فلا تهابه ان تكذبه فانا لا نوقت وقتا ومنه ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسن بن عبد الملك جميعا عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد كان لهذا الامر وقت وكان في سنة اربعين ومائة فحدثتم به واذعتموه فاخره الله عز وجل ومنه وبهذا الاسناد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق ان هذا الامر قد اخر مرتين ومنه الكليني عن عدة من شيوخه عن البرقي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن البطايني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن القائم فقال كذب الوقاتون انا اهل بيت لا نوقت ثم قال ابى الله الا ان يخالف وقت الموقتين ومنه الكليني عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل عن الحسن بن علي بن ابراهيم عن اخيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا عنده ملوك بني فلان فقال انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر ان الله لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستاخروا ومنه احمد بن علي عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الحضرمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام انا لا نوقت لهذا الامر ومنه علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن ابن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك متى خروج القائم عليه السلام فقال يا ابا محمد انا اهل بيت لا نوقت وقد قال محمد صلى الله عليه واله كذب الوقاتون يا محمد ان قدام هذا الامر خمس علامات اولهن النداء في شهر رمضان وخروج السفياني وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية وخسف البيداء قال يا محمد انه لا بد ان يكون قدام ذلك الطاعونان الطاعون الابيض والطاعون الاحمر قلت جعلت فداك اي شيء الطاعون الابيض واي شيء الطاعون الاحمر قال الطاعون الابيض الموت الجاذف والطاعون الاحمر السيف ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلث وعشرين ليلة جمعة قلت بم ينادى قال باسمه واسم ابيه الا فلان بن فلان قائم ال محمد فاسمعوا له واطيعوه فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح الا سمع فيوقظ النايم ويخرج الى صحن داره ويخرج العذراء من خدرها ويخرج القائم مما يسمع وهي صيحة جبرئيل عليه السلام توضيح الجاذف السريع الكاظم عليه السلام علل الشرايع ابي عن الحميري باسناده يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ما بال ما روي فيكم من الملاحم كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال صلوات الله وسلامه عليه ان الذي خرج في اعدائنا كان من الحق فكان كما قيل وانتم عللتم بالاماني فخرج اليكم كما خرج غيبة الطوسي روي عن علي ابن يقطين قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يا علي ان الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة وقال يقطين لابنه علي ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي ان الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير ان امركم حضركم فاعطيتم محضه وكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرع

ليس ص

وما اوردناه تأليفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج غيبة النعماني الكليني عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن
احمد عن السيارى عن الحسن بن علي عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين مثله توضيح قوله تربى بالاماني اى
يرجيهم ويصلحهم ائمتهم بان يتوهم تعجيل الفرج وقرب ظهور الحق لئلا يرتدوا ويأيسوا ويقطين كان من
اتباع بنى العباس فقال لابنه علي الذى كان من خواص الكاظم عليه السلام ما بالنا وعدنا دولة بنى العباس
على لسان الرسول والائمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا ووعدوا واخبروا بظهور دولة ائمتكم فلم يحصل
والجواب متين ظاهر ماخذه عن الامام عليه السلام كما سيأتى غيبة الطوسى سعد بن عبد الله عن الحسين بن
عيسى العلوى عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال اذا فقد الخامس
ولد السابع من الائمة فالله الله فى اديانكم لا يزيلكم عنها احد يا بنى انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة
حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هى محنة من الله امتحن الله بها خلقه الرضا عن الصادق عليهما السلام
قرب الاسناد عن ابن ابى الخطاب عن البزنطي قال قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك ان اصحابنا رووا عن
شهاب عن جدك صلوات الله عليه انه قال ابى الله تبارك وتعالى ان يملك احدا ما ملك رسول الله صلى
الله عليه واله ثلثا وعشرين سنة قال ان كان ابو عبد الله عليه السلام قاله جاء كما قال فقلت له جعلت فداك
فاى شىء تقول انت فقال ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول العبد الصالح فارتقبوا انى معكم
رقيب وانتظروا انى معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم اصبر
منكم وقد قال ابو جعفر عليه السلام هى والله السنن القذة بالقذة ومشكاة بمشكاة ولا بد ان يكون فيكم ما كان
فى الذين من قبلكم ولو كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم ولو ان العلماء وجدوا من يحدثونهم
ويكتم سرهم لحدثوا ولبثوا الحكمة ولكن قد ابتلاكم الله عز وجل بالاذاعة وانتم قوم تحبونا بقلوبكم و
يخالف ذلك فعلكم والله ما يستوى اختلاف اصحابى ولهذا اسر على صاحبكم ليقال مختلفين ما لكم لا
تملكون انفسكم وتصبرون حتى يجيء الله تبارك وتعالى بالذى تريدون ان هذا الامر ليس يجيء على ما
تريد الناس انما امر الله تبارك وتعالى وقضاؤه والصبر وانما يعجل من يخاف الفوت ان امير المؤمنين ع
عاد صعصعة بن صوحان فقال له يا صعصعة لا تفتخر على اخوانك بعيادتى اياك وانظر لنفسك وكان
الامر قد وصل اليك ولا يلهينك الامل وقد رأيت ما كان من مولى آل يقطين وما وقع من الفراعنة من امركم
ولولا دفاع الله عن صاحبكم وحسن تقديره له ولكم هو والله من الله ودفاعه عن اوليائه اما كان لكم
فى ابى الحسن عليه السلام عظة ما ترى حال هشام هو الذى صنع بابى الحسن عليه السلام ما صنع وقال
لهم واخبرهم اترى الله يغفر له ما ركب منا وقال لو اعطيناكم ما تريدون كان اشر لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم
وحده قرب الاسناد ابن ابى الخطاب عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن مسألة الرؤيا
فامسك ثم قال انا لو اعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال وقال و
انتم بالعراق ترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا
بمن امهل له فكان الامر قد وصل اليكم ومنه احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن البزنطي
قال قال ابو الحسن عليه السلام اما والله لا يكون الذى تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا وتمحصوا حتى لا
يبقى منكم الا الاندر ثم تلا ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ومنه ابن عيسى

اصحاب بدر

ابى الحسن كناية عن موسى بن جعفر ع

لكان شرا لهم

عن البزنطي

عن البزنطي مثله وزاد فيه وتمحصوا انه يذهب من كل عشرة شىء ولا يبقى غيبة النعماني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى
عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام والله ما يكون ما تمدون اعينكم اليه
حتى تمحصوا وتميزوا وحتى لا يبقى منكم الا الاندر فالاندر الحسن العسكرى عليه السلام كتاب المختصر للحسن بن سليمان
تلميذ الشهيد رحمة الله عليهما قال روى انه وجد بخط مولانا ابى محمد العسكرى عليه السلام ما صورته قد صعدنا
ذرى الحقائق باقدام النبوة والولاية وساقه الى ان قال وسيسفر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الم
وطه والطواسين من السنين توضيح يحتمل ان يكون المراد كل الم وكل ما اشتمل عليها من المقطعات اى المص
والمراد جميعها من طه والطواسين ترتقى الى الف ومائة وتسعة وخمسين وهو قريب من اظهر الوجوه التى ذكرناها
فى خبر ابى لبيد ويؤيده كما اومانا اليه ثم ان هذه التوقيتات على تقدير صحة اخبارها لا تنافى النهى عن التوقيت
اذ المراد بها النهى عن التوقيت على الحتم لا على وجه يحتمل البداء كما صرح به فى الاخبار السالفة او عن التصريح فلا ينافى
الرمز والبيان على وجه يحتمل الوجوه الكثيرة او يختص بغير المعصوم عليه السلام وينافى الاخير بعض الاخبار و
والاول اظهر وغرضنا من ذكر تلك الوجوه ابداء احتمال لا ينافى ما مر من الزمان فان مر هذا الزمان ولا يظهر
الفرج والعياذ بالله كان ذلك من سوء فهمنا والله المستعان مع ان احتمال البداء قائم فى كل محتملاتها كما مرت
الاشارة اليه فى خبر ابن يقطين والثمالى وغيرهما فاحذر من وساوس شياطين الانس والجان وعلى الله التكلان
غيبة النعماني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين من عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن مسكين الرحال عن علي بن
ابى المغيرة عن عميرة بن نفيل قال سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول لا يكون الامر الذى تنتظرون حتى يبرأ
بعضكم عن بعض ويتفل بعضكم فى وجوه بعض وحتى يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمى بعضكم بعضا كذابين
صاحب الامر صلوات الله عليه الاحتجاج الكليني عن اسحق بن يعقوب انه خرج اليه على يد محمد بن عثمن
العمرى اما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون غير الائمة غيبة الطوسى الفضل بن شاذان عن عمر بن اسلم
البجلي عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية فى حديث اختصرنا منه موضع
الحاجة انه قال ان لبنى فلان ملكا مؤجلا اذا امنوا واطمأنوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق
لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قول الله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن
اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل
الايات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب علم الموقتين ان الله
وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى
فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة فى الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا
ومساء توضيح الصيحة كناية عن نزول الامر بهم فجاءة باب انتظار الفرج ومدح الشيعة فى زمان الغيبة وما ينبغى
فعله فى ذلك الزمان حديث القدسى اقول قد مر باسانيد فى خبر اللوح ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه
كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اولياى فى زمانه ويتهادون رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك
والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل و
والرنين فى نسائهم اولئك اوليائى حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع
الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون الاخبار الرسول ص

٩٨

مجالس المفيد بكر بن محمد عن جعفر بن محمد عيسى بن مهران عن ابي ديشكو البلخي عن موسى بن عبيده عن محمد بن كعب القرظي
عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم يا ليتني قد لقيت اخواني فقال له ابو بكر وعمر
اولسنا اخوانك امنا بك وهاجرنا معك قال قد امنتم وهاجرتم ويا ليتني قد لقيت اخواني فاعاد القول فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله انتم اصحابي ولكن اخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبوني وينصروني
ويصدقوني وما رأوني فيا ليتني قد لقيت اخواني كفاية الاثر بالاسناد المتقدم في ابواب النص على الاثني عشر
عن جابر الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال يغيب عليهم الحجة لا يسمى حتى يظهره الله فاذا عجل الله
خروجه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال صلى الله عليه وآله طوبى للصابرين في غيبته
طوبى للمقيمين على محجتهم اولئك وصفهم الله في كتابه فقال والذين يؤمنون بالغيب وقال اولئك حزب الله
الا ان حزب الله هم المفلحون دعوات الراوندي قال النبي صلى الله عليه وآله انتظار الفرج بالصبر عبادة الائمة
امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليهما وآلهما تفسير النعماني بالاسناد الآتي في كتاب القرآن انشاء الله تعالى
قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن حقيق على الله ان
يدخل اهل الضلال الجنة وانما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الفتنة الغيبة على الائتمام بالامام الخفي
المكان المستور عن الاعيان فهم بامامته مقرون وبعروته مستمسكون ولخروجه منتظرون موقنون غير شاكين
صابرون مسلمون وانما ضلوا عن مكان امامهم وعن معرفة شخصه يدل على ذلك ان الله تعالى اذ حجب
عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على اوقات الصلوة فوسع عليهم تأخير الموقت ليتبين لهم الوقت
بظهورها ويستيقنوا انها قد زالت فكذلك المنتظر لخروج الامام عليه السلام المتمسك بامامته موسع
عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه مقبولة منه بحدودها غير خارج عن معنى ما فرض عليه فهو صابر
محتسب لا تضره غيبة امامه وحده محاسن البرقي محمد الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله
ابن حماد الانصاري عن الصباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن الحكم بن عيينه قال لما قتل امير المؤمنين صلوات
عليه الخوارج يوم النهروان فقام قام اليه رجل فقال امير المؤمنين صلى الله عليه والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة ولقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله اباءهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف يشهدنا
قوم لم يخلقوا قال بلى قوم يكونون في اخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيما
كنا فيه حقا حقا غيبة النعماني محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور معا عن الحسن بن محمد بن جمهور
عن ابيه عن سماعة عن ابي الجارود عن القاسم بن الوليد الهمداني عن الحرث الاعور الهمداني قال قال امير
امير المؤمنين صلوات الله عليه على المنبر اذا هلك الخاطب وزاغ صاحب العصر وبقيت قلوب تتقلب مخصب
ومجدب هلك المتمنون واضمحل المضمحلون وبقي المؤمنون وقليل ما يكونون ثلثمائة او يزيدون تجاهد
معهم عصابة جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر لم يقتل ولم يمت وقول امير المؤمنين ع
وزاغ صاحب العصر اراد صاحب هذا الزمان الغايب الزايغ عن ابصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع ثم
قال وبقيت قلوب تتقلب فمخصب ومجدب وهو قلوب الشيعة المنقلبة عند هذه الغيبة والحيرة فمن ثابت
منها على الحق مخصب ومن عادل عنها الى الضلال وزخرف المحال مجدب ثم قال هلك المتمنون ذما لهم
وهم الذين يستعجلون امر الله ولا يسلمون له ويستطيلون الامد فيهلكون قبل ان يروا فرجا ويبقي من يشاء

ان يعتقد

وان يعتقد اهل الصبر والتسليم حتى يلحقه بمرتبته وهم المؤمنون وهم المخلصون القليلون الذين ذكر انهم
ثلثمائة او يزيدون ممن يؤهله الله لقوة ايمانه وصحة يقينه لنصرة وليه عليه السلام وجهاد عدوه وهم
كما جاءت الرواية عماله وحكامه في الارض عند استقرار الدار ووضع الحرب اوزارها ثم قال امير المؤمنين ع
يجاهد معهم عصبة جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر لم تقتل ولم تمت يريد ان الله عز
الله وجل يؤيد اصحاب القائم عليه السلام هؤلاء الثلثمائة والنيف الخلص بملائكة بدر وهم اعدادهم جعلنا
ممن يؤهله لنصرة دينه مع وليه وفعل بنا في ذلك ما هو اهله توضيح لعل المراد بالخاطب الطالب للخلافة او
الخطيب الذي يقوم بغير الحق او بالحاء المهملة اي حاطب الحطب لجهنم ويحتمل ان يكون المراد من ذكره
فان في البال اني رأيت هذه الخطبة بطولها وفيها الاخبار عن كثير من الكائنات والشرح للنعماني اقول
سيأتي في باب مواعظ امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه انه سئل عنه رجل اي الاعمال احب الى الله
عز وجل قال انتظار الفرج الخصال الاربعمائة انه قال امير المؤمنين عليه السلام انتظروا الفرج ولا تيأسوا
مزاولة قلع الجبال ايسر من روح الله فان احب الاعمال الى الله عز وجل انتظار الفرج وقال عليه السلام مزاولة ملك مؤجل واستعينوا
بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا
ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم وقال صلوات الله عليه الآخذ بامرنا معنا غدا في حظيرة القدس و
المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله نهج البلاغة الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم و
سيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق
ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله
وقامت النية مقام اصلاته بسيفه فان لكل شيء مدة واجلا علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله امالي الطوسي جماعة عن محمد بن محمد بن بكر عن ابن مقبل عن عبد الله بن
شبيب عن اسحق بن محمد القروي عن سعيد بن مسلم عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل وانتظار
الفرج عبادة وحده اكمال الدين الهمداني عن علي عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد
العابدين عليه السلام من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد
دعوات الراوندي مثله وفيه من مات على موالاتنا الاحتجاج عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله
والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تع
ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك
الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا
صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال عليه السلام انتظار الفرج من اعظم الفرج الباقر عن ابائه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله اكمال الدين ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن ابن بزيع عن
صالح بن عقبة عن ابيه عن الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل
العبادة انتظار الفرج الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد ابن

عيسى عن ابي الجارود عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وعنده
جماعة من اصحابه اللهم لقني اخواني مرتين فقال من حوله من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله فقال لا انكم
اصحابي واخواني قوم في اخر الزمان امنوا ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء ابائهم من قبل ان
يخرجهم من اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لاحدهم اشد بقية على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء
او كالقابض على جمر الغضا اولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة توضيح محاسن البرقي ابن
فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله
والله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى اوشك الرجل منا يسال في يديه فقال يا عبد الحميد اترى
من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا ظ علينا
رحم الله عبدا احيا امرنا قال قلت فان مت قبل ان ادرك القائم فقال القائل منكم ان ادركت القائم من ال محمد
نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهيد معه شهادتان اكمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن
جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد مثله وفيه كالمقارع بسيفه بل كا
لشهيد معه غيبة النعماني ابن عقدة عن بعض رجاله عن علي بن عمارة عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام قال قلت له عليه السلام اوصني فقال اوصيك بتقوى الله وان تلزم بيتك تقعد في دهماء
هؤلاء الناس اياك والخوارج منا فانهم ليسوا على شيء ولا الى شيء واعلم ان لبني امية ملكا لا يستطيع الناس
ان تردعه وان لاهل الحق دولة اذا جاءت ولاها الله لمن يشاء منا اهل البيت من ادركها منكم كان
عندنا في السنام الاعلى وان قبضه الله قبل ذلك خار له واعلم انه لا تقوم عصابة تدفع ضيما او تعز دينا
الا صرعتهم البلية حتى تقوم عصابة شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه واله لا يوارى قتيلهم ولا يرفع
صريعهم ولا يداوى جريحهم قلت من هم قال الملائكة توضيح قوله عليه السلام في دهماء يحتمل ان يكون مصدرا
مضافا الى الفاعل او الى المفعول من قولهم دهمهم الامر ودهمتهم الخيل ويحتمل ان يكون اسما بمعنى الكثير ويكون
هؤلاء الناس بدل الضمير قوله والخوارج اي مثل زيد وبني الحسن قوله قتيلهم اي الذين يقتلهم تلك العصابة
والحاصل ان من يقتلهم الملائكة لا يوارون في التراب ولا يرفع من صرعوهم ولا يقبل الدواء من جرحوهم او
المعنى ان تلك عصابة لا يقتلون حتى يوارى قتيلهم ولا يصرعون حتى يرفع صريعهم وهكذا او يؤيده خبر
الحرث بن الاعور الهمداني عن امير المؤمنين صلوات الله عليه كما مر في السابق غيبة النعماني محمد بن همام و
محمد بن الحسن بن محمد جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سماعة بن بنط وبكر المثنى جميعا عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام انه قال هلك اصحاب المحاضير ونجا المقربون وثبت الحصن على اوتادها ان بعد الغم فتحا
عجيبا ومنه محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن علي الجعفي عن محمد بن المثنى الحضرمي عن ابيه عن
عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال مثل من خرج منا اهل البيت قبل قيام
القائم مثل فرخ طار ووقع في كوة فتلاعبت به الصبيان ومنه علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
انه قال اسكنوا ما سكنت السموات والارض اي لا تخرجوا على احد فان امركم ليس به خفاء الا انها اية من الله
عز وجل ليس من الناس الا انها اضوء من الشمس لا يخفى على بر ولا فاجر تعرفون الصبح فانه كالصبح ليس به خفاء اقول قال
النعماني رحمه الله

النعماني رحمه الله انظروا رحمكم الله الى هذا التاديب من الائمة والى امرهم ورسمهم في الصبر والكف والانتظار للفرج
وذكرهم هلاك المحاضير والمستعجلين وكذب المتمنين ووصفهم نجاة المسلمين ومدح الصابرين
الثابتين وتشبيههم اياهم على الثبات كثبات الحصن على اوتادها فتادبوا بتاديبهم وسلموا لقولهم
ولا تجاوزوا رسمهم الى اخر ما قال ومنه ابن عقدة علي بن الحسن التيملي عن ابن محبوب عن ابي ايوب
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اتقوا الله واستعينوا على ما انتم عليه بالورع
والاجتهاد في طاعة الله وان اشد ما يكون احدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار في حد الاخرة
وانقطعت الدنيا عليه فاذا صار في ذلك الحد عرف انه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة
وامن ممن كان يخاف وايقن ان الذي كان عليه هو الحق وان من خالف دينه على باطل وانه هالك
فابشروا ثم ابشروا اما الذي تريدون الستم ترون اعداءكم يقتتلون في معاصي الله ويقتل بعضهم بعضا
على الدنيا دونكم وانتم في بيوتكم امنين في عزلة عنهم وكفى بالسفياني نقمة لكم من عدوكم وهو من
العلامات لكم مع ان الفاسق لو قد خرج لمكثتم شهرا او شهرين بعد خروجه ولم يكن عليكم منه باس حتى
يقتل خلقا كثيرا دونكم فقال له بعض اصحابه فكيف نصنع بالعيال اذا كان ذلك قال يتغيب الرجال منكم فان حنقته
وشرته فانما هي على شيعتنا فاما النساء فليس عليهن باس ان شاء الله تعالى قيل الى اين يخرج الرجال و
يهربون منه فقال من اراد ان يخرج منهم الى المدينة او الى مكة او الى بعض البلدان ثم قال ما تصنعون
بالمدينة وانما يقصد جيش الفاسق اليها ولكن عليكم بمكة فانها مجمعكم وانما فتنته حمل امراة تسعة اشهر
ولا يجوزها ان شاء الله ومنه الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن
مروان عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس له امام فميتته ميتة
جاهلية ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر ومن مات وهو عارف لامامه كان
كمن هو مع القائم في فسطاطه امالي الطوسي احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن
فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن يحيى بن العلاء عن ابي جعفر عليه السلام قال كل
مؤمن شهيد وان مات على فراشه فهو شهيد وهو كمن مات في عسكر القائم ثم قال ايحبس نفسه على الله
ثم لا يدخل الجنة امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن يونس
عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخلنا على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا
فودعناه وقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح
الرجل اخاه كنصحه لنفسه واكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا امرنا وما جاءكم عنا فان
وجدتموه في القران موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا فردوه وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده
وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا الى غيره فمات منكم ميت
قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا ومن ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه
عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الم
تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال
فلما كتب عليهم مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا

ثم اخر ذلك الى القائم عليه السلام الصادق عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين اكمال
الدين محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد بن الحسن عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي
عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله
لعلي عليه السلام يا علي واعلم ان اعظم الناس يقينا يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة
فامنوا بسواد في بياض وحده عن رسول الله صلى الله عليه واله المحاسن وغيبة الطوسي الفضل عن اسمعيل
ابن مهران عن ايمن بن محرز عن رفاعة بن موسى ومعوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه
ويتبرء من عدوه ويتولى الائمة الهادية من قبل اولئك رفقائي وذووا ودتي ومودتي واكرم امتي علي
قال رفاعة واكرم خلق الله علي غيبة الطوسي الفضل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سياتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له اجر
خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل فينا القران فقال انكم لو تحملوا
لما حملوا لم تصبروا صبرهم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه غيبة الطوسي احمد بن ادريس عن علي بن محمد
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة نظر اليها وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين
من بعدهم ثم قال فاذا كان ذلك فالزموا احلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذو الغيبة
الشريد الطريد عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام محاسن البرقي النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال افضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله عن ابيه عليهما السلام
غيبة النعماني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب بن حفص
عن ابن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال ابي عبد الله عليه السلام لا بد لنا او ريحان لا يقوم
لها شيء واذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم والبدوا ما البدتا فاذا تحرك متحرك فاسعوا اليه ولو حبوا
والله لكاني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد وقال ويل
لطغاة العرب من شر قد اقترب توضيح البد بالمكان اقام به والبد الشيء بالارض يلبد بالضم اي لصق
وحده الخصال في خبر الاعمش قال الصادق عليه السلام من دين الائمة الورع والعفة والصلاح الى قوله وانتظار
الفرج بالصبر اكمال الدين ومعاني الاخبار المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي
البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام طوبى لمن
تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في
الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب عليه السلام وليس من مؤمن الا في داره غصن من اغصانها وذلك
قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب اكمال الدين ابن المتوكل علي محمد العطار عن ابن عيسى عن عمر بن عبد
العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم انه حق ومنه الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي
عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله
عز وجل

عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلام
والغيب فهو الحجة الغايب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب
لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز وجل ان الاية هي الغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل
وجعلنا ابن مريم وامه اية يعني حجة توضيح قوله وشاهد ذلك كلام الصدوق رحمه الله المحاسن السندي
عن جده قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول فيمن مات على هذا الامر منتظرا له قال هو بمنزلة من كان مع
القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه واله ومنه ابن فضال
عن علي بن عقبة عن موسى ابن النميري عن علا بن سيابة قال قال ابو عبد الله عليه السلام من مات منكم على هذا
الامر منتظرا له كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام اكمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن
العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن فضال عن النميري مثله المحاسن ابن محبوب عن عمرو بن ابي
المقدام عن مالك بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الميت منكم على هذا الامر بمنزلة الضارب
بسيفه في سبيل الله ومنه علي بن النعمان عن اسحق بن عمار وغيره عن الفيض بن المختار قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول من مات منكم وهو منتظر لهذا الامر كمن هو مع القائم في فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن
قارع معه بسيفه ثم قال لا والله الا كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه واله اكمال الدين المظفر العلوي
على ابن العياشي وحيدر بن محمد معا عن العياشي عن القاسم بن هشام اللؤلؤي عن ابن محبوب عن عمار الساباطي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام العبادة مع الامام منكم المستتر في السر في دولة الباطل افضل ام العبادة
في ظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر منكم فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية
وكذلك عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل افضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال
الهدنة ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الامام الظاهر في دولة الحق وليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل
مثل العبادة مع الامن في دولة الحق اعلموا ان من صلى منكم صلوة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه في
وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمسة وعشرين صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلوة نافلة
في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين
حسنة ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان الله بالتقية على دينه وعلى امامه
وعلى نفسه وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة كثيرة ان الله عز وجل كريم قال فقلت جعلت فداك قد
رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكني احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا منكم من اصحاب الامام
منكم الظاهر في دولة الحق ونحن وهم على دين واحد وهو دين الله عز وجل فقال انكم سبقتموهم الى الدخول
في دين الله عز وجل والى الصلوة والصوم والحج والى كل فقه وخير والى عبادة الله سرا من عدوكم مع الامام
المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون على امامكم وعلى انفسكم من الملوك تنظرون
الى حق امامكم وحقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى جدب الدنيا وطلب المعاش مع الصبر
على دينكم وعبادتكم وطاعة ربكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله اعمالكم فهنيئا لكم هنيئا قال
فقلت جعلت فداك فما ترى اذا ان نكون من اصحاب القائم عليه السلام في ظهور الحق ونحن اليوم في امامتك
وطاعتك افضل اعمالا من اعمال اصحاب دولة الحق فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله عز وجل الحق

والعدل فی البلاد ویحسن حال عامة الناس ویجمع الله الکلمة ویؤلف بین القلوب المختلفة ولا یعصی الله فی ارضه
ویقام حدود الله فی خلقه ویرد الحق الی اهله فیظهرون حتی لا یستخفی بشیء من الحق مخافة احد من الخلق
والله یا عمار لا یموت منکم میت علی الحال التی منکم انتم علیها الا کان افضل عند الله عز وجل من کثیر ممن شهد
بدرا واحدا فابشروا اکمال الدین علی بن احمد عن الاسدی عن النخعی عن النوفلی عن ابی ابراهیم الکوفی قال دخلت
علی ابی عبد الله علیه السلام فکنت عنده اذ دخل ابو الحسن موسی بن جعفر علیه السلام وهو غلام فقمت الیه
وقبلت راسه وجلست فقال لی ابو عبد الله علیه السلام اما انه صاحبک من بعدی اما لیهلکن فیه اقوام
ویسعد اخرون فلعن الله قاتله وضاعف علی روحه العذاب اما لیخرجن الله من صلبه خیر اهل الارض فی زمانه
بعد عجایب تمر به حسدا له ولکن الله بالغ امره ولو کره المشرکون یخرج الله تبارک وتعالی من صلبه تکملة اثنی
عشر اماما مهدیا اختصهم الله بکرامته واحلهم دار قدسه المنتظر للثانی عشر کالشاهر سیفه بین یدی
رسول الله صلی الله علیه واله یذب عنه فدخل رجل من موالی بنی امیة فانقطع الکلام وعدت الی ابی عبد الله
علیه السلام خمسة عشر مرة ارید استتمام الکلام فما قدرت علی ذلک فلما کان من قابل دخلت علیه وهو جالس
فقال لی یا ابا ابراهیم هو المفرج للکرب عن شیعته بعد ضنک شدید وبلاء طویل وجور طویل لمن ادرک
ذلک الزمان وحسبک یا ابا ابراهیم قال ابو ابراهیم فما رجعت بشیء اسر الی من هذا ولا افرح لقلبی
غیبة الطوسی الفضل عن ابن ابی نجران عن محمد بن سنان عن خالد القلانسی فی حدیث له عن ابی عبد الله
علیه السلام انه قال فما تعدون اعینکم فما تستعجلون الستم امنون الیس الرجل منکم یخرج من بیته فیقضی
حوایجه ثم یرجع لم یختطف ان کان من قبلکم علی ما انتم علیه لیوخذ الرجل منهم فیقطع یداه ورجلاه
ویصلب علی جذوع النخل وینشر بالمنشار ثم لا یعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الایة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما یاتکم مثل الذین خلوا من قبلکم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتی یقول الرسول والذین امنوا
معه متی نصر الله الا ان نصر الله قریب توضیح قوله ثم لا یعدو ذنب او لا یلتفت مع تلک البلایا الا الی اصلاح
نفسه وتدارک ذنبه تفسیر العیاشی عن الفضل بن ابی قرة قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول اوحی
الله الی ابراهیم انه سیولد لک فقال لسارة فقالت االد وانا عجوز فاوحی الله الیه انها ستلد ویعذب
اولادها اربعمائة سنة بردها الکلام علی قال فلما طال علی بنی اسرائیل العذاب ضجوا وبکوا الی الله اربعین
صباحا فاوحی الله الی موسی وهرون یخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعین ومائة سنة قال وقال
ابو عبد الله علیه السلام هکذا انتم لو فعلتم لفرج الله عنا فاما اذ لم تکونوا فان الامر ینتهی الی منتهاه
غیبة النعمانی ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسین بن حازم عن عباس بن هشام عن عبد الله بن جبلة
عن علی بن الحرث بن المغیرة عن ابیه قال قلت لابی عبد الله علیه السلام یکون فترة لا یعرف المسلمون امامهم
فیها فقال یقال ذلک قلت فکیف نصنع قال اذا کان ذلک فتمسکوا بالامر الاول حتی یتبین لکم الاخر وبهذا
الاسناد عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن منصور الصیقل عن ابیه منصور عمن ذکره عن ابی عبد الله علیه السلام
قال دخلت انا وابی علی ابی عبد الله علیه السلام فقال کیف انتم اذا صرتم فی حال لا یکون فیها امام هدی ولا
علم یری فلا ینجو من تلک الحیرة الا من دعا بدعاء الحریق فقال ابی هذا والله البلاء فکیف نصنع جعلت فداک
حینئذ قال اذا کان ذلک ولن تدرکه فتمسکوا بما فی ایدیکم حتی یصح لکم الامر وبهذا الاسناد عن محمد بن عیسی

والحسین بن طریف

والحسین بن طریف عن الحرث بن المغیرة البصری عن ابی عبد الله علیه السلام قلت له انا نروی بان صاحب
هذا الامر یفقد زمانا فکیف نصنع عند ذلک قال تمسکوا بالامر الاول الذی انتم علیه حتی یبین
لکم توضیح المقصود من هذه الاخبار عدم التزلزل فی الدین والتحیر فی العمل ای تمسکوا فی اصول دینکم
وفروعه بما وصل الیکم من ائمتکم ولا تترکوا العمل ولا ترتدوا حتی یظهر امامکم ویحتمل ان یکون
المعنی لا تؤمنوا بمن یدعی انه القائم حتی یبین لکم بالمعجزات وقدم کلام فی ذلک عن سعد بن عبد الله
فی باب الادلة التی ذکرها الشیخ رحمه الله غیبة النعمانی محمد بن همام باسناده الی ابان بن تغلب عن ابی
عبد الله علیه السلام انه قال یاتی علی الناس زمان یصیبهم فیها سبطة یارز العلم فیها کما تارز
الحیة فی جحرها فبینما هم کذلک اذ طلع علیهم نجم قلت فما السبطة قال الفترة قلت فما السبطة کیف نصنع
فیما بین ذلک قال کونوا علی ما انتم علیه حتی یطلع الله لکم نجمکم وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن ابی
عبد الله علیه السلام انه قال کیف انتم اذا وقعت السبطة بین المسجدین تارز العلم فیها کما تارز الحیة
فی جحرها واختلف الشیعة بینهم وسمی بعضهم بعضا الکذابین ویتفل بعضهم فی وجوه بعض فقلت ما عند
ذلک من خیر قال الخیر کله عند ذلک یقوله ثلثا وقد قرب الفرج الکلینی رحمه الله عن عدة من رجاله
عن احمد بن محمد عن الوشا عن علی بن الحسین عن ابان بن تغلب عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال کیف
انت اذا وقعت السبطة وذکر مثله بلفظه احمد بن هوذة الباهلی عن ابی سلیمان عن ابراهیم بن اسحق النهاوندی
عن عبد الله بن حماد الانصاری عن ابان بن تغلب عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال یا ابان یصیب العالم
سبطة یارز العلم بین المسجدین کما تارز الحیة فی جحرها قلت فما السبطة قال دون الفترة فبینما هم کذلک
اذ طلع لهم نجمهم فقلت جعلت فداک فکیف یکون ما بین ذلک فقال لی ما انتم علیه حتی هیکم الله بصاحبها
توضیح قال الفیروزابادی اسبط سکت فرقا وبالارض لصق وامتد من الضرب وفی نومه غمض وعن الامر
تغابی وانبسط ووقع فلم یقدر ان یتحرک انتهی وفی الکافی فی خبر ابن تغلب کیف انتم اذا وقعت البطشة
بین المسجدین فیارز العلم فیکون اشارة الی جیش السفیانی واستیلائهم بین الحرمین وعلی ما فی الاصل
لعل المعنی یارز العلم بسبب ما یحدث بین المسجدین او یکون خفاء العلم فی هذا الموضع اکثر بسبب استیلاء
اهل الجور فیه وقال الجزری فیه ان الاسلام لیارز الی المدینة کما تارز الحیة الی جحرها ای ینضم الیه ویجتمع
بعضه الی بعض فیها غیبة النعمانی محمد بن همام عن الحمیری عن محمد بن عیسی عن صالح بن محمد عن یمان التمار
قال قال ابو عبد الله علیه السلام ان لصاحب هذا الامر غیبة المتمسک فیها بدینه کالخارط للشوک القتاد بیده
ثم اومی ابو عبد الله علیه السلام بیده هکذا قال فایکم تمسک شوک القتاد بیده ثم اطرق ملیا ثم قال ان
لصاحب هذا الامر غیبة فلیتق الله عبد عند غیبته ولیتمسک بدینه ومنه الکلینی عن محمد بن یحیی والحسن بن
محمد جمیعا عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصیرفی عن صالح بن خالد قال کنا جلوسا عند ابی عبد الله ع
فقال ان لصاحب هذا الامر غیبة وذکر مثله سواء ومنه ابن عقدة عن احمد بن عن احمد بن زیاد عن علی بن
الصباح بن الضحاک عن جعفر بن محمد بن سماعة عن سیف التمار عن ابی المرهف قال قال ابو عبد الله علیه السلام
هلکت المحاضیر قال المستعجلون ونجا المقربون وثبت الحصن علی اوتادها کونوا احلاس بیوتکم فان الفتنة
علی من اثارها وانهم لا یریدونکم بجائحة الا اتاهم الله بشاغل الا امر یعرض لهم توضیح المحاضیر جمع المحضیر وهو الفرس

الكثير العدد والمرتون بكسر التاء المشددة اى الذين يقولون الفرج قريب ويرجون قربه او يدعون لقربه او بفتح
التاء اى الصابرون الذين فازوا بالصبر بقربه تعالى قوله وثبت الحصن اى استقر حصن دولة المخالفين على
اساسها بان يكون المراد بالاوتاد الاساس مجازا وفى الكافى وتثبت الحصا على اوتادهم اى سهلت لهم الامور
الصعبة كما ان استقرار الحصا على الوتد صعب او ان اسباب دولتهم تتزايد يوما فيوما اى لا تقع الحصا عن
اوتاد دولتهم بل يزيدون بها دائما او المراد بالاوتاد الرؤساء والعظماء اى قد دوتم توصل حصا العذاب على
عظمائهم قوله عليه السلام الفتنة على من اثارها اى تعود ضرر الفتنة على من اثارها اكثر من غيره كما ان
بالغبار يتضرر مثيرها اكثر من غيره غيبة النعمانى ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب المسعودى
عن الحكم بن سليمن عن محمد بن كثير عن ابى بكر الحضرمى قال دخلت انا وابان على ابى عبد الله عليه السلام وذلك
حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلنا ما ترى فقال اجلسوا فى بيوتكم فاذا رايتمونا قد اجتمعنا على
رجل فانهدوا الينا بالسلاح توضيح قال الجوهرى نهد الى العدو ينهد بالفتح اى نهض غيبة النعمانى محمد بن
همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن احمد عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام
انه قال كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا يصيب العامة ولا تزال
الزيدية وقاء لكم ابدا ومنه على بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن على بن الحسن عن على بن حسان عن عبد الرحمن
ابن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله
لا يستعجل به يؤيده ثلثة اجناد الملائكة والمؤمنون والرعب وخروجه عليه السلام كخروج رسول الله
صلى الله عليه واله وذلك قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ومنه ابن عقدة عن احمد بن يوسف
عن ابن مهران عن البطائنى عن ابيه ووهيب بن حفص عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال ذات
يوم الا اخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملا الا به فقلت بلى فقال شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله والاقرار بما امر الله والولاية لنا والبراءة من اعدائنا يعنى الائمة خاصة والتسليم
لهم والورع والاجتهاد والطمأنينة والانتظار للقائم ثم قال ان لنا دولة يجيء الله بها اذا شاء ثم قال
من سره ان يكون من اصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الاخلاق وهو منتظر فان مات وقام
القائم بعده كان له من الاجر مثل اجر من ادركه فجدوا وانتظروا هنيئا لكم ايتها العصابة المرحومة ومنه الكلينى
عن على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال ابو عبد الله عليه السلام اعرف امامك فانك
اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ومنه الكلينى عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور
عن صفوان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا
الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا فى عسكره
لا بل بمنزلة من كان قاعدا تحت لوائه قال ورواه بعض اصحابنا بمنزلة من استشهد مع رسول الله صع
ومنه الكلينى عن على بن محمد رفعه الى البطائنى عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك
متى الفرج فقال يا ابا بصير انت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الامر فقد فرج عنه لانتظاره ومنه الكلينى
عن على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن اسمعيل بن الخراعى قال سأل ابو بصير ابا عبد الله ع

وانا اسمع

وانا اسمع فقال اترانى ادرك القائم عليه السلام فقال يا ابا بصير لست تعرف امامك فقال بلى والله وانت هو
فتناول يده وقال والله ما تبالى يا ابا بصير لست تعرف امامك فقال بلى والله وانت هو فتناول يده وقال
والله ما تبالى يا ابا بصير الا تكون محتبيا بسيفك فى ظل رواق القائم عليه السلام توضيح احتبى الرجل
جمع ظهره وساقه بعمامته او غيرها والرواق بالكسر والضم مسقف فى مقدم البيت او بيت كالفسطاط يستر
بعمد دون السقف والمعنى ان لك ثواب من كان كذلك غيبة النعمانى الكلينى عن على بن محمد وسهل بن
زياد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عمرو بن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرف العلامة
فاذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الامر ام تأخر ان الله تعالى يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن عرف امامه
كان كمن فى فسطاط المنتظر ومنه ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن على بن سيف بن عميرة عن ابيه عن عمران
ابن اعين عن ابى عبد الله عليه السلام مثله وفيه اعرف امامك وفى اخره كان فى فسطاط القائم عليه السلام
الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابى
بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها طاغوت
يعبد من دون الله عز وجل الاختصاص باسناده عن الحسن بن احمد عن احمد بن هلال عن امية بن على عن رجل
قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ايما افضل نحن او اصحاب القائم عليه السلام قال فقال لى انتم افضل
من اصحاب القائم وذلك انكم تمسون وتصبحون خائفين على امامكم وعلى انفسكم من ائمة الجور ان صليتم
فصلاتكم فى تقية وان صمتم فصيامكم فى تقية وان حججتم فحجكم فى تقية وان شهدتم لم تقبل شهادتكم
وعدد اشياء من نحو هذا مثل هذه فقلت فما نتمنى القائم عليه السلام اذا كان على هذا قال فقال لى سبحان الله
اما تحب ان يظهر العدل ويأمن السبل وينصف المظلوم اكمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن البرقى عن ابيه
عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابى عبد الله ع انه قال يأتى على الناس زمان يغيب عنهم امامهم
فيا طوبى للثابتين على امرنا فى ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم البارى عز وجل
عبادى امنتم بسرى وصدقتم بغيبى فابشروا بحسن الثواب منى فانتم عبادى وامائى حقا منكم اتقبل ومنكم
اعفو ولكم اغفر وبكم اسقى عبادى الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابى قال جابر فقلت
يا ابن رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن فى ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت ومنه ابى وابن
الوليد معا عن سعد والحميرى معا عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى
عبد الله عليه السلام قال اقرب ما يكون العباد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله
فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم فى ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله فعندها فتوقعوا الفرج كل صباح
ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا
يرتابون ولو علم انهم يرتابون لما غيب حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس غيبة
النعمانى الكلينى عن على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان مثله اكمال الدين ابى وابن الوليد
معا عن ابن عيسى عن محمد بن خالد مثله غيبة الطوسى سعد عن ابن عيسى مثله امالى الصدوق محمد بن همام
عن بعض رجاله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن رجل عن المفضل مثله اكمال الدين بهذا الاسناد قال
قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من مات منتظرا لهذا الامر كان كمن كان

مع القائم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف ومنه العطار عن
سعد عن ابن عيسى عن خالد بن يحيى عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل
ان يقوم قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة هو المنتظر وهو الذي يشك الناس في
ولادته منهم من يقول حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول ما ولد ومنهم من يقول قد ولد
قبل وفات ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله تبارك وتعالى يحب ان يمتحن بالشيعة فعند ذلك يرتاب
المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك قال ادركت ذلك الزمان فاي شيء اعمل قال يا زرارة ان ادركت
ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني
رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت
عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس تقتله جيش السفياني قال ولكن
يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في اي شيء دخل فياخذ الغلام فيقتله
فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك فتوقعوا الفرج ومنه الطالقاني عن علي
ابن همام عن احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن هلال عن عثمن بن عيسى عن ابن يحيى عن زرارة مثله ومنه ابن
الوليد عن الحميري عن علي بن محمد الحجال عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة مثله غيبة الطوسي سعد عن جماعة
من اصحابنا عن عثمن بن عيسى عن خالد بن يحيى عن زرارة مثله غيبة النعماني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن
مالك عن عباد بن يعقوب علي الحسين بن علي عن زرارة مثله وعن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابن هشام
عن الخشاب عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن زرارة مثله وعن الكليني عن الحسين بن احمد بن هلال
عن عثمن بن عيسى عن ابن يحيى عن زرارة مثله اكمال الدين ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن يزيد معا عن ابن
فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصبحت وامسيت
لا ترى اماما تأتم به فاحب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل ومنه ابن الوليد
عن الصفار عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي
طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله
يومك فبمن ائتم فاومى الى موسى عليه السلام فقلت له فان مضى فالى من قال فالى ولده قلت فان مضى
ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا فقلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه
فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك ومنه ابي عن سعد
والحميري معا عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران مثله ومنه المظفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن العسكري بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى لا ينجو منها
الا من دعا بدعاء الغريق قلت وكيف دعاء الغريق قال تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك فقلت يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك فقال ان الله عز وجل مقلب القلوب
والابصار ولكن قل كما اقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ومنه ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى
عن اليقطيني عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن انبته عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كيف انتم

اذا بقيتم

اذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون امامكم قيل له فاذا كان ذلك كيف نصنع قال تمسكوا بالامر الاول حتى يستبين
ومنه ابي عن الحميري عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فقلت له ما يصنع الناس في ذلك الزمان قال يتمسكوا بالامر الذي
هم عليه حتى يتبين ومنه المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد معا عن العياشي عن محمد بن شجاع علي بن ص
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا قال يعني يوم خروج القائم المنتظر منا ثم قال يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته و
والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الكاظم عن آبائه عن رسول الله ص
اكمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن
موسى بن بكر عن محمد الواسطي عن ابي الحسن عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
افضل اعمال امتي انتظار الفرج من الله عز وجل وحده اكمال الدين ابي عن سعد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه
علي عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسئله عن الفرج فكتب الي اذا غاب صاحبكم عن دار
الظالمين فتوقعوا الفرج كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عمر و
الكاتب عن علي بن محمد الصيمري عن علي بن مهزيار قال كتبت وذكر نحوه الرضا عن آبائه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله عليهم عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل وحده اكمال الدين باسناده عن العياشي عن
عمران عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال سألته عن شيء من الفرج فقال اليس
انتظار الفرج ان الله عز وجل يقول فانتظروا اني معكم من المنتظرين تفسير العياشي عن محمد بن الفضيل مثله
اكمال الدين بهذا الاسناد عن العياشي عن خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن عن البزنطي قال قال
الرضا عليه السلام ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله تعالى فارتقبوا اني معكم رقيب وقوله
عز وجل وانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من
قبلكم اصبر منكم تفسير العياشي عن البزنطي مثله غيبة الطوسي الفضل عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال
سألت ابا الحسن عن شيء من الفرج فقال اولست تعلم ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال
نعم انتظار الفرج من الفرج الرواة غيبة الطوسي الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك
فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم
كان له من الاجر كمن كان مع القائم في فسطاطه ومنه الفضل عن ابن فضال عن المثنى الحناط عن عبد الله بن
عجلان قال من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم كان له مثل اجر من قتل معه ابواب من ادعى الرؤية
99 في الغيبة الكبرى وانه يشهد ويرى الناس ولا يرونه وسائر احواله عليه السلام في الغيبة باب من ادعى
الرؤية في الغيبة الكبرى وانه يشهد ويرى الناس ولا يرونه وسائر احواله عليه السلام في الغيبة الا
الاخبار الائمة الباقر عليه السلام غيبة النعماني ابن عقدة عن علي بن الحسين عن ابن ابي نجران عن علي بن
مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان لصاحب

هذا الامر غيبتين يقول لا يقوم في عنقه بيعة ومنه باسناده عن عبد الكريم عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
انه سمعه يقول ان للقائم غيبتين يقول في احدهما هلك ولا يدري في اي واد سلك غيبة الطوسي باسناده
عن الفضل عن ابن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لا بد لصاحب هذا
الامر من عزلة ولا بد في عزلته من قوة وما بثلثين من وحشة ونعم المنزل طيبة الصادق من ابائه عليهم السلام
غيبة النعماني ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم بن قيس وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسن بن
عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا حدثنا الحسن بن محبوب عن ابراهيم الخارجي عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان ابو جعفر عليه السلام يقول لقائم آل محمد غيبتان احدهما اطول من
الاخرى فقال نعم ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفياني ويشتد البلاء
ويشمل الناس موت وقتل يلجؤن فيه الى حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وحده غيبة الطوسي احمد بن
ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن المفضل بن عمر قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احدهما يطول حتى يقول بعضهم مات
ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه احد
من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره غيبة النعماني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وحدثنا القاسم بن محمد بن حازم عن عيسى بن
هشام عن ابن جبلة عن ابن المستنير عن المفضل عنه عليه السلام مثله غيبة الطوسي ابن ابي جيد عن ابن
الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن عبد الله بن حماد عن ابن البراء عن ثابت عن اسمعيل بن عبد الاعلى مولى آل سام
قال خرجت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر الى جبلها مطلا عليها فقال لي ترى هذا
الجبل هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس احبنا فنقله الله اما ان فيه كل شجرة مطعم ونعم امان للخائف
مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة قصيرة والاخرى طويلة ومنه الفضل بن شاذان عن
عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا حازم ان
لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية ان جاءك من يقول انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه غيبة
النعماني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا
ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول للقائم غيبتان احدهما طويلة والاخرى قصيرة فالاولى يعلم بمكانه
فيها كافي فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها خاصة
مواليه في دينه ومنه الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق قال قال ابو عبد الله
عليه السلام للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الاولى لا يعلم بمكانه الا خاصة مواليه في دينه
ومنه القاسم بن محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن ابن جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم بن
حبيب قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اصلحك الله ان ابوي هلكا ولم يحجا وان الله
قد رزق واحسن فما ترى في الحج عنهما فقال افعل فانه يبرد لهما ثم قال لي يا حازم ان لصاحب هذا
الامر غيبتين يظهر في الثانية فمن جاءك يقول نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه ومنه عبد الواحد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح الزهري عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو

عن ابي حنفة

عن ابي حنفة السابق عن حازم بن حبيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابي هلك وهو رجل اعجمي وقد
اردت ان احج عنه واتصدق فما ترى في ذلك فقال افعل فانه يصل اليه ثم قال لي يا حازم ان لصاحب هذا
الامر غيبتين وذكر الحديث الذي قبله سواء ومنه بهذا الاسناد عن عبد الكريم عن ابي بكر ويحيى المثنى
عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقائم غيبتين يرجع في احدهما والاخرى لا يدرى اين
هو يشهد المواسم يرى الناس ولا يرونه توضيح لعل المراد برجوعه رجوعه الى خواص مواليه وسفرائه
ووصول خبره الى الخلق غيبة النعماني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس عن الحسن بن علي الكوفي
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
لصاحب هذا الامر غيبتين في احدهما يرجع فيها الى اهله والاخرى يقال في اي واد سلك قلت كيف نصنع
اذا كان ذلك قال ان ادعى مدع فسلوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله ومنه ابن عقدة عن القسم بن
محمد عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن احمد بن نصر عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان لصاحب هذا الامر غيبة يقول فيها ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
ومنه الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلثين من وحشة ومنه
الكليني عن علي بن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم مثله توضيح في الكافي في السند
الاول عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير والعزلة بالضم اسم الاعتزال والطيبة اسم المدينة فيدل على
كونه عليه السلام غالبا فيها وفي حواليها وعلى ان معه ثلثين من مواليه وخواصه ان مات احدهم قام
آخر مقامه غيبة النعماني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح محمد بن العباس عن ابن البطائني عن ابيه
عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب الامر بيتا يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر
منذ يوم ولد الى يوم يقوم بالسيف لا يطفى غيبة الطوسي محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن
عطا عن سلام بن ابي عميرة عن ابي جعفر عليه السلام مثله اكمال الدين ابي وابن الوليد وابن المتوكل و
ماجيلويه والعطار جميعا عن محمد العطار عن الفزاري عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير
عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم
ولا يرونه ومنه ابي عن سعد عن الفزاري مثله ومنه المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن
احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى مثله غيبة الطوسي جماعة
عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن الفزاري مثله غيبة النعماني محمد بن همام عن جعفر بن
محمد بن مالك عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى مثله ومنه الكليني عن محمد العطار مثله ومنه الكليني
عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل عن يحيى بن المثنى مثله ومنه الكليني عن علي بن احمد
عن عبد الله بن موسى العلوي عن احمد بن الحسين عن احمد بن هليل عن ابن ابي نجران عن فضالة عن سدير
الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف فقلت
فكانك تخبرنا بغيبة او حيرة فقال ما ينكر هذا الخلق الملعون اشباه الخنازير من ذلك ان اخوة يوسف كانوا
عقلاء الباء اسباط اولاد انبياء دخلوا عليه فكلموه وخاطبوه وتاجروه وراودوه وكانوا اخوته وهم اخوه

لم يعرفوه حتى عرفهم نفسه وقال لهم انا يوسف فعرفوه ح ثم انكر هذه الامة المتحيرة ان يكون الله جل وعز
يريد في وقت ان يستر حجته عنهم لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين ابيه مسيرة ثمانية عشر
يوما فلو اراد ان يعلمه مكانه لقدر على ذلك ثم انكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف
ان يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه صاحب هذا الامر يتردد بينهم ويمشي في اسواقهم ويطأ فرشهم
ولا يعرفونه حتى يأذن الله له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حتى قال له اخوته أانك لانت يوسف
قال انا يوسف ومنه الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران مثله دلائل الامامة
للطبري عن علي ابن هبة الله عن ابي جعفر عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن فضالة
مثله الرضا عليه السلام اكمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن ابن فضال
عن الرضا عليه السلام قال ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه
ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره فليسلم عليه فانه ليحضر
المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيونس الله به وحشة قائمنا
في غيبته ويصل به وحدته صاحب الامر صلوات الله وسلامه عليه الاحتجاج خرج التوقيع الى ابي الحسن
السمري يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك
ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى
ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة
قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اكمال الدين الحسن بن احمد
المكتب مثله توضيح لعله محمول على من يدعي المشاهدة مع النيابة وايصال الاخبار من جانبه عليه السلام الى
الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافي الاخبار التي مضت وتأتي فيمن رآه صلوات الله عليه اكمال الدين ابن
المتوكل عن الحميري عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال سمعته يقول والله ان صاحب هذا الامر ليحضر
الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه باب قصة الجزيرة الخضراء في بحر الابيض وهي
مشتمل على ذكر من رآه في الغيبة الكبرى وعلى غرائب عرصة الغبراء والخضراء الاخبار المحدثين اقول وجدت
رسالة مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء في البحر الابيض احببت ايرادها لاشتمالها على ذكر من رآه عليه السلام
ولما فيه من الغرائب وانما افردت لها بابا لاني لم اظفر به في الاصول المعتبرة ولنذكرها بعينها كما وجدتها
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لمعرفته والشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته محمد
الذي اصطفاه من بين خليقته وخصنا بمحبة علي والائمة المعصومين من ذريته صلى الله عليهم اجمعين
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا وبعد فقد وجدت في خزانة امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة
رب العالمين وامام المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام بخط الشيخ الفاضل والعالم العامل الفضل بن
يحيى بن علي الطيبي الكوفي قدس الله روحه ما هذا صورته الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
وسلم وبعد فيقول الفقير الى عفو الله سبحانه وتعالى الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الامامي الكوفي عفا الله
عنه قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين العاملين الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلي والشيخ جلال الدين
عبد الله بن الحرام الحلي قدس الله روحهما ونور ضريحهما في مشهد سيد الشهداء وخامس اصحاب الكساء مولانا

وامامنا

قصة الجزيرة الخضراء

وامامنا ابي عبد الله الحسين عليه السلام في النصف من شهر شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة من الهجرة
النبوية على مشرفها محمد وآله افضل الصلوة واتم التحية حكاية ما سمعاه من الشيخ الصالح التقي والفاضل
الورع الزكي زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام حيث اجتمعا به في
مشهد الامامين الزكيين الطاهرين المعصومين العبدين عليهما السلام بسر من رأى وحكى لهما حكاية ما
شاهده ورآه في البحر الابيض والجزيرة الخضراء من العجائب فمر بي باعث الشوق الى رؤياه وسألت تيسير
لقياه والاستماع لهذا الخبر من لقلقة فيه باسقاط رواته وعزمت على الانتقال الى سر من رأى للاجتماع به
فلما اتفق ان الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني انحدر من سر من رأى الى الحلة في اوايل شهر
شوال من السنة المذكورة ليمضي على جاري عادته ويقيم في المشهد الغروي على مشرفه السلام فلما سمعت
بدخوله الى الحلة وكنت يومئذ بها انتظر قدومه فاذا انا به وقد اقبل راكبا يريد دار السيد الحسيب ذي النسب
الرفيع والحسب المنيع السيد فخر الدين الحسن بن علي الموسوي المازندراني نزيل الحلة اطال الله بقاه ولم اكن
اذ ذاك الوقت اعرف الشيخ الصالح المذكور لكن خرج في خاطري انه هو فلما رآني مقبلا ضحك في وجهي
وعرفني بحضوره فاستطار قلبي فرحا وسرورا ولم املك نفسي على الصبر على الدخول اليه في ذلك الوقت
فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه وقبلت يديه فسأل السيد عن حالي فقال له هو الشيخ فضل بن
الشيخ يحيى الطيبي صديقكم فنهض واقفا واقعدني في مجلسه ورحب بي واحفى السؤال عن حال ابي واخي
الشيخ صلاح الدين لانه كان عارفا بهما سابقا ولم اكن في تلك الاوقات حاضرا بل كنت في بلدة واسط
اشتغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن محمد الواسطي الامامي تغمده الله
برحمته وحشره في زمرة ائمته عليهم السلام فتحادثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول
بقائه فرأيت في كلامه امارات تدل على الفضل في اغلب العلوم من الفقه والحديث والعربية باقسامها
وطلبت منه شرح ما حدث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين والشيخ جلال الدين
الحليان المذكوران سابقا عفى الله عنهما فقص لي القصة من اولها الى آخرها بحضور السيد الجليل السيد
فخر الدين نزيل الحلة صاحب الدار وحضور جماعة من علماء الحلة والاطراف قد كانوا اتوا لزيارة الشيخ
المذكور وفقه الله وكان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع وتسعين وستمائة وهذه
صورة ما سمعته من لفظه اطال الله بقاءه وربما وقع في الالفاظ التي نقلتها من لفظه تغير لكن المعنى
واحد قال حفظه الله تعالى قد كنت مقيما في دمشق الشام منذ سنين مشتغلا بطلب العلم عند الشيخ
الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفي وفقه الله لنور الهداية في علمي الاصول والعربية وعند الشيخ زين الدين
علي المغربي الاندلسي المالكي في علم القراءة لانه كان عالما فاضلا وعارفا بالقراءات السبع وكان له معرفة في
اغلب العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والاصولين وكان لين الطبع لم يكن عنده معاندة
في البحث الاول ولا في المذهب لحسن ذاته فكان اذا جرى ذكر الشيعة يقول قال علماء الامامية بخلاف المدرسين
فانهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة قال علماء الرافضة فاختصصت به وتركت التردد الى غيره فاقمنا على
ذلك برهة من الزمان اقرأ عليه في العلوم المذكورة فاتفق انه عزم على السفر من دمشق الشام يريد
الديار المصرية فلكثرة المحبة التي كانت بيننا عز علي مفارقته وهو ايضا كذلك فآل الامر الى انه هداه الله

في اقرب من

صمم العزم على صحبتي له الى مصر وكان عنده جماعة من الغرباء مثلي يقرؤن عليه فصحبه اكثرهم فسرنا في صحبته الى ان
وصلنا مدينة بلاد مصر المعروفة بالقاهرة وهي اكبر من مداين مصر كلها فاقام بالمسجد الازهر مدة يدرس
فتسامع فضلاء مصر بقدومه فوردوا كلهم لزيارته وللانتفاع بعلومه فاقام في قاهرة مصر مدة تسعة
اشهر ونحن معه على احسن حال واذا بقافلة قد وردت من الاندلس ومعه رجل منها كتاب من والد شيخنا
الفاضل المذكور ويعرف فيه بمرض شديد قد عرض له وانه يتمنى الاجتماع به قبل الممات ويحثه فيه
على عدم التاخر فرق الشيخ من كتاب ابيه وبكى وصمم على المسير الى جزيرة الاندلس فعزم على بعض التلامذة
على صحبته من الجملة انا لانه هداه الله قد كان احبني محبة شديدة وحسن لي المسير معه فسافرت الى الاندلس
في صحبته فحيث وصلنا الى اول قرية من الجزيرة المذكورة عرضت لي حمى منعتني عن الحركة فحيث راني الشيخ
على تلك الحالة رق لي وبكى وقال يعز علي مفارقتك فاعطى خطيب تلك القرية التي وصلنا اليها عشرة دراهم
وامره ان يتعاهدني حتى يكون مني احد الامرين وان من الله بالعافية اتبعه الى بلده هكذا عهد الي
بذلك وفقه الله لنور الهداية الى طريق الحق المستقيم ثم مضى الى بلد الاندلس ومسافة الطريق من ساحل
البحر الى بلده خمسة ايام فبقيت في تلك القرية ثلثة ايام لا استطيع الحركة لشدة ما اصابني من الحمى ففي اخر
اليوم الثالث فارقتني الحمى وخرجت ادور في سكك تلك القرية فرايت قفلا قد وصل من جبال قريبة من
شاطئ البحر الغربي يجلبون الصوف والسمن والامتعة فسالت عن حالهم فقيل ان هؤلاء يجيئون من جهة
قريبة من ارض البربر وهي قريبة من جزائر الرافضة فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت اليهم وجذبني باعث
الشوق الى ارضهم فقيل لي ان المسافة خمسة وعشرون يوما منها يومان بغير عمارة ولا ماء وبعد ذلك
فالقرى متصلة فاكتريت معهم من رجل حمارا بمبلغ ثلثة دراهم لقطع تلك المسافة التي لا عمارة فيها فلما
قطعنا معهم تلك المسافة ووصلنا ارضهم العامرة مشيت راجلا وتنقلت على اختياري من قرية الى اخرى
الى ان وصلت الى اول تلك الاماكن فقيل لي ان جزيرة الروافض قد بقي بينك وبينها ثلثة ايام فمضيت
ولم اتاخر فوصلت الى الجزيرة ذات اسوار اربعة ولها ابراج محكمات شاهقات وتلك الجزيرة بحصونها
راكبة على شاطئ البحر فدخلت من باب كبيرة يقال لها باب البربر فدرت في سككها اسال عن مسجد البلد فهديت
عليه ودخلت اليه فرايته جامعا كبيرا معظما واقعا على البحر من الجانب الغربي من البلد فجلست من جانب
المسجد لاستريح واذا بالمؤذن يؤذن للظهر وينادي بحي على خير العمل ولما فرغ دعى بتعجيل الفرج للامام
صاحب الزمان عليه السلام فاخذتني العبرة بالبكاء فدخلت جماعة بعد جماعة الى المسجد وشرعوا في الوضوء
على عين ماء تحت شجرة في الجانب الشرقي من المسجد وانا انظر اليهم فرحا مسرورا لما رايته من وضوئهم
المنقول من ائمة الهدى عليهم السلام فلما فرغوا من وضوئهم واذا برجل قد برز من بينهم بهي الصورة
عليه السكينة والوقار فتقدم الى المحراب واقام الصلوة فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم اماما وهم به
مأمومون صلوة كاملة بافعالها المنقولة عن ائمتنا عليهم السلام على الوجه المرضي فرضا ونفلا وكذا
التعقيب والتسبيح ومن شدة ما لقيته من وعثاء السفر وتعبي في الطريق لم يمكني ان اصلي معهم الظهر فلما
فرغوا وراوني انكروا علي عدم اقتدائي بهم فتوجهوا نحوي باجمعهم وسالوني عن حالي ومن اين اصلي
وما مذهبي فشرحت لهم احوالي واني عراقي الاصل واما مذهبي فانني رجل مسلم اقول اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون فقالوا لي لم تنفعك هاتان الشهادتان الا لحقن دمك في دار الدنيا لم لا تقول الشهادة الاخرى
لتدخل الجنة بغير حساب فقلت لهم وما تلك الشهادة الاخرى اهدوني اليها يرحمكم الله فقال لي امامهم
الشهادة الثالثة هي ان تشهد ان امير المؤمنين ويعسوب المتقين وقايد الغر المحجلين علي بن ابي طالب والائمة
الاحد عشر من ولده اوصياء رسول الله وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله عز وجل طاعتهم على
عباده وجعلهم اولياء امره ونهيه وحججا على خلقه في ارضه واماناً لبريته لان الصادق الامين محمدا
رسول رب العالمين صلى الله عليه واله اخبر بهم عن الله تعالى مشافهة من نداء الله عز وجل له في ليلة
معراجه صلى الله عليه واله الى السموات السبع وقد صار من ربه كقاب قوسين او ادنى وسماهم له واحدا
بعد واحد صلوات الله عليه وعليهم اجمعين فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك وحصل
عندي اكمل السرور وذهب عني تعب الطريق من الفرح وعرفتهم اني على مذهبهم فتوجهوا الي توجه اشفاق
وعينوا لي مكانا في زوايا المسجد وما زالوا يتعاهدوني بالعزة والاكرام مدة اقامتي عندهم وصار امام مسجدهم
لا يفارقني ليلا ولا نهارا فسالته عن ميرة اهل بلده من اين تاتي اليهم فاني لا ارى لهم ارضا مزروعة فقال
تاتي اليهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الابيض من جزاير اولاد الامام صاحب الامر عليه السلام فقلت
له كم تاتيكم ميرتكم في السنة مرة فقال مرتين وقد اتت مرة وبقي الاخرى فقلت كم بقي حتى تاتيكم قال اربعة
اشهر فتاثرت لطول المدة ومكثت عندهم مقدار اربعين يوما ادعو الله ليلا ونهارا بتعجيل مجيئها وانا عندهم
في غاية الاعزاز والاكرام ففي اخر يوم من الاربعين ضاق صدري لطول المدة ومكثت عندهم مقدار اربعين
يوما ادعو الله فخرجت الى شاطئ البحر انظر الى جهة المغرب التي ذكر اهل البلد ان ميرتهم تاتي اليهم من
تلك الجهة فرايت شبحا من بعيد يتحرك فسالت عن ذلك الشبح اهل البلد وقلت لهم هل يكون في البحر طير ابيض
فقالوا لي لا فهل رايت شيئا قلت نعم فاستبشروا وقالوا هذه المراكب التي تاتي الينا في كل سنة من بلاد اولاد
الامام عليه السلام فما كان الا قليل حتى قدمت تلك المراكب وعلى قولهم ان مجيئها كان في غير الميعاد فقدم
مركب كبير وتبعه اخر واخر حتى كملت سبعا فصعد من المركب الكبير شيخ مربوع القامة بهي المنظر حسن الزي ودخل
المسجد فتوضأ وضوء الكامل على الوجه المنقول عن ائمة الهدى عليهم السلام وصلى الظهرين فلما فرغ من
صلوته التفت نحوي مسلما علي فرددت عليه السلام فقال ما اسمك واظن ان اسمك علي قلت صدقت
فحادثني بالسر محادثة يعرفني فقال اسم ابيك ويوشك ان يكون فاضل قلت نعم ولم اكن اشك في انه
قد كان في صحبتنا من دمشق الشام الى مصر فقلت ايها الشيخ ما اعرفك بي وباسم ابي هل كنت مصاحبنا فيما
من دمشق الى مصر فقال لا قلت ولا من مصر الى الاندلس قال لا ومولاي صاحب العصر قلت له ومن اين تعرفني باسمي
واسم ابي قال اعلم انه قد تقدم الي وصفك واملك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم ابيك رحمه الله
وانا اصحبك معي الى الجزيرة الخضراء ففرحت بذلك حيث قد ذكرت ولي عندهم اسم وكان من عادته انه لا يقيم
عندهم الا ثلثة ايام فاقام اسبوعا واوصل الميرة الى اصحابها المقررة لهم فلما اخذ منهم خطوطهم بوصول
المقرر لهم عزم على السفر وحملني معه وسرنا في البحر فلما كان في السادس عشر من مسيرنا في البحر رايت ماء ابيض
فقال لي الشيخ واسمه محمد ما لي اراك تطيل النظر الى هذا الماء فقلت له اني اراه على غير لون ماء البحر فقال

لي هذا هو البحر الابيض وتلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير حولها مثل السور من اي الجهات اتيته وجدته
وبحكمة الله تعالى ان مراكب اعدائنا اذا دخلته غرقت وان كانت محكمة ببركة مولانا وامامنا صاحب العصر ع
فاستعملته وشربت منه فاذا هو كماء الفرات ثم انا لما قطعنا ذلك الماء الابيض وصلنا الى الجزيرة الخضراء لازالت
عامرة آهلة ثم صعدنا من المركب الكبير الى الجزيرة ودخلنا البلد فرأيته محصنا بقلاع وابراج واسوار سبعة
واقعة على شاطئ البحر ذات انهار واشجار مشتملة على انواع الفواكه والاثمار المنوعة وفيها اسواق كثيرة
وحمامات عديدة واكثر عماراتها برخام شفاف واهلها في احسن الزي والبهاء فاستطار قلبي سرورا
لما رأيته ثم مضى بي رفيقي محمد بعد ما استرحنا في منزله الى الجامع المعظم فرأيت فيه جماعة كثيرة وفي وسطهم
شخص جالس عليه من المهابة والسكينة والوقار ما لا اقدر اصفه والناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين
محمد العالم ويقرؤن عليه في القرآن والفقه والعربية باقسامها واصول الدين والفقه الذي يقرؤنه عن صاحب
الامر عليه السلام مسئلة مسئلة وقضية قضية وحكما حكما فلما مثلت بين يديه رحب بي واجلسني في القرب
منه واحفى السؤال عن تعبي في الطريق وعرفني انه تقدم اليه كل احوالي وان الشيخ محمد رفيقي انما جائني
معه بامر من السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاه ثم امر لي بتخلية موضع منفرد في زاوية من زوايا
المسجد وقال لي هذا يكون لك اذا اردت الخلوة والراحة فنهضت ومضيت الى ذلك الموضع فاسترحت فيه الى
وقت العصر واذا انا بالموكل بي قد اتى الي وقال لي لا تبرح من مكانك حتى يأتيك السيد سلمه الله واصحابه لاجل
العشاء معك فقلت سمعا وطاعة فما كان الا قليل واذا بالسيد سلمه الله قد اقبل ومعه اصحابه فجلس لي
ومدت المائدة فاكلنا ونهضنا الى المسجد مع السيد لاجل صلوة المغرب والعشاء فلما فرغنا من الصلوتين ذهب
السيد الى منزله ورجعت الى مكاني واقمت على هذه الحال مدة ثمانية عشر يوما ونحن في صحبته اطال الله بقاه
فاول جمعة صليتها معهم رأيت السيد سلمه الله صلى الجمعة ركعتين فريضة واجبة فلما انقضت الصلوة
قلت يا سيدي قد رأيتكم صليتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة قال نعم لان شروطها المعلومة قد حضرت فوجبت
فقلت في نفسي ربما كان الامام حاضرا ثم في وقت آخر سألت منه في الخلوة هل كان الامام حاضرا فقال لا و
لكني انا النائب الخاص بامر صدر عنه عليه السلام فقلت يا سيدي وهل رأيت الامام عليه السلام قال لا
ولكن حدثني ابي رحمه الله انه سمع حديثه ولم ير شخصه وان جدي رحمه الله سمع حديثه ورأى شخصه
فقلت له ولم ذاك يا سيدي يختص بذلك رجل دون آخر فقال لي يا اخي ان الله سبحانه وتعالى يؤتي الفضل
من يشاء من عباده وذلك لحكمة بالغة وعظمة قاهرة كما ان الله اختص من عباده الانبياء والمرسلين والاوصياء
المنتجبين وجعلهم اعلاما لخلقه وحججا على بريته ووسيلة بينهم وبينه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة ولم يخل ارضه بغير حجة على عباده للطفه بهم ولا بد لكل حجة من سفير يبلغ عنه ثم ان
السيد سلمه الله اخذ بيدي الى خارج مدينتهم وجعل يسير معي نحو البساتين فرأيت فيها انهارا جارية
وبساتين كثيرة مشتملة على انواع الفواكه عظيمة الحسن والحلاوة من العنب والرمان والكمثرى وغيرها ما لم
ارها في العراقين ولا في الشامات كلها فبينما نحن نسير من بستان الى آخر اذ مر بنا رجل بهي الصورة مشتمل
ببردتين من صوف ابيض فلما قرب منا سلم علينا وانصرف عنا فاعجبتني هيئته فقلت للسيد سلمه الله
من هذا الرجل قال لي انظر الى هذا الجبل الشاهق قلت نعم قال ان في وسطه لمكانا حسنا وفيه عين جارية

تحت شجرة

تحت شجرة ذات اغصان كثيرة وعندها قبة مبنية بالآجر وان هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة وانا
امضي الى هناك في كل صباح جمعة وازور الامام عليه السلام منها واصلي ركعتين واجد هناك ورقة مكتوب فيها
ما احتاج اليه من المحاكمة بين المؤمنين فما تضمنته الورقة اعمل به فينبغي لك ان تذهب الى هناك وتزور الامام ع
من القبة فذهبت الى الجبل فرأيت القبة على ما وصف لي سلمه الله ووجدت هناك خادمين فرحب بي الذي مر
علينا وانكرني الآخر فقال له لا تنكره فاني رأيته في صحبة السيد شمس الدين العالم فتوجه الي ورحب بي وحادثاني
واتيا الي بخبز وعنب فاكلت وشربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبة وتوضأت وصليت ركعتين وسألت
الخادمين عن رؤية الامام عليه السلام فقالا لي الرؤية غير ممكنة وليس معنا اذن في اخبار احد فطلبت منهما
الدعاء فدعيا لي وانصرفت عنهما ونزلت من ذلك الجبل الى ان وصلت الى المدينة فلما وصلت اليها ذهبت الى دار
السيد شمس الدين العالم فقيل لي انه خرج في حاجة له فذهبت الى دار الشيخ محمد الذي جئت معه في المركب فاجتمعت
به وحكيت له عن مسيري الى الجبل واجتماعي بالخادمين وانكار الخادم علي فقال لي ليس لاحد رخصة في الصعود
الى ذلك المكان سوى السيد شمس الدين وامثاله فلهذا وقع الانكار منه لك فسألته عن احوال السيد شمس الدين
ادام الله افضاله فقال انه من اولاد اولاد الامام عليه السلام وان بينه وبين الامام عليه السلام خمسة اباء
وانه النائب الخاص عن امر صدر منه صلوات الله وسلامه عليه قال الشيخ الصالح زين الدين علي بن فاضل
المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام واستأذنت السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاه في نقل بعض
المسائل التي يحتاج اليها عنه وقراءة القرآن المجيد ومقابلة المواضع المشكلة من العلوم الدينية وغيرها فاجاب
الى ذلك وقال اذا كان ولا بد من ذلك فابدأ اولا بقراءة القرآن العظيم فكان كلما قرأت شيئا فيه خلاف
بين القراء اقول له قرأ حمزة كذا وقرأ الكسائي كذا وقرأ عاصم كذا وابو عمرو بن كثير كذا فقال السيد سلمه الله
نحن لا نعرف هؤلاء وانما القرآن نزل على سبعة احرف قبل الهجرة من مكة الى المدينة وبعدها لما حج رسول الله ص
حجة الوداع نزل عليه الروح الامين جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اتل علي القرآن حتى اعرفك اوائل السور
واواخرها وشان نزولها فاجتمع اليه علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين عليهم السلام وابي بن كعب
وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت
وجماعة من الصحابة رضي الله عن المنتجبين منهم فقرأ النبي صلى الله عليه واله القرآن من اوله الى آخره فكان
كلما مر بموضع فيه اختلاف بينه له جبرئيل عليه السلام وامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب ذلك
في درج من ادم فالجميع قراءة امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين فقلت له يا سيدي ارى بعض الآيات
غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها كان فهمي القاصر لم يصل الى غور ذلك فقال نعم الامر كما رأيته وذلك لما
انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله من دار الفناء الى دار البقاء وفعل صنما قريش ما فعلاه
من غصب الخلافة الظاهرية جمع امير المؤمنين القرآن كله ووضعه في ازار واتى به اليهم وهم في المسجد فقال
لهم هذا كتاب الله سبحانه امرني رسول الله ص ان اعرضه اليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تع
فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال له عليه السلام قد اخبرني حبيبي محمد ص
بقولك هذا وانما اردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين عليه السلام به الى منزله وهو يقول
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق في علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن انت الشاهد لي عليهم

يوم العرض عليك فنادى ابن ابي قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية او سورة فليات بها فجاء
ابو عبيدة بن الجراح وعثمن وسعد بن ابي وقاص ومعوية بن ابي سفيان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن
عبد الله وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن واسقطوا ما كان فيه
من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة
والقرآن الذي جمعه امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بخطه عليه السلام محفوظ عند صاحب الامر عليه السلام
فيه كل شيء حتى ارش الخدش واما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة في صحته وانه كلام الله سبحانه هكذا صدر
عن صاحب الامر عليه السلام قال الشيخ الفاضل علي بن فاضل ونقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل
كثيرة تنوف على تسعين مسئلة وهي عندي جمعتها في مجلد وسميتها بالفوائد الشمسية ولا اطلع عليها الا الخلص
من المؤمنين وستراه ان شاء الله تعالى فلما كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جمع الشهر وفرغنا من الصلوة
وجلس السيد سلمه الله في مجلس الافادة للمؤمنين واذا انا اسمع هرجا ومرجا وجزلة عظيمة خارج المسجد
فسألته من السيد عما سمعته فقال لي ان امراء عسكرنا يركبون في كل جمعة من وسط كل شهر وينتظرون الفرج
فاستأذنته في النظر اليهم فاذن لي فخرجت لرؤيتهم واذا هم جمع كثير يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه جل وعز
يدعون بالفرج للامام القائم بامر الله والناصح لدين الله م ح م د بن الحسن المهدي الخلف الصالح صاحب
الزمان عليه السلام ثم عدت الى المسجد الى السيد سلمه الله فقال لي رايت العسكر فقلت نعم قال فهل عددت امراءهم
قلت لا قال عدتهم ثلثمائة ناصر وبقي ثلثة عشر ناصرا ويعجل الله لوليه الفرج بمشيته انه جواد كريم قلت يا سيدي ومتى
يكون الفرج قال يا اخي انما العلم عند الله والامر متعلق بمشيته سبحانه وتعالى حتى انه ربما كان الامام عليه السلام
لا يعرف ذلك بل له علامات وامارات تدل على خروجه من جملتها ان ينطق ذو الفقار بان يخرج من غلافه
ويتكلم بلسان عربي مبين قم يا ولي الله على اسم الله فاقتل بي اعداء الله ومنها ثلثة اصوات يسمعها الناس
كلهم الصوت الاول ازفت الآزفة يا معشر المؤمنين والصوت الثاني الا لعنة الله على الظالمين لآل محمد عليهم السلام
والثالث بدن يظهر فيرى في قرن الشمس يقول ان الله بعث صاحب الامر ع م ح م د بن الحسن المهدي ع فاسمعوا له
واطيعوا فقلت يا سيدي قد روينا عن مشايخنا احاديث رويت عن صاحب الامر ع انه قال لما امر بالغيبة الكبرى
من رآني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت انه ع انما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة
اعدائه من اهل بيته وغيرهم من فراعنة بني العباس حتى ان الشيعة يمنع بعضها بعضا عن التحدث بذكره و
في هذا الزمان تطاولت المدة وآيس منه الاعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم وببركته ع
لا يقدر احد من الاعداء على الوصول الينا قلت يا سيدي قد روت علماء الشيعة حديثا عن الامام ع انه اباح
الخمس لشيعته فهل رويتم عنه ذلك قال نعم انه رخص واباح الخمس لشيعته من ولد علي ع وقال هم في حل من
ذلك قلت وهل رخص للشيعة ان يشتروا الاماء والعبيد من سبي العامة قال نعم ومن سبي غيرهم لانه ع قال
عاملوهم بما عاملوا به انفسهم وهاتان المسئلتان زائدتان على المسائل التي سميتها لك وقال السيد سلمه الله
انه يخرج من مكة بين الركن والمقام في سنة وتر فليرتقبها المؤمنون فقلت يا سيدي قد احببت المجاورة
عندكم الى ان ياذن الله بالفرج فقال لي اعلم يا اخي انه تقدم الي كلام بعودك الى وطنك ولا يمكنني واياك المخالفة
لانك ذو عيال وغبت عنهم مدة مديدة ولا يجوز لك التخلف عنهم اكثر من هذا فتأثرت من ذلك وبكيت وقلت

يامولاي

يامولاي وهل تجوز المراجعة في امري قال لا قلت يا مولاي وهل تاذن لي في ان احكي كلما قد رايته وسمعته
قال لا باس ان تحكي للمؤمنين لتطمئن قلوبهم الا كيت وكيت وعين ما لا اقول فقلت يا سيدي اما يمكن النظر
الى جماله وبهائه عليه السلام قال لا ولكن اعلم يا اخي ان كل مؤمن مخلص يمكن ان يرى الامام ولا يعرفه
فقلت يا سيدي انا من جملة عبيده المخلصين ولا رايته فقال لي بلى رايته مرتين مرة منها لما اتيت الى
سر من راى هي اول مرة جئتها وسبقك اصحابك وتخلفت عنهم حتى وصلت الى نهر لا ماء فيه فحضر
عندك فارس على فرس شهباء وبيده رمح طويل وله سنان دمشقي فلما رايته خفت على ثيابك فلما وصل
اليك قال لا تخف اذهب الى اصحابك فانهم ينتظرون ذلك تحت تلك الشجرة فاذكرني والله ما كان فقلت
قد كان ذلك يا سيدي قال والمرة الاخرى حين خرجت من دمشق تريد مصر مع شيخك الاندلسي وانقطعت
عن القافلة وخفت خوفا شديدا فعارضك فارس على فرس اغر محجلة وبيده رمح ايضا وقال لك سر ولا
تخف الى قرية على يمينك ونم عند اهلها الليلة واخبرهم بمذهبك الذي ولدت عليه ولا تتق منهم
فانهم مع قرى عديدة جنوبي دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين علي بن ابي طالب والائمة المعصومين
من ذريته عليهم السلام اكان ذلك يا ابن فاضل قلت نعم وذهبت عند اهل القرية ونمت عندهم فاعزوني
وسألتهم عن مذهبهم فقالوا لي من غير تقية منا نحن على مذهب امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين
علي بن ابي طالب والائمة المعصومين من ذريته عليهم السلام فقلت لهم من اين لكم هذا المذهب ومن اوصله
اليكم قالوا ابو ذر الغفاري رضي الله عنه حين نفاه عثمان الى الشام ونفاه معوية الى ارضنا هذه فعمتنا بركته
فلما اصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافلة فجهزوا معي رجلين الحقاني بها بعد ان صرحت لهم بمذهبي فقلت له
يا سيدي هل يحج الامام عليه السلام في كل مدة بعد مدة قال لي يا ابن فاضل الدنيا خطوة مؤمن فكيف
بمن لم تقم الدنيا الا بوجوده ووجود آبائه عليهم السلام نعم يحج في كل عام ويزور آبائه في المدينة و
العراق وطوس على مشرفيها السلام ويرجع الى ارضنا هذه ثم ان السيد شمس الدين حث علي بعدم التاخير
بالرجوع الى العراق وعدم الاقامة في بلاد المغرب وذكر لي ان دراهمهم مكتوب عليها لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله محمد بن الحسن قائم بامر الله واعطاني السيد منها خمسة دراهم وهي محفوظة عندي
للبركة ثم انه سلمه الله وجهني مع المراكب التي اتيت معها الى ان وصلنا الى تلك البلدة التي اول ما دخلتها
من ارض البربر وكان قد اعطاني حنطة وشعيرا فبعتها في تلك البلدة بمائة واربعين دينارا ذهبا من معاملة
بلاد المغرب فتوجهت منها الى طرابلس من ملك المغرب ولم اجعل طريقي على الاندلس امتثالا لامر السيد شمس
الدين العالم اطال الله بقاه وسافرت منها مع الحج المغربي الى مكة شرفها الله تعالى وحججت وجئت الى العراق
واريد المجاورة في الغري على مشرفيه السلام حتى الموت قال الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني ولم ار
لعلماء الامامية عندهم ذكرا سوى خمسة السيد المرتضى الموسوي والشيخ ابو جعفر الطوسي ومحمد بن يعقوب
الكليني وابن بابويه والشيخ ابو القاسم جعفر بن سعيد الحلي قدس الله ارواحهم وهذا اخر ما سمعته
من الشيخ الصالح التقي والفاضل الزكي علي بن فاضل المذكور ادام الله افضاله وكثر من علماء الدهر واتقيائه
امثاله والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على خير خلقه سيد البرية محمد وعلى اله الطاهرين
المعصومين وسلم تسليما كثيرا ايضاح القلقلة بفتح اللامين الصوت والقفل بالتحريك اسم جمع للقافل

١٠٠

في ذكر اشخاص تشرف بخدمته عليه السلام عجل الله فرجه

لقاء الاردبيلي الامام عليه السلام

وهو الراجع من السفر وبه سمي القافلة وقوله تنوف اي تشرف وترتفع وتزيد باب ذكر من رآه عليه السلام
قريبا من زماننا الاخبار الحديثة قال استادي العلامة رفع الله مقامه اخبرني جماعة عن السيد الفاضل
امير علام قال كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة بالغري على مشرفها السلام وقد ذهب كثير من
الليل فبينا انا اجول فيها اذ رأيت شخصا مقبلا نحو الروضة المقدسة فاقبلت اليه فلما قربت منه عرفت انه
استادنا الفاضل العالم التقي الزكي مولانا احمد الاردبيلي قدس الله روحه فاخفيت نفسي عنه حتى اتى الباب
وكان مغلقا فانفتح له عند وصوله اليه ودخل الروضة فسمعته يكلم كانه يناجي احدا ثم خرج واغلق
الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغري وتوجه نحو مسجد الكوفة فكنت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد
وصار الى المحراب الذي استشهد امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه عنده ومكث طويلا ثم رجع وخرج
من المسجد واقبل نحو الغري فكنت خلفه حتى قرب من الحنانة فاخذني سعال لم اقدر على دفعه فالتفت
الي فعرفني وقال انت امير علام قلت نعم قال ما تصنع هيهنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة الى
الآن واقسم عليك بحق صاحب القبر ان تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية الى النهاية فقال اخبرك
على ان لا تخبر به احدا ما دمت حيا فلما توثق ذلك مني قال كنت افكر في بعض المسائل وقد اغلق علي فوقع
في قلبي ان آتي امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه واسأله عن ذلك فلما وصلت الى الباب فتح لي بغير
مفتاح كما رأيت فدخلت الروضة وابتهلت الى الله تعالى في ان يجيبني مولاي عن ذلك فسمعت صوتا من
القبر ان ائت مسجد الكوفة وسل عن القائم عليه السلام فانه امام زمانك فاتيت عند المحراب وسألته عنها
واجبت وها انا ارجع الى بيتي ومنها ما اخبرني به والدي رحمه الله قال كان في زماننا رجل شريف كان
يقال له امير اسحق الاسترابادي وكان قد حج اربعين حجة ماشيا وكان قد اشتهر بين الناس انه تطوى له
الارض فورد في بعض السنين بلدة اصفهان فاتيته وسألته عما اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك اني كنت في
بعض السنين مع الحاج متوجهين الى بيت الله الحرام فلما وصلنا الى موضع كان بيننا وبين مكة سبعة منازل
او تسعة تاخرت من القافلة لبعض الاسباب حتى غابت عني وضللت عن الطريق وتحيرت وغلبني العطش
حتى آيست من الحيوة فناديت يا صالح يا ابا صالح ارشدونا الى الطريق يرحمكم الله فتراءى لي في منتهى
البادية شبح فلما تاملته حضر عندي في زمان يسير فرأيته شابا حسن الوجه نقي الثياب اسمر على هيئة الشرفاء
راكبا على جمل ومعه اداوة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال انت عطشان قلت نعم فاعطاني الاداوة فشربت
ثم قال تريد ان تلحق القافلة قلت نعم فاردفني خلفه وتوجه نحو مكة وكان من عادتي قراءة حرز
اليماني في كل يوم فاخذت في قراءته فقال عليه السلام في بعض المواضع اقرأ هكذا قال فما مضى الا زمان
يسير حتى قال لي تعرف هذا الموضع فنظرت فاذا انا بالابطح فقال انزل فلما نزلت رجع وغاب عني فعند ذلك
عرفت انه القائم عليه السلام فندمت وتاسفت على مفارقته وعدم معرفته فلما كان بعد سبعة ايام اتت
القافلة فرأوني في مكة بعد ما ايسوا من حيوتي فلذا اشتهرت بطي الارض قال الوالد رحمه الله فقرأت عنده
الحرز اليماني وصححته واجازني والحمد لله ومنها ما اخبرني جماعة عن السيد السند الفاضل
الكامل ميرزا محمد الاسترابادي نور الله مرقده انه قال اني كنت ذات ليلة اطوف حول بيت الله الحرام اذ اتى
شاب حسن الوجه فاخذ في الطواف فلما قرب مني اعطاني طاقة ورد احمر في غير اوانه فاخذت منه وشممته

وقلت

١٣٩

وقلت له من اين يا سيدي قال من الخرابات ثم غاب عني فلم اره ومنها ما اخبرني به جماعة من اهل الغري على مشرفه
السلام ان رجلا من اهل قاشان اتى الى الغري متوجها الى بيت الله الحرام فاعتل علة شديدة حتى يبست
رجلاه ولم يقدر على المشي فخلفه رفقاؤه وتركوه عند رجل من الصلحاء كان يسكن في بعض حجرات المدرسة
المحيطة بالروضة المقدسة وذهبوا الى الحج فكان هذا الرجل يغلق عليه الباب كل يوم ويذهب الى الصحاري
للتنزه ويطلب الدراري التي يؤخذ منها فقال له في بعض الايام اني قد ضاق صدري واستوحشت من هذا
المكان فاذهب بي اليوم واطرحني في مكان واذهب حيث شئت قال فاجابني الى ذلك وحملني وذهب بي الى
مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف فاجلسني هناك وغسل قميصه في الحوض اطرحها على شجرة كانت
هناك وذهب الى الصحراء وبقيت وحدي مغموما افكر فيما يؤول اليه امري فاذا انا بشاب صبيح الوجه اسمر اللون
دخل الصحن وسلم علي وذهب الى بيت المقام وصلى عند المحراب ركعات بخضوع وخشوع لم ار مثله قط
فلما فرغ من الصلوة خرج واتاني وسألني عن حالي فقلت له ابتليت ببلية ضقت بها لا يشفيني الله فاسلم
منها ولا يذهب بي فاستريح فقال لا تحزن سيعطيك الله كليهما وذهب فلما خرج رأيت القميص وقع على الارض
فقمت واخذت القميص وغسلتها وطرحتها على الشجرة فتفكرت في امري وقلت انا كنت لا اقدر على القيام والحركة
فكيف صرت هكذا فنظرت الى نفسي فلم اجد شيئا مما كان بي فعلمت انه كان القائم صلوات الله وسلامه عليه
فخرجت ونظرت في الصحراء فلم ار احدا فندمت ندامة شديدة فلما اتاني صاحب الحجرة سألني عن حالي وتحير في
امري فاخبرته بما جرى فتحسر على ما فات منه ومني ومشيت معه الى الحجرة قالوا فكان هكذا سليما حتى اتى الحاج
ورفقاؤه فلما رآهم وكان معهم قليلا مرض ومات ودفن في الصحن فظهر صحة ما اخبر عليه السلام من وقوع
الامرين معا وهذه القصة من المشهورات عند اهل المشهد واخبرني عنه ثقاتهم وصلحاؤهم ومنها ما اخبرني

حديث الرمانة

به بعض الافاضل الكرام والثقات الاعلام قال اخبرني بعض من اثق به يرويه عمن يثق به ويطريه انه قال
لما كان بلدة بحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون ادعى الى تعميرها واصلح بحال اهلها
وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير اشد نصبا منه يظهر العداوة لاهل البحرين لحبهم لاهل البيت عليهم السلام
ويحتال في اهلاكهم واضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على الوالي وبيده رمانة فاعطاها
الوالي فاذا كان مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمن وعلي خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله
فتامل الوالي فرأى الكتابة من اصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده من صناعة بشر فتعجب من ذلك وقال للوزير
هذه آية بينة وحجة قوية على ابطال مذهب الرافضة فما رأيك في اهل البحرين فقال له اصلحك الله ان هؤلاء

ينكرون

جماعة متعصبون ينكرون البراهين وينبغي لك ان تحضرهم وتريهم هذه الرمانة فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا
كان لك الثواب الجزيل بذلك وان ابوا الا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلث اما ان يؤدوا الجزية وهم صاغرون

رجالهم

او ياتوا بجواب عن هذه الآية البينة التي لا محيص لهم عنها او تقتل رجالهم وتسبى نساؤهم واولادهم وتاخذ
بالغنيمة اموالهم فاستحسن الوالي رأيه وارسل الى العلماء والافاضل الاخيار والنجباء والسادة الابرار من اهل
البحرين واحضرهم واراهم الرمانة واخبرهم بما رأى فيه ان لم ياتوا بجواب شاف من القتل والاسر واخذ الاموال
او اخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار فتحيروا في امرها ولم يقدروا على جواب وتغيرت وجوههم وارتعدت
فرائصهم فقال كبراؤهم امهلنا ايها الامير ثلثة ايام لعلنا ناتيك بجواب ترتضيه والا فاحكم فينا ما شئت

فامهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين فاجتمعوا في مجلس واجالوا الرأي في ذلك فاتفق رأيهم على
ان يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلثة فقالوا لاحدهم اخرج الليلة
الى الصحراء واعبد الله فيها واستغث بامام زماننا وحجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية
الدهماء فخرج وبات طول ليلة متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله ويستغيث بالامام عليه السلام حتى
اصبح ولم ير شيئا فاتاهم واخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه ولم ياتهم بخبر فازداد
قلقلهم وجزعهم فاحضروا الثالث وكان تقيا فاضلا واسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة حافيا حاسر
الراس الى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى وتوسل الى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف
هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان عليه السلام فلما كان اخر الليل اذا هو برجل يخاطبه ويقول
يا محمد بن عيسى ما لي اراك على هذه الحالة ولماذا خرجت الى هذه البرية فقال له ايها الرجل دعني فاني خرجت
لامر عظيم وخطب جسيم لا اذكره الا لامامي ولا اشكوه الا الى من يقدر على كشفه عني فقال يا محمد بن عيسى انا
صاحب الامر فاذكر حاجتك فقال ان كنت هو فانت تعلم قصتي ولا تحتاج الى ان اشرحها لك فقال له فلم
خرجت لما همكم من امر الرمانة وما كتب عليها وما اوعدكم الامير به قال فلما سمعت ذلك توجهت اليه وقلت له
نعم يا مولاي قد تعلم ما اصابنا وانت امامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا فقال عليه السلام يا محمد بن
عيسى ان الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من الطين على هيئة الرمانة و
جعلها نصفين وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعها على الرمانة وشدهما عليها وهي صغيرة
فاثر فيها وصارت هكذا فاذا مضيتم غدا الى الوالي فقل له جئتك بالجواب ولكني لا ابديه الا في دار الوزير
فاذا مضيتم الى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالي لا اجيبك الا في تلك الغرفة وسيأبى
الوزير عن ذلك وانت بالغ في ذلك ولا ترض الا بصعودها فاذا صعد فاصعد معه ولا تتركه وحده يتقدم
عليك فاذا دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيس ابيض فانهض اليه وخذه فترى فيه تلك الطينة التي عملها
لهذه الحيلة ثم ضعها امام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال وايضا يا محمد بن عيسى قل
للوالي ان لنا معجزة اخرى وهي ان هذه الرمانة ليس فيها الا الرماد والدخان وان اردت صحة ذلك
فامر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الامام
فرح فرحا شديدا وقبل بين يدي الامام عليه السلام وانصرف الى اهله بالبشارة والسرور فلما اصبحوا مضوا الى
الوالي وفعل محمد بن عيسى كل ما امره الامام عليه السلام وظهر كل ما اخبره فالتفت الوالي الى محمد بن عيسى
وقال له من اخبرك بهذا فقال امام زماننا وحجة الله علينا فقال ومن امامكم فاخبره بالائمة واحدا بعد واحد
الى ان انتهى الى صاحب الامر صلوات الله عليه وعليهم فقال الوالي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا صلوات الله عليه عبده ورسوله وان الخليفة بعده بلا فصل امير المؤمنين علي عليه السلام ثم اقر بالائمة
الى اخرهم عليهم السلام وحسن ايمانه وامر بقتل الوزير واعتذر الى اهل البحرين واحسن اليهم واكرمهم قال
وهذه القصة مشهورة عند اهل البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس ابواب علامات
ظهوره صلوات الله وسلامه عليه من الخصال والسفياني والدجال وغير ذلك وفيها ذكر بعض اشراط
الساعة باب جوامع علامات ظهوره صلوات الله عليه الكتب السالفة غيبة النعماني ابن عقدة عن احمد بن

ده کم

صنع

قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا

ابواب علامات ظهوره عليه السلام وعجل الله ظهوره

محمد الله البوري

محمد الدينوري عن علي بن الحسن الكوفي عن عميرة بنت اوس قالت حدثني جدي الحصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
حمزة عن كعب الاحبار انه قال اذا كان يوم القيمة حشر الخلق على اربعة اصناف صنف ركبان وصنف على اقدامهم
يمشون وصنف يكبون وصنف على وجوههم صم بكم عمي فهم لا يعقلون ولا يكلمون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
اولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون فقيل له يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم
وهذه الحالة حالهم فقال كعب اولئك كانوا في الضلال والارتداد والنكث فبئس ما قدمت لهم انفسهم اذا
لقوا الله بحرب خليفتهم ووصي نبيهم وعالمهم وفاضلهم وحامل اللواء وولي الحوض والمرتجى والرجا دون
هذا العالم وهو العلم الذي لا يجهل والمحجة التي من زال عنها عطب وفي النار هوى ذاك علي ورب الكعبة اعلمهم
علما واقدمهم سلما واوفرهم حلما عجب كعب ممن قدم على غيره ومن نسل في القائم المهدي الذي يبدل الارض غير الارض
وبه يحتج عيسى بن مريم على نصارى الروم والصين ان القائم المهدي من نسل علي اشبه الناس بعيسى بن مريم
خلقا وخلقا وسيماء وهيبة يعطيه الله عز وجل ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله ان القائم من ولد علي
له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم ثم يظهر بعد غيبة مع طلوع النجم الاحمر وخراب الزوراء
وهي الري وخسف المزورة وهي بغداد وخروج السفياني وحرب ولد العباس مع فتيان ارمنية واذربيجان
تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيف محلى عليه رايات سود تلك حرب يستبشر فيها الموت الاحمر
والطاعون الاكبر غيبة الطوسي وروى عن كعب الاحبار انه قال اذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبد الله
وهو ذو العين بها افتتحوا وبها يختمون وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء فاذا قرئ له كتاب بالشام من
عبد الله عبد الله امير المؤمنين لم تلبثوا ان يبلغكم ان كتابا قرئ على منبر مصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين
وفي حديث اخر قال الملك لبني العباس حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين واذا
كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فاذا قرئ عليكم اول النهار لبني العباس من عبد الله عبد الله
امير المؤمنين فانتظروا كتابا يقرأ عليكم من اخر النهار من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين لعبد الله من عبد
الرحمن بيان قوله وهو ذو العين اي في اول اسمه العين كما كان اولهم ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس كان اخرهم عبد الله بن المستنصر الملقب بالمعتصم وساير اجزاء الخبر لا نفهمها تصحيحا لكونه مرويا
عن كعب غير متصل بالمعصوم الاخبار الرسول صلى الله عليه واله والصحابة والتابعين مجالس المفيد الجعابي
عن محمد بن موسى الحضرمي عن مالك بن عبد الله عن علي بن معبد عن اسحق بن يحيى الكعبي عن سفيان الثوري
عن منصور الربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ويح لهذه الامة
اولياؤه واصفياؤه حتى يطهر الارض من المنافقين والضالين وابناء الضالين وحتى يلتقي الرجل يومئذ
خمسون امرأة هذه تقول يا عبد الله اشترني وهذه تقول يا عبد الله اوني جامع الاخبار روي عن النبي صلى الله عليه وآله
ان في العشر بعد ستمائة الحجج والقتل تملأ الارض ظلما وجورا وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء لا يبقى
الرجل بعد الرجل وفي الثلثين ينقص النيل والفرات حتى لا يزدرع الناس على شطهما وفي الاربعين بعدها
يمطر السماء البحر كامثال البيض فهلك البهائم فيها وفي الخمسين بعدها يسلط عليهم السباع وفي الستين تنكسف
الشمس فيموت نصف الجن والانس وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن وفي الثمانين بعدها تصير
النساء كالبهائم وفي التسعين بعدها تخرج دابة الارض ومعها عصى ادم وخاتم سليمان وفي السبعمائة تطلع

التمس سوداء مظلمة ولا اشتد واغبرا وداها وفي خراخر وفي سنة ثمانين وسبعمائة تظهر امرأة يقال لها سعيدة مع
لحية وسبال مثل الرجال تاتي من الصعيد في ماتي الف عنان وتسير الى العراق وهذه قصة طويلة عظيمة وفي سبع ثمانين
وسبعمائة يظهر من الروم رجل يقال له المزيد في سبعمائة قنطارية وهي علم على كل علم قنطارية صليب تحت كل صليب
الف فارس او نحو ونصراني وهذه قصة طويلة وفي زمانه يخرج اليهم رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب
خراخر موقت خروجه الى ظهور قائم آل محمد ثمان اشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصان توضيح وبيان اقول لا اعتمد
على الخبر وبعد صحته يمكن البداء والله يهدي بعلمه وهو يهدي عباده الى سبيل الهدى غيبة الطوسي قو قادة
عن نصر بن الليث المروزي عن ابن طلحة الجحدري قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن زرير
عن عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيت نبيكم في اخر الزمان ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض وكفوا
حتى تجيء اماراتها فاذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال
واستخلف بعده رجل صحيح فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ ويتخالف الترك والروم
وتكثر الحروب في الارض وينادي مناد عن سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخسف بغربي
مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت
ابي سفيان يخرج في كلب ويحصر الناس بدمشق ويخرج اهل المغرب الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفياني
ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد عليهم السلام وتنزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله
حتى يلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم
يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفياني فيسبق اليماني ويحوز السفياني ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل
اعوان آل محمد صلى الله عليه وآله ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح فاذا
رأى اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة فعند ذلك تقتل النفس الزكية واخوه بمكة
ضيعة فينادي مناد من السماء ايها الناس ان اميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا و
عدلا كما ملئت ظلما وجورا توضيح قوله من حيث بدأ اي من جهة خراسان فان هلاكهم توجه من تلك
الجهة كما ان بدأ ملكهم كان من تلك الجهة حيث توجه ابو مسلم منها اليهم غيبة الطوسي جماعة عن
التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي
عن يحيى بن ابي طالب عن علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقول انا نبي ارشاد المفيد يحيى بن ابي طالب عن علي بن
عاصم مثله غيبة الطوسي الفضل عن نصر بن مزاحم عن ابن لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن زرير عن
عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال دعوة اهل بيت نبيكم في اخر الزمان فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قادتها
فاذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب في الارض وينادي مناد على سور دمشق ويل للارض من شر قد اقترب
ويخرب حائط مسجدها ومنه الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن
الحنفية قال قلت له قد طال هذا الامر حتى متى قال فحرك رأسه قال انى يكون ذلك ولم يعض الزمان
انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انى يكون ذلك ولم يظلم السلطان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق
من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب ببهجتها من فر منه ادركه ومن [illegible]

ومحاربه

ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكي على دينه ومنه احمد بن علي الرازي
عن المعالي عن بكار بن احمد عن حسن بن حسين عن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن اسمعيل الاسدي
عن ابيه قال حدثني سعيد بن جبير قال السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر اربعا وعشرين مطرة يرى اثرها
وبركتها ومنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته
المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا ومنه الفضل عن احمد بن عمر بن سالم عن يحيى بن علي عن الربيع عن ابي لبيد
قال تغير الحبشة فيكسرونه ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفة غيبة النعماني احمد بن هوذة عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن ابي مالك عن محمد بن ابي الحكم عن عبد الله بن عثمان عن حصين المكي
عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اليمان قال يقتل خليفة ما له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر ويخلع خليفة
حتى يمشي على وجه الارض ليس له من الارض ويستخلف من السنة فقال ابو الطفيل حدثني ان الملك يرجع
في اهل النبوة ومنه احمد بن علي عن عبيد الله بن موسى عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن عمرو بن يونس
عن علي بن الحزور عن محمد بن بشر قال سمعت محمد بن الحنفية عليه السلام يقول ان قبل رايتنا راية لآل
جعفر واخرى لآل مرداس فاما راية آل جعفر فليس بشيء ولا الى شيء فغضبت وكنت اقرب الناس اليه فقلت
جعلت فداك ان قبل راياتكم رايات قال اي والله ان لبني مرداس ملكا موطدا لا يعرفون في سلطانهم شيئا من
الخير سلطانهم عسر ليس فيه يسر يدنون فيه البعيد ويقصون فيه القريب حتى اذا امنوا مكر الله وعقابه (امنوا)
صيح بهم صيحة لم يبق لهم مناد يسمعهم ولا جماعة يجمعون اليهم وقد ضربهم الله مثلا في كتابه حتى اذا
اخذت الارض زخرفها وازينت الاية ثم حلف محمد بن الحنفية بالله ان هذه الآية نزلت فيهم فقلت
جعلت فداك لقد حدثتني عن هؤلاء بامر عظيم فمتى يهلكون فقال ويحك يا محمد ان الله خالف علمه علم
وقت الموقتين وان موسى عليه السلام وعد وكان في علم الله عز وجل زيادة عشر ايام لم يخبر بها موسى فكفر (ظ ثلاثين ليلة)
قومه واتخذوا العجل من بعده لما جاز عنهم الوقت وان يونس وعد قومه العذاب وكان في علم الله ان يعفو
عنهم وكان في امره ما قد علمت ولكن اذا رأيت الحاجة قد ظهرت وقال الرجل بت الليلة بغير عشاء وحتى يلقاك
الرجل بوجه ثم يلقاك بوجه آخر قلت هذه الحاجة قد عرفتها والاخرى اي شيء هي قال يلقاك بوجه طلق
فاذا جئت تستقرضه قرضا لقيك بغير ذلك الوجه فعند ذلك تقع الصيحة من قريب توضيح بنو مرداس كناية عن
بني العباس اذ كان في الصحابة رجل كان يقال عباس بن مرداس جامع الاخبار روى جابر بن عبد الله
الانصاري قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله
ما افترض عليه من الحج اتى موقع الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفع صوته ايها الناس فاجتمع اهل
المسجد واهل السوق فقال اسمعوا اني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله صلى
حتى بكا لبكائه الناس اجمعون فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق
لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك وورق الى مائتي سنة ثم ياتي من بعد ذلك
شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جائرا وغني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب او شيخ
فاجر او صبي وقح او امرأة رعناء ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اليه سلمان الفارسي رحمه الله
وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عليه السلام يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم

ذكواتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم
والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم لا يرحم كبيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة صغيركم
عليكم ويجعل بأسكم بينكم وبقي الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الريح او مسخا
او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون
فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عليه السلام عند تاخير
الصلوة واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الاباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما
واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان
وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء
بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وسلب عنهن قناع الحياء ودب الكبر
في القلوب كدبيب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرايم وهونت العظايم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا
المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الاخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق
عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان بما استخفوا بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل هوان
فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم
امر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تعالى افبي تغترون ام علي تجترون افحسبتم يحترقون
انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما امهلت من يعصيني
طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت ورقة خضراء فواعجبا لقوم
الهتهم اموالهم وطالت امالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل وقرت الظالمهم
الا بالعقل توضيح الوقاحة قلة الحياء والرعناء الحمقاء والقهوة الخمر كفاية الاثر بالاسناد المتقدم في ابواب
النص على الاثني عشر عن جابر الانصاري عن النبي صلى الله عليه واله قال منا مهدي هذه الامة اذا صارت
الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر
كبيرا فيبعث الله عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم في الدين غلفا
في اخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا كتاب سرور اهل الايمان عن السيد
علي بن عبد الحميد باسناده عن احمد بن عمير بن مسلم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني
قال قلنا لمحمد بن الحنفية جعلنا الله فداك بلغنا ان لآل فلان راية ولآل جعفر راية فهل عندكم في ذلك شئ
قال اما راية بني جعفر فليست بشئ واما راية بني فلان فان لهم ملكا يقربون فيه البعيد ويبعدون فيه
القريب عسير ليس فيهم يسير يقتبهم فيه فوغات وزعات كل ذلك يتجلى عنهم كما يتجلى السحاب حتى اذا امنوا
واطمأنوا ان ملكهم يزول فيصيح فيهم صيحة فلم يبق لهم داع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قوله تعالى حتى
اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا
كان لم تغن بالامس وكذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك اهل لذلك وقت قال لا ان
علم الله غلب وقت الموقتين ان الله تعالى وعد موسى ثلثين ليلة فاتمها بعشر ولم يعلمها موسى ولم تعلمها بنوا

اسرائيل

اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم
بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله تعالى صباحا ومساء قلت جعلت فداك اما الفاقة فقد عرفتها فما انكار الناس
بعضهم بعضا قال يلقى الرجل صاحبه في الحاجة بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه والخبر طويل وقد روى عن
ائمتنا عليهم السلام مثل ذلك كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب المعراج للشيخ الصالح ابي محمد الحسن
باسناده عن الصدوق عن ابن ادريس عن ابيه عن سهل عن محمد بن ادم النسائي عن ابيه ادم بن ابي اياس
عن المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج بي ربي
جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الي يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قلت الهي
لا علم لي فقال يا محمد هل اتخذت من الادميين وزيرا واخا ووصيا بعدك فقلت الهي ومن اتخذ تخير انت لي الهي
فاوحى الي يا محمد قد اخترت لك من الادميين علي بن ابي طالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الي يا محمد ان عليا
وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه
من مؤمني امتك ثم اوحى الي يا محمد اني اقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل
بيتك وذريتك الطيبين حقا اقول يا محمد لا دخلن الجنة جميع امتك الا من ابى فقلت الهي واحد يابى دخول
الجنة فاوحى الي بلى يابى قلت وكيف يابى فاوحى الي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك و
جعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك على امتك والقيت محبته في قلبك وجعلته ابا لولدك
فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حياتك فمن جحد حقه جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان يدخل
الجنة فخررت لله عز وجل ساجدا شكرا لما انعم علي فاذا مناد ينادي يا محمد ارفع راسك سلني اعطك فقلت
الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن ابي طالب ليردوا علي جميعا حوضي يوم القيمة فاوحى الي يا محمد
اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء
وقد اتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني لا يدخل الجنة
من ابغضه وعاداه وانكر ولايته من بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك ابغضني ومن عاداه فقد عاداك
ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك فقد احبني وقد جعلت هذه الفضيلة له وا
واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول باخر رجل منهم يصلي خلفه
عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به
الاعمى واشفي به المريض قلت الهي ومتى يكون ذلك فاوحى الي عز وجل يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء
وقل العلم وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة الخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم
مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهوا عن المعروف
واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الراي
منهم فسقة وعند ثلث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يدي رجل
من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج ولد من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان
وظهور السفياني فقلت الهي وما يكون بعدي من الفتن فاوحى الي واخبرني ببلاء بني امية وفتنة ولد
عمي وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض واديت الرسالة فلله الحمد

على ذلك كما حمله النبيون ثم كما حمله كل شيء منه فما هو خالفه الى يوم القيمة غيبة الطوسى فى رواية عن محمد بن
خلف الحداد عن اسمعيل بن ابان الازدى عن سفيان بن ابراهيم الجريرى انه سمع اباه يقول النفس الزكية
غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم فى السماء عاذر ولا فى الارض
ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد فى عصبة لهم ادق فى اعين الناس من الكحل فاذا خرجوا بكى لهم الناس
لا يرون الا انهم يختطفون يفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد
فى آخر الزمان ومنه فى رواية عن العباس بن يزيد البحرانى عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابن طاوس
عن على بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدى حتى تطلع مع الشمس آية كفاية الاثر باسناده عن ابى امامة
قال قال رسول الله صلى الله لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين ياذن الله عز وجل له ومن تبعه نجى و
من تخلف عنه هلك فالله الله عباد الله ائتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله قلنا يا رسول الله ومتى يقوم
قائمكم قال اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وهو التاسع من صلب الحسين عليهما السلام الائمة امير المؤمنين
عن رسول الله صلى الله عليهما والهما غيبة الطوسى ابن فضال عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابى نصر عن عامر بن
واثلة عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى عشر قبل الساعة لا بد منها السفيانى والدجال و
الدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام وخسف بالمشرق وخسف
بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وحده غيبة الطوسى الفضل عن على بن اسباط
عن محمد بن ابى البلاد عن على بن محمد الاودى عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع بين يدى القائم موت احمر
وموت ابيض وجراد فى حينه وجراد فى غير حينه احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت
الابيض فالطاعون ارشاد المفيد محمد بن ابى البلاد مثله غيبة النعمانى على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن
على الكوفى عن الاودى مثله ومنه على بن احمد عن عبد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابى احمد
عن محمد بن على عن على بن الحكم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى الطفيل قال سال ابن الكوا امير المؤمنين ع عن الغضب
فقال هيهات الغضب هيهات الغضب هيهات موتات فيهن موتات وراكب الذعلبة وما راكب الذعلبة
مختلط جوفها بوضينها يخبرهم بخبر يقتلونه ثم الغضب عند ذلك بالكسر الناقة السريعة وقال الجزرى الوضين
بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام على السرج ومنه الحديث اليك تعدو قلقا
وضينها اراد انها قد هزلت ودقت للسير عليها انتهى اقول فى الخبر يحتمل ان يكون كناية عن السمن او الهزال
او كثرة سير الراكب عليها واسراعه وقد مر هذا الخبر على وجه آخر فى باب اخبار امير المؤمنين ع بالمغيبات غيبة النعمانى
باسناده عن الحسين عن ابن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعى قال دخلت على امير المؤمنين ع وانا
خامس خمسة واصغر القوم سنا فسمعته يقول حدثنى اخى رسول الله صلى انه قال انى خاتم الف نبى وانت
خاتم الف وصى وكلفت ما لم يكلفوا فقلت ما انصفك القوم فقال ليس حيث تذهب يا ابن اخ والله لا اعلم
الف كلمة لا يعلمها غيرى وغير محمد صلى والهم ليقرؤن منها آية فى كتاب الله عز وجل وهى واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وما يتدبرونها حق تدبرها
الا اخبركم باخر ملك بنى فلان قلنا بلى يا امير المؤمنين قال قتل نفس حرام فى يوم حرام فى بلد حرام عن قوم
من قريش والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمسة عشر ليلة قلنا هل قبل هذا شئ او بعده

توضيح الذعلبة

فقال صيحة

فقال صيحة فى شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها كشف اليقين وجدت
بخط المحدث الاخبارى محمد بن المشهدى باسناده عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن مشايخه عن سليمان
الاعمش عن جابر بن عبد الله الانصارى قال حدثنى انس بن مالك وهو خادم رسول الله صلى قال لما رجع
امير المؤمنين على بن ابى طالب ع من قتال اهل النهروان نزل براثا وكان بها راهب فى قلايته وكان اسمه
الحباب فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر اشرف من قلايته الى الارض فنظر الى عسكر امير المؤمنين ع فاستفظع
ذلك ونزل مبادرا فقال من هذا ومن رئيس هذا العسكر فقيل له هذا امير المؤمنين قد رجع من قتال
اهل النهروان فجاء الحباب مبادرا يتخطى الناس حتى وقف على امير المؤمنين ص فقال السلام عليك يا امير المؤمنين
حقا حقا فقال له وما علمك بانى امير المؤمنين حقا حقا قال له بذلك اخبرنا علماؤنا فقال له يا حباب
فقال له الراهب وما علمك باسمى فقال اعلمنى بذلك حبيبى رسول الله صلى فقال له الحباب مد يدك فانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى وانك على بن ابى طالب وصيه فقال له امير المؤمنين ع
واين تاوى فقال اكون فى قلاية لى هيهنا فقال له امير المؤمنين ع بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن
هيهنا مسجدا وسمه باسم بانيه فبناه رجل اسمه براثا فسمى المسجد براثا باسم البانى له ثم قال ومن اين تشرب
يا حباب فقال يا امير المؤمنين من دجلة هيهنا قال فلم لا تحفر هيهنا عينا او بئرا فقال يا امير المؤمنين كلما
حفرنا بئرا وجدناها مالحة غير عذبة فقال له امير المؤمنين ع احفر هيهنا بئرا فحفر فخرجت عليهم صخرة لم
يستطيعوا قلعها فقلعها امير المؤمنين فانقلعت عن عين احلى من الشهد والذ من الزبد فقال له يا حباب
يكون شربك من هذه العين اما انه يا حباب ستبنى الى جنب مسجدك هذا مدينة وتكثر الجبابرة فيها وتعظم
البلاء حتى انه يركب فيها كل جمعة سبعون الف فرج حرام فاذا عظم بلاؤهم سدوا على مسجدك بقطوة ثم
وانه بنيان ثم وانه لا يهدمه الا كافر ثم بيتا فاذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلث سنين واحرقت خضرهم
وسلط الله عليهم رجلا من اهل السفح لا يدخل بلدا الا اهلكه واهلك اهله ثم ليعد عليهم مرة اخرى ثم
ياخذهم القحط والغلاء ثلث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة
الا سخطها واهلكها واسخط اهلها وذلك اذا عمرت الخربة وبنى فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون هلاك
البصرة ثم يدخل مدينة بناها الحجاج يقال لها واسط فيفعل مثل ذلك ثم يتوجه نحو بغداد فيدخلها عنوة ثم يلتجى
الى الكوفة ولا يكون بلدا من الكوفة تشوش الامر له ثم يخرج هو والذى ادخله بغداد نحو قبرى لينبشه
فيلقاهما السفيانى فيهزمهما ثم يقتلهما ويتوجه جيشا نحو الكوفة فيستعبد بعض اهلها ويجئ رجل من اهل
الكوفة فيلجئهم الى سور فمن لجا اليها امن ويدخل جيش السفيانى الى الكوفة فلا يدعون احدا الا قتلوه
وان الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبى الصغير فيلحقه فيقتله فعند ذلك
يا حباب يتوقع بعدها هيهات هيهات وامور عظام وفتن كقطع الليل المظلم فاحفظ عنى ما اقول لك
يا حباب توضيح قال الفيروزابادى القلة رأس الجبال والعطو السوق الشديد ثم اعلم ان النسخة سقيمة
فاوردت الخبر كما وجدته غيبة النعمانى باسناده عن الخضر بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عمر بن سعد
لعنهما الله قال قال امير المؤمنين ص لا يقوم القائم حتى تفقأ عين الدنيا وتظهر الحمرة فى السماء وتلك
دموع حملة العرش على اهل الارض وحتى يظهر منهم قوم لا خلاق لهم يدعون لولدى وهم براء من ولدى

المؤمنين

تلك عصابة ردية لاخلاق لهم على الاشراد مسلطة وللجبابرة مفتنة وللملوك مبيرة يظهر في سواد الكوفة يقدمهم رجل اسود اللون والقلب رث الدين لاخلاق له مهجن زنيم عتل تداولته ايدي العواهر من الامهات من شر نسل لاسقاها الله المطر في سنة اظهار غيبة المتغيب من ولدي صاحب الراية الحمراء والعلم الاخضر اي يوم للمخيبين بين الانبار وهيت ذلك يوم فيه صيلم الاكراد والشراة وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة ومأوى الولاة الظلمة وام البلاء واخت العار تلك ورب علي يا عمر بن سعد بغداد الا لعنة الله على العصاة من بني امية وبني العباس الخونة الذين يقتلون الطيبين من ولدي ولا يراقبون فيهم ذمتي ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتي ان لبني العباس يوما كيوم الطموح ولهم فيه صرخة كصرخة الحبلى الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التي سنح بين نهاوند والدينور تلك حرب صعاليك شيعة علي يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم النبي صلى الله عليه وآله منعوت موصوف باعتدال الخلق وحسن الخلق ونضارة اللون له في صوته ضحك وفي اشفاره وطف وفي عنقه سطع فرق الشعر مفلج الثنايا على فرسه كبدر تجلى عنه الغمام يسير بعصابة خير عصابة آوت وتقربت ودانت الله بدين تلك الابطال من العرب الذين يلحقون حرب الكريهة والدبرة يومئذ على الاعداء ان للعدو يوم ذاك الصيلم والاستيصال اقول انما اوردت هذا الخبر مع كونه مصحفا مغلوطا وكون سنده منتهيا الى شر خلق الله عمر بن سعد لعنهما الله لاشتماله على الاخبار بالقائم عليه السلام ليعلم تواطؤ المخالف والمؤالف عليه صلى الله عليه

غيبة النعماني ابن عقدة عن حميد بن زياد عن علي بن الصباح عن علي بن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي عليه السلام انه قال يأتيكم بعد الخمسين والمائة امراء كفرة وامناء خونة وعرفاء فسقة فتكثر التجار وتقل الارباح ويفشو الربا وتكثر اولاد الزنا وتتناكر المعارف وتعظم الاهلة وتكتفي النساء بالنساء والرجال بالرجال فحدث رجل عن علي بن ابي طالب انه قام اليه رجل حين يحدث بهذا الحديث فقال له يا امير المؤمنين وكيف نصنع في ذلك الزمان فقال الهرب الهرب فانه لا يزال عدل الله مبسوطا على هذه الامة ما لم يمل قراؤهم الى امرائهم وما لم يزل ابرارهم ينهى فجارهم فان لم يفعلوا ثم استنفروا فقالوا لا اله الا الله قال الله في عرشه كذبتم لستم بها صادقين ومنه ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد بن عمر بن يزيد ومحمد بن الوليد بن خالد جميعا عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن محمد بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابن نباتة قال قال علي عليه السلام يقول ان بين يدي القائم سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل ويتعلق فيها الرويبضة قلت وما الرويبضة وما الماحل قال اما تقرؤن القرآن قوله وهو شديد المحال قال فقلت وما الماحل قال يريد المكار توضيح لعل في الخبر سقطا وقال الجزري في حديث اشراط الساعة وان ينطق الرويبضة في امر العامة فقيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في امر العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد في طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير غيبة النعماني محمد بن همام عن حميد بن زياد عن محمد بن علي بن غالب عن يحيى بن عليم عن ابي جميلة عن جابر قال حدثني من رأى المسيب بن نجبة قال جاء رجل الى امير المؤمنين صلى الله عليه ومعه رجل يقال له ابن السوداء فقال له يا امير المؤمنين ان هذا يكذب على الله وعلى رسوله ويستشهدك فقال امير المؤمنين عليه السلام لقد اعرض واطول يقول ماذا قال يذكر جيش الغضب فقال خل سبيل الرجل اولئك قوم يأتون في آخر الزمان قزع

كقزع

كقزع الخريف الرجل والرجلان والثلثة من كل قبيلة حتى يبلغ تسعة اما والله اني لاعرف اميرهم واسمه ومناخ ركابهم ثم نهض وهو يقول باقرا باقرا باقرا ثم قال ذلك رجل من ذريتي يبقر الحديث بقرا توضيح لقد اعرض واطول اي قال لك قولا عريضا طويلا ينسبه الى الكذب فيه ويحتمل ان يكون المعنى ان السائل اعرض واطول في السؤال غيبة النعماني علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار عن محمد بن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن يعقوب بن عبد الله الاشعري عن عتيبة بن سعد بن يزيد عن الاحنف بن قيس قال دخلت على علي صلوات الله عليه في حاجة لي فجاء ابن الكواء وشبث بن ربعي فاستأذنا عليه فقال لي علي عليه السلام ان شئت ان تأذن لهما فانك انت بدأت بالحاجة قال فقلت يا امير المؤمنين فأذن لهما فدخلا فقال ما حملكما على ان خرجتما علي بحروراء قالا احببنا ان نكون من الغضب فقال ويحكما وهل في ولايتي غضب او يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا الكفاية الاثر بالاسناد المتقدم في ابواب النصوص على الاثنى عشر عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة قال فيما قال في آخرها الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما احياه الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص والآجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد والمرمر والرخام وابواب العاج والابنوس والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالعقود وتوالت عليها ملك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكا فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعشار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهبان والخليع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمترف والاكلب والوسيم والصلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات القلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجيب فاذا انقضت العلامات العشرة اذ ذاك يظهر القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد كتاب سرور اهل الايمان عن السيد علي بن عبد الحميد باسناده عن اسحق يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول للناس سلوني قبل ان تفقدوني لانا بطرق السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم انا يعسوب الدين انا يعسوب المؤمنين وامام المتقين وديان الناس يوم الدين انا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان وصاحب الاعراف فليس منا امام الا وهو عارف بجميع اهل ولايته وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد الا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فتشغر برجلها شرقية وتطأ في حطامها بعد موتها وحياتها وتشب نار بالحطب الجزل من غربي الارض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها لرحلة ومثلها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تأويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ولذلك آيات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الاكبر يهتز القاتل والمقتول في النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاشقع صبرا في بيعة الاصنام وخروج السفياني براية حمراء

امرها رجل من بنی کلب واثنی عشر الف عنان من خیل السفیانی یتوجه الی مکة والمدینة امیرها رجل من بنی امیة
یقال له خزیمة اطمس العین الشمال علی عینه ظفرة غلیظة یتمثل بالرجال لا ترد له رایة حتی ینزل المدینة فی دار یقال لها
دار ابی الحسن الاموی ویبعث خیلا فی طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع الیه ناس من الشیعة یعود الی مکة امیرها
رجل من غطفان اذا توسط القاع الابیض خسف بهم فلا ینجو الا رجل یحول الله وجهه الی قفاه لینذرهم و
یکون آیة لمن خلفهم ویومئذ تأویل هذه الآیة ولو تری اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مکان قریب ویبعث
مائة وثلثین الفا الی الکوفة وینزلون الروحاء والفاروق ویسیر منها ستون الفا حتی ینزلوا الکوفة موضع
قبر هود ع بالنخیلة فیهجمون الیهم یوم الزینة وامیر الناس جبار عنید یقال له الکاهن الساحر فیخرج من مدینة
الزوراء الیهم امیر فی خمسة آلاف من الکهنة ویقتل علی جسرها سبعین الفا حتی یحمی الناس من الفرات ثلثة ایام
من الدماء ونتن الاجساد ویسبی من الکوفة سبعون الف بکر لا یکشف عنها کف ولا قناع حتی یوضعن فی
المحامل ویذهب بهن الی الثویة وهی الغری ثم یخرج من الکوفة مائة الف ما بین مشرک ومنافق حتی یقدموا
دمشق لا یصدهم عنها صاد وهی ارم ذات العماد وتقبل رایات من شرقی الارض غیر معلمة لیست بقطن ولا کتان
ولا حریر مختوم فی رأس القنا بخاتم السید الاکبر یسوقها رجل من آل محمد تظهر من المشرق وتوجد ریحها بالمغرب
کالمسک الاذفر یسیر الرعب امامها شهرا حتی ینزلوا الکوفة طالبین بدماء آبائهم فبینما هم علی ذلک اذ اقبلت
خیل الیمانی والخراسانی یستبقان کانهما فرسی رهان شعث غبر جرد اصلاب نواطی واقداح اذا نظرت احدهم
برجله باطنه فیقول لا خیر فی مجلسنا بعد یومنا هذا اللهم فانا التائبون وهم الابدال الذین وصفهم الله فی
کتابه العزیز ان الله یحب التوابین ویحب المتطهرین ونظراؤهم من آل محمد ویخرج من اهل نجران راهب یستجیب للامام
فیکون اول النصاری اجابة فیهدم بیعته ویدق صلیبه فیخرج بالموالی وضعفاء الناس فیسیرون الی النخیلة
باعلام هدی فیکون مجمع الناس جمیعا فی الارض کلها بالفاروق فیقتل یومئذ ما بین المشرق والمغرب ثلثة آلاف
یقتل بعضهم بعضا فیومئذ تأویل هذه الآیات فما زالت تلک دعواهم حتی جعلناهم حصیدا خامدین بالسیف
وینادی مناد فی شهر رمضان من ناحیة المشرق عند الفجر یا اهل الهدی اجتمعوا وینادی مناد من قبل المغرب
بعد ما یغیب الشفق یا اهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس تصفر فتصیر سوداء مظلمة ویوم
الثالث یفرق الله بین الحق والباطل وتخرج دابة الارض وتقبل الروم الی ساحل البحر عند کهف الفتیة ویبعث الله
الفتیة من کهفهم مع کلبهم منهم رجل یقال له ملیخا وآخر حملاء وهما الشاهدان المسلمان للقائم علیه السلام
عدد القوبة قال سلمان الفارسی رض اتیت امیر المؤمنین ص خالیا فقلت یا امیر المؤمنین متی القائم من ولدک
فتنفس الصعداء وقال لا یظهر القائم حتی یکون امور الصبیان وتضییع حقوق الرحمن ویتغنی بالقرآن
فاذا قتلت ملوک بنی العباس اولی العمی والالتباس اصحاب الرمی عن الاقواس بوجوه کالتراس وخربت
البصرة هناک یقوم القائم من ولد الحسین ع نهج البلاغة قال امیر المؤمنین ع یأتی علی الناس زمان لا
یقرب فیه الا الماحل ولا یظرف فیه الا الفاجر ولا یضعف فیه الا المنصف یعدون الصدقة فیه غرما وصلة
الرحم منا والعبادة استطالة علی الناس فعند ذلک یکون السلطان بمشاورة الاماء وامارة الصبیان و
تدبیر الخصیان توضیح قوله ع الا الماحل ای یقرب الملوک وغیرهم الیهم السعاة الیهم بالباطل والواشین
والنمامین مکان اصحاب الفضایل وفی بعض النسخ الماجن وهو ان لا یبالی ما صنع ولا یظرف بالمهملة ولا یعد

ظریفا فان

ظریفا فان الناس یمیلون الی الظریف المخنث وبالمعجمة ای لا یعد ظریفا کیسا ولا یضعف ای لا یعدونه ضعیف الرای
والعقل او یتسلطون علیه وفی النهایة فی حدیث اشراط الساعة والزکوة مغرما ای یری رب المال
ان اخراج زکوته غرامة یغرمها علی بن الحسین صلوات الله علیه غیبة الطوسی روی حذلم بن بشیر قال
قلت لعلی بن الحسین صف لی خروج المهدی وعرفنی دلایله وعلاماته فقال یکون قبل خروجه خروج رجل یقال
له عوف السلمی بارض الجزیرة ویکون مأواه تکریت وقتله بمسجد دمشق ثم یکون خروج شعیب بن صالح من سمرقند
ثم یخرج السفیانی الملعون من الوادی الیابس وهو من ولد عتبة بن ابی سفیان فاذا ظهر السفیانی اختفی
المهدی ثم یخرج بعد ذلک الباقر عن امیر المؤمنین صلوات الله علیهما غیبة النعمانی ابن عقدة عن محمد بن المفضل
عن ابن فضال عن ثعلبة عن معمر بن یحیی عن داود الدجاجی عن ابی جعفر علیه السلام قال سئل امیر المؤمنین ص
فاختلاف الاحزاب من بینهم فقال انتظروا الفرج من ثلث فقلت یا امیر المؤمنین وما هی فقال اختلاف اهل الشام
بینهم والرایات من خراسان والفزعة فی شهر رمضان فقیل وما الفزعة فی شهر رمضان فقال اما سمعتم
قول الله عز وجل فی القرآن ان نشأ ننزل علیهم من السماء آیة فظلت اعناقهم لها خاضعین آیة تخرج الفتاة
من خدرها وتوقظ النائم وتفزع الیقظان غیبة الطوسی جماعة عن ابی المفضل الشیبانی عن ابی نعیم نصر بن
عصام بن المغیرة العمری عن ابی یوسف یعقوب بن نعیم بن قرقارة الکاتب عن احمد بن محمد الاسدی عن محمد بن احمد
عن اسمعیل بن عباس عن سابح بن حکیم عن معویة بن سعید عن ابی جعفر محمد بن علی علیهما السلام قال قال
علی بن ابی طالب صلوات الله علیه اذا اختلف رمحان بالشام فهو آیة من آیات الله تعالی قیل ثم مه قال ثم رجفة
فیها مائة الف یجعلها الله رحمة للمؤمنین وعذابا علی الکافرین فاذا کان ذلک فانظروا الی اصحاب البراذین
الشهب والرایات الصفر تقبل من المغرب حتی تحل بالشام فاذا کان ذلک فانتظروا خسفا بقریة من قری الشام
یقال لها خرستا فاذا کان ذلک فانتظروا ابن آکلة الاکباد بوادی الیابس وحده تفسیر علی بن ابراهیم فی روایة ابی
الجارود وعن ابی جعفر علیه السلام فی قوله ان الله قادر علی ان ینزل آیة ویریک فی آخر الزمان آیات منها
دابة الارض والدجال ونزول عیسی بن مریم وطلوع الشمس من مغربها وعنه عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله قل
هو القادر علی ان یبعث علیکم عذابا من فوقکم قال الدجال والصیحة او من تحت ارجلکم وهو الخسف او یلبسکم
شیعا وهو اختلاف فی الدین وطعن بعضکم علی بعض ویذیق بعضکم بأس بعض وهو ان یقتل بعضکم بعضا وکل
هذا فی اهل القبلة ومنه ابی عن محمد بن الفضل عن ابیه عن ابی جعفر علیه السلام قال قلت له جعلت فداک بلغنا
ان لآل جعفر رایة ولآل العباس رایتین فهل انتهی الیک من علم ذلک شیء قال اما آل جعفر فلیس بشیء ولا الی
شیء واما آل العباس فان لهم ملکا مبطئا یقربون فیه البعید ویباعدون فیه القریب وسلطانهم عسر لیس فیه
داع یجمعهم ولا داع یرد یسر حتی اذا امنوا مکر الله وامنوا عقابه صیح فیهم صیحة لا یبقی لهم مناد یجمعهم ولا یسمعهم وهو قول الله حتی
اذا اخذت الارض زخرفها وازینت الآیة قلت جعلت فداک فمتی یکون ذلک قال اما انه لم یوقت لنا فیه وقت
ولکن اذا حدثناکم بشیء فکان کما نقول فقولوا صدق الله ورسوله وان کان بخلاف ذلک فقولوا صدق الله
ورسوله تؤجروا مرتین ولکن اذا اشتدت الحاجة والفاقة وانکر الناس بعضهم بعضا فعند ذلک توقعوا هذا
صباحا ومساء قلت جعلت فداک الحاجة والفاقة قد عرفناهما فما انکار الناس بعضهم بعضا قال یأتی الرجل
اخاه فی حاجة فیلقاه بغیر الوجه الذی کان یلقاه فیه ویکلمه بغیر الکلام الذی کان یکلمه ومنه فی روایة ابی الجارود

في قوله قل ارأيتم ان اتيكم عذابه بياتا يعني ليلاً او نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان
على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم ومنه سأل سائل بعذاب واقع قال سئل ابو جعفر عليه السلام
عن معنى هذا فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى يأتي دار بني سعد بن همام عند مسجدهم
فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي عليه السلام
توضيح اي من علاماته او عند ظهوره عليه السلام اكمال الدين ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن النضر عن
يحيى الحلبي عن الحرث بن المغيرة عن ميمون البان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاطه فرفع جانب
الفسطاط فقال ان امرنا لو قد كان لكان ابين من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء ان فلان بن فلان
هو الامام باسمه وينادي ابليس من الارض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة غيبة الطوسي
الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال لابي جعفر عليه السلام متى يكون هذا الامر فقال
انى يكون ذلك يا جابر ولما يكثر القتلى بين الحيرة والكوفة ارشاد المفيد عن عمرو بن شمر مثله ارشاد المفيد وغيبة
الطوسي الفضل عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال الزم الارض
ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف بني فلان ومناد ينادي من السماء
ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية وسيقبل اخوان الترك حتى
ينزلوا الجزيرة وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب
فاول ارض تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني
غيبة الطوسي الفضل عن محمد بن علي عن عثمن بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابراهيم بن
هانى عن نعيم بن حماد عن سعيد ابي عثمن عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال تنزل الرايات السود التي تخرج
من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي عليه السلام بعث اليه بالبيعة ارشاد المفيد وهيب بن حفص عن ابي بصير
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين
قال سيفعل الله ذلك بهم قلت من هم قال بنو امية قال واما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى
وقت العصر وخروج صدر رجل ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني وعندها
يكون بواره وبوار قومه محاسن البرقي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام يقول الزم الارض ولا تحركن يدك
ولا رجلك ابدا حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة ترى مناديا ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها
ويسقط طائفة من مسجدها فاذا رأيت الترك جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت
الرملة وهي سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات
الاصهب والابقع والسفياني مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني اخواله من كلب فيظهر السفياني ومن معه
حتى لا يكون له همة الا آل محمد صلى الله عليه وآله وشيعتهم فيبعث بعثا الى الكوفة فيصاب اناس من شيعة
آل محمد بالكوفة قتلا وصلبا ويقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالي ضعيف
ومن تبعه فيصاب بظهر الكوفة ويبعث بعثا الى المدينة فيقتل بها رجلا ويهرب المهدي والمنصور منها ويؤخذ
آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم احد الا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها على
سنة موسى خائفا يترقب حتى يقدم مكة ويقبل الجيش حتى نزلوا البيداء وهو جيش الهملات خسف بهم

فلا يفلت

فلا يفلت منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله
على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا اولى بالله ومن يحاجنا في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجنا
في نوح فانا اولى بالناس بنوح ومن حاجنا في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجنا بمحمد فانا اولى الناس
بمحمد صلى الله عليه وآله ومن حاجنا في النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن اولى الناس
بكتاب الله انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا
وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم ويجيء والله ثلثمائة وبضعة عشر رجلا منهم خمسون امرأة يجتمعون
بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا وهي الآية التي قال الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
ان الله على كل شيء قدير فيقول رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله اخرج منها وهي القرية الظالمة اهلها ثم
يخرج من مكة هو ومن معه الثلثمائة وبضعة عشر يبايعونه بين الركن والمقام معه عهد النبي صلى الله عليه وآله
ورايته وسلاحه ووزيره معه فينادي المنادي بمكة باسمه وامره من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم
اسمه اسم نبي ما اشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين فان اشكل
عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وامره واياك وشذاذ من آل محمد فان لآل محمد وعلي راية و
لغيرهم رايات فالزم الارض ولا تتبع منهم رجلا ابدا حتى ترى رجلا من ولد الحسين معه عهد نبي الله ورايته و
سلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ويفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء ابدا
واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله صلى الله
عليه وآله عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهي الآية التي قال الله
أفأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في
تقلبهم فما هم بمعجزين فاذا قدم المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث
ما شاء الله حتى يظهر عليها ثم يسير حتى يأتي العذراء هو ومن معه وقد لحق به ناس كثير والسفياني يومئذ بوادي
الرملة حتى اذا التقوا وهم يوم الابدال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ويقتل يومئذ السفياني
ومن معه حتى لا يترك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك
عبدا مسلما الا اشتراه واعتقه ولا غارما الا قضى دينه ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ولا يقتل منهم عبدا
الا ادى ثمنه دية مسلمة الى اهلها ولا يقتل قتيل الا قضى عنه دينه والحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكن هو واهل بيته الرحبة والرحبة انما كانت مسكن نوح
وهي ارض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمد عليهم السلام ولا يقتل الا بارض طيبة زاكية فهم الاوصياء الطيبون
غيبة النعماني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن حفص
عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله تعالى ولنبلونكم بشيء
من الخوف والجوع فقال يا جابر ذلك خاص وعام فاما الخاص من الجوع بالكوفة يخص الله به اعداء آل محمد
فيهلكهم واما العام فبالشام يصيبهم خوف وجوع ما اصابهم به قط واما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام
واما الخوف فبعد قيام القائم صلوات الله وسلامه عليه تفسير العياشي عن الثمالي عنه عليه السلام مثله
غيبة النعماني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن سنان عن ابي سليمان بن كليب عن ابن البطائني عن ابي حمزة

عن الجعفي عن ابي جعفر الباقر صلوات الله وسلامه عليه انه سمعه يقول لا بد ان يملك بنو العباس فاذا ملكوا
واختلفوا وتشتت امرهم خرج عليهم الخراساني والسفياني هذا من المشرق وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة
كفرسي رهان هذا من ههنا وهذا من ههنا حتى يكون هلاكهم على ايديهما اما انهما لا يبقون عنهم احدا
ومنه ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن البطائني ووهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال لا تقوم الساعة في وتر من السنين تسع واحدة ثلث خمس وقال اذا اختلف بنو امية وذهب ملكهم ثم يملك
بنو العباس فلا يزالون في عنفوان من الملك وغضارة من العيش حتى يختلفوا فيما بينهم فاذا اختلفوا ذهب ملكهم و
اختلف اهل المشرق واهل المغرب نعم واهل القبلة ويلقى الناس جهد شديد مما يمر بهم من الخوف فلا يزالون
بتلك الحال حتى ينادي مناد من السماء فاذا نادى فالنفر النفر فوالله لكاني انظر اليه بين الركن والمقام
يبايع الناس بامر جديد وكتاب جديد من السماء اما انه لا يرد له راية ابدا حتى يموت غيبة النعماني ابن
عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد جميعا عن ابن محبوب
قال قال الكليني علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى وعلي بن محمد وغيره عن سهل جميعا عن ابن
محبوب قال وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي ياسر عن احمد بن هليل عن ابن محبوب عن عمرو بن
ابي المقدام عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات
اذكرها لك ان ادركتها اولها اختلاف بني العباس وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي عني ومناد
ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية
وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن ومارقة تمرق من ناحية الترك ويعقبها هرج الروم وسيقبل اخوان
الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة يا جابر اختلاف كثير في كل
ارض من ناحية المغرب فاول ارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية
الاصهب وراية الابقع وراية السفياني الابقع فيقتلون فيقتله السفياني ومن معه ويقتل الاصهب ثم
لا يكون له همة الا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسيا فيقتلون من الجبارين مائة الف ويبعث السفياني
جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فبيناهم كذلك اذ اقبلت
رايات من قبل خراسان تطوى المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القائم ثم يخرج رجل من موالي اهل
الكوفة في ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني الى المدينة فينفر المهدي
منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفياني ان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشا الى اثره فلا يدركه حتى يدخل
مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران قال وينزل امير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء
ابيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلثة نفر يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم من كلب وفيهم
نزلت هذه الآية يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها
فنردها على ادبارها الآية قال والقائم يومئذ بمكة وقد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيرا به ينادي ايها
الناس انا نستنصر الله ومن اجابنا من الناس وانا اهل بيت نبيكم محمد ونحن اولى الناس بالله وبمحمد
من حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين
فانا اولى بالنبيين اليس الله يقول في محكم كتابه ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية

ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من آدم وذخيرة من نوح ومصطفى من ابراهيم وصفوة من محمد
صلى الله عليهم اجمعين الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة
رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغائب
واسألكم بحق الله وحق رسوله وبحقي فان لي عليكم حق القربى من رسول الله الا اعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا
فقد اخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا فافترى اهل الباطل علينا فالله
الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله قال فيجمع الله عليه اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ويجمعهم الله
على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يا جابر والآية التي ذكرها الله في كتابه اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
ان الله على كل شيء قدير فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله
قد توارثته الابناء عن الآباء والقائم رجل من ولد الحسين يصلح الله له امره في ليلة فما اشكل على الناس من
ذلك يا جابر فلا يشكل عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووراثته العلماء عالما بعد
عالم فان اشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه وامه الاختصاص
عمرو بن ابي المقدام مثله تفسير العياشي عن جابر الجعفي قال قال لي ابو جعفر عليه السلام في حديث له طويل يا جابر
اول ارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات وساق الحديث الى قوله فنردها
على ادبارها مثل الخبر سواء غيبة النعماني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن
ابيه ووهيب بن عن ابي بصير قال سئل ابو جعفر الباقر عليه السلام عن تفسير قول الله عز وجل سنريهم آياتنا
في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاص
الآفاق عليهم فيرون قدرة الله في انفسهم وفي الآفاق فقوله حتى يتبين لهم انه الحق يعني بذلك خروج القائم
هو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه ومنه ابن عقدة عن علي بن الحسين عن ابيه عن احمد بن عمر
عن الحسين بن موسى عن معمر بن يحيى بن سام عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كاني بقوم
قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا
فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاهم شهداء اما اني لو ادركت ذلك لابقيت نفسي
لصاحب هذا الامر توضيح قال استادي العلامة رفع الله مقامه لا يبعد ان يكون اشارة الى الدولة الصفوية
شيدها الله تعالى ووصلها بدولة القائم عليه السلام غيبة النعماني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن يعقوب عن
زياد العبدي عن ابن اذينة عن معروف بن خربوذ قال ما دخلنا على ابي جعفر عليه السلام قط الا قال خراسان
سجستان كانه يبشرنا بذلك ومنه ابن عقدة عن علي بن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن ابيهما عن احمد بن عمر
الحلبي عن صالح بن ابي الاسود عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا ظهرت بيعة الصبي
قام كل ذي صيصية بصيصية توضيح الصيصية شوكة الديك وقرن البقر والظباء والحصن وكل ما امتنع
به اي اظهر كل ذي قوة قوته غيبة النعماني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن
ابي احمد عن اسمعيل بن عباس عن مهاجر بن حليم عن المغيرة بن سعد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام اذا اختلف
رمحان بالشام لم تنجل الا عن آية من آيات الله قيل وما هي يا امير المؤمنين قال رجفة تكون بالشام يهلك فيها
اكثر من مائة الف يجعله الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين

الشهب المحذوفة والرايات الصفر تقبل في المغرب حتى يحل بالشام وذلك عند الجزع الاكبر والموت الاحمر فاذا كان
ذلك فانظر والخسف قرية من قرى دمشق يقال لها حرستا فاذا كان ذلك خرج ابن اكلة الاكباد من الوادي
حتى يستوي على عز دمشق فاذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي توضيح لعل المراد بالمحذوفة مقطوعة
الاذان او الاذناب او قصيرتهما الكافي العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى المواة التي لا يبالي الخابس اين
يضع يده فيها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون اليه امركم وعنه عن علي ابن الحكم عن ابي بستان
عن ابي الجارود مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما المواة من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض
كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه رضي الله عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عمن ذكره عن صفوان
بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبيدة الحذاء قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذا الامر متى يكون
قال ان كنتم تؤملون ان يجيئكم من وجه ثم جاءكم من وجه فلا تنكرونه كتاب سرور اهل الايمان عن السيد
علي بن عبد الحميد باسناده عن احمد بن محمد الايادي رفعه الى بريد عن ابي جعفر عليه السلام قال ما بريد اتق
جمع الاصهب قلت وما الاصهب قال الابقع قلت وما الابقع قال الابرص واتق السفياني واتق الشريدين من ولد
فلان يأتيان مكة يقسمان بها الاموال يتشبهان بالقائم عليه السلام واتق الشذاذ من آل محمد قلت بريد
بالشذاذ الزيدية لضعف مقالتهم واما كونهم من آل محمد لانهم من بني فاطمة ومنه باسناده الى ابن محبوب
رفعه الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل اهل البلاد فتنة يطلبون منها
المخرج فلا يجدونه فيكون ذلك بين الحيرة والكوفة قتلاهم منها على السوي وينادي مناد من السماء ومنه
باسناده عن ابن محبوب عن ابن غاصم عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا سمعتم
باختلاف الشام فيما بينهم فالهرب من الشام فان القتل بها والفتنة قلت الى اي البلاد فقال الى مكة
فانها خير بلاد يهرب الناس اليها قلت فالكوفة قال الكوفة ماذا يلقون الرجال الاشامي ولكن الويل
لمن كان في اطرافها ماذا يمر عليهم من اذى بهم وتسبى بها رجال ونساء واحسنهم حالا من يعبر الفرات ومن لا
يكون شاهدا بها قال فاترى في سكان سوادها فقال بيده يعني لا ثم قال الخروج منها خير من المقام فيها
قلت كم يكون ذلك قال ساعة واحدة من نهار قلت ما حال من يؤخذ منهم قال ليس عليهم باس اما انهم
سينقذهم اقوام ما لهم عند اهل الكوفة يومئذ قدر اما لا يجوزون بهم الكوفة الصادق عن ابائه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله اجمعين اكمال الدين ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن الصادق عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء
غيبة النعماني ابن عقدة عن محمد بن المفضل وابراهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن سعد بن عمر الجلاب
عن جعفر بن محمد عليهما السلام مثله توضيح قال الجزري فيه ان الاسلام بدأ غريبا ويعود كما بدأ فطوبى
للغرباء اي انه كان في اول امره كالغريب الوحيد الذي لا اهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود
غريبا كما كان اي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء اي الجنة لاولئك المسلمين
المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في آخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار اولا و
آخرا ولزومهم دين الاسلام قرب الاسناد هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهم السلام ان النبي صلى
قال كيف بكم

السواد يعني القرى والمزارع

قال كيف بكم اذا فسد نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ولا تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك
يا رسول الله قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قيل يا رسول الله ويكون
ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا وحدة عن رسول الله صلى الله
عليه وآله الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح عن ابي الحصين
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال عند ايمان
بالنجوم وتكذيب بالقدر ثواب الاعمال عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا
في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون امرهم رياء لا يخالطه خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه
دعاء الغريق فلا يستجاب لهم ومنه بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على امتي
زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة
وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود
عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين غيبة النعماني علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن
عبد الله بن حماد عن ابراهيم بن عبد الله العلا عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام ان امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه حدث عن اشياء تكون بعده الى قيام القائم فقال الحسين يا امير المؤمنين متى
يطهر الله الارض من الظالمين قال لا يطهر الله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم ذكر امر بني امية
وبني العباس في حديث طويل وقال اذا قام القائم بخراسان وغلب على ارض كوفان والملتان وجاز جزيرة
بني كاوان وقام منا قائم بجيلان واجابته الابر والديلم وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الاقطار
والحرمات وكانوا بين هنات وهنات اذا خربت البصرة واقام امير الامرة بمصر فحكى عليه السلام حكاية طويلة
ثم قال اذا جهزت الالوف وصفت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الاخر ويثور الثائر ويهلك
الكافر ثم يقوم القائم المأمول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله
يظهر بين الركنين في دريسين باليين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض الادنين طوبى لمن ادرك زمانه
ولحق اوانه وشهد ايامه توضيح وبيان قال استادي العلامة رفع الله مقامه القائم بخراسان هلاكو خان
او جنكيز خان وكاوان جزيرة في بحر البصرة ذكره الفيروزابادي والقائم بجيلان السلطان اسمعيل نور الله مضجعه
والابر قرية قرب الاسترآباد والخروف كصبور الذكر من اولاد الضأن ولعل المراد بالكبش السلطان عباس
الاول طيب الله رمسه حيث قتل ولده الصفي ميرزا رحمه الله وقيام الاخر بالثار يحتمل ان يكون اشارة الى
ما فعل السلطان صفي تغمده الله برحمته ابن المقتول باولاد القاتل من القتل وكحل العيون وغير ذلك وقيام
القائم عليه السلام بعد ذلك لا يلزم ان يكون بلا واسطة وعسى ان يكون قريبا من ان الخبر مختصر من كلام
طويل فيمكن ان يكون سقط من بين الكلامين وقايع الكافي العدة عن سهل عن موسى بن عمر الصيقل عن
ابي شعيب المحاملي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه المنصف قال فقيل له متى ذاك
يا امير المؤمنين فقال اذا تسلطن النساء وسلطن الاماء وامر الصبيان توضيح المجون ان لا يبالي الانسان بما صنع

وحده عن ابيه عليهما السلام الكافي في الروضة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه وعلي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير جميعا عن محمد بن ابي حمزة عن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام وذكر هؤلاء عنده
وسوء حال الشيعة عندهم فقال اني سرت مع ابي جعفر وهو في موكبه وهو على فرس وبين يديه خيل ومن
خلفه خيل وانا على حمار الى جانبه فقال لي يا ابا عبد الله قد كان ينبغي لك ان تفرح بما اعطانا الله من القوة
وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس انك احق بهذا الامر منا واهل بيتك فتغرينا بك وبهم قال فقلت ومن رفع
هذا اليك عني فقد كذب فقال اتحلف على ما تقول قال فقلت ان الناس سحرة يعني يحبون ان يفسدوا
قلبك علي فلا تمكنهم من سمعك فانا اليك احوج منك الينا فقال لي تذكر يوم سألتك هل لنا ملك فقلت
نعم طويل عريض شديد فلا تزالون في مهلة من امركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دما حراما في
شهر حرام في بلد حرام فعرفت انه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عز وجل ان يكفيك فاني لم اخصك بهذا
انما هو حديث رويته ثم لعل غيرك من اهل بيتك ان يتولى ذلك فسكت عني فلما رجعت الى منزلي اتاني بعض
موالينا فقال جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب ابي جعفر وانت على حمار وهو على فرس وقد اشرف عليك
يكلمك كأنك تحته فقلت بيني وبين نفسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا الامر الذي يقتدى به
وهذا الاخر يعمل بالجور ويقتل اولاد الانبياء ويسفك الدماء في الارض بما لا يحب الله وهو في موكبه
وانت على حمار فدخلني من ذلك شك حتى خفت على ديني ونفسي قال فقلت لو رأيت من كان حولي وبين
يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه فقال الآن سكن قلبي
ثم قال الى متى هؤلاء يملكون او متى الراحة منهم فقلت أليس تعلم ان لكل شيء مدة قال بلى فقلت هل
ينفعك علمك ان هذا الامر اذا جاء كان اسرع من طرفة العين انك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل وكيف هي
كنت لهم اشد بغضا ولو جهدت وجهد اهل الارض ان يدخلوهم في اشد ما هم فيه من الاثم لم يقدروا فلا يستفزنك
الشيطان فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا تعلم ان من انتظر امرنا وصبر على
ما يرى من الاذى والخوف هو غدا في زمرتنا فاذا رأيت الحق قد مات وذهب اهله ورأيت الجور قد شمل
البلاد ورأيت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الاهواء ورأيت الدين قد انكفى كما ينكفي الاناء الماء
ورأيت اهل الباطل قد استعلوا على اهل الحق ورأيت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر اصحابه ورأيت الفسق قد ظهر
واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورأيت المؤمن صامتا لا يقبل قوله ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه يحقر به
كذبه وفريته ورأيت الصغير يستحقر بالكبير ورأيت الارحام قد تقطعت ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد
عليه قوله ورأيت الغلام يعطي ما تعطي المرأة ورأيت النساء يتزوجن النساء ورأيت الثناء قد كثر ورأيت الرجل البادر به
ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ورأيت الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من
الاجتهاد ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ورأيت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن مرحا لما يرى
في الارض من الفساد ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل ورأيت الآمر بالمعروف
ذليلا ورأيت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا ورأيت اصحاب الآيات يحتقرون ويحتقر من يحبهم و
رأيت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر مسلوكا ورأيت بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه ورأيت الرجل يقول
ما لا يفعله ورأيت الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء ورأيت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة
من فرجها

من فرجها ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر واظهروا
الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم وتنوفس في الرجل وتغاير
عليه الرجال وكان صاحب المال اعز من المؤمن وكان الربا ظاهرا لا يعير وكان الزنا تمتدح به النساء ورأيت
المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال ورأيت اكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن ورأيت
يقتدون به المؤمن محزونا محتقرا ذليلا ورأيت البدع والزنا قد ظهر ورأيت الناس يعتدون بشاهد الزور ورأيت الحرام
يحلل ورأيت الحلال يحرم ورأيت الدين بالرأي وعطل الكتاب واحكامه ورأيت الليل لا يستخفى به من الجرأة
على الله ورأيت المؤمن لا يستطيع ان ينكر الا بقلبه ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عز وجل ورأيت
الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير ورأيت الولاة يرتشون في الحكم ورأيت الولاية قبالة لمن زاد
ورأيت ذوات الارحام ينكحن ويكتفى بهن ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظنة ويتغاير على الرجل الذكر
فيبذل له نفسه وماله ورأيت الرجل يعير على اتيان النساء ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم
ذلك ويقيم عليه ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها ورأيت الرجل يكري امرأته
وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورأيت الايمان بالله عز وجل كثيرة على الزور ورأيت القمار قد ظهر
ورأيت الشراب يباع ظاهرا ليس عليه مانع ورأيت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورأيت الملاهي قد ظهرت
يمر بها لا يمنعها احد احدا ولا يجترئ احد على منعها ورأيت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه ورأيت اقرب
الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت ورأيت من يحبنا يزور ولا يقبل شهادته ورأيت الزور من القول
يتنافس فيه ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورأيت الجار يكرم
الجار خوفا من لسانه ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء ورأيت المساجد قد زخرفت ورأيت
اصدق الناس عند الناس المفتري الكذب ورأيت الشر قد ظهر والسعي بالنميمة ورأيت البغي قد فشا ورأيت الغيبة
تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله ورأيت السلطان يذل للكافر المؤمن
ورأيت الخراب قد اديل من العمران ورأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورأيت سفك الدماء يستخف بها
ورأيت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى وتسند اليه الامور ورأيت الصلاة
ينبش به قد استخف بها ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ورأيت الميت ينشر من قبره ويؤذى وتباع اكفانه
ورأيت الهرج قد كثر ورأيت الرجل يمسي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورأيت البهائم تنكح و
رأيت البهائم تفرس بعضها بعضا ورأيت الرجل يخرج الى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه ورأيت
قلوب الناس قد قست وجمدت اعينهم وثقل الذكر عليهم ورأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه ورأيت المصلي
انما يصلي ليراه الناس ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة ورأيت الناس مع من غلب ورأيت
طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمدح ويعظم ورأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع
ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح احد ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين ورأيت الرجل يتكلم بشيء من الحق و
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع ورأيت الناس ينظر
الشرود به بعضهم الى بعض ويقتدون باهل الشر ورأيت مسلك الحق وطريقه خاليا لا يسلكه احد ورأيت الميت يهزأ به
فلا يفزع له احد ورأيت كل عام يحدث فيه من البدعة والشر اكثر مما كان ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون

الا الاغنياء ورايت المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم بغير وجه الله ورايت الآيات في السماء لايفزع لها ورايت
الناس يتسافدون كما تسافد البهائم لاينكر احد منكرا تخوفا من الناس ورايت الرجل ينفق الكثير في غير
طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله ورايت العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من اسوء الناس حالا
عند الولد ويفرح بان يفترى عليهما ورايت النساء قد غلبن على الملك وغلبن على كل امر لايؤتى الا ما لهن فيه
هوى ورايت ابن الرجل يفترى على ابيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما ورايت الرجل اذا مر به يوم ولم
يكتسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال او ميزان او غشيان حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب ان
ذلك عليه وضيعة من عمره ورايت السلطان يحتكر الطعام ورايت اموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر
بها النحوه ورايت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى بها ورايت الناس قد استووا في ترك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وترك التدين به ورايت رياح المنافقين واهل النفاق وائمة ودباح اهل الحق لاتحرك ورايت الاذان
بالاجر والصلوة بالاجر ورايت المساجد محتشية ممن لايخاف الله مجتمعون فيها للغيبة واكل لحوم اهل الحق ويتواصفون
فيها شراب المسكر ورايت السكران يصلي بالناس فهو لايعقل ولايشان بالسكر واذا سكر اكرم واتقى وخيف وترك
لايعاقب ويعذر بسكره ورايت من اكل اموال اليتامى يحدث بصلاحه ورايت القضاة يقضون بخلاف ما امر الله ورايت
الولاة يأتمنون الخونة للطمع ورايت الميراث قد وضعته الولاة لاهل الفسق والجرأة الفسوق والجرأة على الله يأخذون
منهم ويخلونهم وما يشتهون ورايت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولايعمل القائل بما يأمر ورايت الصلوة قد استخف باوقاتها
ورايت الصدقة بالشفاعة لايراد بها وجه الله وتعطى لطلب الناس ورايت الناس همهم بطونهم وفروجهم لا
يبالون بما اكلوا وبما نكحوا ورايت الدنيا مقبلة عليهم ورايت اعلام الحق قد درست فكن على حذر واطلب من الله
عز وجل النجاة واعلم ان الناس في سخط الله عز وجل وانما يمهلهم لامر يراد بهم فكن مترقبا واجتهد ليراك الله في خلاف
ما هم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة
على الله عز وجل واعلم ان الله لايضيع اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين توضيح المولى جماعة الفرسان
والاغواء التحريص على الشر قوله عليه السلام ان الناس سحرة قال الجزري فيه ان من البيان لسحرا اي منه ما يصرف قلوب
السامعين وان كان غير حق والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه اقول وفي بعض النسخ سحرة بفتح والفسخ بالضم
السعة قوله حتى تصيبوا منا وما لعل المراد دم رجل من اولاد الائمة عليهم السلام سفكوها قريبا من القضاء دولتهم
وقد فعلوا امثال ذلك كثيرا ويحتمل ان يكون مراده عليه السلام هذا الملعون لعنه والمراد بسفك الدم القتل ولو
بالسم مجازا وبالبلد الحرام مدينة الرسول صلى الله عليه واله فانه عليه السلام سم بامره فيها على ما روي ولم يبق
بعده الا قليلا قوله اومتى الراحة الرخيد من الراوي قوله ان هذا الامر اي انقضاء دولتهم او ظهور دولة الحق
وقال الجوهري استفزه الخوف استخفه والزمرة الجماعة من الناس والاكتهال نكفا والانقلاب قوله عليه السلام يتمدح
اي يفتخر ويطلب المدح والمرح شدة الفرح والنشاط وهو مرح بالكسر قوله عليه السلام ورايت اصحاب الايات وهم الائمة
عليهم السلام او المفسرين والقراء وفي بعض النسخ اصحاب الاثار وهم المحدثون قوله عليه السلام ورايت الرجال
يتسمنون اي يستعملون الاغذية والادوية للسمن ليعمل بهم القبيح قال الجزري فيه يكون في اخر الزمان قوم يتسمنون
اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع في
الماكل والمشارب وهي اسباب السمن ومنه الحديث الاخر ويظهر فيهم السمن وفيه ويل للمسمنات يوم القيمة من فترة
في الطعام

في الطعام اي اللاتي تستعمل السمنة وهو دواء يتسمن به النساء قوله عليه السلام واظهر والخضاب اي الخضاب اليد
والرجل فان المستحب لهم انما هو خضاب الشعر كما سيأتي في موضعه انشاء الله تعالى قوله عليه السلام واعطوا
الرجال اي اعطى ولد العباس اموالا ليطئوهم اوانهم يعطون السلاطين والحكام الاموال لفروجهم وفروج نسائهم
للدياثة ويمكن ان يقرأ الرجال بالرفع واعطوا على المعلوم او المجهول من باب اكلوني البراغيث والاول اظهر والمنافسة
المغالبة على الشيء قوله عليه السلام تصانع زوجها المصانعة الرشوة والمداهنة والمراد اما المطانعة لترك الرجال
او الاشتغال لهم لتشتغل هي بالنساء ولمعاشرتها مع الرجال قوله عليه السلام يعتدون من الاعتداد او الاعتقاد
قوله عليه السلام لايستخفى به اي لاينتظرون دخوله الارتكاب الفضائح بل يعملونها في النهار علانية قوله عليه السلام
ورايت الولاية قبالة اي تزيدون في المال ويشترون الولايات والزور الكذب والباطل والتهمة والزخرفة النقش
بالذهب والمشهور تحريمها في المساجد يقال استملى اي عدة مليحا قوله عليه السلام ويبشر بها الناس كما هو
الشايع في زماننا يأتي بعضهم بعضا يبشره بأتي اتيك بغيبة حسنة قوله عليه السلام وادبل الاذالة الغلبة
والمراد كثرة الخراب وقلة العمران قوله عليه السلام ورايت الميت لعل بيع الاكفان بيان للايذاء اي يخرج من قبره
لكفنه ويحتمل ان يكون المراد انه يخرجه من عليه دين فيضربه ويحرقه ويبيع كفنه لدينه قوله عليه السلام كما تسافد
البهائم اي علانية على ظهر الطرق قوله ورايت رياح المنافقين تطلق الريح على الغلبة والقوة والرحمة والنصرة
والدولة والنفس والكل محتمل والاخير اظهر كناية عن كثرة تكلمهم وقبول قولهم قوله عليه السلام ولايشان اي
لايعاب قوله عليه السلام لاهل الفسوق اي للذين يولونهم على ميراث الايتام والفاسق من الولاة حيث يعطيهم
الرشوة فيحكمون بالمال قوله عليه السلام بالشفاعة اي لايتصدقون الا لمن يشفع فيعطونها لوجه الشفيع لا لوجه الله
او يعطون لطلب الفقراء وابرامهم قوله عليه السلام لايبالون بما اكلوا اي من حل او حرام اكمال الدين ابن المتوكل
عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا جعفر عليه السلام
كان يقول ان خروج السفياني من الامر المحتوم قال لي نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من
المحتوم وخروج القائم عليه السلام من المحتوم فقلت له فكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار
الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند
ذلك المبطلون وحده اكمال الدين ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلا عن اسمعيل بن علي القزويني عن علي بن
اسمعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول القائم منصور بالرعب مؤيد
بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون
فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فيصلي خلفه فقلت له يا بن رسول الله
متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب
ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب
الزنا واكل الربوا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني باليمن وخسف بالبيداء
وقتل غلام من ال محمد صلى الله عليه واله بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من
السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا واول ما ينطق به هذه الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله في ارضه

فاذا اجتمع اليه العقد وهو عشرة الاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم وغيره الا وقعت فيه
نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به ومنه ابي عن الحميري عن احمد بن هلال
عن ابن محبوب عن ابي ايوب والعلاء معا عن محمد بن مسلم قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان لقيام القائم
علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال قول الله عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في اخر
سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال يقال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال
موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال لي يا محمد هذا
تاويل ان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم غيبة النعماني محمد بن همام عن الحميري
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم مثله توضيح الذريع السريع انتهى غيبة النعماني ابن عقدة عن احمد بن
يوسف عن ابن مهران عن البطايني عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلام لابد ان يكون قدام القايم
سنة يجوع فيها الناس يصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والانفس والثمرات فان ذلك في كتاب الله
لبين ثم تلى هذه الآية ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
اكمال الدين ابي عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن الاهوازي عن صفوان عن محمد بن حكيم عن ميمون البان
عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام قال خمس قبل قيام القايم عليه السلام اليماني والسفياني والمنادي ينادي
من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية ومنه باسناده عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال
سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول قبل قيام القايم خمس علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل
النفس الزكية والخسف بالبيداء غيبة النعماني محمد بن همام عن الفزاري عن عبدالله بن خالد التميمي عن بعض اصحابنا
عن ابن ابي عمير مثله وفيه والصيحة من السماء اكمال الدين باسناده عن الاهوازي عن صفوان عن عبدالرحمن بن
الحجاج عن سليمان بن خالد قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول قدام القايم عليه السلام موتان موت
احمر وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف والموت الابيض الطاعون ومنه بالاسناد عن
ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قال سمعنا اباعبدالله عليه السلام يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا
الناس فقيل له فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال عليه السلام اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي غيبة الطوسي
الفضل بن شاذان عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة قال قال ابو عبدالله عليه السلام لا يخرج القايم حتى
يخرج اثنى عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه ارشاد المفيد الوشا مثله غيبة الطوسي ابن فضال عن حماد
عن ابراهيم بن عمر عن عمر بن حنظلة عن ابي عبدالله عليه السلام قال خمس قبل قيام القايم من العلامات الصيحة
والسفياني والخسف بالبيداء وخروج اليماني وقتل النفس الزكية ومنه الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان
عن الحسين بن المختار عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبدالله بن
مسعود فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما ان هادمه لا يبنيه ارشاد المفيد محمد بن سنان مثله غيبة النعماني
عبدالواحد عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن خالد القلانسي عنه عليه السلام
مثله غيبة الطوسي الفضل عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبدالله عليه السلام قال خروج الثلثة
الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية باهدى من راية اليماني

يهدي الى الحق

يهدي الى الحق ارشاد المفيد ابن عميرة مثله غيبة الطوسي الفضل عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال
يخرج قبل السفياني مصري ويماني ومنه الفضل عن عثمن بن عيسى عن درست عن عمار بن مروان عن ابي بصير قال سمعت
اباعبدالله عليه السلام يقول من يضمن لي موت عبدالله اضمن له القايم ثم قال اذا مات عبدالله لم يجتمع الناس
بعده على احد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك سنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت
يطول ذلك قال كلا ومنه الفضل عن محمد بن علي عن سلام بن عبدالله عن ابي بصير عن بكر بن حرب عن ابي عبدالله
قال لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفا بني فلان فاذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم ارشاد
المفيد وغيبة الطوسي الفضل عن ابن فضال وابن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي
بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة لكاني انظر
الى رؤس تندر فيما بين المسجد واصحاب الصابون توضيح قوله حتى يستعرضوا الناس اي يقتلونهم بالسيف يقال
عرضتهم على السيف قتلا غيبة الطوسي الفضل عن ابن محبوب عن البطايني عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام
قال ان قدام القايم لسنة غيداقة يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك ومنه احمد بن علي الرازي عن محمد بن
اسحق المقري عن المعانقي عن بكار بن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن سعد الاسدي عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال
عام او سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل ازقة الكوفة ارشاد المفيد الحسين بن زيد عن منذر الجوزي عن ابي
عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول يزجر الناس قبل قيام القايم عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء وحمرة
تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلدة البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول
اهل العراق خوف لا يكون معه قرار غيبة النعماني محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن
الحسن عن زائدة بن قدامة عن عبدالكريم قال ذكر عند ابي عبدالله عليه السلام القائم فقال انى يكون ذلك
ولم يستدر الفلك حتى يقال مات او هلك في اي واد سلك فقلت وما استدارة الفلك فقال اختلاف الشيعة
بينهم وغيبة النعماني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطايني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير
عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال اذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهردي العظيم تطلع ثلثة ايام او سبعة فتوقعوا
فرج آل محمد صلى الله عليه وآله ان شاء الله عز وجل ان الله عزيز حكيم ثم قال الصيحة لا تكون الا في شهر رمضان
شهر الله وهي صيحة جبرئيل الى هذا الخلق ثم قال ينادي مناد من السماء باسم القايم فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب
لا يبقى راقد الا استيقظ ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت فرحم الله من اعتبر
بذلك الصوت فاجاب فان الصوت الاول هو صوت جبرئيل الروح الامين وقال عليه السلام في شهر رمضان
في ليلة جمعة ليلة ثلث وعشرين فلا تشكوا في ذلك واسمعوا واطيعوا وفي اخر النهار صوت ابليس اللعين ينادي
الا ان فلانا قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم فكم ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار واذا سمعتم
الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا انه صوت جبرئيل وعلامة ذلك انه ينادي باسم القايم واسم ابيه حتى تسمعه
العذراء في خدرها فتحرض اباها واخاها على الخروج وقال عليه السلام لابد من هذين الصوتين قبل خروج
القايم صوت من السماء وهو صوت جبرئيل وصوت من الارض فهو صوت ابليس اللعين ينادي باسم فلان
انه قتل مظلوما يريد الفتنة فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به وقال عليه السلام لا يقوم القايم
الا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب

واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير في حالهم حتى يتمنى المتمنى صباحًا ومساءً من عظم ما يرى
من كلب الناس واكل بعضهم بعضًا فيامه صرخ فرج اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من ان يروا فرجًا فيا طوبى
لمن ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه وخالف امره وكان من اعدائه وقال يقوم بامر جديد
وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء على العرب شديد وليس شانه الا القتل لا يستبقى احدًا ولا يأخذه في الله لومة
لائم ثم قال ع اذا اختلفوا بنوا فلان فيما بينهم فعند ذلك الفرج وليس جلوه الا في اختلاف فلان فاذا اختلفوا فتوقعوا
الصيحة في شهر رمضان بخروج القائم ان الله يفعل ما يشاء ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف
بنوا فلان فيما بينهم فاذا كان ذلك طمع الناس فيهم واختلفت الكلمة وخرج السفياني وقال لا بد لبني فلان
ان يملكوا فاذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم وتشتت امرهم حتى يخرج عليهم الخراساني والسفياني هذا من
المشرق وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة كفرسي رهان هذا من هنا وهذا من هنا حتى يكون هلاك بني
فلان على ايديهما اما انهم لا يبقون منهم احدًا ثم قال خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة في شهر
واحد في يوم واحد نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضًا فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناواهم وليس في الرايات
اهدى من راية اليماني هي راية هدى لانه يدعو الى صاحبكم فاذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على كل مسلم واذا
خرج اليماني فانهض اليه فان رايته راية هدى ولا يحل لمسلم ان يلتوي عليه فمن فعل فهو من اهل النار لانه
يدعو الى الحق والى طريق مستقيم ثم قال لي ان ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخار وكرجل كانت في يده فخار
وهو يمشي اذ سقطت من يده وهو ساه عنها فانكسرت فقال حين سقطت هاه شبه الفزع فذهاب ملكهم هكذا
اغفل ما كانوا عن ذهابه وقال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة ان الله عز وجل ذكره قدر فيما قدر وقضى وحتم
بانه كائن لا بد منه اخذ بني امية بالسيف جهرة وان اخذ فلان بغتة وقال ع لا بد من رحى تطحن فاذا قامت على
قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدًا عسفًا خاملًا اصله يكون النصر معه اصحابه الطويلة شعورهم
اصحاب السبال سود ثيابهم اصحاب رايات سود ويل لمن ناواهم يقتلونهم هرجًا والله لكأني انظر اليهم والى
افعالهم وما يلقى من الفجار منهم والاعراب الجفاة يسلطهم الله عليهم هرجًا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية
والبحرية جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد توضيح لعل المراد بالهروي الثياب الهروية شبهت بها في غلظها
وبياضها قوله ان فلانا قتل مظلومًا اي عثمن عليه اللعنة غيبة النعماني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى
عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال النداء من المحتوم
والسفياني من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وكف يطلع من السماء من المحتوم قال وفزعة في شهر
رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها ومنه ابن عقدة عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار
عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن ابن ابي يعفور قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام امسك بيدك هلاك
الفلاني وخروج السفياني وقتل النفس وجيش الخسف والصوت قلت وما الصوت هو المنادي قال نعم وبه يعرف
صاحب هذا الامر ثم قال الفرج كله هلاك الفلاني ومنه ابن عقدة عن القاسم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة
عن ابيه عن محمد بن الصامت عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما من علامة بين يدي هذا الامر فقال بلى قلت ما
هي قال هلاك العباسي وخروج السفياني وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء والصوت من السماء فقلت جعلت
فداك اخاف ان يطول هذا الامر فقال لا انما كنظام الخرز يتبع بعضه بعضًا ومنه ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن

اسمعيل بن مهران

عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا الناس
وقوف بعرفات اذا تاهم راكب على ناقة ذعلبة يخبرهم بموت خليفة عند موته فرج آل محمد صلى الله عليه وآله وفرج
الناس جميعًا وقال عليه السلام اذا رأيتم علامة في السماء نارًا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي فعندها فرج الناس
وهي قدام القائم بقليل توضيح الذعلبة بالكسر الناقة السريعة غيبة النعماني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن علي بن
مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل عذاب الخزي
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة هو عذاب خزي الدنيا قال واي خزي يا ابا بصير اشد من ان يكون في بيته وحجاله وعلى
اخوانه وسط عياله اذ شق اهله الجيوب عليه وصرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة فقلت قبل قيام
القائم او بعده قال لا بل قبله ومنه علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي احمد عن يعقوب
السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع
فيهم من لم يكن يطمع وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر السفياني واليماني وتحرك الحسني
خرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله قلت وما تراث رسول الله صلى الله
عليه وآله قال سيفه ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه وفرسه ولامته وسرجه توضيح الصيصية شوكة الديك وقرن
البقر والظباء والحصن وكلما امتنع به اظهر اي كل ذي قوة قوته ولامة الحرب مهموزًا اداته غيبة النعماني محمد بن
همام عن الفزاري عن ابن الخطاب عن الحسين بن علي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
في قوله سأل سائل بعذاب واقع فقال تاويلها فيما ياتي عذاب يقع في الثوية يعني نارًا حتى ينتهي الى الكناسة كناسة
بني اسد حتى يمر بثقيف لا يدع وترًا لآل محمد الا احرقته وذلك قبل خروج القائم ومنه احمد بن هوذة عن النهاوندي
عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله ومنه ابن عقدة عن علي عن محمد بن
عبد الله عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابا عبد الله عليه السلام انه قال ما يكون هذا الامر حتى لا يبقى صنف
من الناس الا وقد ولوا على الناس حتى لا يقول قائل انا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل ومنه بهذا الاسناد
عن هشام عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام النداء حق قال اي والله حتى يسمعه كل قوم بلسانهم
وقال ابو عبد الله عليه السلام لا يكون هذا الامر حتى يذهب تسعة اعشار الناس ومنه محمد بن همام عن حميد بن
زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن التيملي عن الحسين عن احمد بن محمد بن معاذ عن رجل ولا اعلمه الا
مسلمة ابا سيار قال قال ابو عبد الله عليه السلام قبل قيام القائم تحرك حرب قيس التهذيب باسناده عن سالم
عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل وانا اسمع فقال اني اصلي الفجر ثم اذكر الله بكلما اريد
ان اذكره فما يجب علي اريد ان اضع جنبي فانام قبل طلوع الشمس فاكره ذلك قال ولم قال اكره ان تطلع الشمس من غير
مطلع قال ليس بذلك خفاء انظر من حيث يطلع الفجر فمن ثم تطلع الشمس ليس عليك من حرج ان تنام اذا كنت قد ذكرت الله
اقبال الاعمال للسيد بن طاوس وجدت في كتاب الملاحم للبطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله
اجل واكرم واعظم من ان يترك الارض بلا امام عادل قال قلت له جعلت فداك فاخبرني بما استريح اليه قال يا ابا محمد
ليس يرى امة محمد فرجًا ابدًا ما دام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم فاذا انقرض ملكهم اتاح الله
لامة محمد برجل منا اهل البيت يشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا ياخذ في حكمه الرشا والله اني لاعرفه باسمه واسم
ابيه ثم ياتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين القائم العادل الحافظ لما استودع يملأها عدلًا وقسطًا

كما ملئها الفجار جوراً وظلماً اقول وروى في كتاب سرور اهل الايمان عن السيد علي بن عبد الحميد باسناده عن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك
ذلك اختلاف بين العباد ومناد ينادي من السماء وخسف في قرية من قرى الشام بالجابية ونزول الترك الجزيرة
ونزول الروم الرملة واختلاف كثير عند ذلك في كل ارض حتى تخرب الشام ويكون سبب ذلك اجتماع ثلث رايات
فيه راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني وباسناده عن عثمن بن عيسى عن بكر بن محمد الازدي عن سدير
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا
بلغ ان السفياني قد خرج فادخل الينا ولو على رجلك قلت جعلت فداك هل قبل ذلك شيء قال نعم واشار بيده بثلث
اصابعه الى الشام وقال ثلث رايات راية حسينية وراية اموية وراية قيسية فبينما هم اذ قد خرج السفياني
فيحصدهم حصد الزرع ما رأيت مثله قط وباسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن رجب قال ذلك شهر كانت الجاهلية تعظمه وكانوا يسمونه الشهر الاصم قلت شعبان قال تشعبت
فيه الامور قلت رمضان قال شهر الله تعالى وفيه ينادى باسم صاحبكم واسم ابيه قلت فشوال قال فيه يشول
امر القوم قلت فذو القعدة قال يقعدون فيه قلت فذو الحجة قال ذلك شهر الدم قلت فالمحرم قال يحرم فيه الحلال
ويحل فيه الحرام قلت صفر وربيع قال فيها خزي فظيع وامر عظيم قلت جمادى قال فيها الفتح من اولها الى اخرها امالي
الطوسي باسناده عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خرج طالب الحق قيل لابي عبد الله عليه السلام نرجو
ان يكون هذا اليماني فقال لا اليماني يتوالى عليا وهذا يبرأ منه الكاظم عن ابيه عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وعليهم
اجمعين كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه هرون بن موسى عن محمد بن علي بن خلف عن موسى بن ابراهيم عن موسى بن
جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم ظهور البواسير وموت الفجاة والجذام من اقتراب الساعة
وحده ارشاد المفيد علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى ع في قوله عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم قال الفتن
في الافاق الارض والمسخ في اعداء الحق الكافي العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي
عن علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة عن علي بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن
احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد انه كتب الى ابي الحسن موسى ع في الحبس و
سأله عن مسائل فكان فيما اجابه اذا رأيت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين واذا
انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا وصلى الله على محمد
واله الاخيار اكمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن فضال
عن الرضا عن ابائه صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلعم ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا
فطوبى للغرباء الرضا عن الباقر عليهما السلام قرب الاسناد ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا ع قال يقول
بن علي بن ابي حمزة ان جعفرا زعم ان ابي القائم وما علم جعفر بما يحدث من امر الله فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى
يحكي لرسوله صلعم ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وكان ابو جعفر ع يقول اربعة احداث تكون قبل
قيام القائم تدل على خروجه منها احداث قد مضى منها ثلثة وبقي واحد قلنا جعلت فداك وما مضى منها قال رجب
خلع فيه صاحب خراسان ورجب وثب فيه على ابن زبيدة ورجب يخرج فيه محمد بن ابراهيم بالكوفة قلنا له فالرجب
الرابع متصل به قال هكذا قال ابو جعفر توضيح اي اجمل ابو جعفر ع ولم يبين اتصاله وخلع صاحب خراسان كانه
اشارة الى خلع

اشارة الى خلع الامين المامون عن الخلافة وامر بمحو اسمه عن الدراهم والخطب والثاني اشارة الى خلع محمد الامين
والثالث اشارة الى ظهور محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن المعروف بابن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من
جمادى الاخرة في قريب من مائتين من الهجرة ويحتمل ان يكون المراد بقوله هكذا قال ابو جعفر عليه السلام تصديق
اتصال الرابع بالثالث فيكون الرابع اشارة الى دخوله عليه السلام خراسان فانه كان بعد خروج محمد بن ابراهيم
بسنة تقريبا ولا يبعد ان يكون دخوله عليه السلام خراسان في رجب عن الصادق والباقر عليهما السلام قرب الاسناد
بالاسناد قال سألت الرضا عليه السلام عن قرب هذا الامر فقال قال ابو عبد الله عليه السلام حكاه عن ابي جعفر ع
قال اول علامات الفرج سنة خمس وتسعين ومائة وفي سنة ست وتسعين ومائة تخلع العرب اعنتها وفي سنة
سبع وتسعين ومائة يكون الفناء وفي سنة ثمان وتسعين ومائة يكون الجلاء فقال اما ترى بني هاشم قد يفعل الله
ما يشاء فقلنا له جعلت فداك اخبرنا بما يكون في سنة المائتين قال لو اخبرت احدا لاخبرتكم ولقد خبرت بمكانكم فما كان
هذا من رأيي ان يظهر هذا مني اليكم ولكن اذا اراد الله تبارك وتعالى اظهار شيء من الحق لم يقدر العباد على ستره
فقلت له جعلت فداك انك قلت لي في عامنا الاول حكيت عن ابيك ان انقضاء ملك ال فلان على رأس فلان
وليس لبني فلان سلطان بعدهما قال قد قلت ذاك لك فقلت اصلحك الله اذا انقضى ملكهم يملك احد من
قريش يستقيم عليه الامر قال لا قلت يكون ماذا قال يكون الذي تقول انت واصحابك قلت تعني خروج السفياني
فقال لا فقلت فقيام القائم قال يفعل الله ما يشاء قلت فانت هو قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال ان قدام
هذا الامر علامات حدث يكون بين الحرمين قلت ما الحدث قال عصبة تكون ويقتل فلان من ال فلان خمسة عشر رجلا
توضيح وبيان قوله اول علامات الفرج اشارة الى وقوع الخلاف بين الامين والمامون وخلع الامين المامون
عن الخلافة لان هذا كان ابتداء تزلزل امر بني العباس وفي سنة ست وتسعين ومائة اشتد النزاع وقام الحرب
بينهما وفي السنة التي بعده كان فناء كثير من جندهم وفيما بعده كان قتل الامين واجلاء اكثر بني العباس وذكر بني
هاشم كان للتورية والتقية ولذا قال عليه السلام وغيرهم وفي سنة تسع وتسعين كشف الله البلاء عن اهل
البيت عليهم السلام لخذلان معانديهم وكتب المامون اليه عليه السلام ليستمد منه ويستحضره وقوله وفي سنة مائتين
يفعل الله ما يشاء اشارة الى شدة تعظيم المامون له وطلبه وفي السنة التي بعده اعني سنة احدى ومائتين دخل
خراسان وفي شهر رمضان عقد له المامون البيعة قوله عليه السلام ولقد خبرت بمكانكم اي بمجيئكم في هذا الوقت
وسؤالكم متى هذا السؤال والمعنى ان غالب ما يكون من الحوادث ليست المصلحة في اظهارها لكم وقوله عليه السلام
ويقتل فلان اشارة الى بعض الحوادث التي وقعت على بني العباس في اواخر دولتهم او الى انقراضهم في زمن هلاكو خان
عن الصادق عليه السلام معاني الاخبار ابي عن احمد بن ادريس عن سهل عن علي بن الريان عن الدهقان عن الجبلي عن
خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبد الله ابن
زرارة فقال لي وما هو قال قلت له روى عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله عليه السلام في السنة التي
خرج فيها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي
تأمر به فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن
زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن عليه السلام الحديث على ما رواه عبيد وليس على
ما تأوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله عليه السلام بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت

الارض من الخسف بالجيش امالي الطوسي المفيد عن احمد بن محمد بن عيسى العلوي عن حيدر بن محمد السمرقندي عن ابي عمرو
الكشي عن حمدويه بن بشير عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان عبد الله بن
بكير كان يروي حديثا وينا وله وانا احب ان اعرضه عليك فقال ما ذلك الحديث قلت قال ابن بكير حدثني عبيد بن
زرارة قال كنت ابن ابي عبد الله عليه السلام وقد خرج ولجابه الناس فما تقول في الخروج معه فقال ابو عبد الله ع
اسكنوا ما سكنت السماء والارض فقال عبد الله بن بكير فاذا كان الامر هكذا فلم يكن خروج ما سكنت السماء والارض
فما من قائم وما من خروج فقال ابو الحسن صدق ابو عبد الله عليه السلام وليس الامر على ما تاوله ابن بكير انما قال
ابو عبد الله عليه السلام اسكنوا ما سكنت السماء والارض من الخسف بالجيش وحده ارشاد المفيد وغيبة الطوسي عن ابن
اسباط عن الحسن بن الجهم قال سال رجل ابا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال لي ما تريد الاكثار او اجمل لك فقلت اريد
تجمله لي فقال اذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات كنده بخراسان او ذكر غير كنده ومن الكتابين ايضا الفضل عن البزنطي
عن ابي الحسن الرضا ع قال ان من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين قلت واي شيء يكون الحدث فقال عصبية
يكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا غيبة النعماني محمد بن همام عن الفزاري عن عامر عن البزنطي
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال قبل هذا الامر السفياني واليماني والمرواني وشعيب بن صالح فكيف يقول
هذا هذا الوضيحي اي كيف يقول هذا الذي خرج اني القائم يعني محمد بن ابراهيم او غيره غيبة النعماني محمد بن همام
عن الفزاري عن معوية بن حكيم عن البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قبل هذا الامر بيوح فلم ادر ما
البيوح فحججت فسمعت اعرابيا يقول هذا يوم بيوح فقلت له ما البيوح فقال الشديد الحر قرب الاسناد ابن عيسى عن
البزنطي عن الرضا عليه السلام قال قدام هذا الامر قتل بيوح قلت وما البيوح قال دائم لا يفتر توضيح قال الفيروزآبادي
البوح بالضم الاختلاط في الامر وباح ظهر وبرح بوحا وبؤوحا وهو بؤوح بما في صدره واستباحهم استاصلهم
الحسن العسكري عليه السلام غيبة الطوسي الفضل عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي المغيرة عن عبد الله بن شريك
العامري عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول لا يكون هذا الامر الذي تنتظرونه حتى
يبرا بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت
ما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله الكتب ارشاد المفيد قد جاءت الاثار
بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث تكون امام قيامه وآيات ودلالات فمنها
خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان
وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند
الزوال الى اوسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح
رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني
وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء
كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا
وتبقى في الجو ثلاثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل
اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كنده
الى خراسان وورود خيل من قبل العرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق نحوها وبثق في الفرات

حتى يدخل

يظهر الكوفة

وتملكه

حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة
لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلام
وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع
فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى ياتي على الزرع والغلات وقلة
ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعات ساداتهم
وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات و
نداء من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس واموات
ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة
تتصل فتحيى به الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي ع
فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث
محتومة ومنها مشروطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول
وبالله نستعين عدد القوية قد ظهر من العلامات عدة كثيرة مثل خراب حائط مسجد الكوفة وقتل اهل مصر اميرهم
وزوال ملك بني العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدا ملكهم وموت عبد الله آخر ملوك بني العباس
وخراب الشامات ومد الجسر مما يلي الكرخ ببغداد كل ذلك في مدة يسيرة وانشقاق الفرات وسيصل الماء ان شاء الله
الى ازقة الكوفة باب احوال الدجال وخروجه عليه اللعنة والنكال الكتب السالفة الانجيل غيبة النعماني الطالقاني
عن الجلودي عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات في الانجيل وذكر
اوصاف النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال تعالى لعيسى ارفعك الي ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امة ذلك
النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة الاخبار الرسول ص
والصحابة والتابعين اكمال الدين محمد بن عمر بن عثمن بهذا الاسناد عن مشايخه عن ابي يعلى الموصلي عن عبد الاعلى بن
حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه
حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امراة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله ص
يا ام عبد الله استاذني لي على عبد الله فقالت يا ابا القاسم وما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث
في ثوبه وانه ليراودني على الامر العظيم فقال استاذني لي عليه فقالت اعلى ذمتك قال نعم قالت ادخل فدخل فاذا
هو في قطيفة يهيم فيها فقالت امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله
ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله ما ترى قال ارى حقا وباطلا وارى
عرشا على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فما
جعلك الله بذلك احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى صلى الله عليه وآله باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى
طرق الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فسكت
فقال النبي ص ما لها قاتلها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان في اليوم الثالث صلى صلى الله عليه وآله باصحابه
الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد
قد اتاك وقد كانت نزلت في اليوم آيات من سورة الدخان فقراها لهم النبي صلى الله عليه وآله في صلوة الغداة

١٠١ احوال الدجال

لعنها الله ن

ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله ص
فقال بل تشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله وما جعلك الله بذلك احق منی فقال النبی صلی الله علیه وآله انی
قد خبأت لك خبأ فقال الدخ الدخ فقال النبی صلی الله علیه وآله اخسأ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن
تنال الا ما قدر لك ثم قال لاصحابه ایها الناس ما بعث الله نبیا الا وقد انذر قومه الدجال وان الله عز وجل قد
اخره الی یومکم هذا فمهما تشابه علیکم من امره فان ربکم لیس باعور انه یخرج علی حمار عرض ما بین اذنیه میل
یخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اکثر اتباعه الیهود والنساء والاعراب یدخل آفاق الارض کلها
الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها توضيح قولها انه لمجهود في عقله اي اصاب عقله جهد البلاء فهو مخبط يقال
جهد المرض فلانا اهزله وكان مراودته اياها كان لاظهار دعوى الالوهية والنبوة ولذا كانت تابى عن ان تراه
النبي صلى الله عليه وآله والهينمة الصوت الخفي وفي اخبار العامة ليهم قولها وهو اى اما تقولون بالوهية الدجال
وروى الحسين بن مسعود الفراء في شرح السنة باسناده عن ابي سعيد الخدري ان في هذه القصة قال رسول الله ص
ما ترى قال ارى عرشا على الماء فقال رسول الله ص ترى عرش ابليس على البحر فقال ما ترى قال ارى صادقين
وكاذبا او كاذبا وصادقين فقال رسول الله ص لبس عليه دعوه انتهى وقال الجزري الطابو كفرح وغرد تغريدا او اغرد
وتغرد رفع صوته وطرب به قوله قد خبأت لك خبأ اي اضمرت لك شيئا اخبرني به قال الجزري فيه انه قال لابن
صياد قد خبأت لك خبيئا قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال عند رواق البيت يغشى الناس وفسر في
الحديث انه اراد بذلك يوم تاتي السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى بجبل الدخان فيحتمل ان
يكون اراد تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن انه الدجال قوله ص اخسأ يقال خسأت الكلب اي طردته وابعدته
قوله فانك لن تعدو اجلك قال في شرح السنة قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما انه لا يبلغ قدره ان يطالع
الغيب من قبل الوحي الذي يوحى به الى الانبياء ولا من قبل الالهام الذي يلقى في روع الاولياء وانما كان الذي
جرى على لسانه شيئا القاه الشيطان حين سمع النبي ص يراجع به اصحابه قبل دخول النخل والاخر انك لن تسبق
قدر الله فيك وفي امرك وقال ابو سليمان والذي عندي ان هذه القصة انما جرت ايام مهادنة رسول الله ص
اليهود وحلفاؤهم وكان ابن الصياد منهم او دخيلا في جملتهم وكان يبلغ رسول الله ص خبره وما يدعيه من
الكهانة فامتحنه بذلك فلما كلمه علم انه مبطل وانه من جملة السحرة او الكهنة او ممن ياتيه رئي او يتعاهده
شيطان فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قوله الدخ زبره وقال اخسأ فلن تعدو قدرك يريد ان
ذلك شيء القاه اليه الشيطان وليس ذلك من قبل الوحي وانما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطي في
بعضها وذلك معنى قوله ياتيني صادق وكاذب فقال له عند ذلك خلط عليك والجملة من امره انه كان فتنة
قد امتحن الله به عباده ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقد افتتن قوم موسى في زمانه بالعجل
فافتتن به قوم واهلكوا ونجا من هداه الله وعصمه انتهى كلامه اقول اختلف العامة في ان ابن الصياد هل
هو الدجال او غيره فذهب جماعة الى انه غيره لما روي انه تاب عن ذلك ومات بالمدينة وكشفوا عن وجهه
حتى رآه الناس ميتا وروي عن ابي سعيد الخدري ايضا ما يدل على انه ليس بدجال وذهب جماعة الى انه
هو الدجال رووه عن ابن عمر وجابر الانصاري اقول قال الصدوق بعد ايراد هذا الخبر ان اهل العناد والجحود
يصدقون بمثل هذا الخبر ويروون في الدجال وغيبته وطول بقائه المدة الطويلة وبخروجه في آخر الزمان

ولا يصدقون

ولا يصدقون بامر القائم عليه السلام وانه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
بنص النبي صلى الله عليه وآله والائمة بعده صلوات الله عليهم وعليه باسمه وغيبته ومولده ونسبه و
باخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء نور الله وابطال امر ولي الله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون و
اكثر ما يحتجون به في دفعهم لامر الحجة عليه السلام انهم يقولون لم نرو هذه الاخبار التي نرويها في شانه
ولا نعرفها وكذا يقول من يجحد نبوة نبينا صلى الله عليه وآله من الملحدين والبراهمة واليهود والنصارى انه
ما صح عندنا شيء مما تروونه من معجزاته ودلائله ولا نعرفها فنعتقد بطلان امره لهذه الجهة ومتى لزمنا ما
يقولون لزمهم ما يقوله هذه الطوائف وهم اكثر عددا منهم ويقولون ايضا ليس في موجب عقولنا ان يعمر
احد من زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان فقد تجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر اهل الزمان فنقول لهم اتصدقون
على ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان وكذلك ابليس ولا يصدقون بمثل ذلك لقائم
آل محمد عليهم السلام مع النصوص الواردة فيه في الغيبة وطول العمر والظهور بعد ذلك للقيام بامر الله عز وجل
وما يروى في ذلك من الاخبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب ومع ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد كان فيمن مضى
من انبياء الله عز وجل وحججه معمرون اما نوح عليه السلام فانه عاش الفي سنة وخمسمائة سنة ونطق القرآن
بانه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وقد روي في الخبر الذي اسندته في هذا الكتاب ان في القائم
سنة من نوح وهي طول العمر فكيف يدفع امره ولا يدفع ما يشبهه من الامور التي ليس شيء منها في موجب العقول
بل لزم الاقرار بها لانها رويت عن النبي صلى الله عليه وآله وهكذا يلزم الاقرار بالقائم عليه السلام من طريق
السمع وفي موجب اي عقل من العقول انه يجوز ان يلبث اصحاب الكهف ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا هل وقع
التصديق بذلك الا من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بامر القائم عليه السلام ايضا من طريق السمع وكيف يصدقون
بما يرد من الاخبار عن وهب بن منبه وعن كعب الاحبار في المحالات التي لا يصح منها شيء في قول الرسول ولا
في موجب العقول ولا يصدقون بما يرد عن النبي والائمة عليهم السلام في القائم وغيبته وظهوره بعد شك
اكثر الناس في امره وارتدادهم عن القول به كما نطق به الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلام هل هذا الا مكابرة في
دفع الحق وجحوده وكيف لا يقولون انه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة الاولين بالتعمير
في اشهر الناس الاجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة عليه السلام ولا جنس اشهر من جنس القائم عليه السلام لانه
مذكور في الشرق والغرب على السنة المقرين به والسنة المنكرين له ومتى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر
من الائمة عليهم السلام مع الروايات الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله انه اخبر بوقوعها به عليه السلام
بطلت نبوته لانه يكون قد اخبر بوقوع الغيبة بمن لم تقع به ومتى صح كذبه في شيء لم يكن نبيا وكيف يصدق
في امر عمار فيما اخبر به انه تقتله الفئة الباغية وفي امير المؤمنين صلوات الله عليه انه تخضب لحيته من دم رأسه
وفي الحسن بن علي عليهما السلام انه مقتول بالسم وفي الحسين بن علي عليهما السلام انه مقتول بالسيف ولا يصدق فيما
اخبر به من امر القائم ووقوع الغيبة به والنص عليه باسمه ونسبه بل هو صلى الله عليه وآله صادق في جميع
اقواله مصيب في جميع احواله ولا يصح ايمان عبد حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى ويسلم في جميع الامور
تسليما لا يخالطه شك ولا ارتياب وهذا هو الاسلام والاسلام هو الاستسلام والانقياد ومن يبتغ غير

دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ومن اعجب العجب ان مخالفينا يروون ان عيسى بن مريم عليهما السلام
فبكى وبكى الحواريون ثم
مر بارض كربلا فرأى عدة من الظباء مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون وهم لا يدرون
لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل
فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيه امي ويلحد فيها هي اطيب من المسك لانها طينة الفرخ
المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض
شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم
ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوة وانها بقيت الى ايام امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
حتى شمها وبكى وابكى واخبر بقصتها لما مر بكربلاء فيصدقون بان بعر تلك الظباء بقي زيادة على خمسمائة سنة
لم تغيرها الامطار والرياح ومرور الايام والليالي والسنين عليها ولا يصدقون بان القائم من آل محمد ص
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير اعداء الله ويظهر دين الله مع الاخبار الواردة
عن النبي والائمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة وجري سنن الاولين
فيه بالتعمير هل هذا الا عناد وجحود للحق اعلام الورى بالاسناد الى سليمن بن اسحق بن سليمن بن علي بن عبد الله
ابن العباس قال حدثني ابي قال كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي عليه السلام وما ذكر من عدله فاطنب في
ذلك فقال الرشيد اني احسبكم تحسبونه ابي المهدي حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه
العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم تكون امور
كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله امره في ليلة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا
ويمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال المناقب لابن شهراشوب عن محمد بن زكريا مثله بشارة المصطفى
بشارة المصطفى
باسناده عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قاتلني في الاولى
وقاتل اهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدجال امالي ابن الشيخ وابن مخلد عن عمر بن الحسين عن
محمد بن مسلمة بن الوليد بن عبد الملك عن يزيد بن هرون عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال ر
رسول الله صلى الله عليه وآله الدجال لا يدخل مكة والمدينة على كل شعب من شعابها ملك شاهر سيفه
الائمة امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه اكمال الدين الطالقاني عن الجلودي عن الحسين بن معاذ عن
قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا
علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلاثا فقام
اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له علي عليه السلام اقعد فقد سمع الله
كلامك وعلم ما اردت والله ما المسؤول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل
بالنعل وان شئت انبأتك بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال ع احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة
واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا
السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا
وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور
وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار واكرم الاشرار وازدحمت
الصفوف

الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العقود واقترب الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على
الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق
الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج
وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير
حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من
الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان
يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صائد بن
الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى
ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر
يقرؤه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس
انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى
يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الي اوليائي انا الذي
خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان
ربكم عز وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول الا وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة
الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح
عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة من الارض من
عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا ويضعه
على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك
يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل
بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال عليه السلام لا تسألوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد الي حبيبي صلى الله
عليه وآله ان لا اخبر به غير عترتي فقال النزال بن سبرة لصعصعة ما عنى امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة
يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس
الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام يطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ص
ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة اكمال الدين محمد بن عمر
وعثمان العقيلي عن محمد بن جعفر بن المظفر وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الله بن محمد بن موسى جميعا ومحمد بن
عبد الله بن صبيح جميعا عن احمد بن المثنى الموصلي عن عبد الاعلى عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وآله
مثله سواء توضيح قال الجزري العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم و
يتعرف الامير منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل والزعيم سيد القوم ورئيسهم او المتكلم عنهم والقينة الامة المغنية
والمعازف الملاهي كالعود والطنبور والذمام بالكسر الحق والحرمة وقال الفيروزابادي القمرة بالضم لون الى الخضرة
او بياض فيه كدرة حمار اقمر او اتان قمراء قوله لعنه الله واخزاه الي اوليائي اي اسرعوا الي يا اوليائي وفي الطبرسي

وغيره الطيلسان بانه شبه الاردية يوضع على الرأس والكتفين والظهر وقال ابن الاثير في شرح مسند الشافعي الطيلسان
ان يكون على الرأس والاكتاف وقال الفيروزابادي الانيق قوية بين حوران والغور ومنه عقبة افيق الباقر عن
امير المؤمنين عليهما السلام الاختصاص سعد عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد عن ابي
حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل
الباكي على دم عثمن والباكي على اهل النهروان ان من لقي الله مؤمنا بان عثمن قتل مظلوما لقي الله عز وجل ساخطا
عليه ولا يدرك الدجال فقال يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال فيبعث من قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه وطه
بصائر الدرجات معوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل عليه رجل
من اهل بلخ فقال له يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا وكذا قال
نعم قال من ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا يماني اتعرف شعب كذا وكذا قال نعم
قال له اتعرف شجرة في الشعب كذا وكذا قال له نعم قال له اتعرف صخرة تحت الشجرة قال له نعم قال فتلك الصخرة التي حفظت
الواح موسى على محمد صلى الله عليه واله الصادق عن رسول الله صلى الله عليه واله المحاسن محمد بن علي عن المفضل بن
صالح الاسدي عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ابغضنا اهل البيت
بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله وان شهد الشهادتين قال نعم انما احتجب بهاتين الكلمتين عند سفك
دمه او يؤدي الجزية وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل وكيف يا رسول الله قال ان ادرك
الدجال آمن به اقول قد روى الشيخ احمد بن فهد في كتاب المهذب وغيره باسانيدهم عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع
قال يوم النيروز هو اليوم الذي نظهر فيه قائمنا اهل البيت ع وولاة الامر ويظفره الله بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة
وقد اوردنا في باب نص الصادق على القائم انه ع يقتل الدجال باب فيما يختص بخروج السفياني والخسف بالبيداء ١٠٣
الاخبار الصحابة والتابعين غيبة الطوسي فرقاره عن اسمعيل بن عبد الله بن ميمون عن محمد بن عبد الرحمن عن جعفر بن
سعد الكاهلي عن الاعمش عن بشر بن غالب قال يقبل السفياني من بلاد الروم متنصرا في عنقه صليب وهو صاحب القوم
الائمة امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه غيبة النعماني علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن موسى
محمد عن محمد بن خالد عن الحسن بن المبارك عن ابي اسحق الهمداني عن الحرث عن علي عليه السلام انه قال المهدي اقبل
جعفر بخده خال يكون مبداه من قبل المشرق واذا كان ذلك خرج السفياني فيملك قدر حمل امرأة تسعة اشهر يخرج
بالشام فينقاد له اهل الشام الا طوايف من المقيمين على الحق يعصمهم الله من الخروج معه ويأتي المدينة بجيش
جرار حتى اذا انتهى الى بيداء المدينة خسف الله به وذلك قول الله عز وجل في كتابه ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
واخذوا من مكان قريب توضيح قال الفيروزابادي القبل في العين اقبال السواد على الانف او مثل الحول او احسن منه
او اقبال احدى الحدقتين على الاخرى او اقبالها على عرض الانف او على المحجر او على الحاجب او اقبال نظر كل من العينين
على صاحبتها فهو اقبل بين القبل كانه نظر الى طرف انفه وقال الجزري في صفة هرون عليه السلام في عينيه قبل هو
اقبال السواد على الانف وقيل هو ميل كالحول انتهى اقول يحمل على فرد لا يكون موجبا النقص بل يحسن في المنظر
اقول قد مر في حديث اصبغ عن امير المؤمنين عليه السلام من كتاب سرور اهل الايمان في باب جوامع علامات ظهور
القائم عليه السلام ما يناسب هذا الباب خلا بغيره الباقر عن امير المؤمنين عليهما السلام غيبة النعماني عن علي بن
احمد عن عبد الله بن موسى عن احمد بن ابي احمد عن اسمعيل بن عباس عن مهاجر بن حليم عن المغيرة بن سعد عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام

الباقر عليه السلام اذا اختلف رمحان بالشام لم تنجل الا عن آية من آيات الله قيل وما هي يا امير المؤمنين قال رجفة
تكون بالشام يهلك فيها اكثر من مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فاذا كان كذلك فانظروا
الى اصحاب البراذين الشهب المحذوفة والرايات الصفر تقبل بالمغرب حتى تحل بالشام وذلك عند الجزع الاكبر والموت
الاحمر فاذا كان ذلك فانظروا خسف قرية من قرى دمشق يقال لها حرستا فاذا كان ذلك خرج ابن آكلة الاكباد من
الوادي حتى يستوي على منبر دمشق فاذا كان ذلك خروج المهدي توضيح الظاهر انه عليه السلام نقل الخبر عن امير
المؤمنين ع كما يوحي اليه تتمة الخبر قيل وما هي يا امير المؤمنين ويؤيده ما مر في باب جوامع علامات عليه السلام وحمل
معوية عن محمد بن سعيد ولعل المراد المحذوفة مقطوعة الآذان او الاذناب او قصيرهما وجاء في تفسير علي بن ابراهيم
رواية الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال من الصوت وذلك الصوت من السماء
وقوله واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم خسف بهم توضيح قال البيضاوي ولو ترى اذ فزعوا عند الموت
او البعث او يوم بدر وجواب لو محذوف لرأيت امرا فظيعا فلا فوت فلا يفوتون الله بهرب ولا تحصن واخذوا من مكان
قريب من ظهر الارض الى بطنها او من الموقف الى النار او من صحراء بدر الى القليب واني لهم التناوش ومن اين لهم
ان يتناولوا الايمان تناولا سهلا اقول قال صاحب الكشاف روي عن ابن عباس انها نزلت في خسف البيداء وقال
الشيخ امين الدين الطبرسي رحمه الله قال ابو حمزة الثمالي سمعت علي بن الحسين والحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام يقولان
هو جيش البيداء يؤخذون من تحت اقدامهم قال وحدثني عمرو بن مرة وحمران بن اعين انهما سمعا مهاجر المكي يقول
سمعت ام سلمة تقول قال رسول الله صلى الله عليه واله يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء
بيداء المدينة خسف بهم وروي عن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه واله ذكر فتنة تكون بين اهل المشرق و
المغرب قال فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا
الى المشرق واخر الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد فيقتلون اكثر من ثلثة الاف و
يفضحون اكثر من مائة امرأة ويقتلون ثلثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها
ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدهم فيضربها
برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منها الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين
فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا الى آخرها اورده الثعلبي في تفسيره وروى اصحابنا في احاديث المهدي عن ابي
عبد الله وابي جعفر عليهم السلام مثله وقالوا اي ويقولون في ذلك الوقت وهو يوم القيمة او عند رؤية
البأس عند الخسف في حديث السفياني امنا به واني لهم التناوش اي ومن اين لهم الانتفاع بهذا الايمان الذي
الجأوا اليه بين سبحانه انهم لا ينالون به نفعا كما لا ينال احد التناوش من مكان بعيد تفسير علي بن ابراهيم الحسين بن
محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله واني لهم
التناوش من مكان بعيد قال انهم طلبوا المهدي من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولا من حيث ينال ايضاح
قوله من حيث لا ينال اي بعد سقوط التكليف وظهور آثار القيمة او بعد الموت او عند الخسف والاخر اظهر من جهة
الخبر كنز الكراجكي محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بن علي الصباح المدايني عن الحسن بن محمد بن شعيب عن موسى بن عمر بن
يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال
يخرج القائم فيسير حتى يمر بمر فيبلغه ان عامله قد قتل فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك شيئا

ثم ينطلق فيدعو الناس حتى ينتهي الى البيداء فيخرج جيشان للسفياني فيأمر الله عز وجل الارض ان تأخذ باقدامهم
وهو قوله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به يعني بقيام القائم قائم آل محمد
صلى الله عليهم ويقذفون بالغيب من مكان بعيد الى قوله في شك مريب غيبة الطوسي قوله عن محمد بن خلف عن
الحسين بن صالح بن الاسود عن عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال قال ابو جعفر عليه السلام كم تعدون
السفياني فيكم قال قلت حمل امرأة تسعة اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة ايضاح يحتمل ان يكون بعض اخبار مدة
السفياني محمولا على التقية لكونه مذكورا في رواياتهم او على انه فما يحتمل ان يكون فيه البداء فيحتمل هذه المقادير
او يكون المراد مدة استقرار دولته وذلك مما يختلف بحسب الاعتبار ويومي اليه خبر موسى بن اعين الآتي وخبر محمد بن
مسلم غيبة النعماني ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن محمد بن سليمان عن العلاء
عن محمد عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال السفياني والقائم في سنة واحدة ومنه ابن عقدة عن علي بن
الحسن عن العباس بن عامر عن عبد الله بن عمر عن زرارة عن عبد الملك بن اعين قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت له ارجو ان يكون عاجلا ولا يكون سفياني فقال لا والله انه لمن المحتوم الذي
لا بد منه ومنه ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن خالد الاصم عن ابن بكير عن ثعلبة عن زرارة عن حمران بن
اعين عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قوله تعالى فقضى اجلا واجل مسمى عنده قال انهما اجلان اجل محتوم
واجل موقوف قال له حمران ما المحتوم قال الذي لا يكون غيره قال وما الموقوف قال هو الذي لله فيه المشية قال حمران
اني لارجو ان يكون اجل السفياني من الموقوف فقال ابو جعفر عليه السلام لا والله انه من المحتوم ومنه ابن عقدة
عن احمد بن سالم عن عبد الرحمن الازدي عن عثمان بن سعيد الطويل عن احمد بن مسلم عن موسى بن بكر عن الفضل
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان من الامور امورا موقوفة وامورا محتومة وان السفياني من المحتوم الذي
لا بد منه ومنه احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر
الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن السفياني فقال وانى لكم بالسفياني حتى يخرج من قبله الشيصباني
يخرج بارض كوفان ينبع كما ينبع الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفياني وخروج القائم عليه السلام توضيح
يظهر منه تعدد السفياني الا ان يكون الواو في قوله وخروج القائم زائدا من النساخ غيبة النعماني احمد بن
هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن الحسين بن ابي العلاء عن ابن ابي يعفور قال قال حدثنا الباقر ع
ان لولد العباس والمرواني لوقعة بقرقيسيا يشيب فيها الغلام الحزور ويرفع الله عنهم النصر ويوحي الى طير السماء
وسباع الارض اشبعي من لحوم الجبارين ثم يخرج السفياني توضيح الحزور بالخاء المعجمة ولعل المعنى الذي يخزر ويسقط
في المشي لصغره او بالمهملة اي الحادق المزاج فانه ابعد عن الشيب غيبة الطوسي النعماني ابن عقدة عن حميد بن زياد
عن علي بن الصباح عن ابي علي الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي ايوب الخراز عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال السفياني احمر اشقر ازرق لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا المدينة
قط يقول يا رب ثاري والنار يا رب ثاري والنار الصادق عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام اكمال الدين
ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال ابو عبد الله قال ابي قال امير المؤمنين صلوات الله
عليه يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري
اذا رأيته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى يأتي ارض قرار ومعين فيستوي
على منبرها

على منبرها توضيح وحش الوجه اي يستوحش من يراه ولا يستانس به احد او بالخاء المعجمة وهو الرديء من كل شيء والارض
ذات القرار او الكوفة او النجف كما فسرت به الاخبار وحده وقرب الاسناد عن هرون ابن صدقة عن جعفر قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن خسف البيداء قال اما صهر على البريد على اثني عشر ميلا من البريد الذي بذات الجيش مغالي
الاخبار وامالي الطوسي ابن الوليد عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن السياري عن الحكم بن سالم
عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا وآل ابي سفيان اهل بيتين تعادينا في الله قلنا صدق الله و
قالوا كذب الله قاتل ابو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معوية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وقاتل يزيد بن معوية الحسين بن علي عليهما السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام اكمال الدين باسناده
عن الاهوازي عن صفوان عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امر السفياني
من الامر المحتوم وخروجه في رجب ومنه الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن عمر بن يزيد قال قال
لي ابو عبد الله الصادق عليه السلام انك لو رأيت السفياني لرأيت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب يا رب
يا رب ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية مخافة ان تدل عليه توضيح قوله ثم النار اي
ثم مع اقراره ظاهرا بالرب يفعل ما يستوجب النار ويصير اليها والاظهر يا رب ثاري و ثاري مكررا اكمال الدين
ابي وابن الوليد معا عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن حسين بن سفيان عن قتيبة بن محمد عن عبد الله بن ابي منصور
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق و
حمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر
لا يزيد يوما غيبة الطوسي الفضل عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خروج الثلثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية باهدى
من راية اليماني يهدي الى الحق ارشاد المفيد ابن عميرة مثله غيبة الطوسي الفضل عن ابن فضال عن ابن بكير
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة
ثم قال استغفر الله حمل جمل وهو من الامر المحتوم الذي لا بد منه ومنه الفضل عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن
جبلة عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كأني بالسفياني او لصاحب السفياني قد طرح
رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء برأس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره و
يقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا لاولاد البغايا وكأني انظر
الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم
ولا تعرفونه فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي غيبة النعماني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسن عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عبيد بن زرارة قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام
السفياني فقال انى يخرج ذلك ولم يخرج كاسر عينيه الا بصنعاء ومنه ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم
عن ابن فضال عن ثعلبة عن موسى بن اعين عن ابي عبد الله ع قال السفياني من المحتوم وخروجه في اول خروجه الى آخره
خمسة عشر شهرا ستة اشهر يقاتل فيها فاذا ملك الكور خمس ملك تسعة اشهر ولم يزد عليها يوما ومنه ابن عقدة
عن القسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن بشير الاحول عن ابن جبلة عن عيسى بن اعين عن معلى بن
خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من الامر المحتوم ومنه ما ليس بمحتوم ومن المحتوم خروج السفياني في رجب

ظ
رجل منهم

ومنه محمد بن همام عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن خلاد الصائغ عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال السفياني
لابد منه ولا يخرج الا في رجب فقال له رجل يا ابا عبد الله اذا خرج فما حالنا قال اذا كان ذلك فالينا امالي الطوسي
الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن محمد بن اسمعيل بن حيان عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد
مثله توضيح اي الامر ينتهي الينا ويظهر قائمنا اي اذهبوا الى بلد يظهر منه القائم عليه السلام فانه لا يصل اليه او
توسلوا بنا غيبة النعماني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن العباس بن عامر بن رباح عن محمد بن الربيع الاقرع
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر عليه السلام انه قال اذا استولى السفياني على الكور الخمس فعدوا له
تسعة اشهر وزعم هشام ان الكور الخمس دمشق وفلسطين والاردن وحمص وحلب ومنه علي بن احمد عن عبيد الله
ابن موسى عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اليماني والسفياني
كفرسي رهان ومنه محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن وهب عن اسمعيل بن ابان عن يونس بن يعقوب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا خرج السفياني يبعث جيشا الينا وجيشا اليكم فاذا كان كذلك فاتونا على صعب
وذلول الكافي علي عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ترون ما تحبون
حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني ومنه حميد بن زياد
عن عبيد الله الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد عن ابان عن صباح بن سيابة عن ابن خنيس قال ذهب
كتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر
ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء
بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفياني كتاب سرور اهل الايمان عن السيد علي بن عبد الحميد باسناده عن عثمان بن
عيسى عن بكر بن محمد الازدي عن سدير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه
واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك قلت جعلت فداك هل
قبل ذلك شيء قال نعم واشار بيده بثلث اصابعه الى الشام وقال ثلث رايات راية حسنية وراية اموية وراية
قيسية فبينما هم اذ قد خرج السفياني فيحصدهم حصد الزرع ما رايت مثله قط وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلام
في خبر طويل انه لا يكون ذلك حتى يخرج خارج من آل ابي سفيان يملك تسعة اشهر كحمل المرأة ولا يكون حتى
يخرج من ولد الشيخ فيسير حتى يقتل ببطن النجف فوالله كاني انظر الى رماحهم وسيوفهم وامتعتهم الى حائط
من حيطان النجف يوم الاثنين ويستشهد يوم الاربعاء وباسناده عن اسمعيل بن مهران عن ابن عميرة عن الحضرمي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف نصنع اذا خرج السفياني قال تغيب الرجال وجوهها منه وليس على العيال
باس فاذا ظهر على الاكوار الخمس يعني كور الشام فانفروا الى صاحبكم امالي الطوسي الحسين بن ابراهيم القزويني
عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
ابن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام وذكر السفياني فقال اما الرجال فتواري وجوهها عنه واما
النساء فليس عليهن باس وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال اليماني والسفياني كفرسي
رهان جامع الاخبار عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام ان امر السفياني من المحتوم وخروجه في رجب
وهذه قصة وامر عظيم من شدائد العظام الكاظم عليه السلام غيبة النعماني محمد بن همام عن الفزاري عن
الحسن بن علي بن يسار عن الخليل بن راشد عن البطائني قال رافقت ابا الحسن موسى بن جعفر ع من مكة الى المدينة

فقال

فقال يوما لو ان اهل السموات والارض خرجوا على بني العباس لسقيت الارض دماءهم حتى يخرج السفياني قلت له
يا سيدي امره من المحتوم ثم اطرق ثم رفع راسه وقال ملك بني العباس مكر وخدع يذهب حتى لم يبق منه شيء
ويتجدد حتى يقال ما مر به شيء الرضا عن علي بن الحسين عليهم السلام قرب الاسناد ابن عيسى عن ابن اسباط
قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك ان ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة عن زيد القمي عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال يقوم القائم بلا سفياني ان امر القائم حتم من
الله وامر السفياني حتم من الله ولا يكون قائم الا بسفياني قلت جعلت فداك فيكون في هذه السنة قال ما شاء الله
قلت يكون في التي يليها قال يفعل الله ما يشاء ومنه غيبة النعماني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن
موسى عن احمد بن ابي احمد عن محمد بن علي القرشي عن الحسين بن ابراهيم قال قلت للرضا اصلحك الله انهم
يتحدثون ان السفياني يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس فقال كذبوا انه يقوم وان سلطانهم لقائم محمد
التقي عليه السلام غيبة النعماني محمد بن همام عن محمد بن عبد الله الخالنجي عن داود بن ابي القاسم قال كنا
عند ابي جعفر محمد بن علي الرضا صلوات الله عليهما فجرى ذكر السفياني وما جاء في الرواية من ان امره من المحتوم
فقلت لابي جعفر عليه السلام هل يبدو لله في المحتوم قال نعم قال له فنخاف ان يبدو لله في القائم قال القائم
من الميعاد بيان وتحقيق قلت للمحتوم معان يمكن البداء في بعضها وقوله من الميعاد اشارة الى انه لا يمكن البداء
فيه لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد والحاصل ان هذا شيء وعد الله رسوله واهل بيته ليصبرهم على
المكاره التي وصلت اليهم من المخالفين والله لا يخلف وعده ثم انه يحتمل ان يكون المراد بالبداء في المحتوم
١٠٢ البداء في خصوصياته لا في اصل وقوعه كخروج السفياني قبل ذهاب بني العباس ونحو ذلك باب كسوف
الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في اخره الاخبار الائمة الباقر عليه السلام ارشاد المفيد وغيبة الطوسي
الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الازدي قال قال ابو جعفر عليه السلام
آيتان تكونان قبل القائم لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر
رمضان والقمر في اخره فقال الرجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في اخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر
اني لاعلم بما تقول ولكنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام غيبة النعماني ابن عقدة عن علي بن
عن محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل عن ابي جعفر عليه السلام مثله
الكافي العدة عن سهل عن البزنطي عن ثعلبة عن بدر مثله اكمال الدين ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي
عن النضر عن يحيى الحلبي عن حكم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن ابي جعفر ع قال آيتان بين يدي هذا الامر
كسوف كسوف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمسة عشر ولم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض وعند ذلك
سقط حساب المنجمين غيبة النعماني ابن عقدة عن القسم بن محمد عن عيسى بن هشام عن ابن جبلة عن الحكم بن
ابي عن ورد اخي الكميت مثله الصادق عليه السلام اكمال الدين ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تنكسف الشمس لخمس
مضين في شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام توضيح يحتمل وقوعهما معا فلا تنافي ولعله سقط من الخبر
شيء غيبة النعماني البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال علامة خروج المهدي كسوف
١٠٣ الشمس في شهر رمضان ليلة ثلث عشرة منه باب الصيحة والنداء من السماء الاخبار الائمة الباقر عليه السلام

تفسیر علی بن ابراهیم فی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله ولو تری اذ فزعوا فلا فوت قال
من الصوت وذلک الصوت من السماء وقوله واخذوا من مکان قریب قال من تحت اقدامهم خسف بهم
اکمال الدین ابن الولید عن ابن ابان عن الاهوازی عن النضر عن یحیی الحلبی عن الحرث بن المغیرة عن میمون
البان قال کنت عند ابی جعفر علیه السلام فی فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال ان امرنا لو قد کان لکان ابین
من هذا الشمس ثم قال ینادی مناد من السماء ان فلان بن فلان هو الامام باسمه وینادی ابلیس من الارض
کما نادی برسول الله صلی الله علیه واله لیلة العقبة ومنه ابن المتوکل عن الحمیری عن ابن عیسی عن ابن محبوب
عن الثمالی قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ان اباجعفر کان یقول ان خروج السفیانی من الامر المحتوم
قال لی نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزکیة من المحتوم وخروج القائم من المحتوم فقلت
له فکیف یکون النداء قال ینادی مناد من السماء اول النهار الا ان الحق فی علی وشیعته ثم ینادی ابلیس لعنه الله
فی اخر النهار الا ان الحق فی السفیانی وشیعته فیرتاب عند ذلک المبطلون الصادق علیه السلام اکمال الدین ابی
عن سعد عن ابن ابی الخطاب عن جعفر بن بشیر عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابی عبد الله علیه السلام قال
ینادی مناد باسم القائم قلت خاص او عام قال عام یسمع کل قوم بلسانهم قلت فمن یخالف القائم علیه السلام
وقد نودی باسمه قال لا یدعهم ابلیس حتی ینادی فی اخر اللیل فیشکک الناس توضیح الظاهر فی اخر النهار کما فی
سائر الاخبار ولعله من اشتباه النساخ ولم یکن فی بعض النسخ فی اخر اللیل اصلا اکمال الدین ماجیلویه عن عمه
عن الکوفی عن ابیه عن ابی المغرا عن المعلی بن خنیس عن ابی عبد الله علیه السلام قال صوت جبرئیل من السماء وصوت
ابلیس من الارض فاتبعوا الصوت الاول وایاکم والاخر ان تفتنوا تفسیر العیاشی عن عجلان ابی صالح قال سمعت
اباعبد الله علیه السلام یقول لا تمضی الایام واللیالی حتی ینادی مناد من السماء یا اهل الحق اعتزلوا یا اهل
الباطل اعتزلوا فیعزل هؤلاء من هؤلاء ویعزل هؤلاء من هؤلاء قال قلت اصلحک الله یخالط هؤلاء وهؤلاء
بعد ذلک النداء قال کلا انه یقول فی الکتاب ما کان الله لیذر المؤمنین علی ما انتم علیه حتی یمیز الخبیث من
الطیب غیبة النعمانی ابن عقدة عن احمد بن یوسف عن ابن مهران عن ابن البطائنی عن ابیه ووهیب عن ابی
بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال اذا رایتم نارا من المشرق شبه الهروی العظیم تطلع ثلثة ایام او سبعة
فتوقعوا فرج آل محمد صلوات الله علیه ان شاء الله عز وجل ان الله عزیز حکیم ثم قال الصیحة لا تکون الا فی شهر
رمضان شهر الله وهی صیحة جبرئیل الی هذا الخلق ثم قال ینادی مناد من السماء باسم القائم فیسمع من بالمشرق
والمغرب لا یبقی راقد الا استیقظ ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام علی رجلیه فزعا من ذلک الصوت فرحم الله من
اعتبر بذلک الصوت فاجاب فان الصوت الاول هو صوت جبرئیل الروح الامین وقال علیه السلام الصوت فی
شهر رمضان فی لیلة جمعة لیلة ثلثة ثلث وعشرین فلا تشکوا فی ذلک واسمعوا واطیعوا وفی اخر النهار صوت
ابلیس اللعین ینادی الا ان فلانا قتل مظلوما لیشکک الناس ویفتنهم فکم ذلک الیوم من شاک متحیر قد هوی
فی النار واذا سمعتم الصوت فی شهر رمضان فلا تشکوا انه صوت جبرئیل وعلامة ذلک انه ینادی باسم
القائم واسم ابیه حتی تسمعه العذراء فی خدرها فتحرض اباها واخاها علی الخروج وقال علیه السلام لا بد
من هذین الصوتین قبل خروج القائم صوت من السماء وهو صوت جبرئیل وصوت من الارض فهو صوت
ابلیس اللعین ینادی باسم فلان انه قتل مظلوما یرید الفتنة فاتبعوا الصوت الاول وایاکم والاخیر ان

تفتنوا بم

تفتنوا به الی اخر ما مر فی باب جوامع علامات خروجه علیه السلام ومنه محمد بن هاشم عن الفزاری عن موسی بن
جعفر بن وهب عن الوشاء عن عباس بن عبد الله عن داود بن سرحان عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال العام
الذی فیه الصیحة قبله الایة فی رجب قلت وما هی قال وجه یطلع فی القمر وید بائنة ومنه علی بن احمد عن عبد الله بن
موسی عن یعقوب بن یزید عن زیاد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال النداء
من المحتوم والسفیانی من المحتوم وقتل النفس الزکیة من المحتوم وکف یطلع من السماء من المحتوم قال وفزعة
فی شهر رمضان توقظ النائم وتفزع الیقظان وتخرج الفتاة من خدرها ومنه باسناده عن هشام عن زرارة
قال قلت لابی عبد الله علیه السلام النداء حق قال ای والله حتی یسمعه کل قوم بلسانهم وقال ابو عبد الله علیه السلام
لا یکون هذا الامر حتی یذهب تسعة اعشار الناس ومنه عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشی عن ابن ابی الخطاب
عن محمد بن سنان عن حذیفة بن منصور عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال ان لله مائدة وفی غیر هذه الروایة
مادبة بقرقیسیا یطلع مطلع من السماء فینادی یا طیر السماء ویا سباع الارض هلموا الی الشبع من لحوم الجبارین
توضیح المادبة الطعام الذی یصنعه الرجل یدعو الیه الناس ومنه احمد بن هوذة عن ابراهیم بن اسحق عن عبد الله بن
١٠٣ حماد عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام ینادی باسم القائم یا فلان بن فلان باب فیما ورد فی خصوص قتل
النفس الزکیة الاخبار الاصحاب غیبة الطوسی ابو قتادة عن محمد بن خلف الحداد عن اسمعیل بن ابان الازدی عن
سفیان بن ابراهیم الحریری انه سمع اباه یقول النفس الزکیة غلام من ال محمد اسمه محمد بن الحسن یقتل بلا جرم
ولا ذنب فاذا قتلوه لم یبق لهم فی السماء عاذر ولا فی الارض ناصر فعند ذلک یبعث الله قائم ال محمد فی عصبة
لهم ادق فی اعین الناس من الکحل فاذا خرجوا بکی لهم الناس لا یرون الا انهم یختطفون یفتح الله لهم مشارق
الارض ومغاربها الا وهم المؤمنون حقا الا ان خیر الجهاد فی اخر الزمان الائمة الصادق علیه السلام اکمال الدین
ابن الولید عن الصفار عن ابن معروف عن علی بن مهزیار عن الحجال عن ثعلبة عن شعیب الحذاء عن صالح مولی
بنی العذراء قال سمعت اباعبد الله الصادق علیه السلام یقول لیس بین قیام قائم ال محمد وبین قتل النفس
١٠٤ الزکیة الا خمسة عشر لیلة غیبة الطوسی الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة مثله ارشاد المفید ثعلبة مثله ابواب
یوم خروجه وعمره وکمالیة ما یدل علیه وما یحدث عنده صلوات الله علیه باب یوم خروجه صلوات الله علیه الاخبار الائمة
الباقر علیه السلام اکمال الدین ابن ادریس عن ابیه عن ابن عیسی عن الاهوازی عن البطائنی عن ابی بصیر
قال قال ابو عبد الله علیه السلام یخرج القائم علیه السلام یوم السبت یوم عاشوراء الیوم الذی قتل فیه الحسین علیه السلام
غیبة الطوسی الفضل عن محمد بن علی عن محمد بن سنان عن حی بن مروان عن علی بن مهزیار قال قال ابو
جعفر علیه السلام کانی بالقائم یوم عاشوراء یوم السبت قائما بین الرکن والمقام بین یدیه جبرئیل ینادی
البیعة لله فیملأها عدلا کما ملئت ظلما وجورا الصادق علیه السلام الخصال ابی عن سعد عن ابن یزید عن ابن
ابی عمیر عن غیر واحد عن ابی عبد الله علیه السلام قال یخرج قائمنا اهل البیت یوم الجمعة غیبة الطوسی الفضل
عن محمد بن علی الکوفی عن وهب بن حفص عن ابی بصیر قال قال ابو عبد الله علیه السلام ان القائم صلوات الله علیه
ینادی باسمه لیلة ثلث وعشرین ویقوم یوم عاشوراء یوم قتل فیه الحسین بن علی علیهما السلام غیبة النعمانی بالاسناد
عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال یقوم القائم یوم عاشوراء اقول روی الشیخ احمد بن فهد فی
المهذب وغیره فی غیره باسانیدهم عن المعلی بن خنیس عن ابی عبد الله علیه السلام قال یوم النیروز هو الیوم

الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر يظفره الله تعالى بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة وما من يوم نيروز الا
١٠٥ ونحن نتوقع فيه الفرج لانه من ايامنا حفظته الفرس وضيعتموه باب في حضرته التي يخرج فيها من السن صلوات الله
وسلامه عليه الاخبار الائمة الحسن بن علي عليهما السلام الاحتجاج حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه
عن ابي سعيد عقيصا عن الحسن بن علي عليهما السلام قال ما منا احد الا يقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم
الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون
لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره
بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير الصادق ع قرب الاسناد ابن سعد
عن الازدي قال دخلت انا ابو بصير على ابي عبد الله ع وعلي بن عبد العزيز معنا فقلت لابي عبد الله ع انت صاحبنا
فقال اني لصاحبكم ثم اخذ جلدة عضده فمدها فقال انا شيخ كبير وصاحبكم شاب حدث توضيح قوله اني لصاحبكم
استفهام انكاري ويحتمل ان يكون المعنى اني امامكم لكن لست بالقائم الذي اردتم غيبة الطوسي محمد بن همام
عن جعفر بن محمد بن مالك عن عمر بن طرخان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحسين عن ابي عبد الله ع قال ان ولي الله
يعمر عمر ابراهيم الخليل عشرين ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين سنة غيبة النعماني محمد بن همام
مثله وزاد في اخره حتى يرجع عنه طائفة من الناس يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما توضيح
لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته او هو فايد الله فيه غيبة الطوسي محمد بن همام عن الحسن بن علي العاقولي عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال لو خرج القائم لقد انكره الناس يرجع شابا موفقا
فلا يلبث عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول غيبة النعماني علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار
عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابن محبوب عن ابن جبلة عن البطائني عن ابي عبد الله ع
مثله قال وفي غير هذه الرواية انه قال عليه السلام ومن اعظم البلية ان يخرج اليهم صاحبهم شابا وهم
يحسبونه شيخا كبيرا توضيح لعل المراد بالموفق المتوافق الاعضاء المعتدل الخلق او هو كناية عن التوسط في
الشباب بل انتهاؤها اي ليس في بدو الشباب فان في مثل هذا السن يوفق الانسان لتحصيل الكمال الرضا ع
اكمال الدين الطالقاني عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت للرضا ع ما علامة القائم منكم اذا
خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان
١٠٦ من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى يأتي اجله باب ما يدل على خروجه ع زائدا على ما مر
في ابواب علامات خروجه ع وما يحدث له صلوات الله وسلامه عليه عند ذلك الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله
الاختصاص حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عاصم عن علي بن الحسين عن محمد بن مرزوق عن غالب
السراج عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال سمعت رسول الله ص
يقول اذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء ايها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولي الامر
خير امة محمد فالحقوا بمكة فيخرج النجباء من مصر والابدال من الشام وعصائب العراق رهبان بالليل ليوث
بالنهار كان قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام قال عمران بن الحصين يا رسول الله صف لنا
هذا الرجل قال قال هو رجل من ولد الحسين كانه من رجال شنوة عليه عباءتان قطوانيتان اسمه اسمي فعند
ذلك تفرخ الطيور في اوكارها والحيتان في بحارها وتمد الانهار وتفيض العيون وتنبت الارض ضعف

الكلها

اكلها ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقته اسرافيل فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كنز الكراجكي محمد بن العباس
عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن احمد بن معمر الاسدي عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال هذه
نزلت فينا وفي بني امية تكون لنا دولة تذل اعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان بعد عز الائمة علي بن الحسين عليهما السلام
الكافي علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال والله لا يخرج واحد
منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به
الباقر عليه السلام كنز الكراجكي محمد بن العباس عن احمد بن الحسن بن علي عن ابيه عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن
حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ان نشأ ننزل الاية قال نزلت في قائم
آل محمد عليهم السلام ينادي باسمه من السماء غيبة الطوسي الغضائري عن البزوفري عن احمد بن ادريس
عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن اسمعيل بن الصباح قال سمعت شيخا يذكره عن سيف بن عميرة قال كنت عند
ابي جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي
طالب من السماء فقلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمع اذني منه يقول لا بد من مناد ينادي
باسم رجل من السماء فقلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال يا شيخ اذا كان ذلك فنحن
اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام ثم قال يا شيخ لولا اني
سمعت ابا جعفر محمد بن علي يحدثني به اهل الدنيا ما قبلت منهم ولكنه محمد بن علي ارشاد المفيد علي بن بلال
عن محمد بن جعفر المؤدب عن احمد بن ادريس مثله غيبة النعماني ابن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب
عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن ابيه ووهب بن حفص عن ناجية العطار انه سمع ابا جعفر عليه السلام
يقول ان المنادي ينادي ان المهدي فلان بن فلان باسمه واسم ابيه فينادي الشيطان ان فلانا وشيعته
على الحق يعني رجلا من بني امية ومنه ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن
عبد الملك ومحمد بن احمد جميعا عن ابن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال
يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل الشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه ويكون قتل بين الكوفة والحيرة
قتلاهم على سواء وينادي مناد من السماء توضيح على سواء اي في وسط الطريق غيبة النعماني وبهذا الاسناد
عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال توقعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق
لكم فرج عظيم الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي نجران وغيره عن اسمعيل بن الصباح قال سمعت شيخا يذكر عن سيف بن
عميرة قال كنت عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل
من ولد ابي طالب قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال اي يا سيف اذا كان ذلك فنحن
اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام ثم قال يا سيف
لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقوله ثم حدثني به اهل الارض ما قبلته منهم ولكنه
محمد بن علي عليهما السلام الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام كنز الفوائد محمد بن العباس عن الحسين بن
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان عن ابي عثمن عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين صح
انتظروا الفرج في ثلث قيل وما هن قال اختلاف اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة من شهر

رمضان فقيل له واما الفزعة في شهر رمضان فقال اما سمعتم قول الله عز وجل في القران ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية
فظلت اعناقهم لها خاضعين قال انه يخرج الفتاة من خدرها ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان عن ابيه عليهما السلام
غيبة الطوسي احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن محبوب عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول خروج السفياني من المحتوم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من المغرب من
المحتوم واشياء كان يقولها من المحتوم فقال ابو عبد الله عليه السلام واختلاف بني فلان من المحتوم وقتل
النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار
يسمعه كل قوم بالسنتهم الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في اخر النهار من الارض الا ان الحق في عثمن و
شيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون ارشاد المفيد ابن شاذان مثله غيبة النعماني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي
عن عمرو بن عثمن عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلا
من همدان يقول ان هؤلاء العامة يعيرونا ويقولون لنا انكم تزعمون ان مناديا ينادي من السماء باسم صاحب
هذا الامر وكان متكئا فغضب وجلس ثم قال لا ترووه عني وارووه عن ابي ولا حرج عليكم في ذلك اشهد اني
سمعت ابي عليه السلام يقول والله ان ذلك في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول ان نشأ ننزل عليهم من السماء
اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فلا يبقى في الارض يومئذ احد الا خضع وذلت رقبته لها فيؤمن اهل الارض
اذا سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق في علي بن ابي طالب عليه السلام وشيعته فاذا كان الغد صعد ابليس في
الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض ثم ينادي الا ان الحق في عثمان بن عفان وشيعته فانه قتل مظلوما فاطلبوا
بدمه قال فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الاول ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم
مرض والمرض والله عداوتنا فعند ذلك يتبرؤن منا ويتناولونا فيقولون ان المنادي الاول سحر من سحر اهل
هذا البيت ثم تلى ابو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ومنه ابن
عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله
ومنه ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عيسى بن هشام عن ابن جبلة عن عبد الصمد بن
بشير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سأله عمارة الهمداني قال اصلحك الله ان ناسا يعيرونا و
يقولون انكم تزعمون انه سيكون صوت من السماء وذكر نحوه ومنه ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران
عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا صعد العباسي اعواد منبر مروان ادرج ملك
بني العباس وقال عليه السلام يعني الباقر عليه السلام لا بد لنا من اذربيجان لا يقوم لها شيء فاذا كان ذلك
فكونوا احلاس بيوتكم والبدوا ما لبدنا فاذا تحرك متحرك فاسعوا اليه ولو حبوا والله لكاني انظر اليه بين الركن
والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد وقال ويل للعرب من شر قد اقترب غيبة الطوسي الحسين بن
عبيد الله عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن فضال عن المثنى
الحناط عن الحسين بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان القائم لا يقوم
حتى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع اهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الاية ان نشأ
ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين اكمال الدين الحسين عن ابيه وابن الوليد عن سعد والحميري
واحمد بن ادريس جميعا عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر عن ابن ابي

نجران عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اياكم والتنويه
اما والله ليغيبن امامكم سنين من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات او هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه
عيون المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان
وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة ولا يدري اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك فقلت وكيف
لا ابكي وانت تقول ترفع اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري اي من اي فكيف نصنع قال فنظر الى الشمس داخلة
في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس فقلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس غيبة النعماني
محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك والحميري معا عن ابن الخطاب ومحمد بن عيسى وعبد الله بن عامر جميعا
عن ابن ابي نجران مثله غيبة الطوسي احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي نجران مثله غيبة النعماني
الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الكريم عن ابن ابي نجران مثله توضيح التنويه التشهير اي لا تشهروا
انفسكم او لا تدعوا الناس الى دينكم او لا تشهروا ما نقول لكم من امر القائم عليه السلام وغيره مما يلزم اخفاؤه
عن المخالفين غيبة الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة
فيذيعونه اما تقرأ كتاب الله فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه
نكتة فظهر فقام بامر الله كنز الكراجكي ادم بن محمد البلخي عن علي بن الحسن بن هرون الدقاق عن علي بن احمد عن احمد بن
علي بن سليمان عن ابن فضال عن علي بن حسان عن المفضل مثله ايضاح ذكر الاية لبيان ان في زمانه عليه السلام
يمكن اظهار تلك الامور واستشهاد بان من تفاسيرنا ما لا يحتمله عامة الخلق مثل تفسير تلك الاية غيبة الطوسي
الفضل عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خروج القائم من المحتوم قلت وكيف
يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في اخر النهار
في عثمن وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون ومنه الفضل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال
ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق الى المغرب فلا يبقى راقد الا استيقظ ولا قائم الا قعد
ولا قاعد الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الروح الامين ارشاد المفيد ابن محبوب عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلث
او خمس او سبع او تسع غيبة النعماني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري
عن ابن محبوب عن عبد الكريم بن عمرو ومحمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم الجلاب قال ذكر القائم عند ابي
عبد الله عليه السلام فقال اما انه لو قد قام لقال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ كذا وكذا
ومنه ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبي عن الحسين بن موسى عن فضل بن محمد عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال اما النداء الاول من السماء باسم القائم في كتاب الله لبين فقلت اين هو
اصلحك الله فقال في طسم تلك ايات الكتاب المبين قوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم
لها خاضعين قال اذا سمعوا الصوت اصبحوا وكانما على رؤسهم الطير توضيح قال الجزري في صفة الصحابة كانما
على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على
شيء ساكن انتهى اقول ولعل هنا دهشتهم وتحيرهم غيبة النعماني باسناده عن هرون بن مسلم عن خالد القماط

عن حمران بن اعين عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال من المحتوم لا بد ان يكون قبل قيام القائم خروج السفيانى
وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية والمنادى من السماء ومنه ابن عقدة عن على بن الحسن عن التيملى عن زرارة
قال قلت لابى عبد الله عجبت اصلحك الله وانى لا عجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف
البيداء بالجيش ومن النداء الذى يكون من السماء فقال ان الشيطان لا يدعهم حتى ينادى كما نادى برسول الله
يوم العقبة ومنه ابن عقدة عن على بن الحسن عن محمد بن عبد الله عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابى
عبد الله عليه السلام ان الجريرى اخا اسحق يقول لنا انكم تقولون هما نداآن فايهما الصادق من الكاذب فقال
ابو عبد الله عليه السلام قولوا له ان الذى اخبرنا بذلك وانت تنكر ان هذا يكون هو الصادق ومنه بهذا الاسناد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول هما صيحتان صيحة فى اول الليل وصيحة فى اخر الليل الثانية قال فقلت
كيف ذلك فقال واحدة من السماء وواحدة من ابليس فقلت كيف تعرف هذه من هذه فقال يعرفها من كان سمع
بها قبل ان تكون ومنه ابن عقدة عن على بن الحسن عن ابيه عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن
مسلمة قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان الناس يوبخونا ويقولون من اين يعرف المحق من المبطل اذا كانتا
فقال ما تردون عليهم قلت فما نرد عليهم شيئا قال فقال قولوا لهم يصدق بها اذا كانت من كان مؤمنا
بها ان تكون قال الله عز وجل افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
ومنه ابن عقدة عن على بن الحسن التيملى من كتابه فى رجب سنة سبع وسبعين ومائتين عن محمد بن عمر بن يزيد و
محمد بن الوليد بن خالد الخزاز عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
انه ينادى باسم صاحب هذا الامر مناد من السماء الا ان الامر لفلان بن فلان ففيم القتال ومنه ابو سليمن احمد بن هوذة
الباهلى عن ابراهيم بن اسحق بنهاوند سنة ثلث وسبعين ومائتين من عبد الله بن حماد الانصارى فى شهر
رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا
الامر الذى تمدون اعينكم اليه حتى ينادى مناد من السماء الا ان فلانا صاحب الامر فعلام القتال ومنه
ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين ومحمد بن احمد جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله
ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يشمل الناس موت وقتل حتى يلجأ الناس عند ذلك الى الحرم
فينادى مناد صادق من شدة القتال فيم القتل والقتال صاحبكم فلان ومنه محمد بن همام عن الفزارى عن
الاشعرى عن محمد بن سنان بن ظبيان عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا كان ليلة الجمعة اهبط الرب تبارك
وتعالى ملائكته الى سماء الدنيا فاذا طلع الفجر نصب لمحمد وعلى والحسنين عليهم السلام منابر من نور عند البيت
المعمور فيصعدون عليها ويجمع لهم الملائكة والنبيين والمؤمنين وتفتح ابواب السماء فاذا زالت الشمس قال
رسول الله ص يا رب ميعادك الذى وعدت فى كتابك وهو هذه الآية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم الآية ويقول الملائكة والنبيون مثل ذلك ثم
يخر محمد وعلى والحسن والحسين سجدا ثم يقولون يا رب اغضب فانه قد هتك حريمك وقتل اصفياؤك واذل
عبادك الصالحون فيفعل الله ما يشاء وذلك وقت معلوم ومنه احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان
الكافى ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسلمة

الجريرى

الجريرى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان تقولون من اين
تعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا احق قال قولوا يصدق
بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون غيبة النعمانى ابن عقدة عن على بن الحسن عن ابيه عن محمد بن خالد عن ثعلبة مثله
الكافى ابو على الاشعرى عن محمد عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد مثله ومنه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابى عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال فقال اذا
اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذى صيصية صيصيته و
ظهر الشامى غيبة النعمانى السفيانى واليمانى واقبل وتحرك الحسنى وخرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة
بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال سيف رسول الله صلى الله
عليه وآله ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس
الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله فى ظهوره فيطلع على ذلك بعض
مواليه فيأتى الحسنى فيخبره الخبر فيبتدر الحسنى الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون براسه الى الشام
فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامى عند ذلك جيشا الى المدينة فيهلكهم الله
عز وجل دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد على عليه السلام الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر
ويقبل صاحب الامر نحو العراق ويبعث جيشا الى المدينة فيأمن اهلها ويرجعون اليها غيبة النعمانى ابن عقدة
عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد جميعا عن ابن محبوب مثله
الكافى على عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم
بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعى فاذا وجد رجلا
هو اعلم بغنمه من الذى هو فيها يخرجه ويجئ بذلك الذى هو اعلم بغنمه من الذى كان فيها والله لو كانت
لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية تعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة
اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم آت منا فانظروا على اى شئ تخرجون ولا تقولوا
خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من آل محمد ولو ظهر لوفى بما
دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اى شئ يدعوكم الى الرضا من آل محمد ع
فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد وهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان
لا يسمع منا الا من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا على
اسم الله عز وجل وان احببتم ان تتأخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا فى اهاليكم فلعل ذلك ان يكون
اقوى لكم وكفاكم بالسفيانى علامة ومنه العدة عن احمد بن محمد عن ابن عيسى عن بكر بن محمد عن سدير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا
بلغك ان السفيانى قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك ومنه العدة عن سهل عن ابن فضال عن ثعلبة عن
الطيار عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق قال الخسف والمسخ والقذف قال قلت حتى يتبين لهم قال دع ذا ذاك قيام القائم ومنه محمد بن يحيى

الله

احببتم

عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخراز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خمس
علامات قبل قيام القايم الصيحة والسفياني والخسفة وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد
من اهل بيتك قبل هذه العلامات اخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية ان نشأ ننزل عليهم من السماء
آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله ومنه محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي
مناد من السماء اول النهار الا ان عليا وشيعته هم الفائزون قال وينادي مناد اخر النهار الا ان عثمان وشيعته
هم الفائزون الرضا عليه السلام غيبة الطوسي سعد عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معا عن احمد بن هلال
عن ابن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال لا بد من
فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل
السماء والارض وكم من مؤمن متأسف حران حزين عند فقد الماء المعين كاني بهم اسر ما يكونون وقد نودوا
نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقلت واي نداء هو قال ينادون
في رجب ثلثة اصوات صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الازفة يا معشر المؤمنين و
الصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية
الحميري والصوت بدن يرى في قرن الشمس يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا وقالا جميعا فعند ذلك
ياتي الناس الفرج وتود الناس لو كانوا احياء ويشفي الله صدور قوم مؤمنين غيبة النعماني محمد بن همام
عن احمد بن مابنداد والحميري معا عن احمد بن هلال مثله الكتب الطرائف روى بنداء المنادي من السماء باسم
المهدي عليه السلام ووجوب طاعته احمد بن المنادي في كتاب الملاحم وابو نعيم الحافظ في كتاب اخبار
المهدي وابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس وابو العلاء الحافظ في كتاب الفتن ابواب كيفية خروجه
ومدة ملكه صلوات الله وسلامه عليه باب جوامع كيفية خروجه صلوات الله وسلامه عليه الاخبار الرسول
صلى الله عليه واله الاختصاص حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عاصم عن علي بن الحسين عن محمد بن
مرزوق عن عامر السراج عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اذا كان عند خروج القايم ينادي مناد من السماء ايها الناس
قطع عنكم مدة الجبارين وولي الامر خير امة محمد صلى الله عليه واله فالحقوا بمكة فيخرج النجباء من مصر
والابدال من الشام وعصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار كان قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه
بين الركن والمقام قال عمران الحصين يا رسول الله صف لنا هذا الرجل قال قال هو رجل من ولد الحسين
كانه من رجال شنوة عليه عباءتان قطوانيتان اسمه اسمي فعند ذلك تفرخ الطيور في اوكارها والحيتان
في بحارها وتمد الانهار وتفيض العيون وتنبت الارض ضعف اكلها ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقته
اسرافيل فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما غيبة الطوسي الفضل عن اسمعيل بن عياش عن
الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام
اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه اسماء ثلثة الائمة امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليهما وآلهما

اكمال الدين

١٠٧

اكمال الدين محمد بن ابراهيم بن اسحق عن الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن هرون الهاشمي عن احمد بن عيسى عن
احمد بن سليمن التهاوي عن معوية بن هشام عن ابراهيم بن الحنفية عن ابيه محمد عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منا اهل البيت يصلح الله له امره في ليلة وفي رواية اخرى يصلحه الله في ليلة
الصادق عن ابيه عليهما السلام انوار المضيئة بالاسناد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال يبايع القائم بمكة
على كتاب الله وسنة رسوله ويستعمل على مكة ثم يسير نحو المدينة فيبلغه ان عامله قتل فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة
ولا يزيد على ذلك ثم ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين الى كتاب الله وسنة رسوله والولاية لعلي بن ابي طالب
والبراءة من عدوه حتى يبلغ البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيخسف الله بهم وفي خبر اخر يخرج الى المدينة
فيقيم بها ما يشاء ثم يخرج الى الكوفة ويستعمل عليها رجلا من اصحابه فاذا نزل الشقرة جاءهم كتاب السفياني
ان لم تقتلوه لاقتلن مقاتليكم ولاسبين ذراريكم فيقتلون على عامله فيقتلونه فياتيه الخبر فيرجع اليهم
فيقتلهم ويقتل قريشا حتى لا يبقى منهم احد الا اكلة كبش ثم يخرج الكوفة ويستعمل رجلا من اصحابه فيقبل
وينزل النجف اكمال الدين الطالقاني عن جعفر بن مالك عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث عن المفضل بن
عمر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه صلوات الله عليه انه قال اذا قام القائم قال ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وحده علل الشرايع ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن موسى بن
عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في وصف الحجر والركن الذي
وضع فيه قال عليه السلام ومن ذلك الركن يهبط الطير على القايم عليه السلام فاول من يبايعه ذلك الطير وهو
والله جبرئيل عليه السلام والى ذلك المقام يسند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم عليه السلام وهو الشاهد
لمن وافى ذلك المكان تمام الخبر اكمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام
ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت
طلق ذلق تسمعه الخلايق اتى امر الله فلا تستعجلوه تفسير العياشي عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله وفي رواية اخرى عن ابي جعفر عليه السلام نحوه غيبة النعماني محمد بن همام عن جعفر بن محمد عن الحسن بن
سماعة عن الحرث الانماطي عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا قام القايم تلا هذه الآية
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين ومنه عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمي عن احمد بن الحرث عن المفضل عن ابي عبد الله ع
عن ابيه صلوات الله عليه مثله ومنه ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد واحمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب
عن هرون بن مسلم عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ينادى باسم القائم عليه السلام
فيؤتى وهو خلف المقام فيقال له قد نودي باسمك فما تنتظر ثم يؤخذ بيده فيبايع وقال لي زرارة الحمد لله
قد كنا نسمع ان القائم عليه السلام يبايع مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه فعلمنا انه استكراه لا اثم
فيه الكافي محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن
بكير بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع
في غيره قال ان الله تعالى وضع الحجر الاسود وهي جوهرة اخرجت من الجنة الى ادم عليه السلام فوضعت في ذلك

١٠٨

فی ذلک الرکن لعلة المیثاق وذلک انه لما اخذ من بنی ادم من ظهورهم وذریتهم حین اخذ الله علیهم المیثاق
فی ذلک المکان وفی ذلک المکان تراءا لهم ومن ذلک المکان یهبط الطیر علی القائم علیه السلام فاول من یبایعه ذلک
الطیر وهو والله جبرئیل علیه السلام والی ذلک المکان اسند القائم ظهره وهو الحجة والدلیل علی القائم تمام الخبر

باب اخر وهو من الاول اعنی فی کیفیة خروجه علی کیفیة اخری وفیه عدد اصحابه علیه السلام زائدا علی ما مر

الاخبار الائمة علی بن الحسین علیهما السلام اکمال الدین العطار عن ابیه عن ابن ابی الخطاب عن محمد بن سنان
عن ابی خالد القماط عن ضریس عن ابی خالد الکابلی عن سید العابدین علی بن الحسین علیهما السلام قال المفقودون
عن فرشهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر فیصبحون بمکة وهو قول الله عز وجل اینما تکونوا یات
بکم الله جمیعا وهم اصحاب القائم علیه السلام انوار المضیئة بالاسناد عن المفضل عن ابن محبوب رفعه الی
ابی جعفر علیه السلام قال اذا خسف بجیش السفیانی الی ان قال والقائم یومئذ بمکة عند الکعبة مستجیرا بها
یقول انا ولی الله انا اولی بالله وبمحمد صلی الله علیه واله فمن حاجنی فی ادم فانا اولی الناس بادم ومن حاجنی
فی نوح فانا اولی الناس بنوح ومن حاجنی فی ابراهیم فانا اولی الناس بابراهیم ومن حاجنی فی محمد فانا
اولی الناس بمحمد ومن حاجنی فی النبیین فانا اولی الناس بالنبیین ان الله تعالی یقول ان الله اصطفی ادم
ونوحا وال ابراهیم وال عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم فانا بقیة ادم وخیرة نوح
ومصطفی ابراهیم وصفوة محمد الا ومن حاجنی فی کتاب الله فانا اولی الناس بکتاب الله الا ومن حاجنی
فی سنة رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فانا اولی الناس بسنة رسول الله وسیرته وانشد الله من سمع کلامی
لما یبلغ الشاهد الغایب فیجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فیجمعهم الله علی غیر میعاد قزع کقزع الخریف
ثم تلا هذه الایة اینما تکونوا یات بکم الله جمیعا فیبایعونه بین الرکن والمقام ومعه عهد رسول الله صلی الله
واله قد توارث علیه الاباء فان اشکل علیهم من ذلک الشیء فان الصوت من السماء لا یشکل علیهم اذا نودی
باسمه واسم ابیه وبالاسناد یرفعه الی ابی بصیر عن ابی جعفر ع قال ان القائم ینتظر من یومه ذی طوی فی عدة
اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا حتی یسند ظهره الی الحجر ویهز الرایة المعلقة قال علی بن ابی حمزة وذکرت ذلک
لابی ابراهیم علیه السلام قال وکتاب منشور وبالاسناد یرفعه الی ابی بصیر عن ابی جعفر علیه السلام فی حدیث
طویل الی ان قال یقول القائم علیه السلام لاصحابه یا قوم ان اهل مکة لا یریدوننی ولکنی مرسل الیهم لاحتج علیهم
بما ینبغی لمثلی ان یحتج علیهم فیدعو رجلا من اصحابه فیقول له امض الی اهل مکة فقل یا اهل مکة انا رسول فلان اذهب ظ
الیکم وهو یقول لکم انا اهل بیت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذریة محمد وسلالة النبیین
وانا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبینا الی یومنا هذا فنحن نستنصرکم فانصرونا فاذا
تکلم هذا الفتی بهذا الکلام اتوا الیه فذبحوه بین الرکن والمقام وهی النفس الزکیة فاذا بلغ ذلک الامام
قال لاصحابه الا اخبرتکم ان اهل مکة لا یریدوننا فلا یدعونه حتی یخرج فیهبط من عقبة طوی فی ثلثمائة
وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر حتی یاتی المسجد الحرام فیصلی فیه عند مقام ابراهیم اربع رکعات ویسند
ظهره الی الحجر الاسود ثم یحمد الله ویثنی علیه ویذکر النبی صلی الله علیه واله ویصلی علیه ویتکلم بکلام
لم یتکلم به احد من الناس فیکون اول من یضرب علی یده ویبایعه جبرئیل ومیکائیل ویقوم معهما رسول الله
وامیر المؤمنین ص فیدفعان الیه کتابا جدیدا هو علی العرب شدید بخاتم رطب فیقولون له اعمل بما فیه و

ویبایعه

ویبایعه الثلثمائة وقلیل من اهل مکة حتی یکون فی مثل الحلقة قلت وما الحلقة قال عشرة الاف رجل جبرئیل عن
یمینه ومیکائیل عن شماله ثم یهز الرایة الجلیة وینشرها وهی رایة رسول الله صلی الله علیه واله السحابة ودرع
رسول الله صلی الله علیه واله السابغة ویتقلد بسیف رسول الله صلی الله علیه واله ذی الفقار وفی خبر اخر
ما من بلدة الا یخرج منهم طائفة الا اهل البصرة فانه لا یخرج منها احد تفسیر علی بن ابراهیم ابی عن ابن ابی
عمیر عن منصور بن یونس عن ابی خالد الکابلی قال قال ابو جعفر علیه السلام والله لکانی انظر الی القائم ع
وقد اسند ظهره الی الحجر ثم ینشد الله حقه ثم یقول یا ایها الناس من یحاجنی فی الله فانا اولی بالله ایها
الناس من یحاجنی فی ادم فانا اولی بادم ایها الناس من یحاجنی فی نوح فانا اولی بنوح ایها الناس من
یحاجنی فی ابراهیم فانا اولی بابراهیم ایها الناس من یحاجنی فی موسی فانا اولی بموسی ایها الناس من
یحاجنی فی عیسی فانا اولی بعیسی ایها الناس من یحاجنی فی محمد صلی الله علیه واله فانا اولی بمحمد ایها
الناس من یحاجنی فی کتاب الله فانا اولی بکتاب الله ثم ینتهی الی المقام فیصلی رکعتین وینشد الله حقه
ثم قال ابو جعفر علیه السلام هو والله المضطر فی کتاب الله فی قوله امن یجیب المضطر اذا دعاه ویکشف
السوء ویجعلکم خلفاء الارض فیکون اول من یبایعه جبرئیل ثم الثلثمائة والثلثة عشر فمن کان ابتلی بالمسیر
وافی ومن لم یبتل بالمسیر فقد عن فراشه وهو قول امیر المؤمنین ع هم المفقودون عن فرشهم وذلک قول الله
فاستبقوا الخیرات اینما تکونوا یات بکم الله جمیعا قال الخیرات الولایة وقال فی موضع اخر ولئن اخرنا عنهم
العذاب الی امة معدودة وهم والله اصحاب القائم علیه السلام یجتمعون والله الیه فی ساعة واحدة فاذا جاء
الی البیداء یخرج الیه جیش السفیانی فیامر الله الارض فتاخذ باقدامهم وهو قوله ولو تری اذ فزعوا فلا فوت
واخذوا من مکان قریب وقالوا امنا به یعنی القائم من ال محمد ص وانی لهم التناوش من مکان بعید وحیل
بینهم وبین ما یشتهون یعنی ان لا یعذبوا کما فعل باشیاعهم من قبل یعنی من کان قبلهم هلکوا انهم
کانوا فی شک مریب غیبة النعمانی احمد بن هوذة عن النهاوندی عن عبد الله بن حماد عن ابی الجارود
عن ابی جعفر علیه السلام قال اصحاب القائم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا اولاد العجم بعضهم یحمل فی السحاب
نهارا یعرف باسمه واسم ابیه ونسبه وحلیته وبعضهم نائم علی فراشه فیری عن مکة علی غیر میعاد ومنه
علی بن الحسین عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی الکوفی عن علی بن الحکم عن البطائنی
عن ابی بصیر عن ابی جعفر علیه السلام ان القائم هبط من ثنیة ذی طوی فی عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا حتی یسند ظهره الی الحجر ویهز الرایة الغالبة قال علی بن ابی حمزة فذکرت ذلک لابی الحسن موسی بن
جعفر فقال کتاب منشور توضیح ای هذا امثبت فی الکتاب المنشور او معه الکتاب او الرایة کتاب منشور
تفسیر العیاشی عن عبد الاعلی الحلبی قال قال ابو جعفر علیه السلام یکون لصاحب هذا الامر غیبة فی بعض
الشعاب ثم اوماء بیده الی ناحیة ذی طوی حتی اذا کان قبل خروجه بلیلتین انتهی المولی الذی یکون بین
یدیه حتی یلقی بعض اصحابه فیقول کم انتم هاهنا فیقولون نحو من اربعین رجلا فیقول کیف انتم لو قد رایتم
صاحبکم فیقولون والله لو یاوی بنا الجبال لاویناها معه ثم یاتیهم من القابلة فیقول لهم اشیروا الی
ذوی اسنانکم واخیارکم عشرة فیشیرون الیه فینطلق بهم حتی یاتون صاحبهم ویعدهم الی اللیلة التی
تلیها ثم قال ابو جعفر والله لکانی انظر الیه وقد اسند ظهره الی الحجر ثم ینشد الله حقه ثم یقول یا ایها الناس

يا ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم يا ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح صح

من يحاجني في الله فانا اولى الناس بالله يا ايها الناس من يحاجني في ابراهيم فانا اولى الناس من يحاجني في
ابرهيم فانا اولى الناس بابراهيم يا ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى الناس بموسى يا ايها النا[س]
من يحاجني في عيسى فانا اولى الناس بعيسى يا ايها الناس من يحاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله
يا ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي عنده ركعتين ثم
ينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر عليه السلام هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله امن يجيب المضطر اذا
دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض وجبرئيل على الميزاب في صورة طاير ابيض فيكون اول خلق الله
يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال قال ابو جعفر من ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة
ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال هو والله قول علي ابن ابيطالب عليه السلام المفقودون عن فرشهم
وهو قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا
قال هم والله الامة المعدودة التي قال يجمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم
فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئا يعني السبي ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله
السلام والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام والبراءة من عدوه ولا يسمي احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه
جيش السفياني فيامر الله الارض فياخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بقائم آل محمد وقد كفروا به يعني بقائم آل محمد الى آخر السورة فلا يبقى
منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى يخبران الناس بما فعل الله
باصحابهما ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابيطالب عليه السلام والله لودت قريش
اني عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس او غربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل
ذلك قالت قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية فوالله ان لو كان محمديا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل فيمنحه الله
اكتافهم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه انهم قد قتلوا عامله فيرجع اليهم
فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة اليها بشيء ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن
ابيطالب عليه السلام والبراءة من عدوه حتى اذا بلغ الثعلبية قام اليه رجل من صلب ابيه وهو من اشد الناس
ببدنه واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول يا هذا ما تصنع فوالله انك لتجفل الناس اجفال
النعم افبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ام بماذا فيقول المولى الذي ولي البيعة والله لتسكتن او لاضربن
الذي فيه عيناك فيقول القائم اسكت يا فلان اي والله ان معي عهدا من رسول الله صلى الله عليه وآله
هات لي فلان العيبة او الزنفليجة فياتيه بها فيقرأه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول جعلني الله
فداك اعطني رأسك اقبله فيعطيه رأسه فيقبله بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد لنا بيعة
فيجدد لهم بيعة قال ابو جعفر عليه السلام لكاني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة وبضعة عشر
رجلا كان قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهرا وخلفه شهرا امده الله
بخمسة الاف من الملائكة مسومين حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع
وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق قلت خندق
مخندق قال

قال الله تعالى في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ع

ولو كان علويا ما فعل ع

مخندق قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابراهيم عليه السلام بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه من كان
بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر ع
لا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول امير المؤمنين ع
ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعو الى كتاب الله وسنة نبيه ص فيعطيه السفياني من البيعة
سلما فيقول له كلب وهم اخواله ما هذا ما صنعت والله ما نبايعك على هذا ابدا فيقول ما اصنع فيقولون
استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم صلى الله عليه خذ حذرك فانني اديت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم
فيمنحه الله اكتافهم ويأخذ السفياني اسيرا فينطلق به فيذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم ليستحضروا
بقية بني امية فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم فيابون ويقولون والله لا نفعل
فيقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم ثم يرجعون الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه فيقول انطلقوا
فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان عظيم وهو قول الله فلما احسوا باسنا اذا هم منها
يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال يعني الكنوز التي كنتم تكنزون
قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع
الى الكوفة فيبعث الثلثمائة والبضعة عشر رجلا الى الآفاق كلها فيمسح بين اكتافهم وعلى صدورهم فلا
في قضاء ولا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله ص
وهو قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية
كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله
لله قال ابو جعفر عليه السلام يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيء وحتى يخرج العجوز الضعيفة
من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس خراجهم
على رقابهم الى المهدي ويوسع الله على شيعتنا ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض
الاحكام وتكلم ببعض السنن اذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا
فيلحقونهم في التمارين فيأتونه بهم اسرى فيامر بهم فيذبحون وهي آخر خارجة تخرج على قائم آل محمد ص
غيبة النعماني ابن عقدة عن محمد بن علي عن ابن بزيع وحدثني غير واحد عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن
جابر عن ابي جعفر ع مثله الى قوله ويجعلكم خلفاء الارض بيان توضيح قوله جزر جزور اي تود قريش ان يعطوا
كل ما ملكوا وكل ما طلعت عليه الشمس ويأخذوا موقفا يقفون فيه ويختنقون منه ع قدر زمان ذبح بعير ويحتمل
المكان ايضا ولعل المراد باحداث الحدث احراق الشيخين الملعونين فلذا يسمونه ع بالطاغية قوله ع فيمنحه الله
اكتافهم اي يستولي عليهم كانه يركب اكتافهم او كناية عن نهاية الاقتدار عليهم كانه يستخرج اكتافهم قوله ع
لتجفل الناس اي تسوقهم باسراع وقال الجوهري مطاردة الاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض يقال هم فرسان
الطراد وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة وقال يقال جريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها لوجه
والتعايي من الاعياء والعجز والعي خلاف البيان الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام غيبة الطوسي الفضل
عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع يقول
لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال الله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله قوما من اطرافها

فيمنحهم

يتعايون

يجيئون قزعا كقزع الخريف والله انى لاعرفهم واعرف اسماءهم وقبايلهم واسم اميرهم وهم قوم يحملهم الله
كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة فيتوافون من الآفاق ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة
اهل بدر وهو قول الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شىء قدير حتى ان الرجل ليحتبى
فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك توضيح قال الجزرى اليعسوب السيد والرئيس والمقدم واصله فحل النحل
ومنه حديث على عليه السلام انه ذكر فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه اى فارق
الفتنة وضرب فى الارض ذاهبا فى اهل دينه واتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الاذناب وقال الزمخشرى
الضرب بالذنب ههنا مثل الاقامة والثبات يعنى انه يثبت هو ومن تبعه على الدين وحده اكمال الدين
بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام سيأتى فى مسجدكم ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا يعنى مسجد مكة يعلم اهل مكة انه لم تلد اباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف
كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادى بكل واد هذا المهدى يقضى بقضاء داود وسليمان
عليهما السلام لا يريد عليه بينة غيبة النعمانى على بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازى عن
محمد بن على الكوفى عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن ابى حمزة عن ابن تغلب مثله وفيه مكتوب عليها الف كلمة
كل كلمة مفتاح الف كلمة الخصال ابى عن سعد عن ابن يزيد عن مصعب بن يزيد عن العوام بن الزبير قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يقبل القائم عليه السلام فى خمسة واربعين رجلا من تسعة احياء من حى رجل و
من حى رجلان ومن حى ثلثة ومن حى اربعة ومن حى خمسة ومن حى ستة ومن حى سبعة ومن حى ثمانية ومن
حى تسعة ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد وحده اكمال الدين ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن الاهوازى
عن ابن ابى عمير عن ابى ايوب عن ابى بصير قال سأل رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله عليه السلام كم يخرج مع
القائم عليه السلام فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قال ما يخرج
الا فى اولى قوة وما يكون اولوا القوة اقل من عشرة الاف توضيح المعنى انه عليه السلام لا ينحصر اصحابه فى الثلثمائة
وثلثة عشر بل هذا العدد هم المجتمعون عنده بدو خروجه اكمال الدين ماجيلويه عن عمه عن الكوفى عن ابيه
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلام كانى انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله
اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله فى ارضه على خلقه حتى
يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون عنه
اجفال الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيجولون فى الارض
فلا يجدون [ملجأ الا] اليه والله انى اعرف الكلام الذى يقوله لهم فيكفرون به توضيح اجفل القوم اى هربوا مسرعين
تفسير العياشى عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكعبة
سبعة وعشرين رجلا خمسة وعشرين من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اصحاب الكهف
ويوشع وصى موسى ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسى وابا دجانة الانصارى ومالك الاشتر ارشاد
المفيد عن المفضل مثله بتغيير وسأل فى الرجعة غيبة النعمانى ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن يونس بن
كليب عن ابن البطائنى عن ابيه عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم من مكة حتى
تكمل الحلقة قلت وكم الحلقة قال عشرة الاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها

وثلثين

فلا يبقى احد

فلا يبقى احد فى المشرق ولا فى المغرب الا لعنها ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبايل ما بين الواحد والاثنين
الثلثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة توضيح الحلقة الخيل والجماعة من الناس
مستديرون غيبة النعمانى ابن عقدة عن على بن الحسن التيملى عن الحسن ومحمد ابنى على بن يوسف عن سعدان
ابن مسلم عن رجل عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اذن الامام دعا الله باسمه العبرانى
فانتجبت له صحابته الثلثمائة وثلثة عشر قزعا كقزع الخريف وهم اصحاب الالوية منهم من يفقد عن فراشه ليلا
فيصبح بمكة ومنهم من يرى يسير فى السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك
ايهم اعظم ايمانا قال الذى يسير فى السحاب نهارا وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية اينما تكونوا
يأت بكم الله جميعا تفسير العياشى عن المفضل مثله غيبة النعمانى احمد بن هوذة عن النهاوندى عن عبد الله بن
حماد ابن بكير عن ابان بن تغلب قال كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام فى مسجد مكة وهو آخذ بيدى وقال
يا ابان سيأتى الله بثلثمائة وثلثة عشر رجلا فى مسجدكم هذا يعلم اهل مكة انه لم يخلق اباؤهم ولا اجدادهم
بعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديا فينادى هذا المهدى
يقضى بقضاء داود وسليمان لا يسئل عن ذلك بينة توضيح قوله عليه السلام يعلم اهل مكة لعله كناية عن انهم
لا يعرفونهم بوجه غيبة النعمانى على بن احمد عن عبد الله بن موسى عن عون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن
عبد الحميد الطويل عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه قال انزلت فى القائم عليه السلام
وجبرئيل عن الميزاب فى صورة طاير ابيض فيكون اول خلق يبايعه ويبايعه الناس الثلثمائة وثلثة عشر فمن كان ابتلى
بالمسير وافى فى تلك الساعة ومن فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام المفقودون
عن فرشهم وهو قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية محمد
التقى عليه السلام اكمال الدين السنانى عن الاسدى عن سهل بن عبد العظيم الحسنى قال قلت لمحمد بن
على بن موسى عليهما السلام انى لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله الذى يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال عليه السلام يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دينه
ولكن القائم الذى يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملؤها عدلا وقسطا هو الذى يخفى على الناس ولادته
ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وهو الذى تطوى له الارض ويذل له كل صعب
يجتمع اليه اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصى الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا
يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شىء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا
اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال
عبد العظيم فقلت له يا سيدى وكيف يعلم ان الله قد رضى قال يلقى فى قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات
والعزى فاحرقهما الاحتجاج عن عبد العظيم مثله توضيح يعنى باللات والعزى صنمى قريش ابا بكر وعمر عليهما
باب آخر وهو من الاول فى كيفية خروجه وظهوره عليه السلام على طريق المفضل برواية المفضل بن عمر وهو المفضل
الاخبار الاصحاب اقول روى فى بعض مؤلفات اصحابنا عن الحسين بن حمدان عن محمد بن اسمعيل وعلى بن عبد الله
الحسنى عن ابى شعيب محمد بن نصير عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سألت سيدى
الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدى عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس فقال

١٠٨

ایان مرسیها

حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدى ولم ذاك قال لانه هو الساعة التى قال الله تعالى ويسئلونك
عن الساعة قل انما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموات والارض الاية وهو الساعة التى قال الله تعالى
ويسئلونك عن الساعة ايان مرسيها وقال عنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال هل ينظرون الا الساعة
ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الاية وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال ما يدريك لعل الساعة تكون قريب
يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون فى الساعة
لفى ضلال بعيد قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن راى واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك استعجالا
لامر الله وشكا فى قضائه ودخولا فى قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشر مآب قلت افلا يوقت
له وقت فقال يا مفضل لا اوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى فى علمه وادعى انه ظهر على سره
وما لله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس المنعوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر
الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وانما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم قال المفضل مولاى فكيف بدء ظهور المهدى
واليه التسليم قال عليه السلام يا مفضل يظهر فى شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادى باسمه وكنيته ونسبه
ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انه قد قصصنا
ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمى جده رسول الله صلى الله عليه واله وكنيه لئلا يقول الناس
ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم
ذلك للزوم الحجة عليه ثم يظهره الله كما وعد به جده رسول الله صلى الله عليه واله فى قوله عز وجل هو الذى
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل يا مولاى فما تاويل قوله تعالى
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال عليه السلام وهو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
كله لله فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال عز وجل ان الدين
عند الله الاسلام وقال الله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين قال المفضل
قلت يا سيدى ومولاى والدين الذى فى ابائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وعليهم
هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاى اتجده فى كتاب الله قال نعم من اوله الى اخره ومنه
هذه الاية ان الدين عند الله الاسلام وهو قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ومن قوله تعالى فى
قصة ابراهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تعالى فى قصة فرعون حتى اذا
ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين وفى قصة سليمان وبلقيس قبل
ان ياتونى مسلمين وقولها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى عليه السلام من انصارى الى الله
قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله عز وجل وله اسلم من فى السموات والارض
طوعا وكرها وقوله فى قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى
قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له
مسلمون قلت يا سيدى كم الملل قال اربعة وهى شرايع قال المفضل قلت يا سيدى المجوس لم سموا المجوس
قال عليه السلام لانهم تمجسوا فى السريانية وادعوا على ادم عليه السلام وعلى شيث عليه السلام وهو هبة الله انهما
اطلقا لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلوا
الى الشمس حيث

الى الشمس حيث وقفت فى السماء ولم يجعلا لصلوتهم وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى ادم وشيث عليهما السلام
قال المفضل يا سيدى لم سمى قوم موسى اليهود قال ع لقول الله عز وجل انا هدنا اليك اى اهتدينا اليك قال
فالنصارى قال ع لقول عيسى ع من انصارى الى الله وتلى الاية الى اخرها فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل
فقلت يا مولاى فلم سمى الصابئون الصابئين فقال ع انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والملل والشرايع وقالوا كلما
جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله تعالى ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول
وهم معطلة العالم قال المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال ع نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا
فى الدين قال المفضل يا سيدى ففى اى بقعة يظهر المهدى ع قال ع لا تراه عين فى وقت ظهوره الا رأته كل عين
فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل يا سيدى ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته الى
ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اول وقت ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع
وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول من سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة ابيه
بالمدينة التى بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتاكل لعنه الله وهى
مدينة تدعى بسر من راى وهى ساء من راى يرى شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب
وينفذ فيها امره ونهيه ويغيب فى اخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل
عين قال المفضل قلت يا سيدى فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال الصادق ع تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن
ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النميرى فى يوم غيبته بصابر ثم يظهر بمكة و
والله يا مفضل كانى انظر اليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله ص وعلى راسه عمامة صفراء وفى رجليه نعلا رسول
الله المخصوفة وفى يده هراوته ص يسوق بين يديه اعنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت ليس ثم احد يعرفه ويظهر
وهو شاب قال المفضل يا سيدى يعود شابا او يظهر فى شيبته فقال سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف
شاء وباى صورة شاء اذا جاءه الامر من الله تعالى مجده وجل ذكره قال المفضل يا سيدى فمن اين يظهر وكيف
يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده ويأتى البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون
وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدى قولك مقبول
وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ع ويقول الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث
نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معشر نقبائى واهل خاصتى ومن ذخرهم
لنصرتى قبل ظهورى على وجه الارض ائتونى طائعين فترد صيحته ع عليهم وهم فى محاريبهم وهم على فرشهم فى
شرق الارض وغربها فيسمعونه فى صيحة واحدة فى اذن كل رجل فيجيئون نحوها ولا يمضى الا كلمحة بصر حتى يكونوا
كلهم بين يديه ع بين الركن والمقام فيامر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض الى السماء فيستضيئ به كل
مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور
قائمنا اهل البيت عليه وعليهم السلام ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب
رسول الله ص يوم بدر قال المفضل يا مولاى يا سيدى فالاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين بن على ع
يظهرون معهم قال معهم يظهر منهم ابو عبد الله الحسين بن على عليهما السلام فى اثنى عشر الفا مؤمنين من شيعة
على ع وعليه عمامة سوداء قال المفضل يا سيدى فبغير سنة القائم ع بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال ع

فنقباء

لثلث لیال بقین

يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا مفضل يسند القائم
ظهره الى الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الآية ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الآية فيكون اول من يقبل يده
جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة
وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الآية التي رأيناها الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو
صاحب العنيزات فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل
المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس و
اضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والارضين يا معشر الخلائق
هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي صلوات الله
عليهم اجمعين بايعوه تهتدوا ٧ واطيعوا ولا يبقى ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر
والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ
من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد
يزيد بن معوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه
ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا القائم عليه السلام
مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى ادم وشيث فها انا ذا ادم وشيث الا ومن اراد
ان ينظر الى نوح وولده سام فها انا ذا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم واسمعيل فها انا ذا ابراهيم و
اسمعيل الا ومن اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون
فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين فها انا ذا محمد وامير المؤمنين ٧ عليهما السلام
الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين عليهما السلام فها انا ذا الحسن والحسين عليهما السلام الا ومن اراد ان ينظر
الى الائمة من ولد الحسين عليهم السلام فها انا ذا الائمة عليهم السلام فها انا ذا واحد بعد واحد الى الحسين كم
ها انا ذا هم فلينظر الى اولياء النبي وانتمي انبئكم بما نبئتوا به وما لم تنبئوا به الا ومن كان اجيبوا الى مسائلي التي
انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به الا ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله
على ادم وشيث عليهما السلام فتقول امة ادم وشيث هبة الله هذه والله هي الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نكن
نعلمه فيها وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم عليهما السلام
ثم يقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم عليهما السلام والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل
والزبور هذه والله صحف نوح وصحف ابراهيم عليهما السلام وما اسقط منها وبدل وحرف منها هذه والله
التورية الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلوا القران فيقول المسلمون
هذا والله القران حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة بين
الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه
الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش
السفياني بالبيداء فيقول له القائم عليه السلام بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش السفياني

وخربنا الدنيا

المباركة م

غ ما سمعوا بآذانهم كلهم

ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يقبل يده الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا م

صلى الله م

ان الحق بك ظ

وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد اخراب البيت وقتل
اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض و
ابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب
وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويلك يا نذير امض الى الملعون السفياني بدمشق فانذره
بظهور المهدي من آل محمد عليه وعليهم السلام وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير
الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم عليه السلام يده
على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس
قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله
يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه عليه السلام ح ستة واربعون الفا من الملائكة
وستة الاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع
باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد
المدينة قال المفضل يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع
للناس ببكة في عهد ادم عليه السلام والذي رفعه ابراهيم واسمعيل عليهما السلام منها وان الذي بني بعدهما
لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم و
ليهدمن ٧ القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال يا مفضل بل يستخلف فيها
رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤسهم يبكون و
يتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ٧ ويستخلف عليهم منهم خليفة
ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم
بشرا الا من آمن فلولا ان رحمة ربك وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار
بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد لا والله ولا من الالف
واحد قال المفضل قلت يا سيدي فاين تكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه
جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين قال
المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن
مجالة ٧ فرس منها الفي درهم اي والله وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب
والسبع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن الله
كربلاء معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شان من الشان وليكونن فيها من البركات ما
لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله عليه السلام
وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة
البيت الحرام ولا تفتخري على كربلاء فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي
اويت اليها مريم والمسيح عليهما السلام والدالية التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام وفيها غسلت مريم عيسى عليهما السلام

اي م

مسجد الكوفة وليبنينه على بنائه الاول وليهدمن ص

ويستخلف عليهم خليفة ويسير فيثبون عليه ويقتلونه فيرجع اليهم مجردا سيفه في النواحي يصيحون ويبكون و يقولون يا مهدي آل محمد غلبت علينا شقوتنا فاقبل توبتنا وامح جرائمنا خلفائه بين كبراء فيعظهم وينذرهم ويحذرهم

واغتسلت من ولادتها والفاجر بقعة عرج رسول الله عيسى صلى الله عليه وآله منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا
فيها حجرة الى ظهور قائمنا عليه السلام قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال عليه السلام الى مدينة
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي
الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده صلى الله عليه وآله فيقول يا معاشر الخلائق هذا
قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه
وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا
من بين الخلق مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل
محمد ما ههنا غيرهما انهما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله وابوا زوجتيه فيقول للخلق
بعد ثلث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من
يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك
فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين
ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان غضين طريين
كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما ويأمر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة
وتورق وتونع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا
بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما
ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي عليه السلام كل من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه فلينفرد جانبا
فتتجزأ الخلق جزئين احدهما موال والآخر متبرئ منهما فيعرض المهدي عليه السلام على اوليائهما البراءة منهما فيقولون
يا مهدي آل رسول الله صلى الله عليه وآله نحن لم نتبرأ منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا
الذي بدا لنا من فضلهما انتبرئ الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نضارتهما و
غضاضتهما وحياة الشجرة بهما والله نتبرأ منك وممن آمن بك وممن لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما
وفعل بهما ما فعل فيأمر المهدي عليه السلام ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يأمر بانزالهما
فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويأمر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور
ودور حتى يقص عليهم قتل هابيل بن آدم وجمع النار لابراهيم عليه السلام وطرح يوسف عليه السلام في الجب وحبس يونس
في الحوت وقتل يحيى عليه السلام وصلب عيسى عليه السلام وعذاب جرجيس ودانيال عليهما السلام وضرب سلمان الفارسي
واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة
الكبرى فاطمة بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين عليهم السلام وذبح اطفاله
وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله واراقة دماء آل محمد صلى الله عليه وعليهم
وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل رين وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم عليه السلام
الى وقت قيام قائمنا عليه السلام كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يأمر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت
بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويأمر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يأمر ريحا فتنسفهما
في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر

محمد رسول الله ص

[Margin notes: يا سيدي — ...تين من والاحما بذكر ... ويجمع الناس — ويفتنون]

١٧٠

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام وكل من محض الايمان محضا
او محض الكفر محضا وليقتص منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء
ربهما ثم يسير المهدي عليه السلام الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعنده اصحابه في ذلك اليوم ستة و
اربعون الفا من الملائكة ومثلها من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا قال المفضل يا سيدي كيف تكون دار
الفاسقين في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه تخربها الفتن وتتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات
الصفر ورايات المغرب ومن كلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب او بعيد والله لينزلن بها
من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت و
لا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فان المقيم بها يبقى بشقائه
والخارج منها برحمة الله والله يا مفضل ليصيرن امرها في الدنيا والله ليبقى من اهلها في الدنيا حتى يقال انها
هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله
لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله والحكم بغير كتابه ومن
شهادات الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها الا دونه ثم يخربها
بتلك الفتن وتلك الرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ههنا كانت الزوراء ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي
نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز
واي كنوز ليست من فضة ولا ذهب بل هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة
حتى يرد الكوفة وقد صفا اكثر الارض فيجعلها له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي عليه السلام ويقولون يا ابن رسول الله
من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه
ليعرفه ولم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني فيقول ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل و
حماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف امير المؤمنين عليه السلام فيخرج له ذلك ثم ياخذ الهراوة فيغرسها في الحجر الصلد فتورق
ولم يرد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى يبايعوه فيقول الحسني الله اكبر مد يدك يا ابن رسول الله
حتى نبايعك فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني الا اربعين الفا اصحاب المصاحف المعروفون
بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران فيقبل المهدي عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعظهم
ويدعوهم ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه لا تأخذوا المصاحف
ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل يا مولاي ثم ماذا
يصنع المهدي قال يثور سرايا على السفياني الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين عليه السلام في اثني عشر
الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلا فيا لك عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وينصب له القبة بالنجف ويقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء
وركن بارض طيبة لكأني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوأ من الشمس والقمر فعندها تبلى
السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى آخر الآية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في انصاره والمهاجرين
ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر

[Margin notes: وستة الاف من الجن [illegible] — الناس — الله — في امر عظيم بين يديه ... في اعناقهم المصاحف ... من المهدي عليه السلام ثم لاصحابه انا نحن اهل بيت ... ثم يخرج من معسكر ويخرج المهدي ويقفان بين العسكرين — جرى]

وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن جاديه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر
رسول الله صلى الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت وقت ويحق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي ومن فرعون وهامان قال ابو بكر وعمر قال المفضل يا سيدي و
رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معه فقال ولا بد ان يطأ الارض اي والله حتى ما وراء
الخافقين اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب
لله تعالى ثم لكاني انظر يا مفضل الينا معاشر الائمة بين يدي رسول الله صلى نشكو اليه ما نزل بنا من الامة
بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم من
دون الامة بترحيلنا عن حرمه الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله صلى ويقول يا بني
ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبتدئ فاطمة عليها السلام وتشكو ما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك
منها اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها
بقول زكريا ويحيى عليهما السلام وقول عمر هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه
اياها منها ونشره لها على رؤس الاشهاد من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها
وبكاؤها ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله صلى الله عليه وآله باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها و
استغاثتها بالله وبابيها رسول الله صلى الله عليه وآله وتمثلها بقول رقية بنت صفي شعر قد كان بعدك انباء
وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل اهلك فاشهدهم فقد لعبوا
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب لكل قوم لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادنين
مقترب يا ليت قبلك كان الموت حل بنا املوا اناس ففازوا بالذي طلبوا وتقص عليه ابي بكر وانفاذه خالد بن
الوليد وقنفذ وعمر بن الخطاب لعنهم الله واخزاهم وجمع الناس لاخراج امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بعد وفاة رسول الله ص
وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تليده وطارفه وقضاها عن رسول الله
وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ان امير المؤمنين عليه السلام
مشغول والحق له ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم الجزل والحطب على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين ع
وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة عليها السلام اليهم و
خطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسله
من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا ولا
الملائكة آتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد من المسلمين فاختاري ان شئت خروجه
لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد
امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك
يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة واخذ النار في خشب الباب وادخال قنفذ
يده لعنه الله يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الاسود وركل الباب

برجله حتى

برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد
لعنهم الله وصفقه خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله
ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج امير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمر
العين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله قد علمت ان اباك بعثه الله
رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض
من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على الارض
ولا طائر في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل
ان اشهر سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي بكر لعنهم الله فصاروا من
خارج الدار وصاح امير المؤمنين بفضة يا فضة مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض
من الرفسة ورد الباب فاسقطت محسنا عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام فانه لاحق بجده رسول الله صلى ع
فيشكو اليه وحمل امير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن والحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار
يذكرهم الله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه في اربعة مواطن في حياة رسول الله صلى ع
وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو اليه
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه المحن العظيمة التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هارون
مع بني اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء
ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي
عاهدتهم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الاوصياء من سائر الامم حتى
قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير
بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهم بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله واياك وما جئت
به يا رسول الله فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت دماء عشرين الفا من المسلمين وقطعت سبعون كفا
على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب منه يوما ابدا لقد كان من اصعب الحروب التي
لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولو العزم
من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله تاويل الآية التي انزلها الله في الامة
من بعدك في قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ويقوم الحسن ع الى جده صلى فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين
في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته يا جداه وبلغ اللعين
معاوية قتل ابي فانفذ الدعي اللعين ابن زياد الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل فامر بالقبض
علي وعلى اخي الحسين وسائر اخواني واهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان يأخذ علينا البيعة لمعاوية لعنه الله فمن يأبى
ضرب عنقه وسير الى معاوية رأسه فلما علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلاة
ورقأت المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معشر الناس عفت الديار ومحيت الآثار وقل الاصطبار
فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا

علي

الخافقين (حاشية): الحاف جبرئات المحيط بالدنيا

ولعننا (حاشية): عن حرم جدنا

لعبوا / القرب (حاشية)

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا
فغاب عنا فكل الخير محتجب
تهضمتنا رجال واستخف بنا
لما مضيت وحالت دونك الكتب
يا سيدي يا رسول الله لو نظرت
عيناك ما فعلت في آلك الصحب

تأويلها

سوقع تمام هذه الآية تأويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فلقد مات والله جدي رسول الله وقتل
ابي عليهما السلام وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيا لها من فتنة صماء
عمياء لا تسمع لداعيها ولا تجاب لمناديها ولا تخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق وتكالبت جيوش

لايات م

اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفى و
الحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى

تكاثيف

بالعظمة لئن قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف
قدما قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا
بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الي فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا
فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رأيك صادرون مرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت
لي اسوة بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله حين عبد الله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلثين رجلا فلما اكمل الله
له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم رفعت راسي نحو السماء
فقلت اللهم اني قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت وكانوا عن اجابة الداعي غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته
مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وبأسك وعذابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت
ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤني يقولون ان معوية اسرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته
على المسلمين وقتل من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا
وعرفتهم انهم يستجيبون لمعوية وينقضون عهدي وبيعتي فلم يكن الا ما قلت لهم واخر لهم ثم يقوم الحسين
مخضبا بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وبكى اهل السموات والارض لبكائه
وتصرخ فاطمة عليها السلام فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن عليهما السلام عن يمينه وفاطمة
عن شماله ويقبل الحسين ع فيضمه رسول الله ص الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي فيك
وعن يمين الحسين حمزة اسد الله في ارضه وعن شماله جعفر بن ابي طالب الطيار وتأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع وهن صارخات وامه فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد
كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى الصادق عليه السلام
حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال
يا مولاي ما في الدموع يا مولاي فقال ما لا يحصى اذا كان من محق ثم قال المفضل يا مولاي ما تقول في قوله تعالى
واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل والموؤدة والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه
قال المفضل يا مولاي ثم ماذا قال الصادق ع تقوم فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها فتقول اللهم
انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجرعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات
السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى فلا يبقى
احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه
لا يذوق الموت وهو كما قال عز وجل لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

فرحين

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل
يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال ع اما سمعوا قول جدنا رسول الله ص ونحن سائر الائمة
نقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الصادق ع العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب
الاكبر عذاب يوم القيمة التي تبدل الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل يا مولاي ونحن نعلم

غير الارض م

انكم اختيار الله في قوله نرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان الله اصطفى آدم
ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق ع يا مفضل
فاين نحن من هذه الآية قال المفضل قول الله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا

فقاماتكم بامر عنه شيعتكم

والله ولي المؤمنين وقوله ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وقوله عن ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام وقد علمنا ان رسول الله ص وامير المؤمنين ص ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا بالله طرفة عين وقوله
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين والعهد عهد الامامة لا يناله ظالم قال يا مفضل وما علمك بان الظالم لا ينال عهد الامامة قال المفضل
يا مولاي لا تمتحني بما لا طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم اخذت قال
الصادق ع صدقت يا مفضل ولولا اعترافك بنعمة الله عليك في ذلك لما كنت هكذا فاين يا مفضل الآيات من القرآن
في ان الكافر ظالم قال نعم يا مولاي قوله تعالى والكافرون هم الظالمون والكافرون هم الفاسقون ومن كفر وفسق
وظلم لم يجعله الله للناس اماما قال الصادق ع احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا تقول
معنى الرجعة ان يرد الله الينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل
لا والله لا ما سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة قال الصادق ع يا مفضل لو
تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا اما سمعوا قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الآية في بني اسرائيل وتأويلها فينا وان فرعون وهامان تيم وعدي
قال المفضل يا مولاي فالمتعة قال المتعة حلال طلق والشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم
به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا
معروفا اي مشهورا والقول المعروف هو المشتهر بالولي والشهود وانما احتيج الى الولي والشهود في النكاح
ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه
نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال
في ساير الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا
رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة ثلث تطليقات يجمعها كلمة
واحدة او اكثر منها او اقل لما قال الله تعالى واحصوا العدة واتقوا الله ربكم الى قوله تلك حدود الله ومن يتعد

فلا تعتدوها

حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او
فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم

الاخر وقوله لاتدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا هو ان يقع بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة الاولى بشهادة
ذوي عدل وحد وقت التطليق هو اخر القرء والقرء هو الحيض والطلاق يجب عند اخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة
والحمرة بعد والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما عطفا او زوال ما كرهاه وهو قوله والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر و
بعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله
عزيز حكيم هذا هو قوله في ان للبعولة مراجعة النساء من تطليقة الى تطليقة ان ارادوا الاصلاح وللنساء مراجعة
الرجال في مثل ذلك ثم بين تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان وفي الثالثة
فان طلق الثالثة وبانت فهو قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كسائر الخطاب
لها والمتعة التي احل الله احلها الله في كتابه واطلقها الرسول عن الله لسائر المسلمين فهو قوله عز وجل والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير
مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله
كان عليما حكيما والفرق بين المزوجة والمتعة ان للمزوجة صداقا وللمتعة اجرة فتمتع سائر المسلمين على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله في الحج وغيره وايام ابي بكر واربع سنين في ايام عمر حتى دخل على اخته عفرا فوجد في حجرها طفلا
يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن في فم الطفل فاغتضب وارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى
المسجد ورقا المنبر قال نادوا في الناس ان الصلوة جامعة وكان غير وقت صلوة فعلم الناس انه لامر يريده
عمر فحضروا فقال معاشر الناس من المهاجرين والانصار واولاد قحطان من منكم يحب ان يرى المحرمات عليه
من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها وهو يرضع على ثديها وهي غير متبعلة فقال بعض القوم
ما نحب هذا فقال الستم تعلمون ان اختي عفراء بنت حنتمة امي ابي الخطاب غير متبعلة قالوا بلى قال فاني
دخلت عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فانشدتها انى لك هذا فقالت تمتعت فاعلموا سائر
الناس ان هذه المتعة التي كانت حلالا للمسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قد رايت تحريمها فمن ابى ضربت جنبيه
بالسوط فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد عليه ولا قائل لا يأتي رسول بعد رسول الله صلى الله عليه وآله او كتاب بعد
كتاب الله لا نقبل خلافك على الله وعلى رسوله وكتابه بل سلموا ورضوا قال المفضل يا مولاي فما شرائط المتعة
قال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف منها شرطا واحدا ظلم نفسه قال قلت يا سيدي قد امرتمونا ان
لا نتمتع ببغية ولا مشهورة بفساد ولا مجنونة وان ندعوا المتعة الى الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع
بها وان نسئل افارغة ام مشغولة ببعل او حمل او بعدة فان شغلت بواحدة من الثلث فلا تحل وان خلت
فنقول لها متعيني نفسك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله نكاحا غير سفاح اجلا معلوما باجرة معلومة
وهي ساعة او يوم او يومان او شهر او سنة او ما دون ذلك او اكثر والاجرة ما تراضينا عليه من حلقة خاتم
او شسع نعل او شق تمر الى فوق ذلك من الدراهم والدنانير او عرض ترضى به فان وهبت له حل كالصداق
الموهوب من النساء المزوجات الذي قال الله تعالى فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا
مريئا ثم نقول لها على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى ان الماء لي اضعه منك حيث اشاء وعليك الاستبراء خمسة
واربعين يوما او محيضا واحدا فاذا قالت نعم اعدت القول ثانية وعقدت النكاح احببت واجبت هي الاستزادة
في الاجل

في الاجل زدتها وفيه ما رويناه فان كانت تفعل فعليها ما تولت من الاخبار عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه لعن الله ابن الخطاب فلولاه ما زنى الا شقي او شقية لانه كان يكون للمسلمين غناء
في المتعة عن الزنا ثم تلاء ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو
الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال ان من عزل
بنطفته عن زوجته فدية النطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان ماء الرجل يضعه حيث يشاء من المتمتع
بها فاذا وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا بابيه ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر عليهما السلام
فيشكوان الى جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل بهما ثم اقوم انا فاشكوا الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل المنصور بي ثم
يقوم ابني موسى فيشكوا الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي بن موسى فيشكوا الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله
ما فعل به المامون ثم يقوم محمد بن علي فيشكوا الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المامون ثم يقوم علي بن محمد فيشكوا
الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكوا الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المعتمد ثم
يقوم المهدي سمي جده رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله مضرجا بدم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم شج جبينه وكسرت
رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا جداه وصفتني ودللت علي ونسبتني وسميتني
وكنيتني فجحدتني الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ولم يعقب
ولو كان صحيحا ما اخره الله تعالى الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيها باذنه يا جداه فيقول
رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول
جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون ويقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك
ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال
الصادق عليه السلام يا مفضل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم
منها وما تاخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين في شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها
قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق عليه السلام يا مفضل ما هو
الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل و
يتركون العمل فلا نغني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله تعالى فينا لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون قال المفضل يا مولاي فقوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين كله قال
يا مفضل لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابية ولا نصرانية ولا
فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس والقمر والنجوم
ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة وهي قوله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال المفضل اشهد انكم من علم الله علمتم وبسلطانه وبقدرته
قدرتم وبحكمه نطقتم وبامره تعملون ثم قال الصادق عليه السلام ثم يعود المهدي عليه السلام الى الكوفة وتمطر السماء بها
جرادا من ذهب كما امطره في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها
قال المفضل يا مولاي من مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون قال الصادق عليه السلام اول ما
بيننا

المهدی ع ان ینادی فی جمیع العالم الامر له عند احد من شیعتنا دین فلیذکره حتی یرد الثومة والخردلة فضلا
عن القناطیر المقنطرة من الذهب والفضة والاملاک منه فیه ایاه قال المفضل یا مولای ثم ماذا یکون قال یاتی
القائم ع بعد ان یطاء شرق الارض وغربها الکوفة ومسجدها ویهدم المسجد الذی بناء یزید بن معویة لعنه الله
لما قتل الحسین بن علی علیهما السلام ومسجد الیس لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل یا مولای فکم تکون مدة
ملکه ع فقال قال الله عز وجل فمنهم شقی وسعید فاما الذین شقوا ففی النار لهم فیها زفیر وشهیق خالدین
فیها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربک ان ربک فعال لما یرید واما الذین سعدوا ففی الجنة خالدین فیها
ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربک عطاء غیر مجذوذ والمجذوذ المقطوع ای عطاء غیر مقطوع عنهم بل هو
دائم ابدا وملک لا ینفد وحکم لا ینقطع وامر لا یبطل الا باختیار الله ومشیته وارادته التی لا یعلمها الا هو ثم القیامة
وما وصفه الله عز وجل فی کتابه والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی خیر خلقه محمد النبی واله الطیبین الطاهرین
وسلم تسلیما کثیرا اقول روی الشیخ حسن بن سلیمن فی کتاب منتخب البصائر هذا الخبر هکذا حدثنی الاخ الصالح
الرشید محمد بن ابراهیم بن محسن المطارابادی انه وجد بخط ابیه الرجل الصالح ابراهیم بن محسن هذا الحدیث
الاتی ذکره واراه خطه وکتبه منه وصورته الحسین بن حمدان وساق الحدیث کما مر الی قوله لکانی انظر الیهم علی
البراذین الشهب بایدیهم الحراب یتعاوون شوقا الی الحرب کما تتعاوی الذئاب امیرهم رجل من تمیم یقال له شعیب بن
صالح فیقبل الحسین ع فیهم وجهه کدائرة القمر یروع الناس جمالا فیبقی علی اثر الظلمة فیاخذ سیفه الصغیر والکبیر و
الوضیع والعظیم ثم یسیر بتلک الرایات کلها حتی یرد الکوفة وقد جمع بها اکثر اهل الارض ویجعلها له معقلا ثم
یتصل به وباصحابه خبر المهدی ع فیقولون له یا ابن رسول الله ومن هذا الذی نزل بساحتنا فیقول الحسین ع
اخرجوا بنا الیه حتی تنظروا من هو وما یرید وهو یعلم والله انه المهدی ع وانه لیعرفه وانه لم یرد بذلک الامر
الا الله فیخرج الحسین ع وبین یدیه اربعة الاف رجل فی اعناقهم المصاحف وعلیهم المسوح مقلدین بسیوفهم فیقبل
الحسین ع حتی ینزل بقرب المهدی ع فیقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا یرید فیخرج بعض اصحاب الحسین ع
الی عسکر المهدی ع فیقول ایها العسکر الجائل من انتم حیاکم الله ومن صاحبکم هذا وماذا یرید فیقول اصحاب
المهدی ع هذا مهدی ال محمد علیه وعلیهم السلام ونحن انصاره من الجن والانس والملائکة ثم یقول الحسین ع
خلوا بینی وبین هذا فیخرج الیه المهدی ع فیقفان بین العسکرین فیقول الحسین ع ان کنت مهدی ال محمد ص فاین
هراوة جدی رسول الله ص وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل
وحماره یعفور ونجیبه البراق وتاجه والمصحف الذی جمعه امیر المؤمنین ع بغیر تغییر ولا تبدیل فیحضر له السفط الذی
فیه جمیع ما طلبه وقال ابو عبد الله ع انه کان کله فی السفط وترکات النبیین حتی عصی ادم ونوح علیهما السلام
وترکة هود وصالح علیهما السلام ومجموع ابراهیم ع وصاع یوسف ع ومکیل شعیب ع ومیزانه وعصی موسی ع
وتابوته الذی فیه بقیة ما ترک ال موسی وال هرون تحمله الملائکة ودرع داود ع وخاتم سلیمان ع
وتاجه ورحل عیسی ع ومیراث النبیین والمرسلین فی ذلک السفط وعند ذلک یقول الحسین ع یا ابن رسول الله
اسالک ان تغرز هراوة رسول الله ص فی هذا الحجر الصلد وتسال الله ان ینبتها فیه ولا یرید بذلک الا ان یری
اصحابه فضل المهدی ع حتی یطیعوه ویبایعوه ویاخذ المهدی ع الهراوة فیغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق
حتی تظل عسکر الحسین ع فیقول الحسین ع الله اکبر یا ابن رسول الله مد یدک حتی ابایعک فیبایعه الحسین ع وسائر

عسکره الاربعة

فیحضر له السفط

المسوح

عسکره الاربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزیدیة فانهم یقولون ما هذا الا
سحر عظیم اقول ثم ساق الحدیث الی قوله ان انصفتم من انفسکم وانصفتموه فنحوا مما مر ولم یذکر بعده شیئا اقول
وجدت هذه الروایة فی اصل کتاب الهدایة للحسین بن حمدان والعلامة فی الخلاصة یعده من الضعفاء والله یعلم ایضاح
الهود التوبة والرجوع الی الحق وصبا یصبو ای مال وصباء بالهمزة ای خرج من دین الی دین واعلم ان تاریخ الولادة
مخالف لما مر والمشهور ان سر من رای بناء المعتصم ولعل المتوکل اتم بناءه وتعمیرها فلذا ینسب الیه وقال الفیروزابادی
سر من رای بضم السین والراء ای سرور وبفتحهما وبفتح الاول وضم الثانی وساء او مده البحتری فی الشعر او کلاهما
لحن وساء من رای بلد لما شرع فی بنائه المعتصم ثقل ذلک علی عسکره فلما انتقل بهم الیها سر کل منهم برؤیتها
فلزمها هذا الاسم قوله فیغیر سنة القائم لعل المعنی ان الحسین ع کیف یظهر قبل قیام القائم ع لغیر سنته فاجاب ع
بان ظهوره بعد القائم اذ کل بیعة قبله ضلال قوله علیه السلام فهما اذا ادم یعنی فی علمه وفضله ولخلوقه التی
یتبعونه ویفضلونه ویجلونه کجمع وبر وکرم وعنی تغیر قوله علیه السلام وبلزمهما ایاه اقول العلة والسبب فی
الزامهما تاخر عنهما من الاثام علیهما ظاهر لانهما منعا امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه عن حقه ودفعاه عن
مقامه صارا سببین لاختفاء سائر الائمة ومغلوبیتهم وتسلط ائمة الجور وغلبتهم الی زمان القائم علیه السلام
وصار ذلک سببا لکفر من کفر وضلال من ضل وفسق من فسق لان الامام مع اقتداره واستیلائه وبسط یده یمنع
من جمیع ذلک وعدم تمکن امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه من بعض تلک الامور فی ایام خلافته انما کان لما
استناه من الظلم والجور وانما ما تقدم علیهما فلانهما کانا راضیین بفعل مثل فعلهما من دفع خلفاء الحق عن مقامهم
وما یترتب علی ذلک من الفساد ولو کانا مکانهم لذلک لم یفعلا مثل فعلهم وکل من رضی بفعل فهو کمن اتاه کما
دلت علیه الایات الکثیرة حیث نسب الله تعالی فعال اباء الیهود الیهم وذمهم علیها لرضاهم بها وغیر ذلک واستفاضت
به اخبار الخاصة والعامة علی انه لا یبعد ان یکون لارواحهم الخبیثة مدخل فی صدور تلک الامور عن الاشقیاء کما
ان ارواح الطیبین من اهل بیت الرسالة کانت مؤیدة للانبیاء والرسل علیهم السلام معینة لهم فی الخیرات شفیعة
لهم فی رفع الکربات کما مر فی کتاب الامامة ومع صرف النظر عن جمیع ذلک یمکن ان یاول بان المراد الزام مثل فعال
هؤلاء الاشقیاء علیهما انهما فی الشقاوة مثل جمیعهم لصدور مثل افعال الجمیع عنهما قوله والمنادی من حول
الضریح ای اجیبوا والقوا اولاد الرسول صلی الله علیه واله الملهوفین المنادین حول ضریح جدهم قوله علیه السلام
والحاف ای الجبل المطیف بالدنیا ولا یبعد ان یکون تصحیف القاف والخزل بالفتح ما عظم من الحطب ویبس والوکل الغرب
بالوجل وکذا الوقس قوله علیه السلام لداعیها ای للداعی فیها الی الحق والایجاب منادیها ای المستغیث فیها ولا
مخالف والیها ای یطاع والی تلک الفتنة وکل ما یرید والحجاج السید قوله جوانبها العلم بدل بعض وکذا انطابوه
قوله علیه السلام قال الله عز وجل فمنهم شقی وسعید لعله علیه السلام فسر قوله تعالی الا ما شاء ربک بزمان الرجعة
بان یکون المراد بالجنة والنار ما یکون فی عالم البرزخ کما ورد فی اخبار واستدل علیه السلام بها علی ان هذا الزمان
منوط بمشیة الله کما قال تعالی غیر معلوم للخلق علی التعیین وهذا اظهر الوجوه التی ذکروها فی تفسیر هذه الایة کما لا
یخفی ابواب سیره واخلاقه وخصائص زمانه واحوال اصحابه ومدة ملکه صلوات الله وسلامه علیه وعلی ابائه
باب سیره واخلاقه وخصائص زمانه صلوات الله وسلامه علیه الکتب السالفة صحف ادریس ذکر السید ابن طاوس ره
فی کتاب سعد السعود انی وجدت فی صحف ادریس النبی علیه السلام عند ذکر سؤال ابلیس وجواب الله تعالی له قال رب

من فعل هم

معینة

١١٠

فانظرني الى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فانه يوم قضيت وحتمت ان اطهر الارض ذلك اليوم
من الكفر والشرك والمعاصي وانتجب لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للايمان وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين
والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندي واجعلهم دعاة الشمس
والقمر واستخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم الذي ارتضيته لهم ثم يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقيمون الصلوة لوقتها
ويؤتون الزكوة لحينها ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والقي في تلك الزمان الامانة على الارض فلا يضر شيء
شيئا ولا يخاف شيء من شيء ثم تكون الهوام والمواشي بين الناس فلا يؤذي بعضهم بعضا وانزع حمة كل ذي حمة
من الهوام وغيرها واذهب سم كل ما يلدغ وانزل بركات من السماء والارض وتزهر الارض بحسن نباتها وتخرج كل
ثمارها وانواع طيبها والقي الرأفة والرحمة بينهم فيتواسون ويقتسمون بالسوية فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم
بعضا ويرحم الكبير الصغير ويوقر الصغير الكبير ويدينون بالحق وبه يعدلون ويحكمون اولئك اوليائي اخترت لهم نبيا
مصطفى وامينا مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له اولياء وانصارا تلك امة اخترتها للنبي المصطفى — ورسولا لهم
واميني المرتضى ذلك وقت حجبته في علم غيبي ولا بد انه واقع ابيدك يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك اجمعين
فاذهب فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اقول ظاهر ان هذه الدنيا مع ابادة الشيطان وخيله ورجله لم تكن
في مجموع ايام النبي صلى الله عليه وآله والله بل ينبغي ان يكون في بعض الاوقات بعد بعثته وما ذلك الا من زمن
القائم عليه السلام كما سيأتي في الاخبار الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله اكمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي — يكون ذكر شيء من علامة الثانية لا في قيام القائم ٤ م
عن ابيه عن محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل وامرهم بتقواه
فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على
قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن له في الارض وآتاه من كل شيء سببا وبلغ المشرق والمغرب
وان الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى سهل ولا موضع من — تبارك
سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله له كنوز الارض ومعادنها وينصره بالرعب يملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما تفسير الفرات الحسين بن علي بن بزيع معنعنا عن زيد بن علي قال اذا قام القائم
من آل محمد يقول ايها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا
الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور كفاية الاثر بالاسناد الذي سبق في ابواب النصوص
على الاثني عشر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه
الناس بي في شمائله واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلي امر الله ويظهر دين الله و
يؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما الائمة امير المؤمنين عن
رسول الله صلى الله عليهما وآلهما كفاية الاثر بالاسانيد الكثيرة التي مضت في ابواب النصوص على الاثني عشر
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد عد الائمة عليهم السلام ثم يغيب عنهم امامهم
ما شاء الله ويكون له غيبتان احدهما اطول من الاخرى ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
رافعا صوته الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي فقلت يا رسول الله فما يكون
عنده غيبته قال يصبر حتى يأذن الله له بالخروج فيخرج من قرية يقال لها كرعة على رأسه عمامة متدرع بدرعي

متقلد بسيفي

متقلد بسيفي ذي الفقار ومناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما وذلك عندما يصير الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف
فحينئذ يأذن الله له بالخروج غيبة النعماني بالاسناد الذي سبق في باب النص على الاثني عشر عن امير المؤمنين ع
عن النبي ص قال آخرهم اسمه على اسمي يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما يأتيه الرجل والمال كدس
فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ وحده التهذيب محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
عن صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال خرج امير المؤمنين ع الى الحيرة فقال
لتصلن هذه بهذه واومى بيده الى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنين بالحيرة مسجد له
خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم لان مسجد الكوفة ليضيق عنهم وليصلين فيه اثنا عشر اماما عدلا قلت
يا امير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي يصف الناس يومئذ قال تبنى له اربع مساجد الكوفة اصغرها
وهذا او مسجدان في طرف الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب واومأ بيده نحو نهر البصريين والغريين باب
آخر الاخبار الصحابة والتابعين غيبة الطوسي الفضل عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبنيا بخزف ودنان
وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد
هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة مع ابرار العترة الخصال الاربعمائة قال امير المؤمنين ص بنا
يفتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم
بالله الغرور وما انزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها
ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين
العراق الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات وعلى رأسها زنبيلها لا يهيجها سبع ولا تخافه غيبة النعماني ابن عقدة — لا يهيجها
عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة — الفساطيط
العرني قال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كأني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط
يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته الائمة الحسين ع غيبة النعماني ابن
عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن علي بن ابي المغيرة عن عبد الله بن
شريك العامري عن بشر بن غالب الاسدي قال قال الحسين بن علي عليهما السلام يا بشر ما بقاء قريش اذا قدم
القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب اعناقهم صبرا ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم صبرا ثم خمسمائة فضرب
اعناقهم صبرا قال فقلت اصلحك الله ايبلغون ذلك فقال الحسين بن علي عليهما السلام ان مولى القوم منهم
قال فقال بشير بن غالب اخو بشر بن غالب اشهد ان الحسين بن علي عد على ست عدات علي بن الحسين عن ابيه عن جده
عليهم السلام اكمال الدين وعيون اخبار الرضا والامالي للصدوق العطار عن ابيه عن ابن عبد الجبار عن محمد بن
زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص — الله ص
الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض
ومغاربها وحده كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد باسناده عن الكابلي عن علي بن الحسين ع قال يقتل القائم
من اهل المدينة حتى ينتهي الى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال فيصيحون وقد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها

ويترودون منها وهو قوله تعالى شانه واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون ثم يسير حتى ينتهي الى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفياني الباقر عليه السلام علل الشرايع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمن عن داود الجمي عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر ع اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميرا حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد صلى الله عليه واله فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابراهيم قلت فكيف اخره الله للقايم ع فقال له ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة وبعث القايم ع نقمة اقول قد عرفت قصة فريتها في كتاب احوال نبينا صلعم بصائر الدرجات سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن محمد بن علي عليهما السلام قال كانت عصى موسى ع لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها انفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها وانها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع كما تؤمر وانها حيث اقبلت تلقف ما يافكون تفتح لها شفتان احدهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا وتلقف ما يافكون بلسانها اكمال الدين ابي عن محمد بن يحيى عن سلمة مثله الاختصاص وبصائر الدرجات احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي خالد وابو سلام عن سورة عن ابي جعفر ع قال اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قال قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة او برق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنتان خرابان بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع مثله الاختصاص ابن عيسى عمن حدثه عن عبد الرحيم مثله الحسين اكمال الدين ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا خرج القايم ع من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران ع وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جايعا شبع ومن كان ظمانا روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة غيبة النعماني محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سليمن بن سماعة عن ابي الجارود مثله بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام مثله وفيه الا انبعث عين منه وفيه ومن كان ظمانا روي فهو زادهم حتى ينزلوه الحجرة اكمال الدين باسناده عن ابن تغلب عن الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام كاني انظر الى القايم ع قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلعم عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من نصر الله جل جلاله لا يهوي بها الى احد الا اهلكه الله عز وجل قال قلت تكون معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها ياتيه بها جبرئيل ع غيبة الطوسي ابو محمد المحمدي عن محمد بن الفضل عن ابيه عن محمد بن ابراهيم بن مالك عن ابراهيم بن بنان الخثعمي عن احمد بن يحيى بن المعتمر عن ابي بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر ع في حديث طويل قال يدخل المهدي الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له فيدخل حتى ياتي المنبر ويخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه واله كاني بالحسني والحسيني وقد قاداها فيسلمها الى الحسيني فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا ابن رسول الله الصلوة

خلفك تضاهيها

خلفك تضاهي الصلوة خلف رسول الله صلى الله عليه واله والمسجد لا يسعنا فيقول انا مرتاد لكم فيخرج الى الغري فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس عليه اصيص فيبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهرا يجري الى الغريين حتى ينبذ في النجف ويعمل على فوهته قناطر وارحاء في السبيل وكاني بالعجوز على راسها مكتل فيه بر حتى تطحنه بكربلا ارشاد المفيد واعلام الورى في رواية عمرو بن شمر عن ابي جعفر ع مثله توضيح قال الفيروزابادي اص الشيء برق والاصيص كامير الرعدة والذعر والبناء المحكم والاصيصة البيوت المتقاربة وهم اصيصة واحدة اي مجتمعون و تاصصوا اجتمعوا غيبة الطوسي الفضل عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن ابي صادق عن ابي جعفر ع قال دولتنا اخر الدول ولن يبقى اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا راوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقين الخرايج والجرايح روى عن محمد بن الحميد عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال من ادرك قائم اهل بيتي من ذي عاهة برا ومن ذي ضعف قوي ومنه عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع به عقولهم واكمل به احلامهم ارشاد المفيد الحجال عن ثعلبة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر الباقر ع قال كاني بالقائم ع على نجف الكوفة وقد سار اليها من مكة في خمسة الاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد ومنه روى ابو الجارود عن ابي جعفر ع في حديث طويل اذا قام القائم ع سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الف انفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع السيف حتى ياتي على اخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلا ومنه روى عن ابو بصير عن ابي جعفر ع في حديث طويل انه قال اذا قام القائم ع سار الى الكوفة فيهدم بها اربعة مساجد ولم يبق مسجد على الارض له شرف الا هدمها وجعلها جما ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح خارج على الطريق وابطل الكنف والميازيب الى الطرقات ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف تطول السنون قال قال يامر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قال قلت له انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه صلعم ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون واخبر بطول يوم القيمة وانه كالف سنة مما تعدون ومنه روى جابر عن ابي جعفر ع انه قال اذا قام قائم ال محمد ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القران على ما انزل الله جل جلاله فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التاليف تفسير العياشي عن ابي المقدام عن ابي جعفر ع في قول الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يكون ان لا يبقى احد الا اقر بمحمد صلعم وقال في خبر اخر عنه قال ليظهره الله في الرجعة غيبة النعماني احمد بن عيسى عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب عن ابن البطايني عن ابن حميد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول لو قد خرج قائم ال محمد عليه السلام لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وشماله والملائكة المقربين حذاه اول من يتبعه محمد صلعم وعلي الثاني ومعه سيف مخترط يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل

شاه والخزنة يا حمزة لا يقوم القائم عليه السلام الا على خوف شديد وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون
قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير عن حالهم حتى
يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا وخروجه اذا خرج عند
الاياس والقنوط فيا طوبى لمن ادركه وما كان من انصاره والويل كل الويل لمن خالفه وخالف امره وكان من اعدائه
ثم قال يقوم بامر جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد ليس شانه الا القتل ولا يستتيب احدا
ولا تاخذه في الله لومة لائم توضيح قوله عليه السلام لا يستتيب احدا اي يتولى الامور العظام بنفسه وفي بعض
النسخ بالتاء اي لا يقبل التوبة ممن علم ان باطنه منطو على الكفر وقد مر مثله وفيه لا يستبقي احدا وهو اظهر
غيبة النعماني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان
عن محمد بن علي الخثعمي عن سدير الصيرفي عن رجل من اهل الجزيرة كان جعل على نفسه نذرا في جارية وجاء بها الى
مكة قال فلقيت الحجبة فاخبرتهم بخبرها وجعلت لا اذكر لاحد منهم امرها الا قال جئني بها وقد وفى الله نذرك فدخلني
من ذلك وحشة شديدة فذكرت ذلك لرجل من اصحابنا من اهل مكة فقال لي تاخذ عني فقلت نعم فقال
انظر الرجل الذي يجلس عند الحجر الاسود وحوله الناس وهو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فاته
فاخبره بهذا الامر فانظر ماذا يقول لك فاعمل به فاتيته فقلت رحمك الله اني رجل من اهل الجزيرة ومعي
جارية جعلتها علي نذرا لبيت الله في يمين كانت علي وقد اتيت بها وذكرت ذلك للحجبة واقبلت لا القى منهم احدا
الا قال جئني بها وقد وفى الله نذرك فدخلني من ذلك وحشة شديدة فقال يا عبد الله ان البيت
لا ياكل ولا يشرب فبع جاريتك واستقص وانظر اهل بلادك ممن حج هذا البيت فمن عجز منهم عن نفقته فاعطه
حتى يقوى على العود الى بلادهم ففعلت ذلك ثم اقبلت لا القى احدا من الحجبة الا قال ما فعلت بالجارية فاخبرتهم
بالذي قال ابو جعفر عليه السلام فيقولون هو كذاب جاهل لا يدري ما يقول فذكرت مقالتهم لابي جعفر عليه السلام
فقال قد بلغتني فبلغ عني فقلت نعم فقال قل لهم قال لكم ابو جعفر كيف بكم لو قد قطعت ايديكم وارجلكم و
علقت في الكعبة ثم يقال لكم نادوا نحن سراق الكعبة فلما ذهبت لاقوم قال انني لست انا افعل ذلك وانما يفعله رجل مني
ومنه علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن جبلة عن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر الباقر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر شبه من اربعة انبياء شبه من موسى وشبه من عيسى وشبه
من يوسف وشبه من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين فقلت شبه موسى قال خائف يترقب قلت وما شبه
عيسى فقال قيل فيه ما قيل في عيسى قلت فما شبه يوسف قال السجن والغيبة قلت وما شبه محمد صلى الله عليه وآله
قال اذا قام سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انه يبين آثار محمد ويضع السيف ثمانية اشهر هرجا
هرجا حتى يرضى الله قلت فكيف يعلم رضا الله قال يلقي الله في قلبه الرحمة ومنه بهذا الاسناد عن محمد بن علي
عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخل رجل على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقال له عافاك الله
اقبض مني هذه الخمسمائة درهم فانها زكاة مالي فقال له ابو جعفر عليه السلام خذها انت فضعها
في جيرانك من اهل الاسلام والمساكين من اخوانك المسلمين ثم قال اذا قام قائم اهل البيت قسم
بالسوية وعدل في الرعية فمن اطاعه اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وانما سمي المهدي لانه يهدي
الى امر خفي ويستخرج التورية وسائر كتب الله عز وجل من غار بانطاكية ويحكم بين اهل التورية بالتورية وبين
اهل الانجيل

اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن ويجمع اليه اموال الدنيا من بطن الارض
وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرم الله
عز وجل فيعطي شيئا لم يعطه احد كان قبله ويملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وشرا ومنه احمد بن
هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ظهر القائم عليه السلام
ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه ثم يأمر مناديه فينادي الا لا
يحمل رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا فيقول اصحابه انه يريد ان يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش
فيسير ويسيرون معه فاول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف فياكلون ويشربون دوابهم حتى
ينزلوا النجف بظهر الكوفة ومنه بهذا الاسناد عن عبد الله عن ابن بكير عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال كاني بدينكم هذا لا يزال موليا يفحص بدمه لا يرده عليكم الا رجل منا اهل البيت فيعطيكم في السنة عطاءين
ويرزقكم في الشهر رزقين وتؤتون الحكمة في زمانه حتى ان المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله
توضيح يفحص اي يسرع بدمه اي متلطخ به من كثرة ما اوذي بين الناس ولا يبعد ان يكون في الاصل بذنبه الارض
سائرا تشبيها له بالحية المسرعة غيبة النعماني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي
الكوفي عن البزنطي عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له صالح من الصالحين سمه لي اريد
القائم عليه السلام فقال اسمه اسمي قال ايسير بسيرة محمد صلى الله عليه وآله قال هيهات هيهات يا زرارة ما يسير بسيرته
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سار في امته باللين كان يتالف الناس والقائم عليه السلام يسير بالقتل بذلك
امر في الكتاب الذي معه ان يسير بالقتل ولا يستتيب احدا ويل لمن ناواه ومنه ابن عقدة عن علي بن الحسن عن رفاعة
عن عبد الله بن عطا قال سألت ابا جعفر الباقر عليه السلام فقلت اذا قام القائم عليه السلام باي سيرة يسير في
الناس فقال يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ويستانف الاسلام جديدا ومنه علي بن الحسين
عن محمد العطار عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي الكوفي عن البزنطي عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول لو يعلم الناس ما يصنع القائم اذا خرج لاحب اكثرهم ان لا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يبدأ الا بقريش فلا ياخذ
منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف حتى يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد لو كان من آل محمد لرحم ومنه
بهذا الاسناد عن البزنطي عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يقوم القائم بامر جديد
وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شانه الا السيف لا يستتيب احدا ولا تاخذه في الله لومة لائم ومنه
ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن العباس بن عامر عن موسى بن بكر عن بشير النبال قال وحدثني ايضا علي بن احمد
عن عبد الله بن مسلم عن ايوب بن نوح عن صفوان عن بشير واللفظ لرواية ابن عقدة قال قدمت المدينة انتهيت
الى منزل ابي جعفر عليه السلام فاذا انا ببغلة مسرجة بالباب فجلست حيال الدار فخرج فسلمت عليه فنزل عن البغلة
واقبل نحوي فقال لي ممن الرجل قلت من اهل العراق قال من ايها قلت من الكوفة قال من صحبك في هذا الطريق
قلت من المحدثة قال وما المحدثة قلت المرجئة [فقال ويح هذه المرجئة] الى من يلجؤون غدا اذا قام قائمنا قلت انهم يقولون لو قد كان ذلك
كنا نحن وانتم في العدل سواء فقال من تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يبعد الله غيره ومن اظهر شيئا اهرق الله
دمه ثم قال يذبحهم والذي نفسي بيده كما يذبح القصاب شاته واومى بيده الى حلقه قلت انهم يقولون انه
اذا كان ذلك استقامت له الامور فلا يهرق محجمة دم فقال كلا والذي نفسي بيده حتى نمسح وانتم العرق والعلق

واومى بيده الى جبهته ومنه ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عثمن بن سعيد عن احمد بن سليمان عن موسى بن بكر عن فضيل الرسان عن ابى حمزة
النبال مثله الا انه قال لما قلت لابى جعفر عليه السلام انهم يقولون ان المهدى لو قام لاستقامت اليه الامور عفوا
ولا يهريق محجمة دم فقال كلا والذى نفسى بيده لو استقامت لاحد عفوا لاستقامت لرسول الله صلى الله عليه واله حين
ادميت رباعيته وشج فى وجهه كلا والذى نفسى بيده حتى نمسح نحن وانتم العرق والعلق ثم مسح جبهته توضيح العلق
بالتحريك الدم الغليظ ومسح العرق والعلق كناية عن ملاقاة الشدائد التى توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة
للدم غيبة النعمانى باسناده عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابى جعفر عليه السلام انه قال ابى الله الا
ان يخلف وقت الموقتين وهى راية رسول الله صلى الله عليه واله نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم قال يا ابا محمد
ما هى والله من قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير فقلت من اى شى هى قال من ورق الجنة نشرها رسول الله صلى الله
عليه واله يوم بدر ثم لفها ودفعها الى على عليه السلام فلم تزل عند على عليه السلام حتى كان يوم البصرة فنشرها
امير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه ثم لفها وهى عندنا هناك لا ينشرها احد حتى يقوم القائم عليه السلام
فاذا قام نشرها فلم يبق فى المشرق والمغرب احد الا لعنها ويسير الرعب قدامها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا
ثم قال يا ابا محمد انه يخرج موتورا غضبان اسفا لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله صلى الله عليه واله
الذى كان عليه يوم احد وعمامته السحاب ودرع رسول الله صلى الله عليه واله السابغة وسيف رسول الله صلى الله عليه واله
ذو الفقار يجرد السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل هرجا فاول ما يبدا ببنى شيبة فيقطع ايديهم ويعلقها فى
الكعبة وينادى مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف ولا يخرج
القائم حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبراءة من على صلوات الله وسلامه عليه ومنه عبد الواحد بن
عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابى الخطاب عن محمد بن الحسين عن حماد بن ابى طلحة عن الثمالى قال قال ابو جعفر
يا ثابت كانى بقائم اهل بيتى قد اشرف على نجفكم هذا واومى بيده الى ناحية الكوفة فاذا اشرف على نجفكم نشر
راية رسول الله صلى الله عليه واله فاذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة يوم بدر قلت وما راية رسول الله
صلى الله عليه واله قال عودها من عمد عرش الله ورحمته وسائرها من نصر الله لا يهوى بها الى شى الا اهلكه الله
قلت فمخبوءة عندكم حتى يقوم القائم فيجدها ام يؤتى بها قال لا بل يؤتى بها قلت من ياتيه بها قال جبرئيل عليه السلام
توضيح يمكن ان يكون نفى كونها عندهم تقية لئلا يطلب منهم سلاطين الوقت او بعد الغيبة رفع الى السماء ثم ياتى
بها جبرئيل او يكون راية اخرى غير ما مر غيبة النعمانى عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن ابى الخطاب عن محمد بن
سنان عن حسين بن مختار عن الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان صاحب هذا الامر لو قد ظهر لقى
من الناس مثل ما لقى رسول الله صلى الله عليه واله ومنه ابن عقدة عن على بن الحسين التيملى عن محمد واحمد ابنى
الحسن عن ابيهما عن ثعلبة وعن جميع الكناسى عن ابى بصير عن كامل عن ابى جعفر عليه السلام انه قال ان قائمنا اذا
قام دعا الناس الى امر جديد كما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه واله وان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا
فطوبى للغرباء ومنه باسناده عن ابن مسكان عن مالك الجهنى قال قلت لابى جعفر عليه السلام انا نصف هذا
الامر بالصفة التى ليس بها احد من الناس فقال لا والله لا يكون ذلك ابدا حتى يكون هو الذى يحتج عليكم بذلك
ويدعوكم اليه توضيح قوله بالصفة التى ليس بها احد اى نصف دولة القائم وخروجه على وجه لا يشبه شيئا من الاول فقال
لا يمكنكم معرفته كما هى حتى تروه ويحتمل ان يكون مراد السائل كمال معرفة امر التشيع وحالات الائمة عليهم السلام

الكافى الحسين بن على

الكافى الحسين بن على العلوى عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله العلوى عن الحسن بن الحسين العرنى عن
عمرو بن جميع قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الصلوة فى المساجد المصورة فقال اكره ذلك ولكن لا يضركم اليوم
ولو قد قام العدل لرأيتم كيف يضع فى ذلك ومنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن
المستنير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث اذا قام القائم عليه السلام عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه
بحقيقة والا ضرب عنقه او يؤدى الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار
الى السواد ومنه على عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الاسدى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول فى قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى بنى امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى
تتنصروا فيعلقون فى اعناقهم الصلبان ويخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم عليه السلام طلبوا الامان والصلح
فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك
قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسئلهم الكنوز وهو اعلم بها قال
فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف ومنه على عن ابيه
عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابى جعفر عليه السلام قال الله عز ذكره وقاتلوهم حتى
لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال لم يجئ تاويل هذه الآية بعد ان رسول الله رخص لهم لحاجته وحاجة
اصحابه فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون الله حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك
ومنه الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن على بن ابى حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام واتاه رجل فقال له انكم
اهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها فقال له كذلك والحمد لله لا ندخل احدا فى ضلالة ولا نخرجه من هدى
ان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عز وجل رجلا منا اهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكم منكرا الا انكره التهذيب
الصفار عن ابن ابى الخطاب عن جعفر بن بشير ومحمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن القائم عليه السلام اذا قام باى سيرة يسير فى الناس فقال بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه واله حتى يظهر الاسلام قلت وما كانت
سيرة رسول الله صلى الله عليه واله قال ابطل ما كانت
فى الجاهلية واستقبل الناس بالعدل وكذلك القائم عليه السلام اذا قام يبطل ما كان فى الهدنة مما كان فى ايدى
الناس ويستقبل بهم العدل اقول روى السيد على بن عبد الحميد فى كتاب الغيبة باسناده عن الباقر عليه السلام
قال اذا ظهر قائمنا اهل البيت عليه السلام قال ففررت منكم لما خفتكم على نفسى وجئتكم لما اذن لى ربى واصلح
لى امرى وباسناده عن الحضرمى عن ابى جعفر عليه السلام قال جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وعنه عليه السلام
قال اذا قام القائم ودخل الكوفة ولم يبق مؤمن الا وهو بها وباسناده رفعه الى جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام
قال اذا بلغ السفيانى ان القائم قد توجه اليه من ناحية الكوفة فيتجرد بخيله حتى يلقى القائم فيخرج فيقول
اخرجوا الى ابن عمى فيخرج عليه السفيانى فيكلمه القائم عليه السلام فيجى السفيانى فيبايعه ثم ينصرف الى
اصحابه فيقولون له ما صنعت فيقول اسلمت وبايعت فيقولون له قبح الله رايك بين ما انت خليفة متبوع
فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله ثم يمسون تلك الليلة ثم يصبحون للقائم عليه السلام بالحرب فيقتتلون يومهم
ذلك ثم ان الله تعالى يمنح القائم واصحابه اكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوهم حتى ان الرجل يختفى فى الشجرة و
الحجرة فتقول الشجرة والحجرة يا مؤمن هذا رجل كافر فاقتله فيقتله قال فتشبع السباع والطيور من لحومهم

صندوت ن

فيقيم بها القائم عليه السلام ما شاء الله قال ثم يعقد بها القائم عليه السلام ثلث رايات لواء الى القسطنطنية يفتح الله
ولواء الى الصين ولواء الى جبال الديلم فيفتح له وباسناده رفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في خبر طويل الى
ان قال ويهزم قوم كثير من بني امية حتى يلحقوا بارض الروم فيطلبوا الى ملكها ان يدخلوا اليه فيقول لهم الملك
لا ندخلكم حتى تدخلوا في ديننا فتنكحونا وننكحكم وتاكلوا لحم الخنازير وتشربوا الخمر وتعلقوا الصلبان في
اعناقكم والزنانير اوساطكم فيقبلون ذلك فيدخلونهم فيبعث اليهم القائم عليه السلام ان اخرجوا هؤلاء الذين غ م
ادخلتموهم فيقولون قوم رغبوا في ديننا وزهدوا في دينكم فيقول عليه السلام انكم ان لم تخرجوهم وضعنا السيف
فيكم فيقولون له هذا كتاب الله بيننا وبينكم فيقول قد رضيت به فيخرجون اليه فيقرأ عليهم واذا في شرطه الذي
شرط عليهم ان يدفعوا اليه من دخل اليهم مرتدا عن الاسلام ولا يردوا اليهم من خرج من عندهم راغبا الى
الاسلام فاذا قرأ عليهم الكتاب ورأوا هذا الشرط لازما لهم اخرجوهم اليه فيقتل الرجال ويبقر بطون الحبالى و
يرفع الصلبان في الرماح قال والله لكاني انظر اليه والى اصحابه يقتسمون الدنانير على الحجفة ثم تسلم الروم على يده
فيبني فيهم مسجدا ويستخلف عليهم رجلا من اصحابه ثم ينصرف وباسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض اصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم فيقدمهم فيضرب اعناقهم
ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود عليه السلام فيقدمهم فيضرب
اعناقهم ثم يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء ابراهيم عليه السلام فيقدمهم
ويضرب اعناقهم ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمد صلى الله عليه وآله فلا ينكرها احد عليه وباسناده رفعه الى
ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن صاحب هذا الامر قال يمسي من اخوف الناس
ويصبح من آمن الناس يوحى اليه هذا الامر ليله ونهاره قال قلت يوحى اليه يا ابا جعفر قال يا ابا الجارود انه ليس
وحي نبوة ولكنه يوحى اليه كوحيه الى مريم بنت عمران وام موسى والى النحل يا ابا الجارود ان قائم آل محمد لاكرم
عند الله من مريم بنت عمران وام موسى والنحل وباسناده رفعه الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اول ما يبدأ
القائم بانطاكية فيستخرج منها التورية من غار فيه عصا موسى وخاتم سليمان قال واسعد الناس به اهل الكوفة
وقال انما سمي المهدي مهديا لانه يهدي الى امر خفي حتى انه يبعث الى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله حتى
ان احدهم يتكلم في بيته فيخاف ان يشهد عليه الجدار وعنه عليه السلام قال يملك القائم ثلثمائة سنة ويزداد
تسعا كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فيفتح الله له شرق الارض وغربها
ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد صلى الله عليه وآله بسيرة سليمان بن داود ويدعو الشمس والقمر فيجيبانه و
تطوى له الارض ويوحى اليه فيعمل بالوحي بامر الله وعنه عليه السلام اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى
من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله هم اهله ويعطي الناس
عطايا مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا الى الزكوة ويجيء
اصحاب الزكوة بزكوتهم الى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم فيخرجون اليهم
فيقولون لا حاجة لنا في دراهمكم وساق الحديث الى ان قال ويجتمع اليه اموال اهل الدنيا كلها من بطن الارض
وظهرها فيقال للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم الحرام وركبتم فيه المحارم فيعطي عطاء
لم يعطه احد قبله الصادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله كمال الدين وعيون

اخبار الرضا

اخبار الرضا الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن المفضل عن الصادق
عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما اسري بي اوحى الي ربي جل جلاله وساق الحديث
الى ان قال فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري
قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي
وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات
والعزى طريين فيحرقهما فليفتتن الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري التهذيب احمد بن محمد
عن يعقوب بن عبد الله عن اسمعيل بن زيد مولى الكاهلي عنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام في وصف مسجد الكوفة في وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب
للمؤمنين وعين من ماء طهور للمؤمنين عن ابيه عن جده عليهم الصلوة والسلام غيبة النعماني ابن عقدة
عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن المفضل بن محمد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام انه قال اذا قام القائم اذهب الله عن كل مؤمن العاهة ورد اليه قوته
عن ابيه عليهما السلام غيبة الطوسي الفحام عن عمه عن احمد بن عبد الله علي عن عبد الرحمن بن عبد الله عن
يحيى بن المغيرة عن اخيه محمد عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه صلوات الله عليه في
حديث اللوح م ح م د يخرج في آخر الزمان على راسه غمامة بيضاء تظله من الشمس تنادي بلسان فصيح
يسمعه الثقلين والخافقين هو المهدي من آل محمد يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا قرب الاسناد هرون
عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال اذا قام قائمنا اضمحلت القطايع فلا قطايع الخرايج والجرايح
روي عن ابي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام اذا قام القائم بمكة واراد ان يتوجه
الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى الذي انبجست منه اثنتا عشرة عينا
فلا ينزل منزلا الا نصبه فانبجست منه العيون فمن كان جايعا شبع ومن كان ظمآن روي فيكون زادهم حتى
ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جايعا شبع ومن كان
عطشانا روي الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام غيبة النعماني عبد الواحد عن احمد بن رباح عن محمد العباس
ابن عيسى عن ابن البطائني عن شعيب الحداد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول امير
المؤمنين عليه السلام ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء فقال يا ابا محمد اذا قام القائم استأنف
الداعي منه دعاء جديدا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقمت اليه فقبلت راسه وقلت اشهد انك
امامي في الدنيا والآخرة اوالي وليك واعادي عدوك وانك ولي الله ومنه محمد بن همام عن احمد بن مابنداد
عن احمد بن هليل عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما التقى امير
المؤمنين عليه السلام واهل البصرة نشر الراية راية رسول الله صلى الله عليه وآله فتزلزلت اقدامهم فما اصفرت
الشمس حتى قالوا آمنا يا ابن ابي طالب فعند ذلك قال لا تقتلوا الاسراء ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا موليا
ومن القى سلاحه فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن ولما كان يوم صفين سألوه نشر الراية فابى عليهم فتحملوا
عليه بالحسن والحسين وعمار بن ياسر فقال للحسن عليه السلام يا بني ان للقوم مدة يبلغونها وان هذه راية

لاينشرها بعدى الا القائم ومنه محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ان عليا صلوات الله وسلامه عليه قال كان لي ان اقتل المولي واجهز على الجريح ولكن تركت ذلك
للعاقبة من اصحابي ان جرحوا لم يقتلوا والقائم له ان يقتل المولي ويجهز على الجريح وحده غيبة النعماني ابن عقدة
عن علي بن الحسن عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هرون قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا
فسأله المعلى بن خنيس أيسير القائم عليه السلام اذا سار بخلاف سيرة علي عليه السلام فقال نعم وذاك ان عليا سار
بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم من بعده وان القائم اذا قام سار فيهم بالسيف والسبي وذلك انه يعلم
ان شيعته لم يظهر عليهم من بعده ابدا التهذيب الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة مثله
بصائر الدرجات حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن الربعي عن رفيد مولى ابن هبيرة قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك يا ابن رسول الله يسير القائم بسيرة علي بن ابي طالب في اهل السواد فقال لا يا رفيد ان علي بن ابي طالب
سار في اهل السواد بما في الجفر الابيض وان القائم يسير في العرب بما في الجفر الاحمر قال فقلت جعلت فداك وما الجفر
الاحمر فامر اصبعه على حلقه فقال هكذا يعني الذبح ثم قال يا رفيد ان لكل اهل بيت نجيبا شاهدا عليهم شافعا
لامثالهم توضيح المراد بالنجيب كل الائمة عليهم السلام او القائم عليه السلام والاول اظهر قصص الراوندي بالاسناد
عن الصدوق عن محمد بن علي بن المفضل عن احمد بن محمد بن عمار عن ابيه عن حمدان القلانسي عن محمد بن جمهور
عن مريم بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا ابا محمد كاني ارى نزول القائم في مسجد السهلة باهله
وعياله قلت يكون منزله قال نعم هو منزل ادريس عليه السلام وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه والمقيم فيه كالمقيم
في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله وما من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليه وما من يوم ولا ليلة الا
والملائكة يأوون الى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا ابا محمد اما اني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة الا فيه
ثم اذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا اجمعين علل الشرايع ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن
التيمي عن اخويه محمد واحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل
من اهل مصر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اما ان قائمنا لو قد قام لقد اخذ بني شيبة وقطع ايديهم وطاف
بهم وقال هؤلاء سراق الله الخبر بصائر الدرجات احمد بن محمد عن ابن سنان عن رفيد مولى ابي هبيرة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال لي يا رفيد كيف انت اذا رأيت القائم قد ضرب فساطيطه في مسجد الكوفة ثم
اخرج المثال الجديد على العرب شديد قال قلت جعلت فداك ما هو قال الذبح قال قلت باي شيء يسير فيهم بما
سار فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام في اهل السواد قال لا يا رفيد ان عليا سار بما في الجفر الابيض وهو
الكف وهو يعلم انه سيظهر على شيعته من بعده وان القائم يسير بما في الجفر الاحمر وهو الذبح وهو يعلم انه
لا يظهر على شيعته بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن حريز قال سمعت ابا عبد الله
يقول لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا اهل البيت يحكم بحكم آل داود لا يسأل الناس بينة ومنه
احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يذهب الدنيا حتى يخرج
رجل مني يحكم بحكومة آل داود لا يسأل عن بينة يعطي كل نفس حكمها ومنه محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انبياء انتم قال لا قلت فقد
حدثني من لا اتهم انك قلت انكم انبياء قال من هو ابو الخطاب قال قلت نعم قال كنت اذا اهجر قال قلت فبما

تحكمون قال

تحكمون قال تحكم بحكم آل داود توضيح قوله كنت اذا اهجر على صيغة الخطاب قال قلت نعم قال كنت اذا اهجر وهجر
على افعل التفضيل من الهجر بمعنى الهذيان اي الآن حيث ظهر انك اعتمدت على قول ابي الخطاب الكذاب فظهر كثرة
هذيانك او على صيغة التكلم وكذا اهجر ايضا على المتكلم ويكون على التكلم ويكون على الاستفهام التوبيخي
اي على قول حيث تصدق ابا الخطاب في ذلك فانا عنده هذا القول كنت هاديا اذ لا يصدر من العاقل مثل
ذلك في حال العقل بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن فضيل الاعور
عن ابي عبيدة عنه عليه السلام قال اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس بينة
الاختصاص وبصائر الدرجات ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي عن معوية الدهني عن ابي عبد الله ع
في قول الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فقال يا معوية ما يقولون في هذا قلت
يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيمة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون
في النار فقال لي وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشأهم وهم خلقه فقلت جعلت فداك وما
ذلك قال لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا
توضيح الخبط الضرب الشديد الاختصاص وبصائر الدرجات محمد بن هرون عن سهل بن زياد ابي يحيى قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان الله خير ذا القرنين السحابين الذلول والصعب فاختار الذلول وهو ما ليس فيه برق
ولا رعد ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك لان الله ادخره للقائم عليه السلام اكمال الدين ابن المتوكل عن
السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله
ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم
ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر
فاكسرني واقتله ومنه ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن ابان بن تغلب
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه
صالح او طالح الا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم ومنه بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع
دمان في الاسلام حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما احد حتى يبعث الله القائم من اهل البيت
فيحكم فيهما بحكم الله عز وجل لا يريد فيه بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكوة يضرب رقبته ومنه بهذا
الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كاني انظر الى القائم على ظهر نجف ركب فرسا ادهم ابلق بين
عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله ص
انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح
عليه السلام في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل عليه السلام حيث القي في النار وكانوا مع عيسى ع
حين رفع واربعة الاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكا يوم بدر واربعة الاف ملك الذين
هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيذان وهبطوا وقد
قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السلام الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين الى
السماء مختلف الملائكة توضيح قال الجوهري الشمراخ غرة الفرس اذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ

المجلة اكمال الدين ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل بن السراج عن جعفر بن
بشير عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام
قال قلت لا قال ان ابراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل بالقميص والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد
فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق عليه السلام وعلقه اسحق على يعقوب عليهما السلام فلما ولد يوسف
علقه عليه وكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف عليه السلام من التميمة وجد يعقوب عليه السلام
ريحه وهو قوله عز وجل اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي من الجنة قلت جعلت فداك
فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وهو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد ص
الخرائج عن المفضل مثله اكمال الدين بهذا الاسناد عن مفضل بن عمر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
انه قال اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل
مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها كامل الزيارة الحسين بن محمد بن
عامر عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عمر بن ابان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كاني بالقائم على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه واله فينتفض هو بها فتستدير عليه فيغشيها
بخداجة من استبرق ويركب فرسا ادهم بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى اهل بلد الا وهم يرون انه معهم
في بلادهم فينشر راية رسول الله صلى الله عليه واله عمودها من عمود العرش وسائرها من نصر الله لا يهوي
بها الى شيء ابدا الا اهلكه الله فاذا هزها لم يبق مؤمن الا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة اربعين رجلا و
لا يبقى مؤمن الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حيث يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم فينحط
عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثمائة وثلثة عشر ملك قلت كل الملائكة قال نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة و
الذين كانوا مع ابراهيم حين القي في النار والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني اسرائيل والذين كانوا مع
عيسى حين رفعه الله اليه واربعة الاف ملك مع النبي صلى الله عليه واله مسومين والف مردفين وثلثمائة وثلثة عشر
ملائكة بدريين واربعة الاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم في
القتال فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه
ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض مريض الا عادوه ولا يموت ميت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد
موته وكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم الى وقت خروجه صلوات الله عليه غيبة النعماني عبد الواحد
عن محمد بن جعفر عن ابي جعفر الهمداني عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان مثله وعن ابن
عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب مثله توضيح الخداجة
لم اجد لها معنى مناسبا وفي غيبة النعماني الخداعة وهي ايضا كذلك ولا يبعد ان يكون من الخدع والستر اي الثوب
الذي يستر الدرع مستورا تحته ويمكن ان يكون الاول مصحف الخلاجة والخلاج ككتاب نوع من البرود لها خطط
وكونه من استبرق لا يخ من اشكال ولعله محمول على ما كان مخلوطا بالقطن غيبة الطوسي الفضل عن علي بن
الحكم عن المثنى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له ولو قد
قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان توضيح لعل المراد ان اكثر اعوان الحق وانصار
التشيع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين ولو ظهر الامر وخروج القائم يخرج من هذا الدين من يعلم الناس

انه كان مقيما

انه كان مقيما على عبادة الاوثان حقيقة او مجازا او كان الناس يحسبونه مؤمنا او انه عند ظهور القائم عليه السلام
يشتغل بعبادة الوثن وسيأتي ما يؤيده ولا يبعد ان يكون في الاصل لقد خرج معه فتأمل غيبة الطوسي جماعة عن
التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن ابي نعيم عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن غزال
عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى
العباد من ضوء الشمس ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبني في ظهر الكوفة مسجد له
الف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة
فلا يدركها توضيح بغلة سفواء حقيقة سريعة غيبة الطوسي الفضل عن عثمن بن عيسى عن صالح بن ابي الاسود
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله ومنه الفضل عن عبد
الرحمن عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده الى
اساسه ومسجد الرسول صلى الله عليه واله الى اساسه ويرد البيت الى موضعه واقامه على اساسه وقطع ايدي بني
شيبة السراق وعلقها على الكعبة ومنه الفضل عن عبد الرحمن بن هاشم والحسن بن علي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع
قال اذا قام القائم جاء بامر غير الذي كان الخرائج والجرائح موسى بن عمر عن ابن محبوب عن صالح بن حمزة عن ابان بن
تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى
اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة
وعشرين حرفا ومنه سعد عن اليقطيني عن صفوان عن ابي علي الخراساني عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كاني بطاير ابيض فوق الحجر فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم ال داود وسليمان لا يبتغي بينة ارشاد
المفيد في رواية المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قام قائم ال محمد عليهم السلام بنى في ظهر
الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلاء ومنه روى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله ع
كم يملك القائم عليه السلام فقال سبع سنين بطول الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين
من سنيكم فيكون ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب
مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة
ينفضون شعورهم من التراب وروى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام
اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف
ذكر لا تولد فيهم انثى وتظهر الارض كنوزها حتى تراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله
ويأخذ من زكوته لا يوجد احد يقبل منه ذلك استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله ومنه روى المفضل بن
عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا اذن الله عز وجل للقائم في الخروج صعد المنبر ودعا الناس الى
نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه واله ويعمل فيهم بعمله
فيبعث الله جل جلاله جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول له الى اي شيء تدعو فيخبره القائم
عليه السلام فيقول جبرئيل عليه السلام انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلثمائة وبضعة
عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة الاف انفس ثم يسير منها الى المدينة ومنه روى عبد الله بن
المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم من ال محمد عليهم السلام اقام خمسمائة من قريش فضرب

اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم
ومنه روى ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم هدم المسجد الحرام يرده الى اساسه وحول المقام الى
الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها على باب الكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة ومنه روى
ابو خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم عليه السلام جاء بامر جديد كما دعا رسول الله صلى الله عليه
واله في بدو الاسلام على امر جديد ومنه روى عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام قائم
ال محمد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما
استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله سبحانه ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم دعوات
الراوندي قال المعلى بن خنيس قلت لابي عبد الله عليه السلام لو كان هذا الامر اليكم لعشنا معكم فقال والله لو كان
هذا الامر الينا ما كان الا اكل الجشب وقال عليه السلام للفضل بن عمر لو كان هذا الامر الينا ما كان عيش رسول الله
وسيرة امير المؤمنين صلى الله عليهما والهما تفسير العياشي عن رفاعة بن موسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال اذا قام القائم لا يبقى ارض الا نودي فيها بشهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومنه عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر الا كره
خروجه ومنه عن سعدان بن عمر عن غير واحد ممن حضر ابا عبد الله عليه السلام ورجل يقول قد ثبت دار صالح ودار
عيسى بن علي وذكر دور العباسيين فقال رجل اراناها الله خرابا او خربها بايدينا فقال له ابو عبد الله عليه السلام
لا تقل هكذا بل يكون مساكن القائم واصحابه اما سمعت الله يقول وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم مجالس المفيد
الجعابي عن ابن عقدة عن عمر بن عيسى بن عثمن عن ابيه عن خالد بن عامر بن عباس عن محمد بن سويد الاشعري قال
دخلت انا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقرب الينا تمرا فاكلنا وجعل يناول فطرا منه ثم قال له
كيف الحديث الذي حدثني عن ابي الطفيل رحمه الله في الابدال من اهل الشام والنجباء من اهل الكوفة يجمعهم الله
لشر يوم لعدونا فقال الصادق عليه السلام رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم رحم الله من
حببنا الى الناس ولم يكرهنا اليهم غيبة النعماني ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن
زرارة عن الحرث بن المغيرة وذريح المحاربي قالا قال ابو عبد الله عليه السلام ما بقي بيننا وبين العرب الا الذبح واومى
بيده الى حلقه ومنه ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين ومحمد القطواني جميعا عن
ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كانت عصى موسى قضيب اس
من غرس الجنة اتاه بها جبرئيل عليه السلام لما توجه تلقاء مدين وهي وتابوت ادم في بحيرة طبرية ولن يبليا ولن
يتغيرا حتى يخرجها القائم اذا قام عليه السلام ومنه عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن
على الحميري عن الحسن بن ابان عن عبد الله بن عطا عن شيخ من الفقهاء يعني ابا عبد الله عليه السلام قال سالته عن
سيرة المهدي عليه السلام كيف سيرته قال يصنع ما صنع رسول الله صلى الله عليه واله يهدم ما كان قبله كما
هدم رسول الله صلى الله عليه واله امر الجاهلية ويستانف الاسلام جديدا ومنه باسناده عن محمد بن علي
الكوفي عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما تستعجلون بخروج
القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ ولا طعامه الا الجشب وما هو الا السيف والموت تحت الظل غيبة النعماني

الطوسي

غيبة الطوسي الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن البطائني مثله وفيه الا الشعير الجشب ومنه ابن عقدة عن احمد بن
يوسف بن يعقوب عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال اذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش الا السيف وما تستعجلون بخروج القائم والله ما طعامه
الا الشعير الجشب ولا لباسه الا الغليظ وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف ومنه ابن عقدة عن علي بن مسلم
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال بينا الرجل على راس القائم يامره وينهاه اذ قال اديروه
فيديرونه الى قدامه فيامر بضرب عنقه فلا يبقى في الخافقين شيء الا خافه ومنه علي بن احمد البندنيجي عن
عبيد الله بن موسى عن البرقي عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله ومنه محمد بن همام عن محمد بن زياد عن الحسين بن محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن عن عمه عن الحسين بن
اسمعيل عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الا اريك قميص القائم الذي يقوم عليه
فقلت بلى فدعا بقمطر ففتحه واخرج منه قميص كرابيس فنشره فاذا في كمه الايسر دم فقال هذا قميص رسول الله صلى الله عليه واله
الذي عليه يوم ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم فقبلت الدم ووضعته على وجهي ثم طواه ابو عبد الله ورفعه
توضيح القمطر ما يصان فيه الكتب غيبة النعماني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن الحسن عن علي بن
حسان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله عز وجل لا تستعجل
به يؤيده بثلثة اجناد بالملائكة والمؤمنين والرعب وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه واله وذلك
قوله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون ومنه علي بن احمد عن عبيد الله
ابن موسى عن الحسن بن معوية عن ابن محبوب عن عيسى بن سليمان عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
وقد ذكر القائم عليه السلام فقلت اني لارجو ان يكون امره في سهولة فقال لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق
والعلق ومنه عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن يونس بن
ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى
مدة قريبة وعافية طويلة ومنه عبد الواحد عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن
المفضل قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بالطواف فنظر الي وقال لي يا مفضل ما لي اراك مهموما متغير
اللون قال فقلت له جعلت فداك نظري الى بني العباس وما في ايديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت
فلو كان ذلك لكم لكنا فيه معكم فقال يا مفضل اما لو كان ذلك لم يكن الا سياسة الليل وسياحة النهار واكل
الجشب ولبس الخشن شبه امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه والا فالنار فزوى ذلك عنا فصرنا ناكل و
نشرب وهل رايت ظلامة جعلها الله نعمة مثل هذا توضيح الا سياسة الليل اي سياسة الناس وحراستهم عن
الشر بالليل ورياضة النفس فيها بالاهتمام لامور الناس وتدبير معاشهم ومعادهم مضافا الى العبادات البدنية
وفي النهاية السياسة القيام على الشيء بما يصلحه وسياحة النهار بالدعوة الى الحق والجهاد والسعي في حوائج
المؤمنين والسير في الارض لجميع ذلك والسياحة بمعنى الصوم كما قيل غير مناسب ههنا فزوى اي صرف وابعد
فهل رايت تعجب منه عليه السلام في صيرورة الظلم عليهم نعمة لهم وكان المراد بالظلامة ههنا الظلم وفي
القاموس الظلامة بكسر اللام وكثمامة ما تظلمه الرجل غيبة النعماني بهذا الاسناد عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن
شمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في بيته والبيت غاص باهله فاقبل الناس يسالونه فلا يسال

عن شيء الا اجاب فيه فبكيت عن ناحية البيت فقال ما يبكيك يا عمر فقلت جعلت فداك وكيف لا ابكي وهل في هذه
الامة مثلك والباب مغلق عليك والستر مرخى عليك فقال لا تبك يا عمر ونأكل اكثر الطيب ونلبس اللين ولو
كان الذي تقول لم يكن الا اكل الجشب ولبس الخشن مثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب والا فمعالجة الاغلال في
النار ومنه ابن عقدة عن محمد بن الفضل عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام استقبل من جهلة الناس اشد مما استقبله رسول الله صلى الله
عليه وآله الى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة وان قائمنا اذا قام الى الناس
وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه به ثم قال اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل
الحر والقر ومنه محمد بن همام عن احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن ابي
حمزة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القائم عليه السلام يلقى في حربه ما لم
يلق رسول الله صلى الله عليه وآله لان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبة
المنحوتة وان القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله ويقاتلونه عليه ومنه علي بن احمد عن عبد الله
ابن موسى العلوي عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اذا ظهرت راية الحق لعنها اهل المشرق والمغرب اتدري لم ذلك قلت لا قال للذي يلقى الناس من اهل
بيته قبل خروجه ومنه عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة عن منصور بن
حازم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا رفعت راية الحق لعنها اهل المشرق والمغرب قلت له مم ذلك قال
مما يلقون من بني هاشم ومنه علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى واحمد بن علي الاعلم عن محمد بن علي الصيرفي
عن محمد بن صدقة وابن اذينة العبدي ومحمد بن سنان جميعا عن يعقوب السراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ثلاث عشرة مدينة وطائفة يحارب القائم اهلها ويحاربونه اهل مكة واهل المدينة واهل الشام
وبنو امية واهل البصرة واهل دميسان والاكراد والاعراب وضبة وغني وباهلة وازد واهل الري توضيح
اهل الدميسان مصحف دستميسان وهو بالكسر قرية بهراة ذكره الفيروزآبادي وقال الدودمس بالضم ناحية بالري
عنه النعماني ابن عقدة عن احمد بن زياد عن علي بن الصباح عن علي بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد بن ابراهيم
ابن عبد الحميد قال اخبرني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا
الامر من كان يرى انه اهله ودخل في سنة عبدة الشمس والقمر ومنه محمد بن همام عن الفزاري عن ابي طاهر
الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ
فقال عقني ولدي وجفاني فقال له ابو عبد الله عليه السلام او ما علمت ان للحق دولة وللباطل دولة
وكلاهما ذليل في دولة صاحبه فمن اصابته دولة الباطل اقتص منه في دولة الحق ومنه عبد الواحد
عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء فقلت اشرح لي هذا اصلحك الله فقال يستانف الداعي
منا دعاء جديدا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابن مسكان عن جبير بن بختيار عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام مثله تفسير الفرات القاسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى الذين
يمشون على الارض هونا الى قوله حسنت مستقرا ومقاما ثلث عشر آيات قال هم الاوصياء يمشون على الارض

هونا فاذا قام

هونا فاذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه فان اقر بالاسلام وهي الولاية والا ضربت عنقه او اقر بالجزية فاداها
كما يؤدون اهل الذمة الكافي العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن الميثمي عن اخويه محمد واحمد عن علي بن
يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر عن جعفر بن محمد عليهما السلام
قال اما ان قائمنا عليه السلام لو قد قام لاخذ بني شيبة وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله
ومنه محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن هلال عن احمد بن محمد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما
يظهر القائم من العدل ان ينادي مناديه ان يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الاسود والطواف
ومنه علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن المساجد المظللة
أيكره الصلاة فيها فقال نعم ولكن لا يضركم اليوم ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك ومنه العدة
عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن مالك بن عطية عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
دمان في الاسلام حلال من الله لا يقضي فيهما احد حتى يبعث الله قائمنا اهل البيت فاذا بعث الله عز وجل
قائمنا اهل البيت حكم فيهما بحكم الله لا يريد عليهما بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكاة يضرب عنقه كتاب
الحسين بن سعيد ابو الحسن بن عبد الله عن ابن ابي يعفور قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده
نفر من اصحابه فقال لي يا ابن ابي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه القراءة قال عنها سألتك
ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى عليه السلام حدث قومه بحديث لم يحتملوه
عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت
طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت يحدثكم بحديث
لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي آخر خارجة تكون الجزم توضيح
قوله ولم اي ولم تسألني عن غير تلك القراءة وهي المنزلة التي ينبغي ان يعلم فاجاب عليه السلام بان
القوم لا يحتملون تغير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكر الكافي علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن
عبد الله بن مهران عن عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمان عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم
نقمة كتاب المزار لبعض قدماء اصحابنا باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا محمد
كاني ارى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة باهله وعياله قلت يكون منزله جعلت فداك قال
نعم كان فيه منزل ادريس وكان منزل ابراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه وفيه مسكن
الخضر والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله وما من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليه
قلت جعلت فداك لا يزال القائم فيه ابدا قال نعم قلت فمن بعده قال هكذا من بعده الى انقضاء الخلق قلت فما
يكون من اهل الذمة عنده قال يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدون الجزية عن يد وهم
صاغرون قلت فمن نصب لكم عداوة فقال لا يا ابا محمد ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب ان الله قد احل
لنا دماءهم عند قيام قائمنا فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنكم احد اذا قام قائمنا انتقم لله و
لرسوله ولنا اجمعين انوار المضيئة للسيد علي بن عبد الحميد باسناده الى احمد بن محمد الايادي رفعه الى
اسحق بن عمار قال سألته عن انظار الله تعالى ابليس وقتا معلوما ذكره في كتابه فقال انك من المنظرين الى

يوم الوقت المعلوم قال الوقت المعلوم يوم قيام القايم فاذا بعثه الله كان فی مسجد الكوفة وجاء ابليس حتی يجثو
علی ركبتيه فيقول يا ويلاه من هذا اليوم فياخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم الوقت المعلوم يوم قيام القايم
فاذا بعثه الله كان فی مسجد الكوفة وجاء ابليس حتی يجثو علی ركبتيه فيقول يا ويلاه من هذا اليوم فياخذ بناصيته
فيضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم منتهی اجله الاختصاص ابو القاسم الشعرانی يرفعه عن ابن ظبيان عن
الحجاج عن الصادق عليه السلام قال اذا قام القايم اتی رحبة الكوفة فقال برجله هكذا واومی بيده الی موضع
قال احفروا ههنا فيحفرون فيستخرجون اثنی عشر الف درع واثنی عشر الف سيف واثنی عشر الف بيضة لكل بيضة وجهين
ثم يدعوا اثنی عشر الف رجل من الموالی والعجم فيلبسهم ذلك ثم يقول من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه اقول
روی السيد علی بن عبد الحميد فی كتاب الغيبة باسناده عن احمد بن علی بن محمد الايادی يرفعه الی ابی بصير عن ابی عبد الله ع
قال لو خرج القايم عليه السلام لقد انكره كثير من الناس يرجع اليهم شابا فلا يثبت عليه الا كل مومن اخذ الله
ميثاقه فی الذر الاول وباسناده الی سماعة عن ابی عبد الله عليه السلام قال كانی بالقايم عليه السلام علی ذی
طوی قائما علی رجليه حافيا يرتقب بسنة موسی عليه السلام حتی ياتی المقام فيدعو فيه ومن كتاب الفضل بن
شاذان عن سعد بن الاصبغ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كانت له دار بالكوفة فليتمسك
بها وباسناده عن بشير النبال عن ابی عبد الله عليه السلام قال هل تدری اول ما يبدء به القايم عليه السلام
قلت لا قال يخرج هذين رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما فی الريح ويكسر المسجد ثم قال ان رسول الله صلی الله
عليه واله قال عريش كعريش موسی وذكر ان مقدم مسجد رسول الله صلی الله عليه واله كان طينا وجانبه جريد
النخل وباسناده عن اسحق بن عمار عن ابی عبد الله عليه السلام قال اذا قدم القايم عليه السلام وثب ان يكسر الحائط
الذی علی القبر فيبعث الله تعالی ريحا شديدة وصواعق ورعود حتی يقول الناس انما ذا لذا فيتفرق اصحابه عنه
حتی لا يبقی معه احد فياخذ المعول بيده فيكون اول من يضرب بالمعول ثم يرجع اليه اصحابه اذا راوه يضرب المعول
بيده فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم علی بعض بقدر سبقهم اليه فيهدمون الحائط ثم يخرجهما غضين رطبين
فيلعنهما ويتبرء منهما ويصلبهما ثم ينزلهما ويحرقهما ثم يذريهما فی الريح وباسناده الی كتاب الفضل بن شاذان
رفعه الی عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله عليه السلام قال يقتل القايم حتی يبلغ السوق قال فيقول له رجل
من ولد ابيه انك لتجفل الناس اجفال النعم فبعهد من رسول الله صلی الله عليه واله او بماذا قال وليس فی الناس
رجل اشد منه باسا فيقوم اليه رجل من الموالی فيقول له لتسكتن او لاضربن عنقك فعند ذلك يخرج القايم
عليه السلام عهدا من رسول الله صلی الله عليه واله وباسناده رفعه الی ابی عبد الله عليه السلام قال يقوم
القايم حتی ياتی النجف فيخرج اليه من الكوفة جيش السفيانی واصحابه والناس معه وذلك يوم الاربعاء
فيدعوهم ويناشدهم حقه ويخبرهم انه مظلوم مقهور ويقول من حاجنی فی الله فانا اولی الناس بالله الی اخر
ما تقدم من هذه فيقولون ارجع من حيث شئت لا حاجة لنا فيك قد خبرناكم واختبرناكم فيتفرقون من غير
قتال فاذا كان يوم الجمعة يعاود فيجی سهم فيصيب رجلا من المسلمين فيقتله فيقال ان فلانا قد قتل فعند ذلك
ينشر راية رسول الله صلی الله عليه واله فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر فاذا زالت الشمس هبت الريح
له فيحمل عليهم هو واصحابه فيمنحهم الله اكتافهم ويولون فيقتلهم حتی يدخلهم ابيات الكوفة وينادی مناديه
الا لا تتبعوا موليا ولا تجهزوا علی جريح ويسيرهم كما سار علی عليه السلام يوم البصرة وباسناده الی ابن تغلب

قال قال

قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا خرج القايم لم يبق بين يديه احد الا عرفه صالح او طالح عند القوية قال ابو
عبد الله عليه السلام كانی بالقايم عليه السلام علی ظهر النجف لابس درع رسول الله صلی الله عليه واله فيتقلص
عليه ثم ينتقض بها فيستديرها عليه ثم يغشی الدرع بثوب استبرق ثم يركب فرسا له ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض
به لا يبقی اهل بلد الا اتاهم نور ذلك الشمراخ حتی تكون اية لهم ثم ينشر راية رسول الله صلی الله عليه واله
اذا نشرها اضاء لها ما بين المشرق والمغرب وقال امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه كانی به قد عبر
من وادی السلام الی مسيل السهلة علی فرس محجل له شمراخ يزهر يدعو ويقول فی دعائه عليه السلام الدعاء
لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله تعبدا ورقا اللهم معز كل مومن وحيد ومذل
كل جبار عنيد انت كنفی حين تعيينی المذاهب وتضيق علی الارض بما رحبت اللهم انت خلقتنی وكنت غنيا عن خلقی
ولولا نصرك اياي لكنت من المغلوبين يا منشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويا من خص
نفسه بشموخ الرفعة فاولياؤه بعزه يتعززون يا من وضعت له الملوك نير المذلة علی اعناقهم فهم من سطوته
خائفون اسالك باسمك الذی فطرت به خلقك فكل لك مذعنون اسالك ان تصلی علی محمد وال محمد وان
تنجز لی امری وتعجل لی فی الفرج وتكفينی وتعافينی وتقضی حوائجی الساعة الساعة الليلة الليلة انك علی كل
شیء قدير الصادق والكاظم عليهما السلام الخصال ابن موسی عن حمزة بن القاسم عن محمد بن عبد الله بن عمران
عن محمد بن علی الهمدانی عن علی بن ابی حمزة عن ابيه عن ابی عبد الله وابی الحسن عليهما السلام قالا لو قد قام
القايم لحكم بثلث لم يحكم بها احد قبله يقتل الشيخ الزانی ويقتل مانع الزكوة ويورث الاخ اخاه فی الاظلة
الرضا عن ابائه عن رسول الله صلی الله عليه واله وعليهم اجمعين علل الشرايع وعيون اخبار الرضا ابن سعيد
الهاشمی عن فرات عن محمد بن احمد الهمدانی عن العباس بن عبد الله البخاری عن محمد بن القاسم بن ابراهيم
عن الهروی عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلی الله عليه واله لما عرج بی الی السماء
نوديت يا محمد فقلت لبيك ربی وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدی وانا ربك فاياي
فاعبد وعلی فتوكل فانك نوری فی عبادی ورسولی الی خلقی وحجتی علی بريتی لك ولمن تبعك خلقت جنتی
ولمن خالفك خلقت ناری ولاوصيائك اوجبت كرامتی ولشيعتهم اوجبت ثوابی فقلت يا رب ومن اوصيائی فنوديت
يا محمد اوصياؤك المكتوبون علی ساق عرشی فنظرت وانا بين يدی ربی جل جلاله الی ساق العرش فرايت اثنی عشر
نورا فی كل نور سطر اخضر عليه اسم وصی من اوصيائی اولهم علی بن ابيطالب واخرهم مهدی امتی فقلت يا رب
هؤلاء اوصيائی بعدی فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائی واحبائی واصفيائی وحججی بعدك علی بريتی وهم
اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقی بعدك وعزتی وجلالی لاظهرن بهم دينی ولاعلين بهم كلمتی ولاطهرن
الارض باخرهم من اعدائی ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولا
رقينه فی الاسباب ولانصرنه بجندی ولامدنه بملائكتی حتی يعلن دعوتی ويجمع الخلق علی توحيدی ثم لاديمن
ملكه ولاداولن الايام بين اوليائی الی يوم القيمة اقول تمام الخبر فی باب فضلهم عليهم السلام علی الملائكة
والمراد بالاسباب طرق السموات كما فی قوله تعالی حكاية عن فرعون لعلی ابلغ الاسباب اسباب السموات او الوسائل
التی يتوصل بها الی مقاصده كما فی قوله تعالی ثم اتبع سببا والاول اظهر كما مر فی الخبر قال الطبرسی رحمه الله
لعلی ابلغ الطرق من سماء الی سماء وقيل ابلغ طرق السموات وقيل منازل السموات والسبب ما توصل به الی

كهف

دعاء له عليه السلام عجل الله
فرجه وفرجنا بحقه

عن ابيه عن

ترادى والى علم ما غاب عنى عن الصادق عليهما السلام علل الشرايع وعيون اخبار الرضا الهمدانى عن على عن الهروى عن
قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول فى حديث روى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا
خرج القائم قتل ذرارى قتلة الحسين عليه السلام بفعال ابائها فقال هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا
تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله فى جميع اقواله ولكن ذرارى قتلة الحسين عليه السلام يرضون
بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضى شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل بالمغرب
لكان الراضى عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال
قلت له باى شىء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ ببنى شيبة فيقطع ايديهم لانهم سرق بيت الله عز وجل
وحده اكمال الدين للهمدانى عن على عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال على بن موسى الرضا عليه السلام
لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له ان اكرمكم عند الله عز وجل اعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا فمن
تركها قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدى
ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذى يشك الناس فى ولادته
وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا
وهو الذى تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذى ينادى من السماء باسمه يسمعه جميع اهل الارض
بالدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل
ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين اعلام الورى على مثله اكمال الدين الهمدانى
عن على عن ابيه عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا
الامر ولكنى لست بالذى املأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدنى وان
القائم هو الذى اذا خرج كان فى سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا فى بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على
الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع
من ولدى يغيبه الله فى ستره ما شاء الله ثم يظهره فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما اعلام الورى
على عن ابيه مثله وزاد فى آخره كانى بهم آيس ما كانوا نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة
للمؤمنين وعذابا للكافرين غيبة النعمانى على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن على
عن عمر بن خالد قال ذكر القائم عند الرضا عليه السلام قال انتم ارخى بالا منكم يومئذ قال وكيف قال لو قد خرج
قائمنا عليه السلام لم يكن الا العلق والعرق والنوم على السروج وما لباس القائم عليه السلام الا الغليظ وما طعامه
الا الجشب محمد التقى عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم عيون اخبار الرضا احمد بن ثابت الدوالبى
عن محمد بن على بن عبد الصمد عن على بن عاصم عن ابى جعفر الثانى عن ابائه عليهم السلام قال قال النبى صلى الله
عليه وآله لابى بن كعب فى وصف القائم عليه السلام ان الله تعالى ركب فى صلب الحسين نطفة مباركة زكية طيبة
طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه فى الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام كل تقى
نقى بار مرضى هاد مهدى يحكم بالعدل ويأمر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله فى قوله يخرج من
تهامة حين تظهر الدلايل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله
له من اقاصى البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم

وانسابهم

وانسابهم وبلدانهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون فى طاعته فقال له ابى وما دلايله وعلاماته
يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج
يا ولى الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف
من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولى الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج
ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل
عن يسرته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امرى الى الله عز وجل يا ابى طوبى لمن
لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله
لهم الجنة مثلهم فى الارض كمثل المسك الذى يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم فى السماء كمثل القمر المنير
الذى لا يطفأ نوره ابدا قال ابى يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله تعالى
انزل على اثنتى عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته فى صحيفة توضيح تمام الخبر فى ابواب النصوص
على الاثنى عشر عليهم السلام والطهم كمعظم التهمين الفاحش السمن والتام من كل شىء وقال الجزرى فيه
انه قال يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت اى اعلموا الكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسمة
العلامة عن الصادق عليهما السلام الكافى محمد بن ابى عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابى جعفر الثانى عليه السلام قال قال ابو عبد الله ع
بينا ابى يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل
الى فكنا ثلثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع يده على راسى وقال بارك الله
فيك يا امين الله بعد ابائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرنى وان شئت فاخبرتك وان شئت سلنى وان شئت سألتك لتك
وان شئت فاصدقنى وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء وساق الحديث الى ان قال فود ان عينيك تكون
مع مهدى هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض يعذب ارواح الكفرة من الاموات
ويلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابى اى والذى
اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك ولى به جهالة غير انى احببت
ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساق الحديث بطوله الى ان قال ثم قام الرجل وذهب فلم اره الحسن
العسكرى عليه السلام دعوات الراوندى عن الحسن بن طريف قال كتبت الى ابى محمد العسكرى عليه السلام
اسأله عن القائم عليه السلام اذا قام بم يقضى بين الناس واردت ان اسأله عن شىء الحمى الربع فاغفلت
ذكر الحمى فجاء الجواب سألت عن الامام فاذا قام يقضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا
لا يسأله البينة الخبر غيبة الطوسى سعد عن ابى هاشم الجعفرى قال كنت عند ابى محمد عليه السلام فقال
اذا قام القائم امر بهدم المنار والمقاصير التى فى المساجد فقلت فى نفسى لاى معنى هذا فاقبل على فقال معنى
هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبى ولا حجة كتاب الغيبة للسيد على بن عبد الحميد نقلا من كتاب الفضل
ابن شاذان رفعه عن سعد عن ابى محمد الحسن بن على عليهما السلام قال لموضع الرجل فى الكوفة احب الى
من دار فى المدينة الكتب ارشاد المفيد روى على بن عقبة عن ابيه قال اذا قام القائم عليه السلام حكم
بالعدل وارتفع فى ايامه الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق

اهل دين حتى يظهر الاسلام ويعرفوا بالايمان اما سمعت الله سبحانه يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها واليه ترجعون وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد صلى الله عليه واله وح تظهر الارض كنوزها وتبدي
بركاتها ولا يجد الرجل يومئذ منكم موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنا جميع المؤمنين ثم قال ان
دولتنا اخر الدول ولم يبق اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا راوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا
بمثل سيرة هؤلاء وهو قول الله تعالى والعاقبة للمتقين غيبة الطوسي الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير في حديث له اختصرناه قال اذا قام القائم دخل الكوفة وامر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ
اساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى ويكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله
عليه واله ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق
وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق ويامر الفلك في زمانه فيبطي في دوره حتى يكون اليوم في ايامه كعشرة
ايام والشهر كعشرة اشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم ثم لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي
برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم
فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد ثم يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها احد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه
الى الكوفة فينزلها وتكون داره ويبهرج سبعين قبيلة من قبايل العرب تمام الخبر وفي خبر اخر انه يفتح قسطنطنية
والرومية وبلاد الصين اقول قد مر كثير من اخبار سيره واخلاقه صلوات الله وسلامه عليه في الابواب 111
السابقة وسياتي ايضا خاتمة قال شيخنا الطبرسي رحمه الله في كتاب اعلام الورى فان قيل اذا حصل الاجماع
على ان لا نبي بعد رسول الله صلى الله عليه واله وانتم قد زعمتم ان القائم عليه السلام اذا قام لم يقبل الجزية
من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين وامر بهدم المساجد والمشاهد وانه يحكم
بحكم داود عليه السلام لا يسال بينة واشباه ذلك مما ورد في اثاركم وهذا يكون نسخا للشريعة وابطالا
لاحكامها فقد اثبتم معنى النبوة وان لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها الجواب انا لم نعرف ما تضمنه السؤال
من انه عليه السلام لا يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين فان كان
ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به فاما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز ان يختص بهدم ما بني من ذلك على
غير تقوى الله تعالى وعلى خلاف ما امر الله سبحانه به وهذا امر مشروع قد فعله النبي صلى الله عليه واله واما
ما روي من انه عليه السلام يحكم بحكم ال داود لا يسال عن بينة فهذا ايضا غير مقطوع به وان صح فتاويله
ان يحكم بعلمه فيما يعلمه واذا علم الامام او الحاكم امرا من الامور فعليه ان يحكم بعلمه ولا يسال عنه وليس
في هذا نسخ الشريعة على ان هذا الذي ذكروه من ترك قبول الجزية واستماع البينة ان صح لم يكن نسخا
للشريعة لان النسخ هو ما تاخر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصطحبا فاما اذا اصطحب الدليلان فلا يكون
ذلك ناسخا لصاحبه وان كان مخالفه في المعنى ولهذا اتفقنا على ان الله سبحانه لو قال الزموا السبت الى
وقت كذا ثم قال لا تلزموه لا يكون نسخا لان الدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب واذا صحت هذه الجملة
وكان النبي صلى الله عليه واله قد اعلمنا بان القائم من ولده يجب اتباعه وقبول احكامه فنحن اذا صرنا
الى ما يحكم فينا وان خالف بعض الاحكام المتقدمة غير عاملين بالنسخ لان النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل
انتهى اقول روى الحسين بن مسعود في شرح السنة باسناده عن النبي صلى الله عليه واله انه قال والذي
نفسي بيده

نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فيفيض المال حتى لا يقبله
احد ثم قال قوله يكسر الصليب يريد ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله و
اباحة قتله وفيه بيان ان اعيانها نجسة لان عيسى عليه السلام انما يقتلها على حكم شرع الاسلام والشي الطاهر
المنتفع به لا يباح اتلافه وقوله ويضع الجزية معناه انه يضعها من اهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فقد
روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه واله في نزول عيسى عليه السلام ويهلك في زمانه الملل كلها الا
الاسلام ويهلك الدجال فيمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون وقيل معنى وضع الجزية ان
المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن توضع فيهم الجزية يدل عليه قوله عليه السلام فيفيض المال حتى لا يقبله احد
وروى البخاري باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كيف انتم اذا نزل ابن مريم وامامكم
منكم وهذا حديث متفق على صحته انتهى اقول وقد اورد هو وغيره اخبارا في ذلك فظهر ان هذه الامور
المنقولة من سير القائم عليه السلام لا يختص بنا بل اوردها المخالفون ايضا ونسبوه الى عيسى عليه السلام لكن
لما رووا ان امامكم منكم فما كان جوابهم فهو جوابنا والشبهة مشتركة بينهم وبيننا انتهى كلامه رفع الله قدره
111 باب احوال اصحابه صلوات الله وسلامه عليه في زمانه الاخبار الائمة امير المؤمنين عليه السلام غيبة الطوسي
الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعيد عن امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه قال اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين والملح في الزاد واقل
الزاد في الملح غيبة النعماني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن
عبد الرحمن بن ابي هاشم مثله ومنه ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم
عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى شيعتنا
الفساطيط صح بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القران كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته ومنه
احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة قال
سمعت عليا عليه السلام يقول كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القران كما انزل فقال
لا يحي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء ابائهم وما ترك ابو لهب الا لازراء على رسول الله صلى الله عليه
واله لانه عمه علي بن الحسين عليهما السلام الخصال ابن الوليد عن الصفار عن علي بن الحسن بن عبد الله بن المغيرة
عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن الحسن بن ثوير بن ابي فاختة عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال اذا قام قائمنا اذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوة الرجل منهم
قوة اربعين رجلا ويكونون حكام وسنامها علي بن الحسين والباقر عليهما السلام غيبة النعماني عبد الواحد عن محمد بن
جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ومحمد بن علي
عليهما السلام انه قال الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يات
بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم عليه السلام الباقر عليه السلام امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن
الكليني عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال من ادرك
قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا الخبر عدد القوة
قال ابو جعفر عليه السلام ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه واله لينبت في قلب مهدينا

كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن
العلم وموضع الرسالة السلام عليكم يا بقية الله في ارضه بصائر الدرجات احمد بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي
عن الحسين بن حماد الطائي عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او
نبي مرسل او مؤمن ممتحن او مدينة حصينة فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث وامضى
من سنان يطأ عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد اكمال الدين ابي عن سعد
عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن ابي هراسة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كاني باصحاب القائم وقد احاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء الا
وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير تطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الارض على الارض وتقول مر بي اليوم
رجل من اصحاب القائم عليه السلام ومنه ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة
الاعشى عن ابن يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس
العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم غيبة الطوسي الفضل عن ابن ابي عمير وابن بزيع عن منصور بن يونس
عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن الا
وهو بها او يجيء اليها وهو قول امير المؤمنين ويقول لاصحابه سيروا بنا الى هذه الطاغية فيسير اليه بيان وهو
قول امير المؤمنين من كلام ابي جعفر عليهما السلام ويحتمل الرواة وفاعل يقوم القائم عليه السلام ولعل المراد
بالطاغية السفياني او الدجال غيبة الطوسي الفضل عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال من ادرك منكم قائمنا فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن العلم ومعدن الرسالة ومنه
الفضل عن احمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن ابي اسحق البناء عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع
يبايع القائم بين الركن والمقام ثلثمائة ونيف عدة اهل بدر فيهم النجباء من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخيار
من اهل العراق فيقيم ما شاء الله ان يقيم الخرائج والجرائح روى عن محمد بن الحميد عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي جعفر عليه السلام قال من ادرك قائم اهل بيتي من ذي عاهة برا ومن ذي ضعف قوي ومنه عن ابي بكر
الحضرمي عن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند ابي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي فبكيت وقلت كنت ارجو ان
ادرك هذا الامر وبي قوة فقال اما ترضون ان اعداءكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون في بيوتكم انه لو كان ذلك
اعطي الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قذفتم بها الجبال فلقتها وانتم قوام الارض وخزانها
الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن ابن عميرة عن الحضرمي مثله توضيح قوله عليه السلام
لو قذفتم بها الجبال اما توجيه للتشبيه السابق او المراد انكم تكونون في قوة العزم بحيث لو عزمتم على فلق الجبال
لتهيأ لكم وفي الكافي لقلعتها الاختصاص قال ابو جعفر عليه السلام القي الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا
فاذا وقع امرنا وخرج مهدينا كان احدهم اجرى من الليث وامضى من السنان يطأ عدونا بقدميه ويقتله
بكفيه الخرائج والجرائح عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام
قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم واكمل به اخلاقهم علي بن الحسين عليهما السلام
غيبة النعماني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن المفضل بن محمد عن جوير
عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام انه قال اذا قام القائم اذهب الله عن كل
مؤمن العاهة

مؤمن العاهة ورد اليه قوته الصادق عليه السلام تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن عمران بن داهر قال قال
رجل لجعفر بن محمد عليه السلام نسلم على القائم بامرة المؤمنين قال لا ذلك اسم سماه الله امير المؤمنين لا يسمى به
احد قبله ولا بعده قال فكيف نسلم عليه قال تقول السلام عليك يا بقية الله قال ثم قرأ جعفر عليه السلام بقية الله
خير لكم ان كنتم مؤمنين كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد باسناده عن الصادق عليه السلام قال كاني انظر الى القائم
عليه السلام واصحابه في نجف الكوفة كان على رؤوسهم الطير قد فنيت ازوادهم وخلقت ثيابهم قد اثر السجود بجباههم
ليوث بالنهار رهبان بالليل كان قلوبهم زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوة اربعين رجلا لا يقتل احدا منهم
الا كافر او منافق قد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وباسناده
يرفعه الى ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى اخاه
الذي في المغرب وهو يرى اخاه الذي في المشرق علل الشرائع ابي وابن الوليد معا عن البرقي عن ابي زهير شبيب بن انس
عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه ابو حنيفة فقال له ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عن
قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما امنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو
عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال اتعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم
ولا يؤمنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن
دخله كان امنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير
في الكعبة فقتله كان امنا فيها قال فسكت فلما خرج قال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسئلتين فقال
يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما امنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله كان امنا فمن بايعه ودخل
معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه الخبر اكمال الدين ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن صفوان
ابن يحيى عن منذر عن بكار بن ابي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند ابي عبد الله
صلوات الله وسلامه عليه فقلت له كيف لنا بعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة
معروفة وروي انه يكون في راية المهدي عليه السلام الرفعة لله عز وجل ومنه ماجيلويه عن عمه الكوفي
عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال الصادق عليه السلام كاني انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله
اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى
يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون عنه
اجفال الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيجولون في الارض
فلا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني اعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به توضيح اجفل القوم اي
هربوا مسرعين اكمال الدين ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما كان يقول لوط عليه السلام لقوله لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد
الا تمنيا لقوة القائم عليه السلام ولا ذكر الا شدة اصحابه فان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان
قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل غيبة
الطوسي الفضل عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن موسى الابار عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم واحد الخرائج والجرائح عن محمد بن عيسى

عن صفوان عن المثنى عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله نزع الخوف في قلوب شيعتنا
واسكنه قلوب اعدائنا فواحدهم امضى من سنان واجرى من ليث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه ويدوسه بقدمه
ومنه ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم
فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه تفسير العياشي عن سعد بن عمر عن غير واحد ممن حضر ابا عبد الله عليه السلام
ورجل يقول قد ثبت دار صالح بن عيسى ودار عيسى بن علي وذكر دور العباسيين فقال رجل اراناها الله خرابا
او خربها بايدينا فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا بل يكون مساكن القائم واصحابه اما سمعت الله يقول
وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم غيبة النعماني ابن عقدة عن احمد بن سعيد الجعفي ابو الحسن من كتابه عن اسمعيل بن
مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال مع القائم عليه السلام
من العرب شيء يسير فقيل له ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا و
سيخرج من الغربال خلق كثير ومنه علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن همام عن
عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كأني بشيعة علي في ايديهم المثاني
يعلمون الناس ومنه احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن جعفر عن ابيه
عليهما السلام قال اذا قام القائم بعث في اقاليم الارض في كل اقليم رجلا يقول عهدك في كفك فاذا ورد عليك ما لا
تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال ويبعث جندا الى القسطنطينية فاذا بلغوا الى
الخليج كتبوا على اقدامهم شيئا ومشوا على الماء فاذا نظر اليهم الروم يمشون على الماء قالوا هؤلاء اصحابه يمشون
على الماء فكيف هو فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون ومنه عبد الواحد
عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حريز عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلام يقول لا تذهب الدنيا حتى ينادي مناد من السماء يا اهل الحق اجتمعوا فيصيرون
في صعيد واحد ثم ينادي مرة اخرى يا اهل الباطل اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد قلت فيستطيع هؤلاء
ان يدخلوا في هؤلاء قال لا والله وذلك قول الله عز وجل ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى
يميز الخبيث من الطيب ومنه ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه و
ووهيب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليعدن احدكم لخروج القائم ولو سهما فان الله اذا علم ذلك
من نيته رجوت لان ينسئ في عمره حتى يدركه ويكون من اعوانه وانصاره ومنه ابن عقدة عن علي بن الحسن
التيملي عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا اذن الامام دعا الله باسمه العبراني فانتجبت له صحابته الثلثمائة وثلثة عشر قزع كقزع الخريف وهم
اصحاب الالوية منهم من يفقد عن فراشه ليلا فيصبح بمكة ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه
واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وهم المفقودون
وفيهم نزلت هذه الآية اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا تفسير العياشي عن المفضل مثله اكمال الدين ماجيلويه
عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه
الآية في المفتقدين من اصحاب القائم عليه السلام اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم المفتقدون عن فرشهم

ليلاً فيصبحون

ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف اسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك
ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا غيبة النعماني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن ابن بكير عن ابان بن تغلب قال كنت مع جعفر بن محمد في مسجد مكة وهو آخذ بيدي وقال يا ابان
سيأتي الله بثلثمائة وثلثة عشر رجلا في مسجدكم هذا يعلم اهل مكة انه لم يخلق آباؤهم ولا اجدادهم
نعم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديا فينادي هذا المهدي
يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل عن ذلك بينة توضيح قوله عليه السلام يعلم اهل مكة لعله كناية عن انهم
لا يعرفونهم بوجه غيبة النعماني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن البطائني قال قال
ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام اذ توافوا الى صاحبهم في
ليلة واحدة على غير ميعاد فيصبحون بمكة ومنه ابن عقدة عن علي بن فضال عن محمد بن حمزة ومحمد بن سعيد عن
عثمان بن حماد عن سليمان بن هرون العجلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان صاحب هذا الامر محفوظ له
لو ذهب الناس جميعا اتى الله له باصحابه وهم الذين قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها
قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فيهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين كشف الغمة عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يلقي في قلوب شيعتنا
الرعب فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل اجرى من ليث وامضى من سنان الاختصاص قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يكون شيعتنا في دولة القائم عليه السلام سنام الارض وحكامها يعطى كل رجل منهم قوة اربعين رجلا غيبة
النعماني احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن البطائني قال قال عليه السلام اذا قام القائم
عليه السلام نزلت الملائكة بثلثمائة وثلثة عشر ثلث على خيول شهب وثلث على خيول حو قلت وما الحو قال الحمر
توضيح قوله بثلثمائة اي مع ثلثمائة وثلثة عشر من المؤمنين وقال الجوهري الحوة لون يخالطه الكمتة مثل
صدأ الحديد وقال الاصمعي الحوة حمرة تضرب الى السواد غيبة النعماني وبهذا الاسناد عن البطائني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه اقول روى السيد
علي بن عبد الحميد باسناده الى احمد بن محمد الايادي رفعه عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند
ابي عبد الله عليه السلام فقلت كيف لنا ان نعلم قال يصبح احدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة
معروفة وباسناده الى كتاب الفضل بن شاذان قال روي انه يكون في راية المهدي عليه السلام اسمعوا واطيعوا
وبالاسناد يرفعه الى الفضل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال له كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة
وراية لا تنشر منذ طويت ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله اشد من الحجر لو حملوا
على الجبال لازالوها لا يقصدون براياتهم بلدة الا خربوها كان على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام
عليه السلام يطلبون بذلك البركة ويحفون به يقونه بانفسهم في الحروب ويكفونه ما يريد فيهم رجال لا
ينامون الليل لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل يبيتون قياما على اطرافهم ويصبحون على خيولهم رهبان
بالليل ليوث بالنهار هم اطوع له من الامة لسيدها يتمنون ان يقتلوا في سبيل الله شعارهم يا لثارات
الحسين اذا ساروا يسير الرعب امامهم مسيرة شهر يمشون الى المولى ارسالا بهم ينصر الله امام الحق الرضا عن آبائه
عن امير المؤمنين عليهم السلام صحيفة الرضا عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام

من قاتلنا فی اخر الزمان فکانما قاتلنا مع الدجال قال ابو القاسم الطائی سألت علی بن موسی الرضا علیه السلام عمن
قاتلنا فی اخر الزمان قال من قاتل صاحب عیسی بن مریم وهو المهدی علیهم السلام باب مدة ملکه صلوات الله 112
وسلامه علیه الاخبار الائمة الحسن بن علی بن ابیطالب عن ابیه صلوات الله علیهما الاحتجاج عن زید بن وهب
الجهنی عن الحسن بن علی بن ابیطالب عن ابیه صلوات الله علیهما قال یبعث الله رجلا فی اخر الزمان وکلب من الدهر و
جهل من الناس یؤیده الله بملائکته ویعصم انصاره وینصره بایاته ویظهره علی الارض حتی یدینوا طوعا او کرها
یملاء الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا یدین له عرض البلاد وطولها لایبقی کافر الا آمن ولا طالح الا صلح و
تصطلح فی ملکه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء برکتها وتظهر له الکنوز یملک ما بین الخافقین اربعین
عاما فطوبی لمن ادرک ایامه وسمع کلامه الباقر علیه السلام تفسیر علی بن ابراهیم احمد بن علی واحمد بن ادریس
معا عن محمد بن علی العلوی عن العمرکی عن محمد بن جمهور عن سلیمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن یحیی بن
میسرة الخثعمی عن ابی جعفر علیه السلام قال سمعته یقول عسق عداد سنی القائم وق جبل محیط بالدنیا من زمرد اخضر
فخضرة السماء من ذلک الجبل وعلم علی کله فی عسق غیبة الطوسی الفضل عن علی بن عبد الله عن عبد الرحمن بن
ابی عبد الله عن ابی الجارود قال قال ابو جعفر علیه السلام ان القائم یملک ثلثمائة وتسع سنین کما لبث اهل
الکهف فی کهفهم یملاء الارض عدلا وقسطا کما ملئت ظلما وجورا ویفتح الله له شرق الارض وغربها ویقتل الناس حتی
لایبقی الا دین محمد صلی الله علیه وآله یسیر بسیرة سلیمان بن داود تمام الخبر غیبة النعمانی ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن
ابراهیم وسعدان بن اسحق بن سعید واحمد بن الحسین بن عبد الملک ومحمد بن احمد بن الحسن عن ابن محبوب عن عمرو بن
ثابت عن جابر بن یزید الجعفی قال سمعت ابا جعفر محمد بن علی علیه السلام یقول والله لیملکن رجل منا اهل البیت
ثلثمائة سنة ویزداد تسعا قال فقلت له متی یکون ذلک قال بعد موت القائم علیه السلام قلت له وکم یقوم القائم
علیه السلام فی عالمه حتی یموت قال تسع عشرة سنة من یوم قیامه الی یوم موته توضیح اشارة الی ملک الحسین علیه السلام
او غیره من الائمة فی الرجعة کما سیاتی انشاء الله تعالی الصادق علیه السلام غیبة الطوسی الفضل عن عبد الله بن
القاسم الحضرمی عن عبد الکریم بن عمرو الخثعمی قال قلت لابی عبد الله علیه السلام کم یملک القائم قال سبع سنین
من سنینکم هذه غیبة النعمانی ابن عقدة عن علی بن الحسن التیملی عن الحسن بن علی بن یوسف عن ابیه ومحمد بن علی
عن ابیه عن احمد بن عمر الحلبی عن حمزة بن حمران عن ابن ابی یعفور عن ابی عبد الله علیه السلام انه ملک القائم
تسع عشرة سنة واشهر ومنه ابو سلیمان بن هوذة عن النهاوندی عن عبد الله بن حماد الانصاری عن ابن ابی
یعفور قال قال ابو عبد الله علیه السلام ملک القائم منا علیه السلام تسع عشرة سنة واشهرا ومنه علی بن
احمد عن عبید الله بن موسی عن بعض رجاله عن احمد بن الحسین عن ابیه عن احمد بن عمرو بن سعید عن حمزة بن
حمران عن ابن ابی یعفور عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان القائم علیه السلام یملک تسع عشرة سنة واشهرا
ارشاد المفید روی عبد الکریم الخثعمی قال قلت لابی عبد الله علیه السلام کم یملک القائم علیه السلام فقال
سبع سنین تطول الایام واللیالی حتی تکون السنة من سنیه مقدار عشر سنین من سنیکم فیکون ملکه سبعین
سنة من سنیکم هذه تمام الخبر الکتب ارشاد المفید روی ان مدة دولة القائم تسع عشرة سنة تطول ایامها وشهورها
علی ما قدمناه وهذا امر مغیب عنا وانما القی الینا منه ما یفعله الله تعالی بشرط یعلمه من المصالح المعلومة جل
اسمه فلسنا نقطع علی احد الامرین وان کانت الروایة بذکر سبع سنین اظهر واکثر خاتمة فیها تحقیق اعلم ان 113

الاخبار

الاخبار المختلفة الواردة فی ایام ملکه علیه السلام بعضها محمول علی جمیع مدة ملکه وبعضها علی زمان استقرار
دولته وبعضها علی حساب ما عندنا من السنین والشهور وبعضها علی سنیه وشهوره الطویلة والله یعلم بحقایق
114 الامور ابواب الرجعة وحقیقتها باب مطلق الرجعة الاخبار الرسول صلی الله علیه وآله والصحابة والتابعین

ابواب الرجعة

منتخب البصائر سعد عن ابن عیسی عن علی بن الحکم عن ابن عمیرة عن ابی داود عن بریدة الاسلمی قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله کیف انت اذا استیأست امتی عن المهدی فیأتیها مثل قرن الشمس یستبشر به اهل
السماء والارض فقلت یا رسول الله بعد الموت فقال والله ان بعد الموت هدی وایمانا ونورا قلت یا رسول الله
ای العمرین اطول قال الاخر بالضعف توضیح قوله صلی الله علیه وآله ان بعد الموت ای بعد موت سائر الخلق
لا المهدی علیه السلام تفسیر الفرات عبد الرحمن بن محمد العلوی معنعنا عن ابن عباس فی قوله تعالی والنهار
اذا جلیها قال یعنی الائمة منا اهل البیت یملکون الارض فی اخر الزمان فیملئونها عدلا وقسطا منتخب البصائر
ومن کتاب تاویل ما نزل من القران فی النبی وآله صلوات الله علیه وعلیهم تالیف ابی عبد الله محمد بن العباس
ابن مروان وعلی هذا الکتاب خط السید رضی الدین علی بن موسی بن طاوس ما صورته قال النجاشی فی
کتاب الفهرست ما هذا لفظه محمد بن العباس ثقة ثقة فی اصحابنا عین سدید له کتاب المقنع فی الفقه
کتاب الدواجن وقال جماعة من اصحابنا انه لم یصنف فی معناه مثله روایة علی بن موسی بن طاووس
عن فخار بن معد العلوی وغیره عن شاذان بن جبرئیل عن رجاله ومنه قوله عز وجل ان نشاء ننزل من
السماء آیة فظلت اعناقهم لها خاضعین حدثنا علی بن عبد الله بن اسد عن ابراهیم بن محمد عن احمد بن معمر
الاسدی عن محمد بن فضیل عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله عز وجل ان نشاء ننزل علیهم من السماء
آیة فظلت اعناقهم لها خاضعین قال هذه نزلت فینا وفی بنی امیة یکون لنا علیهم دولة فتذل اعناقهم
لنا بعد صعوبة وهوان بعد عز کتاب المحتضر مما رواه من کتاب السید الجلیل حسن بن کبش مما اخذه من کتاب
المقتضب باسناده عن سلمان الفارسی رضی الله عنه قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله یوما فلما
نظر الی قال یا سلمان ان الله عز وجل لم یبعث نبیا ولا رسولا الا جعل له اثنی عشر نقیبا قال قلت یا رسول الله
لقد عرفت هذا من اهل الکتابین قال یا سلمان فهل علمت من نقبائی الاثنی عشر الذین اختارهم الله للامامة من
بعدی فقلت الله ورسوله اعلم قال یا سلمان خلقنی الله من صفوة نوره ودعانی فاطعته وخلق من نوری
علیا فدعاه فاطاعه وخلق من نوری ونور علی فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق منی ومن علی وفاطمة الحسن
والحسین فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بالخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلی وهذا علی
والله فاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسین ثم خلق منا ومن نور الحسین
تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان یخلق الله عز وجل سماء مبنیة وارضا مدحیة او هواء او ماء او ملکا
او بشرا وکنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطیع فقال سلمان قلت یا رسول الله بابی انت وامی ما لمن عرف
هؤلاء فقال یا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدی بهم فوالی ولیهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا
یرد حیث نرد ویسکن حیث نسکن قلت یا رسول الله فهل یکون ایمان بهم بغیر معرفة باسمائهم وانسابهم فقال
لا یا سلمان قلت یا رسول الله فانی لی بهم قال قد عرفت الی الحسین قال ثم سید العابدین علی بن الحسین ثم ابنه
محمد بن علی باقر علم الاولین والاخرین من النبیین والمرسلین ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسی بن

جعفر الكاظم غيظه صبرا فى الله ثم على بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن على المختار من خلق الله ثم على بن محمد الهادى
الى الله ثم الحسن بن على الصامت الامين على دين الله ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدى الناطق القايم بحق الله
قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله فانى لسلمان بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم
بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله انى مؤجل الى عهدهم قال يا سلمان اقرا فاذا جاء
وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم
الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائى وشوقى وقلت يا رسول الله
بعهد منك فقال اى والذى ارسل محمدا انه لبعهد منى ولعلى وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو
منا ومظلوم فينا اى والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا حتى
يؤخذ بالقصاص والاوتار والثارات ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما
كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدى رسول الله صلى الله عليه واله وما يبالى سلمان متى لقى الموت
او لقيه مقتضب الاثر لابن عياش عن احمد بن محمد بن جعفر الصولى عن عبد الرحمن بن صالح عن الحسين بن حميد بن
الربيع عن الاعمش عن محمد بن خلف الطاطرى عن شاذان عن سلمان وذكر مثله ثم قال ابن عياش سألت ابا بكر
محمد الجعابى عن محمد بن خلف الطاطرى قال هو محمد بن خلف بن موهب الطاطرى ثقة مامون وطاطر سيف
من اسياف البحر فيها ثياب تسمى الطاطرية كانت تنسب اليها وروى ايضا عن صالح بن حسين النوفلى قال ابو سهل
النوبختى لابنه مصعب بن وهب شعر فان تسالانى ما الذى انا دائن متدائن به فالذى ابديه مثل الذى اخفى
ادين بان الله لا شئ غيره قوى عزيز بارئ الخلق من ضعف وان رسول الله افضل مرسل به ختم الماضون
فى محكم الصحف وان عليا بعده احد عشر من الله وعد ليس فى ذاك من خلف ائمتنا الهادون بعد محمد لهم صفو
ودى ما حييت لهم اصفى ثمانية منهم مضوا لسبيلهم واربعة يرجون للعدو والمرف ولى ثقة بالرجعة الحق مثل ما
وثقت يرجع الطرف منى الى الطرف الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه كنز الفوائد محمد بن العباس عن على بن
عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن صالح بن مسعود عن ابى الجارود عمن سمع عليا عليه السلام
يقول العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذى لا تزال تعجب منه
منه فقال ثكلتك امك واى عجب اعجب من اموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته وذلك تاويل
هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور
فاذا اشتد القتل فلتم مات او هلك او اى واد سلك وذلك تاويل هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم
وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا تفسير النعمانى فيما رواه عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
قال واما الرد على من انكر الرجعة فقول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون
اى الى الدنيا فاما معنى حشر الاخرة فقوله عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله سبحانه وحرام على
قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فى الرجعة فاما فى القيمة فهم يرجعون ومثل قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وهذا لا يكون الا
فى الرجعة ومثله ما خاطب الله به الائمة ووعدهم من النصر والانتقام من اعدائهم فقال سبحانه وعد الله الذين

امنوا منكم

امنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله لا يشركون بى شيئا وهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا ومثله قوله تعالى ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وقوله سبحانه ان الذى فرض عليك
القران لرادك الى معاد اى رجعة الدنيا ومثله قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال
لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فردهم الله تعالى بعد الموت
الى الدنيا وشربوا ونكحوا ومثله خبر العزير النبى عليه السلام منتخب البصائر ابن عيسى عن الحسين عن الحسين بن علوان
عن محمد بن داود العبدى عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن ابى بكر اليشكرى قام الى امير المؤمنين سلام الله
عليه فقال يا امير المؤمنين ان ابا المعتمر تكلم انفا بكلام لا يحتمله قلبى فقال وما ذاك قال يزعم انك حدثته انك
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا قد راينا او سمعنا برجل اكبر سنا من ابيه فقال امير المؤمنين عليه السلام
فهذا الذى كبر عليك قال نعم فهل تؤمن انت بهذا او تعرفه فقال نعم ويلك يا ابن الكوا اعتنى اخبرك عن ذلك ان
عزيرا خرج من اهله وامراته فى شهرها وله يومئذ خمسون سنة فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبه واماته مائة
عام ثم بعثه فرجع الى اهله وهو ابن خمسين سنة فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة ورد الله عزيرا الذى كان
به فقال له امير المؤمنين عليه السلام سل عما بدا لك قال نعم ان اناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت
فقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه نعم تكلم بما سمعت ولا تزد فى الكلام مما قلت لهم قال قلت لا اومن
بشئ مما قلتم فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم
قبل اجالهم التى سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا
ولم يهتد له فقال له امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ويلك تعلم ان الله عز وجل قال فى كتابه واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملا من بنى اسرائيل عند ربى انه كلمنى
فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى عليه السلام لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن
الكوا ان هؤلاء قد رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذاك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير
المؤمنين عليه السلام لا ويلك اوليس قد اخبرك الله فى كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن
والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكوا الملا من بنى اسرائيل حيث يقول الله عز وجل
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله ايضا عن عزير حيث
اخبر الله عز وجل فقال او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها
فاماته الله واخذه بذلك الذنب مائة عام ثم بعثه ورده الى الدنيا فقال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم فقال
بل لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكوا فى قدرة الله عز وجل الصحابة والتابعين والائمة جميعا منتخب البصائر
من كتاب سليم بن قيس الهلالى رحمة الله عليه الذى رواه عنه ابان بن ابى عياش وقراه جميعه على سيدنا
على بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة اعيان من الصحابة منهم ابو الطفيل فاقره عليه زين العابدين عليه السلام
وقال هذه احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل بعد ذلك فى منزله فحدثنى فى الرجعة عن اناس من اهل بدر
وعن سلمان والمقداد وابى بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذى سمعته منهم على على بن ابى طالب سلام الله عليه
بالكوفة فقال هذا علم خاص لا يسع الامة جهله ورد علمه الى الله تعالى ثم صدقنى بكل ما حدثونى وقرا

قال لبثت

على فواة كثيرة فتره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيمة اشد يقينا منى بالرجعة وكان مما قلت يا امير المؤمنين
اخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه واله في الدنيا ام في الآخرة فقال بل في الدنيا قلت فمن الذائد عنه فقال انا بيدي
فليردنه اوليائي وليصرفن عنه اعدائي وفي رواية اخرى ولاوردنه اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي فقلت يا امير
المؤمنين قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا
لا يوقنون ما الدابة قال يا ابا الطفيل اله عن هذا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني به جعلت فداك قال هي دابة
تاكل الطعام وتمشي في الاسواق وتنكح النساء فقلت يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي تسكن الارض
به قلت يا امير المؤمنين من هو قال صديق هذه الامة وفاروقها وربيها وذو قرنيها قلت يا امير المؤمنين من هو
قال الذي قال الله تعالى ويتلوه شاهد منه والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به
والناس كلهم كافرون غيره قلت يا امير المؤمنين فسمه لي قال قد سميته لك يا ابا الطفيل والله لو ادخلت على عامة
شيعتي الذين بهم اقاتل الذين اقروا بطاعتي وسموني امير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني فحدثتهم ببعض
ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله لتفرقوا عني حتى ابقى
في عصابة من الحق قليلة انت واشباهك من شيعتي ففزعت وقلت يا امير المؤمنين انا واشباهي نتفرق عنك
او نثبت معك قال بل تثبتون ثم اقبل علي فقال ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به الا ثلثة ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه واله قبض فارتد
الناس ضلالا وجهالا الا من عصمه الله بنا اهل البيت بيان قوله وربيها بكسر الراء اشارة الى قوله تعالى وكاين
من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا وقال البيضاوي اي
ربانيون اي علماء اتقياء او عابدون لربهم وقيل جماعات منسوبون الى الربة وهي الجماعة كتاب سليم بن قيس
الهلالي مثله الباقر عن سيد الوصيين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين وامام المتقين امير المؤمنين عليهما
الصلوة والسلام منتخب البصائر سعد عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد عن الثمالي قال
قال ابو جعفر عليه السلام كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل
الباكي على دم عثمن والباكي على اهل النهروان ان من لقي الله مؤمنا بان عثمن قتل مظلوما لقي الله عز وجل ساخطا
عليه ولم يدرك الدجال فقال رجل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال فيبعث من قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه
المناقب لابن شهراشوب عن الباقر في شرح قول امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه على يدي تقوم الساعة
قال يعني الرجعة قبل القيمة ينصر الله بي وبذريتي المؤمنين منتخب البصائر باسناده عن ابي جعفر عليه السلام ان
امير المؤمنين كان يقول ان المدثر هو كائن عند الرجعة فقال له رجل يا امير المؤمنين احيوة قبل القيمة ثم موت
قال فقال له عند ذلك نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة اشد من كفرات قبلها عن ابيه عليهما السلام منتخب البصائر
باسناده عن علي بن الحكم عن رفاعة عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت مريضا بمنى وابي
صلوات الله عليه عندي فجاءه الغلام فقال ههنا رهط من العراقيين يسئلون الاذن عليك فقال ابي عليه السلام
ادخلهم الفسطاط وقام اليهم فدخل عليهم فما لبثت ان سمعت ضحك ابي قد ارتفع فانكرت ووجدت في نفسي من ضحكه
وانا في تلك الحال ثم عاد الي فقال يا ابا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكي فقلت وما الذي غلبك منه
الضحك جعلت فداك فقال ان هؤلاء العراقيين سالوني عن امر كان مضى من ابائك وسلفك يؤمنون به

ويقرون فغلبني الضحك

ويقرون فغلبني الضحك سرورا ان في الخلق من يؤمن به ويقر فقلت وما هو جعلت فداك قال سالوني عن
الاموات متى يبعثون فيقاتلون الاحياء على الدين ومنه سعد عن السندي بن محمد عن صفوان عن رفاعة
مثله وحده منتخب البصائر باسناده عن حماد عن الفضل عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تقولوا الجبت و
الطاغوت ولا تقولوا الرجعة فان قالوا لكم فانكم قد كنتم تقولون ذلك فقولوا اما اليوم فلا نقول فان
رسول الله صلى الله عليه واله قد كان يتألف الناس بالمائة الف درهم ليكفوا عنه فلا تتألفونهم بالكلام
توضيح اي لا تسموا الملعونين بهذا الاسمين او لا تتعرضوا لهما بوجه منتخب البصائر عن ابن عيسى عن الاهوازي
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ينكر اهل العراق الرجعة
قلت نعم قال اما يقرؤن القران ويوم نحشر من كل امة فوجا ومنه سعد عن ابن ابي الخطاب عن عبد الله بن المغيرة
عمن حدثه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله
او متم فقال يا جابر اتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل علي صلوات الله
عليه وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله وليس احد يؤمن بهذه الآية الا وله قتلة وميتة انه من
قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل تفسير العياشي عن ابن المغيرة مثله توضيح لعل آخر الخبر تفسير لآخر
الآية وهو قوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون بان يكون المراد بالحشر الرجعة تفسير علي بن ابراهيم
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فانه روي ان رسول الله
صلى الله عليه واله اذا رجع امن به الناس كلهم قال وحدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري
عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر اية في كتاب الله قد اعيتني فقلت ايها الامير اية اية
هي فقال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله لآمر باليهودي والنصراني فتضرب عنقه
ثم ارمقه بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما تاولت قال كيف هو قلت ان
عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا آمن به قبل موته ويصلي خلف
المهدي قال ويحك انى لك هذا ومن اين جئت به فقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام فقال جئت والله بها من عين صافية ومنه ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي
جعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ في علمه انه كان يعرف تاويل هذه الآية ان الذي فرض
عليك القران لرادك الى معاد يعني الرجعة منتخب البصائر سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن
مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس من مؤمن الا وله قتلة و
موتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابي جعفر عليه السلام هذه الآية
كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت قولك ومنشورة ما هو فقال هكذا انزل بها جبرئيل عليه السلام
على محمد صلى الله عليه واله كل نفس ذائقة الموت ومنشورة ثم قال ما في هذه الامة احد بر ولا فاجر
الا وينشر اما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم الم تسمع ان الله تعالى
يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وقوله يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك محمدا
صلى الله عليه واله قيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا صلى الله عليه
واله نذيرا للبشر في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره

المشركون قال يظهره الله عز وجل في الرجعة وقوله اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو علي بن ابي طالب صلى الله
عليه واله اذا رجع في الرجعة ومنه سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب جميعا عن
ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسأل اباجعفر عليه السلام فاحتلت مسئلة لطيفة لابلغ
بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت ما احد قولك قد فرق بين
القتل والموت في القران فقال افان مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة
فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال فقلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة
الموت افرأيت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لابد ان يرجع
الى الدنيا حتى يذوق الموت تفسير العياشي عن زراره مثله منتخب البصائر بالاسناد عن علي بن الحكم عن حنان بن
سدير عن ابيه قال سألت اباجعفر عليه السلام عن الرجعة فقال القدرية تنكرها ثلثا تفسير العياشي عن زرارة
قال ابو جعفر عليه السلام كل نفس ذائقة الموت لم يذق الموت من قتل وقال لابد ان يرجع حتى يذوق الموت
منتخب البصائر سعد عن ابن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
الى اخر الاية فقال ذلك في الميثاق ثم قرأت التائبون العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لا تقرأ هكذا
ولكن اقرأ التائبين العابدين الى اخر الاية ثم قال اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشترى منهم انفسهم
واموالهم يعني الرجعة ثم قال ابو جعفر عليه السلام ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من مات بعث حتى يقتل
ومن قتل بعث حتى يموت تفسير العياشي عن ابي بصير مثله منتخب البصائر سعد عن ابن عيسى وابن عبد الجبار و
احمد بن الحسين بن فضال جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن حميد بن المثنى عن شعيب الحداد عن ابي الصباح قال سألت
اباجعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك اكره ان اسميها لك فقال لي هو عن الكرات تسألني فقلت نعم فقال
تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية لا تنكر تلك القدرة لا تنكرها ان رسول الله صلى الله عليه واله اتي بقناع
من الجنة عليه عذق يقال له سنة فتناولها رسول الله صلى الله عليه واله سنة من كان قبلكم توضيح قوله
تلك القدرة اي هذه من قدرة الله تعالى ولا ينكرها الا القدرية من المعتزلة الذين ينكرون كثيرا من قدرة الله تعالى
والقناع بالكسر طبق من عسب النخل بعث هذا الاعلام النبي صلى الله عليه واله انه يقع في امته ما وقع في الامم
السابقة وقد وقعت الرجعة في الامم السابقة مرات شتى منتخب البصائر سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابي خالد القماط
عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قرأ هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
فقال هل ترى فقلت يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون فقال لا ولكن من قتل من المؤمنين رد حتى يموت ومن
مات رد حتى يقتل وتلك القدرة فلا تنكرها تفسير العياشي عن عبد الرحيم مثله منتخب البصائر بهذا الاسناد
عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كان في بني اسرائيل شيء
لا يكون ههنا مثله فقال لا فقلت فحدثني عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم او ردهم
الى الدنيا فقال بل ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله

ثم ماتوا

ثم ماتوا بالآجال كنز الكراجكي ابو صالح خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن علي بن مغيرة عن ابي
جعفر عليه السلام قال كاني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذوابتاها بين كتفيه مصعدا في
لحف الجبل بين يدي قائمنا اهل البيت في اربعة الاف مكبرون ومكررون توضيح اللحف بالكسر اصل الجبل رجال الكشي
احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن عبد الله بن غالب عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن
حنفضة قال قال لي ابان بن تغلب مررت بقوم يعيبون علي روايتي عن جعفر عليه السلام قال فقلت كيف تلوموني
في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء الا قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال فمر صبيان وهم ينشدون
العجب كل العجب بين جمادى ورجب فسألته عنه فقال لقاء الاحياء بالاموات علل الشرايع ماجيلويه عن عمه
عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
اما لو قد قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام
الى اخر ما مر في باب سيره صلوات الله وسلامه عليه منتخب البصائر من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب باسناده
المتصل اليه عن محمد بن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا
بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل قال هو خاص لاقوام في الرجعة بعد الموت ويجري في القيمة فبعدا للقوم
الظالمين رسالة سعد بن عبد الله في انواع ايات القران برواية ابن قولويه قال ابو جعفر عليه السلام
نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فان للظالمين ال محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني
عذابا في الرجعة تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى اموات غير احياء يعني كفار
غير مؤمنين واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم لا يشركون الحكم الواحد
فانه كما قال الله واما قوله الذين لا يؤمنون فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق ومنه عن ابي حمزة عن
ابي جعفر عليه السلام مثله كنز الكراجكي روى مرفوعا بالاسناد الى محمد بن خالد عن ابن سماعة عن عبد الله بن
القاسم عن محمد بن يحيى عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة
ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون قال يعني يوم خروج القائم عليه السلام رجال الكشي احمد بن علي القمي عن
ادريس بن ايوب من الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عبد العزيز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
جابر يعلم قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد ومنه بهذا الاسناد عن الحسين عن
هشام بن سالم عن محمد بن مسلم وزرارة قالا سألنا اباجعفر عليه السلام عن احاديث يرويها عن جابر
فقلنا ما لنا ولجابر فقال بلغ من ايمان جابر انه كان يقرأ هذه الاية ان الذي فرض عليك القران لرادك
الى معاد ومنه بهذا الاسناد عن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابن اذينة عن زرارة مثله الباقر والصادق
عليهما السلام تفسير علي بن ابراهيم قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فانه حدثني ابي عن ابن
ابي عمير عن ابن سنان عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قالا كل قرية
اهلك الله اهله بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الاية من اعظم الدلالة في الرجعة لان احدا من اهل
الاسلام لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيمة من هلك ومن لم يهلك فقوله لا يرجعون عنى في
الرجعة فاما الى يوم القيمة يرجعون حتى يدخلوا النار تفسير قال الطبرسي رحمه الله اختلف في معناه على
وجوه احدها ان لا مزيدة والمعنى حرام على قرية مهلكة بالعقوبة ان يرجعوا الى الدنيا وقيل ان معناه واجب

فاجب عليها انها اذا هلكت لا ترجع الى دنياها وقد جاء الحرام بمعنى الواجب وثانيهما ان معناه حرام على قرية وجدناها
هالكة بالذنوب ان يتقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون الى التوبة وثالثها ان معناه حرام ان لا يرجعوا بعد الممات
بل يرجعون احياء للمجازاة ثم ذكر رواية محمد بن مسلم منتخب البصائر سعد عن ابن عيسى عن اليقطيني عن علي بن
الحكم عن المثنى بن الوليد عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى وهو
في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال في الرجعة تفسير العياشي عن علي الحلبي عن ابي بصير مثله الصادق عن امير المؤمنين
عليهما السلام منتخب البصائر وقفت على كتاب خطب لمولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه وعليه بخط السيد رضي
الدين علي بن موسى بن طاووس ما صورته هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن ان يكون
تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لانه عليه السلام انتقل بعد سنة مائة واربعين من الهجرة وقد روى بعض
ما فيه عن ابي روح بن فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد وبعض ما فيه عن غيرهما ذكر في الكتاب
المشار اليه خطبة لامير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون وهي الحمد لله الاحد المحمود الذي توحد بملكه وعلا
بقدرته احمده على ما عرف من سبيله والهم من طاعته وعلم من مكنون حكمته فانه محمود بكل ما يولي مشكور بكل
ما يبلي واشهد ان قوله عدل وحكمه فصل ولم ينطق فيه ناطق بكان الا كان قبل كان واشهد ان محمدا عبد الله
وسيد عباده خير من اهل اولا وخير من اهل آخرا فكلما نسخ الله الخلق فريقين جعله في خير الفريقين لم يسهم فيه
عاير ولا نكاح جاهلية ثم ان الله قد بعث اليكم رسولا من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فاتبعوا ما انزل الله اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون فان الله جعل
للخير اهلا وللحق دعائم وللطاعة عصما يعصم بهم ويقيم من حقه فيهم على ارتضاء من ذلك وجعل لها رعاة
حفظة يحفظونها بقوة ويعينون عليها اولياء ذلك بما ولوا من حق الله فيها اما بعد فان روح البصر روح الحيوة
الذي لا ينفع ايمان الا به مع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من النور والنور نور السموات
فبايديكم سبب وصل اليكم منه ايثار واختيار نعمة الله لا تبلغوا شكرها خصصكم بها واختصكم لها تلك الامثال
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فابشروا بنصر من الله عاجل وفتح يسير يقر الله به اعينكم ويذهب بحزنكم كفوا
ما تناهى الناس عنكم فان ذلك لا يخفى عليكم ان لكم عند كل طاعة عونا من الله يقول على الالسن ويثبت على الافئدة
وذلك عون الله لاوليائه يظهر في خفي نعمته لطيفا وقد اثمرت لاهل التقوى اغصان شجرة الحيوة وان فرقانا
من الله بين اوليائه واعدائه فيه شفاء للصدور وظهور للنور يعز الله به اهل طاعته ويذل به اهل معصيته
فليعد امرؤ لذلك عدته ولا عدة له الا بسبب بصيرة وصدق نية وتسليم سلامة اهل الحق في الطاعة ثقل الميزان والميزان
بالحكمة والحكمة فضاء للبصر والشك والمعصية في النار وليسا منا ولا لنا ولا الينا قلوب المؤمنين مطوية على الايمان
اذا اراد الله اظهار ما فيها فتحها بالوحي وزرع فيها الحكمة وان لكل شيء آنا يبلغه لا يعجل الله بشيء حتى يبلغ
آنه ومنتهاه فاستبشروا ابشروا بما بشرتم واعترفوا بقربان ما قرب لكم وتنجزوا ما وعدكم ان منا دعوة خالصة
يظهر الله بها حجته البالغة ويتم بها نعمه السابغة ويعطي بها الكرامة الفاضلة من استمسك بها اخذ بحكمة
منها اتاكم الله برحمته نور القلوب ووضع عنكم اوزار الذنوب وعجل شفاء صدوركم وصلاح اموركم وسلام
منا دائما عليكم تسلمون به في دول الايام وقرار الارحام فان الله اختار لدينه اقواما انتجبهم للقيام عليه والنصرة
له بهم ظهرت كلمة الاسلام وارجاء مفترض القرآن والعمل بالطاعة في مشارق الارض ومغاربها ثم ان الله خصكم
بالاسلام

الخطبة المخزون [margin note, reading uncertain]

واعرفوا قربان ظهر [margin note, reading uncertain]

بالاسلام واستخلصكم له لانه اسم سلامة وجماع كرامة اصطفاه الله منهجه وبين حججه وارق ارفه وحده ووصفه
وجعل رضى كما وصفه ووصف اخلاقه وبين اطباقه ووكد ميثاقه من ظهر وبطن ذي حلاوة وامن فمن ظفر بظاهره
راى عجايب مناظره في موارده ومصادره ومن فطن بما بطن راى مكنون الفطن وعجايب الامثال والسنن فظاهره
انيق وباطنه عميق لا تنقضي عجايبه ولا تفنى غرايبه فيه ينابيع النعم ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات الا بمفاتيحه
ولا تنكشف الظلم الا بمصابيحه فيه تفصيل وتوصيل وبيان الاسمين الاعلين اللذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان الا
معا يسميان فيعرفان ويوصفان فيجتمعان قيامهما في تمام احدهما في منازلهما جرى بهما ولهما نجوم وعلى نجومهما
نجوم سواهما تحمى حماه وترعى مراعيه وفي القرآن بيانه وحدوده واركانه ومواضع تقادير ما خزن بخزائنه
ووزن بميزانه ميزان العدل وحكم الفصل ان رعاة الدين فرقوا بين الشك واليقين وجاؤوا بالحق المبين قد بنوا
الاسلام بنيانا واسسوا له اساسا واركانا وجاؤوا على ذلك شهودا وبرهانا من علامات وامارات فيها
كفاء المكتفي وشفاء المشتفي يحمون حماه ويرعون مرعاه ويصونون مصونه ويهجرون مهجوره ويحبون محبوبه
بحكم الله وبره وبعظيم امره وذكره بما يجب ان يذكر به يتواصلون بالولاية ويتلاقون بحسن اللهجة ويتساقون
بكاس الروية ويتراعون بحسن الرعاية بصدور برية واخلاق سنية وبسلام رضية لا يشرب فيها الدنية ولا
تشرع فيه الغيبة فمن استبطن من ذلك شيئا استبطن خلقا سنيا وقطع اصله واستبدل منزله بنقصه مبرما
واستحلاله محرما من عهد معهود اليه وعقد معقود عليه بالبر والتقوى وايثار سبيل الهدى على ذلك عقد
خلقهم واخا الفتهم فعليه يتحابون وبه يتواصلون فكانوا كالزرع وتفاضله يبقى فيؤخذ منه ويفنى ببقيه
التخصيص ويبلغ منه التخليص فانتظر امرء في قصر ايامه وقلة مقامه في منزله حتى يستبدل منزلا ليضع متحوله
ومعارف منقلبه فطوبى لذي قلب سليم اطاع من يهديه وتجنب ما يرديه فيدخل مدخل الكرامة فاصاب سبيل
السلامة يبصر ببصره واطاع هادي امره دل افضل الدلالة وكشف غطاء الجهالة المضلة الملهية فمن اراد تفكرا
او تذكرا فليذكر رايه وليبرز بالهدى ما لم تغلق ابوابه وتفتح اسبابه وقبل نصيحة من نصح بخضوع وحسن خشوع
بسلامة الاسلام ودعاء التمام وسلام بسلام تحية دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالايمان ويتعارف عدل الميزان
فليقبل امره واكرامه بقبول وليحذر قارعة قبل حلولها ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان لا يعي حديثنا الا حصون حصينة او صدور امينة او احلام رزينة يا عجبا
كل العجب بين جمادى ورجب فقال رجل من شرطة الخميس ما هذا العجب يا امير المؤمنين قال ومالي لا اعجب وسبق
القضاء فيكم وما تفقهون الحديث الا صوتات بينهن موتات حصد نبات ونشر اموات واعجبا كل العجب بين جمادى
ورجب قال ايضا رجل يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه قال ثكلت الاخر امه واي عجب يكون
اعجب اموات يضربون هامات الاحياء قال انى يكون ذلك يا امير المؤمنين قال والذي فلق الحبة وبرى النسمة
كاني انظر قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عدو لله ولرسوله وللمؤمنين
وذلك قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار
من اصحاب القبور الا يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني اني لطرق السماء اعلم من العالم بطرق الارض
انا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين ولسان المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين
انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا عارف بجميع اهل

من ظهر ب [margin note]

فيعرفان ويوصفان ب [margin note]

ولايته وذلك قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد الا يا ايها الناس سلوني قبل ان تشرع برجلها
فتنة شرقية تطاء في خطامها بعد موت وحيوة او تشب نار بالحطب الجزل غربي الذي ورافعة ذيلها يدعو يا ويلها
بذحلة او مثلها فاذا استدار الفلك قلت مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تاويل هذه الاية ثم رددنا لكم
الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ولذلك ايات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد
والخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وتخفق رايات ثلث حول المسجد الاكبر
يشبهن بالهدى القاتل والمقتول في النار وقتل كثير وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين
والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسبع المظفر صبرا في بيعة الاصنام مع كثير من شياطين الانس وخروج السفياني الاصبع بن
براية خضراء وصليب من ذهب اميرها رجل من كلب واثني عشر الف عنان من يحمل السفياني متوجه الى مكة والمدينة
اميرها احد من بني امية يقال له خزيمة الحس العين الشمال على عينه طرفة يميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى ينزل
المدينة فيجمع رجالا ونساء من ال محمد فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في
طلب رجل من ال محمد صلى الله عليه واله قد اجتمع عليه رجال من المستضعفين بمكة اميرهم رجل من غطفان حتى
اذا توسطوا الصفائح الابيض بالبيداء يخسف بهم فلا ينجو منهم احد الا رجل واحد يحول الله وجهه في قفاه
لينذرهم وليكون اية لمن خلفه فيومئذ تاويل هذه الاية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب
ويبعث السفياني مائة وثلثين الفا الى الكوفة فينزلون بالروحا والفاروق وموضع مريم وعيسى عليهما السلام
بالقادسية ويسير منهم ثمانون الفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينة
وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة يقال لها الزوراء في خمسة الاف من الكهنة ويقتل
على جسرها سبعين الفا حتى يحتمي الناس الفرات ثلثة ايام من الدماء ونتن الاجساد ويسبي من الكوفة ابكارا
لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل يزلف بهن الثوية وهي الغريين ثم يخرج من الكوفة مائة الف
بين مشرك ومنافق حتى يضربون دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل رايات الارض ليست
بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة من رؤس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من ال محمد صلى الله عليه واله
يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها شهرا ويخلف ابناء سعد السقاء بالكوفة
طالبين بدماء ابائهم ابناء الفسقة حتى يهجم عليهم خيل الحسين عليه السلام يستبقان كانهما فرسا رهان شعث غبر اصحاب بواكي خيلهم
وقوارح يضرب احدهم برجله باكية يقول لاخير في مجلس بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون الخاشعون
الراكعون الساجدون فهم الابدال الذين وصفهم الله عز وجل لان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمتطهرون
نظراؤهم من ال محمد صلى الله عليه واله ويخرج رجل من اهل نجران راهب مستجيب الامام فيكون اول النصارى
اجابة ويهدم صومعته ويدق عليها بالموالي وضعفاء الناس والخيل فيسيرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون
مجمع الناس جميعا من الارض كلها بالفاروق وهي محجة امير المؤمنين وهي ما بين البرس والفرات فيقتل يومئذ
فيما بين المشرق والمغرب ثلاثة الاف من اليهود والنصارى فيقتل بعضهم بعضا فيومئذ تاويل هذه الاية
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف من اشهب الزاجر اللحظ
في اناس من غير ابيه هرابا حتى ياتون سبطرى عوذا بالشجر فيومئذ تاويل هذه الاية فلما احسوا باسنا اذاهم
منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون ومساكنهم الكنوز التي غلبوا من

من اموال

من اموال المسلمين ويأتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسخ فيومئذ اجتمعوا وينادي من ناحية المغرب بعد ما تغيب
الشمس باهل الهدى اجتمعوا من الغد عند الظهر بعد تكور الشمس فيكون سوداء مظلمة واليوم الثالث يفرق بين الحق
والباطل بخروج دابة الارض وتقبل الروم الى قرية لساحل البحر عند كهف الفتية الفتية ويبعث الله الفتية من
كهفهم اليهم رجل يقال له مليخا والاخر مكسلمينا وهم الشهداء المسلمون للقائم فيبعث احد الفتية الى الروم فيرجع بالفتح
فيومئذ تاويل هذه الاية وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها ثم يبعث الله من كل امة فوجا ويبعث في
الاخر فيرجع بالفتح فيومئذ تاويل هذه الاية وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها ثم يبعث الله من كل
امة فوجا ليريهم ما كانوا يوعدون فيومئذ تاويل هذه الاية ويوم نبعث من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا
فهم يوزعون والوزع خفقان افئدتهم ويسير الصديق الاكبر براية الهدى والسيف ذو الفقار والمخصرة حتى ينزل
ارض الهجرة مرتين وهي الكوفة فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الاول ويهدم ما دونه من دور الجبابرة ويسير
الى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت وعصا موسى فيعزم عليه فيزفر في البصرة زفرة فيصير بحرا لجيا لا يبقى
فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء ثم يسير الى حروراء حتى يحرقها ويسير من باب بني اسد حتى يزفر
زفرة في ثقيف وهم زرع فرعون ثم يسير الى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس فتبشر الارض بالعدل وتعطي السماء
قطرها والشجر ثمرها والارض نباتها وتتزين لاهلها وتامن الوحوش حتى ترتعي في طرف الارض كانعامهم ويقذف
في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن الى ما عند اخيه من علم فيومئذ تاويل هذه الاية يغني الله كلا من
سعته ويخرج لهم الارض كنوزها ويقول القائم عليه السلام هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فالمسلمون
يومئذ اهل صواب للدين اذن لهم في الكلام فيومئذ تاويل هذه الاية وجاء ربك والملك صفا صفا فلا يقبل الله
يومئذ الا دينه الحق الا لله الدين الخالص فيومئذ تاويل هذه الاية اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض
الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين
قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون فيمكث فيما
بين خروجه الى يوم موته ثلثمائة سنة ونيف وعدة اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر منهم تسعة من بني
اسرائيل وسبعون الجن ومائتان واربعة وثلثون منهم سبعون الذين غضبوا للنبي صلى الله عليه واله
اذ هجته مشركوا قريش فطلبوا الى نبي الله ان ياذن لهم في اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الاية
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون وعشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود ومائتان واربعة عشر الذين كانوا بساحل
البحر مما يلي عدن فبعث اليهم نبي الله برسالة فاتوا مسلمين ومن افناء الناس الفان وثمانمائة وسبعة
عشر ومن الملائكة اربعون الفا من ذلك من المسومين ثلثة الاف ومن المردفين خمسة الاف فجميع اصحابه عليه السلام
سبعة واربعون الفا ومائة وثلثون من ذلك تسعة رؤس مع كل راس من الملائكة اربعة الاف من الجن
والانس عدة يوم بدر فيهم يقاتل واياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نضرة الارض كتبتها
كما وجدتها وفيها نقص حروف توضيح وتبيين لم ينطق فيه ناطق بكان اي كما عبر عنه بكان فهو ضرورة
العبادة اذ كان يدل على الزمان وهو معرى عنه موجود قبل حدوثه قوله عليه السلام من اهل اي جعله الله
اهلا للنبوة والخلافة قوله عليه السلام كلما سبح الله اي جميعهم مجازا قوله عليه السلام لم يسهم اي لم يشرك

فيه والعابو من السفهاء الذى لا يدرى رايه كناية عن الزنا واختلاط النسب ويحتمل ان يكون ماخوذا من العاد
قوله عليه السلام فان روح البصر لعل خران مع كلمة الله وروح الحيوة بدل من روح البصر اى روح الايمان
الذى يكون مع المؤمن وبه يكون بصيرا وحيا حقيقة لا يكون الا مع كلمة الله اى امام الهدى فالكلمة من
الروح اى معدا او هو ايضا اخذ من الروح اى روح القدس والروح ياخذ من النور والنور هو الله تعالى
كما قال الله نور السموات والارض فبايديكم سبب من كلمة الله وصل اليكم من الله ذلك السبب آتاكم واختاركم
وخصصكم به وهو نعمة من الله خصصكم بها لا يمكنكم ان تؤدوا شكرها قوله عليه السلام يظهر اى العون
او هو تعالى قوله عليه السلام وان فوقنا ناجزان انا محذوف اى بين ظاهر او فوقه قوله يعز الله او قوله فليعد
بتاويل مقول في حقه والمراد بالفرقان القران وقوله سلامة مبتداء وثقل الميزان جزء اى سلامة من يخفف في
الطاعة ولا يكسل فيها انما يظهر عند ثقل الميزان في القيمة او هو سبب لثقله ويحتمل ان يكون التسليم مضافا
الى السلامة اى التسليم الموجب للسلامة واهل مبتداء وثقل بالتشديد على صيغة الجمع جزء قوله والميزان
بالحكمة اى ثقل الميزان بالعمل انما يكون اذا كان يكون مقرونا بالحكمة فان عمل الجاهل لا وزن له فتقديره
الميزان يثقل بالحكمة والحكمة فضاء للبصر اى بصر القلب يجول فيها قوله انى بالكسر والقصر اى وقعا واعرفوا بربان
ما قرب لكم اى اعرفوا وصدقوا بقرب ما اخبركم انه قريب منكم قوله عليه السلام وارف ارفه الارف كصرد
جميع الارفة وهى الحد اى حدوحدوده وبينها انه الظاهر انه قد سقط كلام مشتمل على ذكر القران قبل قوله
من ظهر وبطن فان ذكر بعده اوصاف القران وما ذكر قبله اوصاف الاسلام لكن الظاهر على هذا السياق ان يكون
جميع ذلك اوصاف الاسلام والمراد بالاسمين الاعلين محمد وعلى صلوات الله عليهما وعلى الهما ولهما نجوم
اى ساير ائمة الهدى وعلى نجومها نجوم اى على كل تلك النجوم دلايل وبراهين من الكتاب والسنة والمعجزات
على حقيتهم ويحتمل ان يكون المراد بالاسمين الكتاب والعترة قوله محمى على بناء المعلوم والفاعل النجوم او على
المجهول وعلى التقديرين الضمير في حماه ومراعيه الى الاسلام وكذا الضماير بعدهما وكان في الاصل بعد قوله
واخلاق سيئة بياض والطرفة بالفتح نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة ونحوها هكذا وجدتها
في الاصل سقيمة محرفة وقد صححت بعض اجزائها من بعض مؤلفات الاصحاب ومن الاخبار الاخر وقد اعترف
صاحب الكتاب باكثر فوايدها ولذا اوردتها مع ما ارجو من فضله تعالى ان يتيسر نسخة يمكن تصحيحها بها وقد سبق
كثير من سبقها فقراتها في باب علامات ظهوره صلوات الله وسلامه عليه وحده منتخب البصائر بالاسناد
عن حماد عن زرارة قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن هذه الامور العظام من الرجعة واشباهها
فقال ان هذا الذى تسالون عنه لم يجئ اوانه وقد قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما
ياتهم تاويله ومنه سعد عن ابن يزيد وابن ابى الخطاب واليقطينى وابراهيم بن محمد جميعا عن ابن ابى عمير
عن ابن اذينة عن محمد بن الطيار عن ابى عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة
فوجا فقال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الا سيرجع حتى
يقتل ومنه سعد عن ابى عيسى عن البزنطى عن الحسين بن عمر بن يزيد عن عمر بن ابان عن ابن ابى بكير عن ابى
عبد الله عليه السلام قال كانى بحمران بن اعين وميسر بن عبد العزيز يخبطان الناس باسيافهما بين الصفا
والمروة ومنه سعد عن احمد بن محمد السيارى عن احمد بن عبد الله بن قبيصة عن ابيه عن بعض رجاله عن

عن ابى عبد الله

عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل يوم هم على النار يفتنون قال يكسرون فى الكرة كما يكسر الذهب حتى
يرجع كل شئ الى شبهه يعنى الى حقيقته توضيح لعله اشارة الى ما مر فى الاخبار من المزج بين الطينتين والمراد
افتتانهم حتى يظهر حقايقهم منتخب البصائر باسناده عن الحسن بن راشد عن محمد بن عبد الله بن الحسين قال
دخلت مع ابى عبد الله عليه السلام فجرى بينهما حديث فقال ابى لابى عبد الله عليه السلام ما تقول فى الكرة
قال اقول فيها ما قال الله عز وجل وذلك ان تفسيرها صار الى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يأتى هذا
الحرف بخمسة وعشرين ليلة قول الله عز وجل تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم فقال
له ابى يقول الله عز وجل فانما هى زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة اى شئ اراد بهذا فقال اذا انتقم منهم
وماتت بقية الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت توضيح الذحول جمع الذحل وهو طلب الثار ولعل المعنى انهم انما
وضعوا هذه الكرة بالخاسرة لانهم بعد ان قتلوا وعذبوا لم يتنبهوا عما بهم عقوبات القيمة معدة لهم او انهم
لا يمكنهم تدارك ما يفعل بهم من انواع القتل والعقاب قوله عليه السلام ساهرة لعل التقدير فاذا هم بالحالة
الساهرة على الاسناد المجازى او فى جماعة ساهرة قال البيضاوى تلك اذا كرة خاسرة ذات خسران او خاسر
اصحابها والمعنى انها ان صحت فنحن اذا خاسرون لتكذيبنا بها وهو استهزاء منهم فانما هى زجرة واحدة متعلق
بمحذوف اى لا تستصعبوها فانما هى الا صيحة واحدة يعنى النفخة الثانية فاذا هم بالساهرة فاذا هم احياء
على وجه الارض بعد ما كانوا امواتا فى بطنها والساهرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب
يجرى فيها من قولهم عين ساهرة للتى يجرى ماؤها وفى ضدها نائمة او لان سالكها يسهر خوفا وقيل اسم
جهنم انتهى اقول على تاويله صلوات الله عليه تلك اذا كرة خاسرة كلامهم فى الرجعة على التحقيق لا فى
الحيوة الاولى على الاستهزاء منتخب البصائر سعد جماعة من اصحابنا عن ابن ابى عثمن وابراهيم بن اسحق عن محمد بن
سليمان الديلمى عن ابيه قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم
ملوكا فقال الانبياء رسول الله صلى الله عليه وآله وابراهيم واسمعيل وذريته والملوك الائمة عليهم السلام
قال فقلت واى ملك اعطيتم فقال ملك الجنة وملك الكرة تفسير على بن ابراهيم وحشرناهم فلم نغادر منهم
احدا سئل الامام ابو عبد الله صلوات الله عليه عن قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ما يقول الناس
فيها قلت يقولون انها فى القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام ايحشر الله فى القيمة من كل امة فوجا و
يترك الباقين انما ذلك فى الرجعة فاما آية القيمة فهذه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الى قوله موعدا
ومنه احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن ابراهيم المستنير عن معوية بن عمار قال قلت
لابى عبد الله عليه السلام قول الله ان له معيشة ضنكا قال هى والله للنصاب قال جعلت فداك قد رايناهم
دهرهم الاطول فى كفاية حتى ماتوا قال ذاك والله فى الرجعة يأكلون العذرة منتخب البصائر سعد عن احمد بن
محمد مثله تفسير على بن ابراهيم ابى عن ابن ابى عمير عن حماد عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس
فى هذه الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا قلت يقولون انها فى القيمة قال ليس كما يقولون ان ذلك
فى الرجعة ايحشر الله فى القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما آية القيمة قوله وحشرناهم فلم نغادر
منهم احدا قال على بن ابراهيم ومما يدل على الرجعة وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقال الصادق عليه السلام
كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون فى الرجعة فاما الى القيمة فيرجعون ومن محض الايمان محضا

وعزهم من يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون ومنه ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين الى
قوله من سبيل قال الصادق عليه السلام في الرجعة بيان اى احد الاحيائين في الرجعة والاخر في القيمة
واحدى الاماتتين في الدنيا والاخرى في الرجعة وبعض المفسرين صححوا التثنية بالاحياء في القبر للسؤال
والاماتة فيه ومنهم من حمل الاماتة الاولى على خلقهم ميتين لكونهم نطفة منتخب البصائر سعد عن ابن ابى
الخطاب وابن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمى عن محمد بن الحسين عن ابان بن عثمن عن موسى الحناط قال سمعت
اباعبد الله عليه السلام يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيمة الخصال
العطار عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمى عن مثنى الحناط عن ابى جعفر عليه السلام مثله تفسير
العياشى عن ميسر قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام اذ قال ما يقول الناس في هذه الآية واقسموا بالله جهد
ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال يقولون لا قيامة ولا بعث ولا نشور فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم
وكر معه المكرون فقال اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان
وفلان لا والله لا يبعث الله من يموت الا ترى انهم قالوا واقسموا بالله جهد ايمانهم كانت المشركون اشد تعظيما
للات والعزى من ان يقسموا بغيرها فقال الله بلى وعدا عليه حقا ليبين لهم الذى يختلفون فيه وليعلم الذين
كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون منتخب البصائر سعد عن ابن عيسى عن
عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا
والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرا
لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت واستمع يوم يناد المناد من مكان
قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة تفسير على بن ابراهيم احمد بن ادريس عن ابن
عيسى مثله وفيه والائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا منتخب البصائر سعد عن ابن ابى الخطاب عن وهيب
ابن حفص عن ابى بصير قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقلت انا نتحدث ان عمر بن ذر لا يموت حتى
يقاتل قائم ال محمد صلوات الله عليه فقال ان مثل ابن ذر مثل رجل كان في بنى اسرائيل يقال له عبد ربه
وكان يدعو اصحابه الى ضلالة فمات فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون عنده اذ خرج عليهم من قبره ينفض التراب
من راسه ويقول لهم كيت وكيت رجال الكشى عبد الله بن محمد عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابى خديجة قال
سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول انى سالت الله في اسمعيل ان يبقيه بعدى فابى ولكنه قد اعطانى فيه منزلة
اخرى انه يكون اول منشور في عشرة من اصحابه ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه منتخب البصائر
سعد عن ابن عيسى وابن ابى الخطاب معا عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابى سلمة سالم بن مكرم الجمال مثله وفيه
وفيهم عبد الله بن شريك العامرى ومنهم صاحب الراية ارشاد المفيد روى عبد الكريم الخثعمى عن ابى عبد الله ع
قال اذا آن قيام القائم مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلايق مثله فينبت الله
به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكانى انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب
اعلام الورى وارشاد المفيد روى المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلام قال يخرج مع القائم عليه السلام
من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون سلمان بدل
وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصارى والمقداد ومالك الاشتر فيكونون

بين يديه

بين يديه انصارا وحكاما تفسير العياشى عن المفضل مثله بتغيير ما وقد مر غيبة الطوسى الفضل عن محمد بن على عن
جعفر بن بشير عن خالد بن ابى عمارة عن المفضل بن عمر قال ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من اصحابنا ينتظره
فقال لنا ابو عبد الله عليه السلام اذا قام اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشاء
ان تلحق به فالحق وان تشاء ان تقيم في كرامة ربك فاقم التهذيب جماعة من اصحابنا عن هرون بن موسى
التلعكبرى عن محمد بن على بن معمر عن على بن محمد بن مسعدة والحسن بن على بن فضال عن سعدان بن مسلم عن
صفوان بن مهران الجمال عن الصادق عليه السلام في زيارة الاربعين واشهد انى بكم مؤمن وباياتكم موقن
بشرايع دينى وخواتيم عملى الفقيه قال الصادق عليه السلام ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا الكافى
جماعة عن سهل بن زياد ومحمد بن سليمان الديلمى عن ابيه عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام قوله
تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
قال فقال لى يا ابا بصير ما تقول في هذه الآية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون بالله ام باللات والعزى
قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لى يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع
سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من
قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم فانتم
تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا
بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت تفسير العياشى عن ابى بصير مثله سعد السعود من كتاب ما نزل
من القران في اهل البيت عليهم السلام تاليف المفيد رحمه الله عن ابن ابى هراسة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله
ابن حماد عن ابى بصير عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام مثله مصباح الكبير روى لنا جماعة عن ابى عبد الله
محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال عن ابيه عن جده صفوان قال استاذنت الصادق
عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام وسالته ان يعرفنى ما اعمل عليه وساق الحديث الى ان قال
عليه السلام في الزيارة واشهد الله وملائكته وانبيائه ورسله انى بكم مؤمن وباياتكم موقن بشرايع دينى
وخواتيم عملى مصباح الزائر عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال من دعى الى الله اربعين صباحا بهذا
العهد كان من انصار قائمنا فان مات قبله اخرجه الله تعالى من قبره واعطاه بكل كلمة حسنة ومحا عنه الف سيئة
وهو هذا الدعاء اللهم رب النور العظيم والكرسى الرفيع ورب البحر المسجور ومنزل التورية والانجيل والزبور
ورب الظل والحرور ومنزل القران العظيم ورب الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين انى اسئلك بوجهك
الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم يا حى يا قيوم اسالك باسمك الذى اشرقت به السموات والارضون
يا حى قبل كل حى لا اله الا انت اللهم بلغ مولانا الامام الهادى المهدى القائم بامرك صلوات الله عليه وعلى
ابائه الطاهرين عن المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها
وعنى وعن والدى من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته وما احصاه علمه واحاط به كتابه اللهم انى
اجدد له في صبيحة يومى هذا وما عشت من ايامى عهدا وعقدا وبيعة له في عنقى لا احول عنها ولا ازول ابدا
اللهم اجعلنى من انصاره واعوانه والذابين عنه والمسارعين اليه في قضاء حوائجه والحامين عنه والسابقين
الى ارادته والمستشهدين بين يديه اللهم ان حال بينى وبينه الموت الذى جعلته على عبادك حتما فاخرجنى

من قبري مؤتزراً كفني شاهراً سيفي مجرداً قناتي ملبياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي اللهم ارني الطلعة الرشيدة
والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني اليه وعجل فرجه وسهل مخرجه واوسع منهجه واسلك بي محجته وانفذ امره
واشدد ازره واعمر اللهم به بلادك واحي به عبادك فانك قلت وقولك الحق ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
ايدي الناس فاظهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك حتى لا يظفر بشيء من الباطل الا مزقه
ويحق الحق ويحققه واجعله اللهم مفزعاً لمظلوم عبادك وناصراً لمن لم يجد له ناصراً غيرك ومجدداً لما عطل من
احكام كتابك ومشيداً لما ورد من اعلام دينك وسنن نبيك صلى الله عليه وآله واجعله ممن حصنته من بأس
المعتدين اللهم وسر نبيك محمداً صلى الله عليه وآله برؤيته ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا بعده اللهم
اكشف هذه الغمة عن الامة بحضوره وعجل لنا ظهوره انهم يرونه بعيداً ونراه قريباً العجل العجل يا صاحب الزمان
برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تضرب على فخذك الايمن بيدك ثلث مرات وتقول العجل يا مولاي يا صاحب الزمان
ثلثا ومنه روي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من اراد ان يزور قبر رسول الله صلى الله عليه
وآله والائمة صلوات الله عليهم من بعيد فليقل وساق الزيارة الى قوله اني من القائلين بفضلكم مقر برجعتكم
لا انكر لله قدرة ولا ازعم الا ما شاء الله اقول اكثر هذه الالفاظ الى الاخبار المتعلقة بالزيارات والادعية مذكورة
في كتب الزيارات التي عندنا من الشهيد والمفيد وغيرهما وفي كتاب العتيق وفي كتاب زوائد الفوائد لولد
السيد علي بن طاووس الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عمن سمع ابا
عبد الله عليه السلام في حديث طويل في صفة قبض روح المؤمن قال ثم يزور آل محمد في جنان رضوى فيأكل
معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا
قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا معه يلبون زمراً زمراً فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما
يكونون هلكت المحاضير ونجا المقربون من اجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
انت اخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب القائم للفضل بن
شاذان عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان مثله توضيح قال الفيروزآبادي رجل محل منتهك للحرام او لا يرى
للشهر الحرام حرمة انتهى والمقربون بفتح الراء اي الذين لا يستعجلون هم المقربون واهل التسليم او بكسر الراء اي الذين
يقولون الفرج قريب ولا يستبطئونه كامل الزيارة الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق بن سعد عن سعدان بن مسلم
عن ابي بصير قال حدثني بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في زيارة الحسين صلوات الله عليه الى قوله
ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله ويبعثكم فمعكم معكم لا مع عدوكم اني من المؤمنين برجعتكم لا انكر لله قدرة
ولا اكذب له مشية ولا ازعم ان ما شاء لا يكون ومنه ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن الحسين العسكري ومحمد بن الحسن
جميعاً عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مروان عن ابي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام
في زيارة الحسين عليه السلام ونصرتي لكم معدة حتى يحييكم الله بدينه ويبعثكم واشهد انكم الحجة وبكم
ترجى الرحمة فمعكم معكم لا مع عدوكم اني بكم من المؤمنين لا انكر لله قدرة ولا اكذب منه بمشية ثم قال
اللهم صل على امير المؤمنين عبدك واخي رسولك الى ان قال اللهم اتمم به كلماتك وانجز به وعدك واهلك
به عدوك واكتبنا في اوليائه واحبائه اللهم اجعلنا شيعة وانصاراً واعواناً على طاعتك وطاعة رسولك
وما وكلت به واستخلفته عليه يا رب العالمين الكافي والتهذيب علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن بريد بن

معوية

معوية عن ابي عبد الله عليه السلام والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحيي الله الموتى ويميت الاحياء ويرد الحق
الى اهله ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه الى آخر ما اورده في كتاب الزكوة منتخب البصائر من كتاب التنزيل و
التحريف احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن يحيى اليماني قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله عليكم بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله
وعليهم وفي قوله تعالى لو تعلمون علم اليقين قال المعاينة وفي قوله تعالى كلا سوف تعلمون قال مرة بالكرة واخرى
يوم القيمة تفسير علي بن ابراهيم جعفر بن محمد عن عبد الله بن جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير في قوله فما له من قوة ولا ناصر قال ما له قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر
من الله ينصره ان اراد به سوء قلت انهم يكيدون كيداً قال كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكادوا
علياً عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيداً واكيد كيداً فمهل الكافرين
يا محمد امهلهم رويداً لو قد بعث القائم عليه السلام فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية
وساير الناس ومنه جعفر بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن البطايني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى انهم يكيدون كيداً قال كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكادوا علياً عليه السلام وكادوا
فاطمة عليها السلام فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيداً واكيد كيداً فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويداً
لو قد بعث القائم عليه السلام فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش ومن بني امية وساير الناس
كنز الكراجكي محمد بن العباس عن علي بن محمد عن ابن ابي جميلة عن الحلبي ورواه ايضاً عن علي بن الحكم عن ابان بن
عثمان عن الفضل بن العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال
في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع اقول تمامه وشرحه في باب غرايب التأويل فيهم عليهم السلام
مصباح المتهجد روى لنا جماعة عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران
الجمال عن ابيه عن جده صفوان قال استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام وسألته
ان يعرفني ما اعمل عليه وساق الحديث الى ان قال عليه السلام في الزيارة واشهد الله وملائكته وانبيائه ورسله
اني بكم مؤمن وبايابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي كنز الكراجكي في تفسير اهل البيت عليهم السلام قال حدثنا
بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن عمرو بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قوله عز وجل كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال يعني مرة في الكرة ومرة اخرى يوم القيمة صفات الشيعة
عن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده عن الصادق عليه السلام قال من اقر بسبعة
اشياء فهو مؤمن وذكر منها الايمان بالرجعة الكاظم عليه السلام منتخب البصائر سعد عن اليقطيني عن القسم
عن جده الحسن عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال لترجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم
ومن عذب يقتص بعذابه ومن اغيظ بغيظه ومن قتل اقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم معهم حتى يأخذوا
بثارهم ثم يعمرون بعدهم ثلثين شهراً ثم يموتون في ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم
الى اشد النار عذاباً ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيؤخذ لهم بحقوقهم الرضا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله عيون اخبار الرضا تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الحسن بن الجهم قال قال
المأمون للرضا عليه السلام يا ابا الحسن ما تقول في الرجعة فقال عليه السلام انها الحق قد كانت في الامم

السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلام اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليهما السلام
فصلى خلفه وقال عليه السلام ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون
ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله الخ وحده منتخب البصائر سعد عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن الرضا ع
قال سمعته يقول في الرجعة من مات من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات صفات الشيعة عن ابن عبدوس
عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال من اقر بتوحيد الله وساق الكلام الى ان قال
واقر بالرجعة والمتعتين وآمن بالمعراج والمسائلة في القبر والحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والمتعين ظ
والبعث والنشور والجزاء والحساب وهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا اهل البيت الكافي الحسين بن محمد ومحمد بن
يحيى عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو
جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه ان الله جل ذكره اخذ ميثاق
اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون قال استادي العلامة رفع الله مقامه وجدت بخط بعض الاعلام نقلا
من خط الشهيد قدس الله روحه قال روى الصفواني في كتابه باسناده قال سئل الرضا عليه السلام عن تفسير
امتنا اثنتين قال والله ما هذه الآية الا في الكرة علي النقي عليه السلام الفقيه علي بن احمد بن موسى والحسين بن
ابراهيم بن احمد الكاتب عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن موسى بن عبد الله النخعي
عن ابي الحسن الثالث صلوات الله عليه في الزيارة الجامعة وساق الزيارة الى ان قال وجعلني ممن يقتص آثاركم
ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن
في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم وفي زيارة الوداع ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم التهذيب عن
الصدوق مثله مصباح المتهجد واقبال الاعمال خرج الى ابي القاسم بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد عليه السلام
ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء وساق الدعاء
الى قوله وسيد الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفاء في تربته والفوز
معه في اوبته والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الاوتار ويثاروا الثار ويرضوا الجبار
ويكونوا خير انصار الى قوله فنحن عائذون بقبره نشهد تربته وننتظر اوبته آمين رب العالمين اصحاب القائم
منتخب البصائر من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان تصنيف السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الكريم
الحسني يرفعه الى علي بن مهزيار قال كنت نائما في مرقدي اذ رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول حج السنة فانك
فانك تلقى صاحب الزمان وذكر الحديث بطوله ثم قال يا ابن مهزيار انه اذا فقد الصيني وتحرك المغربي وسار
العباسي وبويع السفياني يؤذن لولي الله فاخرج بين الصفا والمروة في ثلثمائة وثلاثة عشر فاجيء الى الكوفة
فاهدم مسجدها وابنيه على بنائه الاول واهدم ما حوله من بناء الجبابرة واحج الناس حجة الاسلام واجيء
الى يثرب فاهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فآمر بهما تجاه البقيع وآمر بخشبتين يصلبان عليهما فتورق
من تحتهما فيفتتن الناس بهما اشد من الاول فينادي منادي الفتنة من السماء يا سماء ابيدي ويا ارض
خذي فيومئذ لا يبقى على وجه الارض الا مؤمن قد اخلص قلبه للايمان قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك
قال الكرة

قال الكرة الكرة الرجعة ثم تلا هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم
اكثر نفيرا سلطان المفرج عن اهل الايمان مثله الاحتجاج فيما خرج من الناحية الى محمد الحميري كما مر في باب
توقيعاته عليه السلام اشهد انك حجة الله انتم الاول والآخر وان رجعتكم حق لا شك فيها يوم لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا بينه بعده من القتل والغضب والبلاء ثم يردهم الى الدنيا
ويقتلون اعداءهم ويملكهم الارض وهو قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون وقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآية غيبة الطوسي والاحتجاج فيما كتب
الحميري الى القائم عليه السلام عن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الى آخر ما مر في باب
توقيعاته مصباح المتهجد ومصباح الزائر زيارة رواها ابن عياش قال حدثني خير بن عبد الله عن الحسين بن
روح قال زر اي المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول اذا دخلت وساق الزيارة الى ان قال ويرجعني من حضرتكم
خير مرجع الى جناب ممرع وخفض موسع ودعة ومهل الى حين الاجل وخير مصير ومحل في النعيم الازل والعيش
المقتبل ودوام الاكل وشرب الرحيق والسلسبيل وعل ونهل لا سأم منه ولا ملل ورحمة الله وبركاته و
تحياته حتى العود الى حضرتكم والفوز في كرتكم الكتب تفسير علي بن ابراهيم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم
تأويله اي لم ياتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم قال نزلت في الرجعة كذبوا بها اي انها لا تكون
ثم قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين ومنه ولو ان لكل نفس ظلمت
آل محمد حقهم ما في الارض جميعا لافتدت به في ذلك الوقت يعني الرجعة ومنه سيريكم آياته فتعرفونها
قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم اذا رأوهم والدليل على ان الآيات هم الائمة
قول امير المؤمنين صلوات الله عليه ما لله آية اعظم مني فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذا رأوهم
في الدنيا ومنه طسم تلك آيات الكتاب المبين ثم خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال نتلو عليك يا محمد
من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة
الى قوله يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين اخبر الله نبيه بما نال موسى واصحابه من
فرعون من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته من امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل
عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا
منه فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونري فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم وقوله منهم اي من آل محمد ما كانوا
يحذرون اي من القتل والعذاب ولو كانت هذه الآية نزلت في موسى وفرعون لقال ونري فرعون و
هامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اي من موسى ولم يقل منهم فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله وما وعد الله رسوله
فانما يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وبني اسرائيل وفي اعدائهم
بفرعون وجنوده فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل وظلمهم فاظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله
وكذلك اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله اصابهم من اعدائهم القتل والغضب ثم يردهم الله ويرد
اعداءهم بفرعون وهامان فقال ايها الناس ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق بنت آدم ع

خلق الله لها عشرين اصبعًا فی کل اصبع منها ظفران طویلان کالمنجلین العظیمین وکان فی مجلسها فی الارض موضع جریب فلما بغت بعث الله لها اسدًا کالفیل وذئبا کالبعیر ونسرا کالحمار وکان ذلك فی الخلق الاول فسلطهم الله علیها فقتلوها الا وقد قتل الله فرعون وهامان وخسف بقارون وانما هذا مثل لاعدائه الذین غصبوا حقه فاهلکهم الله ثم قال علی علیه السلام علی اثر هذا المثل الذی ضربه وقد کان لی حق حازه دونی من لم یکن ولم اکن اشرکه فیه ولا توبة له الا بکتاب منزل او برسول مرسل وانی له بالرسالة بعد محمد صلی الله علیه واله ولا نبی بعد محمد فانی یتوب وهو فی برزخ القیمة غرته الامانی وغره بالله الغرور قد اشفی علی جرف هار فانهار به فی نار جهنم والله لا یهدی القوم الظالمین وکذلك مثل القائم علیه السلام فی غیبته وهربه واستتاره مثل موسی علیه السلام خائف مستتر الی ان یأذن الله فی خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه فی قوله اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا وان الله علی نصرهم لقدیر الذین اخرجوا من دیارهم بغیر حق وقد ضرب الحسین ابن علی علیهما السلام مثل فی بنی اسرائیل باذالتهم من اعدائهم حیث قال الحسین علیه السلام للمنهال بن عمرو اصبحنا فی قومنا مثل بنی اسرائیل فی آل فرعون یذبحون ابنائنا ویستحیون نساءنا توضیح الخبر الاخیر اوردناه فی احوال الحسین علیه وقوله فلما تقدم استدلال علی ان المراد بفرعون وهامان وجنوده ابو بکر وعمر واتباعهما لان الله تعالی ذکر سابقًا علیه ونرید ان نمن وهذا وعد وظاهره عدم تحقق الموعود به بعد تفسیر علی بن ابراهیم ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر الآیة قال العذاب الادنی عذاب الرجعة بالسیف معنی قوله لعلهم یرجعون ای ما یرجعون فی الرجعة حتی یعذبوا ومنه فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرین معنی العذاب اذا نزل ببنی امیة واشیاعهم فی آخر الزمان ومنه قال علی بن ابراهیم فی قوله فی قوله ویریکم آیاته یعنی امیر المؤمنین والائمة صلوات الله علیهم فی الرجعة فاذا رأوهم قالوا آمنا بالله وحده وکفرنا بما کنا به مشرکین ای جحدنا بما اشرکناهم فلم یك ینفعهم ایمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله قد خلت فی عباده وخسر هنالك الکافرون ومنه وجعلها کلمة باقیة فی عقبه لعلهم یرجعون یعنی فانهم یرجعون یعنی الائمة الی الدنیا ومنه فارتقب ای اصبر یوم تأتی السماء بدخان مبین قال ذلك اذا خرجوا فی الرجعة من القبر یغشی الناس کلهم الظلمة فیقولوا هذا عذاب الیم ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون فقال الله ردًا علیهم انی لهم الذکری فی ذلك الیوم وقد جاءهم رسول مبین ای رسول قد تبین لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون قال قالوا ذلك لما نزل الوحی علی رسول الله صلی الله علیه واله واخذه الغشی فقالوا هو مجنون ثم قال انا کاشفوا العذاب قلیلًا انکم عائدون یعنی الی یوم القیمة ولو کان قوله یوم تأتی السماء بدخان مبین لم یقل انکم عائدون یعنی الی القیمة ولو کان قوله یوم تأتی السماء بدخان مبین لم یقل انکم عائدون لانه لیس بعد الآخرة والقیمة حالة یعودون الیها ثم قال یوم نبطش البطشة الکبری یعنی فی القیمة انا منتقمون توضیح قال الطبرسی رحمه الله ان رسول الله صلی الله علیه واله دعا علی قومه لما کذبوه فقال اللهم سنینًا کسنی یوسف فاجدبت الارض فاصابت قریشًا المجاعة وکان الرجل لما به من الجوع یری بینه وبین السماء کالدخان واکلوا المیتة والعظام ثم جاؤا الی النبی صلی الله علیه واله فسأل الله لهم فکشف عنهم وقیل ان الدخان من اشراط الساعة تدخل فی مسامع الکفار والمنافقین وهو لم یأت بعد وانه یأتی قبل قیام الساعة فیدخل اسماعهم حتی ان رؤسهم تکون کالرأس الحنیذ ویصیب المؤمن منه مثل الزکمة وتکون الارض کلها کبیت

او قد کنس فیه

او قد کنس فیه خصاص ویمکث ذلك اربعین یومًا ومنه قال علی بن ابراهیم فی قوله یوم تشقق الارض عنهم سراعًا قال فی الرجعة ومنه حتی اذا رأوا ما یوعدون قال القائم وامیر المؤمنین علیهما السلام فی الرجعة فسیعلمون من اضعف ناصرا واقل عددًا قال هو قول امیر المؤمنین علیه السلام لزفر والله یا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله صلی الله علیه واله وکتاب من الله سبق لعلمت اینا اضعف ناصرا واقل عددًا قال فلما اخبرهم رسول الله صلی الله علیه واله ما یکون من الرجعة قالوا متی یکون هذا قال الله قل یا محمد ان ادری اقریب ما توعدون ام یجعل له ربی امدًا وقوله عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدًا الا من ارتضی من رسول فانه یسلك من بین یدیه ومن خلفه رصدًا قال یخبر الله رسوله الذی یرتضیه بما کان قبله من الاخبار وما یکون بعده من اخبار القائم علیه السلام والرجعة والقیامة ومنه قوله ان للذین ظلموا آل محمد حقهم عذابًا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسیف ومنه قوله تعالی قم فانذر قال هو قیامه فی الرجعة ینذر فیها مصباح الزائر فی زیارة القائم علیه السلام فی السرداب ووفقنی یا رب للقیام بطاعته والمثوی فی خدمته والمکث فی دولته واجتناب معصیته فان توفیتنی اللهم قبل ذلك فاجعلنی یا رب فیمن یکر فی رجعته ویملك فی دولته ویتمکن فی ایامه ویستظل تحت اعلامه ویحشر فی زمرته وتقر عینه برؤیته ومنه فی زیارة اخری له علیه السلام وان ادرکنی الموت قبل ظهورك فاتوسل بك الی الله سبحانه ان یصلی علی محمد وآل محمد وان یجعل لی کرة فی ظهورك ورجعة فی ایامك لابلغ من طاعتك مرادی واشفی من اعدائك فؤادی ومنه فی زیارة اخری اللهم ارنا وجه ولیك المیمون فی حیاتنا وبعد المنون اللهم انی ادین لك بالرجعة بین یدی صاحب هذه البقعة مصباح المتهجد فی زیارة العباس انی بکم وبایابکم من المؤمنین اقبال الاعمال یستحب ان یدعی فی یوم دحو الارض بهذا الدعاء وساقه الی قوله وابعثنا فی کرته حتی نکون فی زمانه من اعوانه رجال النجاشی کانت لمؤمن الطاق مع ابی حنیفة حکایات کثیرة منها انه قال له یومًا یا ابا جعفر تقول بالرجعة فقال له نعم فقال له اقرضنی من کیسك هذا خمسمائة دینار فاذا عدت انا وانت رددتها الیك فقال له فی الحال ارید ضمینًا یضمن لی انك تعود انسانًا وانی اخاف ان تعود قردًا فلا اتمکن من استرجاع ما اخذت منی الاحتجاج مثله بتغییر ما رجال الکشی قال احمد بن علی بن کلثوم کان احمد بن بشار اذا ذکر عنده الرجعة فانکر فیقول احد المکذبین ومنه طاهر بن عبد الله عن الشجاعی عن الحسین بن بشار قال قلت له انی قد کبرت ودق عظمی احب ان یختم عمری بقتل فیکم فقال وما من هذا بد ان لم یکن فی العاجلة یکون فی الآجلة منتخب البصائر محمد بن یعقوب عمن ذکره عن الحسن بن موسی الخشاب عن جعفر بن محمد عن کرام قال قال ابو عبد الله علیه السلام لو کان الناس رجلین لکان احدهما الامام علیه السلام وقال ان آخر من یموت الامام علیه السلام لئلا یحتج احد علی الله انه ترکه بغیر حجة علیه المراد بالامام هنا الذی هو آخر من یموت الجنس لان الحجة تقوم علی الخلق بمجرد او هاد فی الجملة دون المشار الیه صلوات الله علیه علی ما ورد عنهم صلوات الله علیهم فیما تقدم من ان الحسین بن علی علیهما السلام هو الذی یغسل المهدی علیه السلام ویحکم بعده فی الدنیا ما شاء الله ویجب علی من یقر لآل محمد علیهم السلام وعلیهم بالامامة وفرض الطاعة ان یسلم علیهم فیما یقولون ولا یرد شیئا من حدیثهم المروی عنهم اذا لم یخالف الکتاب والسنة محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه عن علی بن احمد بن موسی الدقاق عن محمد بن ابی عبد الله الکوفی عن موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن علی بن ابی حمزة عن ابیه عن ابی بصیر قال قلت للصادق علیه السلام یا ابن رسول الله

سمعت من ابيك انه قال يكون بعد القائم عليه السلام اثنا عشر اماما فقال قد قال اثنا عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر
اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا اعلم هداك الله جهده ان علم آل محمد ليس
فيه اختلاف بل بعضه يصدق بعضا وقد روينا احاديث عنه صلوات الله عليهم جمة في رجعة الائمة الاثنا
عشر فكانه عليه السلام عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص الذي خص الله سبحانه من يشاء
من خاصته وتكرم به على من اراد من بريته كما قال سبحانه وتعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فاوله تأويلا
حسنا بحيث لا يصعب عليه فينكره قلبه فيكفر فقد روي في الحديث عنهم عليهم السلام ما كل ما يعلم يقال ولا كل
ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهله وروي ايضا لا تقولوا الجبت والطاغوت وتقولوا الرجعة
فان قالوا قد كنتم تقولون قولوا الآن لا نقول وهذا من باب التقية التي تعبد الله بها عباده في زمن الاوصياء
ومن كتاب البشارة للسيد رضي الدين علي بن طاووس وجدت في كتاب تأليف جعفر بن محمد بن مالك الكوفي
باسناده الى حمران قال عمر الدنيا مائة الف سنة لسائر الناس عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لآل محمد عليه
وعليهم السلام قال السيد رضي الدين رحمه الله واعتقد انني وجدت في كتاب طاهر بن عبد الله البسط من هذه
الرواية خاتمة نذكر فيها اقوال بعض علمائنا في الرجعة ثم رجعنا الى تأسيس ما مهدنا في الرجعة قال
الصدوق رحمه الله في رسالة العقايد اعتقادنا في الرجعة انها حق وقد قال الله عز وجل الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء سبعين الف بيت وكان
يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج الاغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون في الذين يخرجون
ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون ويقول الذين خرجوا لو اقمنا لاصابنا
كما اصابهم فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا على شط
بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا جميعا فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله
ثم مر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا فقال لو شئت يا رب لاحييتهم فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك
وعبدوك مع من يعبدك فاوحى الله تعالى اليه افتحب ان احييهم لك قال نعم فاحياهم الله له وبعثهم معه
فهؤلاء ماتوا ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا بآجالهم وقال الله عز وجل او كالذي مر على قرية وهي خاوية
على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما
او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس
وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فهذا امات مائة
سنة ورجع الى الدنيا وبقي فيها ثم مات باجله وهو عزير وقال الله تعالى في قصة المختارين من قوم موسى
لميقات ربه ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ذلك لما سمعوا كلام الله قالوا لا نصدق حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى عليه السلام يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم
فاحياهم الله له فرجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولد لهم الاولاد ثم ماتوا بآجالهم وقال الله
عز وجل لعيسى عليه السلام واذ تخرج الموتى باذني وجميع الموتى الذين احياهم عيسى عليه السلام باذن الله رجعوا
الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا بآجالهم واصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله
فرجعوا الى الدنيا ليتساءلوا بينهم وقصتهم معروفة فان قال قائل ان الله عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قيل

لهم فانهم

لهم فانهم كانوا موتى وقد قال الله عز وجل قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
وان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير ان الرجعة كانت في الامم السالفة قال النبي صلى الله عليه
وآله يكون في هذه الامة مثل ما يكون في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل
ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقل مخالفونا انه اذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ونزوله الى
الارض رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله تعالى قال اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل وحشرناهم فلم
نغادر منهم احدا وقال عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فاليوم الذي يحشر فيه الجميع
غير اليوم الذي يحشر فيه فوج وقال الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا
عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول ليبين لهم الذي يختلفون فيه والتبيين
يكون في الدنيا لا في الآخرة وسأجرد في الرجعة كتابا ابين فيها كيفيتها والدلالة على صحة كونها ان شاء الله
والقول بالتناسخ باطل ومن دان بالتناسخ فهو كافر لان في التناسخ ابطال الجنة والنار وقال الشيخ المفيد
قدس الله روحه في اجوبة المسائل العكبرية حين سئل عن قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة
الدنيا واجاب بوجوه فقال وقد قالت الامامية ان الله تعالى ينجز النصر للاولياء قبل الآخرة عند قيام القائم
والكرة التي وعد بها المؤمنين في العاقبة وروى قدس روحه في كتاب الفصول عن الحرث بن عبد الله الربعي
انه قال كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده والسيد الحميري ينشده شعر ان الاله
الذي لا شيء يشبهه اتاكم الملك للدنيا وللدين اتاكم الله ملكا لا زوال له حتى تقاد اليكم صاحب الصين وصاحب
الهند ماخوذ برمته وصاحب الترك محبوس على هون حتى اتى على القصيدة والمنصور مسرور فقال سوار ان هذا
والله يا امير المؤمنين يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله ان القوم الذين يدين بحبهم لغيركم وانه لينطوي على
عداوتكم فقال السيد والله انه لكاذب وانني في مدحتك لصادق وانه حمله الحسد اذ رآك على هذه الحال وان
انقطاعي اليكم ومودتي لكم اهل البيت لمعرق فينا من ابوي وان هذا وقومه لاعداؤكم في الجاهلية والاسلام
وقد انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله في اهل بيت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
فقال المنصور صدقت فقال سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيهما
فقال السيد اما قوله اني اقول بالرجعة فاني اقول بذلك على ما قال الله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا
ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون وقد قال في موضع آخر وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فعلمنا ان هاهنا حشرين
احدهما عام والآخر خاص وقال سبحانه ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج
من سبيل وقال تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقال تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فهذا كتاب الله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر
المتكبرون في صورة الذر يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله لم يجر في بني اسرائيل شيء الا ويكون في امتي
مثله حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد ان يمسخ الله عز وجل كثيرا من هذه الامة قردة
وخنازير فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القرآن وجاءت به السنة واني لاعتقد ان الله عز وجل يرد
هذا يعني سوارا الى الدنيا كلبا او قردا او خنزيرا او ذرة فانه والله متجبر متكبر كافر قال فضحك المنصور
وانشأ السيد يقول شعر جاثيت سوارا ابا شملة عند الامام الحاكم العادل الى آخر الابيات وقال رحمه الله

فى الكتاب المذكور سال بعض المعتزلة شيخًا من اصحابنا الامامية وانا حاضر فى مجلس فيهم جماعة كثيرة من اهل النظر والمتفقهة فقال له اذا كان من قولك ان الله عز وجل يرد الاموات الى دار الدنيا قبل الآخرة عند القايم ليشفى المؤمنين كما زعمتم من الكافرين وينتقم لهم منهم كما فعل ببنى اسرائيل فيما ذكرتموه حيث يتعلقون بقوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا فخبّرنى ما الذى يؤمنك ان يتوب يزيد وشمر وعبد الرحمن بن ملجم لعنهم الله ويرجعوا عن كفرهم واضلالهم ويصيروا فى تلك الحال الى طاعة الامام فيجب عليك ولايتهم والقطع بالثواب لهم وهذا انقض مذاهب الشيعة فقال الشيخ المسئول القول بالرجعة انما قلته من طريق التوقيف وليس للنظر فيه مجال وانا لا اجيب عن هذا السؤال لانه لا نص عندى فيه وليس يجوز لى ان اتكلف من غير جهة النص الجواب فشنع السايل وجماعة المعتزلة عليه بالعجز والانقطاع فقال الشيخ ايده الله فاقول انا ان عن هذا السؤال جوابين احدهما ان العقل لا يمنع من وقوع الايمان ممن ذكره السايل لانه يكون اذ ذاك قادرا عليه ومتمكنا منه لكن السمع الوارد عن النبى وائمة الهدى عليهم السلام بالقطع عليهم بالخلود فى النار والتدين بلعنهم والبراءة منهم الى آخر الزمان منع من الشك فى حالهم واوجب القطع على سوء اختيارهم فجروا فى هذا الباب مجرى فرعون وهامان وقارون ومجرى من قطع الله عز وجل على خلوده فى النار ودل القطع على انهم لا يختارون ابدا الايمان ممن قال الله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شىء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله يريد الا ان يلجئهم الله والذين قال الله منهم ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ثم قال جل قائلا فى تفصيلهم وهو يوجه القول الى ابليس لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وقوله تعالى وان عليك لعنتى الى يوم الدين وقوله تعالى تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب فقطع بالنار عليه وامن من انتقاله الى ما يوجب له الثواب واذا كان الامر على ما وصفناه بطل ما توهموه على هذا الجواب والجواب الآخر ان الله سبحانه اذا رد الكافرين فى الرجعة لينتقم منهم لم يقبل لهم توبة وجروا فى ذلك مجرى فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال الله سبحانه الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فرد الله عليه ايمانه ولم ينفعه فى تلك الحال ندمه واقلاعه وكاهل الآخرة الذين لا يقبل الله لهم توبة ولا ينفعهم ندم لانهم كالملجئين اذ ذاك الى الفعل ولان الحكمة تمنع من قبول التوبة ابدا او يوجب اختصاص بعض الاوقات بقبولها دون بعض وهذا هو الجواب الصحيح على مذهب اهل الامامة وقد جاءت به آثار متظاهرة عن آل محمد عليهم السلام فروى عنهم فى قوله تعالى يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون فقالوا ان هذه الآية هو القايم عليه السلام فاذا ظهر لم يقبل توبة المخالف وهذا يسقط ما اعتمده السايل

سؤال فان قالوا فى هذا الجواب ما انكرتم ان يكون الله تعالى على ما اصلتموه قد اغرى عباده بالعصيان واباحهم الهرج والمرج والطغيان لانهم اذا كانوا يقدرون على الكفر وانواع الضلال وقد يئسوا من قبول التوبة لم يدعهم داع الى الكف عما فى طباعهم ولا انزجروا عن فعل قبيح يصلون به الى النفع العاجل ومن وصف الله تعالى باغراء خلقه بالمعاصى واباحتهم الذنوب فقد اعظم الفرية عليه جواب قيل لهم ليس الامر على ما ظننتموه وذلك ان الدواعى لهم الى المعاصى ترتفع اذ ذاك ولا يحصل لهم داع الى قبيح على وجه من الوجوه ولا

سبب

ولا سبب من الاسباب لانهم يكونون قد علموا بما سلف لهم من العذاب الى وقت الرجعة على خلاف ائمتهم عليهم السلام ويعلمون فى الحال انهم معذبون على ما سبق لهم من العصيان وانهم ان راموا فعل قبيح تزايد عليهم العقاب ولا يكون لهم عند ذلك طبع يدعوهم الى ما يتزايد عليهم به العذاب بل تتوفر لهم دواعى الطباع والخواطر كلها الى اظهار الطاعة والانتقال عن العصيان وان لزمنا هذا السؤال لزم جميع اهل الاسلام مثله فى اهل الآخرة وحالهم فى ابطال توبتهم وكون ندمهم غير مقبول منهما اجاب الموحدون لمن الزمهم ذلك فهو جوابنا بعينه سؤال آخر وان سألوا على المذهب الاول والجواب المتقدم فقالوا كيف يتوهم من القوم الاقامة على العناد والاصرار على خلاف وقد عاينوا فيما زعمتم عقاب القبور وحل بهم عند الرجعة العذاب على ما تزعمون انهم يقيمون عليه وكيف يصح ان يدعوهم الداعى الى ذلك ويخطر لهم فى فعله الخواطر ما انكرتم ان تكونوا فى هذه الدعوى مكابرين جواب قيل لم يصح ذلك على مذهب من اجاب بما حكيناه من اصحابنا بان يقول ان جميع ما عدّدتموه لا يمنع من دخول الشبهة عليهم فى استحسان الخلاف لان القوم يظنون انهم انما بعثوا بعد الموت تكرمة لهم وليلوا الدنيا كما كانوا ويظنون ان ما اعتقدوه فى العذاب السالف لهم كان غلطا منهم واذا حل بهم العقاب ثانية توهموا قبل مفارقة ارواحهم اجسادهم ان ذلك ليس من طريق الاستحقاق وانه من الله تعالى لكنه كما يكون الدول وكما حل بالانبياء ولاصحاب هذا الجواب ان يقولوا ليس ما ذكرناه فى هذا الباب باعجب من كفر قوم موسى وعبادتهم العجل وقد عاينوا منه الآيات وعاينوا ما حل بفرعون وملائه على الخلاف ولا هو باعجب من اقامة اهل الشرك على خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يعلمون عجزهم عن مثل ما اتى به من القرآن ويشهدون معجزاته وآياته صلى الله عليه وآله ويجدون مخبرات اخباره على حقايقها من قوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر وهو قوله عز وجل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله عز وجل الم غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون وما حل بهم من العقاب بسيفه وهلاك من توعده بالهلاك هذا وفيهم اظهر الايمان به المنافقون ينضامون فى خلافه الى اهل الشرك والضلال على ان هذا السؤال لا يسوغ لاصحاب المعارف من المعتزلة لانهم يزعمون ان اكثر المخالفين على الانبياء عليهم السلام كانوا من اهل العناد وان جمهور المظهرين الجهل بالله تعالى يعرفونه على الحقيقة ويعرفون انبياءه وصدقهم ولكنهم فى الخلاف على اللجاجة والعناد فلا يمتنع ان يكون الحكم فى الرجعة واهلها على هذا الوصف الذى حكيناه وقد قال الله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فاخبر سبحانه ان اهل العقاب لو ردوا الى الدنيا لعادوا الى الكفر والعناد مع ما شاهدوا فى القبور والمحشر من الاهوال وما ذاقوا من اليم العذاب

وقال رحمه الله فى الارشاد عند ذكر علامات ظهور القايم عليه السلام واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون وفى المسائل السروية انه سئل الشيخ قدس الله روحه عما يروى عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فى الرجعة وما معنى قوله ليس منا من لم يقل بمتعتنا ويؤمن برجعتنا اهى حشر فى الدنيا مخصوص للمؤمن او لغيره من الظلمة الجبارين قبل يوم القيمة فكتب الشيخ رحمه الله بعد الجواب عن المتعة واما قوله عليه السلام من لم يقل برجعتنا فليس منا فانما اراد بذلك ما يختص من القول به فى ان الله تعالى يحشر قوما من امة محمد صلى الله عليه وآله بعد موتهم قبل يوم القيمة وهذا مذهب يختص به آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم والقرآن شاهد به قال الله عز وجل فى ذكر الحشر الاكبر يوم القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا

وقال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيمة ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون فاخبر ان الحشر حشران
عام وخاص وقال سبحانه مخبرا عمن يحشر من الظالمين انه يقول يوم الحشر الاكبر ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا
بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وللعامة في هذه الاية تاويل مردود وهو ان قالوا ان المعنى بقوله ربنا امتنا
اثنتين انه خلقهم امواتا ثم اماتهم بعد الحيوة وهذا باطل لا يستمر على لسان العرب لان الفعل لا يدخل الا على من
من كان بغير الصفة التي انطوى اللفظ على معناها ومن خلقه الله امواتا لا يقال اماته وانما يقال ذلك فيمن طرء
عليه الموت بعد الحيوة كذلك لا يقال احياه الله ميتا الا ان يكون قد كان بعد احيائه ميتا وهذا ابين لمن تامله
وقد زعم بعضهم ان المراد بقوله ربنا امتنا اثنتين الموتة التي تكون بعد حياتهم في القبور للمسائلة فتكون
الاولى قبل الاقبار والثانية بعده وهذا ايضا باطل من وجه اخر وهو ان الحيوة للمسائلة ليست للتكليف فيندم
الانسان على ما فاته في حاله وندم القوم على ما فاتهم في حيوتهم المرتين يدل على انه لم يرد حيوة المسائلة لكنه
اراد حيوة الرجعة التي تكون لتكليفهم الندم على تفريطهم فلا يفعلون ذلك فيندمون يوم العرض على ما فاتهم
من ذلك فصل والرجعة عندنا تختص بمن محض الايمان ومحض الكفر دون من سوى هذين الفريقين فاذا اراد الله
تعالى على ما ذكرناه اوهم الشياطين اعداء الله عز وجل انهم انما ردوا الى الدنيا لطغيانهم على الله فيزدادوا عتوا
فينتقم الله منهم باوليائه المؤمنين ويجعل لهم الكرة عليهم فلا يبقى منهم الا من هو مغموم بالعذاب والنقمة و
العقاب وتصفو الارض من الطغاة ويكون الدين لله تعالى والرجعة انما هي لممحضي الايمان من اهل الملة و
ممحضي النفاق منهم دون من سلف من الامم الخالية فصل وقد قال قوم من المخالفين لنا كيف يعود كفار الملة
بعد الموت الى طغيانهم وقد عاينوا عذاب الله تعالى في البرزخ فيتيقنوا بذلك انهم مبطلون فقلت لهم ليس ذلك
باعجب من الكفار الذين يشاهدون في البرزخ ما يحل بهم من العذاب ويعلمونه ضرورة بعد الموافقة لهم والاحتجاج
عليهم بضلالهم في الدنيا فيقولون حينئذ يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين فقال الله
عز وجل بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فلم يبق للمخالف
بعد هذا الاحتجاج شبهة يتعلق بها فيما ذكرناه والمنة لله وقال السيد الشريف المرتضى رضي الله عنه وحشره
مع ابائه الطاهرين في اجوبة المسائل التي وردت عليه من بلد الري حيث سالوا عن حقيقة الرجعة لان شذاذ
الامامية يذهبون الى ان الرجعة رجوع دولتهم في ايام القائم عليه السلام من دون رجوع اجسامهم
الجواب اعلم ان الذي تذهب الشيعة الامامية اليه ان الله تعالى يعيد عند ظهور امام الزمان المهدي صلوات
الله عليه قوما ممن كان قد تقدم موته من شيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ومشاهدة دولته ويعيد
ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم فيلتذوا بما يشاهدون من ظهور الحق وعلو كلمة اهله والدلالة على صحة
هذا المذهب ان الذي ذهبوا اليه مما لا شبهة على عاقل في انه مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه فانا نرى
كثيرا من مخالفينا ينكرون الرجعة انكار من يراها مستحيلة غير مقدورة واذا ثبت جواز الرجعة ودخولها تحت
المقدور فالطريق الى اثباتها اجماع الامامية على وقوعها فانهم لا يختلفون في ذلك واجماعهم قد بينا في
مواضع من كتبنا انه حجة لدخول قول الامام عليه السلام فيه وما يشتمل على قول المعصوم من الاقوال لا بد فيه من
كونه صوابا وقد بينا ان الرجعة لا تنافي التكليف وان الدواعي مترددة معها حتى لا يظن ظان ان تكليف
من يعاد باطل وذكرنا ان التكليف كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والايات القاهرة فكذلك مع الرجعة لانه
ليس في جميع ذلك

ليس في جميع ذلك ملجئ الى فعل الواجب والامتناع من فعل القبيح فاما من تاول الرجعة في اصحابنا على ان معناها
رجوع الدولة والامر والنهي من دون رجوع الاشخاص واحياء الاموات فان قوما من الشيعة لما عجزوا عن نصرة
الرجعة وبيان جوازها وانها تنافي التكليف عولوا على هذا التاويل للاخبار الواردة بالرجعة وهذا منهم غير
صحيح لان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فيتطرق التاويلات عليها فكيف يثبت ما هو مقطوع على صحته
باخبار الاحاد التي لا توجب العلم وانما المعول في اثبات الرجعة على اجماع الامامية على معناها بان الله تعالى
يحيي امواتا عند قيام القائم عليه السلام من اوليائه واعدائه على ما بيناه فكيف يتطرق التاويل على ما هو معلوم
فالمعنى غير محتمل انتهى واستدل الشيخ الطوسي رحمه الله تعالى ايضا في تفسير التبيان على مذهب القائلين بالرجعة
كما سنذكره نقلا عن السيد بن طاوس وقال السيد ابن طاوس نور الله ضريحه في كتاب الطرائف روى مسلم في
صحيحه في اوائل الجزء الاول باسناده الى الجراح بن مليح قال سمعت جابرا يقول عندي سبعون الف حديث عن ابي
جعفر محمد الباقر عن النبي صلى الله عليه واله تركوا كلها ثم ذكر مسلم في صحيحه باسناده الى محمد بن عمر الرازي قال
سمعت حريزا يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم اكتب عنه لانه كان يؤمن بالرجعة ثم قال انظر رحمك الله
كيف حرموا انفسهم الانتفاع برواية سبعين الف حديث عن نبيهم صلى الله عليه واله برواية ابي جعفر عليه السلام
الذي هو من اعيان اهل بيته الذين امرهم بالتمسك بهم ثم ان اكثر المسلمين او كلهم قد رووا احياء الاموات وحديث
احياء الله تعالى الاموات في القبور للمسائلة وقد تقدمت روايتهم عن اصحاب الكهف وهذا كتابهم يتضمن الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والسبعون الذين اصابتهم
الصاعقة مع موسى عليه السلام وحديث العزير عليه السلام ومن احياه عيسى بن مريم عليهما السلام وحديث جريج
الذي اجمع على صحته ايضا وحديث الذين يحييهم الله تعالى في القبور للمسائلة فاي فرق بين هؤلاء وبين ما رواه
اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم من الرجعة واي ذنب كان لجابر في ذلك حتى سقط حديثه وقال رحمه الله ايضا
في كتاب سعد السعود قال الشيخ في تفسير التبيان عند قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون استدل
بهذه الاية قوم من اصحابنا على جواز الرجعة وان استدل بها على جوازها كان صحيحا لان من منع منه واحاله
فالقران يكذبه وان استدل به على وجوب الرجعة حصولها فلا ثم قال السيد رحمه الله اعلم ان الذين قال رسول
الله صلى الله عليه واله فيهم انهم مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض
لا يختلفون في احياء الله جل جلاله قوما بعد مماتهم في الحيوة الدنيا من هذه الامة تصديقا لما روى المخالف
والمؤالف عن صاحب النبوة صلى الله عليه واله اما المخالف فروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا
جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وروى الزمخشري في الكشاف عن حذيفة انتم اشبه
الامم سمتا ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا
قال السيد فاذا كانت هذه بعض رواياتهم في متابعة الامم الماضية وبني اسرائيل واليهود فقد نطق القران
الشريف والاخبار المتواترة ان خلقا من الامم الماضية واليهود لما قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاماتهم الله
ثم احياهم فيكون على هذه امتنا من يحييهم الله في الحيوة الدنيا وقد رايت في اخبارهم زيادة على ما تقوله الشيعة
من الاشارة الى ان مولانا عليا يعود الى الدنيا بعد ضرب ابن ملجم وبعد وفاته كما رجع ذو القرنين فيها ما ذكره

الزمخشري في الكشاف في حديث ذي القرنين وعن علي عليه السلام سخر له السحاب ومدت له الاسباب وبسط له
النور وسئل عنه فقال احب الله فاحبه وسال ابن الكوا ما ذو القرنين املك ام نبي فقال ليس بملك ولا نبي
ولكن كان عبدا صالحا ضرب على قرنه في طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب على قرنه الايسر فمات فبعثه الله
وسمي ذا القرنين وفيكم مثله ورايت ايضا في كتب اخبار المخالفين عن جماعة من المسلمين انهم رجعوا بعد
الممات قبل الدفن وبعد الدفن وتكلموا وتحدثوا ثم ماتوا فمن ذلك ما رواه الحاكم النيسابوري في تاريخه
في حديث حسام بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده وكان قاضي نيسابور دخل عليه رجل فقيل له ان عند هذا
حديثا عجبا فقال يا هذا اما هو فقال اعلم اني كنت رجلا نباشا انبش القبور فماتت امراة فذهبت لاعرف
قبرها فصليت عليها فلما جن الليل قال ذهبت لانبش عنها وضربت يدي الى كفنها لاسلبها فقالت سبحان الله
رجل من اهل الجنة تسلب امراة من اهل الجنة ثم قالت الم تعلم انك ممن صليت علي وان الله عز وجل قد غفر
لمن صلى علي قال السيد فاذا كان قد رووه ودونوه عن نباش القبور فهلا كان لعلماء اهل البيت عليهم السلام
اسوة به ولاي حال تقابل رواياتهم عليهم السلام بالنفور وهذه المراة المذكورة دون الذين يرجعون
لمهمات الامور والرجعة التي تعتقدها علماؤنا واهل البيت عليهم السلام وشيعتهم تكون من جملة آيات
النبي صلى الله عليه واله ومعجزاته ولاي حال تكون منزلته عند الجمهور دون موسى وعيسى ودانيال وقد احيى الله
جل جلاله على ايديهم امواتا كثيرة بغير خلاف عند العلماء لهذه الامور انتهى وقال الشيخ امين الدين الطبرسي
رحمه الله في تفسير قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون اي يدفعون وقيل
يحبس اولهم على آخرهم واستدل بهذه الآية على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية بان قال دخول
من في الكلام يوجب التبعيض فدل ذلك على ان اليوم المشار اليه يحشر فيه قوم دون قوم وليس ذلك صفة
يوم القيمة الذي يقول فيه سبحانه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى
من آل محمد عليه وعليهم السلام بان الله سيعيد عند قيام القائم قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته
ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم وينالوا
بعض ما يستحقونه من العذاب في القتل على ايدي شيعته وليبتلوا بالذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته
ولا يمتري عاقل ان هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونطق القرآن
بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه في موضعه وصح عن النبي صلى الله عليه واله
قوله سيكون في امتي كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب
لدخلتموه على ان جماعة من العلماء تاولوا ما ورد من الاخبار في الرجعة على رجوع الدولة والامر والنهي
دون رجوع الاشخاص لما ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف وليس كذلك لانه ليس فيها ما يلجي الى فعل الواجب
والامتناع من القبيح والتكليف يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والآيات القاهرة كفلق البحر وقلب
العصا وما اشبه ذلك وان كانت الاخبار تعضده وتؤيده انتهى اقول واذا عرفت لهذا فاعلم يا اخي انى
لا اظنك ترتاب بعد ما مهدت وما اوضحت لك في القول بالرجعة التي اجمعت الشيعة عليها في جميع الاعصار
واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار حتى نظموها في اشعارهم واحتجوا بها على المخالفين في جميع
اعصارهم وشنع المخالفون عليهم في ذلك واثبتوه في كتبهم واسفارهم منهم الرازي والنيسابوري وغيرهما

وقد عرفت كلام

وقد عرفت الكلام ابن ابي الحديد حيث اوضح مذهب الامامية في ذلك ولولا مخافة التطويل من غير طائل لاوردت
كثيرا من كلماتهم في ذلك وكيف يشك مؤمن بحقيقة الائمة الاطهار عليهم السلام فيما تواتر في قريب من عنهم
مائتي حديث صريح رواها نيف واربعون من الثقات العظام والعلماء الاعلام في ازيد من خمسين من مؤلفاتهم
كثقة الاسلام الكليني والصدوق محمد بن بابويه والشيخ ابي جعفر الطوسي والمرتضى والنجاشي والكشي والعياشي
وعلي بن ابراهيم وسليم الهلالي والشيخ المفيد والكراجكي والنعماني والصفار وسعد بن عبد الله وابن قولويه وعلي بن والصفار
عبد الحميد والسيد علي بن طاوس وولده صاحب كتاب زوائد الفوائد ومحمد بن علي بن ابراهيم وفرات بن ابراهيم
ومؤلف كتاب التنزيل والتحريف وابي الفضل الطبرسي وابي طالب الطبرسي وابراهيم بن محمد الثقفي ومحمد بن
العباس بن مروان والبرقي وابن شهراشوب والحسن بن سليمان والقطب الراوندي والعلامة الحلي والسيد
بهاء الدين علي بن عبد الكريم واحمد بن داود بن سعيد والحسن بن علي بن ابي حمزة والفضل بن شاذان والشيخ
الشهيد محمد بن مكي والحسين بن حمدان والحسن بن محمد بن جمهور العمي مؤلف كتاب الواحدة والحسن بن محبوب
وجعفر بن محمد بن مالك الكوفي وطهر بن عبد الله وشاذان بن جبرئيل وصاحب كتاب الفضائل ومؤلف
الكتاب العتيق ومؤلف كتاب الخطب وغيرهم من مؤلفي الكتب التي عندنا ولم نعرف مؤلفه على التعيين ولذا
لم ننسب الاخبار اليهم وان كان موجودا فيها واذا لم يكن مثل هذا متواترا ففي اي شيء يمكن دعوى التواتر
مع ما رويته كافة الشيعة خلفا عن سلف وظني ان من يشك في امثالها فهو شاك في ائمة الدين ولا يمكنه
اظهار ذلك من بين المؤمنين فيحتال في تخريب الملة القويمة بالقاء ما يتسارع اليه عقول المستضعفين من
استبعادات المتفلسفين وتشكيكات الملحدين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره
المشركون ولنذكر لمزيد التشييد والتاكيد اسماء بعض من تعرض لتاسيس هذا المدعى وصنف فيه او احتج على
المنكرين او خاصم المخالفين سوى ما ظهر مما قدمناه في ضمن الاخبار والله الموفق فمنهم احمد بن داود بن
سعيد الجرجاني قال الشيخ في الفهرست له كتاب المتعة والرجعة ومنهم الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني وعد النجاشي
من جملة كتبه كتاب الرجعة ومنهم الفضل بن شاذان النيسابوري ذكر الشيخ في الفهرست والنجاشي ان له
كتابا في اثبات الرجعة ومنهم الصدوق محمد بن علي بن بابويه فانه عد النجاشي من كتبه كتاب الرجعة ومنهم
محمد بن مسعود العياشي ذكر النجاشي والشيخ في الفهرست كتابه في الرجعة ومنهم الحسن بن سليمان على ما رويناه
عنه الاخبار واما سائر الاصحاب فانهم ذكروها فيما صنفوا في الغيبة ولم يفردوا لها رسالة واكثر اصحاب
الكتب من اصحابنا افردوا كتابا في الغيبة وقد عرفت سابقا من روى ذلك من عظماء الاصحاب واكابر المحدثين
الذين ليس في جلالتهم شك ولا ارتياب وقال العلامة رحمه الله في خلاصة الرجال في ترجمة ميسر بن عبد العزيز
وقال العقيقي اثنى عليه آل محمد وهو ممن يجاهد في الرجعة انتهى اقول قيل المعنى انه يرجع بعد موته مع القائم
118 ويجاهد معه والاظهر عندي ان المعنى انه كان يجادل مع المخالفين ويحتج عليهم في حقيقة الرجعة باب ما ورد
في رجعة النبي صلى الله عليه واله الاخبار الصحابة والتابعين كنز الفوائد روى الشيخ الطوسي رحمه الله باسناده
عن الفضل بن شاذان يرفعه الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي صلوات الله عليه
يا علي ان الله اشهدك معي سبعة مواطن وساق الحديث الى ان قال والموطن السابع انا نبقى حين لا يبقى احد
هلاك الاحزاب بايدينا الائمة علي بن الحسين عليهما السلام تفسير علي بن ابراهيم ابي عن النضر عن يحيى الحلبي

عن عبد الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران
لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم صلى الله عليه واله الباقر عن امير المؤمنين عليهما السلام منتخب البصائر
باسناده عن ابي جعفر عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان المدثر هو كائن عند الرجعة فقال
له رجل يا امير المؤمنين احيوة قبل القيمة ثم موت قال فقال له عند ذلك نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة
اشد من كفرات قبلها وحده منتخب البصائر باسناده عن حماد عن بكير بن اعين قال قال لي من لا اشك فيه يعني ابا
جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله وعليا يرجعون ومنه سعد عن ابن الخطاب عن محمد بن سنان
عن عمار بن مسروق عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها
المدثر قم فانذر يعني بذلك محمدا صلى الله عليه واله وقيامه في الرجعة ينذر فيها وفي قوله انها لاحدى
الكبر نذيرا يعني محمدا صلى الله عليه واله نذيرا للبشر في الرجعة وفي قوله انا ارسلناك كافة للناس في الرجعة
عيبة النعماني احمد بن عبيد عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب عن ابن البطائني عن ابن حميد عن الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال لو خرج قائم ال محمد لنصره الله بالملائكة واول من يتبعه محمد وعلي الثاني الى
اخر ما مر منتخب البصائر نقلا من كتاب تاويل ما نزل في النبي واله صلى الله عليه واله حدثنا الحسين بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابان الاحمر رفعه الى ابي جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فقال ابو جعفر عليه السلام ما احسب نبيكم صلى الله
عليه واله الا سيطلع عليكم اطلاعة ومنه باسناده الذي ذكرنا في باب مطلق الرجعة الى ابي جعفر عليه السلام
قال ليس من مؤمن الا وله قتلة وموتة وساق الكلام الى قوله وقوله يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك محمدا
صلى الله عليه واله قيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا صلى الله عليه واله
نذيرا للبشر في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
قال يظهره الله عز وجل الصادق عليه السلام منتخب البصائر باسناده الاتي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان لعلي عليه السلام في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما وساق الكتاب الكلام الى ان قال ثم كرة
اخرى مع رسول الله صلى الله عليه واله حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة عليهم السلام عماله وحتى
يبعثه الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله واضعاف
ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطي الله نبيه صلى الله عليه واله ملك جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا الى
يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون تفسير علي بن ابراهيم
باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وللاخرة خير لك من الاولى قال يعني الكرة هي الاخرة
للنبي صلى الله عليه واله قلت قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يعطيك من الجنة فترضى ومنه حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك عن الحسين بن علي بن مروان عن سعد بن عمار عن مروان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال فقال لي لا والله لا تنقضي الدنيا ولا
تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنا عشر
الف باب يعني موضعا بالكوفة حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن
حماد الانصاري عن ابي مريم الانصاري قال سالت ابا عبد الله عليه السلام وذكر مثله ومنه سعد عن جماعة من اصحابنا

عن ابن ابي عثمن

عن ابن ابي عثمن وابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا فقال الانبياء رسول الله صلى الله عليه واله وابراهيم واسمعيل وذريته
والملوك الائمة عليهم السلام قال فقلت واي ملك اعطيتم فقال ملك الجنة وملك الكرة الاختصاص فما رواه
عن السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني بطريقه الى اسد بن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال حين
سئل عن اليوم الذي ذكر الله مقداره في القران في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهي كرة رسول الله صلى الله
عليه واله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين في كرته اربعة واربعين الف سنة منتخب البصائر
باسناده عن الصادق عليه السلام في حديث سياتي تمامه في باب رجعة الحسين عليه السلام قال فقال ابو عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال نبيكم صلى الله عليه واله راجع اليكم اقول قد مر
في حديث المفضل في كيفية خروج القائم عليه السلام ذكر رجعة النبي صلى الله عليه واله والائمة وشكايتهم اليه
من خلفاء عصرهم الكتب تفسير علي بن ابراهيم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم
شهيدا فانه روي ان رسول الله صلى الله عليه واله اذا رجع امن به الناس كلهم باب في ما ورد في رجعة امير المؤمنين عليه السلام ١١٦
الى الدنيا الكتب المتقدمة منتخب البصائر عن كتاب تاويل ما نزل من القران في النبي واله باسناده عن الاصبغ بن نباتة
قال قال لي معوية عليه اللعنة والهاوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نحن نقول اليهود تقوله
فارسل الى راس الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال اتدري
ما اسمه قال نعم اسمه اليا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب اليا عليا الاخبار الصحابة والتابعين من علي بن
منتخب البصائر من كتاب تاويل ما نزل من القران في النبي واله حدثنا الحسين بن اسمعيل القاضي عن عبد الله بن ايوب
المخرمي عن يحيى بن ابي بكر عن ابي حريز عن علي بن زيد بن جدعان عن خالد بن اوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله تخرج دابة الارض ومعها عصى موسى عليه السلام وخاتم سليمان تجلو وجه المؤمن بعصا موسى
وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان عليه السلام منتخب البصائر حدثنا هاشم بن خلف عن ابراهيم بن اسمعيل بن يحيى بن
سلمة بن كهيل عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله قال في خطبة خطبها
في حجة الوداع لاقتلن العمالقة في كتيبة فقال له جبرئيل عليه السلام او علي قال او علي بن ابي طالب عليه السلام
الائمة امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليهما والهما منتخب البصائر نقلا من كتاب تاويل ما نزل من القران في
النبي واله صلى الله عليه واله حدثنا اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن الزبير القرشي عن يعقوب
ابن شعيب عن عمران بن ميثم ان عباية حدثه انه كان عند امير المؤمنين صلوات الله عليه حدثني اخي انه ختم الف
نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا واني لاعلم الف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه
واله ما منها كلمة الا مفتاح الف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرؤن اية واحدة في القران واذا وقع
القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وما تدرونها من حدثنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن محمد بن اسحق الخفرجي عن احمد بن مستير عن جعفر بن عثمان وهو عمه
قال حدثني صباح المزني ومحمد بن كثير بن بشير بن عميرة الازدي قال احمد بن عمران بن سليم عن عباية بن ربعي قال كنت
جالسا عند امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه خامس خمسة وذكر نحوه وحده مناقب الاخبار ابي عن سعد عن
البرقي عن محمد بن علي عن سفيان عن فراس عن الشعبي قال قال ابن الكوا لعلي صلى الله عليه يا امير المؤمنين ارايت قولك

العجب كل العجب بين جمادى ورجب قال ويحك يا اعور هو جميع اشتات ونشر اموات وحصد نبات وهنات بعد هنات
مهلكات مبيرات لست انا ولا انت هناك ومنه ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن طلحة بن
ميثم عن عباية الاسدي قال سمعت امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو متكي وانا قائم عليه لابنين بمصر منبرا
ولانقضن دمشق حجرا حجرا ولاخرجن اليهود والنصارى من كل كور العرب ولاسوقن العرب بعصاي هذه قال قلت
له يا امير المؤمنين كانك تخبر انك تحيى بعد ما تموت فقال هيهات يا عباية ذهبت في غير مذهب يفعله رجل مني
قال الصدوق رضي الله عنه ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه اتقى عباية الاسدي في هذا الحديث واتقى
ابن الكوا في الحديث الاول لانهما كانا غير محتملين لاسرار آل محمد عليهم السلام كنز الكراجكي محمد بن العباس عن علي بن
عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن صالح بن مسعود عن ابي الجارود عمن سمع عليا صلوات الله عليه
يقول العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه فقال
ثكلتك امك واي عجب اعجب من اموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته وذلك تاويل هذه الآية يا ايها
الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور فاذا اشتد
القتل قلتم مات او هلك او اي واد سلك وذلك تاويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا مجالس المفيد الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن الفضل بن الزبير
عن عمران بن ميثم عن عباية بن الاسدي قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب والله
ليجمعن الله لي اهلي كما جمعوا ليعقوب رجال الكشي وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني الحسن بن احمد
المالكي عن جعفر بن فضيل قال قلت لمحمد بن فرات لقيت الاصبغ قال نعم لقيته مع ابي فرايته شيخا ابيض الراس و
قال له ابي حدثنا بحديث سمعته من امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول على المنبر انا سيد الشيب وفي سنة
من ايوب ليجمعن الله لي شملي كما جمعه ليعقوب قال فسمعت هذا الحديث انا وابي من الاصبغ بن نباتة قال فما مضى
بعد ذلك الا قليلا حتى توفي رحمه الله عليه منتخب البصائر من كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي روى
حديثا عن امير المؤمنين عليه السلام منه قيل له فما ذو القرنين قال رجل بعثه الله الى قومه فكذبوه وضربوه
على قرنه فمات ثم احياه الله ثم بعثه الى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه الآخر فمات ثم احياه الله فهو ذو القرنين
لانه ضرب قرناه وفي حديث آخر وفيكم مثله يريد نفسه ومنه ايضا حدثنا عبد الله بن اسيد الكندي وكان
من شرطة الخميس عن ابيه قال اني لجالس مع الناس عند علي عليه السلام اذ جاء ابن معن وابن نجى معهما عبد الله بن
وهب قد جعلوا في حلقه ثوبا يجرانه فقالا يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن الكذاب قال ادنه فدنى فقال
لهما ما يقول قالا يزعم انك دابة الارض وانك تضرب على هذا قبل هذا يعنون راسه الى لحيته فقال ما
يقول هؤلاء قال يا امير المؤمنين حدثتهم حديثا حدثنيه عمار بن ياسر قال اتركوه فقد روى عن عمه يا ابن
ام السود انك تبتر الحديث بترا خلوا سبيل الرجل فان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم الذي
يعدكم ومنه ايضا عن عباية قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب لان ايوب
ابتلى ثم عافاه الله من بلواه وآتاه اهله ومثلهم معهم كما حكى الله سبحانه فروى انه احيا له اهله الذين
قد ماتوا وكشف ضره وقد صح عنهم صلوات الله عليهم انه كلما كان في بني اسرائيل يكون في هذه الامة مثله
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد قال ان فيه شبها عليه السلام وقوله والله ليجمعن الله لي اهلي كما جمعوا
يعقوب

ليعقوب فان يعقوب فرق بينه وبين اهله برهة من الزمان ثم جمعوا له فقد حلف عليه السلام ان الله سبحانه وتعالى
سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب وقد كان اجتماع يعقوب وقد كان اجتماع يعقوب بولده في دار الدنيا فيكون
امير المؤمنين عليه السلام كذلك في الدنيا يجمعون له في رجعته عليه السلام وولده الائمة عليهم السلام وهم المنصوص
على رجعتهم في احاديثهم الصحيحة الصريحة والعاقبة للمتقين وهم المتقون منتخب البصائر نقلا من كتاب تاويل ما نزل
من القرآن في النبي وآله حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن عن عبد الله بن محمد الزيات عن محمد يعني ابن الجنيد
عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي عليه السلام يوما فقال انا دابة الارض
حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق بن الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي
عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب عليهما السلام فقال الا احدثك ثلثا
قبل ان يدخل علي وعليك داخل انا عبد الله انا دابة الارض صدقها وعدلها واخو نبيها انا عبد الله الا اخبرك
بانف المهدي وعينه قال قلت نعم فضرب بيده الى صدره فقال انا حدثنا محمد بن الحسن الصباح عن الحسين بن الحسن القاشي عن
علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على
علي عليه السلام فقال احدثك بسبعة احاديث الا ان يدخل علينا داخل قال قلت افعل جعلت فداك قال اتعرف انف
المهدي وعينه قال قلت انت يا امير المؤمنين قال وحاجباه الضلالة تبدو مخازيهما في آخر الزمان قال قلت اظن
والله يا امير المؤمنين انهما فلان وفلان يقال الدابة وما الدابة عدلها وصدقها وموقع بعثها والله مهلك من ظلمها
وذكر الحديث حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن السلمي عن ايوب بن نوح عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران
ابن ميثم عن عباية قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال حدثني عن الدابة فقال وما تريد منها قال احببت
ان اعلم علمها قال هي دابة مؤمنة تقرا القرآن وتؤمن بالرحمن وتاكل الطعام وتمشي في الاسواق حدثنا الحسين بن
احمد عن محمد بن عيسى عن صفوان مثله وزاد في آخره قال من هو يا امير المؤمنين قال هو علي ثكلتك امك ومنه
حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الفقيه عن احمد بن عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن
نباتة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وهو ياكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز وجل
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فما هذه الدابة قال هي دابة تاكل خبزا وخلا وزيتا
بصائر الدرجات ابو الفضل العلوي عن سعد بن عيسى عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن
عبد الله عن عبد الاعلى عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عليه السلام قال انا صاحب الميسم وانا
الفاروق الاكبر وانا صاحب الكرات ودولة الدول كنز الكراجكي محمد بن العباس عن جعفر بن محمد عن الحسين بن
عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على
علي بن ابي طالب عليه السلام يوما فقال انا دابة الارض اقول قد سبق عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه
قال بعد ذكر قتل الدجال الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذاك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض
عند الصفا معها خاتم سليمن وعصا موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا
ويضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا الى آخر ما مر المناقب لابن شهرآشوب ابو عبد الله الجدلي
قال امير المؤمنين عليه السلام انا دابة الارض الباقر عن امير المؤمنين عليهما السلام منتخب البصائر من كتاب الواحدة
روى عن محمد بن الحسن بن عبد الله الاطروش عن جعفر بن محمد البجلي عن البرقي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد

عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في
وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي
ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته
فبنا احتج الله على خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده
ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق الخلق واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله ولتنصرن وصيه وينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي
مع ميثاق محمد صلى الله عليه وآله بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا صلى الله عليه وآله وجاهدت بين يديه
وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصرني احد من
انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثهم الله
احياء من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين
جميعا فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد
تخللوا سكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة
الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي يعبدونني آمنين لا يخافون احدا في عبادي ليس عندهم تقية وان
لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات
العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وآله وانا امين الله وخازنه وعيبة سره
وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع وانا
اسماء الله الحسنى وامثاله العليا وآياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واسكن اهل
النار النار والي تزويج اهل الجنة والي عذاب اهل النار والي اياب الخلق جميعا وانا الاياب الذي يؤوب اليه
كل شيء بعد القضاء والي حساب الخلق جميعا وانا صاحب الهنات وانا المؤذن على الاعراف وانا امير المؤمنين ويعسوب
المتقين وآية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين وصراط
ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على اهل السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا الذي احتج الله به عليكم في
ابتداء خلقكم وانا الشاهد يوم الدين وانا الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب
واستحفظت آيات النبيين المستخفين المستحفظين وانا صاحب العصا والميسم وانا الذي سخرت لي السحاب والرعد
والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا القرن الحديد وانا فاروق الامة
وانا الهادي وانا الذي احصيت كل شيء عددا بعلم الله الذي اودعنيه وبسره الذي اسره الى محمد صلى الله عليه
وآله واسره النبي صلى الله عليه وآله الي وانا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه يا معشر الناس
اسألوني قبل ان تفقدوني اللهم اني اشهدك واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والحمد لله متبعين امره توضيح قال الجزري في حديث عمرو الاسقف قال اجدك قرنا قال قرن مه قال قرن من حديد

القرن بفتح القاف

القرن بفتح القاف الحصن اقول قد مر توضيح سائر اجزاء الخبر في كتاب احوال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
تفسير العياشي عن صالح بن ميثم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها قال ذلك حين يقول علي عليه السلام انا اولى الناس بهذه الآية واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كاذبين
منتخب البصائر قال جابر قال ابو جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله عز وجل
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو انا اذا خرجت انا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته
ونقتل بني امية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين الكافي محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن
محمد بن الحسن عن علي بن حسان عن ابي عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام لقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات
ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس بصائر الدرجات عن علي بن حسان
مثله المناقب لابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام في شرح قول امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
على يدي تقوم الساعة قال يعني الرجعة قبل القيامة ينصر الله بي وبذريتي المؤمنين وحده منتخب البصائر باسناده
عن حماد عن بكير بن اعين قال قال لي من لا اشك فيه يعني ابا جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وعليا سيرجعان غيبة النعماني احمد بن عبيد عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب عن ابن البطائني
عن ابن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لو خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائكة واول من يتبعه
محمد وعلي الثاني الحاضر ما مر تفسير علي بن ابراهيم قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال ما اكفره اي
ماذا فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره قال يسر له
طريق الخير ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين
ما قد امره وسيرجع حتى يقضي ما امره اخبرنا احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي سلمة عن ابي
جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله قتل الانسان ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين عليه السلام
فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شيء خلقه يقول من طينة الانبياء فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني
سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره كنز الفوائد
محمد بن العباس عن احمد بن ادريس مثله توضيح قوله ما اكفره في خبر ابي سلمة يحتمل ان يكون ضميره راجعا الى
امير المؤمنين عليه السلام بان يكون استفهاما انكاريا كما مر في الخبر السابق ويحتمل ان يكون راجعا الى القاتل
بقرينة المقام فيكون على التعجب اي ما اكفر قاتله ويؤيد الاول الخبر الاول ويؤيد الثاني ان في رواية محمد بن
العباس يعني قاتله بقتله اياه منتخب البصائر من كتاب تاويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلى الله عليه
وآله حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخضع
لها رقاب بني امية قال ذلك بارز عند زوال الشمس قال وذلك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يبرز
عند زوال الشمس على رؤوس الناس ساعة حتى يبرز وجهه يعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال اما ان بني
امية ليختبئن الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول هذا رجل من بني امية فاقتلوه ومنه ايضا من كتاب تاويل

ما نزل فى النبى والـه حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن ابى بصير قال قال ابو جعفر ع
اى شىء يقول الناس فى هذه الآية واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فقال هو
امير المؤمنين عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن الصباح عن الحسين بن الحسن عن على بن الحكم عن ابان بن عثمن عن عبد
الرحمن بن سيابة ويعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال قلت لابى جعفر عليه السلام حدثنى قال فقال
اما سمعت حديثا من ابيك قلت لا كنت صغيرا قال قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطات رددتنى عن
الخطاء قال ما اشد شرطك قال قلت فاقول فان اصبت سكت وان اخطات رددتنى فقال هذا اهون على قلت
تزعم ان عليا عليه السلام دابة الارض حدثنا حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن عيسى بن هشام
عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له حدثنى قال اليس قد
سمعت قلت هلك ابى وانا صبى قال قلت فاقول فان اصبت سكت وان اخطات رددتنى عن الخطاء قال هذا
اهون قال قلت فانى ازعم ان عليا دابة الارض قال وسكت قال فقال ابو جعفر عليه السلام واراك والله
ستقول ان عليا راجع الينا وقرا وان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال قلت والله قد جعلتها
فيما اريد ان اسالك عنها فنسيتها فقال ابو جعفر عليه السلام الا اخبرك بما هو اعظم من هذا وما ارسلناك
الا كافة للناس بشيرا ونذيرا لا تبقى ارض الا نودى فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله
عليه واله واشار بيده الى افاق الارض اقول روى الكراجكى فى كتاب كنز الفوائد الاخبار التى رواها عن
محمد بن الحسن العباس باسناده عنه عليه السلام امالى الصدوق ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن على بن
الحكم عن غالب بن معقل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال لى يا باحمزة لا تضعوا عليا دون
ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما يرفعه الله كفى بعلى ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة بصائر
الدرجات ابن عيسى مثله منتخب البصائر سعد عن ابن عيسى عن على بن النعمن عن غالب بن معقل مثله الصادق
عن رسول الله صلى الله عليه واله منتخب البصائر سعد عن ابن هاشم عن البرقى عن محمد بن سنان او غيره عن
عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله لقد اسرى بى ربى عز
وجل فاوحى الى من وراء حجاب ما اوحى وكلمنى بما كلم به وكان مما كلمنى به ان قال يا محمد انى انا الله لا اله
الا انا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انى انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون انى انا الله الخالق البارئ المصور لى الاسماء الحسنى يسبح لى ما فى السموات
والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد انى انا الله لا اله الا الاول فلا شىء قبلى وانا الاخر فلا شىء بعدى وانا
الظاهر فلا شىء فوقى وانا الباطن فلا شىء دونى وانا الله لا اله الا انا بكل شىء عليم يا محمد على اول من اخذ
ميثاقه من الائمة عليهم السلام يا محمد على اخر من اقبض روحه من الائمة عليهم السلام وهو الدابة
التى تكلمهم يا محمد على اظهره على جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد ابطنه الذى اسررته
اليك فليس ما بينى وبينك سر دونه يا محمد على على ما خلقت من حلال او حرام على عليم به توضيح قوله على
على الاول اسم والثانى صفة اى هو عالى الشان او كلاهما اسمان معبران المبتداء محذوف كما يقال هو
فلان اذا كان مشتهرا معروفا فى الكمال عن امير المؤمنين عليه السلام الكافى محمد بن مهران عن محمد بن على
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان امير

لا تضعوا
ما وضعه الله
ط
لا اله الا انا

امير المؤمنين صلوات الله عليه

امير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب
العصا والميسم ومنه الحسين بن محمد عن معلى عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان مثله ومنه على بن محمد
ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفى عن سعيد الاعرج عن ابى عبد الله ع
مثله بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن بعض من رفعه الى ابى عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انى لصاحب العصا والميسم الخرايج ارشاد المفيد مسعدة بن صدقة
عن ابى عبد الله عن امير المؤمنين عليهما السلام قال انا سيد الشيب وفى سنة من ايوب وسيجمع الله لى اهلى
كما جمع ليعقوب شمله وذلك اذا استدار الفلك وقلتم مات او هلك الى خر ما مر محاسن البرقى احمد بن محمد
وعبد الله بن غالب عن ابن سنان عن المفضل عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
انى صاحب العصا والميسم كتاب المحتضر للحسن بن سليمان عن الفضل عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله
عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا الفاروق الاكبر وصاحب الميسم وانا صاحب
النشر الاول والنشر الاخر وصاحب الكرات ودولة الدول وعلى يدى تتم موعد الله وتكمل كلمته وبى يكمل الدين
اقول تمامه فى ابواب علمهم عليهم السلام وحده منتخب البصائر سعد عن احمد وعبد الله بن محمد عن عيسى
عن ابن محبوب عن ابى جميلة عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله عليه السلام قال انه بلغ رسول الله صلى الله
عليه واله عن بطنين من قريش كلام تكلموا به فقال يرى محمد ان لو قد قضى ان هذا الامر يعود فى اهل بيته من
بعده فاعلم رسول الله صلى الله عليه واله ذلك فباح فى مجمع من قريش بما كان يكتمه فقال كيف انتم معاشر
قريش وقد كفرتم بعدى ثم رايتمونى فى كتيبة من اصحابى اضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف قال فنزل جبرئيل
فقال يا محمد قل ان شاء الله او يكون ذلك على بن ابى طالب عليه السلام ان شاء الله تعالى فقال جبرئيل عليه السلام
واحدة لك واثنتان لعلى بن ابى طالب عليه السلام وموعدكم السلام قال ابان جعلت فداك واين السلام فقال
يا ابان السلام من ظهر الكوفة منتخب البصائر سعد عن ابن ابى الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القاسم الحضرمى عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابليس قال انظرنى
الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم الوقت المعلوم
ظهر ابليس لعنه الله فى جميع اشياعه منذ خلق الله ادم الى يوم الوقت المعلوم وهى اخر كرة يكرها امير المؤمنين ع
فقلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام فى قرن الا ويكر معه البر والفاجر فى دهره حتى يديل الله
المؤمن الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين عليه السلام فى اصحابه وجاء ابليس فى اصحابه ويكون ميقاتهم
فى ارض من اراضى الفرات يقال لها الروحا قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل
العالمين فكانى انظر الى اصحاب على امير المؤمنين عليه السلام قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكانى
انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم فى الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل فى ظلل من الغمام والملائكة
وقضى الامر رسول الله صلى الله عليه واله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر ابليس رجع القهقرى ناكصا
على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول انى ارى ما لا ترون انى اخاف الله رب العالمين
فيلحقه النبى صلى الله عليه واله فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله
عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين اربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة على الف ولد

الله
المعلوم

من صلبه ذكرا في كل ذكر او عند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله توضيح
هبوط الجبار تعالى كناية عن نزول ايات عذابه وقد مضى تاويل الآية المتضمنة في هذا الجزء في كتاب التوحيد
وقد سبق عن الرضا صلوات الله عليه الخبر هناك انها هكذا انزلت الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام
وعلى هذا ايمكن ان يكون الواو في قوله والملائكة هنا زائدا من النساخ تفسير علي بن ابراهيم ابي عن ابن ابي عمير
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انتهى رسول الله صلى الله عليه واله الى امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه وحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال
رجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة
التي ذكر الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعدائك فقال الرجل لابي
عبد الله عليه السلام ان العامة يقولون هذه الآية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله عليه السلام كلمهم الله في
نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب
باياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون قال الآيات امير
المؤمنين والائمة عليهم السلام فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل
امة فوجا عنى في القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام فيحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين
لا ولكنه في الرجعة واما اية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا حدثني ابي قال حدثني ابن ابي عمير عن المفضل
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع
حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا قال ابو عبد الله عليه السلام قال رجل لعمار بن
ياسر يا ابا اليقظان اية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية اية هي قال قول الله واذا وقع
القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون الآية فاية دابة هذه
قال عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين صلوات الله عليه
وهو ياكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار
قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها
ان كنت تعقل وحده تفسير علي بن ابراهيم ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما
بعث الله نبيا من لدن ادم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله لتؤمنن
به يعني رسول الله ولتنصرنه امير المؤمنين ومنه بهذا الاسناد وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واذ
اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال ما بعث الله نبيا من لدن ادم الا وهو يرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين وقوله لتؤمنن به يعني رسول الله
ولتنصرنه يعني امير المؤمنين تفسير العياشي عن سلام بن المستنير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد تسموا باسم
ما سمى الله به احدا الا علي بن ابي طالب عليه السلام وما جاء تاويله قلت جعلت فداك متى يجيء تاويله قال
اذا جاء جمع الله امامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله انا معكم من الشاهدين فيومئذ يدفع رسول الله صلى الله عليه واله

اللواء الى

سنح بحر

هذه الدابة تكلمهم بدل

اللواء الى علي بن ابي طالب فيكون امير الخلايق كلهم اجمعين يكون الخلايق كلهم تحت لوائه ويكون هو اميرهم
فهذا تاويله منتخب البصائر سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن فيض بن ابي شيبة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وتلى هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين الآية لتؤمنن برسول الله
صلى الله عليه واله ولتنصرن عليا امير المؤمنين عليه السلام قال نعم والله من لدن ادم عليه السلام فهلم جرا فلم
يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام
تفسير العياشي عن فيض بن ابي شيبة مثله منتخب البصائر سعد عن ابن عيسى عن اليقطيني عن الحسين بن سفيان
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لعلي عليه السلام في الارض كرة مع الحسين ابنه
عليهما السلام يقبل برايته حتى ينتقم له من بني امية ومعوية وال معوية ومن شهد حربه لعنهم الله ثم يبعث الله
اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى
يقتلهم ولا يبقي منهم مخبرا ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وال فرعون ثم كرة اخرى مع
رسول الله صلى الله عليه واله حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة عليهم السلام عماله وحتى يبعثه الله
علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده
اضعافا يعطي الله نبيه صلى الله عليه واله ملك جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها حتى
ينجز له موعوده في كتابه كما قال ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون منتخب البصائر سعد عن موسى بن عمر
عن عثمن بن عيسى عن خالد بن يحيى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمى رسول الله صلى الله عليه واله
ابا بكر صديقا فقال نعم انه حيث كان معه ابو بكر في الغار قال رسول الله صلى الله عليه واله اني لارى سفينة بني
عبد المطلب تضطرب في البحر ضالة فقال له ابو بكر وانك لتراها قال نعم فقال يا رسول الله تقدر ان ترينيها فقال
ادن مني فدنا منه فمسح يده على عينيه ثم قال له انظر فنظر ابو بكر فراى السفينة تضطرب في البحر ثم نظر الى قصور
اهل المدينة فقال في نفسه الآن صدقت انك ساحر فقال رسول الله صلى الله عليه واله صديق انت فقلت لم
سمي عمر الفاروق قال نعم الا ترى انه فرق بين الحق والباطل واخذ الناس بالباطل فقلت فلم سمي سالما الامين
قلت فقال اتقوا دعوة سعد قال نعم قلت وكيف ذلك قال ان سعد ايكر فيقاتل عليا عليه السلام كنز الكراجكي
روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده الى محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة
له ولاوليائه في الاخرة الاختصاص فما رواه السيد علي بن عبد الحميد باسناده الى اسد بن اسمعيل عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله مقداره في القران في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة وهي كرة رسول الله صلى الله عليه واله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين
في كرته اربعة واربعين الف سنة منتخب البصائر من كتاب تاويل ما نزل من القران في النبي واله تاليف
ابي عبد الله محمد بن العباس بن مروان حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح
عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال العذاب الادنى دابة الارض كنز الكراجكي روى الحسن بن
الديلمي باسناده الى محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه فهو الموعود علي بن ابي طالب وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في

فلهم بدل

الآخرة

الرضا عليه السلام المناقب لابن شهراشوب قال الرضا عليه السلام في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال
علي عليه السلام غيبة الطوسي سعد عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معا عن احمد بن هلال عن ابن محبوب
عن الرضا عليه السلام في حديث له طويل في علامات ظهور القائم عليه السلام قال والصوت الثالث يرون بدنا
بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين الخبر غيبة النعماني محمد بن همام عن احمد بن ما بنداد
والحميري معا عن احمد بن هلال مثله الكتب تفسير علي بن ابراهيم حتى اذا رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين
اقول قد مر سائر الاخبار المناسبة لهذا الباب في البابين السابقين وسيأتي بعضها في الباب الآتي
انشاء الله تعالى باب ما جاء في رجعة الحسين عليه السلام الاخبار الائمة الباقر عن الحسين عليهما السلام الخرائج 117
والجرائح سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن فضل عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال الحسين عليه السلام لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق
وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك
جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا
وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول
من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد من السماء وحيوة رسول الله صلعم
من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد
وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد من حمولات م
لواءه وليدفعنه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة
عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين عليه السلام يدفع الي سيف رسول الله صلى الله
عليه وآله ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع
الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله
معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة
حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين
الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله
اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد
ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف
بما يزيد الله فيها من الثمرة ولتاكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان
اهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون
ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم
علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون منتخب البصائر مما رواه السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني باسناده عن
سهل مثله توضيح لتقصف اي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملته من الثمار الباقر صلوات الله عليه منتخب البصائر
سعد عن ايوب بن نوح والحسن بن علي بن عبد الله معا عن العباس بن عامر عن سعيد عن داود بن راشد عن حمران
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اول من يرجع لجارك الحسين عليه السلام فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه

من الكبر غيبة الطوسي

من الكبر غيبة الطوسي الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال
بعد القائم قلت وكم يكون القائم عليه السلام في عالمه قال تسعة عشر سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين ودماء
اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح توضيح الظاهر ان المراد بالمنتصر الحسين وبالسفاح امير المؤمنين صلوات الله
عليهما كما سيأتي الاختصاص عمرو بن ثابت عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ليملكن رجل
منا اهل البيت بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قال فقلت فمتى يكون ذلك قال فقال بعد موت القائم
قال قلت له وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت قال فقال تسعة عشر سنة من يوم قيامه الى يوم موته قال
قلت له فيكون بعد موته الهرج قال نعم خمسين سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا فيطلب بدمه ودماء اصحابه
فيقتل ويسبي حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا القتل فيجتمع عليه الناس ابيضهم
واسودهم فيكثرون عليه حتى يلجئوه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه وقتل المنتصر خرج السفاح الى الدنيا
غضبا فيقتل كل عدو لنا وهل تدري من المنتصر والسفاح يا جابر المنتصر الحسين بن علي والسفاح علي بن ابي طالب
عليهما السلام الاختصاص مما رواه السيد علي بن عبد الحميد الحسيني بطريقه عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع
يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد
القائم عليه السلام قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين ع
فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين عليه السلام انوار المضيئة مثله
الصادق صلوات الله عليه منتخب البصائر سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمان
عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث
انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول اول من تنشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام
الله وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا ومنه باسناده عن عبد
ابن القاسم عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الذي يلي حساب
الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي عليهما السلام فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار ومنه
سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي ومحمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن المعلى ابي عثمن عن المعلى بن خنيس
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام فيملك حتى يسقط
حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد قال نبيكم صلى الله عليه وآله راجع اليكم ومنه سعد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن
رجل عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قالا سمعناه يقول
ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن علي عليه السلام ويمكث في الارض اربعين الف سنة حتى يسقط حاجباه
على عينيه تفسير العياشي عن رفاعة بن موسى قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول من يكر الى الدنيا
الحسين بن علي عليهما السلام واصحابه ويزيد بن معاوية واصحابه فيقتلهم حذو القذة بالقذة ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا
ومنه عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم قال خروج

لعل المراد بالمنتصر [illegible] المنصود

الحسين عليه السلام في الكرة في سبعين رجلاً من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة
وجهان الى اخر ما مر في باب الايات المأولة بالقائم الكافي العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله
بن القسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن
في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وطعن الحسن صلوات الله عليه ولتعلن علواً كبيراً قال
قتل الحسين صلوات الله عليه فاذا جاء وعد اوليهما اذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام بعثنا عليكم عباداً لنا اولي
بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وتراً لآل محمد الا قتلوه
وكان وعداً مفعولاً خروج القائم عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام في
سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى
لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب
المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته
الحسين بن علي عليهما السلام ولا يلي الوصي الا الوصي الاختصاص مثله رواه السيد الجليل بهاء الدين
علي بن عبد الحميد الحسيني رواه بطريقه عن احمد بن محمد الايادي يرفعه الى احمد بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلام سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل له من اول من يخرج قال الحسين عليه السلام يخرج على
اثر القائم عليه السلام قلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله تعالى في كتابه يوم ينفخ في الصور
فتأتون افواجاً قوم بعد قوم وعنه عليه السلام ويقبل الحسين عليه السلام في اصحابه الذين قتلوا معه
ومعه سبعون نبياً كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم عليه السلام الخاتم فيكون الحسين عليه السلام
الخاتم هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن
ابن ابي الخطاب واحمد بن الحسين وفضال عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
يا ابن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان
صادق الوعد وكان رسولاً نبياً اكان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن
ابراهيم فقال ان اسمعيل مات قبل ابراهيم وان ابراهيم كان حجة لله قائماً صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل
اذاً قلت فمن كان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل بن حزقيل النبي عليهما السلام بعثه الله الى قومه فكذبوه
وقتلوه وسلخوا فروة وجهه فغضب الله له عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل
انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له
اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال يا رب انك اخذت
الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن
علي من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك
يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله اسمعيل بن حزقيل
ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي عليهما السلام ومنه الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد
عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق

اليكم فقال

اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر عرف
ان اجله قد حضر واتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين صلوات الله
عليه قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم تنقض فخرج الى القتال وكانت تلك الامور
التي بقيت ان الملائكة سألت الله في نصرته فاذن لهم فمكثت تستعد للقتال وتتأهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد
انقطعت مدته وقتل صلى الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا
وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبته حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى
ما فاتكم من نصرته وانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تقرباً وجزعاً على ما فاتهم من نصرته فاذا
خرج يكونون انصاره كنز الكراجكي محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسمعيل عن علي بن
خالد العاقولي عن عبد الكريم الخثعمي عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يوم
ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي عليهما السلام والرادفة علي بن ابي طالب عليه السلام
واول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفاً وهو قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين
آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار تفسير
الفرات ابو القاسم العلوي معنعناً عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وفيه في خمسة وتسعين الفاً كتاب الروضة في
الفضائل والفضائل لشاذان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كامل الزيارة الحسين بن محمد عن المعلى عن ابي المفضل
عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كأني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة
من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكأني بالحسين عليه السلام جالساً على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة
خضراء وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائي سلوني فطال ما اوذيتم
وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسئلوني حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم
من الجنة فهذه والله الكرامة توضيح سؤال حوائج الدنيا يدل على ان هذا في الرجعة اذ هي لا تسأل في الاخرة
الرضا عن الصادق صلوات الله عليهما غيبة الطوسي محمد الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن
علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت
جدك جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال
جعفر انما قال جعفر لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام فانه لا عقب له
فقال له صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول الكتب تفسير علي بن ابراهيم ووصينا الانسان بوالديه انما
عنى الحسن والحسين عليهما السلام ثم عطف على الحسين عليه السلام فقال حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً وذلك ان الله
اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشره بالحسين عليه السلام قبل حمله وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل
والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى
يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وقوله تعالى ولقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان اهل بيتك يملكون الارض
ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بخبر الحسين عليه السلام وقتله فحملته كرهاً ثم قال ابو عبد الله عليه السلام

فهل رأيتم احد بشر بولد ذكر فحملته كرها اي انها اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت ان ذلك
وكان بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما طهر واحد وكان الحسين عليه السلام في بطن امه صلوات الله عليها
118 ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو قول الله وحمله وفصاله ثلثون شهرا باب اخر في زيارة المهدي ص
الكتب كتب المزار قال السيد ابن طاوس رحمه الله ويستحب ان يزور المهدي ص كل يوم بعد صلوة الصبح الدعاء اللهم
بلغ مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها وبرها
وبحرها وسهلها وجبلها حيهم وميتهم وعن والدي وولدي وعني من الصلوات والتحيات زنة عرش الله
ومداد كلماته ومنتهى رضاه وعدد ما احصاه كتابه واحاط به علمه اللهم اجدد له في هذا اليوم وفي كل يوم
عهدا وعقدا وبيعة في رقبتي اللهم كما شرفتني بهذا التشريف وفضلتني بهذه الفضيلة وخصصتني بهذه
النعمة فصل على مولاي وسيدي صاحب الزمان واجعلني من انصاره واشياعه والذابين عنه واجعلني من
المستشهدين بين يديه طائعا غير مكره في الصف الذي نعت اهله في كتابك فقلت صفا كانهم بنيان مرصوص
119 على طاعتك وطاعة رسولك وآله عليهم السلام اللهم هذه بيعة له في عنقي الى يوم القيمة باب نادر في
خلفاء المهدي ع واولاده وما يكون بعده عليه وعلى ابائه الصلوة والسلام الاخبار الائمة الباقر صلوات الله عليه
غيبة الطوسي الفضل عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن
منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم
القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين ع ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى
يخرج السفاح تفسير العياشي عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت الارض بعد
موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قال قلت فمتى ذلك قال بعد موت القائم قال قلت وكم يقوم القائم في
عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى موته قال قلت فيكون بعد موته هرج قال نعم خمسين سنة
قال ثم يخرج المنصور الى الدنيا فيطلب دمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء
ما قتل الناس كل هذا القتل فيجتمع الناس عليه ابيضهم واسودهم فيكثرون عليه حتى يلجئونه الى حرم الله
فاذا اشتد البلاء عليه مات المنتصر وخرج السفاح الى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا ويملك الارض
كلها ويصلح الله له امره ويعيش ثلثمائة سنة ويزداد تسعا ثم قال ابو جعفر ع يا جابر وهل تدري من المنتصر
والسفاح يا جابر المنتصر الحسين والسفاح امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين الباقر والصادق ص عليهما
كامل الزيارة ابي عن سعد عن الجاموراني عن الحسين بن يوسف عن ابيه عن المفضل عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قالا في ذكر الكوفة فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه ومنها يظهر عدل الله وفيها يكون
قائمه والقوام من بعده وهي منازل النبيين والاوصياء الصالحين صلوات الله عليهم اجمعين الصادق عن ابائه
عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين غيبة الطوسي جماعة عن البزوفري
عن علي بن سنان الموصلي عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن محمد المصري عن عمه الحسن بن
علي عن ابي عبد الله الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله ص
في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي ع يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملى رسول الله ص وصيته حتى انتهى
هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر
الامام وساق

الامام وساق الحديث الى ان قال وليسلمها الحسن الى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم
فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المهديين
له ثلثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي وهو اول المؤمنين عن ابيه
عليهما اكمال الدين الدقاق عن الاسدي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
يا ابن رسول الله سمعت من ابيك ع انه قال يكون بعد القائم اثني عشر مهديا فقال انما قال اثني عشر مهديا
ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا وحده غيبة الطوسي
محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث طويل انه قال يا ابا حمزة ان منا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام توضيح
وبيان هذه الاخبار مخالفة للمشهور وطريق التأويل احد الوجهين الاول ان يكون المراد بالاثني عشر مهديا النبي ص
وامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وسائر الائمة سوى القائم عليهم السلام بان يكون
ملكهم بعد القائم عليه السلام وقد سبق ان الحسن بن سليمان اولها بجميع الائمة عليهم السلام وقال برجعة
القائم صلوات الله وسلامه عليه ايضا بعد موته وبه ايضا يمكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفة التي وردت
في مدة ملكه صلوات الله وسلامه عليه والثاني ان يكون هؤلاء المهديون من اوصياء القائم عليه السلام هادين
للخلق في زمن سائر الائمة الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجة وان كان اوصياء الانبياء والائمة صلوات الله
عليهم اجمعين ايضا حججا والله تعالى يعلم وجه وجه آخر ان يكون هؤلاء المهديون من اوصياء القائم صلوات الله
وسلامه عليه هادين للخلق في زمن سائر الائمة الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجة ولولا حجة في الارض
لساخت باهلها وفي حديث اخر لماجت باهلها وان كان اوصياء الانبياء والائمة صلوات الله عليهم اجمعين
ايضا حججا والله تعالى يعلم وجه الكتب ارشاد المفيد ليس بعد دولة القائم لاحد دولة الا ما جاءت به الرواية
من قيام ولده ان شاء الله تعالى ذلك ولم يرد على القطع والثبات واكثر الروايات انه لن يمضي
مهدي الائمة الا قبل القيمة باربعين يوما يكون فيها الهرج وعلامة خروج
الاموات وقيام الساعة للحساب والجزاء والله اعلم تم هذا المجلد
على يد مصنفه ومؤلفه عبد الله بن نور الله نور الله باطنهما
بالنور السرمد وحشرهما مع قائم آل محمد ورزقهما ادراك
وصاله بحق محمد وآله الامجاد حامدا مصليا
مستغفرا في يوم الخميس ثامن شهر
جمادى الاولى
سنة ١١٥